

السُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلْإِمَامِ
أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْثِيٍّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٨ هـ

مَنْعَ أَعْيَانِهِ وَأَنَاءِ وَبَطْنِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ
إِسْلَامُ مَنْصُورٍ عَبْدٍ أَحْمَدٍ

الجزء العاشر

تتمة كتاب الضحايا - كتب: (السبق والرمي - الأيمان - النذور - آداب القاضي - الشهادات - الدعوى والبيّنات - العتق - الولاء - المدبر - المكاتب - عتق أمهات الأولاد)

دار الحديث
القاهرة



السَّانِ الْكَبِيرُ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسر

اسم الكتاب : السنن الكبرى

اسم المؤلف : الإمام البيهقي

اسم المحقق : إسلام منصور عبد الحميد

القطع : ٢٤×١٧ سم

عدد الصفحات : ٦٦٤ صفحة

عدد المجلدات : المجلد العاشر من أحد عشر مجلدًا

سنة الطبع : ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/٩٥٨٨

الترقيم الدولي : ٩٧٧-٣٠٠-٢٤٧-٠



6 222007 703560

طبع . نشر . توزيع



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com

E-mail: info@darelhadith.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر بفضلك

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُزَكِّي أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْبِيقِيُّ، وَأَنْبَأَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا عَنْ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْبِيقِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:

١٠٣- باب ما يحل للمضطّر من مال الغير

(١٩٦٦١)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ عَبَادِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَصَابَنِي جُوعٌ شَدِيدٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا فَأَخَذْتُ سُبُلًا فَأَكَلْتُ مِنْهُ وَجَعَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ مَا فِي ثَوْبِي، قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا وَلَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاعِيًا». فَأَمَرَ لِي بِنِصْفِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ.

(١٩٦٦٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ الصُّوفِيُّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى الرَّازِي أَنْبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ الْخُرَاسَانِيُّ أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي نَخْلًا لِلْأَنْصَارِ فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا يَرْمِي نَخْلَنَا فَقَالَ: «يَا رَافِعُ لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجُوعُ، قَالَ: «لَا تَرْمِ وَكُلْ مِمَّا يَقَعُ أَشْبَعَكَ اللَّهُ وَرَوَاكَ».

(١٩٦٦٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا

(١٩٦٦١) [صحيح]: أخرجه الطيالسي، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(١٩٦٦٢) [ضعيف]: صالح وأبو مجهولان.

(١٩٦٦٣) [ضعيف]: صالح وأبو مجهولان، وما قبله هو المحفوظ، وانظر العلل للترمذي [٣٤٠]، والعلل

لابن أبي حاتم [١٥٤١].

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَادِي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي جُبَيْرٍ مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ غُلَامًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ يَزِمِي نَخْلَهُمْ، قَالَ: خُذُوهُ فَأَتُونِي بِهِ، فَإِذَا هُوَ رَافِعُ بْنُ عَمْرِو أَخُو الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

وَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَرَوَى ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ.

(١٩٦٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَادِي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَزِمِي نَخْلًا لِلْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ هَذَا غُلَامًا يَزِمِي نَخْلَنَا، قَالَ قَالَ: «خُذُوهُ فَأَتُونِي بِهِ، قَالَ: يَا غُلَامُ لِمَ تَزِمُ نَخْلَهُمْ؟». قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكُلَ، قَالَ: «لَا تَزِمُ نَخْلَهُمْ وَكُلْ مِمَّا فِي أَصُولِهَا». قَالَ: وَمَسَحَ رَأْسَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُعْتَمِرٍ بِمَعْنَاهُ.

(١٩٦٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّئُ أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ سَادَتِي تُرِيدُ الْهَجْرَةَ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُونِي فِي ظَهْرِهِمْ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَمَرَّ بِي بَعْضُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَأَصَبْتَ مِنْ ثِمَارِ حَوَائِطِهَا، فَدَخَلْتَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَطَعْتَ قَنْوَيْنِ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ وَهَمَّا مَعِيَ فَذَهَبَ بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟». فَأَشَرْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ: «خُذْهُ». وَأَمَرَ صَاحِبَ الْحَائِطِ فَأَخَذَ الْآخَرَ وَخَلَّى سَبِيلِي.

وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ إِنْ ثَبَّتَتْ كَانَتْ دَالَّةً مَعَ غَيْرِهَا عَلَى جَوَازِ الْأَكْلِ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، ثُمَّ وَجُوبِ الْبَدَلِ فَمُسْتَقَادُ مِنَ الدَّلَائِلِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى تَحْرِيمِ مَالِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ طَبِيعَةِ نَفْسِهِ وَبِاللَّهِ

(١٩٦٦٤) [ضعيف]: ابن أبي الحكم مجهول الحال، وجدته مجهولة.

(١٩٦٦٥) [ضعيف]: مداره على عبد الرحمن بن إسحاق، وكل من رواه، رواه عنه عن أبيه عن عمه وأبي بكر بن زيد، وقد سقط كل من فوق أبيه عند المصنف، فلا أدري هل هو سقط فعلاً، أم أنه محفوف بالإسنادين؟ وعلى كل حال ف(عبد الرحمن بن إسحاق) متكلم فيه. وقد حسنه الشيخ الألباني في الصحيحة [٢٥٨٠].

التَّوْفِيقُ. وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِمَا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حِينَ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ مِرَادَتَانِ حَتَّى أَتَتْ بِهَا وَأَخَذُوا مِنْ مَائِهَا وَالْمِرَادَتَانِ كَمَا هُمَا لَمْ تَزِدَا إِلَّا امْتِلَاءً، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَجَاءُوا مِنْ زَادِهِمْ حَتَّى مَلَأَ لَهَا ثَوْبَهَا.

١٠٤- باب صاحب المال لا يمنع المضطر فضلا إن كان عنده

(١٩٦٦٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ فَجَعَلَ يَصْرِفُهَا بَيْنَنَا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ ظَهَرٍ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ». وَذَكَرَ أَصْنَافَ الْأَمْوَالِ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِثًّا فِي فَضْلٍ عِنْدَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ.

(١٩٦٦٧)- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّاهِدِيُّ إِمْلَاءً أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ أَنَّنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

(١٩٦٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ الْعَدْلِيُّ بِغَدَادَ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ.

(١٩٦٦٦) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٧٢٨] وغيره.

(١٩٦٦٧) [صحيح]: أخرجه البخاري [٥٣٧٣] وغيره.

(١٩٦٦٨) [صحيح بدون قصة تبخيل ابن الزبير] عبد الله بن المساور مجهول، وقد تابعه ابن جبير، يرويه عنه حكيم بن جبير وهو ضعيف الحديث، وفي الباب عن أنس، ولكن فيه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم منكر الحديث، وفي الباب من حديث أبي هريرة بسند صحيح كما عند الطحاوي في مشكل الآثار قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ: لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعًا. اهـ، وفي الباب عن عائشة كما عند الحاكم يرويه عنها مرجانة، وهي مجهولة الحال. فالحديث صحيح بدون قصة تبخيل أمير المؤمنين. والعلم عند الله.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري حدثنا ابن أبي مريم حدثنا الفريابي قالاً حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس عليه السلام وهو يدخل ابن الزبير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لنيس المؤمنين الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه». لفظ حديث أبي أحمد.

(١٩٦٦٩) - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شعبة.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي عوانة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سافر ناس من الأنصار فآزملوا، فأتوا على حى من أحياء العرب فسألوهم القرى أو الشرى فأبوا، فضبطوهم فأصابوا منهم، فذهبت الأعراب إلى عمر عليه السلام وأشفقت الأنصار من ذلك، فهم بهم عمر عليه السلام وقال: تمنعون ابن السبيل ما يخلف الله فى ضروع الإبل والغنم بالليل!! والنهار ابن السبيل أحق بالماء من التاني عليه.

هذا لفظ حديث سليمان، وفى رواية يحيى بن آدم أن قوما من الأنصار أزمّلوا فمروا بقوم من الأعراب فسألوهم الشراء فأبوا، وسألوهم القرى فأبوا، فضبطوهم واحتلبوا، قال: فقال عمر: تمنعون ابن السبيل ما يخلف الله فى ضروع المواشى بالليل والنهار!! ثم قال: ابن السبيل أحق بالماء من التاني عليه.

(١٩٦٧٠) - وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا الحسن بن علي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن واقد المدني عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عمر قال: ابن السبيل أحق بالماء والظل من التاني عليه.

(١٩٦٧١) - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يحيى وهو ابن آدم حدثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد وهشام بن حسان عن الحسن: أن رجلاً أتى أهل ماء فاستسقاهم فلم يسقوه حتى مات

(١٩٦٦٩) [ضعيف]: عبد الرحمن بن أبي ليلى من كبار التابعين، ومع هذا فهو عن عمر مرسل، وانظر جامع التحصيل [٤٥٢]. أما قول عمر فيشهد له ما بعده، وهو ضعيف جداً.

(١٩٦٧٠) [ضعيف جداً] عبد الله بن عمرو المزني مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه كثير، وابنه كذاب متروك الحديث.

(١٩٦٧١) [ضعيف]: الحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

باب ما يحل من الأدوية النجسة بالضرورة ٩ / ١٠
عَطْشًا، فَأَغْرَمَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه دَيْتَهُ.

(١٩٦٧٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بِمَعْنَى هَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: إِنْ أَبَوَا أَنْ يَطْعَمُوهُ وَخَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ قَاتَلَهُمْ.

١٠٥ - باب ما يحل من الأدوية النجسة بالضرورة

(١٩٦٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رحمته الله أَنَّنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الْعُرَيْنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا أَلْبَانَ الْإِبِلِ وَأَبْوَالَهَا.

(١٩٦٧٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَخْتَوِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَعَظَمْتَ بَطُونُنَا وَازْتَهَسْتَ أَعْضَادُنَا، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِي الْإِبِلِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَحَقُوا بِرَاعِي الْإِبِلِ فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَلَحَتْ بَطُونُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِئَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَمَّامٍ.

(١٩٦٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الْمُفَرِّئُ وَطَرِيفُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنِي إِسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْأُتْنِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا.

قَالَ الشَّيْخُ: لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ.

(١٩٦٧٢) [صحيح]: للحسن فقط، وهو عن عمر مرسل.

(١٩٦٧٣) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٦٧٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٦٧٥) [ضعيف]: فيه شيخ من أهل القبائل لا ندرى من يكون، وثویر ضعيف، وقد تقدم من قبل.

١٠٦- باب النّهي عن التّداوى بالمُسكِر

(١٩٦٧٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ أَوْ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ -رَجُلًا مِنْ جُعْفَى- سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَى عَنْ صَنْعَتِهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا دَوَاءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ: إِنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ سَأَلَ.

(١٩٦٧٧)- أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَمَّا رَبِّ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ تَالِ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» [البقرة: ٣٠] قَالَ رَبَّنَا: نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنَى آدَمَ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى نُهَيِّطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ وَمَثَلَتْ لَهُمَا الزَّهْرَةُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَافِ! قَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ! فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدْحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنِّي أَبْيُتَمًا عَلَيَّ إِلَّا قَدْ فَعَلْتُمَا هَاجِرًا سَكْرَتُمَا، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا.

(١٩٦٧٦) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٩٨٤] وغيره.

(١٩٦٧٧) [منكر]: قال ابن أبي حاتم في العلل [١٦٩٩]: هذا حديث منكر. اه، يعني: أنَّ المحفوظ أنه من قول كعب كما أشار إلى ذلك المصنف، ومع هذا ففيه موسى بن جبير، مستور الحال كما قال ابن كثير في تفسيره [١/٣٥٤]، وقد خالفه موسى بن عقبة فوقفه على كعب، وانظر العلل للدارقطني [٢٧٩٢]، وابن عقبة ثقة من رجال الصحيحين، يرجع على موسى بن جبير المجهول، وانظر الضعيفة [١٧٠]. والعلم عند الله.

تَفَرَّدَ بِهِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ . وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ : ذَكَرَتِ الْمَلَائِكَةُ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ فَذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَهَذَا أَشْبَهُ .

(١٩٦٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه : إِيَّاكُمْ وَالْخَمْرُ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ؛ أُنْبِىَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ : إِمَّا أَنْ تَحْرِقَ هَذَا الْكِتَابَ، وَإِمَّا أَنْ تَقْتُلَ هَذَا الصَّبِيَّ، وَإِمَّا أَنْ تَقَعَ عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَشْرَبَ هَذَا الْكَأْسَ، وَإِمَّا أَنْ تَسْجُدَ لِهَذَا الصَّلِيبِ، قَالَ : فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الْكَأْسِ، فَلَمَّا شَرِبَهَا، سَجَدَ لِلصَّلِيبِ، وَقَتَلَ الصَّبِيَّ، وَوَقَعَ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَحَرَقَ الْكِتَابَ .

وَقَدْ رُوِيَاهُ فِي كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه .

(١٩٦٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : نَبَذْتُ نَبِيذًا فِي كُوْزٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَغْلَى، فَقَالَ : مَا هَذَا قُلْتُ : اسْتَكْتِ ابْنَةُ لِي فَتَعَتْ لَهَا، هَذَا فَقَالَ . رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ» . وَرَوَاهُ خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَسَّانَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ .

(١٩٦٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا بَطْنَهُ فَوُجِدَ فِيهِ الصُّفْرُ -يَعْنِي : الْمَاءَ الْأَصْفَرَ- فَأُنْبِىَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : إِنِّي اشْتَكَيْتُ بَطْنِي فَتُعِتْ لِي السَّكْرُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

(١٩٦٧٨) [صحيح] : تقدم برقم [ج/٨ / ١٧٣٣٩-١٧٣٤٠] .

(١٩٦٧٩) [ضعيف] : حسان بن مخارق مجهول .

(١٩٦٨٠) [صحيح] : حبيب بن حسان متروك، والسند إليه فيه العطاردي ضعيف، والمعروف أَنَّ الْأَعْمَشَ يرويهِ مباشرة عن شقيق بن سلمة كما عند الحاكم بسند صحيح، وقد تابعه عليه منصور كما عند عبد الرزاق، وابن أبي شيبه، وعاصم بن بهدلة كما عند ابن أبي شيبه، وتابعهم غيرهم، وقد رواه غير واحد عن ابن مسعود بأسانيد صحيحة غير أبي واثل، منهم النخعي-كما عند عبد الرزاق- وغير النخعي، والعلم عند الله .

١٠٧- باب النَّهْيِ عَنِ التَّدَاوِي بِمَا يَكُونُ حَرَامًا فِي غَيْرِ حَالِ الضَّرُورَةِ (١٩٦٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوُوا وَلَا تَدَاوُوا بِحَرَامٍ».

(١٩٦٨٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ. وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ إِنْ صَحَّاهُ فَمَحْمُولَانِ عَلَى النَّهْيِ عَنِ التَّدَاوِي بِالْمُسْكِرِ، أَوْ عَلَى التَّدَاوِي بِكُلِّ حَرَامٍ فِي غَيْرِ حَالِ الضَّرُورَةِ، لِيَكُونَ جَمْعًا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٦٨٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَعَا طَبِيْبًا يُعَالِجُ بَعْضَ أَهْلِهِ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُدَاوِيَ بِشَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ.

١٠٨- باب أَكْلِ الْجُبْنِ

(١٩٦٨٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي تَبُوكَ، فَدَعَا بِسَكِينٍ فَسَمَّى وَقَطَعَ.

(١٩٦٨٥)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيلِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

(١٩٦٨١) [ضعيف]: ثعلبة بن مسلم مستور.

(١٩٦٨٢) [صحیح]: أخرجه السجستاني [٣٨٧٠]، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح، ومداره على

يونس.

(١٩٦٨٣) [صحیح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(١٩٦٨٤) [ضعيف]: عمرو ضعيف، وابن عينة أشد منه ضعفاً، ولا أدري ما توجيه قول الشيخ الألباني عنه

في صحيح أبي داود [٣٨١٩]: حسن الإسناد!!

(١٩٦٨٥) [ضعيف]: جابر الجعفي متروك، وشريك ضعيف.

باب ما يحل من الجبن وما لا يحل ————— ١٣ / ١٠
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ رَأَى جُبْنَةً فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقَالُوا هَذَا طَعَامٌ يُصْنَعُ بِأَرْضِ
 الْعَجَمِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَمُّوا فِيهِ السُّكَيْنَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا».

(١٩٦٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ وَأَبُو الْحَسَنِ السَّرَاجُ قَالَا:
 أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ قُرْظَةَ يُحَدِّثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 عَنِ الْجُبْنِ، فَقَالَ: إِنَّ الْجُبْنَ مِنَ اللَّبَنِ وَاللَّبَا، فَكُلُّوا وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَا يَغْرُوكُمْ
 أَعْدَاءُ اللَّهِ.

(١٩٦٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
 الشَّيْبَانِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا مُسْلِمٌ عَنْ حَبَّةَ عَنْ
 عَلِيٍّ رَضِيَ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْجُبْنَ فَضَعْ الشَّفْرَةَ فِيهِ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ.
 وَرَوَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ، وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

(١٩٦٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
 مَخْرَمَةُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ يَغْنَى: ابْنُ الْمُتَكْدِرِ قَالَ: سَأَلْتُ امْرَأَةً مِنَّا عَائِشَةَ زَوْجَ
 النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجُبْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ: إِنْ لَمْ تَأْكُلِيهِ فَأَعْطِيَنِيهِ أَكُلْ.

(١٩٦٨٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدَلُ أَنَّنَا يَحْيَى بْنُ
 مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ تَمْلِكَ عَنْ أُمِّ
 سَلَمَةَ رَضِيَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ فِي الْجُبْنِ: كُلُّوا وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﷻ.

١٠٩ - باب ما يحل من الجبن وما لا يحل

(١٩٦٩٠) - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّرِيجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو

(١٩٦٨٦) [ضعيف]: قرظة مجهول، وعاصم بن علي الواسطي ضعيف في غير الصحيح.

(١٩٦٨٧) [ضعيف]: حبة وسلم ضعيفان.

(١٩٦٨٨) [ضعيف]: أبو بكر بن المنكدر عن عائشة مرسل، لا أعلم أحداً ذكرها في من روى عنهم أو سمع
 منهم أو لقيهم. والعلم عند الله.

(١٩٦٨٩) [ضعيف]: فيه تملك!! لا أدري من تكون.

(١٩٦٩٠) [ضعيف]: فيه عم إبراهيم العقيلي ثور بن قدامة، مجهول، وإبراهيم العقيلي ثقة من رجال
 الصحيحين.

الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ كُلُّوا الْجُبْنَ مِمَّا صَنَعَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ.

قَالَ الشَّيْخُ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ الْعُقَيْلِيُّ وَعَمُّهُ تَوْزُ بْنُ قُدَّامَةَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْهُ.

(١٩٦٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَزْدِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْعُقَيْلِيُّ حَدَّثَنِي عَمِّي تَوْزُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْجُبَنِ إِلَّا مَا صَنَعَ أَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٩٦٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُلُّوا الْجُبْنَ مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٩٦٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَلِيٍّ الْبَارِقِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْجُبَنِ فَقَالَ: كُلْ مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ. وَرَوَيْنَا مِثْلَ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَهَذَا لِأَنَّ السَّخَالَ تَذْبِجٌ فَيُؤْخَذُ مِنْهَا الْأَنْفَعَةُ الَّتِي بِهَا يُضْلِحُ الْجُبْنَ، فَإِذَا كَانَتْ مِنْ ذَبَائِحِ الْمُجُوسِ وَأَهْلِ الْأَوْثَانِ لَمْ يَحِلَّ، وَهَكَذَا إِذَا مَاتَتِ السُّخْلَةُ فَأُخِذَتْ مِنْهَا الْأَنْفَعَةُ لَمْ تَحِلَّ.

(١٩٦٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْجُبَنِ وَالسَّمَنِ

(١٩٦٩١) [ضعيف]: تقدم قبله.

(١٩٦٩٢) [حسن]: فيه عبيد بن أبي الجعد الغطفاني، روى عنه غير واحد من الثقات، وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال ابن حجر: صدوق.

(١٩٦٩٣) [حسن]: علي بن عبد الله الأزدي البارقى، روى عنه جمع من الثقات، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، وهو عندي لا بأس به، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. وعلي بن عباس البجلي: روى عنه جمع، وقال الذهبي: صدوق.

(١٩٦٩٤) [ضعيف]: يعلى بن عبيد ثقة إلا في سفیان، وقد رواه عطاء البصري عن عمر، كما عند عبد الرزاق، ولا أدري من يكون.

فَقَالَ: سَمَ وَكُلَّ. فَقِيلَ: إِنَّ فِيهِ مَيْتَةً، فَقَالَ: إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ فِيهِ مَيْتَةً فَلَا تَأْكُلْهُ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم لَا يَسْأَلُ عَنْهُ تَغْلِيْبًا لِلطَّهَارَةِ، رُوِيَ أَنَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما وَغَيْرِهِمَا، وَبَعْضُهُمْ يَسْأَلُ عَنْهُ اخْتِيَاطًا، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ أَحَدًا مِنْ هَذَا الْقَصْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ جُبْنًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ. وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنِ الْجُبْنِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّمَنِ.

(١٩٦٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَتَيْنَا ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ الْجُبْنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَانَ أَنَسٌ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ. أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ مَتْرُوكٌ.

(١٩٦٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمَهَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: لَابِنَ عُمَرَ - أَوْ قَالَ غَيْرِي: مَرَزْتُ عَلَى دَجَاجَةٍ مَيْتَةً فَوَطِئْتُ عَلَيْهَا فَخَرَجَتْ مِنْ اسْتِهَا بَيْضَةً، أَكَلَهَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرَزْتُ عَلَى دَجَاجَةٍ مَيْتَةً فَوَطِئْتُ عَلَيْهَا فَخَرَجَتْ مِنْ اسْتِهَا بَيْضَةً فَفَرَخَتْهَا فَأَخْرَجَتْ فَرَخًا أَكَلَهُ؟ ثَمَّ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

١١٠ - باب ما جاء في الكبد والطحال

(١٩٦٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ الْبَشِيرِيُّ أَتَيْنَا أَبُو مَنْصُورٍ: الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْتُ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْجَرَادُ وَالْحَيْتَانُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالطَّحَالُ وَالْكَبِدُ».

(١٩٦٩٥) [ضعيف]: أبان متروك، والخليل ضعيف.

(١٩٦٩٦) [ضعيف]: كثير بن جهمان يكتب حديثه.

(١٩٦٩٧) [منكر]: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً، وقد تابعه إخوته، وقد تقدم برقم: [١١٩٦-١١٩٧] وإعلال المصنف المرفوع بالموقوف، ذهب له الدارقطني أيضاً، وكذلك أحد في العلل [١٧٩٥-٥٢٠٤]، ونقله عنه العقيلي في تاريخه كما في البدر المنير [١/٤٥٠]، وأبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم [١٥٢٤]، وقد قواه ابن الصلاح، وابن دقيق العيد، وتبعهما الشيخ الألباني رحمه الله على الجميع، والقول قول المتقدمين، وله شاهد ضعيف جداً من حديث أبي سعيد.

كَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَخَوَاهُ عَنْ أَبِيهِمْ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ مَوْثُوقًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(١٩٦٩٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْهَرَوِيُّ بِهَا أَنَّنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَأَكُلُ الطَّحَالَ وَمَا بِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ إِلَّا لِيَعْلَمَ أَهْلِي أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(١٩٦٩٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّنَا مُعَاذُ حَدَّثَنَا بِشْرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَقَالَ: أَكُلُ الطَّحَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ عَامَتَهَا دَمٌ، قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ.

١١١ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ

(١٩٧٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي اللَّيْثِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا: الدَّمَ، وَالْمَرَارَ، وَالذَّكْرَ، وَالْأُتْنَيْنِ، وَالْحَيَا، وَالْعُدَّةَ، وَالْمَثَانَةَ. قَالَ: وَكَانَ أَعْجَبُ الشَّاةِ إِلَيْهِ ﷺ مُقَدَّمَهَا. هَذَا مُنْقَطِعٌ.

(١٩٧٠١) - وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ وَجِيهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ سَبْعٍ مِنَ الشَّاةِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ حَدَّثَنَا وَقَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْوَرَّانُ حَدَّثَنَا فَهْرُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى فَذَكَرَهُ مَوْضُوعًا وَلَا يَصِحُّ وَضَلُّهُ. قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: الدَّمُ حَرَامٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَعَامَّةُ الْمَذْكُورَاتِ مَعَهُ مَكْرُوهَةٌ غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ.

(١٩٦٩٨) [صحيح]: مداره على معمر رواه عنه عبد الرزاق في المصنف، وسند المصنف حسن فقط.

(١٩٦٩٩) [ضعيف]: سماك ضعيف، وخاصة فيما يرويه عن عكرمة.

(١٩٧٠٠) [ضعيف]: مجاهد عن النبي ﷺ مرسل، وواصل متكلم فيه.

(١٩٧٠١) [ضعيف]: عمر بن موسى بن وجيه متروك الحديث، وقد تقدم قبله، وانظر ما قاله المصنف.

١١٢- باب ما حرم على بنى إسرائيل ثم ورد عليه السخ بشريعة نبينا محمد ﷺ
قال الشافعي رحمه الله: قال الله تبارك وتعالى ﴿كُلْ الطَّعَامَ كَانَ حِلاَ لِنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلاَّ مَا
حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [ال عمران: ٩٣] الآية.

(١٩٧٠٢)- أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار بن عذاد أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا
أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا الثوري.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا أبو العشى حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أن إسرائيل أخذته عرق النساء فكان يبيت وله زفاء، قال: فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل
لحماً فيه عروق، قال فحرّمته اليهود فنزلت ﴿كُلْ الطَّعَامَ كَانَ حِلاَ لِنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ
إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [ال
عمران: ٩٣] أى أن هذا كان قبل التوراة.

قال عبد الرزاق: قال سفيان: زفاء: صياحاً.

قال الشافعي: قال الله تبارك وتعالى ﴿فِيظَلِرَ مِنَ الذَّيْبِ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾
[النساء: ١٦٠] الآية، قال الشافعي رحمه الله: وهن يغني والله أعلم طيبات كانت أحلت لهم وقال
﴿وَعَلَى الذَّيْبِ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَنَرِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦] قال الشافعي: الحوايا: ما حوى
الطعام والشراب في البطن.

(١٩٧٠٣)- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن
سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦] قال: هو البعير والنعامة، وفي قوله
﴿إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ [الأنعام: ١٤٦] يغني: ما علق بالظهر من الشحم، أو الحوايا وهو
المبعر. ويمعناه رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد من قوله في تفسير كل ذي ظفر والحوايا،
وقد مضى في الحديث الثابت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره عن النبي ﷺ أنه قال:

(١٩٧٠٢) [صحيح]: حبيب مدلس وقد صرح، كما عند الطبري في تفسيره.

(١٩٧٠٣) [ضعيف]: أبو صالح كاتب الليث يكتب حديثه، وله إسناده آخر فيه عائلة العوفي. وقد جزم به
البخاري في الصحيح. ولا أدري ما توجيهه.

«لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا».

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَمْ يَزَلْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷺ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَهُودِ خَاصَّةً وَغَيْرِهِمْ عَامَّةً مُحَرَّمًا مِنْ جِبِنِ حَرَمِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ ﷺ مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَرَضَ الْإِيمَانَ بِهِ وَأَعْلَمَ خَلْقَهُ أَنَّ دِينَهُ الْإِسْلَامَ الَّذِي نَسَخَ بِهِ كُلَّ دِينٍ قَبْلَهُ، فَقَالَ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] وَأَنْزَلَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿قُلْ يَتَّخِذِ الْكَافِرُونَ عَذَابَ اللَّهِ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] الْآيَةَ وَأَمَرَ بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ إِنْ لَمْ يُسْلِمُوا، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوزًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقِيلَ وَاللَّهِ أَعْلَمَ أَوْزَارَهُمْ وَمَا مِيعُوا بِمَا أَخَذُوا قَبْلَ مَا شَرَعَ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(١٩٧٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: هُوَ مَا كَانَ اللَّهُ أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَضَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ يَعْقِلُ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ ﷺ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ جِبْنٍ وَلَا إِنْسٍ بَلَغَتْهُ دَعْوَتُهُ - إِلَّا قَامَتْ عَلَيْهِ حُجَّةُ اللَّهِ بِاتِّبَاعِ دِينِهِ، وَلَزِمَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ تَحْرِيمُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَإِحْلَالِ مَا أَحَلَّ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(١٩٧٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النَّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(١٩٧٠٤) [ضعيف]: فيه أبو صالح يكتب حديثه.

(١٩٧٠٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٥] وغيره.

(١٩٧٠٦) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيرَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ؛ أَجَلُوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، وَاقْتَدُوا بِهِ وَلَا تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أُولَى الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِي كَمَا يُخْبِرُوكُمْ، وَآمِنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ، وَلْيَسْغُكُمُ الْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ. أَلَا وَلِكُلِّ آيَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ، وَأُعْطِيتُ طَهَ وَطَوَاسِينَ وَالْحَوَامِيمَ مِنَ الْوَحْيِ مُوسَى، وَأُعْطِيتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ». عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ تَكَلَّمُوا فِيهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَحَلَّ اللَّهُ ﷻ طَعَامَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ دَبَائِحَهُمْ لَمْ يَسْتَنْ مِنْهَا شَيْئًا، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحِلَّ ذَبِيحَةُ كِتَابِي، وَفِي الذَّبِيحَةِ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مِمَّا كَانَ حَرْمٌ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(١٩٧٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّنَا أَبُو الْأَخْرَزِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُرُوزِيُّ الْحَرْبِيُّ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ دَلَّى جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ فَاخْتَصَصْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أُعْطَى أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا فَالْتَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ.

(١٩٧٠٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: دَلَّى جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: هَذَا لِي لَا أُعْطَى أَحَدًا شَيْئًا، فَالْتَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى. وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ أَبَاحَ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَفِي ذَلِكَ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٩٧٠٦) [ضعيف]: عبد الله بن أبي الحميد متروك الحديث.

(١٩٧٠٧) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٠٨) [صحيح]: تقدم قبله.

١١٣- باب مَا حَرَّمَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: حَرَّمَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَشْيَاءَ أَبَانَ اللَّهُ ﷻ أَنَّهَا لَيْسَتْ حَرَامًا بِتَحْرِيمِهِمْ، وَذَلِكَ مِثْلُ: الْبَحِيرَةِ، وَالسَّائِيَةِ، وَالْوَصِيلَةِ، وَالْحَامِ، كَانُوا يُتْرَلُونَهَا فِي الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ كَالْعَتَقِ، فَيُحَرِّمُونَ أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَمِلْكَهَا. وَسَاقَ الْكَلَامَ فِيهِ كَمَا هُوَ مَثْقُولٌ فِي الْمَبْسُوطِ.

(١٩٧٠٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْزُكِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَتْبَانَا أَبِي وَشَعِيبَ قَالَا: أَتْبَانَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يُجْرُ فُضْبُهُ فِي النَّارِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ. قَالَ سَعِيدُ السَّائِيَةِ الَّتِي تَسِيَّبُ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَالْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ، وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأُنْثَى ثُمَّ تُقْنَى بَعْدَ بِأُنْثَى فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيتِ يَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَالْحَامُ فَحُلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الْعَشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ جَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ فَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ شَيْئًا فَسَمَوُهُ الْحَامَ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ.

(١٩٧١٠)- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ يَبْغَدَادَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَتْبَانَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَى أَطْمَارٍ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟». قَالَ قُلْتُ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ ﷻ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. قَالَ: «فَلْتَرِ نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَكَ وَافِيَةً أَذَانَهَا؟». قَالَ: وَهَلْ تُنْتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ؟ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ. قَالَ: «فَلْعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا فَتَقُولُ هَذِهِ بِحِيرٌ وَتَشُقُّ أُذُنَ أُخْرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ كُلَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حِلٌّ، وَإِنَّ مُوسَى اللَّهُ

(١٩٧٠٩) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧١٠) [صحيح]: مداره على السبيعي، وهو مدلس ولم يصرح، ولكن يرويه عنه شعبة.

باب استعمال أواني المشركين والأكل من طعامهم ٢١/١٠
أَحَدٌ وَسَاعِدَ اللَّهِ أَشَدُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَفِرْنِي وَلَمْ يُضَيِّقْنِي ثُمَّ مَرَّ
بَعْدَ ذَلِكَ، أَفَرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلْ أَفَرِهِ».

(١٩٧١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِيفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٦] قَالَ ﴿جَعَلُوا لِلَّهِ﴾ [الرعد: ١٦] مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ
نَصِيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا، فَإِنْ سَقَطَ مِنْ ثَمَرٍ مَا جَعَلُوا لِلَّهِ فِي نَصِيبِ الشَّيْطَانِ تَرَكُوهُ،
وَأِنْ سَقَطَ مِمَّا جَعَلُوا لِلشَّيْطَانِ فِي نَصِيبِ اللَّهِ التَّمْطُوهُ وَحَفِظُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى نَصِيبِ الشَّيْطَانِ،
وَهَكَذَا فِي سَقْيِ الْمَاءِ. قَالَ: وَأَمَّا مَا جَعَلُوا لِلشَّيْطَانِ مِنَ الْأَنْعَامِ فَهُوَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ [المائدة: ١٠٣].

قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَقَالُ: نَزَلَ فِيهِمْ ﴿قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا
فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ (مَا أَخْرَجُوا وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ
عَلَيْهِمْ) مَا حَرَّمُوا بِتَحْرِيمِهِمْ، وَذَكَرَ سَائِرَ الْآيَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي ذَلِكَ.

١١٤ - باب استعمال أواني المشركين والأكل من طعامهم

(١٩٧١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا هِثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّنَا
حَبِوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ نَأْكُلُ فِي آبِنَتِهِمْ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ
وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ
بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ تَأْكُلُونَ فِي آبِنَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آبِنَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ
تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ
اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا اضْطَدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا اضْطَدَّتْ بِكَلْبِكَ

(١٩٧١١) [ضعيف]: أبو صالح كاتب الليث يكتب حديثه، وله إسناد آخر فيه عائلة العوفي. وقد جزم به
البخاري في صحيحه تعليقاً.
(١٩٧١٢) [صحيح]: متفق عليه.

الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَنَادِ بْنِ السَّرِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

(١٩٧١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ وَلَقَبُهُ دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْمِي بِقَوْسِي، فَمِنْهُ مَا أَذْرِكُ ذَكَاتَهُ وَمِنْهُ مَا لَا أَذْرِكُ، فَمَاذَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ إِنَّا فِي أَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فِي آيَاتِهِمُ الْخَنَزِيرَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا الْخَمْرَ، فَتَأْكُلُ فِيهَا وَتَشْرَبُ. قَالَ: «كُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَعَلَّ، وَإِنْ وَجَدْتَ عَنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ غَنَى فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَنْهَا غَنَى فَارْحُضُوهَا بِالْمَاءِ رَحَضًا شَدِيدًا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا» .

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْغُسْلِ إِنَّمَا وَقَعَ عِنْدَ الْعِلْمِ بِنَجَاسَتِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١٩٧١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ بُرْدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنَ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ فَتَسْتَمْتِعُ بِهَا وَلَا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ .

(١٩٧١٥) - وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بُرْدِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو فَتَأْكُلُ فِي أَوْعِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَتَشْرَبُ فِي أَسْقِيَتِهِمْ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِوَايَةِ حَزْمَلَةَ: أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَهُودِيَّةٌ شَاةً مَحْنُودَةً سَمَّنَهَا فِي ذِرَاعِهَا، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ يَعْنِي وَغَيْرُهُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَتِ الْأَكْلَةُ النَّبِيَّ أَكَلَتْ مِنَ الشَّاةِ تُعَادِنِي حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي» .

(١٩٧١٣) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد تقدم قبله .

(١٩٧١٤) [حسن]: من أجل نرد، وقد تابعه من هو أقل منه حالاً .

(١٩٧١٥) [حسن]: تقدم قبله .

(١٩٧١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ ذَرِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِئَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لَأَقْتُلَكَ. قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ». أَوْ قَالَ «عَلَى» قَالَ: فَقَالُوا: أَلَا تَقْتُلُهَا قَالَ «لَا» قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحَجَّيِّ عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَيْنَا فِيهِ حَدِيثَ جَابِرٍ وَغَيْرِهِ فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ.

(١٩٧١٧) - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْقَرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ إِنِّي أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرٍ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: وَقَالَ يُونُسُ.

١١٥ - باب ما جاء في أكل الطينِ قَدْ رَوَى فِي تَخْرِيجِهِ أَحَادِيثُ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا.

(١٩٧١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَاصِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الرَّقَّاءُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ زَعَمَ أَنَّهُ يَقَعُ دِمَشْقِيٌّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْهَمَكَ فِي أَكْلِ الطِّينِ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ». عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ هَذَا مَجْهُولٌ.

(١٩٧١٩) - وَرَوَى مَعْنَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَجْهُولٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ

(١٩٧١٦) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧١٧) [ضعيف]: عنسة ضعيف، وكان لا يرحم الخلق، ومن يرحم الناس لا يرحمه النقاد ولا يرحمه الله، وقد تابعه غيره على إرساله عن الزهري، وهو الأولى بالصواب إن شاء الله.

(١٩٧١٨) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(١٩٧١٩) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

عَدِيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاصِحٍ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَكَأَنَّمَا أَهَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ». قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ غَيْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا لَوْ صَحَّ لَمْ يَدُلَّ عَلَى التَّحْرِيمِ، وَإِنَّمَا دَلَّ عَلَى كَرَاهِيَةِ الْإِكْتَارِ مِنْهُ، وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ حَتَّى يُضَرَّ بِبَدَنِهِ مَمْنُوعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٧٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَاسُوَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ السُّكْرِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: وَذَكَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ - حَدِيثٌ أَنَّ أَكْلَ الطَّيْنِ حَرَامٌ فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَالَهُ لَحَمَلْتُهُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.

(١٩٧٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ، وَسُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْمَدَرِ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ فَقَالَ: مَا يُعْجِبُنِي ذَلِكَ أَنْ يَبِيعَ مَا يَضُرُّ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، قَالَ اللَّهُ ﷻ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْنُ﴾ [المائدة: ٤] قَالَ مَالِكٌ: وَأَرَى لِصَاحِبِ السُّوقِ أَنْ يَمْنَعَهُمْ عَنْ بَيْعِ ذَلِكَ وَيَنْهَى عَنْهُ، وَقَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَابِ السَّفَةِ.

١١٦ - بَابُ مَا لَمْ يَذْكُرْ تَحْرِيمُهُ وَلَا كَانَ فِي مَعْنَى مَا ذَكَرَ تَحْرِيمُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ (١٩٧٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدَلُ بِبَغْدَادَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي

(١٩٧٢٠) [صحيح]: لابن المبارك. (١٩٧٢١) [صحيح]: لمالك.

(١٩٧٢٢) [صحيح موقوفًا] قَالَ الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَوْلَهُ، وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ، وَسَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا رَوَى سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، مَوْقُوفًا. اهـ وسئل أبو حاتم الرازي كما في العلل: [١٥٠٣] عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ رواه الثقات عن التيمي عن أبي عثمان عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلاً - ليس فيه (سلمان) وهو الصحيح. ووقع في كلام البخاري الجزم بوقفه من طريق سفیان.

عُثْمَانُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ حَلَالًا وَحَرَّمَ حَرَامًا، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ».

(١٩٧٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ أَجْدِ النَّاسِ، وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُعَظِّمُهُ، وَكَانَ قُوتُ أَخِيهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُبَنِ وَالْفِرَاءِ فَقَالَ: «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ». وَرَوَيْنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَلْمَانَ مَرْفُوعًا وَرَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١٩٧٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَافِيَةٌ؛ فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ نَسِيًّا». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]

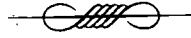
(١٩٧٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رُخْصَةً لَكُمْ لَيْسَ بِنِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا. هَذَا مَوْقُوفٌ.

(١٩٧٢٣) [صحيح موقوفًا] تقدم قبله.

(١٩٧٢٤) [ضعيف]: عاصم بن رجاء بن حيوة ضعيف يعتبر به.

(١٩٧٢٥) [منكر]: والمحفوظ مرفوع، وهو الآتي بعده. قال الدارقطني في العلل [١١٧٠]: يرويه مكحول، واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَاجْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مَرْفُوعًا. وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ. وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ فَوْقَهُ. وَقَالَ قَحْذَمٌ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ، وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مَرْفُوعًا وَهُوَ أَشْهُرُ. اهـ وقد جزم بصحته ابن كثير في التفسير [٢٠٧/٣]

(١٩٧٢٦) - وَأَنْبَأَنِيهِ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِيمَا لَمْ يُقْرَأْ عَلَيْهِ إِجَازَةً حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَّاشِيُّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.



٦١ - بكتاب السبق والرمي

١ - باب التحريض على الرمي

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِيمَا نَذَبَ بِهِ أَهْلَ دِينِهِ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] فَرَزَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالتَّفْسِيرِ أَنَّ الْقُوَّةَ هِيَ الرَّمْيُ.

(١٩٧٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّفَرِ بِعَدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَجَرِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ أَنبَأَنَا أَبُو يَغْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيْيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ.

(١٩٧٢٨) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَفْتَحَ لَكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيَكُمْ اللَّهُ الْمُؤَنَّةُ؛ فَلَا يَنْعِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْنِهِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

(١٩٧٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنِي يَحْيَى هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ أَنَّ فَقِيمَ اللَّخْمِيِّ قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ؟ ذَلِكَ فَقَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أُعَانِهِ، قَالَ الْحَارِثُ: فَقَالَ ابْنُ شُمَاسَةَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى».

(١٩٧٢٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٩١٧] وغيره.

(١٩٧٢٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٩١٨] وغيره.

(١٩٧٢٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٩١٩] وغيره.

(١٩٧٣٠) - رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: الْحَارِثُ فَقُلْتُ لَابْنِ شُمَّاسَةَ وَمَا ذَاكَ قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ الَّذِي تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَنَّ اللَّيْثَ قَدَّرَهُ.

(١٩٧٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا رَامِيًا أَرَامِي عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، فَمَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا خَالِدُ أَخْرِجْ بِنَا نَرْمِي، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا خَالِدُ تَعَالَ أَحَدُكُمَا مَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ الَّذِي اخْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَمُنْبِلُهُ، وَالرَّامِي. ارْزُمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ زَوْجَتَهُ، وَرَمْيُهُ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوْسِهِ، وَمَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ.

(١٩٧٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَزْرَقِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَدْخُلُ الثَّلَاثَةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَخْتَسِبُ بِصَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَالْمُمِدُّ بِهِ».

(١٩٧٣٣) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْزُمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْهَوُ بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، أَوْ تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، أَوْ مُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ؛ فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلِمَهُ».

كَذَا فِي كِتَابِي ابْنِ يَزِيدَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ.

(١٩٧٣١) [ضعيف]: خالد بن زيد مجهول.

(١٩٧٣٠) [صحیح]: تقدّم قبله.

(١٩٧٣٢) [ضعيف]: عبد الله الأزرق مجهول.

(١٩٧٣٣) [ضعيف]: تقدّم قبله.

(١٩٧٣٤) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرِو الْعُكْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُوَيْمٍ بْنُ سَاعِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَعَ قَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ، فَقَالَ: اطْرَحْهَا ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ: «بِهَذِهِ وَرِمَاحِ الْقَنَا يُمْكِنُ اللَّهُ لَكُمْ بِهَا فِي الْبِلَادِ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ».

تَقَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوَيْمٍ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.

(١٩٧٣٥) - وَقِيلَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ عُوَيْمٍ بْنُ سَاعِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى قَوْسًا فَارِسِيًّا فَقَالَ: «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ حَمَلَهَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ - وَبِرِمَاحِ الْقَنَا يُمْكِنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: عُثْبَةُ بْنُ عُوَيْمٍ لَمْ يَصَحَّ حَدِيثُهُ.

(١٩٧٣٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِعِمَامَةٍ سَدَلَهَا خَلْفِي ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمَلَائِكَةٍ يَغْتَمُونَ هَذِهِ الْعِمَّةَ وَقَالَ إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ» وَرَأَى رَجُلًا يَرْمِي بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ فَقَالَ: «ازِمْ بِهَا» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ وَأَمْثَالِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا فَإِنَّ بِهَذِهِ يُمْكِنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَيُؤَيِّدُكُمْ فِي النَّصْرِ». أَشْعَثُ هُوَ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَخَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ هَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيِّ الْبَهْرَانِيِّ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْقَطِعًا. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

(١٩٧٣٤) [ضعيف]: سالم مجهول، وعبد الرحمن ابنه ضعيف، وعبد الرحمن بن عويم عن النبي ﷺ مرسل، وله شاهد من حديث علي من طريق عبد الله بن بسر، وأشعث بن سعيد، والأول ضعيف، والثاني متروك. وسيأتي بعده بواحد.

(١٩٧٣٥) [ضعيف]: تقدم قبله.

(١٩٧٣٦) [ضعيف]: عبد الله بن بسر ضعيف، والأشعث متروك.

(١٩٧٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الْبَزَّازِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَائِشَةَ: قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ: إِنَّمَا نُهِىَ عَنِ الْقَوْسِ الْفَارِسِيَّةِ لِأَنَّهَا إِذَا انْقَطَعَ وَتَرَاهَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّ الْقَوْسَ الْعَرَبِيَّةَ إِذَا انْقَطَعَ وَتَرَاهَا كَانَتْ لَهُ عَصَا يَدُبُّ بِهَا، قَالَ: وَكَانَتْ مَعَهُمْ رِمَاحٌ خَشَبٌ فَكَانُوا إِذَا طَعَنُوا بِهَا أَخَذَهَا الْمَطْعُونُ فَكَسَرَهَا، فَأَمَرَهُمْ بِرِمَاحِ الْقَنَا لِكِنِّ إِذَا طَعَنَ الرَّجُلُ فَأَخَذَهُ الْمَطْعُونُ انْتَنَى وَلَمْ يَنْكَسِرْ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

(١٩٧٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَحْمُودِ الْعَسْكَرِيِّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقِدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ، أَمَا بَعْدُ: فَاتَزَرَوْا وَانْتَعَلُوا وَارْتَدُّوا وَأَلْقُوا الْخُفَّافَ وَالسَّرَاوِيلَاتِ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَنُّمَ وَزَيَّ الْعَجَمِ، وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ فَإِنَّهَا حِمَامُ الْعَرَبِ، وَتَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشُوا وَاخْلُولُوا وَاقْطَعُوا الرُّكْبَ، وَانْزُوا عَلَى الْخَيْلِ نَزْوًا، وَارْزُمُوا الْأَعْرَاضَ وَامْشُوا مَا بَيْنَهَا. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

(١٩٧٣٩) - وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْفَرَاغِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ عِلُّمُوا غِلْمَانَكُمْ الْعَوَمَ، وَمُقَاتِلَتَكُمْ الرَّمَى، قَالَ: وَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ الْأَعْرَاضِ فَجَاءَ سَهْمٌ غَرِبَ فَأَصَابَ غُلَامًا فَقَتَلَ - وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُحَيْحِ الْبَزَّازِ حَدَّثَنَا أَبُو

(١٩٧٣٧) [حسن]: إلى عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بـ: العيشي وبـ: العائشي وبـ: ابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

(١٩٧٣٨) [صحيح]: جعفر بن محمد بن حماد القلانسى الرملى روى عنه غير واحد من الثقات، وهو من أصحاب ابن معين، فهو صدوق إن شاء الله، وهو غير محمد بن جعفر الكرجي الشيعي، ومحمد بن أحمد بن حمويه وثقه أبو القاسم الأزهرى، وأحمد بن محمد العتيقي.

وقد أخرجه الطبراني في فضل الرمي وتعليمه فقال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، أخبرني قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: أتانا كتاب من عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان: «أما بعد، فاتزروا، وارتدوا، وانتعلوا، وألقوا الخفاف، وألقوا السراويلات، وعليكم بلباس إسماعيل، وإياكم والتعنم وزى العجم، وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب، وتمعدوا، واخلشوا، واخلولقوا واطفأوا الركب، وانزوا على الخيل نزوا، وارتزموا الأعراض» اهـ.

(١٩٧٣٩) [حسن لغيره]: وقد تقدم برقم [ج/٦/١٢٢٠٨]

نُعِيْمٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ حُثَيْفٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ - فَذَكَرَهُ.

(١٩٧٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا أَنْبَاءُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ بِبَغْدَادٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبِدٍ الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَجِبَتْ مَحَبَّتِي عَلَى مَنْ سَعَى بَيْنَ الْفَرَضَيْنِ بِقَوْسٍ لَا بِقَوْسٍ كَسَرَى».

(١٩٧٤١) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَرْقَدٍ الْفَرَزَابِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْأَصْبَغِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ الْجَزَرِيَّ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ - يَعْنِي: ابْنَ بُخْتٍ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْتَمِيَانِ فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَجَلَسْتَ؟! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ سَهْوٌ وَلَهُوَ إِلَّا أَرْبَعًا: مَشَى الرَّجُلُ بَيْنَ الْفَرَضَيْنِ، وَتَأَذَّيْبُهُ فَرَسُهُ، وَتَعَلَّمَهُ السَّبَاحَةَ، وَمَلَأَعْبَتَهُ أَهْلَهُ».

تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْجَزَرِيِّ.

(١٩٧٤٢) - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرَّاجِ إِمْلَاءً أَنْبَاءُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ وَاسِطٍ الطَّرَائِفِيُّ أَنْبَاءُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَوْلَدٍ عَلَيْنَا حَقٌّ كَحَقِّكَ عَلَيْنَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ وَأَنْ يُورَثَهُ طَيِّبًا».

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ هَذَا مِنْ شُيُوخِ بَقِيَّةٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَابْنُ خَالٍ وَغَيْرُهُمَا.

(١٩٧٤٠) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف، والحراني لم أقف عليه.

(١٩٧٤١) [حسن]: مداره على أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد بن سماك بن رستم، لا بأس به، والأسانيد إليه صحيحة كما عند النسائي وغيره، أما سند المصنف فيه ابن فرقد.

(١٩٧٤٢) [ضعيف]: بقية مدلس التسوية، ولم يصرح عن شيخه، وعيسى منكر الحديث..

٢- باب اِزْتِيَاطِ الْخَيْلِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ

(١٩٧٤٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَضْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعَ شَيْبُ بْنُ عَرْقَدَةَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْرُ مَغْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ وَالْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ.

(١٩٧٤٤)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ.

وَعَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ شَيْبِ كَمَا مَضَى.

(١٩٧٤٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِوَسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هُوَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَثَارَهَا وَأَزْوَائِهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا وَسِتْرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَرِثَاءً وَنُبُوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزُّلْزَلَةُ: ٧-٨).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

(١٩٧٤٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ سَعِيدًا

(١٩٧٤٤) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٤٦) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٤٣) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٤٥) [صحيح]: متفق عليه.

الْمَقْبُرِيُّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَجِّهِ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْبَأَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اخْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَضَدِيقًا بِمَوْعُودِهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيئُهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْنُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ: «إِيْمَانًا وَتَضَدِيقَ مَوْعُودِ اللَّهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

٣- باب لا سبق إلا في خف أو حافر أو نضل

(١٩٧٤٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَضَلٍ».

(١٩٧٤٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍ أَوْ نَضَلٍ أَوْ حَافِرٍ».

(١٩٧٤٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَضَلٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ خَفٍ».

(١٩٧٥٠)- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ خَفٍ».

(١٩٧٤٧) [صحيح]: مداره على ابن أبي ذئب، والأسانيد إليه صحيحة، وقد رواه غير واحد عن أبي هريرة كما سيأتي بعضهم، وهذا قد أخرجه الطيالسي، ومن طريقه المصنف.

(١٩٧٤٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٧٤٩) [صحيح]: أخرجه الشافعي ومن طريقه المصنف، وقد تقدم قبله.

(١٩٧٥٠) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل عباد.

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ- فَذَكَرَ حَدِيثَ عَبَّادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ: «إِلَّا فِي نَضْلٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ».

(١٩٧٥١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْحَكَمِ مَوْلَى اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُونَ: أَوْ نَضْلٍ. تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْجَنْدَعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

(١٩٧٥٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّهْلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تَضْمَرْ مِنَ الثَّيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(١٩٧٥٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ لَا تُسَبَّقُ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَبَقَتِ الْعُضْبَاءُ! قَالَ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ حُمَيْدٍ.

(١٩٧٥١) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل محمد بن عمرو بن علقمة.

(١٩٧٥٢) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٥٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٨٧١-٢٨٧٢-٦٥٠١] وغيره.

(١٩٧٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ : عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصُّوفِيُّ أُنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ الْجُمَحِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضِلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ : « ازْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ » . لَأَحِدِ الْفَرِيقَيْنِ فَاْمْسُكُوا أَيْدِيَهُمْ ، قَالَ : « مَا لَكُمْ ؟! ازْمُوا » . قَالُوا : وَكَيْفَ نَزِمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ ؟! قَالَ : « ازْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ .

(١٩٧٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِغِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضِلُونَ قَالَ : « حَسَنٌ » . لِهَذَا اللَّهُو مَرَّتَيْنِ : « ازْمُوا ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَكُمْ أَبٌ يَزِمِي ، ازْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَذْرَعِ » . قَالَ : فَاْمْسَكَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » . فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ لَا نَزِمِي ؛ وَأَنْتَ مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا يَنْضَلْنَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ازْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ جَمِيعًا » . قَالَ : فَقَالَ : رَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى السَّوَاءِ مَا نَضَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١٩٧٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَابِهِمْ ، دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَضْبَاءِ فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهُمْ يَا عُمَرُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعْمَرٍ .

(١٩٧٥٤) [صحيح] : أخرجه البخاري [٢٨٩٩-٣٣٧٣-٣٥٠٧] وغيره .

(١٩٧٥٥) [ضعيف] : محمد بن إياس مجهول ، وقد تقدم قبله بالسند واللفظ الصحيح .

(١٩٧٥٦) [صحيح] : متفق عليه .

٤- باب مَا جَاءَ فِي الْمُسَابَقَةِ بِالْعَدُوِّ

(١٩٧٥٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيُّ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَأَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسُوقُ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسَابِقٍ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ مِرَارًا، فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ لَهُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، ائْذَنْ لِي فَلَأُسَابِقَ الرَّجُلَ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ». قَالَ فَطَفَرْتُ ثُمَّ عَدَوْتُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، ثُمَّ إِنِّي تَرَفَعْتُ حِينَ لَحِقْتُهُ فَاضْطَكَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقُلْتُ: سَبَقْتُكَ وَاللَّهِ، قَالَ: إِنْ أَظُنُّ، قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

(١٩٧٥٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ جَارِيَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا». فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ: «تَعَالِ أَسَابِقُكَ». فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ خُرُوجِ أَيْضًا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ «تَقَدَّمُوا» ثُمَّ قَالَ: «تَعَالِ أَسَابِقُكَ». وَنَسِيتُ الَّذِي كَانَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ أَسَابِقُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟! فَقَالَ: «لَتَفْعَلِينَ». فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ».

(١٩٧٥٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى أَنَّنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ». وَرَوَاهُ أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١٩٧٥٧): [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٧٥٨): [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني.

(١٩٧٥٩): [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند حسن من أجل الأنطاكي.

٥- باب ما جاء في المصارعة

(١٩٧٦٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَرِّضُ غُلَمَانَ الْأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَيُلْحِقُ مَنْ أَدْرَكَ مِنْهُمْ، قَالَ: وَغَرَضْتُ عَامًا، فَأَلْحَقْتُ غُلَامًا وَرَدَّنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَلْحَقْتَهُ وَرَدَدْتَنِي، وَلَوْ صَارَ غُتُهُ لَصَرَغْتُهُ، قَالَ: «فَصَارَ غُهُ». فَصَارَ غُهُ، فَصَرَغْتُهُ فَأَلْحَقْتَنِي.

(١٩٧٦١)- وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْبُطْحَاءِ، فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ أَوْ رُكَانَةَ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعَهُ أَغْزَلُهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تُصَارِعَنِي؟ فَقَالَ: «مَا تُسَبِّحُنِي». قَالَ: شَاءَ مِنْ غَنَمِي، فَصَارَعَهُ فَصَرَغَهُ، فَأَخَذَ شَاءَهُ، قَالَ رُكَانَةُ: هَلْ لَكَ فِي الْعُودِ؟ قَالَ: «مَا تُسَبِّحُنِي». قَالَ: أُخْرَى، ذَكَرَ ذَلِكَ مِرَازًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا وَضَعَ أَحَدٌ جَنْبِي إِلَى الْأَرْضِ، وَمَا أَنْتَ الَّذِي تُصَرَغُنِي، يَعْنِي: فَأَسْلَمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ- فَذَكَرَهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مُوْضُولًا، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦- باب ما جاء في اللعب بالحمام

(١٩٧٦٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً».

خَالَفَهُ شَرِيكٌ فِيمَا رَوَى عَنْهُ فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَى عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُضْعَبٍ قَالَ: كَرِهَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه التَّراهنَ بِالْحَمَامَتَيْنِ.

(١٩٧٦٠) [صحيح]: تقدم في [ج ٩/ ح ١٧٨١٠]

(١٩٧٦١) [ضعيف]: لإرساله، وانظر ما قاله المصنف.

(١٩٧٦٢) [ضعيف]: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي يكتب حديثه.

٧- باب مَا جَاءَ فِي الْوَالِي يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ مِنْ غَايَةِ إِلَى غَايَةِ

(١٩٧٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرٍ وَهُوَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ يُرْسِلُهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثِنْتِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ سَابِقَ بِهَا .

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ قَتَادَةَ وَحَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ لَمْ يُذَكَّرْ مَا قَبْلَهُ .

(١٩٧٦٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنْبَأَنَا الْفَارَابِيُّ حَدَّثَنَا ثُنَيْيَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ - فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ بِتَمَامِهِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ثُنَيْيَةَ .

(١٩٧٦٥) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِنْتِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ .

(١٩٧٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَمَرَ الْخَيْلَ وَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا غَيْرَ مُضْمَرٍ أَرْسَلَهُ مِنْ ثِنْتِيَّةٍ كَذَا إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .

باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا ويدخلان بينهما محلا — ٣٩ / ١٠

(١٩٧٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .

ح قَالَ : وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانَ الْعَتَكِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَاتِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَمَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : جِئْتُ سَابِقًا فَطَفَفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ . لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ حَرْبٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْعَتَكِيِّ .

(١٩٧٦٨) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ -هُوَ: الْحَافِظُ- أَنْبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاصِحٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ لِمُوسَى : وَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : سِتَّةَ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةَ ، وَسَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ ، قُلْتُ : وَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَمَنْ سَابَقَ فِيهَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ .

(١٩٧٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ تُجْرَى مِنْ سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، فَتُسَبِّقُ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّابِقَ . حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا مَجْهُولٌ .

٨- باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا ويدخلان بينهما محلا
على أنه إن سبقهما المحلل كان ما أخرجاه له وإن سبق أحدهما المحلل أخرز ماله وأخذ مال صاحبه .

(١٩٧٦٨) [صحيح]: متفق عليه ، وقد تقدم قبله .

(١٩٧٦٧) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٧٦٩) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف .

(١٩٧٧٠) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّي حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّئُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا سُفْيَانَ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسَبِّقَ فَهُوَ قِمَارٌ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ».

(١٩٧٧١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّسَعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ سِنَانٍ وَابْنُ دُحَيْمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ لَا يَخَافُ أَنْ يُسَبِّقَ فَهُوَ قِمَارٌ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ». تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ أَخْرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ.

(١٩٧٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: لَيْسَ بِرِهَانِ الْخَيْلِ بَأْسٌ إِذَا أَدْخَلَ فِيهَا مُحَلَّلٌ فَإِنْ سَبَقَ أَخَذَ السَّبَقَ وَإِنْ سُبِقَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

(١٩٧٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّقَاءُ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِشْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُتْتَهَى إِلَيْ قَوْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ: الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ جَائِزٌ إِذَا أَدْخَلَ فِيهَا مُحَلَّلٌ إِنْ سَبَقَ أَخَذَ وَإِنْ سُبِقَ لَمْ يَغْرَمَ شَيْئًا وَيَتَبَغَى أَنْ يَكُونَ الْمُحَلَّلُ شَبِيهَا بِالْخَيْلِ فِي النَّجَاءِ وَالْجَوْدَةِ.

(١٩٧٧٠) [منكر]: تفرد سفيان بن حسين وسعيد بن بشير برفعه. و الأول ثقة في غير الزهري باتفاقهم كما في «التقريب» وهذا من روايته عنه فهو ضعيف. وذلك مما جزم به الحافظ في «التلخيص». و الآخر ضعيف مطلقاً و مع ضعف هذين فقد خالفهما الثقات الأثبات فرووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب فهذا هو الصواب و الله أعلم. وانظر ضعيف أبي داود [الأم/ ٥/ ٣٤٢].

(١٩٧٧١) [منكر]: تقدم قبله.

(١٩٧٧٢) [صحيح]: هذا هو المحفوظ، أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(١٩٧٧٣) [ضعيف]: فيه ابن أبي الزناد، وابن أبي أويس يكتب حديثهما.

٩- باب ما جاء في الرهان على الخيل وما يجوز منه وما لا يجوز

(١٩٧٧٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخَرِيتِ عَنْ أَبِي لُبَيْدٍ قَالَ: أَرْسَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ الْخَيْلَ يَوْمًا قُلْنَا: لَوْ أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلْنَاهُ أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ لَقَدْ رَاهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ جَاءَتْ سَابِقَةً فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ. وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ.

(١٩٧٧٥)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: أَصْبَحْتُ فِي الْحَجْرِ بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ فَلَمَّا أَسْفَرْنَا إِذَا فِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ يَسْتَفْرِئُنَا رَجُلًا رَجُلًا يَقُولُ: أَيْنَ صَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: يَقُولُ: هَا هُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى فَقَالَ: أَيْنَ صَلَّيْتَ يَا ابْنَ عُبَيْدٍ؟ فَقُلْتُ: هَا هُنَا قَالَ: بَخٍ بَخٍ مَا نَعْلَمُ صَلَاةَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ جَمَاعَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَوَاهُ أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا سَبَقَ أَحَدُ الْفَارِسِينَ صَاحِبَهُ فَيَكُونُ السَّبْقُ مِنْهُ دُونَ صَاحِبِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٧٧٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

(١٩٧٧٤) [حسن]: من أجل أبي لبيد، ومداره على سعيد.

(١٩٧٧٥) [ضعيف]: موسى بن عبيد مجهول.

(١٩٧٧٦) [صحيح]: مداره على شعبة، والأسانيد إليه صحيحة كما عند الطبراني في الكبير، وابن أبي شيبة في المصنف، وحسنه كما عند المصنف. وسماك اختلط في غير ما يرويه عنه شعبة.

سِمَاكِ قَالَ: سَمِعْتُ عِيَّاضَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُرَاهُنِي؟ قَالَ: فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ قَالَ: فَسَبَقَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْفُزَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ.

(١٩٧٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَادَانُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَالَّذِي يُزْتَبَطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبَوْلُهُ فِي مِيزَانِهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَالَّذِي يُرَاهَنُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ فَالَّذِي يُزْتَبَطُهَا يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا مَخَافَةَ الْفَقْرِ». وَهَذَا - إِنْ ثَبَتَ - فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُخْرِجَا سَبَقَيْنِ مِنْ عِنْدِهِمَا وَلَمْ يُدْخِلَا بَيْنَهُمَا مُحَلَّلًا فَيَكُونَ قِمَارًا فَلَا يَجُوزُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠ - باب لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ فِي الرَّهَانِ

(١٩٧٧٨) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ فِي الرَّهَانِ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَنبَسَةَ، وَفِي رِوَايَةِ حُمَيْدٍ: «لَا جَنْبَ وَلَا جَلْبَ وَلَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ».

(١٩٧٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْجَلْبُ وَالْجَنْبُ فِي الرَّهَانِ.

(١٩٧٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١٩٧٧٧) [ضعيف]: القاسم وشريك ضعيفان، وإن كان أحدهما أضعف من الآخر، والحديث فيه خلاف في إسناده لا يضر في الحكم الأخير عليه، وهو الضعف على كل حال.

(١٩٧٧٨) [صحيح بدون قوله: (والرهان)] الحسن لا يصح له سماع من عمران بن حصين كما قال أبو حاتم وغيره، ثم قوله: (والرهان) زيادة من يحيى بن خلف الجوباري، وهو صدوق فقط، وقد خالفه غيره بعدم إثباتها، وفي الباب عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي رِيحَانَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ. اهـ.

(١٩٧٧٩) [صحيح]: لقنادة، وعبد الأعلى سمع من سعيد قبل الاختلاط، والأثر أخرجه السجستاني، ومن طريقه المصنف.

(١٩٧٨٠) [ضعيف]: ابن بكير يكتب حديثه، متكلم في سماعه من مالك.

إِبْرَاهِيمُ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ: مَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْجَلَبُ فَإِنَّ يَتَخَلَّفُ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيُحَرِّكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءَ يُسْتَحَثُّ بِهِ فَيَسْبِقُ فَهَذَا الْجَلَبُ، وَأَمَّا الْجَنْبُ فَإِنَّهُ يُجَنَّبُ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ فَأَخَذَ السَّبْقَ.

(١٩٧٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أُنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَدْرَانَ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْمُرَائِي حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام - شَكَ ابْنُ مَيْمُونٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «يَا عَلِيُّ، قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السَّبْقَةَ بَيْنَ النَّاسِ». فَخَرَجَ عَلِيُّ عليه السلام قَدَعَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي عُنْتِي مِنْ هَذِهِ السَّبْقَةِ فِي عُنْتِكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْمِيطَارَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالْمِيطَارُ مَرَسَلُهَا مِنَ الْغَايَةِ - فَصَفَّ الْخَيْلَ ثُمَّ نَادَى هَلْ مُضِلٌّ لِلْجَمَامِ أَوْ حَامِلٌ لِعِلَامٍ أَوْ طَارِحٌ لَجُلٍّ، فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا ثُمَّ خَلِّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ يُسْعِدُ اللَّهُ بِسَبْقِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَكَانَ عَلِيُّ عليه السلام يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ وَيَخْطُ خَطًا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ طَرَفُهُ بَيْنَ إِنْهَامِ أَرْجُلِهِمَا، وَتَمُرُّ الْخَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَقُولُ لَهُمَا: إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِطَرَفٍ أَذُنِيهِ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِذَارٍ فَاجْعَلُوا السَّبْقَةَ لَهُ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلُوا سَبْقَهُمَا نِصْفَيْنِ، فَإِذَا قَرَنْتُمُ الشَّيْئَيْنِ فَاجْعَلُوا الْغَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْعَرِ الشَّيْئَيْنِ. وَلَا جَلَبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ. هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

١١ - باب النهي عن التحريش بين البهائم

(١٩٧٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ مُطَيَّنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ قُطَيْبَةَ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ. وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ شَرِيكِ عَنِ الْأَعْمَشِ

(١٩٧٨١) [ضعيف]: الخلاس لم يسمع من علي، وكذلك الحسن روايته عن علي مرسله، وعبد الله بن ميمون المرادي (بالدال المهملة) مجهول.

(١٩٧٨٢) [منكر]: والمحفوظ مرسل عن مجاهد، وقد ذهب إلى ذلك المصنف، ومن قبله البخاري كما في العلل للترمذي [٥١١]. وإن كان المحفوظ هو المرفوع فهو أيضا ليس بصحيح.

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٩٧٨٣) - وَالْمَحْفُوظُ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ. وَهَذَا مُرْسَلٌ.

١٢ - بَابُ كَرَاهِيَةِ إِنْزَاءِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ

(١٩٧٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ حَمَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ هَكَذَا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ اللَّيْثِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ.

(١٩٧٨٥) - وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الصَّرِيفِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شُوَيْبٍ الْوَاسِطِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً فَأَعْجَبْتَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُنْزِي الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا حَتَّى تَأْتِيَ بِمِثْلِ هَذِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ.

(١٩٧٨٣) [ضعيف]: لإرساله وهو المحفوظ.

(١٩٧٨٤) [صحيح]: رواه غير واحد عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما سيأتي، وهذا قد أخرجه ابن سعد عن هاشم الكناي عن الليث... فذكره.

(١٩٧٨٥) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف فيه أبو أفلح الهمداني، وهو مجهول الحال.

(١٩٧٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ الْخَزَاعِمِيِّ أَنْبَأَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّائِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّغْبَةِ عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَهْدَى صَاحِبُ أَيْلَةَ أَوْ فَرَوَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ الْغَرَابِ لَجَاءَنَا مِثْلُ هَذِهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام.

(١٩٧٨٧) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغَفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورِكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْتَزَى الْجِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ قَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً أَوْ بَغْلٌ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «بَغْلٌ أَوْ بَغْلَةٌ؛ يَنْتَزِي الْجِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ فَيَخْرُجُ هَذَا مِنْ بَيْنَهُمَا». فَقُلْتُ: نَنْتَزِي فَلَانًا عَلَى فَلَانَةٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

(١٩٧٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِنْمُونِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا شَفِيانُ عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَنَهَانَا وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ أَنْ نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَلَا نَنْتَزِي جِمَارًا عَلَى فَرَسٍ. كَذَا قَالَهُ الثَّوْرِيُّ.

فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَالَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الطَّيَالِسِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

(١٩٧٨٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٧٨٧) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف.

(١٩٧٨٨) [صحيح]: مداره على موسى بن سالم، والأسانيد إليه صحيحة كما عند الطيالسي، وأحمد والترمذي وغيره. وانتبه لما قاله المصنف.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَهُمْ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ.

(١٩٧٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَمَا اخْتَصَصْنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُتْرَى الْجِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ.

١٣ - باب كَرَاهِيَةِ خِصَاءِ الْبَهَائِمِ

(١٩٧٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنَّنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ وَخِصَاءِ الْبَهَائِمِ.

قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ يَرَوْهُ خَلْقٌ إِلَّا عُيَيْدُ اللَّهِ وَهُوَ يُسْتَعْرَبُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ: كَذَا رَوَاهُ الْعَبَّاسُ.

(١٩٧٩١) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَذَكَرَ إِسْنَادَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ وَإِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ صَبْرٌ شَدِيدٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُهُ وَإِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ صَبْرٌ شَدِيدٌ قِيَاسٌ عَلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ صَبْرِ الرُّوحِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ مُرْسَلًا، وَجَعَلَ الْكَلَامَ فِي الْإِخْصَاءِ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ.

(١٩٧٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبُخْتَرِيُّ حَدَّثَنَا

(١٩٧٨٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٧٩٠) [صحيح دون قوله: (وخصاء البهائم)] فهي من قول الزهري وقد تكون من غيره، وانظر ما قاله

المصنف.

(١٩٧٩١) [صحيح دون قوله: (وخصاء البهائم)] تقدم قبله.

(١٩٧٩٢) [صحيح دون قوله: (وخصاء البهائم)] تقدم قبله.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْإِخْصَاءِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْإِخْصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَذَكَرَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْإِخْصَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْخَبَرِ مَا رَوَاهُ الْعَقَدِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ لِمَتَابَعَةِ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ.

(١٩٧٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا إِخْصَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا بَيْنَانٍ كَنِيسَةٍ».

(١٩٧٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ إِخْصَاءَ الْبَهَائِمِ وَيَقُولُ: لَا تَقْطَعُوا نَامِيَةَ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْثُوقٌ، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا.

(١٩٧٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُفْرِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو صَادِقٍ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّحَّافُ حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْخَيْلِ، وَقَالَ: إِنَّمَا النَّمَاءُ فِي الْحَبْلِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ غَيْرُ جُبَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ. وَرَوَاهُ جُبَارَةُ أَيْضًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ جُبَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَهَذَا الْمَثْنُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ أَشْبَهُ؛ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فِيهِ ضَعْفٌ يَلِيقُ بِهِ رَفْعُ الْمَوْثُوقَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَالصَّحِيحُ مَوْثُوقٌ. وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

(١٩٧٩٣) [ضعيف]: المقدام، وابن لهيعة ضعيفان.

(١٩٧٩٤) [حسن]: من أجل الحسن، وبقية رجاله ثقات.

(١٩٧٩٥) [ضعيف]: جبارة بن المغلس ضعيف، وتابع عبید الله عبد الله بن نافع، وهو ضعيف، وانظر ما

قاله المصنف.

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ، وَيَقُولُ: وَهَلِ النَّمَاءُ إِلَّا فِي الذُّكُورِ؟ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا تُخَصِّصَ فَرَسًا، وَلَا تُجَرِّبَ فَرَسًا بَيْنَ الْمِائَتَيْنِ. وَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَرَوَايَاتُ عَاصِمٍ فِيهَا ضَعْفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٧٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تُرِيهِمْ فَلْيَفْعِرْكَ خَلَقَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١٩] قَالَ: يَغْنَى: إِخْصَاءُ الْبَهَائِمِ.

(١٩٧٩٧) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ: يَغْنَى الْفِطْرَةَ الدِّينَ.

(١٩٧٩٨) - قَالَ: وَقَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَغْنَى: دِينَ اللَّهِ.

وَرَوَيْنَا عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةَ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَنْ بَشِيرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْصِيَ بَغْلًا لَهُ فِي خِلَافَتِهِ. وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِخْصَاءِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْصَى بَغْلًا لَهُ. وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْإِخْصَاءِ الْخَيْلِ؛ لَوْ تَرَكْتَ الْفُحُولَ لِأَكُلَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَعَنْ عَطَاءٍ، مَا خِيفَ عَضَاضُهُ وَسُوءُ خُلُقِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وَمُتَابَعَةُ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا فِيهِ مِنَ السُّتَةِ الْمَرْوِيَةِ أَوْلَى، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. وَيُحْتَمَلُ جَوَازُ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ غَرَضٌ صَحِيحٌ كَمَا حَكَيْنَا عَنْ التَّابِعِينَ، وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ الضَّحَايَا تَضْحِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِكَتْبَيْنِ مُوجُوتَيْنِ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَطْيِيبِ اللَّحْمِ.

(١٩٧٩٦) [صحيح]: مداره على حماد والإسناد إليه صحيح كما في تفسير ابن أبي حاتم رواه عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبيري عن حماد... فذكره. وأما سند المصنف فضعيف من أجل القاضي. (١٩٧٩٧) [ضعيف]: من أجل القاضي، وقد رواه الطبري في تفسيره أيضاً من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وهو ضعيف.

(١٩٧٩٨) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن إبراهيم، وسعيد بن منصور عن هشيم، وخالده، عن مغيرة، عن إبراهيم، وكذلك الطبري في تفسيره بالسند الصحيح لسفيان كما عند عبد الرزاق. وكلها أسانيد صحيحة كما ترى، ولكن سند المصنف ضعيف من أجل القاضي.

١٤ - باب ما جاء في تسمية البهائم والدواب

(١٩٧٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعُضْبَاءَ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ فُجَاءَ أَغْرَابِيٍّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجُوهِهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَبَقَتِ الْعُضْبَاءُ! فَقَالَ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ حُمَيْدٍ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْحَجِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ الْقُضُوءَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقُضُوءَ إِلَى الصَّخَرَاتِ.

(١٩٨٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرْمِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ الْبُسْطَامِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَسٌ فِي حَائِطِنَا يُقَالُ لَهُ: اللَّحِيفُ. لَفْظُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي رِوَايَةِ الْجَرْمِيِّ: اللَّحِيفُ بِالْحَاءِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بِالْحَاءِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اللَّحِيفُ بِالْخَاءِ.

(١٩٨٠١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا

(١٩٧٩٩) [صحيح]: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٢٨٧١ - ٢٨٧٢ - ٦٥٠١] وَغَيْرُهُ

(١٩٨٠٠) [ضعيف]: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٢٨٥٥] وَغَيْرُهُ. وَأَبِي ضَعِيفٌ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، وَقَدْ تَابِعَهُ أَخُوهُ عَبْدِ الْمِيهَمِ كَمَا فِي الَّذِي بَعْدَهُ، وَهِيَ مُتَابِعَةٌ لَا تَرْقِيهِ لِدَرَجَةِ الْحَسَنِ لَغَيْرِهِ، فَعَبْدُ الْمِيهَمِ أَيْضًا مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، فَلَا يَكْتُبُ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا لِيُتَمَرَّ، ثُمَّ إِنَّمَا أَخْوَانُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا أَخَذَهُ مِنَ الْآخَرِ وَهَمَّا عَلَى هَذَا الضَّعْفِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُقْبَلَ مُتَابِعَةُ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ. فَالْحَاصِلُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ ضَعِيفٌ لَا يَرْتَقِي لِلتَّحْسِينِ أَبَدًا. وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ الْمَعْدُودَةِ فِي الْبُخَارِيِّ، وَهَذَا لَا يَقْدَحُ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ أَبَدًا، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا يَبِينُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ كِتَابٌ أَصَحُّ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ، ثُمَّ مَا فِي الْبُخَارِيِّ، وَهَذَا التَّرْتِيبُ الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبُخَارِيِّ بَعْضُ النِّقْصِ الَّذِي يَنْزِلُ لِلْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ فِي الصَّحَّةِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا النِّقْصِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ. تَنْبِيْهُ: قَدْ أَخْطَأَ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ لِلْإِحْيَاءِ عِنْدَمَا عَزَاهُ لِمُسْلِمٍ. (١٩٨٠١) [ضعيف]: أَبِي مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرَمِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَخِيهِ مُصَدِّقِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ هَكَذَا، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُمْ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا: الظَّرْبُ، وَآخِرُ يُقَالُ لَهُ: اللَّزَازُ.

(١٩٨٠٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ بَخْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهِمِّنِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَعْلِفُهُنَّ، وَأَسْمَاؤُهُنَّ: اللَّزَازُ، وَاللَّحِيفُ، وَالظَّرْبُ.

(١٩٨٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذُبَارِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْمُورٍ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَابِيسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَخْرًا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ.

(١٩٨٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ.

(١٩٨٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فَرَسٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ: الْمُزْتَجِرُ، وَبَغْلَتُهُ يُقَالُ لَهَا: دُلْدُلٌ، وَحِمَارُهُ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، وَسَيْفُهُ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْفَقَارِ، وَدِرْعُهُ ذَاتُ الْفُضُولِ، وَنَاقَتُهُ الْقُضُوءَاءُ.

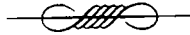
(١٩٨٠٢) [ضعيف]: من أجل عبد المهيمن.

(١٩٨٠٣) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٠٤) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٠٥) [ضعيف]: ابن الجزار لم يسمع من علي، وقد تابعه عبد الله بن زهير كما في الدلائل للمصنف، والسند إليه ضعيف من أجل عننة ابن إسحاق. والعلم عند الله.

(١٩٨٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ، وَبَغْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ، وَجِمَارُهُ يَغْفُورُ، وَجَارِيَتُهُ خَضِرَةٌ. وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.



١- باب الحلف بالله ﷻ أو باسم من أسماء الله ﷻ

(١٩٨٠٧) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكَ رحمته الله أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ،

ح وَأَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» قَالَ: فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى بِإِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذَّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: أَوْ قَالَ بَغَضْنَا لِبَغْضٍ: لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا؛ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلَنَا، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». لَفْظُ حَدِيثِ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ، وَحَدِيثُ الطَّيَالِسِيِّ بِمَعْنَاهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ وَغَيْرِهِ كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

(١٩٨٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الْحَدِيثُ، إِلَى أَنْ قَالَتْ: فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدَةَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

(١٩٨٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا

(١٩٨٠٧) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٠٨) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٠٩) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٣٧] وغيره.

باب الخلف بالله ﷻ أو باسم من أسماء الله ﷻ ٥٣/١٠
 حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ
 لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا لِّلصَّحَابِ قَلِيلًا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعْمَرٍ.

(١٩٨١٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا
 مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عِنْدِي أَحَدًا ذَهَبًا لَّاحْبِثُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي
 مِنْهُ دِينَارٌ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصِدُهُ لِدَيْنِ عَلِيٍّ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(١٩٨١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي
 الْقَاسِمِ بِيَدِهِ».

(١٩٨١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ: زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ وَأَبُو بَكْرِ: أَحْمَدُ بْنُ
 الْحَسَنِ الْقَاضِي بَنِي سَابُورَ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: «هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ». قَالَ:
 فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟
 قَالَ: «هُمْ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ.

(١٩٨١٣) - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ

(١٩٨١٠) [صحيح]: متفق عليه بدون لفظ القسم، ولفظ القسم عند عبد الرزاق، ومن طريقه ابن حبان،
 وسنده على شرط الصحيحين.

(١٩٨١١) [ضعيف]: عاصم بن شميخ مجهول، ولكن قسم النبي ﷺ بأبي ثابت من غير هذا الحديث.

(١٩٨١٢) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨١٣) [صحيح]: تقدم قبله.

سُوَيْدٌ عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قُلْتُ: مَا شَأْنِي أَيْرَى فِيَّ شَيْئًا؟ فَجَلَسْتُ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ - فَذَكَرَهُ.

(١٩٨١٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاضِيَةٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي». قَالَتْ: قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتُ عَنْ رَاضِيَةٍ قُلْتُ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

(١٩٨١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَمِينٌ يَخْلِفُ بِهَا لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ.

٢- باب أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ ثَنَاؤُهُ

(١٩٨١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ السُّوسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا؛ مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

(١٩٨١٤) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨١٥) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦١٧ - ٦٦٢٨ - ٧٣٩١] وغيره.

(١٩٨١٦) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْبَشِيرِيُّ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١٩٨١٧) [صحيح: دون عد الأسماء] فهو متفق عليه بدون عد الأسماء. قال ابن حجر في الفتح: وَقَدْ أَطْلَقَ إِبْنُ عَرَبٍ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ تَوَاتَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: فِي سَرْدِ الْأَسْمَاءِ نَظَرٌ، فَإِنَّ بَعْضَهَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَلَمْ يَتَوَاتَرَ الْحَدِيثُ مِنْ أَضْلِهِ وَإِنْ خُرِجَ فِي الصَّحِيحِ، وَلَكِنَّهُ تَوَاتَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. كَذَا قَالَ: وَلَمْ يَتَوَاتَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا بَلْ غَايَةُ أَمْرِهِ أَنْ يَكُونَ مَشْهُورًا، وَلَمْ يَقَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ سَرْدُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عِنْدَ إِبْنِ مَاجَةَ، وَهَذَانِ الطَّرِيقَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى رِوَايَةِ الْأَعْرَجِ، وَفِيهِمَا إختِلَافٌ شَدِيدٌ فِي سَرْدِ الْأَسْمَاءِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ عَلَى مَا سَأَشِيرُ إِلَيْهِ.

وَوَقَعَ سَرْدُ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا فِي طَرِيقٍ ثَالِثَةٍ أَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» وَجَعَفَرُ الْفَرَيَابِيُّ فِي الذِّكْرِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَإِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي سَرْدِ الْأَسْمَاءِ هَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ أَوْ مُدْرَجٌ فِي الْخَبَرِ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ: فَمَشَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى الْأَوَّلِ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَى جَوَازِ تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ بِصِيغَةِ الْإِسْمِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ كَذَلِكَ. وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ التَّعْيِينَ مُدْرَجٌ لِيُخْلُو أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ. وَنَقَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخَشَبِيُّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ: قَالَ الْحَاكِمُ بَعْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِسِيَاقِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالْعِلَّةُ فِيهِ عِنْدَهُمَا تَقَرُّدُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْوَلِيدَ أَوْثَقَ وَأَخْفَظَ وَأَجَلَّ وَأَعْلَمَ مِنْ بَشَرِ بْنِ شُعَيْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ شُعَيْبٍ.

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ بَشَرًا وَعَلِيًّا وَأَبَا الْيَمَانِ رَوَوْهُ عَنْ شُعَيْبٍ بِدُونِ سِيَاقِ الْأَسْمَاءِ فَرِوَايَةُ أَبِي الْيَمَانِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَرِوَايَةُ عَلِيِّ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَرِوَايَةُ بَشَرٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ.

وَلَيْسَتْ الْعِلَّةُ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ تَقَرُّدُ الْوَلِيدِ فَقَطْ بَلْ الْإِخْتِلَافُ فِيهِ وَالْإِضْطِرَابُ وَكَذَلِكَ وَاحْتِمَالُ الْإِذْرَاجِ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: يَخْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ التَّعْيِينَ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ فِي الطَّرِيقَيْنِ مَعًا، وَلِهَذَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ الشَّدِيدُ بَيْنَهُمَا، وَلِهَذَا الْإِخْتِمَالُ تَرَكَ الشَّيْخَانِ تَخْرِيجَ التَّعْيِينِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ صَفْوَانَ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَقَدْ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ انْتَهَى.

وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ صَفْوَانُ:

فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ عَنِ الْوَلِيدِ أَيْضًا، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي سَنَدِهِ عَلَى الْوَلِيدِ فَأَخْرَجَهُ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي «النَّقْصِ عَلَى التِّرْمِذِيِّ» عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ: عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ بِدُونِ التَّعْيِينِ، قَالَ الْوَلِيدُ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ: كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَسَرْدُ الْأَسْمَاءِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ إِبْنُ جَبَّانٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِسَنَدٍ آخَرَ فَقَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: قَبَلْنَا أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَهَا أَنْ تُفْتَحَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسَرْدُ الْأَسْمَاءِ. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ أَخْرَجَهَا إِبْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ =

= وَالْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَكِنْ سَرَدَ الْأَسْمَاءَ أَوْلَا فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ... إلخ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْعَدَدُ: قَالَ زُهَيْرٌ فَبَلَّغْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوْلَهَا يُفْتَتَحُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى قُلْتُ: وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَوْفَقَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ، وَرَوَايَةُ الْوَلِيدِ تُشِيرُ بِأَنَّ التَّعْيِينَ مُذْرَجٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي رَوَايَةِ الْوَلِيدِ عَنْ زُهَيْرٍ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ وَهِيَ «الْأَخَذَ الصَّمَدَ الْهَادِي» وَوَقَعَ بِدَلِّهَا فِي رَوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ «الْمُقْسِطَ الْقَادِرَ الْوَالِي» وَعِنْدَ الْوَلِيدِ أَيْضًا «الْوَالِي الرَّشِيدُ» وَعِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ «الْوَالِي الرَّاشِدُ» وَعِنْدَ الْوَلِيدِ «الْعَادِلَ الْمُتَمِيزَ» وَعِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ «الْفَاطِرَ الْقَاهِرَ» وَاتَّفَقَا فِي الْبَقِيَّةِ. وَأَمَّا رَوَايَةُ الْوَلِيدِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهِيَ أَقْرَبُ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّحَّةِ وَعَلَيْهَا عَوَّلَ غَالِبُ مَنْ شَرَحَ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى... وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ فَخَالَفَ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءَ فَقَالَ «الْقَائِمُ الدَّائِمُ» بِدَلِّ «الْقَابِضِ الْبَاسِطِ» وَ «الشَّيْءِ» بِدَلِّ «الرَّشِيدِ» وَ «الْأَعْلَى الْمُحِيطُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ» بِدَلِّ «الْوُدودِ الْمَجِيدِ الْحَكِيمِ» وَوَقَعَ عِنْدَ إِبْنِ جَبَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ صَفْوَانَ «الرَّافِعِ» بِدَلِّ الْمَانِعِ وَوَقَعَ فِي صَحِيحِ إِبْنِ خُرَيْمَةَ فِي رَوَايَةِ صَفْوَانَ أَيْضًا مُخَالَفَةً فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءَ، قَالَ «الْحَاكِمِ» بِدَلِّ «الْحَكِيمِ» وَ «الْقَرِيبِ» بِدَلِّ «الرَّقِيبِ» وَ «الْمَوْلَى» بِدَلِّ «الْوَالِي» وَ «الْأَخَذَ» بِدَلِّ «الْمُغْنِي» وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَابْنِ مَنَظَرٍ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ الْوَلِيدِ «الْمُغْنِي» بِالْمُغْنَمَةِ وَالْمُثَلَّثَةُ بِدَلِّ «الْمُغْنِي» بِالْقَافِ وَالْمُثَنَّى، وَوَقَعَ بَيْنَ رَوَايَةِ زُهَيْرٍ وَصَفْوَانَ الْمُخَالَفَةُ فِي ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ إِسْمًا، فَلَيْسَ فِي رَوَايَةِ زُهَيْرٍ «الْفَتَّاحَ الْقَهَّارَ الْحَكَمَ الْعَدْلَ الْحَسِيبَ الْجَلِيلَ الْمُخْصِي الْمُفْتَدِرَ الْمُقَدِّمَ الْمُؤَخَّرَ النَّبَرَ الْمُتَنَقِّمَ الْمُغْنِي النَّافِعَ الصَّبُورَ الْبَدِيعَ الْفَقَّارَ الْحَفِيزَ الْكَبِيرَ الْوَاسِعَ الْأَخَذَ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» وَذَكَرَ بِدَلِّهَا «الرَّبَّ الْفَزْدَ الْكَافِي الْقَاهِرَ الْمُبِينَ بِالْمَوْحَدَةِ الصَّادِقَ الْجَمِيلَ الْبَادِي بِالذِّالِ الْقَدِيمَ الْبَارَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْوَفِيَّ الْبَرْهَانَ الشَّيْءَ الْوَاقِي بِالْقَافِ الْقَدِيرَ الْحَافِظَ الْعَادِلَ الْمُعْطِي الْعَالِمَ الْأَخَذَ الْأَبَدَ الْوَثْرَ ذُو الْقُوَّةِ» وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ إختِلَافٌ آخَرٌ فَسَقَطَ فِيهَا مِمَّا فِي رَوَايَةِ صَفْوَانَ مِنْ «الْقَهَّارِ» إِلَى تَمَامِ خَمْسَةِ عَشَرَ إِسْمًا عَلَى الْوَلَاءِ، وَسَقَطَ مِنْهَا أَيْضًا «الْقَوِيُّ الْحَلِيمُ الْمَاجِدُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُفْسِطُ الْجَامِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْوَالِي الرَّبُّ» فَوَقَعَ فِيهَا مِمَّا فِي رَوَايَةِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ إِسْمًا عَلَى الْوَلَاءِ، وَفِيهَا أَيْضًا «الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الْجَلِيلُ الْكَفِيلُ الْمُحِيطُ الْقَادِرُ الرَّفِيعُ الشَّكِرُ الْأَكْرَمُ الْفَاطِرُ الْخَلَّاقُ الْقَاتِحُ الْمُثِيبُ بِالْمُثَلَّثَةِ ثُمَّ الْمَوْحَدَةِ الْعَلَامُ الْمَوْلَى النَّصِيرُ ذُو الطُّولِ ذُو الْمَعَارِجِ ذُو الْفَضْلِ الْإِلَهَ الْمُدَبِّرُ بِتَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ». قَالَ الْحَاكِمُ: إِنَّمَا أَخْرَجْتُ رَوَايَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ شَاهِدًا لِرَوَايَةِ الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي زَادَهَا عَلَى الْوَلِيدِ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ، كَذَا قَالَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ مِنَ الْقُرْآنِ بِضَرْبٍ مِنَ التَّكْلُفِ لَا أَنَّ جَمِيعَهَا وَرَدَ فِيهِ بِصُورَةِ الْأَسْمَاءِ.

وَقَدْ قَالَ الْغَزَالِيُّ فِي «شَرْحِ الْأَسْمَاءِ» لَهُ: لَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ عُنِيَ بِطَلَبِ أَسْمَاءَ وَجَمْعِهَا سِوَى رَجُلٍ مِنْ خَطَاةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ حَزْمٍ فَإِنَّهُ قَالَ: صَحَّ عِنْدِي قَرِيبٌ مِنْ ثَمَانِينَ إِسْمًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابُ اللَّهِ وَالصَّحَاحُ مِنَ الْأَخْبَارِ، فَلْتَطْلُبِ الْبَقِيَّةَ مِنَ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ.

قَالَ الْغَزَالِيُّ: وَأَظَنُّهُ لَمْ يَلْمُسْ الْحَدِيثَ -بِعَنِي: الَّذِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ- أَوْ بَلَّغَهُ فَاسْتَضَعَفَ إِسْنَادَهُ، قُلْتُ: الثَّانِي هُوَ مُرَادُهُ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي «الْمَحَلِّ» ثُمَّ قَالَ: وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي سَرَدِ الْأَسْمَاءَ ضَعِيفَةٌ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا أَصْلًا، وَجَمِيعُ مَا تَتَّبَعْتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ ثَمَانِيَةَ وَسِتُّونَ إِسْمًا. فَإِنَّهُ إِفْتَصَرَ عَلَى مَا وَرَدَ فِيهِ بِصُورَةِ الْإِسْمِ لَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ كَالْبَاقِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرَّحْمَنِ: ٢٧] وَلَا مَا وَرَدَ مُضَافًا=

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ الْخُزَاعِيِّ أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفَرَيَابِيِّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مَالِحٍ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّمَشْقِيُّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا؛ مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْفَوْزَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِيمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشُّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيزُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ،

= كَالْبَدِيعِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] وَسَائِبُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اِئْتَصَرَ عَلَيْهَا قَرِيبًا. وَقَدْ اسْتَضَعَفَ الْحَدِيثَ أَيْضًا جَمَاعَةٌ:

فَقَالَ الدَّوْدِيُّ: لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيَّنَ الْأَسْمَاءَ الْمَذْكُورَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْأَسْمَاءُ تَكْمِلَةَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ جَمْعٍ بَعْضُ الرُّوَاةِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ عِنْدِي.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ: أَسْمَاءُ اللَّهِ وَصِفَاتُهُ لَا تُعْلَمُ إِلَّا بِالتَّوْقِيفِ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ أَوْ الْإِجْمَاعِ. وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْقِيَاسُ وَلَمْ يَقَعْ فِي الْكِتَابِ ذِكْرُ عَدَدٍ مُعَيَّنٍ، وَثَبَّتْ فِي السُّنَّةِ أَنَّهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَأَخْرَجَ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْكِتَابِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ بَعْضَهَا لَيْسَتْ أَسْمَاءً يَغْنِي: صَرِيحَةً.

وَنَقَلَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْبَلْخِيِّ أَنَّهُ طَعَنَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ فَقَالَ: أَمَّا الرُّوَايَةُ الَّتِي لَمْ يُسَرِّدْ فِيهَا الْأَسْمَاءَ وَهِيَ الَّتِي اِئْتَفَقُوا عَلَى أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ الرُّوَايَةِ الَّتِي سُرِّدَتْ فِيهَا الْأَسْمَاءُ فَضَعِيفَةٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الشَّارِعَ ذَكَرَ هَذَا الْعَدَدَ الْخَاصَّ وَيَقُولُ: إِنَّ مَنْ أَحْصَاهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ لَا يَسْأَلُهُ السَّامِعُونَ عَنْ تَفْصِيلِهَا، وَقَدْ عَلِمْتَ شِدَّةَ رَغْبَةِ الْخَلْقِ فِي تَخْصِيلِ هَذَا الْمَقْصُودِ، فَيَمْتَنِعُ أَنْ لَا يُطَالِيَهُ بِذَلِكَ، وَلَوْ طَالَبُوهُ لَبَيَّنَّا لَهُمْ وَلَوْ بَيَّنَّا لَمَّا أَغْفَلُوا وَلِنَعْلَمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ. وَأَمَّا الرُّوَايَةُ الَّتِي سُرِّدَتْ فِيهَا الْأَسْمَاءُ فَيَذَلُّ عَلَى ضَعْفِهَا عَدَمُ تَنَاسُّبِهَا فِي السِّيَاقِ وَلَا فِيهِ التَّوْقِيفُ وَلَا فِي الْاِشْتِقَاقِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ الْأَسْمَاءَ فَقَطْ فَغَالِيهَا صِفَاتٌ، وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ الصِّفَاتُ فَالْصِّفَاتُ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ. وَأَجَابَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ عَنْ الْأَوَّلِ: بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ تَفْسِيرِهَا أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الْمُوَاطَّاةِ بِالْأَدْعَاءِ بِجَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَسْمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَقَعُوا عَلَى تِلْكَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ، كَمَا أَتَاهُمْ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْقَدَرِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى.

وَعَنِ الثَّانِي: بِأَنَّ سَرْدَهَا إِنَّمَا وَقَعَ بِحَسَبِ التَّبَعِ وَالِاسْتِغْرَاءِ عَلَى الرَّاجِحِ فَلَمْ يَخْصُلِ الْاِغْتِنَاءُ بِالتَّنَاسُّبِ، وَبِأَنَّ الْمُرَادَ مَنْ أَحْصَى هَذِهِ الْأَسْمَاءَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِحَسَبِ مَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ الْمُرَادِ بِالْإِحْصَاءِ فَلَمْ يَكُنِ الْقَصْدُ حَضْرَ الْأَسْمَاءِ اِئْتِهَى.

وَإِذَا تَقَرَّرَ رُجْحَانُ أَنَّ سَرْدَ الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَرْفُوعًا فَقَدْ اِغْتَنَى جَمَاعَةٌ وَتَبَعُوهَا مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِعَدَدٍ. اهـ.

الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ،
الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُخَصِّي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُخَيُّ، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ،
الْوَاحِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُفْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ،
الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالَى، الْبَرُّ، الثَّوَابُ، الْمُتَنَقِّمُ، الْعَفْوُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ،
الْمَلِكُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُفْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ،
الثَّوَرُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ».

(١٩٨١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ أَوْ بِاسْمِهِ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ فَحَنَثَ فَعَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ.

(١٩٨١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ
يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِاسْمِهِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَحَنَثَ فَعَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ؛ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ،
وَمَنْ حَلَفَ بِالْكُفَّةِ أَوْ بِالصِّفَا وَالْمَرَوَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ؛ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَذَلِكَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

٣- باب كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ

(١٩٨٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه أَنَّنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبِي وَأَبِي فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ
تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهِ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

(١٩٨٢١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ
سُلَيْمَانَ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدَ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
فَقَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - فَذَكَرَهُ.

(١٩٨١٩) [صحيح]: للشافعي.

(١٩٨٢١) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨١٨) [صحيح]: للشافعي.

(١٩٨٢٠) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ بِبَعْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَخْلِفُ أَقُولُ وَأَبِي فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَمَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى مَعْمَرٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ، فَقِيلَ: عَنْهُمَا هَكَذَا، وَقِيلَ: عَنْهُمَا بِالضُّدِّ مِنْ ذَلِكَ. وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١٩٨٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَعْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ السُّمَّاسَارُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ وَاسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيُضْمَتْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ.

(١٩٨٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبِي وَأَبِي، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيُضْمَتْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ.

(١٩٨٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(١٩٨٢٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٢٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٢٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٢٥) [صحيح]: تقدم قبله. وقوله: (أو ليسكت) عند مسلم كما أشار إلى ذلك المصنف، وهي عند

البخاري، ولكن من غير حديث عمر هذا.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَهْلًا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَ كُنْتُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَأَيْتُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَالضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ.

(١٩٨٢٦) - وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، فَقِيلَ عَنْهُ هَكَذَا، وَقِيلَ عَنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَهُ وَهُوَ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاهُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَلْيَخْلِفْ حَالِفٌ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَ كُنْتُ».

(١٩٨٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوْأغِيَةِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ.

(١٩٨٢٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ وَأَبُو جَعْفَرٍ التَّرْمِذِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ». زَادَ تَمْتَامُ: «وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ بِتَمَامِهِ.

(١٩٨٢٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٢٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٤٨] وغيره، ولفظ مسلم: (لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوْأغِيَةِ وَلَا بِآبَائِكُمْ).

(١٩٨٢٨) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد تابعه تماماً السجستاني [٣٢٤٨]، وأبو يعلى،

وغيرهما.

(١٩٨٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ حَارِثِ بْنِ أَبِي غَزْزَةَ الْغِفَارِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَخْلِفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ: لَا تَخْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». وَهَذَا مِمَّا لَمْ يَسْمَعْهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١٩٨٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ رَجُلًا عِنْدَهُ مِنْ كِنْدَةَ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَجَاءَ الْكَنْدِيُّ فَرَعَا فَقَالَ: جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَخْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؟ قَالَ: لَا. وَلَكِنْ اخْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ؛ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْلِفُ بِأَبِيكَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

(١٩٨٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَابَقَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: سَبَقْتُكَ وَالْكَعْبَةَ، ثُمَّ سَبَقَنِي فَقَالَ: سَبَقْتُكَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ أَرَادَ ضَرْبِي وَقَالَ: أَتَخْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؟

وَأَمَّا الَّذِي رَوَيْنَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي قِصَّةِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١٩٨٢٩) [ضعيف]: فإن سعيد بن عبيدة يرويه عن محمد الكندي كما في الحلية، ولم يسمعه من ابن عمر، ومحمد الكندي هذا مجهول، وهذا هو طريقه الوحيد، وقد صرح المصنف بأن سعيد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر، وأتى بالدليل على ذلك بالسند الصحيح كما في الذي بعده، فتدبره. والعلم عند الله. اهـ.
تنبيه: ذهب بعض طلبة العلم أن محمد الكندي هذا هو محمد بن الأشعث بن قيس الكندي. والذي ذهب إليه يحتاج إلى دليل بين. ولا أراه يأتي به- ولو أتى به- ولا أظنه يأتي، فكيف يثبت سماعه من ابن عمر؟. والعلم عند الله.

(١٩٨٣٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

(١٩٨٣١) [حسن]: من أجل موسى بن عامر، وابن جريج مدلس، ومع هذا فلا ينبغي أن نتوقف في عننته عن ابن أبي مليكة فكلها صحاح، والوليد بن مسلم مدلس التسوية، وقد صرح عن شيخه، ولم يصرح عن شيخ شيخه لأنه هو نفسه لم يصرح بها. والعلم عند الله.

قَالَ: «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ». فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ قَبْلَ النَّهْيِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسُنِ وَهُوَ لَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ كَلَعُو الْيَمِينِ الْمَغْفُورُ عَنْهُ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ إِنَّمَا وَقَعَ عَنْهُ إِذَا كَانَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ التَّوْقِيرِ لَهُ وَالتَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ دُونَ مَا كَانَ بِخِلَافِهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ بَلْ كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّوْكِيدِ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ ﷺ أَضْمَرَ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى كَأَنَّهُ قَالَ: لَا وَرَبَّ أَبِيهِ، وَغَيْرُهُ لَا يُضْمَرُ، بَلْ يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبُ التَّعْظِيمِ لِأَبِيهِ.

٤- باب مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ ثُمَّ حَنَثَ أَوْ حَلَفَ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ أَوْ بِالْأَمَانَةِ

(١٩٨٣٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَتَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَتَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ». وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُخْتَصَرًا.

(١٩٨٣٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(١٩٨٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَتَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ

(١٩٨٣٢) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٣٣) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٣٤) [صحيح]: متفق عليه.

الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

(١٩٨٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ».

(١٩٨٣٦) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَبَ زَوْجَةً أَمْرِيٍّ أَوْ مَمْلُوكَةٍ فَلَيْسَ مِنَّا».

(١٩٨٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ يَقُولَانِ: لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ، يَعْنِي: مَنْ حَلَفَ بِالْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ ثُمَّ حَنَثَ.

(١٩٨٣٨) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْشُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ:

(١٩٨٣٥) [حسن]: من أجل الحسين بن واقد، وعليه مداره.

(١٩٨٣٦) [صحيح]: مداره على الوليد بن ثعلبة، والأسانيد إليه صحيحة كما عند السجستاني وغيره، ولكن سند المصنف ضعيف من أجل القطان.

(١٩٨٣٧) [ضعيف]: الوليد بن مسلم مدلس التسوية، وسعيد بن أبي عروبة كان قد اختلط.

(١٩٨٣٨) [منكر]: وانظر ما قاله المصنف.

هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي الْيَمِينِ يَخْلِفُ عَلَيْهِ فَيَحْنُثُ، قَالَ: «كَفَّارَةٌ يَمِينٍ». فَهَذَا لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَا غَيْرِهِ. تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَاثِيُّ وَهُوَ مُتَكْرِرُ الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ الْأَيْمَةُ وَتَرَكُوهُ.

٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ إِلَّا فِيمَا كَانَ لِلَّهِ طَاعَةً

(١٩٨٣٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ كِدَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَذَمٌ». كَذَا رَوَاهُ بَشَّارُ بْنُ كِدَامَ وَهُوَ أَخُو مُسْعَرِ بْنِ كِدَامَ.

(١٩٨٤٠)- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: الْيَمِينُ آيْمَةٌ أَوْ مُنْذِمَةٌ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَحَدِيثُ عُمَرَ أَوْلَى.

٦- بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ

الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ

(١٩٨٤١)- أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رحمته الله حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا حِفْظًا سَنَةً خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَخْتُونِيُّ بْنُ مَازْيَارَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا. وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فِي الْحَلِفِ دُونَ الْإِمَارَةِ. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُوهِ أُخَرِ عَنِ الْحَسَنِ.

(١٩٨٣٩) [ضعيف]: بشار بن كدام ضعيف الحديث.

(١٩٨٤٠) [ضعيف]: محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عمر مرسلًا.

(١٩٨٤١) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا الصَّغِقُ بْنُ حَزْنٍ حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى عليه السلام وَهُوَ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ، فَقَالَ: اذْنُ فُكُلٍ، قُلْتُ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، قَالَ اذْنُ فُكُلٍ وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ يَمِينِكَ هَذِهِ، قَالَ فَذَنُوتُ فَأَكَلْتُ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي نَاسٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحِمِلُهُ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَا بَرِخْنَا حَتَّى آتَيْتُهُ فَرَائِضَ غُرِّ الدُّرَى، فَأَمَرَ لَنَا مِنْهَا بِحُمَلَانٍ، فَمَا بَرِخْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ نَسَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَمِينَهُ وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ قَالَ: مَا رَدُّكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَحْمِلَنَا فَخَشِينَا أَنْ لَا يَبَارِكَ لَنَا، وَخَشِينَا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاكَ يَمِينَكَ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا نَسِيْتُهَا، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ».

(١٩٨٤٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ حَدَّثَنَا الصَّغِقُ بْنُ حَزْنٍ - فَذَكَرَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ.

(١٩٨٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُويه بْنِ سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبِدٍ السَّنْجِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَتْبَانَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ زَهْدَمِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عليه السلام قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَسْتَحِمِلُهُ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: فَلَمَّا رَجَعْنَا أَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِثَلَاثِ ذَوْدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا فَحَمَلْتَنَا قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَحْمِلْكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُهُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَصَرَ بِهِ التَّيْمِيُّ فَلَمْ يَنْقُلْ فِيهِ الْكُفَّارَةَ

(١٩٨٤٢) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٤٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٤٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٤٥) - وَقَدْ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ أَيُّوبُ: وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ الْكَلْبِيُّ عَنْ زَهْدَمٍ - فَذَكَرَهُ.

(١٩٨٤٦) - وَرَوَاهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرَّرِيُّ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - فَذَكَرَهُ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى.

(١٩٨٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامٍ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ أَجْلِ صَبِيَّتِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مَرْوَانَ.

(١٩٨٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنبَأَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ نَفَقَةً أَوْ فِي ثَمَنِ خَادِمٍ، فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ: مَا عِنْدِي إِلَّا دِرْعِي وَمِغْفَرِي، فَأَنَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى أَهْلِي تُعْطَاهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ،

(١٩٨٤٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٤٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٤٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٥٠] وغيره.

(١٩٨٤٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٥١] وغيره.

باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها
 قَالَ: فَغَضِبَ عَدِيٌّ فَحَلَفَ لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا، قَالَ: فَرَضِيَ الرَّجُلُ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى تَقَاءَهَا فَلْيَأْتِ الثَّقَوَى» مَا حَنِثْتُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ.

(١٩٨٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ الطَّائِي عَنْ عَدِيٍّ بْنِ
 حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ
 خَيْرٌ وَلْيَتْرَكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «وَلْيَتْرَكَ يَمِينَهُ».
 وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ الطَّائِي عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْهَا وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ
 خَيْرٌ».

(١٩٨٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ - فَذَكَرَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ
 الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ ذِكْرِ الْكُفَّارَةِ فِيهِ. وَرَوَاهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ فَذَكَرَ
 فِيهِ الْكُفَّارَةَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى.

(١٩٨٥١) - وَرَوَاهُ غَيْرُ تَمِيمٍ عَنْ عَدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ الْكُفَّارَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ: أَنَّ عَدِيَّ بْنَ
 حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ فَحَلَفَ أَنْ لَا يُعْطَى ثُمَّ أُعْطِيَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
 حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَكْفُرْ يَمِينَهُ».

(١٩٨٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا

(١٩٨٤٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٥٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٥١) [صحيح دون ذكر الكفارة] تقدم قبله، وزيادة الكفارة من رواية عبد الله بن عمرو القرشي مولى
 أبي الحسن الهاشمي، مجهول. ولكن ذكر الكفارة ثابت من غير حديث عدي كما تقدم.
 (١٩٨٥٢) [صحيح]: متفق عليه.

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَثَمٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتُهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(١٩٨٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَلَجَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ إِنَّمَا، لَيْسَ تُغْنِي الْكَفَّارَةُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ.

(١٩٨٥٤) - وَأَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَارَةَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ اسْتَلَجَ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ إِنَّمَا».

(١٩٨٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ ﷺ «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» [البقرة: ٢٢٤] يَقُولُ: لَا تَجْعَلْنِي عُرْضَةً لِأَيْمَانِكَ أَنْ لَا تَصْنَعَ الْخَيْرَ، وَلَكِنْ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ.

(١٩٨٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﷺ «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» [البقرة: ٢٢٤] قَالَ: لَا تَعْتَلُوا بِاللَّهِ، لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: إِنِّي آلَيْتُ أَنْ لَا أَصِلَ رَجِمًا وَلَا أَسْعَى فِي صَلَاحٍ وَلَا أَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِي، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي حَلَفْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ.

(١٩٨٥٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٥٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٥٥) [ضعيف]: عبد الله بن صالح كاتب الليث يكتب حديثه.

(١٩٨٥٦) [حسن]: من أجل إبراهيم، وروح قد سمع من أبي سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة.

٧- باب شبهة من زعم أن لا كفارة في اليمين إذا كان حنثها طاعة

(١٩٨٥٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشَرِّ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ الْحَذَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ هُوَ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ فَقَالَ: لَا لَيْتَنِي عُدْتُ تَسْأَلُنِي الْقِسْمَةَ لَمْ أَكْلَمَكَ أَبَدًا، وَكُلُّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِنَّ الْكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلَّمْ أَخَاكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمِينُ وَلَا نَذْرَ فِيمَا يَنْسَخُ الرَّبُّ، وَلَا فِي قِطْعَةِ الرَّحِمِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ». فَتَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِالْكَفَّارَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَبَرِ لَا يَمِينُ يُؤْمَرُ بِالْمُقَامِ عَلَيْهَا وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبِرِّ فِيهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْصِيَةٍ، لَا أَنَّ الْكَفَّارَةَ لَا تَجِبُ بِالْحِنْثِ فِيهَا.

(١٩٨٥٨)- وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ أَيْضًا بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ فَلَا طَلَاقَ لَهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكُ فَلَا عِتَاقَةَ لَهُ، وَمَنْ نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ فَلَا نَذْرَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا يَمِينُ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قِطْعَةِ رَحِمٍ فَلَا يَمِينُ لَهُ». وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةُ تَخَالَفِ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٩٨٥٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْمُثَنِّرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِي قِطْعَةِ رَحِمِهِ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَدْعُهَا وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ؛ فَإِنَّ تَرْكَهَا كَفَّارَتُهَا».

(١٩٨٥٧) [صحيح]: ابن المسيب عن عمر منقطع، ولكنه معمول على الاتصال، ومداره على عمرو بن شعيب.

(١٩٨٥٨) [ضعيف]: تقدم برقم: [١٤٨٧٠ - ١٤٨٧١] مختصراً بسند حسن، أما هذا ففيه عبد الرحمن بن

الحارث يكتب حديثه.

(١٩٨٥٩) [منكر]: بهذا اللفظ، والصحيح المتفق عليه، قد تقدم. وهذا إسناد ظاهره الصحة.

(١٩٨٦٠) - وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أضعفَ مِنْ هَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ».

(١٩٨٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذِبَارِيُّ أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلْيَكْفُرْ عَنِ يَمِينِهِ». إِلَّا مَا لَا يَغْبَأُ بِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَقَالَ: تَرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَحَادِيثُهُ مَنَاقِيرُ وَأَبْوُهُ لَا يُعْرَفُ.

(١٩٨٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتَبْنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْحُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا قَالَ وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ فَانْطَلَقَ وَقَالَ: افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْتُ جِئْتُ بِقَرَاهِمُ قَالَ: فَأَبَوْا، فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنْزِلِنَا فَيَطْعَمَ مَعَنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يَمَسَّنِي مِنْهُ أَدَى، قَالَ: فَأَبَوْا، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ فَقَالَ: أَفَرَعْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا فَرَعْنَا، قَالَ أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا أَجَبْتُ، قَالَ: فَجِئْتُ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ، هَؤُلَاءِ أَضْيَافُكَ فَسَلُّهُمْ قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقَرَاهِمُ فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى تَجِيءَ، قَالَ: فَقَالَ مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاحَتَهُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، قَالُوا: فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: فَقَالَ كَالشَّرِّ مِنْذُ اللَّيْلَةِ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاحَتَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْأُولَى فَمِنْ الشَّيْطَانِ، هَلُمُّوا قِرَاحَتَهُمْ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَرُّوا وَحِثُّوا قَالَ: فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ أَبْرُهُمْ وَأَخْبَرُهُمْ، قَالَ: وَلَمْ يَنْلُغْنِي كَفَّارَةٌ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى.

وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَّا الْأُولَى فَمِنْ الشَّيْطَانِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى تَرَكِ

(١٩٨٦٠) [ضعيف]: يحيى ضعيف، وأبوه فيه جهالة وضعف، وهشيم مدلس ولم يصرح.

(١٩٨٦١) [صحيح]: لأحمد.

(١٩٨٦٢) [صحيح]: متفق عليه.

الطَّعَامَ مَكْرُوهَةً، وَإِنَّمَا لَمْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْكَفَّارَةِ إِنْ كَانَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِهَا لِعِلْمِهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِوُجُوبِهَا، وَيَحْتَمَلُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْكَفَّارَةِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

(١٩٨٦٣) - فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمِ الْمَرْوَزِيِّ أَتْبَانَا أَبُو الْمُوْجِّهِ أَتْبَانَا عَبْدَانُ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَحْنُثْ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، فَقَالَ: لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

(١٩٨٦٤) - وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكٍ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ.

٨- باب إبرار القسم إذا كان البر طاعة أو لم يكن الحنث خيراً من البر

(١٩٨٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ شُعْبَةَ.

ح وَأَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْخُوارِزْمِيِّ الْحَافِظُ بَيْغَدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنِ آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّيَابِجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْمِثْرَةِ، وَالْقَسِيِّ. وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ. لَفْظُ حَدِيثِ الْخُوارِزْمِيِّ وَحَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِمَعْنَاهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَأَبِي عَمَرَ الْحَوْضِيِّ.

(١٩٨٦٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٢١] وغيره.

(١٩٨٦٤) [صحيح]: مداره على ابن عيينة، والأسانيد إليه صحيحة رواه عنه غير واحد كعبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

(١٩٨٦٥) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي حَرِيزٌ عَنْ شُرْحَيْلَ بْنِ شُفْعَةَ عَنْ نَاسِجِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ يَتَخَالَفَانِ عَلَى بَيْعٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَخْفِضُكَ، وَالْآخَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ، ثُمَّ رَأَى الشَّاةَ قَدْ اشْتَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَجَبَ أَحَدُهُمَا» يَعْنِي: الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ. تَفَرَّدَ بِهِ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٨٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْفَيْضِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ حِمَصَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِمُ رَجُلًا بِعَتَمٍ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَبِيعَهَا، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: أَبِيعَهَا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى إِثْمٍ قَابِي أَنْ يَشْتَرِيَهَا.

٩- باب مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْغُمُوسِ

(١٩٨٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَابِقٍ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا الْكِبَارِيُّ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْيَمِينُ الْغُمُوسُ». قَالَ: فَقُلْتُ لِعَامِرٍ: مَا الْيَمِينُ الْغُمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ.

(١٩٨٦٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَخْبُوبِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ - فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْعُقُوقَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى.

(١٩٨٦٦) [ضعيف]: ناسج الحضرمي عن النبي مرسل، وفيه جهالة ليس له إلا هذا الحديث، وعده البعض في الصحابة من أجل هذا الحديث.

(١٩٨٦٧) [ضعيف]: فيه رجل من أهل حمص لا أدري من يكون.

(١٩٨٦٨) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٧٥ - ٦٨٧٠ - ٦٩٢٠] وغيره.

(١٩٨٦٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٨٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ إِثْلَاءً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَطْيَعُ لِلَّهِ فِيهِ أَعْجَلَ ثَوَابًا مِنْ صَلَةِ الرَّجْمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّجْمِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ». كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَخَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَعَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، فَرَوَوْهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ نَاصِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ.

(١٩٨٧١) - وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِالْإِزْسَالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ رَأَى وَبَالَهِنَّ قَبْلَ مَوْتِهِ. فَذَكَرَهُنَّ وَفِي آخِرِهِنَّ: وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ.

(١٩٨٧٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ: عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَابًا صَلَةُ الرَّجْمِ، وَإِنْ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، وَالْيَمِينُ الصَّبْرُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ حَلَفَ عَامِدًا لِلْكَذِبِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذًا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ كَفَرًا، وَقَدْ أَثِمَ وَأَسَاءَ حَيْثُ عَمَدَ الْحَلْفِ بِاللَّهِ بَاطِلًا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَإِنْ قَالَ: وَمَا الْحُجَّةُ فِي أَنْ يُكْفَرَ وَقَدْ عَمَدَ الْبَاطِلَ؟ قِيلَ: أَقْرَبُهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «فَلَيَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ» فَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَعِمِدَ الْحِنْثَ.

(١٩٨٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ خَلْفٍ الْقَاضِي بَيْغَدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَأَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ

(١٩٨٧٠) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(١٩٨٧١) [ضعيف]: تقدم قبله.

(١٩٨٧٢) [ضعيف]: مكحول عن النبي مرسل، ويعلي بن عبيد ثقة إلا في سفيان.

(١٩٨٧٣) [صحيح]: متفق عليه.

عَوْنٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا آلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ: «إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِّبِ الْوَدَى هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرُ عَنْ يَمِينِكَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ هُشَيْمٍ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ثُمَّ قَالَ: وَتَابَعَهُ أَشْهَلُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَوْلُ اللَّهِ ﴿وَلَا يَأْتَلِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢] نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ حَلَفَ أَلَّا يَنْفَعَ رَجُلًا، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُ.

(١٩٨٧٤) - قَالَ الشَّيْخُ وَهَذَا فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُزُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ قَالَ فِيهِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يُتَّقَى عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ، وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يُخْبُونَ أَنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يُتَّقَى عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يُونُسَ.

(١٩٨٧٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنبَاءَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنبَاءَانَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزُوزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْزِلُ مِسْطَحَ بْنَ أَنَّثَاةَ، فَلَمَّا قَالَ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا قَالَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يَنْفَعَهُ أَبَدًا، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النور: ٢٢] الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَدَّ عَلَى مِسْطَحٍ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢٠] ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْكَفَّارَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجُوبُ الْكَفَّارَةِ فِيهِ بِالنَّصِّ فِيهِ، وَقَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ فِي كِتَابِ الظَّهَارِ.

(١٩٨٧٦) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَاءَانَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ أَنبَاءَانَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّالِبَ الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتَةٌ، فَاسْتَخْلَفَ الْمَطْلُوبَ فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ فَعَلْتَ وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِ قَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَهَكَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَالثَّوْرِيُّ وَجَرِيرٌ وَشَرِيكَ عَنْ عَطَاءٍ.

(١٩٨٧٧) - وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَاءَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَنَّى حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَوْ قَالَ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا فَعُفِّرَ لَهُ يَغْنَى لِإِخْلَاصِهِ بِاللَّهِ. وَهَذَا وَهُمْ مِنْ شُعْبَةَ، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ وَعُبَيْدَةُ مَاتَ قَبْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِيمَا زَعَمَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ بِتِسْعِ سِنِينَ، فَتَبَعْدُ رِوَايَتُهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَتَرَدَّدَ بِهِ عَطَاءُ السَّائِبُ مَعَ الْإِخْتِلَافِ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ.

(١٩٨٧٥) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف.

(١٩٨٧٦) [صحيح]: عطاء بن السائب اختلط، وقد رواه عنه جمع ممن سمع منه قبل الاختلاط كحماد بن زيد، والثوري، وشعبة.

(١٩٨٧٧) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(١٩٨٧٨) - وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟». قَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ قَالَ: وَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَخْلِفُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبُكَ بِصِدْقِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(١٩٨٧٩) - وَقِيلَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَنِيهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِجَارَةً أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ صَبِيحٍ أَخْبَرَهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْرَوْنَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟». فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: بَلَى قَدْ فَعَلَهُ، وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(١٩٨٨٠) - وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلًا أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْإِمَامُ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْدَانَ الْفَارِسِيُّ قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا فَقَدْ نَاقَهُ لَهُ وَادَّعَاهَا عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: هَذَا أَخَذَ نَاقِي. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَخَذْتُهَا. فَقَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا رُدَّهَا عَلَيْهِ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِكَ». هَذَا مُنْقَطِعٌ.

فَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صَحِيحًا فَالْمَقْصُودُ مِنْهُ الْبَيَانُ أَنَّ الذَّنْبَ وَإِنْ عَظُمَ لَمْ يَكُنْ مُوجِبًا لِلنَّارِ مَتَى مَا صَحَّتِ الْعَقِيدَةُ وَكَانَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ، وَلَيْسَ هَذَا التَّعْيِينُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٩٨٨١) - وَأَمَّا الْأَثَرُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ قَالَا: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا عَبَّازٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١٩٨٧٨) [ضعيف]: أبو قدامة الحارث بن عبيد ضعيف يعتبر به.

(١٩٨٧٩) [ضعيف]: قال أبو يعلى بعد إخراجه له: قَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَسْمَعْ - يعني: ثابت - هَذَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ، بَيْنَهُمَا رَجُلٌ. اهـ

(١٩٨٨٠) [ضعيف]: الحسن عن النبي ﷺ مرسل، ويُنظر في السند إليه.

(١٩٨٨١) [ضعيف]: الليث بن أبي سليم ضعيف على كل حال.

باب ما جاء في قوله أقسم أو أقسمت —————
 قَالَ: الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ: يَمِينَانِ تُكْفَرَانِ، وَيَمِينَانِ لَا تُكْفَرَانِ، فَالرَّجُلُ يَخْلِفُ وَاللَّهُ لَا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فَيَفْعَلُ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ: وَاللَّهِ أَفْعَلُ فَلَا يَفْعَلُ، وَأَمَّا الْيَمِينَانِ اللَّذَانِ لَا تُكْفَرَانِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ يَخْلِفُ مَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ فَعَلَهُ، وَالرَّجُلُ يَخْلِفُ لَقَدْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَفْعَلْهُ. فَهَكَذَا رَوَاهُ عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

(١٩٨٨٢) - وَخَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كُثَيْبٍ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ أَشْبَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ كُثَيْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْإِيمَانُ أَرْبَعٌ: يَمِينَانِ يُكْفَرَانِ، وَيَمِينَانِ لَا يُكْفَرَانِ؛ قَوْلُ الرَّجُلِ وَاللَّهُ مَا فَعَلْتُ، وَاللَّهُ لَقَدْ فَعَلْتُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ كَفَّارَةٌ إِنْ كَانَ تَعَمَّدَ شَيْئًا فَهُوَ كَذِبٌ، وَإِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَمَا قَالَ فَهُوَ لَغْوٌ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ وَاللَّهُ لَا فَعَلَنَ فَهَذَا فِيهِ كَفَّارَةٌ.
 قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْثٌ وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ غَيْرُ مُخْتَجٍّ بِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٨٨٣) - وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَا كَفَّارَةَ لَهُ الْيَمِينَ الْعُمُوسَ، فَقِيلَ: مَا الْيَمِينُ الْعُمُوسُ؟ قَالَ: افْتِطَاعُ الرَّجُلِ مَالَ أَخِيهِ بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ.

١٠- باب ما جاء في قوله أقسم أو أقسمت

(١٩٨٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً يَنْطَفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَأَرَى سَبِيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

(١٩٨٨٢) [ضعيف]: الليث بن أبي سليم ضعيف.

(١٩٨٨٣) [صحيح]: أخرجه ابن الجعد في مسنده، ومن طريقه المصنف.

(١٩٨٨٤) [صحيح]: متفق عليه.

الْأَرْضِ، فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدَعَنِي فَلَا أُعْبِرَهَا: فَقَالَ: «اعْبُرَهَا» فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا التَّنْطُفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ وَلِينُهُ وَحَلَاوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ فَهُوَ الْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ آخَرُ بَعْدَهُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَقْطَعُ بِهِ، ثُمَّ يُوْصَلُ فَيَعْلُو بِهِ، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَتُحَدِّثَنِي أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ: «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا». قَالَ: أَقْسَمْتُ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تُقْسِمُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْيَانًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَحْيَانًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَمَا رَوَاهُ الرَّمَادِيُّ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ وَقِيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَزْهَرَ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ فَقَالَ: كَانَ مَعْمَرٌ يَقُولُ مَرَّةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَرَّةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ.

(١٩٨٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمَنُ وَالْعَسَلُ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَأَرَى سَبِيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرَاكَ أَحَدْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ

باب ما جاء في قوله أقسم أو أقسمت ٧٩/١٠

فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاَنْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي لَتَدْعُنِي فَلَا غَبْرَتَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اغْبِرْ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا الظَّلَّةُ فَظَلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ وَلَيْثُهُ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا» قَالَ فَوَاللَّهِ لَتُخْبِرَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ : «لَا تُقْسِمُ». لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.

وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، وَقَالَ : وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ- وَالْبَاقِي مِثْلُ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ : تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
قَالَ الشَّيْخُ : وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(١٩٨٨٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : إِذَا قَالَ : أَفْسَمْتُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ : أَفْسَمْتُ بِاللَّهِ. وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا حَدِيثٍ مُسْنَدٌ إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ.

(١٩٨٨٧)- وَرَوَى إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ رَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : أَفْسِمُ، قَالَ : لَا يَكُونُ يَمِينًا حَتَّى يَقُولَ : أَفْسِمُ بِاللَّهِ، وَفِي قَوْلِهِ : أَشْهَدُ، قَالَ لَا يَكُونُ يَمِينًا حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ، وَهَذَا فِيمَا أَنبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١٩٨٨٦) [حسن]: من أجل شيخ المصنف، وشيخ شيخه، ولا يُستل عن عننة ابن جريج عن عطاء.

(١٩٨٨٧) [ضعيف]: رشدين بن كريب ضعيف.

إِجَازَةً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ- فَذَكَرَهُ. وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ.

١١- باب مَا جَاءَ فِي إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ

(١٩٨٨٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِيِّ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

(١٩٨٨٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي لُبَيْبٍ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: بَلِّ أَبَايَعُهُ عَلَى الْجِهَادِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ فِي السَّقَايَةِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ فَلَمْ يَفْعَلْ، فَقَامَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فِي قَمِيصٍ مَا عَلَيْهِ رِذَاءٌ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ وَأَنَّكَ بِأَبِيهِ لَتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ فَلَمْ تَفْعَلْ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا هِجْرَةَ». قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُبَايِعَهُ، قَالَ: فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: «هَا أَبْرَزْتُ عَمِي وَلَا هِجْرَةَ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ أَوْ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ لَا يَصِحُّ.

(١٩٨٩٠)- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ عَنِ الْبُخَارِيِّ.

(١٩٨٨٨) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٨٩) [ضعيف]: وانظر ما نقله المصنف عن البخاري بسنده.

(١٩٨٩٠) [صحيح]: للبخاري.

(١٩٨٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهَ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ رُسْتَمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى أَحَدٍ بِبَيِّنٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَبْرُهُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَبْرَهُ».

(١٩٨٩٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ طَبَقًا فِيهِ تَمْرٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبْقَتْ مِنْهُ تَمْرَاتٍ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَكَلْتِيهِ كُلَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِيهَا فَإِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحَنِثِ». حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُجْهَلُ مِنْ مَشَايخِ بَقِيَّةٍ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَمْثَلُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أَوْرَدَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَيْنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَكْحُولٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ أَنَّ الْكَفَّارَةَ عَلَى الْمُثْسِمِ.

١٢ - باب من قال لعمر الله

(١٩٨٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدِرُنَا مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَّغْنَا أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ فِي أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُقَّةً، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ:

(١٩٨٩١) [ضعيف]: إسحاق ضعيف، وبقية مدلس التسوية.

(١٩٨٩٢) [ضعيف]: راشد وأبو الزاهرية عن عائشة مرسل.

(١٩٨٩٣) [صحيح]: متفق عليه.

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعْمُرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعْمُرُ اللَّهِ لَنَنْتَلِتَهُ فَإِنَّكَ مُتَأَوِّقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُتَأَفِّقِينَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يُونُسَ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَلْفِ بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى كَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَلَالِ وَالْكِبرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَلامِ وَالسَّمْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

(١٩٨٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: «وَيَبْقَى رَجُلٌ هُوَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ يَقُولُ: يَا رَبِّ اضْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَخْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطَى رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَضْرِبُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْجَنَّةِ فَرَأَى بِهَجَّتِهَا فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ، لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ ذَلِكَ- وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مِنْ كَذَا وَكَذَا فَسَلْ- يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ- حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ أَيُّوبُ النَّبِيُّ عليه السلام: وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ. وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قِصَّةِ جَهَنَّمَ فَقُتِلَ: قَطِ قَطٍ وَعِزَّتِكَ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الَّذِي يُغَمَسُ فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ بَوْسًا قَطُ؟ يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ.

(١٩٨٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صلى الله عليه وسلم فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - وَسَمَّاهُمْ لَنَا - سَأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي سُؤَالِهِ وَجَوَابِهِ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَدُخُولِهِمْ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ: حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَغْنَى: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «فَأَجِئْ فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُغْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَلَكِنِّي وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ زَادَ فِيهِ «وَجَلَالِي». وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حَمَادٍ.

(١٩٨٩٦) - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفَانِ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْعَثَ الْقُرَشِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى حَذِيفَةَ فَقَالَ: اعْهَدْ إِلَيَّ فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ يَأْتِكَ الْبَقِيْن؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّي، قَالَ: فَأَعْلَمْ أَنَّ الضَّلَالََةَ حَقُّ الضَّلَالَةِ أَنْ تَعْرِفَ مَا كُنْتَ تُنْكِرُ، وَأَنْ تُنْكِرَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوْنِ؛ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ.

(١٩٨٩٧) - وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفَانِ أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو عَلِيٍّ قَالَا: أَنَّبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَّبَانَا شَرِيكَ عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ قَالَ:

(١٩٨٩٥) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٨٩٦) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، والمولى هو خالد بن سعد الكوفي ثقة، وقد رواه غير واحد

عن ابن مسعود.

(١٩٨٩٧) [ضعيف]: من أجل شريك، وقد تقدم في السرقه والأشربة بغير هذا اللفظ.

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ أَوْ سَيْلَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ: لَا وَسَمِعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحِلُّ يَبِيعُهَا وَلَا ابْتِئَاعُهَا.

(١٩٨٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ كَفَّارَةٌ، إِنْ شَاءَ بَرٌّ وَإِنْ شَاءَ فَجَرٌ».

(١٩٨٩٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ صَبْرٌ، مَنْ شَاءَ بَرٌّ وَمَنْ شَاءَ فَجَرٌ».

(١٩٩٠٠) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ جَمِيعًا مُرْسَلًا، وَرُوِيَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ مَوْصُولًا مَرْفُوعًا، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(١٩٩٠١) - وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي كَتَفٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سُوقِ الدَّقِيقِ إِذْ سَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ عَلَيْهِ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينًا. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ، وَمَنْ كَفَرَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلُّهُ.

(١٩٩٠٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَى السُّدَّةَ، سُدَّةً بِالسُّوقِ

(١٩٨٩٩) [ضعيف]: لإرساله.

(١٩٨٩٨) [ضعيف]: لإرساله.

(١٩٩٠٠) [ضعيف]: لإرساله.

(١٩٩٠١) [صحيح]: أبو كنف مجهول الحال، وانظر الجرح والتعديل [١٧٢٢]، وقد تابعه حنظلة بن خويلد العنبري كما في الذي بعده، وثقه ابن معين، وابن حجر، وابن حبان، وتابعه عبد الله بن حنظلة كما في الذي بعده بواحد، وأما سؤال الأعمش لإبراهيم فقد رواه عنه الثوري كما عند عبد الرزاق. (١٩٩٠٢) [صحيح]: تقدم قبله.

باب من قال الله لأفعلن كذا أو لم أفعل كذا ينوي به يمينا
فاستقبلها، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، ثُمَّ
مَشَى حَتَّى أَتَى دَرَجَ الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ بِسُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةَ أَتَرَى
هَذَا يُكْفَرُ عَنْ يَمِينِهِ؟ إِنَّ لِكُلِّ آيَةٍ كَفَّارَةً أَوْ قَالَ يَمِينٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسَعَّرٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، وَقَالَ شُعْبَةُ: سُوَيْدُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَقَالَ سُفْيَانُ هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ.

(١٩٩٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَزْدَسَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه،
فَسَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: أَتَرَاهُ مُكْفَرًا؟ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ. فَقَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَعَ الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَلْفَ بِالْقُرْآنِ يَكُونُ يَمِينًا
فِي الْجُمْلَةِ، ثُمَّ التَّغْلِيظُ فِي الْكَفَّارَةِ مَثْرُوكٌ بِالْإِجْمَاعِ.

(١٩٩٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عُمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ
النَّاسَ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ: اللَّهُ الْخَالِقُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ.

(١٩٩٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ انْفِقِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
مَحْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو شُعَيْبٍ: أَنَّ حَفْصَ الْفَرْدِ نَاطِرَ
الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ حَفْصُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

١٤ - باب مَنْ قَالَ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا يَنْوِي بِهِ يَمِينًا

(١٩٩٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ

(١٩٩٠٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩٠٤) [صحيح]: مداره على ابن عيينة، والأسانيد إليه صحيحة كما عند البخاري في أفعال العباد
وغيره، وسند المصنف حسن من أجل ابن عبدوس.

(١٩٩٠٥) [صحيح]: للشافعي، وقد تقدم في الشهادات.

(١٩٩٠٦) [حسن لغيره]: وقد تقدم برقم [ج/٧ - ١٤٩٩٨ - ١٤٩٩٩ - ١٥٠٠٠ - ١٥٠٠١ - ١٥٠٠٢].

سَعِيدُ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ الْبَيْتَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَا نَوَيْتَ بِذَلِكَ؟» قَالَ وَاحِدَةً قَالَ: «أَللَّهُ» قَالَ: أَللَّهُ؟ قَالَ: «فَهُوَ عَلَى مَا أَرَدْتُ».

(١٩٩٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَنْبَاءَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، هَكَذَا رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُجْبٍ عَنْ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ «وَاللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟». فَقَالَ رُكَانَةُ: وَاللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً.

١٥ - بَابُ مَنْ قَالَ وَائِمُ اللَّهِ

(١٩٩٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَاءَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْوَرَّاقُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَاءَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونُ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَائِمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ.

(١٩٩٠٩) - حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْبَاءَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَطُوفَرٍ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ إِنْ

(١٩٩٠٧) [حسن لغيره]: تقدم قبله.

(١٩٩٠٨) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٩٠٩) [صحيح]: متفق عليه.

شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَإِنَّمَا الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَجْمَعُونَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِي قِصَّةِ السَّلْبِ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا.

١٦- باب مَنْ قَالَ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ يُرِيدُ بِهِ يَمِينًا

(١٩٩١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ بَيْغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّزَّازُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمُتَادِي حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ». أَوْ قَالَ: «مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [١٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ اخْتَصَمْنَا فِي بَشْرٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُوهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(١٩٩١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ هِشَامِ السَّيْرَافِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ «قَرْنِي»، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ، فَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَنَا وَنَحْنُ غِلْمَانُ أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ. لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ: «ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» فِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَعْدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ شَيْبَانَ. وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَنْصُورٍ.

١٧- باب مَنْ قَالَ عَلَى نَذْرٍ وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا

(١٩٩١٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». كَذَا قَالَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأُظُنُّهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي يَزُورُ عَنْ عُقْبَةَ حَدِيثَ الرَّمِيِّ. وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ» وَذَلِكَ مَحْمُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى نَذْرِ اللَّجَاجِ الَّذِي يَخْرُجُ مَخْرَجَ الْإِيمَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٩١٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِمَامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَلِيلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ النَّبَاطِيُّ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مُسَافِرٍ الضَّحَّاكَ بْنَ عُثْمَانَ فِي إِسْنَادِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَفَقَّهَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ مَرْفُوعًا، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ غَيْرَ قَوِيٍّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ كَذَلِكَ مَرْفُوعًا. وَهُوَ إِنْ صَحَّ مَحْمُولٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَقُولُ بِظَاهِرِهِ عَلَى نَذْرِ اللَّجَاجِ وَالْعَضْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٩١٢) [ضعيف]: مداره على إسماعيل بن رافع، ضعيف الحديث.

(١٩٩١٣) [منكر]: والمحفوظ موقوف، قال ابن أبي حاتم في العلل [١٣٢٦]: وسألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه يعقوب بن كاسب، عن مغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «من نذر نذرا لم يسمه، فكفارته كفارة يمين» وذكر الحديث. فقالا: رواه وكيع، عن مغيرة، فأوقفه، والموقوف الصحيح. قلت لهما: الوهم بمن هو؟ قالا: ما ندري من مغيرة، أو من ابن كاسب. اهـ.

١٨- باب الاستثناء في اليمين

(١٩٩١٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رحمته الله حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَشْنَى».

(١٩٩١٥)- وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّانٍ الْجَبَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى وَهُوَ عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَهُ ثُنْيَا». كَذَا وَجَدْتُهُ، وَهُوَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ فَوَائِدِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَمْدَانَ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى. وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

(١٩٩١٦)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَتْبَانَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شَاءَ فَلْيَمْنُصْ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَتْرُكْ».

(١٩٩١٤) [صحيح]: مداره على نافع، قال الترمذي في العلل: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يعني: البخاري - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَصْحَابُ نَافِعٍ رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْفُوعًا إِلَّا أَيُّوبَ فَإِنَّهُ يَزِيدُهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُونَ: إِنَّ أَيُّوبَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ أَوْفَقَهُ. اهـ.

قال ابن الملقن في البدر المنير [٤٥٤/٩]: وَأَيُّوبُ ثِقَةٌ إِمَامٌ مُجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ، فَلَا يَضُرُّ تَفْرُدَهُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ؛ فَقَدْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَحَبَانُ بْنُ عَطِيَّةَ وَكَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا. (ذكر كلام المصنف الآتي في ١٩٩١٩ ثم رد عليه فقال: ...). وَلَمَّا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» مِنْ حَدِيثِ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَإِنْ لَهُ ثُنْيَا» قَالَ: هَذَا حَدِيثُ صَحِيحِ الْإِسْتِثْنَاءِ. وَلَمَّا أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَدْ اسْتَشْنَى» ثُمَّ قَالَ: ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ. ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْ شَيْخِهِ ابْنَ حُزَيْمَةَ يَسْتَدِيهِ إِلَى ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، وَلَفْظُهُ «فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَمْ يَخْتِ» ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ حَلَفَ فَاسْتَشْنَى فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شَاءَ أَمْضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حَنْثٍ». اهـ.

(١٩٩١٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩١٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩١٧) - وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَنْتِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَاسْتَشْنَى فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شَاءَ أَنْ يَمْضِيَ عَلَى يَمِينِهِ مَضًى، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ غَيْرَ حَرَجٍ».

(١٩٩١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الشُّكُّ مِنْ أَيُّوبَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «رَجَعَ غَيْرَ حَرَجٍ».

(١٩٩١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: كَانَ أَيُّوبُ يَرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثَ ثُمَّ تَرَكَهُ. قَالَ الشَّيْخُ: لَعَلَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لِشُكِّ اعْتِرَاهُ فِي رَفْعِهِ، وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ.

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَحَسَّانَ بْنُ عَاطِيَةَ وَكَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَكَادُ يَصِحُّ رَفْعُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَأَيُّوبُ يَشْكُ فِيهِ أَيْضًا، وَرَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَوْجِهِ صَحِيحَةٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٩٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ قَالَ: وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَفْعَلِ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ لَمْ يَخْنَثْ.

(١٩٩٢١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(١٩٩١٧) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩١٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩١٩) [صحيح]: لحامد بن زيد. وقول المصنف: وقد روى ذلك... إلخ. تقدم الرد عليه في [١٩٩١٤] من كلام ابن الملقن.

(١٩٩٢٠) [صحيح]: هكذا موقوفًا، وهو لا يتعارض مع المرفوع ولا يعله، وقد تقدم في التعليق قبله بما يكفي.

(١٩٩٢١) [ضعيف]: القاسم عن جده مرسل.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَتَانَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَتَانَا مِسْعَرٌ عَنِ الْقَاسِمِ - يَعْنِي : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَنْتَى .

(١٩٩٢٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَتَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِشْرِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْإِسْتِثْنَاءُ جَائِزٌ فِي كُلِّ يَمِينٍ .

وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمَجَاهِدٍ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الطَّلَاقِ رَفِي الْعِتَاقِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ جَائِزٌ . وَالَّذِي رَوَى فِيهِ عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ .

(١٩٩٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ جَبْرِيلَ الْأَدِيبُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبٍ الْمَعْمَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ اللَّخْمِيُّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ تَطْلُقِي ، وَإِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ : أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ حُرٌّ» . تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ فَقِيلَ : هَكَذَا ، وَقِيلَ : عَنْهُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يُخَايِرَ عَنْ مُعَاذٍ ، وَقِيلَ : عَنْهُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُعَاذٍ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

١٩- باب صلة الاستثناء باليمين

(١٩٩٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ أَتَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدِمِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الرُّطَيْلِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ فَاسْتَنْتَى فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَصَلَ الْكَلَامَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ ثُمَّ فَعَلَ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ لَمْ يَحْنَثْ . هَذَا مَوْقُوفٌ .

(١٩٩٢٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ

(١٩٩٢٢) [ضعيف]: القاسم عن جده مرسل .

(١٩٩٢٣) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف .

(١٩٩٢٤) [صحيح]: تقدم موقوفاً [١٩٩٢٠] ، ومرفوعاً [١٩٩١٤] ولا يعل أحدهما الآخر .

(١٩٩٢٥) [صحيح]: تقدم قبله .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي الْهَيْثَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ فِي أَثَرِ يَمِينِهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَنَثَ فِيمَا حَلَفَ فِيهِ فَإِنَّ كَفَارَةَ يَمِينِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(١٩٩٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ مَوْصُولٌ فَلَا حِنْثَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَوْصُولٍ فَهُوَ حَانِثٌ.

٢٠ - بَابُ الْحَالِفِ يَسْكُتُ بَيْنَ يَمِينِهِ وَاسْتِثْنَائِهِ سَكْتَةً يَسِيرَةً لَا تَقْطَعُ صَوْتَهُ أَوْ أَخَذَ نَفْسَ (١٩٩٢٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ - يَعْنِي: الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا».

(١٩٩٢٨) - وَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ شَرِيكٍ كَذَلِكَ مَوْصُولًا وَقَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّئُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ - فَذَكَرَهُ.

(١٩٩٢٩) - وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَرِيكٍ فَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ السُّكَاتَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا».

(١٩٩٢٦) [ضعيف]: عبد الرحمن بن أبي الزناد يكتب حديثه.

(١٩٩٢٧) [منكر]: فيه سمالك، وشريك، هما ضعيفان، ومع ذلك فالمحفوظ هو مرسل عكرمة، قال أبو حاتم في العلل: رواه وسعمر، عن سمالك، عن عكرمة - لم يذكر ابن عباس - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مُرْسَلٌ وَهُوَ أَشْبَهُ. اهـ.

(١٩٩٢٨) [منكر]: تقدم قبله.

(١٩٩٢٩) [ضعيف]: لإرساله وهو المحفوظ، وانظر قبله.

(١٩٩٣٠) - وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسَعَّرٌ عَنْ سِمَاكِ مَرْسَلًا وَذَكَرَ السَّكَّاتُ فِي آخِرِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّنَا ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُسَعَّرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَاغْرُزُونَ قُرَيْشًا». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَاغْرُزُونَ قُرَيْشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَاغْرُزُونَ قُرَيْشًا». ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ الشَّيْخُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ﷺ إِنْ صَحَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ رَدَّ الِاسْتِثْنَاءِ إِلَى الْيَمِينِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿وَلَا تَقُولْنَ لِمَا يُسَاءُ بِهِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً﴾ [الكهف: ٢٣].

(١٩٩٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَّنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَرَى الِاسْتِثْنَاءَ وَلَوْ بَعْدَ سَنَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَلَا تَقُولْنَ لِمَا يُسَاءُ بِهِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً﴾ ٣٣ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادَّكَّرَ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤] قَالَ إِذَا ذَكَرْتَ.

قَالَ الشَّيْخُ: كَذَا قَالَ، وَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ نَقُولُ فِي ذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَعْمِلًا لِلآيَةِ وَإِنْ ذَكَرَ الِاسْتِثْنَاءَ بَعْدَ حِينَ فِي مِثْلِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ الْآيَةُ، لَا فِيمَا يَكُونُ يَمِينًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١- باب الحالف يستثنى في نفسه

رُويَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي الَّذِي يَخْلِفُ وَيَسْتثنِي فِي نَفْسِهِ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ وَيَتَكَلَّمَ بِهِ. وَفِي رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ وَهَيْبُ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَحَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَالدَّلِيلِ عَلَى هَذَا، حَيْثُ عَلَنَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ.

وَرُويَ فِيهِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ.

(١٩٩٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ

(١٩٩٣٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

(١٩٩٣١) [ضعيف]: الأعمش متكلم في حديثه عن مجاهد. وقد تابعه ابن أبي نجيع بسند ضعيف، ورواه جابر بن زيد عن ابن عباس بنحوه كما عند الطبراني وغيره، فقال الطبراني في الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَقُولْنَ لِمَا يُسَاءُ بِهِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً﴾ ٣٣ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادَّكَّرَ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤] أَنْ تَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اهـ.

(١٩٩٣٢) [ضعيف]: عبد الله بن سعيد المقبري متفق على ضعفه.

مُضْعَبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ يَخْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ ثُمَّ يَسْتَشِي فِي نَفْسِهِ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَظْهَرَ الْإِسْتِثْنَاءُ كَمَا يَظْهَرُ الْيَمِينُ».

٢٢- باب لَعُوَ الْيَمِينِ

(١٩٩٣٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو هَذَا لَفْظُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا لَعُوَ الْيَمِينِ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، أَمَّا الَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ فَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَعُوَ الْيَمِينِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ.

(١٩٩٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قَالَتْ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

(١٩٩٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: أَيْمَانُ اللَّغْوِ مَا كَانَ فِي الْمِرَاءِ وَالْهَزْلِ، وَمَزَاحَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنَّمَا الْكُفَّارَةُ فِي كُلِّ يَمِينٍ حَلَفَتَهَا عَلَى جِدٍّ مِنَ الْأَمْرِ فِي غَضَبٍ أَوْ غَيْرِهِ، لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَتَتْرَكَنَّ، فَذَلِكَ عَقْدُ الْإِيمَانِ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا الْكُفَّارَةَ.

(١٩٩٣٦)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا

(١٩٩٣٣) [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه الشافعي، ومن طريقه المصنف.

(١٩٩٣٤) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٦٣] وغيره.

(١٩٩٣٥) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وسند المصنف حسن من أجل إبراهيم بن مرزوق.

(١٩٩٣٦) [منكر]: والمحفوظ موقوف على عائشة. قال السجستاني بعد إخراج له [٣٢٥٤]: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِفِ مَوْفُوقًا عَلَى عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَكُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ مَوْفُوقًا. اهـ ووقعت في الإرواء [٢٩٠/٨] = (مرفوعاً)، ثم صحح الشيخ رفعه فليُنظر.

حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِغُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ عَنْ عَطَاءِ اللَّغُو فِي الْيَمِينِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ كَلَامًا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ عَنْ عَطَاءِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ كُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا أَيْضًا.

قَالَ الشَّيْخُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَطَاءِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا.

(١٩٩٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْفُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ مُعْتَكِفَةٌ فِي بُيُوتِ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تعالى ﴿لَا يُؤْخَذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ.

(١٩٩٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْفُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ عَطَاءِ قَالَ: أَتَيْنَا عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ بِيْتَرٍ مَيْمُونٍ نَسْمَعُ صَرِيْفَ السَّوَالِكِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهِيَ تَسْتَاكُ، فَأَلْقَتْ إِلَيْنَا وَسَادَةً قَالَ: فَسَأَلْنَاهَا عَنْ أَشْيَاءَ، وَسَأَلْنَا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَا يُؤْخَذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] فَقُلْنَا لَهَا: مَا اللَّغْوُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ أَحَادِيثُ النَّاسِ فَعَلْنَا وَاللَّهِ صَنَعْنَا وَاللَّهِ.

(١٩٩٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ وَبَيْدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَغَوُ الْيَمِينِ أَنْ تَخْلِفَ وَأَنْتَ غَضْبَانُ.

= قال ابن القيم في تعليقه على أبي داود: الصَّوَابُ فِي هَذَا أَنَّهُ قَوْلُ عَائِشَةَ كَذَلِكَ رَوَاهُ النَّاسُ. وَهُوَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَوْلُهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا. اهـ.

قال العظيم آبادي في عون المعبود: وصحح الدارقطني وقفه ورواه البخاري والشافعي ومالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة موقوفا ورواه الشافعي من حديث عطاء موقوفا. اهـ.

(١٩٩٣٧) [صحيح]: وقد تقدم قبله بائنين.

(١٩٩٣٨) [صحيح]: وقد تقدم قبله بائنين.

(١٩٩٣٩) [ضعيف]: عطاء بن السائب اختلط، وخالد ليس ممن سمع منه قبل الاختلاط.

(١٩٩٤٠) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: هُوَ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ.

٢٣- بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ ثُمَّ وَجَدَهُ كَاذِبًا

(١٩٩٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو ذَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهَا عُبَيْدٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْدِيكُمْ [البقرة: ٢٢٥] قَالَتْ: حَلَفَ الرَّجُلُ عَلَى عِلْمِهِ ثُمَّ لَا يَجِدُهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ كُفَّارَةٌ. كَذَا رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِي رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ عَطَاءٍ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي مَضَى فِي بَابِ اللَّغْوِ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١٩٩٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَأَبُو ذَكْرِيَّا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي الثُّقَّةُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ تَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَقُولُ: هُوَ الشَّيْءُ يَخْلِفُ عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ لَمْ يُرْذِ بِهِ إِلَّا الصَّدَقُ فَيَكُونُ عَلَى غَيْرِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ. كَذَلِكَ رَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي مَضَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٩٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: أَنَّ يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ يَقُولُ: هَذَا فَلَانٌ وَلَيْسَ بِهِ.

(١٩٩٤٤) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ

(١٩٩٤٠) [ضعيف]: عتاب أحاديثه عن خصيف منكورة، وخصيف متكلم فيه.

(١٩٩٤١) [ضعيف]: من أجل عمر بن قيس. وانظر لما قاله المصنف.

(١٩٩٤٢) [ضعيف]: فيه الثقة الذي يروي عنه ابن وهب.

(١٩٩٤٣) [صحيح]: رواه غير واحد عن مجاهد، وغير واحد عن ابن أبي نجيح، وسند المصنف حسن من أجل إبراهيم بن مرزوق.

(١٩٩٤٤) [صحيح]: مداره على عوف، والأسانيد صحيحة كما عند الطبري، وسند المصنف حسن من أجل إبراهيم بن مروزق.

بِاللَّغْوِ فِي آيَمِنِكُمْ» [البقرة: ٢٢٥] قَالَ: اللَّغْوُ فِي الْإِيْمَانِ أَنْ تَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَتَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ مُؤَاخَذَةٌ وَلَا كَفَّارَةٌ، وَلَكِنْ الْمُؤَاخَذَةُ فِيمَا حَلَفْتَ عَلَى عِلْمٍ.

(١٩٩٤٥) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ فَعَلَ نَاسِيًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، هِيَ كَذِبَةٌ كَذَبَهَا، يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَلَا كَفَّارَةٌ عَلَيْهِ.

٢٤ - باب الكفارة بعد الحنث

(١٩٩٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْحَسَنِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِّبِ الْبَدَى هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ.

(١٩٩٤٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبٍ الْمَعْمَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهْشَامٍ فِي آخَرِينَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُنْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتِّبِ الْبَدَى هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كَامِلٍ وَاسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِرَوَايَتِهِمْ.

(١٩٩٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ الْخَزَاعِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ.

ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْقَفِيه حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَعَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ إِخَاءٌ، قَالَ: فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَحْمَرُ شَبِيهٌ بِالْمَوَالِي مِنْ تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى اذْنُ فَكُلْ يَعْني فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ نَتْنًا فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَسْتَحِمُّهُ، فَأَتَاهُ وَهُوَ يَقْسِمُ دَوْدًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمِلْنَا وَهُوَ غَضَبَانُ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». ثُمَّ أَتَى بَنَهَبَ دَوْدَ غُرِّ الدُّرَى، فَأَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ دَوْدَ غُرِّ الدُّرَى فَقُلْتُ: تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُ عَنْ يَمِينِي». لَفْظُ حَدِيثٍ وَهَيْبٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ عَنْ عَفَّانَ.

(١٩٩٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مَرْوَانَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ السَّيْرِ.

٢٥- باب الكفارة قبل الحنث

(١٩٩٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ فَرَّقَهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ

(١٩٩٤٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٥٠] وغيره.

(١٩٩٥٠) [صحيح]: متفق عليه.

نَسْتَحِمُّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» قَالَ فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى بِإِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذَّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: أَوْ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا؛ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِمُّهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلَنَا، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». هَذَا حَدِيثٌ خَلْفٌ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ وَيَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ وَقُتَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمَّادِ بِالشَّكِّ «إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» أَوْ قَالَ «إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ يَمِينِي».

(١٩٩٥١) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ فَذَكَرُوهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِالشَّكِّ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ عَنْ حَمَّادِ بِالشَّكِّ.

(١٩٩٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّرِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ الْكَلْبِيُّ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٌ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ شَبِيبَةٌ بِالمَوَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلَمْ، فَتَلَكَّا، قَالَ: هَلَمْ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ أَوْ قَالَ: يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ مِنْهُ، قَالَ فَهَلَمْ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا

خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَتَحَلَّلْتُهَا، انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللَّهُ». كَذَا رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ مِنَ الْحَفَاطِ الْأَثْبَاتِ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْهُ فَقَالُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا».

(١٩٩٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِبِلًا فَفَرَّقَهَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: أَجِدُنِي فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ» قَالَ: وَبَقِيَ أَرْبَعُ غُرُ الذَّرَى، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى خُذْهُنَّ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَحْمَلْتُكَ فَمَنْعْتَنِي وَحَلَفْتُ فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَمْ، فَقَالَ: «إِنِّي إِذَا حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ أَنْ غَيْرَ ذَلِكَ أَفْضَلُ كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ».

وَهَذَا يُؤَكِّدُ رَوَايَةَ مَنْ لَمْ يَشْكُ فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ.

(١٩٩٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجُلُودِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرَجِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنِ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتُ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَاتِّبِ الذِّي هُوَ خَيْرٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ جَرِيرٍ.

(١٩٩٥٣) [صحيح]: مداره على الحكم، و(عائد الله) من رجال الصحيحين. وقوله: ابن عائد خطأ.

(١٩٩٥٤) [صحيح]: متفق عليه.

(١٩٩٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا السَّهْمِيُّ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(١٩٩٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» .

(١٩٩٥٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» .

(١٩٩٥٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجَاءٍ الْأَدِيبُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ الْأَنْمَاطِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ وَحَمِيدٍ وَثَابِتٍ وَحَبِيبٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ .

(١٩٩٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ التَّاجِرُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْحِثَّائِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَنْظُرِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَلْيَأْتِهِ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ .

(١٩٩٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَرَأَيْتَ

(١٩٩٥٦) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٥٨) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٥٥) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٥٧) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٥٩) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٦٠) [صحيح]: تقدم قبله .

غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَرُ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ اَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَحَالَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ .

(١٩٩٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ .

(١٩٩٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَدِّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ بِيَمِينِهِ وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

(١٩٩٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ دُرَيْجٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ تَمِيمِ الطَّائِي عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْهَا وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ .

(١٩٩٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: أَحَادِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ الشَّيْخُ: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ رَوَى حَدِيثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا دَلَّ عَلَى الْحِثِّ قَبْلَ

(١٩٩٦١) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٥٠] وغيره .

(١٩٩٦٢) [صحيح]: تقدم قبله .

(١٩٩٦٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٥١] وغيره .

(١٩٩٦٤) [صحيح]: للسجستاني .

باب الكفارة قبل الحنث ١٠٣/١٠
 الْكُفَّارَةُ، وَبَعْضُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْكُفَّارَةِ بَعْدَ الْحِنثِ وَأَكْثَرُهَا قَالُوا: «فَلْيَكْفُرْ يَمِينَهُ وَلْيَأْتِ الذِّي هُوَ خَيْرٌ».

(١٩٩٦٥) - قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَاحْتِجَاجُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ الْأَصَمُ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنْ كَفَرَ قَبْلَ الْحِنثِ بِإِطْعَامِ رَجَوْتِ أَنْ يُجْزَى عَنْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّا نَزْعُهُ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى حَقًّا عَلَى الْعِبَادِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَالْحَقُّ الَّذِي فِي أَمْوَالِهِمْ إِذَا قَدَّمُوهُ قَبْلَ مَحِلِّهِ أَجْزَأ. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسَلَّفَ مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةً عَامَ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَدَّمُوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْفِطْرُ؛ فَجَعَلْنَا الْحُقُوقَ الَّتِي فِي الْأَمْوَالِ قِيَاسًا عَلَى هَذَا.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ مَضَى الْحَدِيثُ فِي هَذَا فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ.

(١٩٩٦٦) - وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّدُ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١٩٩٦٥) [صحيح]: للشافعي.

(١٩٩٦٦) [ضعيف]: قَالَ ابْنُ الْمَلَنِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ [٥/٥٩٥]: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيَّةٍ، عَنْ حُجَيَّةٍ - يَضُمُّ الْحَاءُ الْمُهِمْلَةَ، وَفَتَحَ الْجِيمَ، وَتَشْدِيدُ الثَّنَاءِ تَحْتَ وَفَتْحِهَا، ثُمَّ هَاءٌ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِالْفُظِّ الْمَذْكُورِ. وَحَجَّاجٌ هَذَا هُوَ الْوَاسِطِيُّ، وَثِقَةٌ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ وَالْعَجَلِيُّ، وَقَالَ يُحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ: هُوَ صَدُوقٌ. وَخَالَفَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فَقَالَ: يَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ. وَالدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَحُجَيَّةٌ هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (لَا) يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، شَبِيهِ الْمَجْهُولِ، شَبِيهِ بِشْرِ بْنِ الثُّغَمَانِ وَهَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ. وَقَالَ فِي حَقِّهِمَا: شَبِيهَانِ بِالْمَجْهُولِينَ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ ابْنُ حَزَمٍ (فِي عِلَالِهِ) فِي حَقِّهِ: هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالْعَدَالَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُدِينِيِّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ سَلَمَةَ بْنِ كَهْلٍ.

قلت: قد رَوَى عَنْهُ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيَّةٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ. وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: لَا يَحْتَجُّ بِهِ. وَأَنْكَرَ ابْنُ الْقُطَّانِ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَقَالَ: حُجَيَّةٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَاتٌ، وَعَدَدُهُمْ كَمَا أَسْلَفْتُ قَالَ: رَوَوْا عَنْهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، وَهُوَ فِيهَا مُسْتَقِيمٌ لَمْ يَغْدُ مِنْهُ خَطَأٌ وَلَا اخْتِلَاطٌ وَلَا تَكَارُفٌ وَقَالَ فِيهِ الْكُوفِيُّ: إِنَّهُ تَابِعِي ثِقَةٌ. قَالَ: وَالْعَالَمُ حُجَّةٌ عَلَى الْجَاهِلِ. وَتَبَعُهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» فَقَالَ بَعْدَ مَقَالَةِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: رَوَى (عَنْهُ) (جَمَاعَةٌ) وَعَدَدُهُمْ، وَهُوَ صَدُوقٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَقَدْ قَالَ الْعَجَلِيُّ: ثِقَةٌ. قلت: وَلَمَّا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» فِي تَرْجَمَةِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْوُجْهِ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ. وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ حَدِيثِ حُجَيَّةٍ هَذَا فَقَالَ فِي «عِلَالِهِ»: يَرْوِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيَّةٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْ حَجَّاجٍ، فَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْهُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجَيَّةَ عَنْ عَلِيٍّ، (وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ (حَجَرٍ) عَنْ عَلِيٍّ). وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَزَّالِيُّ: عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَكُلُّهُمْ وَهُمْ، وَالصُّوَابُ مَا رَوَاهُ مَنْصُورٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ بِنِيقَافٍ مُرْسَلًا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قلت: وَطَرِيقَةُ الْحَكَمِ عَنْ (حَجَرٍ) ذَكَرَهَا التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْهُ عَنِ عَلِيٍّ «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»

السُّمَسَارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام : أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عليه السلام سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّهُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

(١٩٩٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام : أَنَّهُ كَانَ رُبَّمَا كَفَرَ يَمِينُهُ قَبْلَ أَنْ يَحْنُثَ، وَرُبَّمَا كَفَرَ بَعْدَ مَا يَحْنُثُ.

= قَالَ لِعُمَرَ : إِنَّا أَخَذْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةَ (الْعَامِ) عَامِ الْأَوَّلِ، وَالْحَكَمُ هَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الدَّارَقُطْنِيِّ غَيْرَ مَشْهُوبٍ، وَنَسَبَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي رِوَايَتِهِ فَقَالَ : (ابْنُ) جَحَلٍ وَهُوَ (ثِقَةٌ) كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ. قَالَ (ابْنُ) الْجَوْزِيِّ فِي «تَحْقِيقِهِ» : هَذَا الْحَدِيثُ أَقْوَى مِنَ الْأَوَّلِ.

قلت : لَكِنْ حَجَرُ الْعُدُوي هَذَا لَا أَعْرِفُهُ أَصْلًا، وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ التِّرْمِذِيُّ بِالْإِخْرَاجِ عَنْهُ. قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» : حَجَرٌ (عَنْ) عَلِيٍّ لَا يَعْرِفُ. وَقَالَ فِي «الكَاشِفِ» : حَجَرٌ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْهُ رَجُلٌ وَلَمْ يَصَحَّ. وَالتِّرْمِذِيُّ خَالَفَ فِي هَذَا فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ تَعْجِيلِ الزُّكَاةِ (إِلَّا) مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا لَوْجُهُ. قَالَ : وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ - يَغْنِي الْأَوَّلَ - عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ [وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ] عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [مُرْسَلًا]. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا هَشِيمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّائِبِيِّ - يَغْنِي فَيَكُونُ مُرْسَلًا - قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا أَسْلَفْنَاهُ عَنْهُ : إِنَّهُ السَّوَابُ. وَنَقَلَ النَّبَهَيْيُّ فِي «سُنَنِهِ» عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَيْبَتُ أَمْ لَا؟ «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَسَلَّفَ صَدَقَةَ مَالِ الْعَبَّاسِ، قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ». قَالَ النَّبَهَيْيُّ : عَنَى بِهِ حَدِيثَ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ السَّالِفِ، ثُمَّ ذَكَرَ (مِثْلَ) مَا أَسْلَفْنَاهُ عَنْ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَهَذَا لَفْظُهُ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ الْحَكَمِ هَكَذَا، وَخَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ حَجَّاجٍ فَقَالَ : عَنْ الْحَكَمِ عَنْ حَجَرِ الْعُدُوي عَنْ عَلِيٍّ. وَخَالَفَهُ فِي لَفْظِهِ فَقَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعُمَرَ : إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ زَكَاةَ الْعَامِ عَامِ الْأَوَّلِ». وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدِ اللَّهِ)، هُوَ الْعَرَزِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ، وَرَوَاهُ هَشِيمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ (بْنِ) زَادَانَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي هَذِهِ (الْقِصَّةِ) : «إِنَّا كُنَّا تَعْمَلُنَا صَدَقَةَ مَالِ الْعَبَّاسِ لِعَامِنَا هَذَا عَامِ أَوَّلٍ». قَالَ النَّبَهَيْيُّ : وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، قَالَ : وَاعْتَمَدَ الشَّافِعِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا ثَبَتَ (عَنْ) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي «الْيَمِينِ» : «فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»، (ثُمَّ) عَلَى مَا ثَبَتَ عَنْ (بَعْضِ) أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : «رُبَّمَا كَفَرَ (عَنْ) يَمِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْنُثَ وَرُبَّمَا كَفَرَ بَعْدَ مَا يَحْنُثُ». اهـ والحديث قد حسنه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(١٩٩٦٧) [حسن] : من أجل الحسن، وبقيّة رجاله ثقات.

٢٦- باب الإطعام في كفارة اليمين

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُجْزَى فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ مِدَّةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ
بِعَرَقٍ تَمَرٍ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ سِتِينَ مِسْكِينًا، وَالْعَرَقُ فِيمَا يَقْدَرُ خَمْسَةَ عَشَرَ
صَاعًا، وَذَلِكَ سِتُونَ مِدًّا، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مِدَّةٌ.

(١٩٩٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَيْسَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْبَزَّازُ بِالرَّمْلَةِ حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «وَيْحَكَ
وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ. قَالَ: «فَاعْتِقْ رَقَبَةً». قَالَ: مَا
أَجِدُ. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «فَأُطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا». قَالَ: مَا أَجِدُ. قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا قَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ
بِهِ». قَالَ: عَلَى أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَخْوَجُ مِنْ أَهْلِي، فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأُطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الْحَجِّ،
وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَجَعَلَ تَقْدِيرَ الْعَرَقِ فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ.
وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الصِّيَامِ.

(١٩٩٦٩)- وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنْبَأَنَا
الرَّبِيعُ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَتَى أَغْرَابِيٌّ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُصِيبِ أَهْلُهُ فِي رَمَضَانَ، قَالَ عَطَاءٌ: فَسَأَلْتُ سَعِيدًا كَمْ فِي
ذَلِكَ الْعَرَقِ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا إِلَى عِشْرِينَ.

فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَكْثَرُ مَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِدَّةٌ وَرُبُّعٌ أَوْ مِدَّةٌ وَثُلُثٌ، وَلِئَمَّا هَذَا شَكٌّ

(١٩٩٦٨) [صحيح]: وأصله متفق عليه بدون تحديث كيل التمر.

(١٩٩٦٩) [صحيح]: لابن المسيب، والمرفوع تقدم قبله.

أَدْخَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْعَرَقُ كَمَا وَصَفْتُ كَانَ يُقَدَّرُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا.

قَالَ الشَّيْخُ: حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْقَطِعٌ، وَعَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ.

(١٩٩٧٠)- وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدِمِيُّ بِبَغْدَادَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ أَتْبَانَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَتْبَانَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَوَاقِعِ قَالَ فِيهِ: قَالَ: «فَأَطْعِمُ سِتِينَ مَسْكِينًا» قَالَ: لَا أَجِدُ. قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: «خُذْ فَأَطْعِمَهُ سِتِينَ مَسْكِينًا».

(١٩٩٧١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُلُوبِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَوَاقِعِ قَالَ: فِيهِ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكَتَلٍ فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ يَكُونُ سِتِينَ رُبْعًا، قَالَ: «أَذْهَبَ فَتَصَدَّقْ بِهَذَا».

وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْقٍ فِي كِتَابِ الظَّهَارِ.

(١٩٩٧٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُجْزَى طَعَامُ الْمَسَاكِينِ فِي كِفَارَةِ الْيَمِينِ مِثْلُ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ.

(١٩٩٧٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَتْبَانَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْفَرُ عَنْ يَمِينِهِ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِثْلُ حِنْطَةٍ، وَكَانَ يُعْتَقُ الْمَرْءَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ.

(١٩٩٧٠) [صحيح]: تقدم قبله بواحد.

(١٩٩٧١) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف لأنه من مراسيل ابن المسيب.

(١٩٩٧٢) [صحيح]: مداره على يحيى بن أبي كثير، والأسانيد إليه صحيحة كما عند عبد الرزاق وغيره، وحسنة كما عند المصنف.

(١٩٩٧٣) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(١٩٩٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَتْبَانَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ رُبْعُهُ إِدَامُهُ.

وَيَذْكُرُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدٌّ مَدٌّ.

(١٩٩٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَقُولُ: «ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ فِيهِمْ مَدٌّ مَدٌّ: فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، وَفِي كَفَّارَةِ الظَّهَارِ، وَفِي ذِيَةِ طَعَامٍ مِسْكِينٍ».

(١٩٩٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمُهَرِّجَانِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَذْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ إِذَا أَعْطَوْا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ أَعْطَوْا مَدًّا مِنَ الْحِنْطَةِ بِالْمَدِّ الْأَصْغَرِ وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ مُجَزِّئٌ عَنْهُمْ.

(١٩٩٧٧) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ أَتْبَانَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْكَفَّارَةِ: مَدٌّ حِنْطَةٍ أَوْ مَدٌّ شَعِيرٍ.

(١٩٩٧٨) - وَأَمَّا الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ

(١٩٩٧٤) [صحيح]: مداره على داود بن أبي هند، والأسانيد إليه صحيحة، كما عند عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وكذلك المصنف.

(١٩٩٧٥) [ضعيف]: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف دائماً.

(١٩٩٧٦) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(١٩٩٧٧) [ضعيف]: الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث بن صخرية الأزدي، ثقة ثابت من رجال البخاري، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي ثقة ثابت، والغطريفي مثله، والخسروجردي هو جد المصنف لا أعلم فيه جرْحاً ولا تعديلاً، ولا أعلم روى عنه أحد غير المصنف، ولولاه لكان الأثر صحيحاً للحسن فقط. والعلَم عند الله.

(١٩٩٧٨) [صحيح]: مداره على شقيق بن سلمة، وقد تابع الأعمش منصوراً كما عند عبد الرزاق، والأعمش لا يُسْتَل في ما يرويه عن أبي وائل صَرَحَ أم لم يصرح.

يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَخْلَفْتُ أَنْ لَا أُعْطِيَ أَقْوَامًا ثُمَّ يَنْدُو لِي أَنْ أُعْطِيَهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَاطْعِمْ عَنِّي عَشْرَةَ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مَسْكِينَيْنِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.

فَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يَرَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَزِيدَ، وَيُجْزِي أَقْلٌ مِنْهُ بِدَلِيلِ مَا ذَكَرْنَا.

٢٧- باب مَنْ حَلَفَ فِي الشَّيْءِ لَا يَفْعَلَهُ مِرَارًا

(١٩٩٧٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ الْخَزَاعِيِّ أَتْبَانَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي هِلَالُ الْوَزَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْمِلْنِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنِي. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنِي، إِنِّي ابْنُ سَبِيلٍ قَدْ آدَتْ بِي رَاحِلَتِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكَ حَتَّى حَلَفَ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ يَمِينًا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَا لَكَ وَلَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لِيَحْمِلَنِي، إِنِّي ابْنُ سَبِيلٍ قَدْ آدَتْ بِي رَاحِلَتِي. قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكَ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَخْمِلُكَ. قَالَ: فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، الْكُفَّارَةُ وَاحِدَةٌ. قَالَ الشَّيْخُ: لَيْسَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي الْحَدِيثِ، وَيُذَكَّرُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَقْسَمَ مِرَارًا فَكَفَّرَ كُفَّارَةً وَاحِدَةً، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَوْكِيدِ الْيَمِينِ وَهُوَ تَكْرِيرُهَا فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ مَذْهَبٌ آخَرُ:

(١٩٩٨٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتْبَانَا الشَّافِعِيُّ أَتْبَانَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْيَمِينِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١٩٩٧٩) [ضعيف]: عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد كبار التابعين قال ابن المديني: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رضي الله عنه وقال ابن معين: لم ير عمر رضي الله عنه وروى شعبة عن الحكم عن أبي ليلى قال ولدت لست بيقين من خلافة عمر، وقال ابن معين: لم ير عمر رضي الله عنه فقليل له الحديث الذي يروى: كنا مع عمر نترامى الهلال، وقوله: سمعت عمر يقول: صلاة الجمعة ركعتان... الحديث فقال: ليس بشيء. وانظر جامع التحصيل [٤٥٢]

(١٩٩٨٠) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَوَكَّدَهَا ثُمَّ حَنَثَ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسْوَةُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَلَمْ يُؤَكِّدْهَا فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَصِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَرِوَايَةُ الشَّافِعِيِّ مُخْتَصَرَةٌ مِنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَوَكَّدَهَا فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: ظَاهِرُ الْكِتَابِ ثُمَّ ظَاهِرُ السُّنَّةِ ثُمَّ مَا رَوَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا لَا يَفْرُقُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ تَوْكِيدِ الْيَمِينِ وَغَيْرِ تَوْكِيدِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٨- باب ما يجزئ من الكسوة في الكفارة وهو كل ما وقَّع عليه اسم كِسْوَةٍ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ سَرَاوِيلٍ أَوْ إِزَارٍ أَوْ مِقْتَنَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَسَوُتُهُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

(١٩٩٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَكَفَّرَ وَأَمَرَ بِالْمَسَاكِينَ فَأَدْخَلُوا بَيْتَ الْمَالِ فَأَمَرَ بِجَفْنَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فَقُدِّمَتْ إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا ثُمَّ كَسَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا إِمَّا مُعَقَّدًا وَإِمَّا ظَهْرَانِيًّا.

قَالَ الشَّيْخُ: وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الْكَفَّارَةَ بِمَا أَعْطَاهُمْ مِنَ الثَّرِيدِ مُجْزِيَةً فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا. وَرَوَى عَنْ زُهْدِ الْجَزَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَلَفَ فَأَعْطَى عَشْرَةَ مَسَاكِينَ عَشْرَةَ أَثْوَابٍ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ ثَوْبًا مِنْ مُعَقَّدٍ هَجَرَ.

(١٩٩٨٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّنَا خُصَيْفٌ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ

(١٩٩٨١) [ضعيف]: محمد بن سيرين لم يسمع من كثير من الصحابة وأرسل عنهم، ولم أقف على ما يثبت سماعه من أبي موسى الأشعري، مع وجود بعض القرائن التي تدل على عدم السماع منه، منها: قلة ما يرويه عنه حتى لا يبلغ عدد أصابع اليد الواحدة، ولا يصرح في واحد منها بالسماع، ومنها أنه لم يسمع من عائشة وأبي الدرداء وابن عباس وغيرهم، فأولى به ألا يكون سمع من أبي موسى. والعلم عند الله.
(١٩٩٨٢) [ضعيف]: عتاب أحاديثه عن خصيف منكراً، وخصيف متكلم فيه.

قَالُوا: لِكُلِّ مَسْكِينٍ ثَوْبٌ قَمِيصٌ أَوْ إِزَارٌ أَوْ رِدَاءٌ، فَقُلْتُ لِحُصَيْنٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مُوسِرًا؟ قَالَ: أَى ذَا فَعَلٍ فَحَسَنَ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْخَصَالَ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي مُتَّابِعَةٍ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: مُدٌّ مُدٌّ، وَالْكَسْوَةُ ثَوْبٌ ثَوْبٌ.

(١٩٩٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَالَ عِمْرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نَذَرَ فِي مَغْصَبَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». فَقُلْتُ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ إِنْ صَاحِبَنَا لَيْسَ بِالْمُوسِرِ فِيمَ يَكْفُرُ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ قَوْمًا قَامُوا إِلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْراءِ وَكَسَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ قَلَنْسُوَةً لَقَالَ النَّاسُ: قَدْ كَسَاهُمْ.

وَيُذَكِّرُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نِعَمَ الثَّوْبُ الثُّبَانُ.

٢٩- باب مَا يَجُوزُ فِي عِتْقِ الْكَفَّارَاتِ

(١٩٩٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَرْكِيُّ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ جَارِيَةٍ لِي كَانَتْ تَرْعَى عَنَّمَا لِي فَقَدْتُ شَاءَ مِنَ الْغَنَمِ فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذُّئْبُ فَأَسِفْتُ وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا وَعَلَى رَقَبَةٍ أَأَعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» فَقَالَتْ: هُوَ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟».

فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتِقُهَا».

كَذَا قَالَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ.

(١٩٩٨٣) [ضعيف]: فيه هذا الرجل الراوي عن عمران، ومحمد وأبو ضعيقان، والمرفوع منه ثابت عند مسلم وغيره. والعلم عند الله.

(١٩٩٨٤) [صحيح]: أخرجه مالك [١٥١١] ومن طريقه المصنف، ومسلم [٥٣٧] وغيرهما.

(١٩٩٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ السُّوسِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الطَّيَرَةِ وَفِي الْعُطَاسِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: ثُمَّ أَطْلَعْتُ غُنَيْمَةَ لِي تَزَعَاهَا جَارِيَةً لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَائِزُ فَوَجَدْتُ الذَّنْبَ قَدْ أَصَابَ مِنْهَا شَاةً وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ فَصَكَّكُنَّهَا صَكَّةً ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْظِمُهَا؟ قَالَ: «بَلِ اثْنِي بِهَا» قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِفْهَا».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَ قِصَّةِ الْجَارِيَةِ.

(١٩٩٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِوَلِيدَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَلَى رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، فَإِنْ كُنْتُ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتِفْهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَفْتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَعْتِفْهَا». هَذَا مُرْسَلٌ. وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَوْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الظَّهَارِ.

٣٠- باب ما جاء في ولد الزنا

(١٩٩٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنْبَأَنَا سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ».

(١٩٩٨٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(١٩٩٨٦) [صحيح]: قال ابن كثير في تفسيره [٢/ ٣٧٤]: وهذا إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر. اهـ.

(١٩٩٨٧) [صحيح]: مداره على سهيل بن أبي صالح، والأسانيد إليه صحيحة، كما عند أحمد والسجستاني، وأما سند المصنف فضيف من أجل الطوسي.

(١٩٩٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِخَارَى حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، زَادَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زَيْنَةَ».

(١٩٩٨٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدَ الزُّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ».

(١٩٩٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زَيْنَةٍ».

وَرَوَى ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا.

(١٩٩٩١) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزُّنَا». وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَلَدَ الزُّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ، وَإِنَّ النَّمِيتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: رَجِمَ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَسَاءَ سَمَعًا فَاسَاءَ إِجَابَةً؛ لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزُّنَا إِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْعَمْبَةَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَمْبَةُ﴾ ١٣ فَكَرِهَتْ ١٤ أَوْ إِبْلَعَتْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْبَغَةٍ ﴿[البلد: ١١-١٣] قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا مَا نُعْتِقُ إِلَّا أَنْ أَحَدَنَا لَهُ الْجَارِيَةُ السَّوْدَاءُ تَخْدُمُهُ وَتَسْعَى عَلَيْهِ فَلَوْ أَمَرْنَا هُنَّ فَرَزَيْنَ فِجْنًا بِأَوْلَادٍ فَأَعْتَقْنَا هُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمَرَ بِالزُّنَا ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَلَدُ» وَأَمَّا

(١٩٩٨٨) [صحيح]: مداره على سهيل، والسند إليه صحيح كما عند السجستاني وغيره.

(١٩٩٨٩) [صحيح]: تقدم قبله بواحد، وهذا سند ضعيف من أجل عمر.

(١٩٩٩٠) [ضعيف]: قال ابن خزيمة بعد إخراج له [٥٨١]: لَيْسَ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ شَرِطْنَا، وَلَا خَبَرٌ يُبَيِّطُ عَنْ جَابَانَ؛ لَأَنَّ جَابَانَ مُجْهُولٌ، وَقَدْ أَمْسَقَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ نَبِيْطًا. اه قلت: ونبيط مثل جابان.

(١٩٩٩١) [ضعيف]: ابن إسحاق مدلس ولم يصرح، وسلمة بن الفضل ضعيف، ولأن يكون هذا الأثر صحيحاً يكون أحب إلي، والحديث له طرق أخرى ضعيفة لا تقوى لتحسينه. والعلم عند الله.

قَوْلُهُ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ» فَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا إِنَّمَا كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَعَ مَا بِهِ وَلَدُ الزَّانَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ» وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ مَاتَ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَعَذَّبُ» وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشُ يَزُورُ مَنَافِقِينَ. وَقَدْ رُويَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الشَّامِيِّ وَهُوَ بُرْدُ بْنُ سَيَّانٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُرْسَلًا فِي إِغْتِقَاقِ وَلَدِ الزَّانَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٩٩٢)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فِي وَلَدِ الزَّانَا: لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ وَزْرِ أَبِيهِ شَيْءٌ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٨] رَفَعَهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

(١٩٩٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبِيهِ».

(١٩٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبِيهِ».

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَمَا قَبْلَهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

(١٩٩٥)- وَإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى الْخَبَرِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ حَدَّثَنَا

(١٩٩٢) [صحيح]: مداره على عروة والأسانيد إليه صحيحة كما عند عبد الرزاق، وغيره.

(١٩٩٣) [ضعيف]: إبراهيم بن إسحاق المخزومي، متروك الحديث.

(١٩٩٤) [ضعيف]: حبان، ومحمد بن أبي ليلى، وداود كلهم ضعفاء.

(١٩٩٥) [ضعيف]: من أجل أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي.

سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَلَدِ الزَّنا فَقَالَ: «هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي إِذَا عَمِلَ بِعَمَلٍ وَالِدِيهِ.

(١٩٩٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا مُسْلِمُ الْمَلَائِي عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَلَدُ الزَّنا شَرُّ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ أَبَوَيْهِ يَتُوبَانِ.

(١٩٩٩٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ وَلَدُ الزَّانِيَةِ شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَنَّ أُمَّه قَالَتْ لَهُ: لَسْتُ لِأَبِيكَ الَّذِي تُدْعَى بِهِ فَقَتَلَهَا؛ فَسُمِّيَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ.

٣١- باب مَا جَاءَ فِي إغْتِقِ وَلَدِ الزَّنا

(١٩٩٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ الرَّقْبَةُ هَلْ يُعْتَقُ ابْنُ زَنَا؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

(١٩٩٩٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَعْتَقَ ابْنَ زَنَا وَأُمَّهُ.

(٢٠٠٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ طَارِقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَوْلَادِ الزَّنا: أَعْتَقُوهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ.

(٢٠٠٠١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدَسْتَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ وَلَدِ الزَّنا وَوَلَدِ رَشْدَةٍ فِي الْعَتَاقَةِ فَقَالَ: انْظُرْ أَكْثَرَهُمَا ثَمَنًا، فَوَجَدُوا وَلَدَ الزَّنا أَكْثَرَهُمَا ثَمَنًا بِدِينَارٍ فَأَمَرَهُمْ بِهِ.

(١٩٩٩٦) [ضعيف]: من أجل مسلم الملائي.

(١٩٩٩٧) [ضعيف]: فيه هذا الرجل المهم الذي يروي عن الحسن.

(١٩٩٩٨) [ضعيف]: فهو من بلاغات مالك.

(١٩٩٩٩) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢٠٠٠٠) [ضعيف]: الزبير مجهول، وأم حكيم لم أفق عليها، وقد تابعها من هو مثلها أو أقل منها جهالة بأسانيد ضعيفة.

(٢٠٠٠١) [حسن]: من أجل كل من تحت الثوري، وقد رواه عبد الرزاق عنه إلى قوله: (انظروا أكثرهما ثمنًا).

(٢٠٠٢) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى وَلَدَ الزَّوْنِ وَغَيْرَهُ فِي الْعَتَقِ سَوَاءً.

وَعَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْظُرْ أَكْثَرَهُمَا ثَمًّا.

(٢٠٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَعْتَقَ ابْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ وَلَدَ زَنَا.

(٢٠٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَعْتَقَ وَلَدَ زَنِيَّةٍ وَقَالَ: قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ أَنْ نَمُنَّ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَا مَنَّا بَعْدَ لِمَا فِدَاءٌ﴾ [محمد: ٤] وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَهُ.

(٢٠٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَسَنِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مِنْ قَدَمَاءِ مَوَالِي قُرَيْشٍ وَأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالصَّلَاحِ: أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ تَسْتَفْتِيهِ فِي غُلَامٍ لَهَا ابْنِ زَنِيَّةٍ فِي رَقَبَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا قَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ: لَا أَرَاهُ يَقْضِي الرِّقَبَةَ الَّتِي عَلَيْكَ عَتَقْتُ ابْنَ زَنِيَّةٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لِأَنْ أَحْمِلَ عَلَى نَعْلَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ابْنَ زَنِيَّةٍ.

٣٢- باب التخيير بين الإطعام والكسوة والعنق فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام

(٢٠٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ

(٢٠٠٢) [حسن]: من أجل كل من تحت الثوري.

(٢٠٠٣) [صحيح]: تقدم برقم [١٩٩٩]، وهذا سند حسن من أجل الحسن.

(٢٠٠٤) [صحيح]: رجاله ثقات وإسناده متصل.

(٢٠٠٥) [ضعيف]: عبد الله بن نوفل روى عنه غير واحد من الثقات ووثقه الدارقطني، ولكن أبا الحسن مجهول، وقد رواه الطحاوي عن الزهري عن عبد الله بن نوفل مصرحاً فيه بالتحديث، ولكنه قال: وقال الزهري.

(٢٠٠٦) [ضعيف]: أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث يكتب حديثه.

ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي آيَةِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالَ: هُوَ بِالْخِيَارِ فِي هَوْلَاءِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ.

وَفِي رِوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَهُوَ مُخَيَّرٌ فَإِذَا كَانَ لَمْ يَجِدْ فَهُوَ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ.

(٢٠٠٧) - أَتْبَأْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: وَغَيْرُ هُشَيْمٍ يَقُولُ: كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا.

٣٣- باب التَّائِبِ فِي صَوْمِ الْكَفَّارَةِ

(٢٠٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ «فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ».

(٢٠٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ - أَتْبَأْنَا ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمُهَرَّجَانِيُّ أَتْبَأْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّي أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ مُجَاهِدٍ فَجَاءَ إِنْسَانٌ يَسْأَلُهُ عَنْ صِيَامِ الْكَفَّارَةِ أَتَتَابِعُ؟ قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ: لَا، فَضَرَبَ مُجَاهِدٌ فِي صَدْرِي وَقَالَ: إِنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي «مُتَتَابِعَاتٍ».

(٢٠١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتْبَأْنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ

(٢٠٠٧) [صحيح]: هشيم بن بشير مدلس وقد صرح، وأحمد هو ابن إبراهيم الدورقي، ثقة ثابت، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي مثله، وأبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي النيسابوري الحافظ الشافعي الفقيه أحد الأعلام إمام أهل الحديث بخراسان وأعبدتهم. وأبو عبد الله هو الحاكم.

(٢٠٠٨) [حسن]: مداره على الرازي، وهو والربيع صدوقان.

(٢٠٠٩) [حسن]: من أجل حميد بن قيس، وقد أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، ومجاهد عن أبي مرسل، إلا أن مجاهد يحكي رواية أبي، ولا يروي عنه هنا، والعلم عند الله.

(٢٠١٠) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه المصنف.

باب جامع الأيمان من حنث ناسيا ليمينه أو مكرها عليه ١١٧/١٠
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ أَوْ طَاوُسٍ قَالَ: إِنْ شَاءَ فَرَّقَ، فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «مُتَابِعَةٌ» قَالَ: فَهِيَ مُتَابِعَةٌ.

(٢٠٠١١) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ أَخْبَرَنِي حَجَّاجٌ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ الصِّيَامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ. قَالَ: إِنْ شَاءَ فَرَّقَ. قُلْتُ: فَإِنَّهَا فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَابِعَةٌ. قَالَ: إِذَا تَقَدَّاهُ لِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ.

(٢٠٠١٢) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: فِي قِرَاءَتَيْنَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ».

قَالَ الشَّيْخُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ فِي كِتَابِي عَنْ عَطَاءٍ وَهُوَ فِي سَائِرِ الرُّوَايَاتِ عَنْ طَاوُسٍ. وَيَذْكُرُ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ وَكُلُّ ذَلِكَ مَرَّاسِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٤- باب جامع الأيمان من حنث ناسيا ليمينه أو مكرها عليه

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].

(٢٠٠١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنُّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ».

وَفِي رِوَايَةِ الرَّبِيعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي».

كَذَا قَالَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ بَخْرٍ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ أَشْهُرُ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَضَرِّيِّينَ وَغَيْرِهِمْ

(٢٠٠١١) [صحيح]: فيه الحجاج بن أرطاة ضعيف الحديث، ولكن يشهد له ما قبله، وإن لم يكن له شاهد فيقبل هنا؛ فإنه يقول: (سألت عطاء) وهو لا يكذب، وكان أحد الفقهاء رحمه الله تعالى. والعلم عند الله.

(٢٠٠١٢) [صحيح]: لإبراهيم النخعي.

(٢٠٠١٣) [حسن لغيره]: وقد تقدم بطرقه في المجلد الأول.

عَنِ الرَّبِيعِ وَبِهِ يُعْرَفُ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَرْزَاءُ وَابْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ عُيَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ.

(٢٠٠١٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلَمٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، وَمَا أُنْكَرَها عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ أَوْ يَفْعَلُوا بِهِ». كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ عَطَاءَ سَمِعَهُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَهُمَا حَدِيثَانِ يُؤَدِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا قُصِدَ بِهِ مِنَ الْمَعْنَى، وَفِيهِمَا جَمِيعًا طَرَحُ الْإِكْرَاهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ فِي حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْوَسْوَسَةِ بِمَعْنَاهُ. وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ أَوْ يَفْعَلُوا بِهِ» يَرْجِعُ إِلَى حَدِيثِ النَّفْسِ دُونَ الْإِكْرَاهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٠١٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عُمَى حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الْحُمْصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ.

٣٥- باب مَا جَاءَ فِيمَنْ حَلَفَ لِيَقْضِيَنَّ حَقَّهُ إِلَى حِينٍ

أَوْ إِلَى زَمَانٍ وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْلُومٍ

(٢٠٠١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: الْحِينُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ.

(٢٠٠١٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٠١٥) [ضعيف]: وقد تقدم برقم [ج/٧/١٥٠٩٧]

(٢٠٠١٦) [ضعيف]: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [٤١١] فقال: محمد بن عبد الله بن جبير (وليس حينين كما في الهندية، وطبعة عبد القادر عطا) - مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: الحين ستة أشهر، قاله لي إبراهيم بن منذر سمع محمد بن معن سمع محمد بن عبد الله بن جبير. اهـ هكذا دون أن يرفعه إلى علي رضي الله عنه، ومع هذا فمحمد بن عبد الله بن جبير، وأبوه وجده مجاهيل. والعلم عند الله وحده.

(٢٠٠١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الْحَجِينُ قَدْ يَكُونُ غَدَوَةً وَرَعَشِيَّةً.

(٢٠٠١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَّمُ رَجُلًا حَيًّا. قَالَ: ﴿تَوَقَّ أَكُلَّهَا كُلَّ حَيٍّ يَأْذِنُ رِيَّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] قَالَ: مِمَّنِ النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا حَمْلُهَا شَهْرًا وَشَهْرَيْنِ فَتَرَى الْحَجِينَ شَهْرَيْنِ.

(٢٠٠١٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْهَالِ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: الْحَجِينُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ.

(٢٠٠٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا أَصْنَعَ حَيًّا كَذَا وَكَذَا، فَمَا الْحَجِينُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ؟ قَالَ: فَقَرَأَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الْكُدْهِرِ﴾ [الإنسان: ١] مَا يَدْرِي كَمْ أَتَى مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْحَجِينُ الَّذِي يُدْرِكُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿تَوَقَّ أَكُلَّهَا كُلَّ حَيٍّ﴾ [إبراهيم: ٢٥] مَا بَيْنَ صِرَامِ النَّخْلِ إِلَى ثَمَرِهَا.

(٢٠٠٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(٢٠٠١٧) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، والأعمش لا نسأل عن عننته فيما يرويه عن أبي ظبيان.

(٢٠٠١٨) [حسن]: من أجل محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، وعليه مداره، وسند المصنف إليه صحيح، وسند الطبري في التفسير إليه حسن.

(٢٠٠١٩) [صحيح]: إبراهيم بن مهاجر يكتب حديثه، وقد وقع في طبعة عبد القادر (المنهال)، وكذلك في الهندية، إلا أنه في هامش الهندية عزا إلى بعض النسخ بأنه إبراهيم بن مهاجر، وهو الصواب كما عند ابن أبي شيبة والطبري وغيرهما، وإبراهيم بن مهاجر هو الذي يروي عنه زائدة، ولكنه لا يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، بل يروي عن عكرمة بن خالد المخزومي، وقد تابع إبراهيم بن مهاجر، عبد الرحمن بن الأصبهاني الكوفي كما عند عبد الرزاق، وغيره، وداود ابن أبي هند كما عند ابن أبي شيبة، وسليمان بن فيروز الشيباني كما عند الطبري في التفسير وغيره. والعلم عند الله.

(٢٠٠٢٠) [حسن]: من أجل عبد الرحمن بن العسيل، وعليه مداره، والسند إليه صحيح كما عند المصنف، وحسن كما عند الطبري في التفسير، ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني.

(٢٠٠٢١) [صحيح إلى قوله (الموت)] عبد الوهاب بن عطاء، سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط وبعده ولم يستطع أن يميز هذا من هذا. وقد أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة... فذكره إلى قوله: (بعد الموت).

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنبَأَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [ص: ٨٨] قَالَ: بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الذاريات: ٤٣] قَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿تَوَدَّىٰ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] قَالَ: كُلَّ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ. وَيُذَكَّرُ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: الْحِينُ سَنَةٌ.

(٢٠٠٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: سُئِلَ طَاوُسُ وَأَنَا عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَكْلَمَ رَجُلًا زَمَانًا. قَالَ: الزَّمَانُ شَهْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مَا لَمْ يَوْقُتْ أَجَلًا. اخْتِلَافُهُمْ فِي حِينٍ وَاخْتِلَافٌ مَعْنَى الْحِينِ فِي مَوَاضِعِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلْحِينِ غَايَةٌ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٦- باب مَا يَقْرُبُ مِنَ الْحِنْثِ لَا يَكُونُ حِنْثًا

اخْتَجَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي ذَلِكَ بِمَا.

(٢٠٠٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بَغْدَادِي أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَشَّرٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَخْمَرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أَخْبِرَكَ بِأَيَّةٍ أَوْ سُورَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى نَبِيٍّ بَعْدَ سُلَيْمَانَ غَيْرِي» قَالَ: فَمَشَى فَنَبِغْتُهُ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَأَخْرَجَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ أَسْكَفَةِ الْمَسْجِدِ وَبَقِيَتْ الْأُخْرَىٰ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: نَسِي، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ قَالَ: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَفْتَتِحُ الْقُرْآنَ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ؟». قَالَ: قُلْتُ: بِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» [الفاتحة: ١] قَالَ: «هِيَ هِيَ» ثُمَّ خَرَجَ. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٣٧- باب مَنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ خُبْرًا بِأَدَمٍ فَأَكَلَهُ

بِمَا يُعَدُّ أَدَمًا فِي الْعَادَةِ بِمَا يَضْطَبِعُ بِهِ أَوْ لَا يَضْطَبِعُ

(٢٠٠٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْحِجْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْرُوَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

(٢٠٠٢٢) [حسن]: من أجل ابن كيسان، وبقية رجاله ثقات.

(٢٠٠٢٣) [ضعيف]: عبد الكريم ضعيف، ويزيد مجهول، وسلمة متروك.

(٢٠٠٢٤) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٠٥١] وغيره.

باب من حلف لا يكلم رجلاً فأرسل إليه رسولا أو كتب إليه كتاباً ————— ١٢١ / ١٠
 بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الدَّارِمِيِّ.

(٢٠٠٢٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خُلٌّ، فَدَعَا بِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَيَقُولُ: «نِعَمَ الْأُدْمُ الْخُلُ، نِعَمَ الْأُدْمُ الْخُلُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

(٢٠٠٢٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَعْوَرِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ فَوَضَعَ عَلَيْهَا ثَمْرَةً وَقَالَ: «هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ» فَأَكَلَهَا.

٣٨- بَابُ مَنْ حَلَفَ لَا يُكَلِّمُ رَجُلًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا أَوْ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا
 قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١] وَقَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْمُتَافِقِينَ: ﴿قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤] وَإِنَّمَا نَبَّأَهُمْ مِنْ أَخْبَارِهِمْ بِالْوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُخْبِرُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَحْيِ اللَّهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: مَنْ قَالَ: لَا يَخْتَلُ قَالَ: إِنَّ كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ اللَّهِ؛ كَلَامُ الْآدَمِيِّينَ بِالْمُوَاجَهَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ هَجَرَ رَجُلٌ رَجُلًا كَانَتْ الْهَجْرَةُ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى كَلَامِهِ لَمْ يُخْرِجْهُ هَذَا مِنْ هَجْرَتِهِ الَّتِي يَأْتُمُّ بِهَا؟

(٢٠٠٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ

(٢٠٠٢٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٠٥٢] وغيره.

(٢٠٠٢٦) [ضعيف]: يزيد الأعور مجهول.

(٢٠٠٢٧) [صحيح]: متفق عليه.

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه يَرْوِيهِ «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(٢٠٠٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَأَبُو صَادِقٍ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّ ثَلَاثَ لَيْلٍ فَلْيَقِهِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ رَدَّهُ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِيَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ وَصَارَتْ عَلَى صَاحِبِهِ».

٣٩- باب مَنْ حَلَفَ مَا لَهُ مَالٌ وَلَهُ عَرَضٌ أَوْ عَقَارٌ أَوْ حَيَوَانٌ

(٢٠٠٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُتَادِي قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ». وَفِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سِكَّةٌ يَقُولُ: هِيَ الْمُصْطَفَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَأَمَّا الْمَأْمُورَةُ فَإِنَّهَا الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ، وَأَمَّا الْمُهْرَةُ الْمَأْمُورَةُ فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّسَاجِ.

٤٠- باب مَنْ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ عَبْدَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فَجَمَعَهَا فَضْرَبَهُ بِهَا لَمْ يَحْنَثْ

اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «وَحُذِّ يَدُكَ ضَرْبًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ» [ص: ٤٤].

(٢٠٠٣٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا

(٢٠٠٢٨) [صحيح إلى قوله: (فوق ثلاث)] هلال بن أبي هلال لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد بن هلال، وهو عند مسلم مختصراً من حديث أبي هريرة وغيره.

(٢٠٠٢٩) [ضعيف]: سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ مرسل، وإبراهيم بن مجهول، ومسلم مجهول الحال.

(٢٠٠٣٠) [صحيح]: أخرجه السجستاني [٤٤٧٢] ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَضْنَى فَعَادَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِيَعْضِيَهُمْ فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ يَأْتِي شِمْرَاخَ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً.

(٢٠٠٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكْسُو أَهْلِي حَتَّى أَقِفَ بِعَرَفَةَ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَجِّ، فَقَالَ عَطَاءٌ: أَذْهَبَ فَقِفْ وَأَكْسُ أَهْلَكَ، فَقِيلَ لِعَطَاءٍ: إِنَّمَا نَوَى الْحَجَّ، فَقَالَ عَطَاءٌ: أَرَأَيْتَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ أَهْلَهُ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّهَا بِضَغْثٍ؟ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالٌ وَعِبَرٌ.

٤١- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يُحْلَلُ يَمِينُهُ بِأَذْنَى ضَرْبٍ

(٢٠٠٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نُرَى قَوْلُهُ: «تَحِلَّةَ الْقَسَمِ» يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَلَا يَنْكُرُ إِلَّا وَاِرِدْهَا كَانَ عَلَى رِيكِ حَتَّى مَقْضِيًّا» [إبريم: ٧١] يَقُولُ: فَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَبْرُ اللَّهُ قَسَمَهُ فِيهِ، وَفِيهِ أَنَّهُ أَصْلٌ لِلرَّجُلِ يَخْلِفُ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَفْعَلُ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ يَبْرُ فِي يَمِينِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: يَعْنِي يَفْعَلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْإِسْمُ.

٤٢- باب الْحَلْفِ عَلَى التَّأْوِيلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى

(٢٠٠٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

(٢٠٠٣١) [ضعيف]: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء ضعيف الحديث.

(٢٠٠٣٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٠٣٣) [ضعيف]: جدة إبراهيم مجهولة، ولا أدري وجه تصحيح الشيخ الألباني له. وأما قوله ﷺ (المسلم أخو المسلم) فهو متفق عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ أَظْنُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ سُوَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَنَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ فَلَقِيَهُ قَوْمٌ هُمْ لَهُ عَدُوٌّ فَأَبَى الْقَوْمُ أَنْ يَخْلِفُوا وَتَقَدَّمْتُ فَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ أَبَوْا أَنْ يَخْلِفُوا وَتَقَدَّمْتُ فَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي، قَالَ: «صَدَقْتَ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ».

لَفْظُ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، وَحَدِيثِ الزُّبَيْرِيِّ بِمَعْنَاهُ مُخْتَصَرٌ.

٤٣- باب الْيَمِينِ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَخْلَفِ فِي الْحُكُومَاتِ

(٢٠٠٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَعُمَرُو النَّاقِدِ.

(٢٠٠٣٥)- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَخْلَفِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

[٢٠٠٣٤] [ضعيف]: وعبد الله بن أبي صالح، أو عباد بن صالح يكتب حديثه، وقد أخرجه مسلم [١٦٥٣]

وغيره.

[٢٠٠٣٥] [ضعيف]: تقدم قبله.

٤٤- باب مَنْ جَعَلَ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَوْ فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ عَلَى مَعَانِي الْإِيمَانِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ عَطَاءٌ أَنَّهُ يَجْزِيهِ مِنْ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ، وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَالَهُ فِي كُلِّ مَا حُنِثَ فِيهِ سِوَى عِنْتِي أَوْ طَلَاقٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَذْهَبُ عَدَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُورٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رَجُلٍ جَعَلَ مَالَهُ فِي الْمَسَاكِينِ صَدَقَةً قَالَتْ: كَفَّارَةٌ يَمِينٍ.

(٢٠٠٣٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا يَحْيَى - يَغْنَى ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِنْسَانٍ يَسْأَلُهَا عَنِ الَّذِي يَقُولُ: كُلُّ مَالٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ كُلُّ مَالٍ لَهُ فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ مَا يُكْفَرُ؟ ذَلِكَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ.

(٢٠٠٣٧)- وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنْ شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذِي قَرَابَةٍ لَهَا فَحَلَفَتْ: إِنْ كَلَّمْتَهُ فَمَالَهَا فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَزْدَسْتَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ.

(٢٠٠٣٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَاجُ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ، فَقَالَ: لَيْتَ عُذَّتْ تَسْأَلُنِي

(٢٠٠٣٦) [حسن]: من أجل منصور، وعليه مداره.

(٢٠٠٣٧) [حسن]: تقدم قبله.

(٢٠٠٣٨) [حسن]: من أجل عمرو، ومداره على يزيد بن زريع، والأسانيد إليه صحيحة عند غير المصنف، وابن المسيب عن عمر محمول على الاتصال. ولكن ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في ضعيف أبي داود [٢٨٤٧] وفي غيره، مع أن سند أبي داود صحيح لعمرو، فهل أعله بالانقطاع بين عمرو وابن المسيب، أم بالانقطاع بين ابن المسيب وعمر، لا أدري!!

الْقِسْمَةَ لَمْ أَكْلَمَكَ أَبَدًا وَكُلُّ مَالٍ لِي فِي رِثَاجِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَعَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، كَفَرُ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلَّمُ أَخَاكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمِينُ عَلَيْكَ وَلَا نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكُ» .

(٢٠٠٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَّنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ أَبُو مَخْلَدٍ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا لَابْنَةِ عَمِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَلَفْتُ أَنَّ مَالَهَا فِي الْمَسَاكِينِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَفَرَى يَمِينِكَ .

(٢٠٠٤٠) - قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ عَنِ النَّضْرِ أَنَّنَا أَشْعَثُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ قَالُوا : تَكْفُرُ يَمِينَهَا .

(٢٠٠٤١) - قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ . وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ نَحْوَهُ، وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ نَحْوَهُ .

(٢٠٠٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَةٍ لَهُ شَيْءٌ فَحَلَفْتُ مَوْلَاةً لَهُ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيه قَالَا : أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ مَوْلَاتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ : هِيَ يَوْمًا يَهُودِيَّةٌ وَيَوْمًا نَصْرَانِيَّةٌ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لَهَا حُرٌّ، وَكُلُّ مَالٍ لَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَيْهَا الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَحَفْصَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ فَكُلُّهُمْ قَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَكُونِي مِثْلَ هَارُوتَ

(٢٠٠٣٩) [حسن]: ابن أبي رافع عن ابن عمر مرسل، والسند حسن إليه من أجل أبي غنبل، وموسى بن إسماعيل هو التبوكي .

(٢٠٠٤٠) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، سيأتون بعد واحد، وسنده متصل .

(٢٠٠٤١) [صحيح]: فيه بعض الضعفاء الذين قد توبعوا .

(٢٠٠٤٢) [صحيح]: مداره على بكر، ورجالهم ثقات وسنده متصل .

لَفْظُ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَدِيثُ رَوْحٍ مُخْتَصَرٌ وَلَمْ يَذْكُرْ حَفْصَةَ.

(٢٠٠٤٣) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا غَالِبٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَتْ مَوْلَاتِي: لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَتِكَ، وَكُلُّ مَالٍ لَهَا فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ، وَهِيَ يَوْمًا يَهُودِيَّةٌ وَيَوْمًا نَصْرَانِيَّةٌ وَيَوْمًا مَجُوسِيَّةٌ إِنْ لَمْ تُفَرَّقْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَتِكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: إِنَّ مَوْلَاتِي تُرِيدُ أَنْ تُفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: انْطَلِقِي إِلَى مَوْلَاتِكَ فَقُلِّي لَهَا: إِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ لَكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ فَقَالَ: هَاهُنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، فَقَالَتْ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ مَالٍ لِي فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ، قَالَ: فَمَا تَأْكُلِينَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَأَنَا يَوْمًا يَهُودِيَّةٌ وَيَوْمًا نَصْرَانِيَّةٌ وَيَوْمًا مَجُوسِيَّةٌ، فَقَالَ: إِنْ تَهَوَّدْتَ قُتِلَتْ وَإِنْ تَنَصَّرْتَ قُتِلَتْ، وَإِنْ تَمَجَّسْتَ قُتِلَتْ، فَقَالَتْ: فَمَا تَأْمُرْنِي؟ قَالَ: تُكْفَرِي يَمِينَكَ وَتَجْمَعِي بَيْنَ فَتَاكِ وَفَتَاكِ.

(٢٠٠٤٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَتْبَانَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادِ النَّسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ لَيْلَى بِنْتَ الْعَجْمَاءِ مَوْلَاتُهُ قَالَتْ: هِيَ يَهُودِيَّةٌ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لَهَا مُحَرَّرٌ، وَكُلُّ مَالٍ لَهَا هَذِي إِنْ لَمْ يُطْلَقِ امْرَأَتُهُ إِنْ لَمْ تُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا، فَأَتَى زَيْنَبٌ فَانْطَلَقَتْ مَعَهُ فَقَالَتْ: هَاهُنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟ قَالَتْ: قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا قُلْتُ: كُلُّ مَالٍ لِي هَذِي، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي مُحَرَّرٌ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ. قَالَتْ: خَلَى بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَتْ: زَيْنَبٌ قَالَتْ: خَلَى بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَبَاءَ مَعِيَ فَقَامَ بِالْبَابِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَتْ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأَبُوكَ قَالَ: أَمِنْ حِجَارَةٍ أَنْتَ أَمْ مِنْ حَدِيدٍ؟ أَتَنْتَ زَيْنَبٌ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَفْصَةَ. قَالَتْ: قَدْ خَلَفْتُ بِكَذَا أَوْ كَذَا قَالَ: كَفَرِي عَنْ يَمِينِكَ وَخَلَى بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا فِي غَيْرِ الْعِنَقِ، فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَنَّ الْعَتَاقَ يَقَعُ وَكَذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَأَنَّ الرَّاَوِي قَصَرَ بِتَقْلِيهِ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي الْوَقْتِ مَمْلُوكٌ فَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٠٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خُشْكِنَانَةُ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْخَتِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَخْلِفُ بِالْمَشْيِ أَوْ مَالَهُ فِي الْمَسَاكِينِ أَوْ فِي رِتَاجِ الْكُفَّةِ أَنَّهَا يَمِينُ يَكْفُرُهَا إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينِ.

(٢٠٠٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمَشْيِ فَحَنَثَ بِالْمَشْيِ إِلَى الْكُفَّةِ فَأَفْتَاهُ بِكَفَّارَةِ يَمِينٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: بِهَذَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ.

(٢٠٠٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ - يَعْنِي ابْنَ خَارِجَةَ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ عَنِ الْحَسَنِ وَحَجَّاجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُمَا قَالَا فِيمَنْ قَالَ: هُوَ مُخْرِمٌ بِحُجَّةٍ فَحَنَثَ: فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

(٢٠٠٤٨) - قَالَ الشَّيْخُ: وَمَنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ يُشْبِهُ أَنْ يَحْتَجَّ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ابْنُ الْوَلِيدِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ».

سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَبُو الْخَيْرِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي إِسْنَادِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى.

(٢٠٠٤٥) [ضعيف]: لم أستطع الوقوف على بعض رجاله.

(٢٠٠٤٦) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٠٤٧) [صحيح]: رجاله ثقات، والحجاج قد توبع من الحسن البصري، وسنده متصل.

(٢٠٠٤٨) [حسن]: من أجل كعب وعليه مداره، وقد أخرجه مسلم [١٦٤٥] وغيره.

(٢٠٠٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ».

٤٥ - باب الخلاف في النذر الذي يخرج مخرج اليمين

قَدْ مَضَى قَوْلُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم فِي أَنَّهُ يَمِينٌ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَيَحْسُ قَدْرَ مَا يَقُوتهُ فَإِذَا أَيْسَرَ تَصَدَّقْ بِالَّذِي حَبَسَ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَن يَتَصَدَّقَ بِثُلْثِ مَالِهِ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَن يَتَصَدَّقَ بِالرَّكَاءَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ: أَمَّا الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ فَيُحْكِي عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ.

(٢٠٠٥٠) - وَاحْتَجَّ بَعْضُ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ ارْتَبَطَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنَّ أَهْجَرَ دَارٍ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأُجَاوِرَكَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ مِنْ مَالِكَ».

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ جَدَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَهُ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الرِّكَاءَةِ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ أَبِيهِ.

(٢٠٠٤٩) [ضعيف]: من أجل أبي حرملة أو ابن حرملة عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، وعليه مداره، وقد حسنه الشيخ شعيب في مسند أحمد [٦٧١٤ - ٦٩٧٥] وسبقه إلى ذلك ابن حجر في الفتح [١٥٤١]، وكذلك الشيخ الألباني في الصحيحة [٢٨٥٩]، والعلم عند الله.
(٢٠٠٥٠) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف بعده بثلاث.

وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوَهُ.

(٢٠٠٥١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مِلْكِي كُلِّهِ صَدَقَةً. قَالَ: «يُخْرِئُ عَنْكَ الثَّلْثَ».

(٢٠٠٥٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَوِّكِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لُبَابَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالْقِصَّةُ لِأَبِي لُبَابَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: هُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي قِصَّةِ أَبِي لُبَابَةَ فَأَمَّا مَا قَالَ لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ فَغَيْرُ مُقَدَّرٍ بِالثَّلْثِ:

(٢٠٠٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَبَّ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

وَقِيلَ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالْأَوَّلُ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ وَلَا يَثْبُتُ مَوْضُولًا وَلَا يَصِحُّ الْاِخْتِجَاجُ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ فَأَبُو لُبَابَةَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ بَعْضَ مَالِهِ كَمَا قَالَ لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَلَمْ يُلْغْنَا أَنَّهُ نَذَرَ شَيْئًا أَوْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٠٥١) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٠٥٢) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٠٥٣) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠٠٥٤) - وَأَمَّا الْمَذْهَبُ الثَّالِثُ فَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَنبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَاضِرٍ قَالَ: حَلَفَتْ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ ذِي أَصْبَحَ فَقَالَتْ: مَا لَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَارِيَتُهَا حُرَّةٌ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ زَوْجُهَا، فَحَلَفَ زَوْجُهَا أَنْ لَا يَفْعَلَهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما فَقَالَا: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَتُعْتَقُ وَأَمَّا قَوْلُهَا: مَا لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَصَدَّقْ بِزَكَاةٍ مَالِهَا. كَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَا دَلَّ عَلَى جَوَازِ التَّكْفِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي مَعْنَاهُ مَذْهَبَ آخَرٍ:

(٢٠٠٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رَجُلٍ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَدَنَةٍ إِنْ كَلَّمَ أَخَاهُ، قَالَ: يُهْدَى ثَلَاثِينَ بَدَنَةً وَيُكَلِّمُ أَخَاهُ.

٤٦- باب من نذر نذرا في معصية الله

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَصْلُ مَعْقُولٍ قَوْلِ عَطَاءٍ فِي هَذَا أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَلَا كَفَّارَةٌ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَإِنَّمَا أَبْطَلَ اللَّهُ النَّذَرَ فِي الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِيَةِ أَنَّهَا مَعْصِيَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي ذَلِكَ كَفَّارَةً، وَبِذَلِكَ جَاءَتْ السُّنَّةُ.

(٢٠٠٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَابْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ

(٢٠٠٥٤) [صحيح]: لعثمان بن حاضر، ويُنظر في الاتصال بينه وبين ابن عمر وابن عباس. والعلم عند الله.

(٢٠٠٥٥) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وأبو جويرية حطان بن خفاف الجرمي، وهو عن ابن عباس على شرط البخاري، والنسائي، وأبي داود.

(٢٠٠٥٦) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٨٦] وغيره، وقد تقدم.

نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِغْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَأَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مَالِكٍ.

(٢٠٠٥٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَيْمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيْمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَكَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ نَذَرَتْ وَهَرَبَتْ عَلَى نَاقَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ وَأَخَذَ نَاقَتَهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَمْ يَأْمُرْهَا أَنْ تَنْحَرَ مِثْلَهَا وَلَا تَكْفُرَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَبِذَلِكَ نَقُولُ: إِنَّ مَنْ نَذَرَ تَبَرُّراً أَنْ يَنْحَرَ مَالَ غَيْرِهِ فَالْتَّذِرُ سَاقِطٌ عَنْهُ، وَمَنْ نَذَرَ مَا لَا يَطِيقُ أَنْ يَعْمَلَهُ بِحَالٍ سَقَطَ التَّذِرُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ أَنْ يَعْمَلَهُ فَهُوَ كَمَا لَا يَمْلِكُ مَا سِوَاهُ.

(٢٠٠٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الْقِيَاسِينَ، مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْلَبَ لِعِلْمٍ فِي أَتَقِيَ مِنَ الْآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ.

٤٧- باب مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةً يَمِينٍ

(٢٠٠٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُويهَ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ.

(٢٠٠٥٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٤١] وغيره بلفظ: [فيما لا يملك العبد].

(٢٠٠٥٨) [صحيح]: للشعبي.

(٢٠٠٥٩) [صحيح]: قد رواه غير واحد عن عائشة. وقد تقدم.

(٢٠٠٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ فِي كِتَابِ يُونُسَ الْأَصْلِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْبَأَنَا يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.

(٢٠٠٦١) - قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ خَالِدٍ أَنْبَأَنَا يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

(٢٠٠٦٢) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ الْمَالِكِيُّ بِمَكَّةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ الْيَمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

(٢٠٠٦٣) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَدِّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التُّرَيْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ فَذَكَرَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ؛ فَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
كَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

(٢٠٠٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ فَدَلَّ

(٢٠٠٦٠) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا إسناد منقطع، وقد رواه غير واحد عن عائشة.

(٢٠٠٦١) [صحيح]: تقدم قبله. (٢٠٠٦٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٠٦٣) [صحيح]: تقدم قبله. (٢٠٠٦٤) [صحيح]: لابن المبارك.

ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَتَضَدُّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَرَادَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ وَهَمَ فِيهِ وَحَمَلَهُ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَأَرْسَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ بَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِإِسْنَادٍ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ مِثْلُهُ.

(٢٠٠٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ ابْنُ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَذْرَ فِي غَضَبٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

(٢٠٠٦٦) - وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ مِثْلُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَوَيْطٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي اللَّيْثِ حَدَّثَنِي هِشَامُ فَذَكَرَهُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ.

(٢٠٠٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نَذْرَ فِي مَغْصَبَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

(٢٠٠٦٨) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَّاسِيُّ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(٢٠٠٦٥) [ضعيف]: فيه مبهم.

(٢٠٠٦٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٠٦٧) [صحيح]: تقدم قبله، وانظر ما قاله المصنف، ويشهد لهذا اللفظ حديث عائشة المتقدم وغيره.

(٢٠٠٦٨) [ضعيف]: تقدم قبله بواحد.

الرُّبَيْرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذَرِ فِي غَضَبٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

وَهَذَا مُنْقَطِعٌ؛ الرُّبَيْرُ الْحَنْظَلِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمْرَانَ.

(٢٠٠٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الرُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ: سَمِعَ أَبُوكَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا.

(٢٠٠٧٠) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَالَ عِمْرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَذَرِ فِي مَغْصَبَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

وَقِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ صَحَبَهُ عَنْ عِمْرَانَ.

(٢٠٠٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ صَحَبَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّذْرُ نَذْرَانِ: فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لَكَ وَفِيهِ الْوَفَاءُ، وَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي مَغْصَبَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ وَلَا وَفَاءَ فِيهِ، فَيُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينُ».

وَقِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ.

(٢٠٠٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُطَيِّنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّبَيْرِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ

(٢٠٠٦٩) [صحيح]: لابن معين.

(٢٠٠٧٠) [صحيح بدون القصة] تقدم قبله بواحد، ويشهد للمرفوع ما تقدم من أحاديث الباب.

(٢٠٠٧١) [ضعيف]: فيه مبهم، ومجهول، ومتروك، ومدلس.

(٢٠٠٧٢) [صحيح]: الحسن لم يسمع من عمران، ولكنه ثابت من غير حديث الحسن، وثابت من غير حديث عمران، وانظر أحاديث الباب وكتابه.

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذَرُ فِي مَغْصِبَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِسْنَادِهِ: «لَا تَذَرُ فِي مَغْصِبَةٍ أَوْ فِي غَضَبٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ سَمَاعٌ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ يَثْبُتُ مِثْلُهُ.
(٢٠٠٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: لَمْ يَصِحَّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَاعٌ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ يَثْبُتُ.
قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

(٢٠٠٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ وَفِيهِ نَظَرٌ.
(٢٠٠٧٥) - قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرُويَه الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ».

زَادَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ: رَوَى عُبيدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكٌ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ أَحَادِيثَ.

(٢٠٠٧٦) - قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنِ الْحَسَنِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا

(٢٠٠٧٣) [صحيح]: لابن المديني.

(٢٠٠٧٤) [صحيح]: للبخاري.

(٢٠٠٧٥) [صحيح]: الحسن عن النبي ﷺ مرسل، ولكنه تقدم بغير هذا الإسناد.

(٢٠٠٧٦) [صحيح]: وانظر ما قاله المصنف للأهمية.

باب من جعل فيه كفارة يمين ————— ١٣٧/١٠
 مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوْفِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَرْجَمِيِّ: أَنَّ غُلَامًا لِأَبِيهِ أَبَقَ فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهِ بَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْثَلَةِ، فَقَالَ: قُلْ لِأَبِيكَ: فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ. قَالَ: وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْثَلَةِ فَقُلْ لِأَبِيكَ: يُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ.

وَهَذَا إِسْنَادٌ مَوْضُوعٌ إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ بِالتَّكْفِيرِ عَنْ يَمِينِهِ مَوْضُوفٌ فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ وَسَمُرَةَ، وَأَمَّا الْهَيَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ فَإِنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ هَكَذَا، وَقِيلَ: حَيَّانُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَرْجَمِيُّ.

(٢٠٠٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَبْغَدَادَ أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَيْلِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَدِّ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَغْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يَطْفِئْهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فَطَاقَهُ فَلَيْفَ بِهِ».

وَهَكَذَا رَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى تَارَةً عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ بُكَيْرٍ، وَتَارَةً عَنْهُ عَنِ الضُّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ. وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مَوْضُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

(٢٠٠٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَتْبَانَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَارُودِ حَدَّثَنَا

(٢٠٠٧٧) [منكر]: والمحفوظ موقوف قال ابن أبي حاتم في العلل [١٣٢٦]: وسألت أبي، وأبا زُرْعَةَ، عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَقَالَا: رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، فَأَوْقَفَهُ، وَالْمَوْضُوفُ الصَّحِيحُ. قُلْتُ لَهُمَا: الْوَهْمُ مِنْ هُوَ؟ قَالَا: مَا نَدْرِي مِنْ مُغِيرَةَ، أَوْ مِنْ ابْنِ كَاسِبٍ. اهـ.

(٢٠٠٧٨) [حسن]: من أجل محمد بن موسى، وقد أخرجه ابن الجارود في المنتقى، ومن طريقه المصنف. وهو المحفوظ. وانظر قبله.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَغِينٍ حَدَّثَنَا خَطَّابٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النَّذْرَ نَذْرَانِ: فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَكَفَّارَتُهُ الْوَفَاءُ بِهِ، وَمَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فَلَا وَفَاءَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ بِمِثْلِهِ».

٤٨- باب مَا جَاءَ فِيْمَنْ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ أَوْ نَفْسَهُ

(٢٠٠٧٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَتْبَانَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَتْبَانَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَا تَنْحَرِي ابْنَكَ وَكُفِّرِي عَنْ يَمِينِكَ، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَالِسٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣] ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ مَا قَدْ رَأَيْتَ .

وَفِي رِوَايَةٍ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: وَكَيْفَ تَكُونُ كَفَّارَةٌ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ؟ فَقَالَ: بَلَى، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَخَالَفَهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَذْبَحُ كَبْشًا .

(٢٠٠٨٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُتَادِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَخَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ قَالَ: يَذْبَحُ كَبْشًا .

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي إِخْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ .

(٢٠٠٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٠٠٧٩) [صحيح]: أخرجه مالك [١٠٣٠] ومن طريقه المصنف .

(٢٠٠٨٠) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل .

(٢٠٠٨١) [صحيح]: تقدم قبله بغير هذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح، ولا يُستل عن عننة ابن جريج عن

باب ما جاء فيمن نذر أن يذبح ابنه أو نفسه ١٣٩/١٠
يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أُنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبَّاسٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي ، فَأَمَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَبْشٍ وَقَالَ : ﴿لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] كَذَا وَجَدْتُهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْجَامِعِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي ، فَقَالَ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]
فَأَمَرَهُ بِكَبْشٍ ، فَسُئِلَ عَطَاءٌ : أَيْنَ يَذْبَحُ الْكَبْشُ ؟ قَالَ : بِمَكَّةَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ فَذَكَرَهُ .

(٢٠٠٨٢) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا الْفَرَزْبَابِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ
نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ نَفْسَهُ ، قَالَ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] فَأَفْتَاهُ بِكَبْشٍ .
هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ خَطَأً ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

(٢٠٠٨٣) - أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ .

ح وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أَخُو الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ الْحَافِظُ
بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بِمَضَرَ حَدَّثَنَا أَبُو
عُمَيْدٍ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي
اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَرَعَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَقَدْ يَنْبَغُ عَظِيمٌ﴾
[الصافات: ١٠٧] . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَى نَبِيِّنَا .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ نَفْسَهُ فَتَوَى أُخْرَى :

(٢٠٠٨٢) [صحيح]: رواه عن ابن جريج عبد الرزاق وغيره، وقد صرح عند عبد الرزاق بالتحديث، وسند
المصنف هنا ضعيف من أجل عبد الله بن محمد بن أبي مريم، ولا أدري ما وجه تعليل المصنف رواية عثمان التي
قبله بهذه!!

(٢٠٠٨٣) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢٠٠٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي . قَالَ : وَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجِهَادِ وَمَعَهُ أَبَوَاهُ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مُشْتَعِلٌ يَقُولُ لَهُ : أَقِمْ مَعَ أَبِيكَ . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : مَا أَصْنَعُ بِكَ ؟ أَذْهَبَ فَانْحَرَ نَفْسَكَ ، فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مِنَ الرَّجُلِ وَأَبُوهُ قَالَ : عَلَى بِالرَّجُلِ فَذَهَبُوا فَوَجَدُوهُ قَدْ بَرَكَ عَلَى رُجْبَتَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرَ نَفْسَهُ ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقَالَ : وَيْحَكَ : لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تُحِلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ : أَنْ تُحِلَّ بَلَدًا حَرَامًا وَتَقْطَعَ رَحِمًا حَرَامًا ، نَفْسُكَ أَقْرَبُ الْأَرْحَامِ إِلَيْكَ ، وَأَنْ تَسْفِكَ دَمًا حَرَامًا ، أَتَجِدُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَادْهَبْ فَانْحَرْ فِي كُلِّ عَامٍ ثُلَاثًا لَا يَفْسُدُ اللَّحْمُ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ نُمَيْرٍ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ قَالَ كُرَيْبٌ : فَشَهِدْتُهُ عَامَيْنِ فَأَمَّا الثَّلَاثُ فَلَا أَذْرِي مَا فَعَلَ .

(٢٠٠٨٥) - وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ قَالَ الْأَعْمَشُ : فَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ : لَوْ اغْتَلَّ عَلَيَّ لِأَمْرَتِهِ بِكَبْشٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ فَذَكَرَهُ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَمَرَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِكَبْشٍ .
قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله : اخْتِلَافٌ فِتَاوِيهِ فِي ذَلِكَ وَفِيَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ ابْنَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ

(٢٠٠٨٤) [صحيح]: لا أرى فيه علة غير عننة الأعمش، ولا أرى في المتن نكارة لأردها، وخاصة أن الراوي عنه هو الضرب رحمة الله عليهما جميعاً، ويمكن الجمع بين هذه الفتوى والتي قبلها أن ما قبلها عام، وهذه خاصة بهذا الرجل، وانظر لقول الأعمش الذي نقله المصنف .

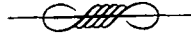
(٢٠٠٨٥) [صحيح]: تقدم قبله .

تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا زيادة سطر فقال [..... ثنا سفيان بن محمد بن العباس، ثنا الفضل بن الحارث، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا عمرو بن وقد روي...] فكل ما تحته خط زيادة، والصحيح [..... سفيان، فذكره. وقد روي...] والعلم عند الله .

باب ما جاء فيمن نذر أن يذبح ابنه أو نفسه _____ ١٤١/١٠
استدلالاً ونظراً لا أنه عرّف فيه توقيفاً، والله أعلم.

(٢٠٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَكَلِّمَ أَخَاهُ فَإِنْ كَلَّمَهُ فَهُوَ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَبْلُغْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنَّهُ لَا تَنْذَرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ: لَوْ نَذَرَ أَنْ لَا يَصُومَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَوْ نَذَرَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فَصَلَّى كَانَ خَيْرًا لَهُ، مُرِّصَاحِبِكَ فَلْيَكْفُرْ عَنِ يَمِينِهِ وَلْيُكَلِّمَ أَخَاهُ.

هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه مُنْقَطِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



١ - باب الوفاء بالنذر

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي مَذْحِ قَوْمٍ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧] وَقَالَ فِي ذَمِّ آخِرِينَ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥-٧٧].

(٢٠٠٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبُّوبِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي رِوَايَةٍ سُفْيَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُتَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

(٢٠٠٨٨) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتْبَانَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ زُهْدَمٌ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَنْظَهُرُ فِيهِمُ السَّمَنُ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجِهِ أُخَرَ عَنْ شُعْبَةَ .

(٢٠٠٨٧) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٠٨٨) [صحيح]: متفق عليه .

٢- باب ما يوفى به من النذور وما لا يوفى

(٢٠٠٨٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ أَنْبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

(٢٠٠٩٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ بْنُ وَاقِدِ الْكِلَابِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْخُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفٌ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ فَأَسْرَتْ ثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعُضْبَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كَمَا مَضَى، وَفِيهِ قَالَ: وَأَسْرَتْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَأُصِيبَتِ الْعُضْبَاءُ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوَنَاقِ وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ أَيْدِي بَيُوتِهِمْ فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوَنَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَعًا فَتَتْرُكُهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعُضْبَاءِ فَلَمْ تَرُغْ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ فَقَعَدَتْ فِي عَجْزِهَا ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَاَنْطَلَقَتْ وَنَذَرُوا بِهَا فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ. قَالَ: وَنَذَرْتُ إِنْ اللَّهُ أَنْجَاَهَا لَتَنْحَرَّتْهَا، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَاهَا النَّاسُ فَقَالُوا: الْعُضْبَاءُ نَاقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ نَذَرْتُ إِنْ اللَّهُ أَنْجَاَهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! بِشَسْمَا جَزَتْهَا إِنْ اللَّهُ أَنْجَاَهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّتْهَا، لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَغَيْرِهِ.

(٢٠٠٩١)- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَبِي ذَرٍّ

(٢٠٠٨٩) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦٩٦-٦٧٠٠] وغيره، وقد تقدم في الكتاب الذي قبله.

(٢٠٠٩٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٤١] وغيره.

(٢٠٠٩١) [ضعيف]: عبد الرحمن بن الحارث يكتب حديثه.

جَاءَتْ عَلَى الْقَضَاءِ - رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى أَتَاخَتْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرْتُ لَكِنْ نَجَايَ اللَّهِ عَلَيْهَا لِأَكَلْنِ مِنْ كَبِدِهَا وَسَتَامِهَا. قَالَ: «بِسْمَا جَزَيْنَهَا، لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا التَّذْرُ مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ».

(٢٠٠٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.

ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ وَلَا يُفْطِرَ، فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

(٢٠٠٩٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» فَقَالُوا: نَذَرَ أَنْ لَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَتَكَلَّمَ أَحَدًا وَيَصُومَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَظِلَّ وَأَنْ يَقْعُدَ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسَ، وَيَتِمَّ صَوْمُهُ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِكَفَارَةٍ.

هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَفِيهِ وَفِيمَا قَبْلَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِكَفَارَةٍ.

وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِثْلِهِ، وَفِي آخِرِهِ: وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْكَفَارَةِ.

(٢٠٠٩٤) - وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِيهِ الْأَمْرُ بِالْكَفَارَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ضَعِيفٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عِيْسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ السَّيِّءِ الشَّهِيدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءٍ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْرَائِيلَ بْنُ قُشَيْرٍ: إِنَّهُ كَانَ

(٢٠٠٩٢) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٧٠٤] وغيره.

(٢٠٠٩٣) [ضعيف]: طاووس عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٠٩٤) [ضعيف]: محمد بن كريب ضعيف، وانظر ما قاله المصنف.

باب ما يوفى به من النذور وما لا يوفى _____ ١٤٥/١٠
 نَذَرَ أَنْ يَصُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «اقْعُدْ، وَاسْتَظِلَّ، وَتَكَلَّمْ، وَكَفِّرْ».

كَذَا وَجَدْتُهُ «وَكَفِّرْ» وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ: «وَصُمَّ» كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ
 الرِّوَايَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٠٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
 الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَّقَهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْلَى امْرَأَةُ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ
 وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ زَحَمٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشِيرًا قَالَتْ: حَدَّثَنِي بَشِيرٌ أَنَّهُ سَأَلَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ لَا يُكَلَّمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «لَا
 تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ كُنْتَ تَصُومُهَا أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَنْ لَا تَكَلَّمَ أَحَدًا فَلَعَنِمْنِي لِأَنْ تَكَلَّمَ
 فَنَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

(٢٠٠٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ
 أَضْلِهِ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا
 عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ
 أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَخْمَسٍ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ قَالَ: فَرَأَاهَا لَا تَكَلَّمَ، قَالَ: مَا
 لِهَذِهِ لَا تَكَلَّمُ؟ قَالَ: فَقَالُوا: حَجَّتْ مُضْمِتَةً، فَقَالَ: تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. قَالَتْ: مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ؟
 قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَسْتُوَلِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا
 عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ: بَقَاؤُكُمْ
 عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ أَيْمَتُكُمْ. قَالَتْ: وَمَا الْأَيْمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْلِكَ رُءُوسٌ وَأَشْرَافٌ
 يَأْمُرُونَهُمْ وَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَهُمْ أَمْثَالُ أُولَئِكَ يَكُونُونَ عَلَى النَّاسِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

(٢٠٠٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ

(٢٠٠٩٥) [صحيح]: مداره على عبيد الله، والأسانيد إليه صحيحة كما عند أحمد [٢١٤٤٧]، وعبد بن حميد

[٤٢٨] وغيرهما، وكذلك هو عند المصنف.

(٢٠٠٩٦) [صحيح]: أخرجه البخاري [٣٨٣٤] وغيره.

(٢٠٠٩٧) [ضعيف]: يزيد بن أبي زياد ضعيف.

أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام أَنَّهُ أَتَى قُبَّةَ امْرَأَةٍ فَسَلَّمَ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ فَلَمْ يَتْرُكْهَا حَتَّى كَلَّمَتْهُ، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ الْمُهَاجِرُونَ. كَثِيرٌ فَمِنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَتْ: قُرَيْشٌ كَثِيرٌ فَمِنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ. قَالَتْ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ فَحَلَفْتُ إِنَّ اللَّهَ عَافَانَا أَنْ لَا أَكُلَّمَ أَحَدًا حَتَّى أَحْجُ. قَالَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ هَدَمَ ذَلِكَ فَتَكَلَّمِي.

(٢٠٠٩٨) - أَخْبَرَنَا الْفَقِيه أَبُو الْفَتْحِ الْعَمَرِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنبَأَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عليه السلام فَجَاءَ رَجُلَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُسَلِّمِ الْآخَرُ، فَقُلْنَا أَوْ قَالَ: مَا بَالُ صَاحِبِكَ لَمْ يُسَلِّمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ نَذَرَ صَوْمًا لَا يُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بِشَيْءٍ قُلْتُ، إِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ امْرَأَةً قَالَتْ ذَلِكَ لِيَكُونَ لَهَا عَذْرٌ وَكَانُوا يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِ زَوْجٍ وَلَا زَنَا أَوْ إِلَّا زَنَا فَسَلَّمَ، وَأُمِرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَانَّهُ عَنِ الْمُتَكْرِ خَيْرٌ لَكَ.

٣- باب مَا يُوفَى بِهِ مِنْ نَذِيرِ الْجَاهِلِيَّةِ

(٢٠٠٩٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رحمهم الله إِنَّمَاءً أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ مِنْ أَصْلِهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عليه السلام قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عليه السلام: نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ سَأَلْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

(٢٠١٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عليه السلام أَنَّ عُمَرَ عليه السلام قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَقَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

(٢٠٠٩٨) [ضعيف]: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِي مدلس ولم يصرح، وزهير ثقة ثبت إلا أنه سمعه من أبي إِسْحَاقَ بعد الاختلاط.

(٢٠٠٩٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٠٠) [صحيح]: متفق عليه.

لَفْظُ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، وَفِي رِوَايَةِ مُسَدِّدٍ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدِّدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ.

٤- باب مَا يُوفَى بِهِ فِي نَذْرِ مَا يَكُونُ مُبَاحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَاعَةً

(٢٠١٠١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ فَأَتَتْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْذُّفِّ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ
نَذَرْتُ فَأَضْرِبِي» قَالَ: فَجَعَلْتُ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ﷺ
فَأَلْقَتِ الذُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ».

(٢٠١٠٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قَدَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ
بِالْذُّفِّ، فَقَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ﷺ إِنَّمَا أَذِنَ لَهَا فِي الضَّرْبِ لِأَنَّهُ أَمَرَ مُبَاحًا، وَفِيهِ إِظْهَارُ
الْفَرَحِ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُجُوعِهِ سَالِمًا لَا أَنَّهُ يَجِبُ بِالنَّذْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥- باب كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ

(٢٠١٠٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ

(٢٠١٠١) [حسن]: من أجل الحسين بن واقد، وعليه مداره والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف.
وبعضها ضعيف كما عند الترمذي [٣٦٩٠]، وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وهو
الآتي بعده.

(٢٠١٠٢) [حسن لغيره]: وهذا سند ضعيف من أجل أبي قدامة، وله شاهد في الذي قبله.

(٢٠١٠٣) [صحيح]: متفق عليه.

شَيْئًا، إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ».

وفى رواية خلاد: «ولكن يستخرج به من الصحيح». رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وخلاد بن يحيى، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان.

(٢٠١٠٤) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنبأنا أبو يعلى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرجه».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره، وأخرجه البخاري من حديث أبي الزناد عن الأعرج.

٦- باب من نذر تبرراً أن يمشى إلى بيت الله الحرام

قال الشافعي رحمته الله: لزمه أن يمشى إن قدر على المشي، قال أصحابنا: لأن المشي إلى موضع البرِّ استبدالاً بقوله تعالى: ﴿يَأْتُواكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

(٢٠١٠٥) - وبما أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال: كان رجل ما أعلم أحداً من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد مثلاً من المسجد منه وكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ، قال: فقيل له: لو اشتريت جماراً فركبته في الرمضاء والظلماء، فقال: والله ما أحب أن منزلي يلزق المسجد، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فسأله فقال: يا رسول الله كيما يكتب أثرى وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإذباري، فقال رسول الله ﷺ: «أنطاك الله ما اختسبت أجمع».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي.

(٢٠١٠٦) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة حدثنا يزيد بن

(٢٠١٠٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٠٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [٦٦٣] وغيره.

(٢٠١٠٦) [صحيح]: متفق عليه.

باب ركوب من لم يقدر على المشي ١٤٩/١٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَنْبَعُهُمْ إِلَيْهَا مَشْيًا، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ أَكْثَرُ أَجْرًا مِمَّنْ يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَتَأَمَّ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ.

(٢٠١٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخُثْعَمِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَوَادَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَادَانَ قَالَ: مَرَضَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَضًا فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَأْشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ» قِيلَ: وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْحَجِّ فَضَّلَ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

(٢٠١٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا تَذَرَّ الْإِنْسَانُ: عَلَى مَشْيٍ إِلَى الْكَعْبَةِ فَهَذَا نَذْرٌ، فَلْيَمْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ اللَّيْثُ مِثْلُهُ.

٧- باب ركوب من لم يقدر على المشي

(٢٠١٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنصُورٍ.

(٢٠١٠٧) [ضعيف]: عيسى بن سوادة منكر الحديث. وقال أبو عبد الله الحاكم: «صحيح الإسناد»، فتعقبه الحافظ الذهبي في «التلخيص» بقوله: «ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذباً، وعيسى منكر الحديث». اهـ. وله أسانيد أخرى أشد منه ضعفاً منها: من طريق محمد بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس، قال أبو حاتم في العلل: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ ابْنِ سَيِّسٍ رَجُلٍ مُجْهُولٍ، وَلَيْسَ هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا. اهـ، وفي بعض الأسانيد يرويه محمد بن مسلم عن إسماعيل ابن أمية، وعنه يقول الدارقطني: كان يضع الحديث.

(٢٠١٠٨) [صحيح]: مداره على نافع، والاسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف، وغيره.

(٢٠١٠٩) [صحيح]: متفق عليه.

ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأنا أبو بكر محمد بن مهرون بن عباس بن سنان الرازي قالاً: حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد عن ثابت عن أنس قال: مر شنيخ كبير يهادي بين ابنيه فقال ﷺ: «ما بال هذا؟» قالوا: نذر يا رسول الله أن يمشي. قال: «إن الله ﷻ عن تغذيب هذا نفسه لغني» وأمره أن يركب فركب.

(٢٠١١٠) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا حماد بن مسعدة حدثنا حميد عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يهادي بين رجلين فقال: «ما له؟» فقالوا: نذر أن يمشي إلى البيت. قال: «فإن الله ﷻ غني عن تغذيب هذا نفسه فمروه فليركب». أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث مروان الفزاري وغيره عن حميد.

(٢٠١١١) - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا أبو الربيع.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأنا الحسن بن سفيان أنبأنا قتيبة بن سعيد قالاً: حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أدرك شيخاً يمشي بين ابنيه يتوكأ عليهما، فقال النبي ﷺ: «ما شأن هذا الشيخ؟» قال ابنه: كان عليه نذر، فقال النبي ﷺ: «اركب أيها الشيخ، فإن الله ﷻ غني عنك وعن نذرك».

لفظهما سواء، رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد وغيره.

٨- باب المشي فيما قدر عليه والركوب فيما عجز عنه

(٢٠١١٢) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني.

ح وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البرازي بالطبران حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قالاً: حدثنا روح بن عبادة

(٢٠١١٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١١١) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٤٣] وغيره.

(٢٠١١٢) [صحيح]: متفق عليه.

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ». قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ رَوْحٍ.

(٢٠١١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفْيَانَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ: «تَمْشِيَ وَتَرْكَبُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ.

٩- باب الهدى فيما ركب

(٢٠١١٤) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءُ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً وَأَنَّهَا لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ أُخْتِكَ، فَلَتَرْكَبَ وَلْتَهْدِي بَدَنَةً».

(٢٠١١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، لِيَحُجَّ رَاكِبَةً وَتُهْدِيَ بَدَنَةً». كَذَا قَالَ «وَتُهْدِي بَدَنَةً».

وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ هَمَّامٍ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَتُهْدِي هَذِيًا.

(٢٠١١٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١١٤) [صحيح]: مطر يكتب حديثه، وقد تابعه قتادة في الذي بعده، ولكن كل من رواه عن قتادة لم يذكرها غير همام، وهو جدير بالتفرد.

(٢٠١١٥) [صحيح]: قتادة قد سمع من عكرمة في الجملة، هو على شرط البخاري وغيره، وهمام من أوثق الناس في قتادة فزيادته مقبولة. وله شاهد من حديث عمران سيأتي برقم [٢٠١٢٥].

(٢٠١١٦) - وَخَالَفَهُ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ دُونَ ذِكْرِ الْهَدْيِ فِيهِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ نَذْرِهَا، فَمُرْهَا فَلْتَرْكَبَ».

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ دُونَ ذِكْرِ الْهَدْيِ فِيهِ.

(٢٠١١٧) - وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ فَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْهَدْيَ فِيهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً فَسَأَلَ عُقْبَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْهَا أَنْ تَرْكَبَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ أَوْ مَشَى أُخْتِكَ» شَكَ سَعِيدٌ.

(٢٠١١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بِمَعْنَى هِشَامٍ لَمْ يَذْكُرِ الْهَدْيَ، وَقَالَ فِيهِ: «مُرْ أُخْتِكَ فَلْتَرْكَبَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بِمَعْنَاهُ. وَقِيلَ: عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ دُونَ ذِكْرِ الْهَدْيِ فِيهِ.

(٢٠١١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي أُيُوبَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَضْنَعُ بِمَشْيِ أُخْتِكَ إِلَى الْبَيْتِ شَيْئًا».

(٢٠١٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(٢٠١١٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١١٧) [صحيح]: متفق عليه، وقد تقدم قريباً.

(٢٠١١٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١١٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١٢٠) [حسن لغيره]: شريك ضعيف، ولكنه قد توبع كما قبله بثلاثة.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا، لَتَحُجَّ رَاكِبَةً ثُمَّ تُكَفِّرُ بِمِئْنَتِهَا». تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكُ الْقَاضِي.

(٢٠١٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَحُجَّ لِلَّهِ مَاشِيَةً غَيْرَ مُحْتَمِرَةٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرِ أُخْتَكَ فَلْتَحْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ وَلْتَصُصْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ.

(٢٠١٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَصِحُّ فِيهِ الْهَدْيُ. يَعْنِي فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

(٢٠١٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذْ بَصَرَ بِخِيَالٍ قَدْ نَفَرَتْ مِنْهُ إِبِلُهُمْ فَأَنْزَلَ رَجُلًا فَتَنَظَّرَ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ عُرْيَانَةٍ نَاقِضَةٍ شَعْرَهَا، فَقَالَ: «مَا لَکِ؟». قَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَحُجَّ الْبَيْتَ مَاشِيَةً عُرْيَانَةً نَاقِضَةً شَعْرِي؛ فَأَنَا أَتَكَمَّنُ بِالنَّهَارِ وَأَتَنَكِّبُ الطَّرِيقَ بِاللَّيْلِ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَمُرْهَا فَلْتَلْبَسَ ثِيَابَهَا وَلْتَهْرِقْ دَمًا».

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

(٢٠١٢١) [ضعيف]: من أجل عبيد الله بن زحر.

(٢٠١٢٢) [صحيح]: للبخاري.

(٢٠١٢٣) [ضعيف]: يحيى بن عبيد الله وأبوه مجهولان.

(٢٠١٢٤) - وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُنْقَطِعٌ دُونَ ذِكْرِ الْهَدْيِ فِيهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّنَا سَعِيدٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرْتُ أَنْ تَحْجَّ مَاشِيَةً نَاشِرَةً شَعْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوهَا فَلْتُغَطِّ رَأْسَهَا وَلْتَرْكَبَ».

(٢٠١٢٥) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ صَالِحٌ بْنُ رُسْتَمَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَلَّمَا قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حُتْنَا فِيهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ تَنْذِرَ أَنْ تَحْرَمَ أَنْفَهُ، وَمِنْ الْمُثَلَّةِ أَنْ تَنْذِرَ أَنْ تَحْجَّ مَاشِيًا، فَإِذَا نَذَرَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَلْيُهْدِ هَذَا وَلْيَرْكَبَ».

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ صَالِحٍ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «فَلْيُهْدِ بَدَنَةً وَلْيَرْكَبَ».

(٢٠١٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ بِعَدَادِ أَنَّنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحٌ بْنُ رُسْتَمَ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: «فَلْيُهْدِ بَدَنَةً وَلْيَرْكَبَ».

وَلَا يَبْصِحُ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ، فَفِيهِ إِزْسَالٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠١٢٧) - وَرَوَى فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَيْهِ الْمَشْيُ، فَقَالَ: يَمْشِي فَإِنْ عَجَزَ رَكِبَ وَأَهْدَى بَدَنَةً.

(٢٠١٢٤) [ضعيف]: عكرمة عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠١٢٥) [ضعيف]: الحسن لم يسمع من عمران، ولبعضه شاهد تقدم برقم [٢٠١١٤ - ٢٠١١٥]

(٢٠١٢٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠١٢٧) [حسن لغيره]: الحسن عن علي مرسل. وقد تابع الحسن إبراهيم النخعي، ولكن إبراهيم عن علي أيضاً مرسل، فلعله يحسن به - والعلم عند الله - فقد أخرجه ابن الجعد في مسنده فقال: حدثنا علي، أنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علي رضي الله عنه في الذي يجعل عليه أن يحج ماشياً قال: «يمشي، فإذا عجز ركب، وأهدى بدنة». اهـ.

١٠- باب من أمر فيه بالإعادة والمشي فيما ركب
والركوب فيما مشى حتى يأتي به كما نذرهُ

(٢٠١٢٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَدْنَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَدَّةٍ لِي عَلَيْهَا مَشْيٌ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَعْصِ الطَّرِيقِ عَجَزَتْ فَأَرْسَلَتْ مَوْلَى لَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مُرَّهَا فَلْتَرْكَبْ ثُمَّ لْتَمْشِ مِنْ حَيْثُ عَجَزَتْ.

(٢٠١٢٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا وَأَبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَتَنَحَّرْ بَدَنَةً.

(٢٠١٣٠)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَامِرٍ يَغْنَى الشَّعْبِيُّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكُعْبَةِ فَمَشَى نِصْفَ الطَّرِيقِ ثُمَّ رَكِبَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا كَانَ عَامَ قَابِلٍ فَلْيَرْكَبْ مَا مَشَى وَيَمْشِيَ مَا رَكِبَ وَيَتَنَحَّرْ بَدَنَةً.

(٢٠١٣١)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلَى مَشْيٍ فَأَصَابَتْهُ خَاصِرَةٌ فَارْكَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَكَّةَ، فَسَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرَهُ فَقَالُوا: عَلَيْكَ هَذِي، فَلَمَّا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَأَلْتُ فَأَمَرُونِي أَنْ أَمْشِيَ مِنْ حَيْثُ عَجَزْتُ فَمَشَيْتُ مَرَّةً أُخْرَى.

وَالَّذِي أَجَازَهُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ النُّذُورِ مِنْ وَجُوبِ الْمَشْيِ فِيمَا قَدَرَ عَلَيْهِ وَسَقُوطِهِ فِيمَا عَجَزَ عَنْهُ أَشْبَهُ الْأَقَاوِيلِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠١٢٨) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، ثم قال مالك: «ونرى عليها مع ذلك الهدى». اهـ.
(٢٠١٢٩) [صحيح]: مداره على إسماعيل بن خالد، والسند إليه صحيح، والشعبي عن ابن عباس على شرطهما.

(٢٠١٣٠) [حسن]: من أجل محمد بن الجهم السمرى.

(٢٠١٣١) [صحيح]: أخرجه الشافعي، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

١١- باب مَنْ يَمْشِي مِنْ مِيقَاتِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَوَى مَكَانًا حَتَّى يَصُدُّ

رُويَ ذَلِكَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

(٢٠١٣٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو - يَغْنَى الْأَوْزَاعِيُّ - عَمَّنْ جَعَلَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ يَمْشِي؟ قَالَ: إِنْ كَانَ نَوَى مَكَانًا فَمَنْ حَيْثُ نَوَى، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى مَكَانًا فَمِنْ مِيقَاتِهِ .

وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِذَلِكَ .

١٢- باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ

(٢٠١٣٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ هَذِهِ الْمَرَّةَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ، وَأَكْثَرُ لَفْظِهِ: «تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ عَنْ سُفْيَانَ .

(٢٠١٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْنَةَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُمَاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَرْبَعٌ أَعْجَبَتْنِي وَأَيَّتَقْنِي قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا صِيَّامٌ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةٌ يَغْنَى بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ

(٢٠١٣٢): [ضعيف]: إبراهيم مجهول الحال، وشيخه لم أفهم عليه .

(٢٠١٣٣): [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠١٣٤): [صحيح]: متفق عليه .

الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَوْ قَالَ: بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

١٣- باب مَنْ لَمْ يَرِ وَجُوبَهُ بِالنَّذْرِ أَوْ أَقَامَ الْأَفْضَلَ

مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ مَقَامَ مَا هُوَ أَذْنَى مِنْهُ

(٢٠١٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ الْحُصَيْنِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ زَمَنَ الْفَتْحِ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: «صَلِّ هَاهُنَا» فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَسَانِكَ إِذَا».

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ.

(٢٠١٣٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ قَالَ: اشْتَكَيْتِ امْرَأَةً شَكْوَى فَقَالَتْ: لَيْتَنِي شَفَانِي اللَّهُ لَأُخْرَجَنَّ فَلَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَبَرَأْتُ ثُمَّ تَجَهَّزْتُ تَرِيدُ الْخُرُوجَ، فَجَاءَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَأَخَّرَتْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: اجْلِسِي فَكَلِمِي مِمَّا صَنَعْتُ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

(٢٠١٣٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ رِبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ

(٢٠١٣٥): [صحيح]: مداره على عطاء، وهو عن جابر على شرطهما، والأسانيد إليه صحيحة كما عند أحمد وابن حميد وغيرهما، وسند المصنف هنا ضعيف.

(٢٠١٣٦): [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩٦] وغيره.

(٢٠١٣٧): [صحيح]: متفق عليه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ.

١٤- بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ بِمَكَّةَ

(٢٠١٣٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْفَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْحَجِّ حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ».

١٥- بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ بِغَيْرِهَا لِيَتَصَدَّقَ

(٢٠١٣٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ بِبُؤَانَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يَغْبُدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَغْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيَمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

(٢٠١٤٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ وَهُوَ ابْنُ ضَبَّةٍ حَدَّثَنِي عَمَّتِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كُرْدَمَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَأَنَا مَعَ أَبِي، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ أَبِي فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: إِنِّي

(٢٠١٣٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٣٩) [صحيح]: ثابت صحابي، وابن أبي كثير تدليسه خاص بما يرويه عن الصحابة فقط، وأبو قلابة ليس منهم، وقد أخرجه السجستاني، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح. قال ابن الملقن في البدر المنير [٩/ ٥١٨]: هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، كُلُّ رِجَالِهِ أَثْبَتَةٌ، مَجْمَعٌ عَلَى عَدَالَتِهِمْ مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ. اهـ.

(٢٠١٤٠) [ضعيف]: سارة مجهولة.

نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ عِدَّةً مِنَ النِّعَمِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: خَمْسِينَ شاةً عَلَى رَأْسِ بُوَانَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ عَلَيْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَوْثَانِ شَيْءٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَأَوْفِ لِلَّهِ مَا نَذَرْتَ لَهُ» قَالَ: فَجَمَعَهَا أَبِي فَجَعَلَ يَذْبَحُهَا فَأَنْفَلْتُ مِنْهُ شاةً فَطَلَبَهَا وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَوْفِ عَنِّي نَذْرِي حَتَّى أَخْذَهَا فَذَبِّحَهَا».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ ذَكَرٌ أَنْ أَنْحَرَ عَلَى رَأْسِ بُوَانَةٍ فِي عُقْبَةٍ مِنَ الثَّنَائَا عِدَّةً مِنَ النِّعَمِ.

(٢٠١٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي غَرَائِبِ الشُّيُخِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ السَّوَّاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغَدَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بُوَانَةً، فَقَالَ: «فِي قَلْبِكَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

١٦- باب من نذر هديا لم يسمه

(٢٠١٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ: فَالْمُهْجَرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدَى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدَى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدَى كَبْشًا حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَى الصُّحُفَ وَاجْتَمَعُوا لِلْخُطْبَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَضِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الدَّجَاجَةُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْبَيْضَةُ».

وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْحَجِّ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: الْهَدْيُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ثَمَانِيَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠١٤١) [صحيح]: مداره على عبد الله بن رجاء الغداني وقد سمع من المسعودي قبل الاختلاط، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره. والعلم عند الله.
(٢٠١٤٢) [صحيح]: متفق عليه.

١٧- باب مَنْ قَالَ: لِلَّهِ عَلَى أَنْ أَصُومَ يَوْمًا سَمَاءَهُ فَوَافَقَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى

(٢٠١٤٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ: سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمَ سَمَاءِهِ إِلَّا وَهُوَ صَائِمٌ فِيهِ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الاحزاب: ٢١] لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَلَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَأْمُرُ بِصِيَامِهِمَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيِّ.

وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَعَ مَا رُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ» دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ قَضَاؤُهُ.

(٢٠١٤٤)- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنبَأَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ ثَلَاثَاءٍ أَوْ أَرْبَعَاءٍ مَا عَشْتُ فَإِنْ وَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ نَحْرِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَيْنَا أَنْ نَصُومَ هَذَا الْيَوْمَ، قَالَ: فَخِيلَ إِلَى الرَّجُلِ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَيْنَا عَنْ صِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ. قَالَ يُونُسُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ فَقَالَ: يَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ دُونَ قَوْلِ الْحَسَنِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ.

١٨- باب نَذْرِ الْعُمْرَةِ فِي شَهْرِ مُسَمًّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ

(٢٠١٤٥)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمِثْمُونِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ

(٢٠١٤٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٤٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٤٥) [صحيح]: رجاله ثقات وإسناده متصل.

جُرْنِج أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ تَجَعَّلُ عَلَيْهَا عُمْرَةٌ فِي شَهْرٍ مُسَمًّى ثُمَّ يَخْلُو إِلَّا لَيْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: لِيُخْرَجَ ثُمَّ لِيَهْلَ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ لِيَتَنَظَّرَ حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ لِيَتَطَفَّ بِالْكَعْبَةِ ثُمَّ لِيُصَلَّ.

١٩- باب مَنْ نَذَرَ ضَرْبَ عُتُقٍ مُشْرِكٍ إِنْ ظَفَرَ بِهِ فَأَسْلَمَ

(٢٠١٤٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ: فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَخْطُمُنَا، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ جَمِيعًا وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيَبَايَعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَلَى نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَخْطُمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عَنْقَهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجِئَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُبْتُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبَايَعُهُ لِيَفِي الرَّجُلُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بِأَيْعِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرِي. قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِي بِنَذْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُؤْمِضَ».

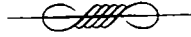
٢٠- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

(٢٠١٤٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْيَمَانِ أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَخْبَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ وَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

(٢٠١٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا هُشَيْنٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ فَتَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَتَنَجَّاهَا اللَّهُ فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ بِنْتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

سَائِرُ الرُّوَايَاتِ فِيهِ قَدْ مَضَتْ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ وَكِتَابِ الْحَجِّ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



٦٨ - كتاب آداب القاضي

﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَلَمَنَّا أَنْ تُؤْذُوا أَلَمَنَّا إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]
وقال لنبیه ﷺ ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩] وبعث رسول الله ﷺ العمال والقضاة وكذلك الخلفاء بعده وبهم القدوة في الشريعة وبالله التوفيق والعصمة.

(٢٠١٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صَلَّةَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى نَجْرَانَ فَشَكَوَهُ فَقَالَ : «لَا بُعْثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ .
(٢٠١٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا شُعْبَةُ .

ح قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : «يَسْرًا وَلَا تُعْسِرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلِفَا» قَالَ : وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قُسْطَاطٌ يَزُورُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فِيهِ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِرِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَوَكِيْعٍ .

(٢٠١٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ يُوصِيهِ بِوَصِيَّةٍ وَمُعَاذَ رَاكِبٍ

(٢٠١٤٩) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠١٥٠) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠١٥١) [حسن]: من أجل عاصم بن حميد السكوني، ومداره على راشد بن سعد .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ أَنْتَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي».

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا فِي بَعْثِهِ الثَّانِيَةِ.

(٢٠١٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ وَزْقَاءَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى.

(٢٠١٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا - يَغْنَى إِلَى الْيَمَنِ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَابٌّ وَتَبَعْتُ إِلَى أَقْوَامٍ ذَوِي أَسْنَانٍ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا أَتَاكَ الْخُضَمَانِ فَسَمِعْتَ مِنْ أَحَدِهِمَا فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لَكَ» قَالَ: فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ.

(٢٠١٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشُّكْرِيُّ قَالُوا: أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَعْتُكَ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: «انْطَلِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ» قَالَ: فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ.

(٢٠١٥٥) - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ سَمِعَ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَعْتُكَ وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ

(٢٠١٥٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [٩٨٣] وغيره.

(٢٠١٥٣) [ضعيف]: حنش بن المعتمر ضعيف يعتبر به، وسماك ضعيف، وعليه مداره.

(٢٠١٥٤) [ضعيف]: أبو البخترى سعيد بن فيروز، لم يدرك عليًا ولم يره.

(٢٠١٥٥) [ضعيف]: أبو البخترى لم يدرك عليًا. وقد رواه غير واحد عن علي - رضي الله عنه - بأسانيد أخرى وبالفاظٍ أخرى، فليُنظر إليها.

باب فضل من ابتلى بشيء من الأعمال ١٦٥/١٠
السُّنُّ لَا عِلْمَ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ قَالَ: فَضْرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَبَيِّنُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ» فَمَا أَغْيَانِي قَضَاءَ بَيْنِ اثْنَيْنِ.

(٢٠١٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ وَلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْقَضَاءَ وَلَى أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَالَ وَقَالَ: أَعْيُونِي، فَمَكَثَ عُمَرُ سَنَةً لَا يَأْتِيهِ اثْنَانِ أَوْ لَا يَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ.

(٢٠١٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَةَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقَضَاءِ وَبَيَّتَ الْمَالَ.

(٢٠١٥٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ ابْنَ سُوْرٍ عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ وَبَعَثَ شُرَيْحًا عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ.

(٢٠١٥٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ أَهْلِ دِمَشْقَ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

١ - باب فضل من ابتلى بشيء من الأعمال فقام فيه بالقيسط وقضى بالحق

(٢٠١٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ

(٢٠١٥٦) [ضعيف]: محارب بن دثار عن أبي بكر وعمر مرسل، والسند إليه هنا ضعيف من أجل العطاردي.
(٢٠١٥٧) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وعبد الله بن جعفر صدوق، ولكن الحميد صاحب تصنيف.

(٢٠١٥٨) [ضعيف]: عامر الشعبي عن عمر مرسل، ولكن السند إليه حسن من أجل عبد الله بن جعفر.
(٢٠١٥٩) [ضعيف]: الوليد بن مسلم مدلس التسوية، ولم يصرح عن شيوخه.
(٢٠١٦٠) [صحيح]: متفق عليه.

بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ذَاتٌ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ حَفْصِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

(٢٠١٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَقَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْصِدٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَفَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ. وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِى لَا زُبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِى لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُضْبِحُ وَلَا يَمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ». وَذَكَرَ الْبُخْلُ وَالْكَذِبَ: «وَالشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ: «ذُو سُلْطَانٍ مُقْصِدٌ».

(٢٠١٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَغْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ.

(٢٠١٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سَعْدِ الطَّائِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدَلَّةِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَدَعْوَةُ

(٢٠١٦١) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٨٦٥] وغيره.

(٢٠١٦٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨٢٧] وغيره.

(٢٠١٦٣) [ضعيف]: أبو مدلة مجهول.

باب فضل من ابتلى بشيء من الأعمال ————— ١٦٧/١٠
 الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْعَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا تُضِرُّنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

(٢٠١٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلَمُهَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَمِيدِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

(٢٠١٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ نَجْدَةَ عَنْ جَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ فَلَهُ النَّارُ».

(٢٠١٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرْلُوسِيُّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَلَسَ الْقَاضِي فِي مَكَانِهِ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ يُسَدِّدَانِهِ وَيُوقِفَانِهِ وَيُرْشِدَانِهِ مَا لَمْ يَجْزُ، فَإِذَا جَارَ عَرَجًا وَتَرَكَاهُ».

(٢٠١٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

(٢٠١٦٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠١٦٥) [ضعيف]: موسى بن نجدة مجهول.

(٢٠١٦٦) [ضعيف]: يحيى بن بريد الأشعري ضعيف الحديث.

تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا: يحيى بن يزيد وهو خطأ.

(٢٠١٦٧) [ضعيف]: عمران القطان ضعيف يكتب حديثه.

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ بَرِيءُ اللَّهِ مِنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ».

(٢٠١٦٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّنَا ابْنُ صَاعِدٍ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ».

قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ حُسَيْنًا.

(٢٠١٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقَهْنَدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّنَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا إِمَامٌ جَائِرٌ».

(٢٠١٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسَ بْنَ قَيْسٍ وَكَانَ قَاضِيًا الْعَامَّةَ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَذْرِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَأَنْ أَقْعَدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَأَيِّ مَجْلِسٍ يَغْنَى؟ قَالَ: كَانَ قَاضِيًا.

(٢٠١٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَأَنْ أَقْضِيَ يَوْمًا وَأُوفِقَ فِيهِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ غَزْوِ سَنَةٍ أَوْ قَالَ: مِائَةِ يَوْمٍ. رَفَعَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ مُنْقَطِعًا، وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَسْرُوقٍ.

(٢٠١٦٨) [ضعيف]: تقدم قبله. وانظر ما قاله المصنف كذلك.

(٢٠١٦٩) [ضعيف]: عطية ضعيف، ومداره على الفضيل.

(٢٠١٧٠) [ضعيف]: من أجل جهالة كردوس.

(٢٠١٧١) [ضعيف]: الحجاج بن أرتاة ضعيف.

(٢٠١٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْخَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: لِأَنَّهُ أَقْصَى يَوْمًا بِحَقِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْزَوْ سَنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ.

٢- باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم

(٢٠١٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِمْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ؛ فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره.

(٢٠١٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ».

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

(٢٠١٧٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ حَدَّثَنَا

(٢٠١٧٢): [ضعيف]: مجالد بن سعيد ضعيف.

(٢٠١٧٣): [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٦٦٤] وغيره.

(٢٠١٧٤): [صحيح]: مداره على شعبة، والأعمش قد صرح كما عند الطيالسي [١٩٨٨] ومع تصحيحه يرويه عنه شعبة، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠١٧٥): [صحيح]: تقدم قبله.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَكْبَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ».

(٢٠١٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَفَدَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُو بِعِبَادَةِ رَبِّي وَأَعْتَرَلَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلْهُ وَلَا يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ» - قَالَهَا ثَلَاثًا - فَلَصَبِرُ سَاعَةٍ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا خَالِيًا.

٣- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْقَضَاءَ وَسَائِرَ أَعْمَالِ الْوَلَاةِ مِمَّا يَكُونُ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ

(٢٠١٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ حُمَيْدٍ.

وَرَوَيْنَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ فَذَكَرْهُمْ وَفِيهِمْ نَصْرُ الْمَظْلُومِ.

(٢٠١٧٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الْحَارِثِ - يَعْنِي ابْنَ فُضَيْلِ الْخَطِيمِيِّ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيٌّ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَنِهِ وَيَقْتَدُونَ بِهَا ثُمَّ يَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ،

(٢٠١٧٦) [ضعيف]: عسعس مجهول، وهو عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠١٧٧) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠١٧٨) [صحیح]: أخرجه مسلم [٥٠] وغيره..

باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية ————— ١٧١ / ١٠
وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي مَعْنَاهُ قَدْ مَضَى بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

(٢٠١٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ.

(٢٠١٨٠) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ إِمْلاءُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بَنَاءُ الْبَلَاءِ حَتَّى قَصَرْنَا وَإِنَّا لَنُبْلَغُ فِي السُّرِّ.

(٢٠١٨١) - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ رَحَلْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَلَأْتُ مَسَامِعَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ.

(٢٠١٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ

(٢٠١٧٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [٤٩] وغيره.

(٢٠١٨٠) [صحيح]: مداره على أبي نضرة، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠١٨١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١٨٢) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد رواه غير واحد عن أبي جحيفة.

الرَّزَاقِ أَنْبَاءًا سُفْيَانُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْجِهَادُ ثَلَاثَةً: فَأَوَّلُ مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْيَدُ ثُمَّ اللِّسَانُ ثُمَّ الْقَلْبُ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ حَقًّا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا نَكَسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ.

هَذَا مَوْقُوفٌ.

(٢٠١٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنْبَاءًا بِشَرِّ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلَ مَا مَنَعَكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْكَرًا أَنْ تُنْكِرَهُ فَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ الْعَبْدَ حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَخِفْتُ النَّاسَ».

(٢٠١٨٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَاءًا أَبُو بَكْرِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى إِجَازَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ لَا يَقُومُ بِهِ فَيُلْقَى اللَّهَ فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ النَّاسَ. قَالَ: قَالَ: إِيَّائِي أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى».

وَتَابَعَهُ زُبَيْدٌ وَشُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ.

(٢٠١٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَاءًا أَبُو بَكْرِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَمَى الْجَمْرَةَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ».

قَالَ الْمُعَلَّى: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: لِإِمَامٍ ظَالِمٍ.

(٢٠١٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَاءًا أَبُو بَكْرِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا

(٢٠١٨٣) [حسن]: من أجل نهار العبدى، ومداره على أبي طائلة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى متفق عليه.

(٢٠١٨٤) [ضعيف]: أبو البختري عن أبي سعيد مرسل.

(٢٠١٨٥) [ضعيف]: أبو غالب سعيد بن الخزور ضعيف يكتب حديثه.

(٢٠١٨٦) [صحيح]: سلام بن أبي الصهباء المقرئ يكتب حديثه، ولكن تابعه الأسود بن شيبان كما عند الطيالسي، ومن طريقه ابن حبان، وقد تابعهما غيرهم.

باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية ————— ١٧٣/١٠
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ قَارِئُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَنْزَةَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْمُفَرِّئِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ:
أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ
مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ
الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا يَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ.
لَفْظُ حَدِيثِهِ عَنِ الْمُحَمَّدَابَاذِيِّ.

(٢٠١٨٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْرِيِّ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ وَالْحَسَنُ بْنُ
دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ فِي التَّاسِعِ مِنَ الْإِمْلَاءِ.

(٢٠١٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ
أَنْبَأَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْوَاقِعِ فِي
حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ سَفْلٌ وَأَصَابَ
بَعْضُهُمْ عُلُوٌّ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي السَّفَلِ يَسْتَقُونَ مِنَ الْعُلُوِّ فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ فَيُؤْذِنُونَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ
فِي الْعُلُوِّ: قَدْ آذَيْنُمَا تَصُبُّونَ عَلَيْنَا الْمَاءَ. قَالَ: فَأَخَذُوا فَأَسَا يَغْنَى الَّذِينَ فِي السَّفَلِ فَبَجَعَلُوا
يَخْفِرُونَ فِي السَّفِينَةِ فَقَالَ لَهُمُ الَّذِينَ فِي الْعُلُوِّ: مَا تَصْنَعُونَ؟ فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ هَلَكُوا
جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا جَمِيعًا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

(٢٠١٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ

(٢٠١٨٧) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١٨٨) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٤٩٢-٢٦٨٦] وغيره.

(٢٠١٨٩) [صحيح]: مداره على إسماعيل، والأسانيد إليه صحيحة، ويروى مرفوعاً، والمحفوظ هو
الموقوف. والعلم عند الله.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ مَن صَبَلَ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ثُمَّ لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكُوا أَنْ يَغْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

(٢٠١٩٠) - وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِمَعْنَاهُ زَادَ فِيهِ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِدٍ فَذَكَرَهُ.

(٢٠١٩١) - وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِزِيَادَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَغْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَغْيَرُوا فَلَا يَغْيَرُوا إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَغْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرُوبٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَيَّانٍ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فَذَكَرَهُ.

(٢٠١٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُثْمَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّمْسَارُ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَغْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ مِمَّنْ يَغْمَلُ بِهَا ثُمَّ لَا يَغْيَرُونَهُ إِلَّا يَوْشِكُ أَنْ يَغْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ». وَفِي حَدِيثٍ وَهْبٍ «إِلَّا عَمَّهُمْ».

(٢٠١٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

(٢٠١٩٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١٩١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠١٩٢) [حسن]: من أجل عبد الله بن جرير، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه في صحيحه، وقال ابن حجر: مقبول. والسيبيعي مدلس ولم يصرح، ولكن رواه عنه شعبة.

(٢٠١٩٣) [ضعيف]: عمرو بن جارية مجهول الحال.

باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية ١٧٥/١٠
 قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 شُعَيْبٍ أُنْبَأَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ.

ح وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
 سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ
 اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ
 أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي فَقُلْتُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: آيَةُ آيَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ
 لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ اتَّعَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي
 رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا يَدَانِ لَكَ بِهِ فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكَ
 أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ كَأَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَغْمَلُونَ
 مِثْلَ عَمَلِهِ». لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ شُعَيْبٍ، زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالُوا: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

(٢٠١٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ بْنُ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالنُّكُوفَةِ أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَارِثٍ بْنُ أَبِي غَرَزَةَ أُنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
 أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كَانُوا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَوَقَعَ
 بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، فَوُتِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَا أَقُومُ
 فَأَمُرُهُمَا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمَا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَيْكَ نَفْسُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ:
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] فَسَمِعَهَا ابْنُ
 مَسْعُودٍ فَقَالَ: لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ حِينَ أَنْزَلَ وَكَانَ مِنْهُ آيٌ مَضَى
 تَأْوِيلُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ، وَكَانَ مِنْهُ آيٌ وَقَعَ تَأْوِيلُهُ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُ عِنْدَ السَّاعَةِ،
 وَمَا ذَكَرُوا مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُ بَعْدَ يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَمَا دَامَتْ
 قُلُوبُكُمْ وَاحِدَةً وَأَهْوَاؤُكُمْ وَاحِدَةً وَلَمْ تَلْبَسُوا شَيْعًا وَلَمْ يَذُقْ بَعْضُكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ فَمُرُوا
 وَانْهَوْا، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ الْقُلُوبُ وَالْأَهْوَاءُ وَاللِّسَنُ شَيْعًا وَذَاقَ بَعْضُكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ فَمُرُوا وَنَفْسُهُ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَأْوِيلُهَا.

(٢٠١٩٤) [ضعيف]: أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي عِيسَى بْنُ مَاهَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُ مُخْتَصَرًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ
 لِلْحَسَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَكِنْ الْحَسَنُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْسَلٌ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢٠١٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ لِي: هَلْ تَعْرِفُ أَيْلَةَ؟ فَقُلْتُ: وَمَا أَيْلَةُ؟ قَالَ: قَرْيَةٌ كَانَ بِهَا نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَيْثَانَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَكَانَتْ حَيْثَانُهُمْ تَأْتِيهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا بِيضٌ سِمَانٌ كَأَمْثَالِ الْمَخَاضِ بِأَفْنِيَّتِهِمْ وَأَبْنِيَّتِهِمْ، فَإِذَا كَانَ غَيْرُ يَوْمِ السَّبْتِ لَمْ يَجِدُوهَا وَلَمْ يَذْكُوهَا إِلَّا فِي مَسَقَّةٍ وَمُؤَنَةٍ شَدِيدَةٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَوْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ: لَعَلَّنَا لَوْ أَخَذْنَاهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَأَكَلْنَاهَا فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ فَقَعَلْ ذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا فَشَوْوَا فَوَجَدَ جِيرَانُهُمْ رِيحَ الشَّوَاءِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرَى أَصَابَ بَنِي فُلَانٍ شَيْءٌ فَأَخَذَهَا آخَرُونَ حَتَّى فَشَا ذَلِكَ فِيهِمْ وَكَثُرَ فَافْتَرَقُوا فِرْقًا ثَلَاثَةً: فِرْقَةٌ أَكَلَتْ، وَفِرْقَةٌ نَهَتْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: ﴿لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الاعراف: ١٦٤] فَقَالَتِ الْفِرْقَةُ الَّتِي نَهَتْ: إِنَّا نَحْذَرُكُمْ غَضَبَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِخَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ يَبْغُضَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَاللَّهُ لَا يُبَايِعُكُمْ فِي مَكَانٍ وَأَنْتُمْ فِيهِ قَالِ فَخَرَجُوا مِنَ السُّورِ فَعَدُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَضَرَبُوا بَابَ السُّورِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ أَحَدٌ فَأَتَوْا بِسُلَمٍ فَأَسْنَدُوهُ إِلَى السُّورِ ثُمَّ رَفَى مِنْهُمْ رَاقٍ عَلَى السُّورِ فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ قِرْدَةٌ وَاللَّهُ لَهَا أَذُنَابٌ تَعَاوَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ فَفَتَحَ السُّورَ فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَعَرَفَتِ الْقُرُودُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْإِنْسِ وَلَمْ تَعْرِفِ الْإِنْسُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْقُرُودِ، قَالَ: فَيَأْتِي الْقِرْدُ إِلَى نَسَبِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الْإِنْسِ فَيَحْتَكُ بِهِ وَيَلْصِقُ بِهِ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: أَنْتَ فُلَانٌ فَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ، أَيْ نَعَمْ وَيَبْكِي وَيَأْتِي الْقِرْدَةُ إِلَى نَسَبِهَا وَقَرِيبِهَا مِنَ الْإِنْسِ فَيَقُولُ لَهَا الْإِنْسَانُ أَنْتِ فُلَانَةٌ فَيُشِيرُ بِرَأْسِهَا، أَيْ نَعَمْ وَيَبْكِي فَيَقُولُ لَهُمُ الْإِنْسُ: إِنَّا حَدِّزْنَاكُمْ غَضَبَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِخَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ يَبْغُضَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَاسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الاعراف: ١٦٥] فَلَا أَدْرِي مَا فَعَلَتِ الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مُتَكَبِّرًا فَلَمْ نَنْهَ عَنْهُ. قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - أَنَّهُمْ قَدْ أَتَكَبَّرُوا وَكَرِهُوا حِينَ قَالُوا: ﴿لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الاعراف: ١٦٤]

(٢٠١٩٥) [ضعيف]: ابن جريج مدلس ولم يصرح، وقد ثبت تدليسُه هنا فقد رواه الطبري في التفسير فقال: حدَّثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: ثني رجل، عن عكرمة، قال: جث ابن عباس يوما وهو يبكي، وإذا المصحف في حجره... فذكره. اهـ فتبين بهذا أنه لا يرويه عن عكرمة، بل يرويه عن رجل عن عكرمة.

باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية ————— ١٧٧/١٠
فَأَعَجَبَهُ قَوْلِي ذَلِكَ وَأَمَرَ لِي بِرَدِّ دِينَ غَلِيظَيْنِ فَكَسَانِيهِمَا .

(٢٠١٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» [المائدة: ٧٨-٧٩] ثُمَّ قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا .

(٢٠١٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ بَعْضُهُنَّ أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ فَقِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَنْ ذَكَرْتَ؟ قَالَ: الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ بَعْضُهُنَّ أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ . قِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا اسْمُهُنَّ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَجْهَهُ فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِيلَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَنَحَّ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ» . وَعَقَدَ تِسْعِينَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ» .

(٢٠١٩٨) - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: وَحَلَّقَ حَلَقَةً بِإِصْبَعِهِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ .

(٢٠١٩٦) [صحیح]: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، ولكنه محمول على الاتصال، فإن كنت ذهبت إلى غير هذا من قبل فإني أرجع عنه، والحمد لله رب العالمين .
(٢٠١٩٧) [صحیح]: متفق عليه .
(٢٠١٩٨) [صحیح]: تقدم قبله .

(٢٠١٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُوهُ فَلَاسْتَجِيبَ لَكُمْ».

(٢٠٢٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ حَدَّثَنَا هِشَامُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ وَمَا يُكَلِّمُ أَحَدًا فَلَصِصْتُ بِالْحُجُرَاتِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرْكُمْ».

(٢٠٢٠١) - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخْبُورِيُّ بِمَرٍو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ قَالَ: كُنَّا مَعَ مُدْرِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِسِجِسْتَانَ فِي سُرَادِقِهِ فَسَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدَسُ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيَّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ».

(٢٠٢٠٢) - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى وَثْنَدَارٌ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَاسْتَفْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَوْلَةٍ بِنْتِ حَكِيمٍ تَمْرًا وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ غَيْرًا» ثُمَّ قَالَ: «كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَى أُمَّةٍ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهِمْ حَقَّهُ غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ».

هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٢٠١٩٩) [ضعيف]: عبد الله بن عبد الرحمن بن الأشهل مجهول الحال.

(٢٠٢٠٠) [ضعيف]: عاصم مجهول، وعمره مجهول الحال.

(٢٠٢٠١) [ضعيف]: لما فيه من ضعف وجهالة وانقطاع.

(٢٠٢٠٢) [ضعيف]: لإرساله.

(٢٠٢٠٣) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنْبَاءَ أَحْمَدُ بْنُ عُبيدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ - يَغْنَى ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى رَأْسِهَا وَكِتْلٌ مِنْ طَعَامٍ فَمَرَّ فَارِسٌ يَرْكُضُ فَأَذْرَاهُ فَجَعَلَتْ تَجْمَعُ طَعَامَهَا وَقَالَتْ: وَئِلَّ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ الْمَلِكُ كُرْسِيَهُ فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهَا: «لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ». أَوْ: «كَيْفَ قُدْسَتْ - لَا يُوْخَذُ لِضَعْفِهَا مِنْ شِدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَنَعٍ».

(٢٠٢٠٤) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَعْدُوهُ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بِذَلِكَ.

وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْعُضْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِنَحْوِهِ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢٠٢٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَاءُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدُ أَبَا ذِي حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَاءُ أَبُو بَكْرٍ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَامِرٍ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

(٢٠٢٠٣) [ضعيف]: عطاء بن السائب اختلط، وكل من رواه عنه لم يذكر أنه قد روى عن عطاء قبل الاختلاط.

(٢٠٢٠٤) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٠٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٠٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ وَمَنْصُورُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

(٢٠٢٠٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ. قَالَ: «لِيُغْتَمَلَ بِبَدَنِهِ فَيَنْتَفَعِ نَفْسُهُ وَيَتَصَدَّقَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «لِيَنْفِسِكَ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ صَدَقَةٌ». لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ «فِي كُلِّ يَوْمٍ» وَلَا قَوْلُهُ: «وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى.

(٢٠٢٠٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُفَرِّئُ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْمَاءَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُبَيْتَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مِنْكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى عَنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ تَرْكُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَفِي هَذَا الْكَلَامِ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٢٠٦) [حسن]: عبد الرحمن قد سمع من أبيه على الصحيح، وسماك اختلط، ولكن يرويه عنه شعبة.

(٢٠٢٠٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٠٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [٧٢٠] وغيره.

(٢٠٢٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا يَغْلَى بْنُ عُثَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فَيَدُورُ بِهَا فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانٌ مَا لَكَ مَا أَصَابَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

(٢٠٢١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ وَكَانَ قَدْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بَنِيهِ قَالَ لَهُمْ: أَيْ بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةُ السُّفَهَاءِ؛ فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَحْلُمَ عَنِ السَّفِيهِ يُسَرِّ بِحِلْمِهِ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ لَا يَقَرُّ بِقَلِيلٍ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهِ يَقَرُّ بِالْكَثِيرِ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَذَى وَلْيُوقِنِ بِالْثَوَابِ مِنَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يُوقِنِ بِالْثَوَابِ مِنَ اللَّهِ لَا يَجِدُ مَسَّ الْأَذَى.

٤ - باب كراهية الإمارة وكراهية تولي أعمالها لِمَنْ رَأَى مِنْ نَفْسِهِ ضَعْفًا أَوْ رَأَى فَرَضَهَا عَنْهُ بِغَيْرِهِ سَاقِطًا

(٢٠٢١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ نَظِيفٍ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ إِمْلَاءً بِمِصْرَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيْسَى بْنِ مَلُولٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُفْرِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوَدْبَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الرَّاهِدِيُّ التَّحَوِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَشِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

(٢٠٢٠٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢١٠) [صحيح]: مداره على حماد، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره.

(٢٠٢١١) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨٢٦] وغيره.

سَالِمِ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «يَا أَبَا دَرٍّ أَحِبَّ لَكَ مَا أَحَبَّ لِنَفْسِي، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا فَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْمُقْرِئِ.

(٢٠٢١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ ابْنِ حُجْبِرَةَ الْأَكْبَرِ عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمِلْنِي، قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا دَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَآدَى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبٍ.

(٢٠٢١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارِ الْبَزَّازُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ بْنِ الْعُزَيَّانِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَخْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبَشَتْ الْفَاطِمَةُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ.

(٢٠٢١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَجِيدِ السُّلَمِيِّ أَنَّنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُّهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ».

(٢٠٢١٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الْمَكِّيِّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا

(٢٠٢١٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨٢٥] وغيره.

(٢٠٢١٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٧١٤٨] وغيره.

(٢٠٢١٤) [حسن]: من أجل ابن عجلان، وعليه مداره.

(٢٠٢١٥) [منكر]: عبد الله بن محمد بن عجلان منكر الحديث، والمحفوظ تقدم قبله.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا حَتَّى يَفْكُهُ الْعَذْلُ أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ».

(٢٠٢١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنِي عَلَى بَعْضِ مَا وَلَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ نَفْسُ تَنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُخَصِّبُهَا». هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ.

وَقِيلَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَوَلَّيْنِي فَذَكَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ فَذَكَرَهُ مَوْضُوعًا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ.

(٢٠٢١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّيْبِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَائِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، قَالَ فِيهِ: فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَأَتَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ: أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفَعَلَ ذَلِكَ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ».

(٢٠٢١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي

(٢٠٢١٦) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢٠٢١٧) [ضعيف]: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف الحديث.

(٢٠٢١٨) [صحيح]: وهذا السند للمصنف منكر، قال ابن المديني في العلل [ص ٧٣، ب (١٢)] علل حديث من جعل على القضاء: رواه ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي وروى عثمان هذا أحاديث منكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ورواه عبد الله بن جعفر بخالف ابن أبي ذئب في إسناده. رواه عن الأخنسي عن المقبري وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة والحديث عندي حديث المقبري. اهـ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو كَشَمَرُذُ أَنْبَأَنَا الْقَعْنَبِيُّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّهْمَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ فَضْلُوَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنْبَأَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَعَلَ عَلَى الْقَضَاءِ فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ سِكِّينٍ» .

وَقَالَ ابْنُ أَيُّوبَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَخْنَسِ .

(٢٠٢١٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَلَابِيسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ وَعَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ قَاضِيًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ» .

(٢٠٢٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ

= وقال الدارقطني في العلل [٢٠٨٣] يرويه عمرو بن أبي عمرو عن داود بن خالد بن دينار وعُمَارَةُ ابْنِ غَزِيَّةَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَخَالَفَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْ بَكَّارٍ، فَرَوَاهُ الْحَسَنُ الزُّعْفَرَانِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ الزُّعْفَرَانِيُّ: فِيهِ مُرَّةٌ، عَنْ سَعِيدٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ، نَا مُرَّةٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْفَاطِيُّ، وَأَبُو الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ بِغَيْرِ شَكٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقِيلَ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبَادٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ عِصَامُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ الْمَقْبَرِيِّ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدَ. وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَخَالَفَهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيُّ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَوَهْمٍ، إِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ. وَقَالَ يُونُسُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَوَهْمٌ فِي قَوْلِهِ: ابْنُ الْمُسَيَّبِ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، قَالَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّبِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمَحْفُوظِ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ .

(٢٠٢١٩) [صحيح]: وهذا هو السند المحفوظ، وانظر التعليق قبله .

(٢٠٢٢٠) [صحيح]: تقدم قبله .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ».

(٢٠٢٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سَرْجٍ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَذَكَرَ عِنْدَهَا الْقَضَاءَ فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَفْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي ثَمَرَةٍ قَطُّ». كَذَا فِي كِتَابِي: عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ.

(٢٠٢٢٢) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حِجَّةٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرْجٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي الْعَادِلِ» فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

(٢٠٢٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ حَكَمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا وَكُلٌ بِهِ مَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَ بِهِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَيَرْفَعَ رَأْسَهُ إِلَى اللَّهِ، فَإِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَغْذِفَهُ قَذَفَهُ فِي مَهْوَى أَرْبَعِينَ خَرِيفًا».

(٢٠٢٢٤) - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنبَأَنَا هِشَامُ عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ، وَوَيْلٌ لِلْمُرَفَّاءِ، وَوَيْلٌ لِلْأَمَنَاءِ، لَيَتَمَنَّيْنَ أَقْوَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَوَاصِيَهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالثَّرِيَّا

(٢٠٢٢١) [ضعيف]: صالح ضعيف، وعمرو مجهول أو مجهول الحال، ومداره على الثاني.

(٢٠٢٢٢) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٢٣) [ضعيف]: مرفوعاً وموقوفاً، فإن مداره على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف الحديث، وإن كان المحفوظ موقوفاً كما رجحه الدارقطني في العلل.

(٢٠٢٢٤) [ضعيف]: عباد بن أبي علي البصري مجهول.

يَتَخَلَّلُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَنْهُمْ لَمْ يَلُوا عَمَلًا.

(٢٠٢٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «دَوَائِبُهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِالْثَرِيَّا يَتَذَبذَبُونَ».

(٢٠٢٢٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنْبَاءَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْعَرَّافَةُ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ وَالْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مِنْهُمْ. قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ كَمَا سَمِعْتُ.

(٢٠٢٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ فِي قِصَّةٍ مَقْتَلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتُ ثُمَّ الشَّهَادَةُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لَأَعْلَى وَلَا لِي، فَلَمَّا أَذْبَرُ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، فَقَالَ: رُدُّوْا عَلَيَّ الْعِلَامَ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ارْزُقْ نَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى لِنَوْبِكَ وَأَنْقَى لِرَبِّكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

(٢٠٢٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْبَأَنَا عُقْبَةُ - يَعْنِي ابْنَ عَلْقَمَةَ - حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي سِمَاكٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَصَّرَ

(٢٠٢٢٥) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٢٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٢٧) [صحيح]: أخرجه البخاري [٣٧٠٠] وغيره.

(٢٠٢٢٨) [حسن لغيره]: هذا سند ضعيف من أجل سماك، ولكن قد أخرجه ابن شيبه في تاريخ المدينة فقال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا عمر بن يونس أبو القاسم اليمامي، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فجعلت أنثى عليه، فقال: بأي شيء تنني علي، بالإمرة أم بغيرها؟ فقلت: بكل، فقال: والله لوددت أني أفلت منهما كفافاً لا أجر ولا وزر». اهـ وهذا سند حسن من أجل عبد الوارث بن عبد الصمد التنوري.

بِكَ الْأُمُصَارَ، وَدَفَعَ بِكَ التَّفَاقَ، وَأَفْشَى بِكَ الرُّزْقَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفَى الْإِمَارَةِ تُثْنِي عَلَيَّ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي غَيْرِهَا. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ فِيهَا لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ.

(٢٠٢٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويه حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يَصُومُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَسَلَقًا فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ فَكُلْ. قَالَ: فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: مَا لَكَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ الْقَضَاءِ؟ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: أَرَأَيْكَ أَهَمُّ أَذْهَبَ إِلَى الْقَاضِي الَّذِي أُجْلِسَ لِهَذَا أَتَرَانِي أَنِّي كُنْتُ أَشْغَلُ نَفْسِي بِهَذَا؟ أَوْ قَالَ: بِكَ.

(٢٠٢٣٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو التَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَجَدْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ أَشَدَّ النَّاسِ مِنْهُ فِرَارًا وَأَشَدَّهُمْ مِنْهُ فَرَقًا ثُمَّ قَالَ: وَمَا أَذْرَكْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ لَا أَذْرِي مَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، فَكَانَ يُرَادُ عَلَى الْقَضَاءِ فَيَهْرُ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً، وَيَهْرُ إِلَى الْيَمَامَةِ مَرَّةً، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ إِلَى الْبَصْرَةِ كَانَ كَالْمُسْتَخْفِي حَتَّى يَخْرُجَ.

(٢٠٢٣١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ الْقَاضِي كَمَثَلِ رَجُلٍ يَسْبَحُ فِي الْبَحْرِ فَكَمْ عَسَى يَسْبَحُ حَتَّى يَغْرُقَ؟ قَالَ: وَطَلِبَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ فَهَرَبَ.

(٢٠٢٣٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ حَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ التَّيْمِيِّ قَالَ: جِئْتُ وَإِذَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَخَفَّ الصَّلَاةَ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ: أُمُخَاصِمٌ أَوْ مُسَلِّمٌ أَوْ حَاجَةٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ مُسَلِّمٌ،

(٢٠٢٢٩) [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه ابن وهب، ومن طريقهما المصنف، وسند المصنف إليهما حسن.
(٢٠٢٣٠) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، ومدايره على حماد بن زيد بن درهم، وسند المصنف حسن من أجل عبد الله بن جعفر.

(٢٠٢٣١) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب القرشي المطلبي أبو إسحاق الشافعي المكي ابن عم الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ثقة.

(٢٠٢٣٢) [ضعيف]: من أجل الأخنسي.

فَذَهَبَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ لِي: قُمْ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجْلِسْ لِهَذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَقَدَّرْتَهُ عَلَيَّ إِلَّا وَأَنَا أَكْرَهُهُ وَأُبْغِضُهُ فَأَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِهِ. قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً نَظِيفَةً فَوَضَعَهَا عَلَيَّ وَجْهِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى قُمْتُ. قَالَ: فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ. قَالَ: فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَأَى أَخْفَ الصَّلَاةَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أُمَحَاصِمٌ أَوْ مُسَلِّمٌ أَوْ حَاجَةٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ مُسَلِّمٌ، فَذَهَبَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ لِي قُمْ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي حَدِيثٌ أَخْبَرَهُ بِنِ دِثَارٍ فَحَدَّثَنِي الْحَدِيثَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجْلِسْ هَذَا الْمَجْلِسَ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ إِلَّا وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأَشْتَهِيهِ فَأَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً نَظِيفَةً فَوَضَعَهَا عَلَيَّ وَجْهِهِ فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى قُمْتُ.

(٢٠٢٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَّازُ الْكِسَائِيُّ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعُرُوضِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: لَمَّا وَلِيَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ الْقَضَاءَ قِيلَ لِلْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ: أَلَا تَأْتِيهِ. قَالَ وَاللَّهِ مَا نَالَ عِنْدِي غَنِيمَةً فَأَهْتِيهِ عَلَيْهَا، وَلَا أَصِيبُ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمُصِيبَةٍ فَأُعْزِيهِ عَلَيْهَا، وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا لَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأُزَوِّدُهُ الْيَوْمَ.

(٢٠٢٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَغْدَادِيٌّ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: خَرَجَ شُرَيْحٌ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: كَبِيرُ سِتْكَ وَرَقٌ عَظْمُكَ وَازْتَشَى ابْنُكَ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: مَنْ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ فَأَعْفِنِي. قَالَ: لَا أَعْفِيكَ حَتَّى تُشِيرَ عَلَيَّ بِرَجُلٍ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَبِي بُرْدَةَ فَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ.

(٢٠٢٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ قَعْنَبُ التَّمِيمِيُّ قَدْ دَعَاهُ وَالِ فَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَبِلَ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بِعَهْدِهِ رَمَى بِهِ وَتَوَارَى، قَالَ: فَأَرْسَلَ الْوَالِي فِي طَلَبِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَهُ إِذْ سَقَطَ عَلَيْهِ النَّبْتُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مُتَوَارِيًا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ بِجَنَازَتِهِ.

(٢٠٢٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

(٢٠٢٣٣) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٢٣٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٢٣٥) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر، وبقيه رجاله ثقات.

(٢٠٢٣٦) [حسن]: من أجل يحيى بن بكير، وهو ضعيف، ولكن لعله يحتمل في هذا.

سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: تَلَى لِي مِضْرًا؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، فَقَالَ: مَا بِكَ مِنْ ضَعْفٍ مَعِيَ وَلَكِنْ ضَعَفْتَ نَيْتَكَ فِي الْعَمَلِ لِي عَلَى ذَلِكَ أَتُرِيدُ قُوَّةَ أَقْوَى مِنِّي وَمِنْ عَمَلِي؟ فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فِدْلَنِي عَلَى رَجُلٍ أَقْلَدُهُ أَمْرَ مِضْرٍ. قُلْتُ: عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجَذَامِيُّ رَجُلٌ لَهُ صَلَاحٌ وَلَهُ عَشِيرَةٌ. قَالَ: فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَكَلِّمَ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ.

(٢٠٢٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ وَهُوَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الطَّوَائِيسِيَّ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَوَّارٌ قَاضِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ - يَعْنِي الْمَنْصُورَ - أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ سَوَّارًا قَدْ مَاتَ وَإِنَّهُ لَا يَكُنْ لِهَذَا الْمِضْرِ يَعْنِي مِنْ قَاضٍ فَاقْبَلِ الْقَضَاءَ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَا أَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَئِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَمَا يَسَعُكَ أَنْ تَسْتَفْضِيَ رَجُلًا لَا يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ، وَلَئِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَمَا يَسَعُكَ أَنْ تَسْتَفْضِيَ رَجُلًا كَذَابًا، وَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ أَصْبَحْتُ مُخَالِفًا لَكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: صَدَقْتَ، إِنَّكَ قُلْتَ: لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَبَلَغَكَ ﴿أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤] الْآيَةَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَإِنْ نَأْخُذُ بِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَدَكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] وَلَيْسَ عَلَيْنَا إِلَّا الْجُحْدُ فِي أَهْلِ زَمَانِنَا، وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّكَ أَصْبَحْتَ مُخَالِفًا لِي، فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخَالِفُ الرَّأْيَ فَاقْبَلْ هَذَا الْأَمْرَ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَئِنْ خَلَيْتَ عَنِّي وَإِلَّا لَبَيْتُ مَكَانِي السَّاعَةَ، فَمَا يَسَعُكَ أَنْ تَخْسَ مَلِكِيًّا. قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٢٠٢٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَ يَتَجَانَّنُ عَلَيْهِمْ وَيَمْسَحُ الْبِسَاطَ وَيَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ! مَا أَحْسَنَهُ! بِكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟ ثُمَّ قَالَ: الْبُولُ الْبُولُ حَتَّى أُخْرِجَ يَعْنِي أَنَّهُ اخْتَالَ لِيَتَبَاعَدَ مِنْهُمْ وَيَسْلَمَ مِنْ أَمْرِهِمْ.

(٢٠٢٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٠٢٣٧) [ضعيف]: فهو من بلاغات محمد بن الأزهر، وبعض رجاله فيهم نظر.

(٢٠٢٣٨) [صحيح]: أخرجه الشافعي، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٢٣٩) [صحيح]: لعبيد بن يعيش، وأبو محمد المزني هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مغفل، إمام أهل خراسان بلا مدافعة.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ يَمْدَحُ سُفْيَانَ:

تَحَرَّرَ سُفْيَانُ وَفَرَّ بِدِينِهِ وَأَمْسَى شَرِيكَ مَرْصِدًا لِلدَّرَاهِمِ
(٢٠٢٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْكَزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ:
سَمِعْتُ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغَنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ
الْأَعْلَى يَقُولُ: كَتَبَ الْخَلِيفَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ فِي قَضَاءٍ مَضَرَ فَجَنَنْ نَفْسَهُ وَلَزِمَ الْبَيْتَ
وَأَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي وَسْطِ الدَّارِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ السَّطْحِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
أَلَا تَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فَتَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ جَنَنْتَ نَفْسَكَ وَلَزِمْتَ الْبَيْتَ فَرَفَعَ
رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِلَى هَاهُنَا انْتَهَى عِلْمُكَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَضَاءَ يُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ
السَّلَاطِينِ وَيُخْشَرُ الْعُلَمَاءُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ؟

(٢٠٢٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى
زَكْرِيَّا بْنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يُعَاتِبُ
الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ عَلَى دُخُولِهِ فِي الْعَدَالَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلَيْسَ حَكَيْتَ أَنْتَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
قَالَ: لَا تَكُنْ مُعَدَّلًا وَلَا مَنْ يَعْرِفُهُ مُعَدَّلٌ؟ ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: إِنَّمَا الْعَدَالَةُ طَبِيقٌ يَبْعَثُ إِلَى
أَحَدِهِمْ.

(٢٠٢٤٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ فَجَلَسْتُ نَاجِيَةً حَتَّى تَفَرَّقَ النَّاسُ فَدَنَوْتُ وَقَبَّلْتُ
رَأْسَهُ فَقُلْتُ: يَا أَسْتَاذُ أَيُّ جِنَايَةٍ جَنَيْتُهَا؟ قَالَ: بَلَى جَنَيْتَ جِنَايَةً وَرَكِبْتَ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَقُلْتُ:
مَا هِيَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا نَادَى الْمُتَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ؟ أَلَسْتَ

(٢٠٢٤٠) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، ومحمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله أبو عبد الله
الأرغاني النيسابوري الإسفنجي، قال عنه الحاكم: كان من العباد المجتهدين سمعت غير واحد من مشايخنا
يذكرون عنه أنه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي علي لم أدخله لسماع الحديث. اهـ.

(٢٠٢٤١) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات إلا علي بن عيسى الحيري؛ لم أجد من روى عنه غير الحاكم.

(٢٠٢٤٢) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل، ومحمد بن الحسن بن الحسين بن منصور التاجر ثقة

ثبت.

باب كراهية طلب الإمارة والقضاء ١٠ / ١٩١
مِمَّنْ يُؤْخَذُ فِي الْعَدَالَةِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. قَالَ: قَدْ نَأْتَى مِنِّي وَعَانَقَنِي، وَقَالَ: الْآنَ أَنْتَ أَخِي.

(٢٠٢٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ خَلَفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ رَيْسٍ نَيْسَابُورَ بُخَارِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَعُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ نَيْسَابُورَ فَاخْتَفَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَدَعَا اللَّهَ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

(٢٠٢٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الرِّبَاطِيِّ يَقُولُ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَجَعَلَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ يُكْتَبُ عَنِّي بِخُرَاسَانَ وَإِنْ عَامَلْتَنِي بِهِذِهِ الْمُعَامَلَةِ رَمَوْا بِحَدِيثِي، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ هَلْ بُدِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا وَلَانِي أَمْرُ الرِّبَاطِ لِذَاكَ دَخَلْتُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُكْرِّرُ عَلَيَّ يَا أَحْمَدُ هَلْ بُدِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟

(٢٠٢٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَشِيَّةَ فَوَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ السُّلْطَانِ بِتَقْلِيدِهِ الْقَضَاءَ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: أَشَاوَرُ نَفْسِي اللَّيْلَةَ وَأُخْبِرُكُمْ عَدَا فَعَدُونَا إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ نَعْشٌ فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ قَالُوا: مَاتَ نَصْرٌ، فَسَأَلْنَا أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالُوا بَاتَ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ سَجَدَ فَأَطَالَ فَحَرَّكَتَاهُ فَوَجَدْنَاهُ مَيِّتًا ﷺ.

٥- باب كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يُكره من الحرص عليهما والتسرع إليهما وأنه إذا ابتلى بهما عن غير مسألة كان الأمر أسهل وإلى النجاة أقرب
(٢٠٢٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ.

(٢٠٢٤٣) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٢٤٤) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل، وأحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي أبو عبد الله الأشقر ثقة حافظ. وانظر التقريب [٣٧].

(٢٠٢٤٥) [ضعيف]: من أجل أبي بكر بن دارم الحافظ، ومع كونه حافظاً، ولكنه كان شيعياً رافضياً ساباً.

(٢٠٢٤٦) [صحيح]: متفق عليه.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد حدثنا أبو قلابة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأشهد بن حاتم قالاً: حدثنا ابن عوف عن الحسن بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا خلقت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فانت الذي هو خير وكفر عن يمينك». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن ابن عوف ثم قال: تابعه أشهل بن حاتم وأخرجاه من وجه آخر عن الحسن.

(٢٠٢٤٧) - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا أبو عمرو المستملي حدثنا علي بن حنجر حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان وحמיד الطويل ويونس عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا خلقت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فانت الذي هو خير وكفر عن يمينك».

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حنجر وعن يحيى بن يحيى.

(٢٠٢٤٨) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الرحمن السلمى قراءة وأبو سعيد أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار الأديب لفظاً قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثني أبو أسامة حدثني برید عن جده عن أبي موسى قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين: يا رسول الله أمرنا على بغض ما ولأك الله. وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إنا والله لا نؤلي هذا العمل أحداً سألناه ولا أحداً حرص عليه».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن العلاء، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي أسامة.

(٢٠٢٤٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٤٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ إِمْلَاءُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكِلَإٍ إِلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ وَكِيعٌ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الثَّغَلِيِّ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

(٢٠٢٥٠) - وَرَوَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ أَنَّنَا أَبُو الثَّغَرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ الْحَنَاطُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّغَلِيِّ عَنْ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ عَلَيْهِ الشُّفَعَاءَ وَكِلَإٍ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﷻ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ فِيْمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى.

(٢٠٢٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ رَجَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَا: مَنْ يَقْضِي بَيْنَنَا؟ فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: لَا تُسَارِعُوا إِلَى الْحُكْمِ.

(٢٠٢٥٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَبْوَابِ كِنْدَةَ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ جَالِسٌ فِي حَلْفَةٍ فَقَالَ: أَلَا رَجُلٌ يُتَفَقَّدُ بَيْنَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَلْفَةِ: أَنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ كَفًّا مِنْ حَصَى فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: مَهْ إِنَّهُ كَانَ يُكْرَهُ التَّسَرُّعُ إِلَى الْحُكْمِ.

(٢٠٢٤٩) [ضعيف]: بلال بن أبي بردة الأشعري ضعيف، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي كذلك.

(٢٠٢٥٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٥١) [ضعيف]: عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، ورجاء الأنصاري الكوفي فيهما جهالة.

(٢٠٢٥٢) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٢٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى - يَغْنِي الْيَمَانِي - عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتِنَ.

(٢٠٢٥٤) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا ابْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُهُ.

(٢٠٢٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ يَفْتِنُ، وَمَا أَزْدَادَ عِنْدَ مَنْ سُلْطَانٍ قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا». وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

(٢٠٢٥٣) [ضعيف]: روى موقوفا، كما هنا، ومرفوعا كما في الذي بعده، وكلاهما ضعيف؛ من أجل (أبي موسى) قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ: أَبُو مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى مُجْهُولٌ مِنَ السَّادِسَةِ، وَوَجَّهَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ مُوسَى. انْتَهَى. وَقَالَ فِي تَهْذِيبِ: التَّهْذِيبُ أَبُو مُوسَى شَيْخُ يَمَانِي رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثَ مَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ. وَعَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مُجْهُولٌ قَالَهُ ابْنُ الْقُطَّانِ. ذَكَرَ الْمُرْزِي فِي تَرْجُمَةِ أَبِي مُوسَى إِسْرَائِيلَ بْنِ مُوسَى الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ مُثَنَّى وَعَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَلَمْ يَلْحَقْ الْبَصْرِيُّ وَهْبَ بْنَ مُثَنَّى، وَإِنَّمَا هَذَا آخِرُ وَقَدْ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ جِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَابْنُ الْجَارُودِ فِي الْكُنَى وَجَمَاعَةً. انْتَهَى. قَوْلُهُ - يعني: الترمذي -: (وفي الباب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ قَوْلُهُ - يعني: الترمذي -: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ. قَالَ الْمُتَذَرِّعِيُّ بَعْدَ نَقْلِ كَلَامِ التَّرْمِذِيِّ هَذَا: وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى وَلَا نَعْرِفُهُ. قَالَهُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ الْكِرَائِسِيُّ حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ، وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَرَوَى أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَتَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَشَرِيكٌ فِيهِ مَقَالٌ. انْتَهَى كَلَامُ الْمُتَذَرِّعِيِّ. اهـ من تحفة الأحوزي [٢٢٥٦].

(٢٠٢٥٤) [ضعيف]: وانظر التعليق قبله.

(٢٠٢٥٥) [ضعيف]: قال ابن أبي حاتم في العلل [٢٢٣٠]: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ» قَالَ أَبِي: كَذَا رَوَاهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَشْبَهُ. اهـ.

٦- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي مِنْ أَنْ يَقْضِيَ فِي مَوْضِعٍ بَارِزٍ لِلنَّاسِ لَا يَكُونُ دُونَهُ حِجَابٌ وَأَنْ يَكُونَ مُتَوَسِّطَ الْمَضَرِّ

(٢٠٢٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: أَتَعْرِفِينَ فُلَانَةً؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ عِنْدَ قَبْرِ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهَا مِثْلَ الْمَوْتِ فَانْتَهَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ بَوَائِينَ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَعْرِفَكَ، فَقَالَ لَهَا: «الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُوهِ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢٠٢٥٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُغْلَقُ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَلَا يَقُومُ دُونَهُ الْحَجَبَةُ، وَلَا يُغْدَى عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَلَا يُرَاحُ عَلَيْهِ بِهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَارِزًا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهُ، كَانَ يَجْلِسُ بِالْأَرْضِ وَيُوضِعُ طَعَامَهُ بِالْأَرْضِ، وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُزِدُ خَلْفَهُ، وَيَلْعَقُ وَاللَّهُ يَدَهُ.

(٢٠٢٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُبَارَكٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ وَيَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَخْنَمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ مِنَ الْأَسَدِ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَوْفَقَكَ جِئْتُ أَخْبِرُكَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ مِنَ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاسْتَجَبَ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ اسْتَجَبَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ».

(٢٠٢٥٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٥٧) [ضعيف]: الحسن عن النبي ﷺ مرسل، والسند إليه ضعيف أيضاً.

(٢٠٢٥٨) [صحيح]: مداره على يزيد بن أبي مريم، والأسانيد إليه صحيحة.

٧- باب الرخصة في الاختجاب في غير وقت القضاء

وفى وقت القضاء إذا خشي الازدحام عليه

(٢٠٢٥٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنبَأَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا، قَالَ: فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِعُلاَمٍ لَهُ أَسْوَدٌ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْعُلاَمُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: كَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْعُلاَمَ فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ. قَالَ: فَلَمَّا وَلِيتُ مُنْصَرِفًا إِذَا الْعُلاَمُ يَدْعُونِي فَقَالَ: قَدْ أْذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا اللَّيْفُ.

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

(٢٠٢٦٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بِنِ الْحَدَثَانِ النَّضْرِيُّ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَاذْهَبْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بِنِ الْحَدَثَانِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ لِي مَالِكُ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاذْهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي: هَاهُنَا يَا مَالِ يَعْنِي يَا مَالِكُ، إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُمْ فَأَقْسِمُ بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي. قَالَ فَأَقْبَضَهُ أَيْهَا الْمَرْءُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْقَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ

(٢٠٢٥٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٦٠) [صحيح]: متفق عليه.

باب ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد ١٩٧/١٠
يَرْفَأُ قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ؟ قَالَ: نَعَمْ ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا
وَجَلَسَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، فَقَالَ الرَّهْطُ: عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ.

(٢٠٢٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ
إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَدْخُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَيْتًا يَخْلُو
فِيهِ لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَصْنَعُ فِيهِ.

٨- باب ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِكثْرَةِ مَنْ يَغْشَاهُ لِغَيْرِ مَا بُنِيَ لَهُ الْمَسَاجِدُ.

(٢٠٢٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَقُلْ: لَا أَذَاهَا لِلَّهِ إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الْمُقَرِّي.

(٢٠٢٦٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنِدَلَانِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا أَوْ رَجُلًا يَقُولُ: مَنْ دَعَا
إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَجَدْتُ، إِنَّمَا بُنِيَ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَ لَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

(٢٠٢٦٤) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمَّامٌ
حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

(٢٠٢٦١) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٢٦٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [٥٦٨] وغيره.

(٢٠٢٦٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [٥٦٩] وغيره.

(٢٠٢٦٤) [صحيح]: متفق عليه.

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَالَ أَغْرَابِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: مَوْ مَوْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزْرِمُوهُ» قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَمْ تَتَّخِذْ لِهَذَا الْقُدْرِ وَالْبَوْلِ وَالْخَلَاءِ، إِنَّمَا تَتَّخِذُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِلذِّكْرِ لِلَّهِ» ثُمَّ أَمَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا هِيَ لِلذِّكْرِ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».

(٢٠٢٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا رَجُلٌ يَخْصِبُنِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَذْهَبَ إِلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَاتَيْنِي بِهِمَا، فَذَهَبْتُ فَاتَيْنُهُ بِهِمَا فَقَالَ لَهُمَا عُمَرُ: مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنَ أَهْلِ الطَّائِفِ. قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا ضَرْبًا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى، وَالْجَعْدِ بْنِ أَوْسٍ هَذَا هُوَ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَوْسٍ وَيُقَالُ: لَهُ جُعِيدٌ.

(٢٠٢٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ رَحْبَةً فَسَمَّاهَا الْبُطْنِيَاءَ فَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْعَطَ أَوْ يَنْشُدَ شِعْرًا أَوْ يَزْفَعَ صَوْتًا فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ.

(٢٠٢٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ زُفَرِ بْنِ وَثِيمَةَ بْنِ أَوْسٍ ابْنِ الْحَدَثَانِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَفَادَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يُنْشَدَ فِيهِ وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ.

(٢٠٢٦٥) [صحيح]: أخرجه البخاري [٤٧٠] وغيره.

(٢٠٢٦٦) [ضعيف]: سالم عن جده عمر رضي الله عنه مرسل.

(٢٠٢٦٧) [ضعيف]: زُفَرٌ متكلم في سماعه من حكيم، ولولا هذه العلة لكان حسناً من أجل محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعبي، فهو صدوق لا بأس به، وعليه مداره، وسند المؤلف إليه ضعيف من أجل عمر بن علي المقدمي مدلس ولم يصرح، ولكن تابعه غير واحد. وقد حسنه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى.

(٢٠٢٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ - يَعْنِي النَّخَعِيُّ - حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَنْ وَائِلَةَ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّهُمْ يَقُولُ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ وَمَجَانِينَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفَعَ أَصْوَاتَكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفَكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَاجْمِرُوهَا فِي الْجُمُعِ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمْ مَطَاهِرًا». الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ هَذَا شَامِيٌّ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ. وَقِيلَ: عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

(٢٠٢٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَزْدَسْتَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنْ لَا تَقْضِيَ بِالْجَوَارِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا تَقْضِيَ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْحَائِضُ.

٩- باب التثبت في الحكم

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِصْرَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَتَذَرِمْكُمْ﴾ [الحجرات: ٦] وَقَالَ: ﴿إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤].

(٢٠٢٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ السَّقَاءِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الثَّانِي مِنَ اللَّهِ وَالْمَجْلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

(٢٠٢٧١) - أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِيُّ وَأَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشُّعْبِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزِّيَّاتِ الصَّيْرَفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ بِبَعْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ نَجْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ أَنْبَأَنَا عَمَى مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ.

(٢٠٢٦٨) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢٠٢٦٩) [ضعيف]: جابر الجعفي ضعيف رافضي كذاب، متروك، وقد تقدم كثيراً.

(٢٠٢٧٠) [ضعيف]: سعد بن سنان متكلم فيه، وكذلك متكلم في سماعه من أنس.

(٢٠٢٧١) [ضعيف]: سماك اختلط، ومضطرب وخاصة فيما يرويه عن عكرمة، وسعيد ابنه متروك.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّقِيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا دَرَّانُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَأَنَّنْتَ». وَفِي رِوَايَةِ الْمُعَاذِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَالْهَرَوِيِّ: «إِذَا تَبَيَّنْتَ أَصَبْتَ أَوْ كَذَبْتَ تُصِيبُ، وَإِذَا اسْتَفْجَلْتَ أَخْطَأْتَ أَوْ كَذَبْتَ تُخْطِئُ».

(٢٠٢٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاطِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْأَشْجِ أَشْجُ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنْ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يَجِبُهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاءَةُ».

(٢٠٢٧٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ بِغَدَادَ أَنَّنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٌ مِمَّنْ لَقِيَ الْوَفْدَ وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ الْوَفْدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشْجِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنْ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَجِبُهُمَا اللَّهُ ﷻ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاءَةُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

(٢٠٢٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ الَّذِي سَافَرَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَزْجَعْ حِينَ رَجَعُوا فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ فَسَالَهُمُ الْبَيْتَةَ عَلَى قَتْلِهِ فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ يَا سَعْدُ لَا تَزَوَى بِهَا ذَاكَ الْإِبِلِ
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْوَنَ السَّفَى التَّشْرِيعُ. قَالَ: ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَالَهُمْ فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقْرَأُوا بِقَتْلِهِ
فَأَخْبَسَهُ قَالَ: فَقَتَلَهُمْ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ
ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ، هَذَا مَثَلٌ

(٢٠٢٧٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٧] وغيره.

(٢٠٢٧٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٢٧٤) [صحيح]: لأبي عبيد، والكارزي، والسلمي يكتب حديثهما، ولكن أبا عبيد صاحب تصانيف.

يُقَالُ: إِنَّ أَضْلَهُ أَنَّ رَجُلًا أَوْرَدَ إِلَيْهِ مَاءً لَا تَصِلُ إِلَى شُرْبِهِ إِلَّا بِالِاسْتِقَاءِ ثُمَّ اشْتَمَلَ وَنَامَ وَتَرَكَهَا، يَقُولُ: فَهَذَا الْفِعْلُ لَا تَرَوِي بِهِ الْإِبِلُ. وَقَوْلُهُ: إِنَّ أَهْوَنَ السَّفَى التَّشْرِيعُ، هُوَ مِثْلُ أَيْضًا يَقُولُ: إِنَّ أَيْسَرَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ بِهَا أَنْ يُمَكَّنَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَوْ الْحَوْضِ، يَقُولُ: إِنَّ أَهْوَنَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِشَرْيْحٍ أَنْ يُفْعَلَ أَنْ يَسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَالنَّظَرِ وَالْكَشْفِ عَنْ خَبَرِ الرَّجُلِ حَتَّى يُعْدَرَ فِي طَلَبِهِ وَلَا يَقْتَصِرَ عَلَى طَلَبِ الْبَيِّنَةِ فَقَطْ.

١٠- باب لا يقضى وهو غضبان

(٢٠٢٧٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يَقُولُ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ وَهُوَ عَلَى سَجِسْتَانَ: لَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِي حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢٠٢٧٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ وَاسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبِي وَكَتَبْتُ لَهُ بِيَدِي إِلَى ابْنِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى سَجِسْتَانَ: لَا أَعْرِفَنَّ مَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْكُمَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

(٢٠٢٧٧)- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّي حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ - يَعْنِي الثَّوْرِيَّ - .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا هُشَيْمٌ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

مَعْنَاهُمْ وَاحِدٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

(٢٠٢٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَعْدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا تَغْضَبُ». قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

(٢٠٢٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبُ» فَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ مِرَارًا لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: «لَا تَغْضَبُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٢٠٢٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي عَمَلًا أُدْخِلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَأَقِيلَ لَعَلِّي أَغْفَلَ. قَالَ: «لَا تَغْضَبُ».

(٢٠٢٧٨) [صحيح إلى قوله (لا تغضب)] هذا سند ضعيف؛ فإن حميد بن الرحمن يرسل عن الصحابة، وفي هذا الحالة جهالة الصحابي تضر، ولكن أول الحديث له شاهد صحيح بلفظه في الذي بعده.

(٢٠٢٧٩) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦١١٦] وغيره.

(٢٠٢٨٠) [صحيح]: من غير حديث أبي سعيد، قال ابن حجر في المطالب العالية: رجاله رجال الصحيح، لكنه شاذ، فإن المخطوط عن أبي هُرَيْرَةَ لَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَذَا هُوَ فِي الصَّحِيحِ. اهـ. وانظر لما قاله المصنف كذلك.

(٢٠٢٨١) - وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَشَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِالسُّكِّ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَأَقِلُّ لَعَلِّي أَعِى مَا تَقُولُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَا تَغْضَبْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي. قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَالصِّيرَفِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١- باب لا يقضى القاضى إلا وهو شبعان ريان

(٢٠٢٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَقَّارُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طَوَّالَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْضَى الْقَاضِي إِلَّا هُوَ شَبَعَانُ رِيَّانُ».

تَفَرَّدَ بِهِ الْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ.

(٢٠٢٨٣) - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا

(٢٠٢٨١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٢٨٢) [ضعيف]: عبد الرحمن بن أبي طوالة مجهول الحال، والقاسم متروك.

(٢٠٢٨٣) [صحيح]: مداره على ابن عيينة، والأسانيد إليه صحيحة كما عند الدارقطني وغيره، ولكن سعيد بن أبي بردة عن ابن عمر، وعمر - رضي الله عنهما - مرسل، ولكنه كتاب. وهذا سنده، ولفظه عند الدارقطني في سننه، قال: نا محمد بن مخلد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا سفيان بن عيينة، نا إدريس الأودي، عن سعيد بن أبي بردة... وأخرج الكتاب، فقال: هذا كتاب عمر، ثم قرئ على سفيان: من هاهنا إلى أبي موسى الأشعري: أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، فافهم إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، أس بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف جورك، البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر، الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً، لا يملك قضاء قضيته بالأمس راجعت فيه نفسك ومهدت فيه لرشدك أن تراجع الحق؛ فإن الحق قديم وإن الحق لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، الفهم الفهم فيما يختلج عند ذلك فاعمد إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى، واجعل للمدعي أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بينة وإلا وجهت عليه القضاء؛ فإن ذلك أجل للعمى وأبلغ في العذر، المسلمون عدول بينهم بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنيماً في ولاء أو قرابة، فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات، ثم =

يَخْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ: ثُمَّ إِلَيْكَ وَالضُّجْرَ وَالْقَلْقَ، وَالتَّادِيَّ بِالنَّاسِ، وَالتَّنَكُّرَ بِالْخُصُومِ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الْأَجْرَ وَيَكْسِبُ بِهَا الدُّخَرَ، فَإِنَّهُ مَنْ يُصْلِحْ سَرِيرَتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ خِلَافَ ذَلِكَ يُشْنَهُ اللَّهُ، فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ.

(٢٠٢٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ السَّمَاكِ أُنْبَأَنَا حَبْلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أُنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَرِيرٍ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ أَوْ جَاعَ قَامَ فَلَمْ يَقْضِ بَيْنَ أَحَدٍ.

(٢٠٢٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارَةَ بْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يَقْعُدُ لِلْقَضَاءِ إِلَّا يُؤْتَى بِقَضَعَةٍ فَيَأْكُلُ ثُمَّ يُؤْتَى بِغَالِيَةٍ فَيَتَغَلَّفُ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّسَاءِ أَجْلَسَ مَعَهُ رَجُلًا.

١٢ - بَابُ الْقَاضِيِ يَقْضِي فِي حَالِ غَضَبِهِ فَوَافِقَ الْحَقِّ

(٢٠٢٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ فَرَفَقَهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَخْيَى هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ،

=إياك والضجر والقلق والتأذي بالناس والتنكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب بها الأجر ويحسن بها الذكر فإنه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك، شانه الله. اه وسياقي برقم [٢٠٣٤٧]

(٢٠٢٨٤) [ضعيف]: أبو إسحاق السبيعي، وهشيم بن بشير كلاهما مدلس ولم يصرح. وأبو حريز هو عبد الله بن الحسن الأزدي ضعيف يعتبر به.

(٢٠٢٨٥) [حسن]: إلى محمد بن عمار بن شبرمة وهو مجهول الحال، وهو يحكي قصة لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والسند إليه حسن.

(٢٠٢٨٦) [صحيح]: متفق عليه.

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ قَابِي عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ» فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ» قَالَ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ «فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» [النساء: ٦٥]: الْآيَةُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ، كُلُّهُمْ عَنْ اللَّيْثِ.

(٢٠٢٨٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا جَبَّانُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرْجٍ مِنَ الْحَرَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ». قَالَ: وَاسْتَوَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَمْرِ كَانَ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: فَمَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ «فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» [النساء: ٦٥] قَالَ: فَسَمِعْتُ غَيْرَ الزُّهْرِيِّ يَقُولُ: نَظَرْنَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ» فَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبِيِّينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مُخْتَصَرًا.

١٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْقَاضِي مِنَ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَالنَّظَرِ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى أَهْلِهِ وَفِي ضَيْعَتِهِ لِئَلَّا يَشْغَلَ فَهْمُهُ

(٢٠٢٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيقٍ الْحُمْصِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ

(٢٠٢٨٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٨٨) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٠٧٠] وغيره.

قَالَ: قَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْزَتِي لَمْ تَكُنْ لَتَعْجَزَ عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي وَقَدْ شِغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَاخْتَرَفَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

(٢٠٢٨٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْمَالِ وَاخْتَرَفَ فِي مَالِ نَفْسِهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَمَا مَضَى فِي كِتَابِ الْقَسَمِ.

وَرَوَيْنَا عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ حِينَ اسْتُخْلِفَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: السُّوقُ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَكَ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ السُّوقِ. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَشْغَلُنِي عَنْ عِيَالِي؟ قَالَ: تَفْرِضُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ فِيهِ وَصِيَّتَهُ بِرَدِّ مَا أَخَذَ مِنْهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

(٢٠٢٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيْلَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ تِجَارَةَ الْأَمِيرِ فِي إِمَارَتِهِ خَسَارَةٌ.

(٢٠٢٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ عَنْ جُزْئِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ زِيَّانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ رَكِبْتَ فَتَرَوَحْتَ. قَالَ عُمَرُ: فَمَنْ يَجْزِي عَمَلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: تَجْزِيهِ مِنَ الْغَدِ. قَالَ: لَقَدْ كَدَحْنِي عَمَلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى عَمَلِ يَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟

(٢٠٢٩٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرَمَةَ قَالَ: وَلِيَ ابْنُ هُبَيْرَةَ الشَّعْبِيُّ الْقَضَاءَ وَكَلَّفَهُ أَنْ يَسْمُرَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: لَا أَسْتَطِيعُ هَذَا، أَفَرِذْنِي بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، لَا أَسْتَطِيعُ الْقَضَاءَ وَاسْمَرَ اللَّيْلَ.

(٢٠٢٨٩) [صحيح]: مداره على الزهري، والأسانيد إليه صحيحة كما في الأموال لابن زنجويه، وابن شيبة في تاريخ المدينة، وابن سعد في الطبقات، وأما سند المصنف ففيه بشر أحاديثه عن أبيه وجادة.

(٢٠٢٩٠) [ضعيف]: سليمان بن موسى لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ، ولكنه هنا كتاب، ومع هذا ففيه الوليد بن مسلم مدلس التسوية، ولم يصرح عن شيخه.

(٢٠٢٩١) [ضعيف]: لما فيه من جهالة وانقطاع.

(٢٠٢٩٢) [حسن]: إلى ابن شبرمة، وفيه عبد الله بن جعفر صدوق.

١٤- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي وَالْوَالِي مِنْ أَنْ يُوَلَّى الشَّرَاءَ لَهُ وَالْبَيْعَ رَجُلًا مَأْمُونًا غَيْرَ مَشْهُورٍ بِأَنَّهُ يَبِيعُ لَهُ خَوْفَ الْمُحَابَاةِ وَفِي مَعْنَاهُ أَثَرُ إِسْنَادِهِ غَيْرِ قَوِيٍّ .

(٢٠٢٩٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ وَهُوَ ابْنُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ مَطَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي: ارْزُقْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ وَأَنْقَى لَكَ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا، فَمَشَيْتُ خَلْفَهُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لِي رَجُلٌ: هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ أَتَى دَارَ قُرَاتٍ وَهُوَ سُوقُ الْكَرَّاسِ فَقَالَ: يَا شَيْخُ أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَتَى غُلَامًا حَدَّثًا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ: قَالَ: فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثَّوبِ فَقِيلَ يَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، قَالَ: أَفَلَا أَخَذْتَ دِرْهَمَيْنِ؟ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَمًا وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أَمْسِكَ هَذَا الدِّرْهَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ؟ قَالَ: كَانَ قَمِيصًا ثَمَنَ دِرْهَمَيْنِ. قَالَ: بَاعْنِي بِرِضَايَ وَأَخَذَ بِرِضَاهُ.

١٥- باب الْقَاضِي يَأْتِي الْوَلِيمَةَ إِذَا دُعِيَ لَهَا وَيَعُودُ الْمَرْضَى وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ قَالَ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

(٢٠٢٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مِقْرَانَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِثْرَارِ الْمُقْسِمِ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

(٢٠٢٩٣) [ضعيف]: أبو مطر الجهني البصري مجهول، والمختار ضعيف.
تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا، وكذلك في الهندية (بن مطر) وهو خطأ.
(٢٠٢٩٤) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠٢٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْرِي أُنْبَأَنَا أَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمْنَتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُذْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْ جَنَازَتَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَغَيْرِهِ.

(٢٠٢٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوُفُودُ سَأَلَهُمْ عَنْ أَمِيرِهِمْ أَيْعُودُ الْمَرِيضُ؟ أَيْجِبُ الْعَبْدَ؟ كَيْفَ صَنِيعُهُ؟ مَنْ يَقُومُ عَلَى بَابِهِ؟ فَإِنْ قَالُوا لِحَصَلَةِ مِنْهَا: لَا، عَزَلَهُ.

١٦- باب القاضي إِذَا بَانَ لَهُ مِنْ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ اللَّذْدُ نَهَاةً عَنْهُ

(٢٠٢٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَلْدُ الْخَصِمُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢٠٢٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أُنْبَأَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْظُرْ فِي قَضَاءِ أَبِي مَرْيَمَ. قَالَ: إِنِّي لَا أَتَهُمُ أَبَا مَرْيَمَ. قَالَ: وَأَنَا لَا أَتَهُمُ وَلَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ خَصْمٍ ظُلْمًا فَعَاقِبْهُ.

(٢٠٢٩٥) [صحيح]: متفق عليه، واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري (خس) بدل (ست).

(٢٠٢٩٦) [ضعيف]: مداره على الأعمش، والسند إليه ضعيف من أجل محمد بن سليمان الباغندي ضعيف، وقد رواه الهناد بن السري عن الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن عمر... فذكره، وإبراهيم عن عمر مرسل.

(٢٠٢٩٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٢٩٨) [ضعيف]: ابن سيرين عن عمر وأبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرسل.

(۲۰۲۹۹) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَنْبَأَنَا بِشَرُّ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تُزْعَنَّ فُلَانًا عَنِ الْقَضَاءِ وَلَا تُسْتَعْمِلَنَّ عَلَى الْقَضَاءِ رَجُلًا إِذَا رَأَاهُ الْفَاجِرُ قَرَفَهُ.

۱۷ - باب مُشَاوَرَةِ الْوَالِي وَالْقَاضِي فِي الْأَمْرِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ۱۵۹].

(۲۰۳۰۰) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بَنِيَسَابُورٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ۱۵۹] قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(۲۰۳۰۱) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَا: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسِيرُوا عَلَى أَنْتَرُونَ أَنْ نَمِيلَ إِلَى دَرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغَانُوهُمْ فَتَنْصِيهِهُمْ أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُوْمَ الْبَيْتِ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَلَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتِلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرَوْحُوا إِذَا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَكْثَرَ مُشَاوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(۲۰۳۰۲) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

(۲۰۲۹۹) [ضعيف]: ابن سيرين عن عمر مرسل.

(۲۰۳۰۰) [صحیح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد وقع في بعض نسخ الحاكم للمستدرک (محمد بن أحمد البغدادي)، والصحيح أنه (محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل أبو جعفر) وانظر تاريخ بغداد [۱۲۷۱].

(۲۰۳۰۱) [صحیح]: أخرجه البخاري [۱۶۹۵ - ۱۸۱۱ - ۲۷۱۳ - ۲۷۳۴] وغيره.

(۲۰۳۰۲) [صحیح]: أخرجه مسلم [۱۷۷۹] وغيره.

الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ اسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ رضي الله عنه ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنَّا كُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا إِذَا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عليه السلام «فَاذْهَبِ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» [المائدة: ٢٤] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْعُمَادِ لَاتَّبَعْنَاكَ.

(٢٠٣٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانُ غَيْرَ أَنَّا نَأْخُذُ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ لِيَكُونَ لَنَا قُوَّةٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَكُونُوا لَنَا عَضُدًا. قَالَ: «فَمَاذَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهُمْ فَقَرَّبَهُمْ فَأَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ. قَالَ: فَهَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ أَنَا وَأَخَذَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَاعِدَانِ بَيْنَكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مِنْ أَى شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ وَإِلَّا تَبَاكَيْتُ لِيُكَائِكُمَا؟ قَالَ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ، لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَذْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَشَجَرَةٌ قَرِيبَةٌ حَيْثُيذُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مَا كَانَتْ لِيْنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَشْرَى حَتَّى يُنْخِفَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [الأنفال: ٦٧].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ.

(٢٠٣٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ» [إمام عمران: ١٥٩] قَالَ: عَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ مَا بِهِ إِلَيْهِمْ مِنْ حَاجَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَنَّ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ.

(٢٠٣٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

(٢٠٣٠٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٧٣٦] وغيره.

(٢٠٣٠٤) [صحيح]: إن كان رواه عن سعيد غير ابن نجدة.

(٢٠٣٠٥) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر، وبقي رجاله ثقات.

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ يَغْنَى ابْنِ حَيٍّ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْوَيْثِقَةِ مِنَ الْقَضَاءِ فَلْيَأْخُذْ بِقَضَاءِ عُمَرَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَشِيرُ.

(٢٠٣٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازُ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَنْبَأَنَا أَشْعَثُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَغْدُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَمَا يَسْتَغْنِي رَجُلٌ عَنْ مَشُورَةٍ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ».

(٢٠٣٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَغْنَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَنْبَأَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ، وَنِصْفُ رَجُلٍ، وَلَا شَيْءَ، فَأَمَّا الرَّجُلُ التَّامُّ فَالَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَهُوَ يَسْتَشِيرُ، وَأَمَّا نِصْفُ رَجُلٍ فَالَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ وَهُوَ يَسْتَشِيرُ، وَأَمَّا الَّذِي لَا شَيْءَ فَالَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ وَلَا يَسْتَشِيرُ.

(٢٠٣٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَةُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَاضِي الْكُوفَةِ وَقَالَ: الْقَاضِي لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: عَفِيفٌ، حَلِيمٌ، عَالِمٌ بِمَا كَانَ قَبْلَهُ، يَسْتَشِيرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ، لَا يُبَالِي بِمَلَامَةِ النَّاسِ.

(٢٠٣٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُمَارٌ يَسْتَشِيرُهُمْ فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، وَكَانَ عَلَامَةً مَا

(٢٠٣٠٦) [ضعيف]: وهو المحفوظ، ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسل، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وعليه مداره، وقد روي عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً ولكنه غير محفوظ، وانظر الملل للدارقطني [١٣٧١]، والضعيفة [٣٦٣١].

(٢٠٣٠٧) [حسن]: من أجل زيد بن الحباب، ويحيى بن أبي طالب، وبقية رجاله موثقون.

(٢٠٣٠٨) [صحيح]: مداره على الثوري، رواه عنه محمد بن عبد الله الأسدي، وعنه ابن سعد في الطبقات، وسند المصنف للثوري كذلك صحيح، وقد قاله غير واحد عن عمر كمعمر، وعمرو بن عامر، كما عند عبد الرزاق في المصنف. والعلم عند الله.

(٢٠٣٠٩) [صحيح]: للمغيرة، رجاله ثقات وسنده متصل للمغيرة.

بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَقُومُوا قَالَ: إِذَا شِئْتُمْ.

(٢٠٣١٠) - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ اللَّاسِكِيِّ بِالرَّيِّ أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تُؤَامِرَ مُرْشِدًا؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ.

(٢٠٣١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُرْحِبِيلٍ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ يَقْضِي فِي الْمَسْجِدِ فَسُئِلَ عَنْ فَرِيضَةٍ فَأَخْطَأَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ شُرْحِبِيلٍ: الْقَضَاءُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَكَأَنَّهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَرَجَعَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ يَا سَلْمَانَ فَمَا كَانَ تَوْلُكَ تَغَضُّبٌ، وَأَمَا أَنْتَ يَا عَمْرٍو فَكَانَ مِنْ تَوْلِكَ تَشَاوُرُهُ فِي أُذُنِهِ.

١٨ - باب مَوْضِعِ الْمَشَاوَرَةِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: إِذَا نَزَلَ بِالْحَاكِمِ الْأَمْرُ يَحْتَمِلُ وَجُوهًا أَوْ مُشْكِلاً يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُشَاوَرَ.

(٢٠٣١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَمْدٍ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عليه السلام شُرَيْحًا عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ قَالَ: انْظُرْ مَا

(٢٠٣١٠) [صحيح]: إلى يحيى بن أبي كثير، ومداره على عيسى بن يونس، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره، ولكن بين يحيى ونيي الله سليمان عليه السلام ما بين السماء والأرض.

(٢٠٣١١) [ضعيف]: السبيعي مدلس ولم يصرح.

(٢٠٣١٢) [صحيح]: الشعبي عن عمر مرسل، ولكنه يحكي قصته عنه مع شريح القاضي، والشعبي عن القاضي متصل، وهذا الأثر مداره على سيار، وقد رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه بسند صحيح إلى الشعبي ليس فيه ابن نجدة فقال: أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا دعلج بن أحمد، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سيار، عن الشعبي، قال: أخذ عمر فرساً من رجل على سوم، فحمل عليه فعطب نخاعه الرجل، فقال عمر: «اجعل بيني وبينك رجلاً»، فقال الرجل: فإني أرضى بشريح العراقي، فقال شريح: أخذته صحيحاً مسلماً، فأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً مسلماً قال: فكانه أعجبه، فبعثه قاضياً، وقال: «ما استبان لك في كتاب الله فلا تسأل عنه، فإن لم يستبن في كتاب الله فمن السنة، فإن لم تجده في السنة فاجتهد رأيك». اهـ.

باب من يشاور ————— ٢١٣/١٠
تَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاتَّبِعْ فِيهِ السُّنَّةَ،
وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي السُّنَّةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ رَأْيَكَ.

(٢٠٣١٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَحْنُ
أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شُرَيْحٍ: إِذَا آتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْضِ بِهِ وَلَا يَلْفِتْكَ
الرِّجَالُ عَنْهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ أَيْمَةُ الْهُدَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَلَا فِيمَا قَضَى بِهِ أَيْمَةُ الْهُدَى فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ تَجْتَهِدُ رَأْيَكَ، وَإِنْ
شِئْتَ أَنْ تُؤَامِرَنِي وَلَا أَرَى مُؤَامَرَتَكَ إِلَّايَ إِلَّا أَسْلَمَ لَكَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخْبَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَوْضِعِ الْمُؤَامَرَةِ وَهِيَ الْمُشَاوَرَةُ فَرُبَّمَا يَكُونُ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَصُولِ مَا لَمْ يَبْلُغْ شُرَيْحًا فَيُخْبِرُهُ بِهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

١٩- باب مَنْ يُشَاوِرُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُشَاوِرُ مَنْ جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْأَمَانَةَ.

(٢٠٣١٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَدِّدُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ قَالَا:
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ
تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَغْضُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ».

(٢٠٣١٣) [صحيح]: مداره على أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، والأسانيد إليه صحيحة كما
عند النسائي في الصغرى وغيره، وسند المصنف هنا ضعيف من أجل ابن نجدة. والشعبي عن عمر مرسل،
ولكنه يحكي قصة تولي شريح للقضاء ووصية عمر له، والشعبي عن شريح متصل كما سيأتي برقم [٢٠٣٤٢].
والعلم عند الله.

(٢٠٣١٤) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٦١١ - ٧١٩٨] وغيره.

(٢٠٣١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ اللَّهَ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ» فَذَكَرَهُ.

(٢٠٣١٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ» فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَعَنْ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ عَنِ ابْنِ وَهَبٍ، وَاسْتَشْهَدَ بِرَوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

(٢٠٣١٧) - قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَفَى شَرَهُمَا فَقَدْ وَفَى، وَهِيَ مِنَ التِّي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا» لَفْظُ حَدِيثِ السُّوسِيِّ.

(٢٠٣١٨) - وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاذِلِيَّ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو قَالُوا: حَدَّثَنَا

(٢٠٣١٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٣١٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٣١٧) [صحيح]: مداره على أبي سلمة، وقد رواه البعض بدونه، والصحيح أنه ثابت به، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠٣١٨) [صحيح]: مداره على أبي سلمة كذلك كالذي قبله، وفي هذا يقول الدارقطني في العلل [١٠١٦]: يَرْوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَاسْتَخْلَفَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ، فَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَخَالَفَ صَفْوَانَ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يُدْفَعُ حَدِيثُ صَفْوَانَ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ حَفِظَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ الْمَعْرُوفَ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَفَى بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وَفَى».

(٢٠٣١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْمِهْرَجَانِيُّ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَطَّارِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا: إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

(٢٠٣٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ أَتَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ: إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنِّهُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ.

(٢٠٣٢١) - وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ مُوسَى بْنِ مَرْوَانَ الرَّقْقِيِّ عَنِ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَزْمُ؟ قَالَ: «أَنْ تُشَاوِرَ ذَا رَأْيٍ ثُمَّ تُطِيعَهُ».

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَزِيرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ذَا لُبٌّ».

(٢٠٣١٩) [ضعيف]: فرج بن فضالة ضعيف، وعليه مداره، وله طريق آخر كما في الذي بعده.
 (٢٠٣٢٠) [ضعيف]: مداره على القاسم، وكل الأسانيد إليه لا تخلو من ضعف، فسنن المصنف مثلاً هنا فيه زهير بن محمد التميمي، وهو وإن كان من رجال الصحيحين، ولكنه ضعيف في غيرهما، والوليد بن مسلم مدلس التسوية فلا بد أن يصرح عن شيخه، وهو ما لم يفعله هنا، فقد صرح عن شيخ واحد فقط.
 (٢٠٣٢١) [ضعيف]: لإرساله.

أَخْبَرَنَا بِهِمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّؤْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ فَذَكَرَهُمَا .

(٢٠٣٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْذُبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ .

(٢٠٣٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» .

وَفِي رِوَايَةِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(٢٠٣٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهَ بِالطَّابَرَانِ رحمته الله حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي حَدَّثَنِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ .

(٢٠٣٢٢) [صحيح]: مداره على عبد الملك بن عمير، والأسانيد إليه صحيحة، وقد وقع فيه اختلاف بين وصله وإرساله، ذكره الدارقطني في العلل [١٣٨١]، ورجع وصله، وهو الصحيح إن شاء الله، وقد جاء عن غير واحد من الصحابة مرفوعاً، وحديث أبي هريرة أصحها. والعلم عند الله .

(٢٠٣٢٣) [منكر]: هذا حديث ابن مسعود، وليس أبي مسعود كما وقع في الهندية، وكذلك في طبعة عبد القادر عطا، وكذلك في غيرهم وهو حديث خطأ، قال ابن أبي حاتم في العلل [٢٣١٩]: «وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ. قَالَ أَبِي: هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا أَرَادَ: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. قُلْتُ: الْخَطَأُ مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: مِنْ شَرِيكٍ. اهـ وقال في [٢٤٨٥]: «وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ غَالِبٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». قَالَ أَبِي: وَهَمَّ فِيهِ غَالِبٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ». اهـ .

(٢٠٣٢٤) [صحيح]: مسلم بن يسار يعتبر به، ولكن قد رواه غير واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه بأسانيد صحيحة وحسنة .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَى بِثَنِيَا غَيْرِ ثَنِيَتْ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ».

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.

(٢٠٣٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخَرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تَغْرِضَنَّ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاخْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلَّا الْأَمِينَ؛ فَإِنَّ الْأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلَا تَضْحَبِ الْفَاجِرَ يُعْلَمُكَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلَا تُفْسِدْ إِلَيْهِ سِرَّكَ، وَاسْتَشِرْ فِي دِينِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﷻ.

(٢٠٣٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَزْمِيسِيُّ بِهَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُهِلِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ هَارُونَ أَبُو عَثْبَةَ الْعُكْلِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ - وَكَانَ اسْمُهُ الصُّرْمَ - فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعِيدًا. قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ جَاءَهُ الْخَضَمَانُ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا اذْهَبْ اذْعُ عَلَيَّ، وَقَالَ لِلْآخَرِ: اذْهَبْ فَادْعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمَا: تَكَلَّمَا ثُمَّ يَقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنْ قَالُوا مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمَضَاهُ وَإِلَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ فَيَقُومَانِ وَقَدْ سَلَمَا.

(٢٠٣٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨] ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي رَجُلًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ فَإِنَّهُمْ الْعَرَبُ. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الْحَرَجُ فِيكُمْ؟ قَالَ: الضِّيقُ.

(٢٠٣٢٥) [ضعيف]: فهو من بلاغات الزهري، وقد جاء بأسانيد أخرى كلها ضعيفة.

(٢٠٣٢٦) [ضعيف]: لما فيه من جهالة بعض رجاله، وضعفه بعضهم، وكذلك الانقطاع.

(٢٠٣٢٧) [ضعيف]: محمد بن جد أبيه مرسل.

(٢٠٣٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْحَرَجِ فَقَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ هَذِلٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ الْحَرَجَ فِيكُمْ؟ قَالَ: الشَّيْءُ الضَّيِّقُ: قَالَ: هُوَ ذَاكَ.

(٢٠٣٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ شَاوِرَ طُلَيْحَةَ وَعَمْرٍو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ فِي أَمْرِ حَرْبِكَ وَلَا تَوَلَّيْهُمَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا؛ فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصِنَاعَتِهِ.

(٢٠٣٣٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ مِنْ أَغْرَبِ النَّاسِ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ.

(٢٠٣٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهَ أَنَّنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِي أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ الْحَدَّاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَنَا وَابْنُ أَخِي وَابْنُ عَمٍّ لِي وَنَحْنُ غُلَمَانُ أَحَدَاتٍ نَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ: لَا تُحَقِّرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسَنَائِكُمْ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُغْضِلُ دَعَا الْفَتَيَانَ فَاسْتَشَارَهُمْ يَبْتَغِي حِدَّةَ عُقُولِهِمْ. لَفْظُ حَدِيثٍ عَلِيٍّ.

(٢٠٣٣٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(٢٠٣٢٨) [صحيح]: مداره على ابن عيينة، وقد أخرجه الطبري في التفسير عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن عيينة... فذكره، وسند المصنف فيه ابن نجدة ضعيف، وقد تابع ابن وهب، عبد الرزاق، وقد أخرجه الطبري أيضاً.

(٢٠٣٢٩) [ضعيف]: عبد الملك بن عمير عن عمر رضي الله عنه مرسل.

(٢٠٣٣٠) [صحيح]: إلى عاصم بن بهدلة، وهو قوله: وحكايته.

(٢٠٣٣١) [صحيح]: للزهري.

(٢٠٣٣٢) [صحيح]: لابن سيرين.

سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّوْحِيَّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ كُوفِيٌّ أَتَبْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَامِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنْ كَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتْ شَيْئًا فِي الْأَمْرِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيْسَتْ شَيْئًا الْمَرْأَةُ قَرِيبًا أَبْصَرَ فِي قَوْلِهَا أَوْ الشَّيْءَ يَسْتَحْسِنُهُ فَيَأْخُذُ بِهِ.

(٢٠٣٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَتَبْنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَتَبْنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ مِنْ عَمَى وَأَجْرًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَكَانَهُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَحْيَى إِنْ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ.

(٢٠٣٣٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَتَبْنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَبْلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِابْنٍ لَهُ بَدِيلًا فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى الشَّيْخَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَشْهَدِ الشَّابِّ.

٢٠ - باب ما يقضى به القاضى ويفتى به المفتى فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ أَنْ يَقْلُدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ وَلَا أَنْ يَحْكُمَ أَوْ يَفْتِيَ بِالْإِسْتِخْسَانِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾: يَغْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُمْ وَأَمْرَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِمْ ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩] يَغْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ وَقَالَ ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ فِيمَا عَلِمْتُ أَنَّ السُّدَى الَّذِي لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى، وَمَنْ أَفْتَى أَوْ حَكَمَ بِمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَقَدْ أَجَازَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ فِي مَعَانِي السُّدَى. قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَيْنَا عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ الْآيَتَيْنِ بِنَحْوِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٠٣٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ بْنُ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَغْنَى ابْنِ عَوْنٍ وَيَعْلَى يَغْنَى ابْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ

(٢٠٣٣٣) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٣٣٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٣٣٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٤٠٨] وغيره.

أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُهُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّلَثَيْنِ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالتَّوْرُ فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَهْلِ بَيْتِي» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ.

(٢٠٣٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اغْتَصَنْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ».

(٢٠٣٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ حَمْرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا أَوْ عَمِلْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ تَفْرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ».

(٢٠٣٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ سَلْمَانَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَأَوْصِنَا قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعْشَ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّبِينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَذْعَةٍ ضَلَالَةٌ». لَفْظُ حَدِيثِ الدَّوْرِيِّ.

(٢٠٣٣٦) [ضعيف]: ابن أبي أويس وأبوه يكتب حديثهما، والحديث في الصحيح بغير هذا اللفظ.

(٢٠٣٣٧) [ضعيف]: مداره على صالح، وهو متروك الحديث.

(٢٠٣٣٨) [حسن]: من أجل عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه غير واحد من الثقات، وقال الذهبي:

صدوق. وعليه مداره.

(٢٠٣٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمَاصٍ قَالَ وَقَالَ مَرَّةً عَنْ مُعَاذٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟» قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ» قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ» قَالَ: أَجْتَهُدُ بِرَأْيِي لَا أَلُو. قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ اللَّهِ لِمَا يُرْضَى رَسُولُ اللَّهِ».

(٢٠٣٤٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ بِمَعْنَاهُ.

(٢٠٣٤١) - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ خَصْمٌ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضَى بِهِ قَضَى بِهِ بَيْنَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْكِتَابِ نَظَرَ هَلْ كَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ سُنَّةٌ، فَإِنْ عَلِمَهَا قَضَى بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: أَتَانِي كَذَا وَكَذَا فَتَنَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي ذَلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا قَامَ إِلَيْهِ الرَّهْطُ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَضَى فِيهِ بِكَذَا وَكَذَا فَيَأْخُذُ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ مَيْمُونٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ، وَإِنْ أَغْيَاهُ ذَلِكَ دَعَا رُءُوسَ الْمُسْلِمِينَ وَعُلَمَاءَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ قَضَى بِهِ.

(٢٠٣٣٩) [ضعيف]: الحارث بن عمرو ضعيف أو متروك، وقد اختلف عليه فيه، وقد رجح الدارقطني في العلل [١٠٠١] إرساله، وقال ابن الجوزي في العلل [١٢٦٤/٧٥٨/٢]: هذا حديث لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه ولعمري إن كان معناه صحيحاً إنما ثبوته لا يعرف لأن الحارث بن عمرو مجهول وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته. اهـ.

(٢٠٣٤٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٣٤١) [صحيح]: إلى ميمون بن مهران وهو قوله، ولكنه لم يدرك عمر والزبير رضي الله عنهما فكيف بأبي بكر! ومداره على جعفر بن برقان.

قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنِي مَيْمُونٌ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ نَظَرَ هَلْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِيهِ قَضَاءٌ، فَإِنْ وَجَدَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَدْ قَضَى فِيهِ بِقَضَاءٍ قَضَى بِهِ وَإِلَّا دَعَا رُءُوسَ الْمُسْلِمِينَ وَعُلَمَاءَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ قَضَى بَيْنَهُمْ.

(٢٠٣٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّوْحِيذِيُّ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ كُوفِيٌّ أَبْنَانًا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فُضَيْلٍ وَأَسْبَاطُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَتَبَ إِلَيْهِ: إِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ سبحانه فَاقْضِ بِهِ وَلَا يُلْفِتَنَّكَ عَنْهُ الرُّجَالُ، فَإِنْ أَتَاكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاقْضِ بِهَا فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرِ أَى الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدَ بِرَأْيِكَ ثُمَّ تَقْدَمْ فَتَقْدَمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخَرَ فَتَأْخَرَ وَلَا أَرَى التَّأْخَرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ.

رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ بِمَعْنَاهُ.

(٢٠٣٤٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَبْنَانًا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ - وَزَيْدًا قَالَ: عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظَهْمِيرٍ - قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ سبحانه قَدْ بَلَّغَنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سبحانه، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سبحانه فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سبحانه وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَقْضِ بِهِ الصَّالِحُونَ فَلْيَجْتَهِدْ رَأْيَهُ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي أَخَافُ وَإِنِّي أَرَى؛ فَإِنَّ الْحَلَكَ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ.

(٢٠٣٤٢) [صحيح]: مداره على الشيباني، والأسانيد إليه صحيحة وقد تقدم قريباً [٢٠٣١٣].

(٢٠٣٤٣) [صحيح]: حريث بن ظهير مجهول، ولكن قد رواه غير واحد عن ابن مسعود بالأسانيد الصحيحة كما في النسائي [٥٣٩٧] وغيره.

(٢٠٣٤٤) - وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمَعْنَاهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفُهْستَانِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنَّ أَبَا عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ .

(٢٠٣٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ : أَنَّهُ قَامَ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمٍّ أَكْرَهْنَا عَلَى الْقَضَاءِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : أَفْضِ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفِي سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ اجْتَهِدْ وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَلَا حَرَجَ .

(٢٠٣٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ قَالَ بِهِ ، وَإِلَّا اجْتَهِدْ رَأْيَهُ .

(٢٠٣٤٧) - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً أَنَّ أَبَا حَامِدٍ بْنَ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا فَقَالَ : هَذَا كِتَابُ عُمَرَ ﷺ إِلَى أَبِي مُوسَى ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ : الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَخْتَلِجُ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَمْ يَبْلُغَكَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ فَتَعَرَّفِ الْأَمْثَالَ وَالْأَشْبَاهَ ثُمَّ قِسِ الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَاعْمِدْ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ وَأَشْبَهْهَا فِيمَا تَرَى .

(٢٠٣٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا نَصْرِ الْعِرَاقِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي

(٢٠٣٤٤) [صحيح]: تقدم قبله . (٢٠٣٤٥) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل .

(٢٠٣٤٦) [صحيح]: مداره على ابن عيينة ، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره .

(٢٠٣٤٧) [صحيح]: وقد تقدم قريباً برقم [٢٠٢٨٣]

(٢٠٣٤٨) [حسن]: من أجل كل من تحت الثوري ، ومداره على الشيباني ، والسند إليه عند الطحاوي في مشكله ضعيف .

الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَتَبَ كَاتِبٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا مَا أَرَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَاثْبَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: لَا، بَلْ أَكْتُبْ هَذَا مَا رَأَى عُمَرُ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنَ عُمَرَ.

(٢٠٣٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُصَيِّصِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُهُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَلَا لَا يَقْلُدَنَّ رَجُلٌ رَجُلًا دِينَهُ فَإِنْ آمَنَ آمَنَ وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، فَإِنْ كَانَ مُقْلِدًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقْلُدِ الْمَيِّتَ وَيَتْرِكِ الْحَيَّ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا تُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ.

(٢٠٣٥٠) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُماشٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ الْمُلَائِيَّ عَنْ غُطَيْفِ الْجَزَرِيِّ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» [التوبة: ٣١] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ. قَالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنْ يُحْلُونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَسْتَحِلُّونَهُ، وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَيُحَرِّمُونَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ لَهُمْ».

(٢٠٣٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَلَالِيُّ حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَتَّامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» [التوبة: ٣١] أَكَانُوا يُصَلُّونَ؟ لَهُمْ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُحْلُونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَحِلُّونَهُ، وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ فَيُحَرِّمُونَهُ؛ فَصَارُوا بِذَلِكَ أَرْبَابًا.

لَفْظُ حَدِيثِ زَائِدَةَ.

(٢٠٣٤٩) [صحيح]: عبدة بن أبي لبابة لم يدرك ابن عمر، فكيف يابن مسعود؟! والمصيصي ضعيف يعتبر به، ولكن قد أخرجه الطبراني في الكبير، واللالكائي في أصول الاعتقاد، وأبو نعيم في الحلية، وأبو داود في الزهد، جميعًا من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

(٢٠٣٥٠) [ضعيف]: من أجل غطيف.

(٢٠٣٥١) [ضعيف]: أبو البختري سعيد بن فيروز عن حذيفة مرسل.

٢١- باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل

(٢٠٣٥٢)- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ الْبُصْرِيُّ بِمَكَّةَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ .

(٢٠٣٥٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي نَعِيمَةَ رَضِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَغْلُمُ أَنْ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ» .

(٢٠٣٥٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَمِيرٍ وَأَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ قَالَ: لَوْلَا حَدِيثُ حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ، اثْنَانِ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْجَهْلِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فَهُوَ فِي النَّارِ» لَقُلْنَا: إِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا اجْتَهَدَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

(٢٠٣٥٢): [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٣٥٣): [ضعيف]: رجاله ليسوا بذاك عدا شيخ المصنف، ولبعضه شواهد .

(٢٠٣٥٤): [صحيح]: مداره على ابن بريدة، والأسانيد إليه صحيحة عند غير المصنف .

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: اجْتِهَادُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَهْدِيهِ إِلَى الْحَقِّ إِلَّا اتِّفَاقًا فَلَمْ يَكُنْ مَادُونًا لَهُ فِيهِ.
(٢٠٣٥٥) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيَّ أَنَّنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ الْبَجَلِيِّ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: قَاضٍ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى وَهُوَ لَا يَظُنُّ أَنَّكَ خُفُوقِ النَّاسِ فَذَاكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَاكَ فِي الْجَنَّةِ».

(٢٠٣٥٦) وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَزْمَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَرِيكٍ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(٢٠٣٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ، فَاثْنَانِ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ فَرَجُلٌ جَارَ عَنِ الْحَقِّ مُتَعَمِّدًا، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ رَأْيَهُ فَأَخْطَأَ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ اجْتَهَدَ رَأْيَهُ فِي الْحَقِّ فَأَصَابَ» قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا بَالُ هَذَا الَّذِي اجْتَهَدَ رَأْيَهُ فِي الْحَقِّ فَأَخْطَأَ؟ قَالَ: لَوْ شَاءَ لَمْ يَجْلِسْ يَقْضِي وَهُوَ لَا يُحْسِنُ يَقْضِي.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: تَفْسِيرُ أَبِي الْعَالِيَةِ عَلَى مَنْ لَمْ يُحْسِنْ يَقْضِي دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ وَرَدَ فِيمَنْ اجْتَهَدَ رَأْيَهُ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ فَأَخْطَأَ فِيمَا يَسُوعُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ رُفِعَ عَنْهُ خَطْوُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِحُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَذَلِكَ يَرُدُّ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٣٥٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الرَّأْيَ إِنَّمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصِيبًا لِأَنَّ اللَّهَ ﻋَزَّ وَجَلَّ كَانَ يُرِيهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَّا الظَّنُّ وَالتَّكَلُّفُ.

(٢٠٣٥٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٣٥٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٣٥٧) [صحيح]: مداره على شعبة عن قتادة، والأسانيد إليه صحيحة، وسند المصنف حسن من أجل المنادى.

(٢٠٣٥٨) [ضعيف]: ابن شهاب عن عمر مرسل، ولكن السند إلى ابن شهاب صحيح.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الرَّأْيَ الَّذِي لَا يَكُونُ مُشَبَّهًا بِأَصْلٍ، وَفِي مَعْنَاهُ وَرَدَ مَا رُوِيَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِي ذِمِّ الرَّأْيِ، فَقَدْ رُوِيَ عَنِ أَكْثَرِهِمْ اجْتِهَادَ الرَّأْيِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ النَّصِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٣٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنَّنَا عُفْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَنِلٌ لِدَيَّانٍ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دَيَّانٍ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ الْعَدْلَ، وَقَضَى بِالْحَقِّ وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هَوَى وَلَا عَلَى قَرَابَةٍ وَلَا عَلَى رَغْبٍ وَلَا عَلَى رَهَبٍ، وَجَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ مِرَاةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

(٢٠٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطَرِيْفِيُّ أَنَّنَا أَبُو خَلِيفَةَ أَنَّنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى عَلَى قَاضٍ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ.

(٢٠٣٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ، فَإِنْ أَخْطَأَتْهُ وَاحِدَةٌ كَانَتْ فِيهِ وَضْمَةٌ، وَإِنْ أَخْطَأَتْهُ اثْنَتَانِ كَانَتْ فِيهِ وَضْمَتَانِ: حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا بِمَا كَانَ قَبْلَهُ، مُسْتَشِيرًا لِذِي الرَّأْيِ، ذَا نَزَاهَةٍ عَنِ الطَّمَعِ، حَلِيمًا عَنِ الْخَصَمِ، مُخْتَلًا لِلْإِثْمَةِ.

٢٢- باب لا يولى الوالى امرأة ولا فاسقا ولا جاهلا أمر القضاء

(٢٠٣٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ وَهْشَامُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَقَهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٠٣٥٩) [صحيح]: مداره على سعيد، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠٣٦٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، والسلمي سمع من علي - رضي الله عنه - على الصحيح.

(٢٠٣٦١) [صحيح]: رواه غير واحد عن أمير المؤمنين، وسند المصنف هنا ضعيف من أجل ابن نجدة.

(٢٠٣٦٢) [صحيح]: أخرجه البخاري [٤٤٢٥ - ٧٠٩٩] وغيره.

بَعْدَ مَا كَذْتُ أَنَّ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ ابْنَةُ كِسْرَى فَقَالَ: «لَنْ يَفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

لَفَظَ حَدِيثَ الْحَرْبِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ هِشَامٍ: «مَلَكُوا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ.

(٢٠٣٦٣) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ حَدِيثًا جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضٌ: لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟». قَالَ: هَذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا ضُبِيعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا إِصْبَاعُهَا؟ قَالَ: «إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُلَيْحٍ.

(٢٠٣٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ».

٢٣- باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد وهو من أهل الاجتهاد

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَمْكُفَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكِيمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانٌ وَكَلَّمَآءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا [الأنبياء: ٧٨-٧٩].

(٢٠٣٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَرْثَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَمْكُفَانِ فِي

(٢٠٣٦٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٥٩-٦٤٩٦] وغيره.

(٢٠٣٦٤) [ضعيف]: مداره على عكرمة، والأسانيد إليه كلها ضعيفة، ففي سند المصنف هنا ابن لهيعة.

(٢٠٣٦٥) [ضعيف]: السبيعي مدلس ولم يصرح، وأشعث ضعيف، ومدار الأثر على المحاربي.

الْحَرْثُ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴿[الأنبياء: ٧٨]﴾ قَالَ: كَرَّمٌ وَقَدْ أَنْبَتَتْ عَنَايِدُهُ فَأَفْسَدَتْهُ. قَالَ فَقَضَى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْغَنَمِ لِصَاحِبِ الْكَرَمِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: غَيْرَ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَدْفَعُ الْكَرَمَ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ، وَتَدْفَعُ الْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِ الْكَرَمِ فَيَصِيبُ مِنْهَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْكَرَمُ كَمَا كَانَ دَفَعْتَ الْكَرَمَ إِلَى صَاحِبِهِ وَدَفَعْتَ الْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِهَا، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانٌ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٩]. وَرَوَيْنَا عَنْ مَسْرُوقٍ وَمُجَاهِدٍ مَعْنَى هَذَا، وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحُكْمَ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ وَأَشْبَاهِهَا إِلَى مَا حَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاقَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ حِينَ دَخَلَتْ حَائِطًا لِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَفْسَدَتْ فَقَضَى أَنَّ حِفْظَ الْأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي مَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: لَوْلَا هَذِهِ الْآيَةُ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكَّامَ قَدْ هَلَكُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمِدَ هَذَا بِصَوَابِهِ وَأَثْنَى عَلَى هَذَا بِاجْتِهَادِهِ.

(٢٠٣٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا حَيَوَةُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

قَالَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي.

(٢٠٣٦٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ اللَّيْثِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ الدَّرَاوَزْدِيِّ عَنِ ابْنِ الْهَادِ.

(٢٠٣٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

لَمْ يَزُوهُ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا مَعْمَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

(٢٠٣٦٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ ﷺ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دُلْوَيْهِ الدَّقَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيلِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَذْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يَذْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ».

(٢٠٣٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا عَمِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ مِنَ الْأَخْزَابِ: «أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» قَالَ: فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوُتَ الْوَقْتُ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ. وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ. قَالَ: فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ.

(٢٠٣٦٨) [منكر]: من حديث أبي هريرة، قال الترمذي في العلل: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا أَغْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ غَيْرُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ يَمُّ فِي بَعْضِ مَا يُحَدِّثُ بِهِ. اهـ.

(٢٠٣٦٩) [حسن]: مداره على ربعة، والأسانيد إليه صحيحة كما عند الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْخَوْطِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَزْمَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَا: ثنا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحْبِيُّ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَذْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يَذْرِكْهُ كَتَبَ اللَّهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ». اهـ. أما سند المصنف فضعيف من أجل يزيد. وقد ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة [٦٧٠٩] دون الإشارة لرواية الطبراني هذه. والعلم عند الله.

(٢٠٣٧٠) [صحيح]: متفق عليه.

٢٤- باب من اجتهد ثم رأى أن اجتهاده خالف نصاً أو إجماعاً

أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ رَدَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ

(٢٠٣٧١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ يَعْنِي الدُّوَلَابِيَّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَغَيْرِهِ.

(٢٠٣٧٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضَيْتَهُ بِالْأَمْسِ رَاجَعْتَ الْحَقَّ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ، لَا يُبْطِلُ الْحَقُّ شَيْءً، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ: لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضَيْتَهُ بِالْأَمْسِ رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ وَهُدَيْتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْحَقَّ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ، وَإِنَّ الْحَقَّ لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ.

(٢٠٣٧٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: مَا مِنْ طِينَةٍ أَهْوَنَ عَلَى فِكَاَ وَمَا مِنْ كِتَابٍ أَيْسَرَ عَلَى رَدِّهِ مِنْ كِتَابِ قَضَيْتَ بِهِ ثُمَّ أَبْصَرْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِهِ فَفَسَخْتُهُ.

٢٥- باب من اجتهد من الحكم ثم تغير اجتهاده أو اجتهدا غيره

فِيمَا يَسُوعُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ لَمْ يَرَدْ مَا قَضَى بِهِ

اسْتِدْلَالًا بِمَا مَضَى فِي خَطِّ الْقِبْلَةِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ.

(٢٠٣٧٤)- وَبِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ

(٢٠٣٧١) [صحيح]: متفق عليه. (٢٠٣٧٢) [صحيح]: تقدم برقم: [٢٠٢٨٣].

(٢٠٣٧٣) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢٠٣٧٤) [ضعيف]: الحكم بن مسعود الثقفي عن عمر في الفرائض قال البخاري: لا يصح، وقال بعضهم: مسعود بن الحكم، وهب متكلم في سماعه من الحكم. وانظر التاريخ الكبير [٢٦٥٢]، والجرح والتعديل [٥٧٦]، ولسان الميزان [١٣٧٩].

الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ الْفَضْلِ الْخَوْلَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَشْرَكَ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فِي الثَّلَاثِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَقَدْ قَضَيْتَ عَامَ أَوَّلِ بَغْيٍ هَذَا. قَالَ: فَكَيْفَ قَضَيْتُ؟ قَالَ: جَعَلْتَهُ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ شَيْئًا.

قَالَ: تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَا.

(٢٠٣٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيُّ طَاعِنًا عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَطَعَنَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَنَاهُ أَهْلُ نَجْرَانَ وَكَانَ عَلِيُّ رضي الله عنه كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَثُرُوا فِي عَهْدِ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى خَافَهُمْ عَلَى النَّاسِ فَوَقَعَ بَيْنَهُمُ الْإِخْتِلَافُ، فَأَتَوْا عُمَرَ رضي الله عنه فَسَأَلُوهُ الْبَدَلَ فَأَبْدَلَهُمْ قَالَ: ثُمَّ نَدِمُوا أَوْ وَضِعَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُ فَاسْتَقَالُوهُ فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُمْ، فَلَمَّا وَلِيَ عَلِيُّ رضي الله عنه أَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَتُكَ بِلِسَانِكَ وَخَطُّكَ بِيَمِينِكَ، فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: وَنَحْكُمُ! إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ.

(٢٠٣٧٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَامٍ نَيْسَابُورِيٌّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرَادِيَّ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: كُنْتُ قَرِيبًا مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ نَجْرَانَ قَالَ قُلْتُ: إِنْ كَانَ رَادًّا عَلَى عُمَرَ شَيْئًا فَالْيَوْمَ، قَالَ: فَسَلَّمُوا وَاصْطَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: ثُمَّ أَذْخَلَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فِي كُمِهِ فَأَخْرَجَ كِتَابًا فَوَضَعَ فِي يَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَطُّكَ بِيَمِينِكَ وَإِمْلَأْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَقَدْ جَرَتْ الدُّمُوعُ عَلَى خَدَّهِ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا أَهْلَ نَجْرَانَ إِنَّ هَذَا لَأَخِيرُ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَأَعْطِنَا مَا فِيهِ. قَالَ: سَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ عُمَرَ رضي الله عنه لَمْ يَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ إِنَّمَا أَخَذَهُ لِحِمَاةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَعْطَاكُمْ، وَاللَّهُ لَا أَرُدُّ شَيْئًا مِمَّا صَنَعَهُ عُمَرُ رضي الله عنه؛ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ.

(٢٠٣٧٥) [صحيح]: لسالم بن أبي الجعد فقط، وهو عن علي وعمر رضي الله عنهما مرسل.

(٢٠٣٧٦) [ضعيف]: عطاء بن مسلم الخفاف ضعيف يعتبر به.

(٢٠٣٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ خَرْشَةَ الْكِلَابِيَّ قَالَ لَهُ بَنُو عَمِّهِ وَبَنُو عَمِّ امْرَأَتِهِ: إِنَّ امْرَأَتَكَ لَا تُحِبُّكَ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَخَيِّرْهَا، فَقَالَ: يَا بَرَزَةُ بِنْتُ الْحَرِّ اخْتَارِي، فَقَالَتْ: وَيَحْكَ! اخْتَرْتُ وَلَسْتُ بِخِيَارٍ. قَالَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالُوا: حَرُمْتَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ، فَأَتَى عَلِيًّا عليه السلام فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي قَرِبْتُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ لِأُعْيِيَنَّكَ بِالْحِجَارَةِ أَوْ قَالَ: أَرْضُحُكَ بِالْحِجَارَةِ. قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ عليه السلام أَنَاهُ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا تَرَابٍ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: قَدْ أَجَزْنَا قَضَاءَهُ عَلَيْكَ أَوْ قَالَ: مَا كُنَّا لَنَرُدَّ قَضَاءَ قَضَاءِهِ عَلَيْكَ.

(٢٠٣٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّازُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِأَخِي شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ وَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً فَرُوجَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا ثُمَّ تُوُفِّيَتْ أُمُّ الْوَلَدِ، قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِي مِيرَاثِهَا شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ بَنِيهَا إِلَى شُرَيْحٍ، فَجَعَلَ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ يَقُولُ لِشُرَيْحٍ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ بَنِيهَا، فَقَضَى شُرَيْحُ بِمِيرَاثِهَا لِابْنِ بَنِيهَا وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْثَاءِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] فَكَرِبَ مَيْسَرَةُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ شُرَيْحٍ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى شُرَيْحٍ: أَنْ مَيْسَرَةَ بْنُ يَزِيدَ ذَكَرَ لِي كَذَا وَكَذَا وَإِنَّكَ قُلْتَ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْثَاءِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] إِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ الْآيَةُ فِي شَأْنِ الْعُصْبَةِ، كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: تَرَثْنِي وَأَرِثُكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ثَرِكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَجَاءَ مَيْسَرَةُ بْنُ يَزِيدَ بِالْكِتَابِ إِلَى شُرَيْحٍ فَلَمَّا قَرَأَهُ أَبِي أَنْ يَرُدَّ قَضَاءَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَعْتَقَهَا حَيَاتَانِ بَطْنِهَا.

(٢٠٣٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ حَدَّثَنَا حَزْمَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ: أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ حِينَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْقُضَ مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَضَى فِيهِ، فَكَتَبَ

(٢٠٣٧٧) [ضعيف]: سعيد بن أبي عروبة اختلط، ولم يستطع عبد الوهاب أن يفرق بين ما سمعه منه قبل الاختلاط مما سمعه منه بعد الاختلاط، وقَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْمَدِينِيَّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ مَجْهُولٌ، وَيُنْظَرُ فِي الْإِتِّصَالِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ.

(٢٠٣٧٨) [ضعيف]: عيسى بن الحارث مجهول، ويُنْظَرُ فِي الْإِتِّصَالِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ.

(٢٠٣٧٩) [حسن]: إلى مالك فقط، وهو قوله.

أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنَّا لَمْ نَنْقَمْ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مَا كَانَ يَقْضِي بِهِ وَلَكِنْ نَقَمْنَا عَلَيْهِ مَا كَانَ أَرَادَ مِنَ الْإِمَارَةِ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَمُضِ مَا كَانَ قَضَى بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَا تَرُدَّهُ؛ فَإِنَّ نَقَضَنَا الْقَضَاءَ عَنَاءٌ مُعْنٌ.

٢٦- باب وَعْظُ الْقَاضِي الشُّهُودَ وَتَخْوِيفِهِمْ وَتَغْرِيفِهِمْ عِنْدَ الرِّبَةِ

بِمَا فِي شَهَادَةِ الزُّورِ مِنْ كَبِيرِ الْإِثْمِ وَعَظِيمِ الْوُزْرِ

(٢٠٣٨٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ» ثَلَاثًا قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

لَفْظُ حَدِيثِ بِشْرٍ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَلِيَّةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُتَبِّنُكُمْ، وَقَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ» ثَلَاثًا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ.

(٢٠٣٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغُوبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّرَاجِرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْكِبَائِرَ فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ».

(٢٠٣٨٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّنَا شُعْبَةُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» ثُمَّ ذَكَرَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجُدِّي قَالَ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢٠٣٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي عَزْزَةَ أَنَّنَا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُصْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الثُّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشَّرِكِ بِاللَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۝ ٣١﴾ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۝ [الحج: ٣٠-٣١].

(٢٠٣٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِنَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدِ الزُّورَ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تُوَجَّهَ لَهُ النَّارُ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْفَعُ مَنَاقِبَهَا، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا، وَتَطْرُحُ مَا فِي بُطُونِهَا وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلِيَّةٌ فَاتِقَةٌ».

مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ الْكُوفِيُّ ضَعِيفٌ.

أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّهُودِ.

٢٧- باب مسألة القاضي عن أحوال الشهود

فَقِيَ النَّاسُ بَرًّا وَفَاجِرًا وَأَمِينًا وَخَائِنًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة

: ٢٨٢].

(٢٠٣٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(٢٠٣٨٣) [ضعيف]: زياد وحبيب مجهولان.

(٢٠٣٨٤) [ضعيف جدًا] محمد بن فرات التميمي متروك.

(٢٠٣٨٥) [صحيح]: متفق عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ .

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا : « أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ فَتَنَزَّلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا فَقَالَ يَتَأَمُّ الرَّجُلُ نَوْمَةً فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَتَأَمُّ الرَّجُلُ نَوْمَةً فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقِطُ فَتَرَاهُ مُتَبَرِّجًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجَلَدُهُ وَأَظْرَفُهُ وَأَعْقَلُهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُهُ : لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيُرَدَّنَّ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيُرَدَّنَّ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

(٢٠٣٨٦) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَبَّانٍ عَنْ قَيْسٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى خُفَالَةٌ مِثْلَ خُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ الثَّمَرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالًا » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ .

(٢٠٣٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ

(٢٠٣٨٦) [صحيح]: أخرجه البخاري [٤١٥٦ - ٦٤٣٤] وغيره .

(٢٠٣٨٧) [صحيح]: متفق عليه .

باب اعتماد القاضى على تزكية المزيين وجرحهم ٢٣٧/١٠ —————
عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢٣٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَحْمُودٍ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: لَا أَدْرِي أَذْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَنْفُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُوهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

٢٨- باب اعتماد القاضى على تزكية المزيين وجرحهم

(٢٠٣٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَمُسَدَّدٌ وَاللَّفْظُ لِمُسَدَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذِهِ: وَجِبَتْ وَلِهَذِهِ وَجِبَتْ. قَالَ: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ.

(٢٠٣٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْقَفْفِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ

(٢٠٣٨٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٣٨٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٣٩٠) [حسن]: من أجل أبي بكر بن أبي زهير روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال عنه ابن حجر: مقبول.

النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبَاةِ أَوْ قَالَ بِالنَّبَاةِ يَقُولُ: «تَوْشِكُوا أَنْ تَغْرِفُوا أَهْلَ النِّجَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» أَوْ قَالَ: «خِيَارُكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ: «بِالنَّاءِ الْحَسَنِ وَالنَّاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَغْضُكُمْ عَلَى بَغْضِ».

٢٩- باب عَدَدِ الْمُرَكِّينَ

(٢٠٣٩١)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ.

ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَاللَّفْظُ لَهُمَا قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ جَنَازَةٌ فَأَتْنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنِي عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ» قَالَ: قُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

٣٠- باب لَا يَقْبَلُ الْجَرْحُ فِيمَنْ ثَبَتَ عَدَالَتُهُ إِلَّا بِأَنْ يَقِفَهُ عَلَى مَا يَجْرَحُهُ بِهِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّ النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ وَيَتَّبِئُونَ فِي الْأَهْوَاءِ.

(٢٠٣٩٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بِذَرَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَتَّكَرْتُ بِصَرِي وَأَنَا أَصْلَى لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ،

وَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذَهُ مُصَلًّى. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ عِثْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ لِي: «إِنِّي تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟». قَالَ: فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْ الْبَيْتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَقَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ وَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُتَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ أَلَا تَرَاهُ وَقَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُتَنَافِقِينَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَنَعَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَالْتَبَسَ ﷺ لَمْ يَقْبَلْ قَوْلَ الْوَاقِعِ فِي مَالِكِ بْنِ الدُّخْشَنِ بِأَنَّهُ مُتَافِقٌ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ مِنْ أَيْنَ يَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ لَمَّا بَيَّنَّاهُ لَمْ يَرَهُ نِفَاقًا فَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ.

(٢٠٣٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أُنْبَأَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعَدْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ رِيَّةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهَذَا عِنْدَنَا فِيمَنْ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْعَدَالَةِ مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ رِيَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣١- باب ما يقول في لفظ التعديل

(٢٠٣٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ بْنُ

(٢٠٣٩٣) [صحيح]: مداره على منصور بن المعتمر، والأسانيد إليه صحيحة عند ابن أبي شيبة وغيره، وسند المصنف ضعيف من أجل حاجب بن أحمد بن سفيان.
(٢٠٣٩٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

الْحَطَّابِ رضي الله عنه أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ فَاشْتَرَى نَصِيبَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْطَعَهُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: هُوَ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ. وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه: فَأَنْتَ عِنْدَنَا الْعَدْلُ الرَّضَا فَمَاذَا سَمِعْتَ؟

(٢٠٣٩٥) - وَفِيمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَزَيْدٍ عَنِ الصَّغِقِيِّ بْنِ حَزْنٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ أَخِيهِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ سَكَتَ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ فَصَدَقَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ السُّلَيْمَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ فَذَكَرَهُ قَالَ: وَقَالَ أَحَدُهُمَا عَنِ الرَّجُلِ.

٣٢- بَابُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي السُّؤَالِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُهُ بَاطِنَةً مُتَقَادِمَةً

(٢٠٣٩٦) - اسْتِذْلَالًا بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَعْلَمُ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ».

(٢٠٣٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ كُلْثُومِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ أَمْ قَدْ أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ أَمْ قَدْ أَسَأْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ».

(٢٠٣٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ

(٢٠٣٩٥) [ضعيف]: الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

(٢٠٣٩٦) [صحيح]: أخرجه معمر كما في جامعه [١٩٧٤٩]، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٣٩٧) [صحيح لغيره]: هذا سند ضعيف لإرساله، ومداره على أبي معاوية الضريير، وهو ثبت في الأعمش، ويشهد له ما قبله.

(٢٠٣٩٨) [ضعيف]: فيه أبو عباد! لم أقف عليه.

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبَّادٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْعِرْفُهُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟». قُلْتُ: لَا أَدْرِي؟ قَالَ: «فَأَيْنَ مَنْزِلُهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: «فَلَيْسَ هَذِهِ بِمَعْرِفَةٍ». كَذَا قَالَ.

(٢٠٣٩٩) - وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُهُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا أَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ وَلَا أَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ. قَالَ: «لَيْسَتْ تِلْكَ بِمَعْرِفَةٍ».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٢٠٤٠٠) - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنَّنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ الْهَرَوِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَهَادَةٍ فَقَالَ لَهُ: لَسْتُ أَعْرِفُكَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا أَعْرِفُكَ، اثْبِتْ بِمَنْ يَعْرِفُكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَعْرِفُهُ. قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: بِالْعَدَالَةِ وَالْفَضْلِ، فَقَالَ: فَهُوَ جَارُكَ الْأَذْنَى الَّذِي تَعْرِفُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَمَدْخَلَهُ وَمَخْرَجَهُ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَمَعَايِلُكَ بِالْدِّيَارِ وَالذَّرْهَمِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الْوَرَعِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَزَيْفُكَ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: لَسْتَ تَعْرِفُهُ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: اثْبِتْ بِمَنْ يَعْرِفُكَ.

٣٣- باب اتخاذ الكتاب

(٢٠٤٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(٢٠٣٩٩) [ضعيف]: لإرساله.

(٢٠٤٠٠) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٤٠١) [منكر]: مداره على عمرو بن مالك النكري، والأسانيد إليه ضعيفة، فهنا يرويه عنه ابنه وهو ضعيف، وقد تابعه يزيد بن كعب وهو مجهول، وقد رواه عن يزيد نوح بن قيس الأزدي، وقد أسقطه مره - كما عند الطبري وقال: حدثنا عمرو. ولا أرى ما يمنع من كونهما محفوظان، وعليه يكون صحيحاً من جهة الإسناد، ولكن العلماء أنكروا أشد النكارة كالطبري، وابن كثير، والشوكاني، والحافظ المزي، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم، وله شاهد أيضاً عن ابن عمر فيه مقال.

قَالَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَهْذِيبِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ [٢/٧٨]: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا=

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الثُّكْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَاتِبٌ يُدْعَى السَّجِّلُ.

(٢٠٤٠٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَنَّنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَنِسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: السَّجِّلُ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

(٢٠٤٠٣) - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ كِتَابُ رَجُلٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْقَمِ: أَجِبْ عَنِّي، فَكَتَبَ جَوَابَهُ ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «أَصْنَبْتُ وَأَخْسَنْتُ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ» فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسَاوِرُهُ.

(٢٠٤٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَّانٍ الْغَلَابِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قُلْتُ لِشَقِيقٍ: مَنْ كَانَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَزْقَمَ وَقَدْ أَتَانَا كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَادِسِيَّةِ وَفِي أَسْفَلِهِ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَزْقَمَ.

(٢٠٤٠٥) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ

=الْعَبَّاسُ بْنُ تَيْمِيَّةٍ يَقُولُ: هَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ، وَلَا يُعْرِفُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمْ كَاتِبَ اسْمِهِ السَّجِّلُ قَطُّ. وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ السَّجِّلُ، وَكِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرُوفُونَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَقَالُ لَهُ: السَّجِّلُ. قَالَ: وَالْآيَةُ مَكِّيَّةٌ، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِبٌ بِمَكَّةَ. وَالسَّجِّلُ هُوَ الْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ: (لِلْكِتَابِ) بِمَعْنَى «عَلَى» وَالْمَعْنَى: نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ. كَقَوْلِهِ: ﴿وَتَكَلَّمُ لِلْمُجِيبِينَ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْبَيْدَنِ وَلِلْفَهْمِ أَيْ عَلَى الْبَيْدَنِ وَعَلَى الْفَهْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

(٢٠٤٠٢) [منكر]: تقدم قبله.

(٢٠٤٠٣) [ضعيف]: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث يكتب حديثه.

(٢٠٤٠٤) [صحيح]: مداره على الأعمش، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره.

(٢٠٤٠٥) [ضعيف]: محمد بن إسحاق بن يسار مدلس ولم يصرح، وسلمة بن الفضل الأبرش ضعيف،

وكذلك محمد بن حميد بن حيان التميمي.

باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً ٢٤٣/١٠
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَكْتَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَزْقَمَ فَكَانَ يَكْتُبُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَزْقَمَ وَكَانَ يُجِيبُ عَنْهُ الْمُلُوكُ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ
 الْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ثُمَّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَكْتُبَ وَيَخْتِمَ وَلَا يَفْرَأَهُ لِأَمَانَتِهِ عِنْدَهُ ثُمَّ اسْتَكْتَبَ أَيْضًا زَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ وَيَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ أَيْضًا، وَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَزْقَمَ
 وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاحْتَاجَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَالْمُلُوكِ أَوْ يَكْتُبَ لِإِنْسَانٍ كِتَابًا
 يَقْطَعُهُ أَمَرَ جَعْفَرًا أَنْ يَكْتُبَ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَكَانَ زَيْدُ وَالْمُغِيرَةُ وَمُعَاوِيَةُ
 وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَنُو الْعَاصِ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الْعَرَبِ.

٣٤- باب لا يتخذ كاتِبًا لأمور الناس حتى يجمع أن يكون عدلاً

عاقلاً فقيهاً بعيداً من الطمع

(٢٠٤٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنبَاءَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا
 بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي الْأَشْبِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا
 نَتِهْمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْبِغِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعِيهِ.
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ وَغَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٣٥- باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً

ولا يضع الذمى في موضع يتفضل فيه مسلماً

رؤينا في كتاب السير عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ : «لَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» وَاللَّفْظُ
 عَامٌّ.

(٢٠٤٠٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 أَبِي الزِّنَادِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي

(٢٠٤٠٦) [صحيح]: أخرجه البخاري في مواطن كثيرة منها [٢٨٠٧ - ٣٥٠٦].

(٢٠٤٠٧) [ضعيف]: وقد تقدم برقم: [ج/٦ ح ١٢١٩٥].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ فَلَمْ يَمُرْ بِي نِصْفُ شَهْرٍ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَدَّثْتُهُ، قَالَ أَبِي: فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ.

(٢٠٤٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا حَدَّثَهُمْ رَأَيْتُ لَا يَذُرُونَ مَا هُوَ أَتَوْا الْحَسَنَ فَفَسَّرَ لَهُمْ، فَحَدَّثَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا» فَأَتَوْا الْحَسَنَ فَقَالُوا: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنَا الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ لَا نَذَرِي مَا هُوَ. قَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمْ؟ فَذَكَرُوهُ قَالَ: نَعَمْ أَمَا قَوْلُهُ: «لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا» فَإِنَّهُ يَقُولُ: لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ مُحَمَّدًا، وَأَمَا قَوْلُهُ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: لَا تَسْتَشِيرُوا الْمُشْرِكِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨].

(٢٠٤٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ إِمْلَاءً أَتَيْنَا الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ الْوَشَاءُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَتَيْنَا شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِيَّاضَ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ كَاتِبٌ نَضْرَانِيٌّ فَأَعْجَبَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَأَى مِنْ حِفْظِهِ، فَقَالَ: قُلْ لِكَاتِبِكَ يَقْرَأْ لَنَا كِتَابًا. قَالَ: إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ لَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَمَّ بِهِ، وَقَالَ: لَا تُكْرِموهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ اللَّهُ، وَلَا تَذُنُّوهُمْ إِذْ أَفْصَاهُمُ اللَّهُ، وَلَا تَأْتِمُرُوهُمْ إِذْ خَوَّنَهُمُ اللَّهُ ﷻ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّجَّارِ الْمُقْرِي بِالْكُوفَةِ قَالَا: أَتَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَارِثٍ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ سِمَاكِ عَنِ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَكَانَ لِأَبِي مُوسَى كَاتِبٌ نَضْرَانِيٌّ يَرْفَعُ إِلَيْهِ

(٢٠٤٠٨) [ضعيف]: الأزهر بن راشد مجهول.

(٢٠٤٠٩) [حسن]: من أجل الحسن، وانظر ترجمته في لسان الميزان [١٠٥١]، وسماك اختلط ولكن يرويه عنه شعبة. أما ما يرويه عنه أسباط - كما ذكره المصنف - فأنا بريء من عهده. والعلم عند الله.

باب كتاب القاضي إلى القاضي والقاضي إلى الأمير والأمير إلى القاضي ————— ٢٤٥ / ١٠
 ذَلِكَ، فَعَجِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِحَافِظٌ، وَقَالَ: إِنَّ لَنَا كِتَابًا فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ جَاءَ
 مِنَ الشَّامِ فَأَعْمَهُ فَلْيَقْرَأْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جُنُبٌ هُوَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ نَصْرَانِيٌّ. قَالَ: فَاَنْتَهَرْنِي وَضَرْبَ فِخْذِي وَقَالَ:
 أَخْرِجْهُ وَقْرَأْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَنْتَفِئْ
 مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١] قَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ مَا تَوَلَّيْتُهُ إِنَّمَا كَانَ
 يَكْتُبُ. قَالَ أَمَا وَجَدْتَ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَنْ يَكْتُبُ لَكَ، لَا تُذْنِبُهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمْ اللَّهُ، وَلَا
 تَأْمَنُهُمْ إِذْ أَخَانَهُمُ اللَّهُ، وَلَا تُعِزَّهُمْ بَعْدَ إِذْ أَدْلَهُمُ اللَّهُ، فَأَخْرَجَهُ.

٣٦- باب كتاب القاضي إلى القاضي والقاضي إلى الأمير والأمير إلى القاضي
 (٢٠٤١٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ فَذَكَرَ حَدِيثَ
 الْقِسَامَةِ، وَفِيهِ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَكَتَبُوا: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ. أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى. وَرَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَتَبَ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ. وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
 بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ.
 (٢٠٤١١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُوذَبِ
 الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ هَذَا
 الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي
 فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ
 الْأَنْصَارِيِّ.

(٢٠٤١٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو
 يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ

(٢٠٤١٠) [صحیح]: متفق عليه .

(٢٠٤١١) [صحیح]: أخرجه البخاري في مواطن كثيرة .

(٢٠٤١٢) [صحیح]: متفق عليه .

فَرَقَدِ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ وَمَعَ غُلَامٍ لِعُتْبَةَ مِنْ أَذْرِبَجَانَ بِخَيْصٍ جَيِّدٍ صَنَعَهُ فِي السَّلَالَى عَلَيْهَا اللَّبُودُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَشَفَ عُمَرُ عَنِ الْخَيْصِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْشِيعُ الْمُسْلِمُونَ فِي رِحَالِهِمْ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ الرَّسُولُ : اللَّهُمَّ لَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أُرِيدُ، وَكَتَبَ إِلَى عُتْبَةَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَذِّكَ وَلَا مِنْ كَذِّ أَبِيكَ وَلَا مِنْ كَذِّ أُمِّكَ، فَأَشِيعْ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشِيعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ثُمَّ قَالَ : انْتَرِزُوا وَارْتَدُّوا وَانْتَعَلُوا، وَأَلْقُوا السَّرَاوِيلَ وَالْخِفَافَ، وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ، وَأَلْقُوا الرُّكْبَ، وَانْزُوا وَارْمُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَعْدِيَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَذَرُوا التَّنْعَمَ وَزَيَّ الْعَجَمِ، وَإِيَّاكُمْ وَلِبْسَ الْحَرِيرِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَوَضَعَ إِبْضَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُخْتَصَرًا كَمَا مَضَى .

٣٧- باب ختم الكتاب

(٢٠٤١٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَائِسيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَنْ يَفْرُقُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَفْسَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

(٢٠٤١٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ فَتَقَشَّ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ : «لَا تَنْقُشُوا عَلَيْهِ» .

(٢٠٤١٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَغُفُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(٢٠٤١٣) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٤١٤) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٤١٥) [صحيح]: متفق عليه .

باب الاحتياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه وختمه لثلاث يزور عليه ٢٤٧/١٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدِّدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

٣٨- باب الإختياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه وختمه لثلاث يزور عليه
وَقَدْ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

(٢٠٤١٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أُنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ حَدَّثَنَا عَقَّانُ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا، وَالْحَذَرُ مِنْ أَمْثَالِهِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

(٢٠٤١٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَيَّارٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْفُغَوَاءِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَنِي بِمَالٍ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ يَفْسِمُهُ فِي فُرَيْشٍ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «الْتَمِسْ صَاحِبًا» قَالَ فَجَاءَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ الْخُرُوجَ وَتَلْتَمِسُ صَاحِبًا. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ قَالَ: فَأَنَا لَكَ صَاحِبٌ. قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ وَجَدْتُ صَاحِبًا. قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَنْ؟» فَقُلْتُ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ. قَالَ: «إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاخْذِرْهُ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ: أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ فَلَا تَأْمَنَّهُ». قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأَبْوَاءِ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ حَاجَةً إِلَى قَوْمِي بِوَدَّانَ فَتَلَبَّثْ. لِي قُلْتُ: رَاشِدًا، فَلَمَّا وَلَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَدَدْتُ عَلَى بَعِيرِي حَتَّى خَرَجْتُ أَوْضِعُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَصَافِرِ إِذَا هُوَ يُعَارِضُنِي فِي رَهْطٍ، قَالَ: وَأَوْضَعْتُ فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ قَدْ فُتُّهُ انْصَرَفُوا وَجَاءَنِي فَقَالَ: كَأَنَّهُ لِي إِلَى قَوْمِي حَاجَةٌ. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ، وَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَدَفَعْتُ الْمَالَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ.

(٢٠٤١٦) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٤١٧) [ضعيف]: عبد الله بن عمرو الخزاعي فيه جهالة، وعيسى بن معمر ضعيف، وابن إسحاق مدلس ولم يصرح.

(٢٠٤١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

(٢٠٤١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شَهَادَةَ الرَّجُلِ عَلَى الْوَصِيَّةِ فِي صَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ: أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الصَّحِيفَةِ الْمَخْتُومَةِ، قَالَ: لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا.

(٢٠٤٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الرَّجُلِ يَخْتُمُ عَلَى وَصِيَّتِهِ وَقَالَ: اشْهَدُوا عَلَى مَا فِيهَا. قَالَ: لَا يَجُوزُ حَتَّى يَقْرَأَهَا أَوْ تُقْرَأَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأَ بِمَا فِيهَا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ كَتَبَ وَصِيَّتَهُ فَخَتَمَ عَلَيْهَا وَقَالَ: اشْهَدُوا بِمَا فِيهَا. قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يُبْطِلُهَا. قَالَ سُفْيَانُ: وَالْقَضَاءُ لَا يُجِيزُ وَنَهَا لَهُ.

٣٩- باب الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ فِي الْكِتَابِ

(٢٠٤٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ مَرَّةً: عَنْ بَعْضِ وَلَدِ الْعَلَاءِ: أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

(٢٠٤١٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٤١٩) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر، وخالد هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزني مولاهم الواسطي يقال: إنه مولى النعمان بن مقرن المزني، ثقة ثابت. وكذلك أثر أبي قلابَةَ حسن.

(٢٠٤٢٠) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر، وسعيد هو ابن منصور، وحامد هو ابن أبي سليمان.

(٢٠٤٢١) [ضعيف]: فيه بعض ولد العلاء، وهشيم مدلس ولم يصرح.

(٢٠٤٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٠٤٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا حَنْبَلُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَغْنَى ابْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَبَدَأَ بِأَنْفُسِهِمَا.

(٢٠٤٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُسْرُو جَرْدِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ يَكْتُبُونَ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٠٤٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُسْلِفُ النَّاسَ إِذَا أَنَاهُ بِوَكِيلٍ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: «وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ يَنْجُرُ خَشْبَةً حِينَ حُلِّ الْأَجَلِ فَجَعَلَ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ إِنِّي قَدْ دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَى وَكِيلِي الَّذِي تَوَكَّلْ لِي». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢٠٤٢٢) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل إلا أنني لم أقف على دليل يرجح الاتصال بين محمد بن سيرين والعلاء بن الحضرمي، وابن سيرين هنا لم يرو عنه ولكنه يحكى عنه، ولم يقصد الرواية. تنبيه: وقع في الطبعة الهندية، وطبعة عبد القادر عطا (عمرو بن السماك)، والصحيح (أبو عمرو بن السماك) وهو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق ثقة ثابت. ومن أبسط ما يدل على ذلك الإسناد الذي بعده لمن تأمله.

(٢٠٤٢٣) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات عدا أبي هلال فهو صدوق ما لا يخالف، وقَتَادَةُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَحْكِي عَنْهُمْ مَرْسَل، ولكن الإسناد حسنٌ إليه.

(٢٠٤٢٤) [حسن]: من أجل عبد الكريم بن محمد الجرجاني، روى عنه جمع من الثقات ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ مقبول. فهو صدوق إن شاء الله، وبقية رجاله كلهم ثقات.

(٢٠٤٢٥) [صحيح]: أخرجه البخاري في مواطن كثيرة.

٤٠- باب مَنْ بَدَأَ بِالْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَكَيْفَ يَكْتُبُ

(٢٠٤٢٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ مَرَّةً إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَزَلُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: إِلَى مُعَاوِيَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

(٢٠٤٢٧)- وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ فِي رَجُلٍ يَشْفَعُ لَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَبْدَأُ بِاسْمِهِ؟ قَالَ: وَمَا عَلَيَّ أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ حَاجَةَ أَحَى الْمُسْلِمِ وَأَبْدَأُ بِاسْمِهِ.

(٢٠٤٢٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبِي إِسْحَاقَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بَغْدَادَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَوْ أَسْمَاءُ اللَّهِ لَهُ.

(٢٠٤٢٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ حُمَيْدٌ: وَكَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ وَلَا يَكْتُبُ لِفُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ.

٤١- باب كَيْفَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

(٢٠٤٣٠)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٠٤٢٦) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل، وابن عون هو عبد الله بن عون بن أربطبان.

(٢٠٤٢٧) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل.

(٢٠٤٢٨) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود بن ربيعة بن سنان البجلي ثقة من رجال البخاري.

(٢٠٤٢٩) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٤٣٠) [صحيح]: متفق عليه.

باب القاضي يحكم بشيء فيكتب للمحكوم له بمسأله كتابا ٢٥١/١٠
 الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ :
 «سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى» .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : وَلَمْ يُجَاوِزْ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٢٠٤٣١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ
 كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ
 أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دُخْيَةِ
 الْكَلْبِيِّ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيهِ فِي
 إِرسَالِ هِرَقْلَ إِلَيْهِ وَدُخُولِهِ عَلَيْهِ وَسُؤَالِهِ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَأَمَرَ بِهِ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ
 عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا مَضَى .

٤٢- باب القاضي يحكم بشيء فيكتب للمحكوم له بمسأله كتابا

(٢٠٤٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ
 دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : دَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ
 بِمِثْلِهَا ، فَقَالَ : ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، كُلُّ ذَاكَ يَقُولُونَ لَهُ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةَ
 فَاضِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ .

(٢٠٤٣٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ الْعَدَلِيُّ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ

(٢٠٤٣١) [صحيح] : متفق عليه .

(٢٠٤٣٢) [صحيح] : متفق عليه .

(٢٠٤٣٣) [صحيح] : متفق عليه .

الْعَزِيزِ أَنَّ أَبَا عُمَرَ الْحَوْضِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ الْأَنْصَارَ الْبَحْرَيْنِ وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ بِهَا كِتَابًا فَقَالُوا: لَا حَتَّى تُعْطِيَ إِخْوَانَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْكُمْ سَتَرُونَ بَغْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

٤٣- باب الْقَاضِي يَحْكُمُ بِشَيْءٍ فَيُشْهِدُ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا حَكَمَ بِهِ

(٢٠٤٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ امْرَأَتَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ ذَكَرْتُكَ فَوَقَعْتَ فِيكَ فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُمْتُ إِلَى الْمِعْوَلِ فَوَضَعْتُهَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا أَنْ دَمَهَا هَذَرٌ».

٤٤- باب الْقِسْمَةِ

(٢٠٤٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسُ جُوعٌ فَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ سَعِيدٍ.

(٢٠٤٣٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ وَقَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ افْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ.

(٢٠٤٣٤) [صحيح]: تقدم برقم: [ج/٧ ح/١٣٣٧٥] ومداره على إسرائيل، ولم أذكر هذا هناك.

(٢٠٤٣٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٤٣٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٤٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلَّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النُّصْفُ مِنَ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النُّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالْأُمُورِ وَنَوَائِبِ النَّاسِ.

(٢٠٤٣٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا لِمَا يَتَوَبُّهُ مِنَ الْحُقُوقِ وَأَمْرٍ النَّاسِ، وَقَسَمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا تَجْمَعُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا يُضْرَبُ كُلُّ رَجُلٍ بِمِائَةِ رَجُلٍ.

(٢٠٤٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْنَفٍ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهُودَ خَيْبَرَ رَكِبَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَخَرَجَ مَعَهُ بِجَبَّارِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ - أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ - وَكَانَ خَارِصَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحَاسِبَهُمْ وَبَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ فَهَمَّا قَسَمَا خَيْبَرَ بَيْنَ أَهْلِهَا عَلَى أَصْلِ جَمَاعَةِ السُّهْمَانِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا.

(٢٠٤٤٠) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَجِينِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاضِي حِينَ يَقْضِي، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاسِمِ حِينَ يَقْسِمُ».

(٢٠٤٣٧) [صحيح]: مداره على يحيى بن سعيد، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف في الذي بعده، وغيره، وسند المصنف هنا ضعيف من أجل الحسين بن علي بن الأسود العجلي.

(٢٠٤٣٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٤٣٩) [ضعيف]: عبد الله بن مكنف ضعيف أو مجهول.

(٢٠٤٤٠) [ضعيف]: مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف دائماً حتى ولو روى عنه العبادلة، ولكنه يكون أقل ضعفاً.

٤٥- باب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْقَسَامِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى أَجْرُ الْقَسَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ؛ لِأَنَّ الْقَسَامَ حُكَامٌ.
قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ رَوَيْنَا فِي سَهْمِ الْمَصَالِحِ سَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لِتَوَائِبِهِ وَتَوَائِبِ النَّاسِ.

(٢٠٤٤١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حِكَايَةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ بَيْتُ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ وَقَالَ: لَا أُمْسِي وَفِيكَ ذَرْهَمٌ، فَأَمَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَسَمَهُ إِلَى اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَوْ عَوَّضْتَهُ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ وَلَكِنَّهُ سُحْتُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطَى السُّحْتُ كَمَا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَهُ، وَلَا تُرَى عَلَيًّا ﷺ يُعْطَى شَيْئًا يَرَاهُ سُحْتًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ لَا يَحْتَجُّ بِهِ.

(٢٠٤٤٢)- وَقِيلَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَسَمَ شَيْئًا فَدَعَا رَجُلًا يَحْسُبُ فَقِيلَ: لَوْ أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا. قَالَ: إِنْ شَاءَ وَهُوَ سُحْتُ.

٤٦- باب مَا لَا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَةَ

(٢٠٤٤٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ.

(٢٠٤٤٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

(٢٠٤٤١): [ضعيف]: موسى بن طريف الأسدي متروك الحديث.

(٢٠٤٤٢): [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٤٤٣): [صحيح لغيره]: وقد تقدم بطرقه وشواهد في المجلد الأول وغيره بما يغني عن إعادته هنا.

(٢٠٤٤٤): [صحيح لغيره]: تقدم قبله.

ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». هَذَا مُرْسَلٌ، وَقَدْ رُوِيَ فِي كِتَابِ الصَّلَحِ مُوْضُولًا.

(٢٠٤٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ أَبُو الْجَوَابِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُ سَمِعَتْ أَبَا صِرْمَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ أَضَرَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(٢٠٤٤٦) - قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدِيمِ: وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ صُذَيْقِ بْنِ مُوسَى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرَّرَّازِ أَتَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرِّيَّاحِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي صُذَيْقُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يَغْنَى ابْنُ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْضِبْ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقِسْمُ». يَقُولُ: لَا يَبْعُضُ عَلَى الْوَارِثِ.

(٢٠٤٤٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَغْضِبْ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقِسْمُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ صُذَيْقِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: «لَا تَغْضِبْ فِي مِيرَاثٍ» يَغْنَى أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَعَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُمُ الْقِسْمَةَ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، يَقُولُ: فَلَا يُقْسَمُ، وَالتَّغْضِيبُ التَّفْرِيقُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْإِعْضَاءِ يُقَالُ: عَضَيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا قَرَقْتَهُ. قَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: وَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ لَقِينَا مِنْ فُقَهَائِنَا.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا ضَعَفَهُ لِانْقِطَاعِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْكَافَّةِ.

(٢٠٤٤٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَتَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ حَدَّثَنَا عِيسَى عَنْ ثَوْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَصِيرِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَارِ. قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا مُرْسَلٌ.

(٢٠٤٤٥) [ضعيف]: فيه مولاة لمحمد بن يحيى، مجهولة، وتسميتها بلؤلؤة لا يرفع من جهالتها.

(٢٠٤٤٦) [ضعيف]: لإرساله، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ لَيْسَ لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ. والعلم عند الله.

(٢٠٤٤٧) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٤٤٨) [ضعيف]: نصير مولى معاوية مجهول الحال، وهو عن النبي ﷺ مرسل.

جماع أبواب ما غلب القاضى فى الخصوم والشهود

٤٧- باب إنصاف القاضى فى الحكم وما يجب عليه من العدل فيه لما فى الظلم من عظيم الوزر وكبير الإثم

(٢٠٤٤٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(٢٠٤٥٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ السَّكَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ .

(٢٠٤٥١)- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُفْرِيُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْزْ ، فَإِذَا جَارَ بَرَأَ اللَّهُ مِنْهُ وَالزَّمَةُ الشَّيْطَانُ» .

(٢٠٤٥٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ .

(٢٠٤٤٩) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٤٥٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٧٨] وغيره .

(٢٠٤٥١) [ضعيف]: عمران القطان ضعيف يكتب حديثه .

(٢٠٤٥٢) [حسن]: من أجل ابن عجلان ، وعليه مداره .

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخْرَجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْبَيْتِمْ، وَالْمَرْأَةَ».

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا: أَنَّهُ لَمَّا اسْتَعْمَلَ عَلِيًّا رضي الله عنه عَلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «قَدِمِ الْوَضِيعَ قَبْلَ الشَّرِيفِ، وَقَدِمِ الضَّعِيفَ قَبْلَ الْقَوِيِّ».

(٢٠٤٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَمِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِيْنَاءَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه وَإِنَّا إِخْدَى إِضْبَعَى لَقَى جُرْجِيهِ هَذِهِ أَوْ هَذِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَا أَخَافُ النَّاسَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ اثْنَتَيْنِ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا لَزِمْتُمُوهُمَا: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْعَدْلُ فِي الْقِسْمِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ إِلَّا أَنْ يَغُوجَ قَوْمٌ فَيَغُوجَ بِهِمْ.

(٢٠٤٥٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ أَبُو كُدَيْتَةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُدَيْفَةَ قَاضِيًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْرَافِ وَهُوَ يَسْتَوْفِدُ فَسَأَلَهُ حَاجَةً. قَالَ لَهُ ابْنُ حُدَيْفَةَ: أَسَأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَ إِضْبِعَكَ فِي هَذِهِ النَّارِ. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: أَفَبَخِلْتُ عَلَى إِضْبِعٍ مِنْ أَصَابِعِكَ فِي هَذِهِ النَّارِ وَسَأَلْتَنِي جِسْمِي أَوْ قَالَ كُلَّهُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ.

٤٨- بَابُ إِنْصَافِ الْخُصْمَيْنِ فِي الْمَدْخَلِ عَلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعِ مِنْهُمَا وَالْإِنْصَافِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَنْفَدَ حُجَّتُهُ وَحُسْنُ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِمَا

(٢٠٤٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً».

(٢٠٤٥٣) [صحيح]: مداره على عبد الله بن إدريس، وقد رواه عنه ابن أبي شيبة.

(٢٠٤٥٤) [ضعيف]: من أجل سعيد بن عثمان التنوخي، ضعفه الدارقطني، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

(٢٠٤٥٥) [صحيح]: متفق عليه.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ يَتَأَوَّلُ عَلَى أَنَّ النَّاسَ فِي أَحْكَامِ الدِّينِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ فِيهَا لِشَرِيفٍ عَلَى مَشْرُوفٍ وَلَا لِرَفِيعٍ مِنْهُمْ عَلَى وَضِيعٍ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ لَا تَكُونُ فِيهَا رَاحِلَةٌ وَهِيَ الذَّلُولُ الَّتِي تُرَحَلُ وَتُرَكَّبُ، وَجَاءَتْ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

(٢٠٤٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْخُضَمَيْنِ يَقْعُدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ.

(٢٠٤٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقَرِّيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَغْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لَحْظِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ».

رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ عَنْ عَبَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيُّ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: «فِي إِشَارَتِهِ وَلَحْظِهِ وَكَلَامِهِ».

(٢٠٤٥٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَلْيَغْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لَحْظِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ».

(٢٠٤٥٩) - وَبِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَرْفَعَنَّ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدٍ الْخُضَمَيْنِ مَا لَا يَرْفَعُ عَلَى الْآخَرِ». هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ.

(٢٠٤٥٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٤٥٧) [ضعيف]: عباد بن كثير متروك، وله إسناد آخر لا يقويه.

(٢٠٤٥٨) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٤٥٩) [ضعيف]: عباد بن كثير متروك.

(٢٠٤٦٠) - وَالْإِغْتِمَادُ عَلَى مَا حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً وَفَرَاءَةً أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، أَفْهَمَ إِذَا أَذْلَى إِلَيْكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ كَلِمَةً حَقٌّ لَا نَفَاذَ لَهُ، أَسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَعَدْلِكَ حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، وَلَا يَخَافُ ضَعِيفٌ مِنْ جَوْرِكَ.

(٢٠٤٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَحْنُ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى عليه السلام: أَنَّ النَّاسَ يُؤْذُونَ إِلَى الْإِمَامِ مَا أَدَّى الْإِمَامُ إِلَى اللَّهِ، وَإِنَّ الْإِمَامَ إِذَا رَتَعَ رَتَعَتِ الرَّعِيَّةُ، وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ نَفَرَةٌ عَنْ سُلْطَانِهِمْ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يُذَرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنَ مَحْمُولَةٍ، وَأَهْوَاءَ مُتَّبَعَةٍ، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٍ، فَأَقِيمُوا الْحَقَّ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

(٢٠٤٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ وَأَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَحْنُ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي رَوَاحَةَ يَزِيدَ بْنِ أَبِيهِمْ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عليه السلام إِلَى النَّاسِ اجْعَلُوا النَّاسَ عِنْدَكُمْ فِي الْحَقِّ سَوَاءً قَرِيبَهُمْ كَبَعِيدِهِمْ، وَبَعِيدَهُمْ كَقَرِيبِهِمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالرُّشَا، وَالْحُكْمَ بِالْهَوَى، وَأَنْ تَأْخُذُوا النَّاسَ عِنْدَ الْغَضَبِ، فَتَقُومُوا بِالْحَقِّ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

(٢٠٤٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَحْنُ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ

(٢٠٤٦٠) [صحيح]: وقد تقدم برقم [٢٠٢٨٣].

(٢٠٤٦١) [ضعيف]: يزيد بن رومان ثقة من صغار التابعين، عن عمر مرسل، والسند إليه ضعيف. تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا: (عبيد الله بن يزيد بن رومان) وهو خطأ فاحش، والصحيح: (عبد الله عن يزيد بن رومان). وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري ثقة.

(٢٠٤٦٢) [ضعيف]: يزيد بن أهم مجهول الحال، من صغار التابعين، وهو عن عمر مرسل. والسند إليه ضعيف.

(٢٠٤٦٣) [ضعيف]: الشعبي عن عمر مرسل، والسند إليه صحيح رواه ابن الجعد عن شعبة عن سيار، ولكن سند المصنف هنا ضعيف من أجل ابن نجدة.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَبَيْنَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه تَدَارٍ فِي شَيْءٍ وَادَّعَى أَبِي عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه : أَتَيْنَاكَ لِتَحْكُمَ بَيْنَنَا وَفِي بَيْنِهِ يُؤْتَى الْحَكْمَ فَوَسَّعَ لَهُ زَيْدٌ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ، فَقَالَ : هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه : لَقَدْ جُرْتَ فِي الْفُتْيَا وَلَكِنْ أَجْلِسْ مَعَ خَصْمِي فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَادَّعَى أَبِي وَأَنْكَرَ عُمَرُ رضي الله عنه ، فَقَالَ زَيْدٌ لِأَبِي : أَغْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ وَمَا كُنْتُ لِأَسْأَلَهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، فَحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه ، ثُمَّ أَقْسَمَ لَا يُدْرِكُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقَضَاءَ حَتَّى يَكُونَ عُمَرُ وَرَجُلٌ مِنْ غُرَضِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ سَوَاءً .

(٢٠٤٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : جَاءَ ابْنُ أَبِي عَصِيْفِيرٍ إِلَى شُرَيْحٍ يُخَاصِمُ رَجُلًا فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِسَةِ فَقَالَ لَهُ : ثُمَّ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ، فَإِنَّ مَجْلِسَكَ يُرِيهِ فَعُضِبَ ابْنُ أَبِي عَصِيْفِيرٍ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : ثُمَّ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ إِنِّي لَا أَدْعُ الثُّصْرَةَ وَأَنَا عَلَيْهَا لَقَادِرٌ .

(٢٠٤٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَمْرٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْخُرَّاسَانِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَبِي هَارُونَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى السُّوقِ فَإِذَا هُوَ بِنَضْرَانِي يَبِيعُ دِرْعًا، قَالَ : فَعَرَفَ عَلِيُّ رضي الله عنه الدِّرْعَ، فَقَالَ : هَذِهِ دِرْعِي وَبَيْنِي قَاضِي الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : وَكَانَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ شُرَيْحٌ كَانَ عَلِيُّ رضي الله عنه اسْتَقْضَاهُ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَى شُرَيْحٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ وَأَجْلَسَ عَلِيًّا رضي الله عنه فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ شُرَيْحٌ قُدَّامَهُ إِلَى جَنْبِ النَّضْرَانِيِّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رضي الله عنه : أَمَّا يَا شُرَيْحُ لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِمًا لَقَعَدْتُ مَعَهُ مَجْلِسَ الْخَصْمِ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُصَافِحُوهُمْ، وَلَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ، وَالْجَثْوُوهُمْ إِلَى مَضَاقِقِ الطَّرِيقِ، وَصَغُرُوهُمْ كَمَا صَغُرَ هُمُ اللَّهُ» أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَا شُرَيْحُ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه : هَذِهِ دِرْعِي

(٢٠٤٦٤) [حسن] : من أجل سعدان، ومن تحته، والأعمش مدلس ولم يصرح، ولم يروه عنه صاحبه الضرير .

(٢٠٤٦٥) [ضعيف جدًا] جابر الجعفي متروك، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية بإسنادين أحدهما فيه علي بن

عبد الله بن معاوية بن ميسرة، والآخر فيه حكيم بن حزام، وكلاهما متروك .

ذَهَبَتْ مِنِّي مُنْذُ زَمَانٍ. قَالَ: فَقَالَ شُرَيْحٌ: مَا تَقُولُ يَا نَضْرَانِي؟ قَالَ: فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: مَا أَكْذَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الدُّنْعُ هِيَ دِرْعِي. قَالَ: فَقَالَ شُرَيْحٌ: مَا أَرَى أَنْ تُخْرَجَ مِنْ يَدِهِ نَهْلٌ مِنْ بَيْتَةٍ؟ فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: صَدَقَ شُرَيْحٌ. قَالَ: فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: أَمَا أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الْأَنْبِيَاءِ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَجِيءُ إِلَى قَاضِيهِ، وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ، هِيَ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دِرْعَكَ ابْتِغْنَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَقَدْ زَالَتْ عَنْ جَمَلِكَ الْأَوْرَقِ فَأَخَذْتُهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: أَمَا إِذَا أَسْلَمْتَ فَهِيَ لَكَ وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ. قَالَ: فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي زَكَرِيَّا، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَا شُرَيْحُ لَوْلَا أَنَّ خَصْمِي نَضْرَانِي لَحَدَّثْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ: فَوَهَبَهَا عَلِيُّ عليه السلام لَهُ وَفَرَضَ لَهُ الْفَيْنِ وَأُصِيبَ مَعَهُ يَوْمَ صِفِّينَ. وَالْبَاقِي، بِمَعْنَاهُ وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَيْضًا ضَعِيفٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ.

٤٩- باب القاضي لا ينهر الخصمين

(٢٠٤٦٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا حَزْمَةُ الْمِصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَخْبَرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَيْلِيِّ.

٥٠- باب القاضي يكف كل واحد من الخصمين عن عرض صاحبه

(٢٠٤٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اقْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنَادَى الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا هَذَا، أَدْعَوِي الْجَاهِلِيَّةَ؟» قَالُوا: لَا يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ افْتَتَلَا فَكَسَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْآخَرَ، قَالَ: «فَلَا بَأْسَ وَلَيْنُصِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا: إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْتَه؛ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُ: «وَأِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ.

٥١- باب مَا يَقُولُ الْقَاضِي إِذَا جَلَسَ الْخُضْمَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٠٤٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ الْقَائِمِيُّ بِبَغْدَادَ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ عَنْ أَبِيهِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَخَضُمُهُ رَبِيعَةُ. وَقَالَ الْآخَرُ: هِيَ أَرْضِي أَرْزَعُهَا. قَالَ: «أَلَكِ بَيْتَةٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكِ يَمِينُهُ؟» قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يُتَالَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ. قَالَ: «لَيْسَ لَكَ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ» قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ لِيُخْلِفَ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ إِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ ظُلْمًا لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.
قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَبِيعَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتْحٍ الْعَيْنِ وَبَاءٌ مُعْجَمَةٌ مِنْ تَحْتِهَا بِنُقْطَتَيْنِ.
وَقِيلَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَكَسْرِ الْعَيْنِ وَبَاءٌ مُعْجَمَةٌ مِنْ تَحْتِهَا بِوَاحِدَةٍ.

(٢٠٤٦٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ، فَسَوْفَ تَرَى كَيْفَ تَقْضِي». قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ قَاضِيًا.

٥٢- باب لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يُضِيفَ الْخُضْمَ

إِلَّا وَخَضُمُهُ مَعَهُ لِمَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا

(٢٠٤٧٠)- وَرَوَى فِيهِ أَثَرٌ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(٢٠٤٦٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩] وغيره.

(٢٠٤٦٩) [ضعيف]: فيه الخنش، وسماك ضعيفان.

(٢٠٤٧٠) [ضعيف]: الحسن عن علي رضي الله عنه مرسل، وإسماعيل بن مسلم ضعيف.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَشْرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: نَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ قَدِمَ خَضَمًا لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَضَمُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَحَوَّلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَضِيفَ الْخَضَمَ إِلَّا وَخَضَمُهُ مَعَهُ.

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِمَعْنَاهُ هَكَذَا.

(٢٠٤٧١) - وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنَّ بَنَاتَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ الشُّرَيْحِي حَدَّثَتَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ نَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ ذَكَرَ خُصُومَةً لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْزِلَ الْخَضَمُ إِلَّا وَخَضَمُهُ مَعَهُ.

(٢٠٤٧٢) - وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الرَّمْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غُصْنٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَضِيفُ الْخَضَمَ إِلَّا وَخَضَمُهُ مَعَهُ.

٥٣- بَابُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ هَدِيَّةٌ

(٢٠٤٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ أَنَّ بَنَاتَا عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى حَدَّثَتَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذَا الَّذِي أُهْدِيَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظَرْتَ أَيُّهُدَى لَكَ أَمْ لَا؟» ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةً عَلَى الْمِنْبَرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا الَّذِي أُهْدِيَ لِي؟ فَهَلَّا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَتَنْظَرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا يَقْبَلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رِعَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا وَلَهَا خَوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تِنَعَرٌ فَقَدْ بَلَّغْتُ».

(٢٠٤٧١) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٤٧٢) [ضعيف]: القاسم بن غصن ضعيف، ومحمد بن عبد العزيز الرملي ضعيف في غير البخاري.

(٢٠٤٧٣) [صحيح]: متفق عليه.

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُفْرَةِ إِبْطَيْهِ. قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: قَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَسَلُّوهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

(٢٠٤٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا يَا الْأَمْرَاءُ غُلُولٌ».

(٢٠٤٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبُخَيْرِيِّ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَمِلَ لَنَا عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمْنَا مَخِيطًا فَهُوَ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَأَنِّي أَرَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلْ عَنِّي عَمَلُكَ. قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ الَّذِي قُلْتَ. قَالَ: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ: مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نَهِيَ عَنْهُ انْتَهَى». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

(٢٠٤٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْثُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ الْفَقِيمِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو حَرِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ كُلَّ سَنَةٍ فَيَحْذُ الْجَزُورَ، قَالَ: فَجَاءَ يُخَاصِمُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَنَا قَضَاءً فَضْلًا كَمَا تُفْصِلُ الْفَحْذُ مِنَ الْجَزُورِ. قَالَ: فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى عَمَّالِهِ لَا تَقْبَلُوا الْهَدْيَ فَإِنَّهَا رِشْوَةٌ.

(٢٠٤٧٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُفْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبُعٍ بْنُ الْفَرَجِ الْوُضْرِيُّ أَنبَأَنَا أَبِي أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ عَمَّالِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ثَمَرَتَيْنِ لِامْرَأَةٍ

(٢٠٤٧٤) [ضعيف]: إسماعيل بن عياش ثقة في حديثه عن الشاميين، ويحيى ليس منهم.

(٢٠٤٧٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨٣٣] وغيره.

(٢٠٤٧٦) [ضعيف]: أبو حريز عبد الله بن الحسين الأزدي يكتب حديثه، وهو من الذين عاصروا صفار

التابعين، فهو عن عمر مرسل.

(٢٠٤٧٧) [ضعيف]: فهو من مراسيل مالك.

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَرَأَاهُمَا فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَاتَيْنِ اشْتَرَيْتَهُمَا؟ أَخْبَرَنِي وَلَا تُكَذِّبْنِي .
قَالَتْ : بَعَثَ بِهِمَا إِلَيَّ فُلَانٌ ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا إِذَا أَرَادَ حَاجَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْهَا مِنْ قِبَلِي أَنَاتِي
مِنْ قِبَلِ أَهْلِي ، فَاجْتَبَدَهُمَا اجْتِبَادًا شَدِيدًا مِنْ تَحْتِ مَنْ كَانَ عَلَيْهِمَا جَالِسًا فَخَرَجَ يَحْمِلُهُمَا ،
فَتَبِعَتْهُ جَارِيَتُهَا فَقَالَتْ : إِنَّ صُوفَهُمَا لَنَا فَفَتَقَهُمَا وَطَرَحَ إِلَيْهَا الصُّوفَ وَخَرَجَ بِهِمَا فَأَعْطَى
إِحْدَاهُمَا امْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، وَأَعْطَى الْأُخْرَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ .

٥٤- باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال حق

(٢٠٤٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ .

(٢٠٤٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا عُمَرُ بْنُ
حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - عَنِ السُّخْتِ فَقَالَ . الرَّشَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي
الْحُكْمِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْكُفْرُ .

(٢٠٤٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ
مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ السُّخْتِ
فَقَالَ هِيَ الرِّشَا ، فَقَالَ : فِي الْحُكْمِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَلِكَ الْكُفْرُ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] .

(٢٠٤٨١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ السُّخْتِ أَهْوَ رِشْوَةٌ فِي الْحُكْمِ؟ قَالَ : لَا ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَالظَّالِمُونَ وَالْفَاسِقُونَ ، وَلَكِنَّ السُّخْتَ أَنْ يَسْتَعِينَكَ رَجُلٌ
عَلَى مَظْلَمَةٍ فَيَهْدِي لَكَ فَتَقْبَلَهُ فَذَلِكَ السُّخْتُ .

(٢٠٤٧٨) [حسن]: من أجل الحارث ، وجاء من حديث أبي هريرة بتقييده في الحكم ، وهو ضعيف .

(٢٠٤٧٩) [صحيح]: رجاله ثقات ، وسنده متصل .

(٢٠٤٨٠) [صحيح]: مداره على فطر ، والأسانيد إليه صحيحة .

(٢٠٤٨١) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور في التفسير ، ومن طريقه المصنف .

٥٥- باب مَنْ أَعْطَاهَا لِيُدْفَعَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ ظُلْمًا أَوْ يَأْخُذَ بِهَا حَقًّا

(٢٠٤٨٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ وَكَانَ مِنَ الْخِيَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا أَتَى أَرْضَ الْحَبَشَةِ أَخَذَ بِشَيْءٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِيَ سَبِيلُهُ.

(٢٠٤٨٣)- وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: لَيْسَتْ الرِّشْوَةُ الَّتِي يَأْتُمُ فِيهَا صَاحِبُهَا بِأَنْ يَرْشُوَ فَيُدْفَعَ عَنْ مَالِهِ وَدَمِهِ، إِنَّمَا الرِّشْوَةُ الَّتِي تَأْتُمُ فِيهَا أَنْ تَرْشُوَ لِتُعْطَى مَا لَيْسَ لَكَ.

٥٦- باب الْقَاضِي يُقَدِّمُ النَّاسَ الْأَوَّلَ فَلَاوَلَّ فَلِلْأَوَّلِ حَقُّ السَّبْقِ

وَالسَّبْقُ أَصْلٌ فِي الشَّرِيعَةِ

وَرَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَنَّاخٌ مِنْ سَبْقٍ».

وَعَنْ أَسْمَرَ بْنِ مُضَرَّسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ» يُرِيدُ بِهِ إِحْيَاءَ الْمَوَاتِ.

(٢٠٤٨٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرْقُوبٍ التَّمَارِيُّ بِهَمْدَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَتْنِي زُمَرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وَجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نِمْرَةً عَلَيْهِ فَقَالَ: ادْعُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(٢٠٤٨٢) [ضعيف]: القاسم عن جده مرسل.

(٢٠٤٨٣) [ضعيف]: لم أقف على بعض رجاله.

(٢٠٤٨٤) [صحيح]: متفق عليه.

٥٧- باب مَنْ دُعِيَ إِلَى حُكْمٍ حَاكِمٍ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [النور: ٤٨].
(٢٠٤٨٥)- وَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّائِدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دُعِيَ إِلَى حَكَمٍ مِنَ الْحُكَامِ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ ظَالِمٌ». هَذَا مُرْسَلٌ.

٥٨- باب الْقَاضِي لَا يَقْبَلُ شَهَادَةَ الشَّاهِدِ إِلَّا بِمَخْضَرٍ مِنَ الْخُصْمِ

الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي عَلَى الْغَائِبِ

(٢٠٤٨٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوْدُبَارِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخُصْمَيْنِ فَسَمِعْتَ مِنْهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ لَكَ الْقَضَاءَ». قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا. كَذَا فِي رِوَايَةِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ.

(٢٠٤٨٧)- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْدُبَارِيُّ فِي كِتَابِ السِّنِّ لِأَبِي دَاوُدَ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ أُنْبَأَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ حَنْشِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيَبَيِّنُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخُصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَّبِعَنَّ لَكَ الْقَضَاءَ». قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أَوْ مَا شَكَّكْتُ فِي قَضَائِهِ بَعْدُ.

وَهَذَا يَتَنَاوَلُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْضُرُهُ الْخُصْمَانِ جَمِيعًا، وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ غَيْرُ شَرِيكٍ.

(٢٠٤٨٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ

(٢٠٤٨٥) [ضعيف]: الحسن عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٤٨٦) [ضعيف]: سماك، وحنش ضعيفان.

(٢٠٤٨٧) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٤٨٨) [ضعيف]: تقدم قبله.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَزَائِدَةُ وَسَلِيمَانُ بْنُ مُعَاذٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَنْسِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قُلْتُ: تَبْعَنِي وَأَنَا حَدِيثُ السَّنِّ لَا عِلْمَ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ فَقَالَ لِي: «إِذَا أَتَاكَ الْخَضَمَانُ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الْآخَرُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ الْآخَرُ عَرَفْتَ كَيْفَ تَقْضِي، إِنَّ اللَّهَ سَيَنْبُتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ». قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ.

٥٩- باب مَنْ أَجَارَ الْقَضَاءَ عَلَى الْغَائِبِ

(٢٠٤٨٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَأَنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَبَنِيكَ بِالْمَعْرُوفِ». لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢٠٤٩٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَأَنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَبَنِيكَ بِالْمَعْرُوفِ». لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

٦٠- باب مَا يَفْعَلُ بِشَاهِدِ الرُّوْرِ

(٢٠٤٩١)- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَأَنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَبَنِيكَ بِالْمَعْرُوفِ». لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢٠٤٨٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٤٩٠) [ضعيف]: عبد الرحمن بن دلاف مجهول، وابنه مجهول الحال.

(٢٠٤٩١) [ضعيف]: من أجل عاصم بن عبيد الله القرشي، وشريك.

جامع أبواب ما على القاضي في الخصوم والشهود ٢٦٩/١٠
 الْقَاسِمُ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَاهِدٍ زُورٍ فَوَقَفَهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يَقُولُ: هَذَا فَلَانٌ يَشْهَدُ بِزُورٍ فَأَعْرِفُوهُ ثُمَّ حَبَسَهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ، وَزَادَ فِيهِ: فَجَلَدَهُ وَأَقَامَهُ لِلنَّاسِ

(٢٠٤٩٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزَمٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ظَهَرَ عَلَى شَاهِدٍ زُورٍ فَضْرَبَهُ أَحَدَ عَشَرَ سَوْطًا ثُمَّ قَالَ: لَا تَأْسِرُوا النَّاسَ بِشُهُودِ الزُّورِ، فَإِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنَ الشُّهُودِ إِلَّا الْعَدْلَ.

(٢٠٤٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَكْحُولٍ وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ شَاهِدَ الزُّورِ أَرْبَعِينَ سَوْطًا، وَسَخَّمَ وَجْهَهُ، وَطَافَ بِهِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢٠٤٩٤) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ فِي كُورِ الشَّامِ فِي شَاهِدِ الزُّورِ أَنْ يُجْلَدَ أَرْبَعِينَ، وَيُحْلَقَ رَأْسُهُ، وَيُسَخَّمَ وَجْهَهُ، وَيُطَافَ بِهِ، وَيُطَالَ حَبْسُهُ.

هَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ ضَعِيفَتَانِ وَمُنْقَطِعَتَانِ، وَالرَّوَايَتَانِ الْأُولَيَانِ مَوْصُولَتَانِ إِلَّا أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ الْحُدُودِ الْحَدِيثَ الثَّابِتَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». وَالْأَخَذُ بِهِ أَوَّلَى، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٤٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَامِينَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذَ شَاهِدَ زُورٍ بَعَثَ بِهِ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَاهِدُ زُورٍ فَأَعْرِفُوهُ

(٢٠٤٩٢) [ضعيف]: من أجل عطاء بن عجلان متروك الحديث.

(٢٠٤٩٣) [ضعيف]: لإرساله. (٢٠٤٩٤) [ضعيف]: لإرساله.

(٢٠٤٩٥) [ضعيف]: علي عن جده مرسل.

وَعَرَفُوهُ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: هَلْ كَانَ فِيهِ ضَرْبٌ؟ قَالَ: لَا. وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ.

(٢٠٤٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا نُصَيْرٍ الْعِرَاقِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: أُنِيَ شُرَيْحٌ بِشَاهِدٍ زُورٍ فَتَزَعَّ عِمَامَتَهُ، وَخَفَقَهُ خَفَقَاتٍ، وَعَرَفَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ.

(٢٠٤٩٧) - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ: أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ يُؤْتَى بِشَاهِدِ الزُّورِ فَيَطُوفُ بِهِ فِي أَهْلِ مَسْجِدِهِ وَسُوقِهِ فَيَقُولُ: إِنَّا قَدْ زَيَّفْنَا شَهَادَةَ هَذَا.

٦١- بَابُ مَنْ قَالَ لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بَعْلِمِهِ

(٢٠٤٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ هُنْدَ بِنْتُ عُثْبَةَ امْرَأَةَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذِي بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ.

(٢٠٤٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفْرِيُّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ:

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَطْوَلِ: أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلَاثِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَتَرَكَ عِيَالًا، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْفِقَهَا عَلَى عِيَالِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ مَخْبُوسٌ بِدَيْنِهِ فَاقْضِ عَنْهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ إِلَّا

(٢٠٤٩٦) [حسن]: من أجل عبد الله بن الوليد وكل من تحته.

(٢٠٤٩٧) [حسن]: تقدم الحديث عن رجاله قبله.

(٢٠٤٩٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٤٩٩) [ضعيف]: من أجل عبد الملك مجهول الحال.

جامع أبواب ما على القاضي في الخصوم والشهود ————— ٢٧١ / ١٠
 دِينَارَيْنِ ادَّعَتْهُمَا امْرَأَةٌ وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: «أَعْطِهَا فَإِنَّهَا مُحِقَّةٌ».

لَفْظُ حَدِيثِ عَفَّانَ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ: «أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ».

(٢٠٥٠٠) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ كَمْ تَرَكَ.

(٢٠٥٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ» وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا شَيْئًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ اللَّيْثِ.

٦٢- بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بِعِلْمِهِ

(٢٠٥٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي نَحْوَ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. وَهَذَا فِيمَا لَمْ يَقَعْ لَهُ بِهِ عِلْمٌ مِنْ قَبْلُ:

(٢٠٥٠٠) [ضعيف]: فإن أبي نضرة المنذر بن مالك يرسل عن الصحابة، وهنا تضرُّ جهالة الصحابي، والسند إليه صحيح؛ فإن حماد بن سلمة سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط.

(٢٠٥٠١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٠٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٠٣) - فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي .

ح وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمُّ سَلَمَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلَبَةً خَصَامَ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَضْمُ وَلَعَلَّ بَغْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَغْضِ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ وَأَخْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعُهَا» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(٢٠٥٠٤) - أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَاسِمِيُّ بِبَعْدَادَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ قَدْ كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدَي أَرْعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَكِ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكِ يَمِينُهُ» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ يُبَالَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، لَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ. قَالَ: «لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ» قَالَ: فَأَنْطَلَقَ بِهِ لِيُحْلِفَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَذْبَرَ: «أَمَّا لَيْتَنِ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْخُذَهُ ظُلْمًا فَلْيَلْقَيْنِ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ» .

هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ .

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ وَأَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُجِّي وَعَبِيرُهُمْ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ فَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» .

وَهَذَا لَا يَنْفِي الْحُكْمَ بِالْعِلْمِ وَإِنَّمَا يَنْفِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرَ الْيَمِينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٠٥٠٣) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٥٠٤) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩] وغيره، وعلقمة لم يسمع من أبيه، ولكنه محمول على الاتصال .

(٢٠٥٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقُ عليه السلام: لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا عَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَمْ أَحُدَّهُ أَنَا وَلَمْ أَدْعُ لَهُ أَحَدًا حَتَّى يَكُونَ مَعِيَ غَيْرِي.

(٢٠٥٠٦) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ أَوْ سَرَقَ أَوْ زَنَى؟ قَالَ: أَرَى شَهَادَتَكَ شَهَادَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: أَصَبْتَ.

(٢٠٥٠٧) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَا أَكُونُ أَنَا أَوَّلَ الْأَرْبَعَةِ.

(٢٠٥٠٨) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي ابْنُ شُبْرُمَةَ قَالَ. سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَجَعَلَ قَاضِيًا، فَقَالَ: أَتَيْ شُرَيْحٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ائْتِ الْأَمِيرَ وَأَنَا أَشْهَدُ لَكَ. وَهَذِهِ الْأَثَارُ مُنْقَطَعَةٌ غَيْرُ أَثَرِ شُرَيْحٍ.

(٢٠٥٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا مِسْعَرٌ عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: قَالَ شُرَيْحٌ: الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَارْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ.

٦٣ - بَابُ الْقَاضِي لَا يَخْكُمُ لِنَفْسِهِ

(٢٠٥١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَّنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي عليه السلام خُصُومَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا. قَالَ: فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قَالَ: فَأَتَوْهُ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ عليه السلام: أَتَيْنَاكَ لِنَحْكُمَ بَيْنَنَا وَفِي بَيْنِهِ يُؤْتِي الْحَكْمَ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى صَدْرِ فَرَّاشِهِ. قَالَ: فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ جَوْرِ

(٢٠٥٠٥) [ضعيف]: الزهري عن الصديق مرسل.

(٢٠٥٠٦) [ضعيف]: عكرمة عن عمر رضي الله عنه مرسل.

(٢٠٥٠٧) [ضعيف]: أبو جعفر عن جد أبيه مرسل.

(٢٠٥٠٨) [صحيح]: لشريح. (٢٠٥٠٩) [صحيح]: لشريح.

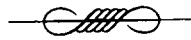
(٢٠٥١٠) [ضعيف]: الشعبي عن عمر وأبي مرسل.

جُرْتُ فِي حُكْمِكَ، أَجْلِسْنِي وَخَضِمِي مَجْلِسًا. قَالَ: فَقَصَّا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَقَالَ زَيْدٌ لِأَبِي: الْيَمِينُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ شِئْتَ أَغْفِيْتَهُ. قَالَ: فَأَقْسَمَ عُمَرُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ أَقْسَمَ لَهُ لَا تُدْرِكُ بَابَ الْقَضَاءِ حَتَّى لَا يَكُونَ لِي عِنْدَكَ عَلَى أَحَدٍ فَضِيلَةٌ.

٦٤- باب مَا جَاءَ فِي التَّحْكِيمِ

(٢٠٥١١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ هَانِيٍّ: أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَمِعَهُمْ يَكْنُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تَكْنِي أَبَا الْحَكَمِ؟» قَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ لِي: شَرِيحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: شَرِيحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ».

(٢٠٥١٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ الرَّزَّازُ يَبْغَدَادَ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي ﷺ خُصُومَةٌ فِي حَائِطٍ فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَنْطَلَقَا فَطَرَقَ عُمَرُ الْبَابَ فَعَرَفَ زَيْدٌ صَوْتَهُ فَفَتَحَ الْبَابَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا بَعَثْتَ إِلَيَّ حَتَّى آتِيكَ، فَقَالَ: فِي بَيْتِي يُؤْتَى الْحَكَمُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.



(٢٠٥١١) [صحيح]: مداره على شريح، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠٥١٢) [ضعيف]: تقدم قبله بواحد. وهذا هو آخر كتاب آداب القاضي، يليه كتاب الشهادات، والحمد لله رب العالمين.

١- باب الأمر بالإشهاد

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الَّذِي يُشْبِهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ - أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ بِالْإِشْهَادِ عِنْدَ الْبَيْعِ دَلَالَةً عَلَى مَا فِيهِ الْحِظُّ بِالشَّهَادَةِ لَا حَتْمًا، وَاخْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ الدِّينِ وَالْدِّينِ تَبَايَعُ: ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ثُمَّ قَالَ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَهُ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] فَلَمَّا أَمَرَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا بِالرَّهْنِ ثُمَّ أَبَاحَ تَرْكَ الرَّهْنِ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الْأَوَّلَ دَلَالَةٌ عَلَى الْحِظِّ لَا فَرْضًا مِنْهُ يَعْصِي مَنْ تَرَكَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٥١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الرِّزْجَاهِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّنَا الصُّوفِيُّ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِيك مَأْمُوتًا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] حَتَّى بَلَغَ ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [البقرة: ٢٨٣] قَالَ: هَذِهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا.

(٢٠٥١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ وَهْبٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [البقرة: ٢٨٣] قَالَ: إِنْ أَشْهَدْتَ فَحَزْمٌ وَإِنْ ائْتَمْتَهُ فَقَبُولٌ وَسَعَةٌ.

وَرَوَيْنَا عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ شَاءَ أَشْهَدَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشْهَدْ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى

(٢٠٥١٣) [حسن]: مداره على محمد بن مراون العقيلي، والأسانيد إليه صحيحة، وحسنة كما عند ابن ماجة، والمصنف، وغيرهما. ومحمد وشيخه وتلميذه من أهل الصدق.

تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا (أحمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار) والصحيح هو (أحمد بن الحسن بن عبد الجبار) وثقه الدارقطني وغيره، وانظر لسان الميزان [٤٨٥].

(٢٠٥١٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد رواه غير واحد عن الشعبي.

قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ آمَنَ بِغُضْمِكُمْ بَعْضًا﴾ [البقرة: ٢٨٣]. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ حُفِظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَايَعَ أَعْرَابِيًّا فِي فَرَسٍ فَجَحَدَ الْأَعْرَابِيُّ بِأَمْرِ بَعْضِ الْمُتَافِقِينَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا بَيَّةٌ.

(٢٠٥١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرْقُوبٍ التَّمَّارُ بِهِمْذَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ قَالَا: أَتَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّ عَمَّهُ أَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَنَعَ فَرَسًا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَاسْتَبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضِيَ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَغْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ وَيُسَاوِمُونَهُ الْفَرَسَ وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ابْتَنَاعَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمُ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ، فَلَمَّا زَادُوا نَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْ كُنْتُ مُبْتَنَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَايْتَعُهُ وَإِلَّا يَغْتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى أَتَى الْأَعْرَابِيَّ فَقَالَ: «أَوْلَيْسَ قَدْ ابْتَنَعْتَ مِنْكَ؟». قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يَغْتَهُكَ. قَالَ: «بَلْ ابْتَنَعْتَهُ مِنْكَ» فَطَفِقَ النَّاسُ يُلَوِّدُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاكِعَانِ، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلَمْ شَهِدَا أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَقَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ بَايَعْتَهُ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «بِمَ تَشْهَدُ؟» قَالَ: بِتَصْدِيقِكَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ.

(٢٠٥١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتَيْنَا الْأَسْتَاذَ أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَنَعَ مِنْ سَوَاءِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ فَرَسًا فَجَحَدَ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ؟». قَالَ: صَدَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ صَدَّقْتُكَ بِمَا قُلْتَ وَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَوْ كَانَ حَتْمًا لَمْ يُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَا بَيَّةٍ.

(٢٠٥١٥) [صحيح]: مداره على شعيب، والأسانيد إليه صحيحة، أما سند المصنف فضعيف.

(٢٠٥١٦) [ضعيف]: محمد بن زُرَّارَةَ بن خزيمة مجهول، له أسانيد أخرى ضعيفة، والصحيح هو الأول.

٢- باب الاختيار في الإسهاد

(٢٠٥١٧)- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْأَعْدَلُ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطْلَقْهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ أَتَى سَفِيهَا مَالَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ١٥]».

(٢٠٥١٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﻋَزَّ وَجَلَّ: «إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاسْتَبُوهُ» [البقرة: ٢٨٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَدَ آدَمُ ﻋَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَاهُ ذُرِّيَّتُهُ فَرَأَى رَجُلًا أَزْهَرَ سَاطِعًا نُورُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا عُمرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْ فِي عُمرِهِ. قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَرِيدَهُ مِنْ عُمرِكَ. قَالَ: وَمَا عُمرِي؟ قَالَ: أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ آدَمُ: فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ: إِنَّهُ بَقِيَ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً. قَالُوا: إِنَّهُ قَدْ وَهَبَتْهُ لَابْنِكَ دَاوُدَ. قَالَ: مَا وَهَبْتُ لِأَحَدٍ شَيْئًا. قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ».

(٢٠٥١٩)- وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَذَكَرَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدِّينِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «فَأَكْمَلَ لَأَدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ وَلِدَاوُدَ مِائَةَ سَنَةٍ».

(٢٠٥٢٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(٢٠٥١٧) [ضعيف]: مداره على محمد بن دينار، وهو ضعيف يكتب حديثه.

(٢٠٥١٨) [ضعيف]: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

(٢٠٥١٩) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٥٢٠) [حسن]: مداره على الحارث، وهو لا بأس به. والأسانيد إليه صحيحة كما عند الترمذي [٣٣٦٨]

والمصنف وغيرهما.

بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي دُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمَ اذْهَبْ إِلَى أَوْلَيْكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَكٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَذَهَبَ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ وَيَذَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْتَ أَيْهَمَا شِئْتَ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ أَى رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوْهُمْ أَوْ قَالَ: مِنْ أَضْوَائِهِمْ لَمْ يَكُتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَقَالَ: أَى رَبِّ زِدْ فِي عُمرِهِ. قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمرِي سِتِينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ اسْكُنِ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اهْبِطْ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعْدُ لِنَفْسِهِ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفٌ سَنَةً. قَالَ: بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِينَ سَنَةً فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَتَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

٣- باب الشَّهَادَةِ فِي الرِّثَا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَنَحْشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشِيرُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ [النساء: ١٥] وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

(٢٠٥٢١)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَعْدًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَمْهَلُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ كَمَا مَضَى.

(٢٠٥٢٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا لَمْ

(٢٠٥٢١) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٤٩٨] وغيره.

(٢٠٥٢٢) [صحيح]: تقدم قبله.

أَمْسَهُ حَتَّى آتَى بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لِأَعْجَلُهُ بِالسَّيْفِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ غَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(٢٠٥٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرُودٍ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: سَلْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ بَيْتَهُ فَإِذَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلٌ فَقَتَلَهَا أَوْ قَتَلَهُ فَسَأَلَهُ أَبُو مُوسَى، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا ذَكَرَكَ هَذَا إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ مَا هُوَ بِأَرْضِنَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ. قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةُ فِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا. قَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنِ إِنْ جَاءَنَا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ وَإِلَّا دَفَعُ بِرُمَّتِهِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: يُقْتَلُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ مَضَى مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَشَهِدَ ثَلَاثَةٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالزَّنا وَلَمْ يُثْبِتِ الرَّابِعُ فَجَلَدَ الثَّلَاثَةَ.

(٢٠٥٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عُليَّةَ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَصَاحِبَاهُ عَلَى الْمُغِيرَةِ جَاءَ زِيَادٌ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَجُلٌ إِنْ يَشْهَدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. قَالَ: رَأَيْتُ ابْتِهَارًا وَمَجْلِسًا سَيِّئًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ رَأَيْتَ الْمِرْوَدَ دَخَلَ الْمَكْحَلَةَ؟ قَالَ: لَا، فَأَمَرَ بِهِمْ فَجُلِدُوا.

٤ - باب الشهادة في الطلاق والرجعة وما في معناه من النكاح والقصاص والحدود
قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلُ فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلِ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢].

(٢٠٥٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ

(٢٠٥٢٣) [صحيح]: مداره على يحيى بن سعيد، رواه عنه مالك، وغيره.

(٢٠٥٢٤) [صحيح]: أخرجه ابن أبي شيبة، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح، والتيمي هو سليمان، وسند المصنف إليه حسن فقط.

(٢٠٥٢٥) [ضعيف]: هشيم بن بشير مدلس، ولم يصرح.

حَدَّثَنَا قَالَ: أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْبَرَ، فَانْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «الْكُفْرُ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودٌ وَقَدْ يَجْتَرِثُونَ عَلَى أَغْظَمَ مِنْ هَذَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢٠٥٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاءِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْقُومِيسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، فَإِنْ نَكَحَتْ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ». وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ النِّكَاحِ عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ. وَرَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالَّذِي رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَجَازَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ مَعَ النِّسَاءِ فِي النِّكَاحِ لَا يَصِحُّ؛ فَعَطَاءٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْقَطِعٌ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَا يُخْتَجُّ بِهِ، وَمُرْسَلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَحُّ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٥٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ خَمِيرٍ وَابْنَهُ أَخْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّ أَبَا يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ عَلَى الطَّلَاقِ.

(٢٠٥٢٨) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّ أَبَا شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ عَلَى الْخُدُودِ وَالطَّلَاقِ، قَالَ: وَالطَّلَاقُ مِنْ أَشَدِّ الْخُدُودِ.

٥- باب الشَّهَادَةِ فِي الدِّينِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا يَكُونُ مَالًا أَوْ يُفْقَدُ بِهِ الْمَالُ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَقَالَ فِي سِيَاقِهَا: ﴿وَأَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَقِضَ لِحَدِيثِهِمَا فَنَذِكُرَ لِاحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٢٠٥٢٦) [صحيح]: وقد تقدم في كتاب النكاح.

(٢٠٥٢٧) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور في التفسير، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٥٢٨) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور في التفسير، ومن طريقه المصنف، وهشيم مدلس وقد صرح. وكذلك في الذي قبله.

(٢٠٥٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مَلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثِرْنَ اللَّغْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِدَى اللَّبِّ مِنْكُمْ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا تُفْصَانُ الْعَقْلُ، وَالْدِّينُ؟ قَالَ: «أَمَّا تُفْصَانُ الْعَقْلُ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَهَذَا تُفْصَانُ الْعَقْلُ وَتَمُكُّ اللَّيَالِي لَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا تُفْصَانُ الدِّينِ».

(٢٠٥٣٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَيْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ التُّجِيبِيُّ أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ.

٦- باب لا يحيل حكم القاضي على المقتضى له والمقتضى عليه ولا يجعل الحلال على واحدٍ منهما حراماً ولا الحرام على واحدٍ منهما حلالاً

(٢٠٥٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ مَالِكٍ.

(٢٠٥٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرَكِّي أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ الطَّرَائِفي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا

(٢٠٥٢٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [٨٠]، وهو متفق عليه من غير حديث ابن عمر.

(٢٠٥٣٠) [صحيح]: تقدم قبله. (٢٠٥٣١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٣٢) [صحيح]: تقدم قبله.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

(٢٠٥٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَمَنْ قَطَعْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢٠٥٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُسْطَامِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا ابْنُ إِشْكَابٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِنَابٍ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَضْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَخْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ عَنْ يَعْقُوبَ.

(٢٠٥٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أُخِي عْتَبَةَ عَهْدَ إِلَيَّ إِنَّهُ ابْنُهُ فَأَنْظُرْ إِلَيَّ شَبَهُهُ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أُخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ عَلَيَّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَتَنْظُرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ شَبَهُ بَيْنَ بَعْتَبَةَ فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

باب لا يجبل حكم القاضى على المقضى له والمقضى عليه ٢٨٣ / ١٠
وَاجْتَبَى مِنْهُ يَا سُوْدَةُ. فَلَمْ يَرِ سُوْدَةُ قَطْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَأَخْرَجَاهُ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ.

(٢٠٥٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَعْقُوبَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَغَيْرِهِ، كُلُّهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(٢٠٥٣٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ كُنَّاسَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَعْمَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أَذْلَى إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكْلُمُ حَقٍّ لَا تَفَادَ لَهُ، وَآسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَقَضَائِكَ حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، وَلَا يَنَاسَ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ، الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا، وَمَنْ ادَّعَى حَقًّا غَائِبًا أَوْ بَيِّنَةً فَاضْرِبْ لَهُ أَمْدًا يَنْتَهَى إِلَيْهِ، فَإِنْ جَاءَ بَيِّنَةٌ أَغْطَيْتُهُ بِحَقِّهِ، فَإِنْ أَعْجَزَهُ ذَلِكَ اسْتَخْلَلْتَ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ، فَإِنْ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْعُدْرِ وَأَجْلَى لِلْعَمَى، وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ قَضَاءِ قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ فَرَاغَتْ فِيهِ لِرَأْيِكَ وَهَدَيْتَ فِيهِ لِرَشْدِكَ أَنْ تَرَاجَعَ الْحَقُّ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ؛ لَا يَبْطُلُ الْحَقُّ شَيْءٌ، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ، وَالْمُسْلِمُونَ عُذُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الشَّهَادَةِ إِلَّا مَجْلُودٌ فِي حَدٍّ أَوْ مُجَرَّبٌ عَلَيْهِ شَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ ظَنِينٌ فِي وَلَائٍ أَوْ قَرَابَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ تَوَلَّى مِنَ الْعِبَادِ السَّرَائِرَ وَسَتَرَ عَلَيْهِمُ الْحُدُودَ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ، ثُمَّ الْفَهْمُ الْفَهْمَ فِيمَا أَذْلَى إِلَيْكَ مِمَّا لَيْسَ فِي قُرْآنٍ وَلَا سُنَّةٍ ثُمَّ قَاسِ الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاعْرِفِ الْأَمْثَالَ وَالْأَشْبَاهَ، ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ فِيمَا تَرَى وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ وَالْقَلَقَ وَالضَّجَرَ وَالتَّأَذِّيَ بِالنَّاسِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالتَّنَكُّرِ؛ فَإِنَّ الْقَضَاءَ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُوجِبُ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ وَيُحَسِّنُ بِهِ الدُّخَرَ، فَمَنْ خَلَصَتْ نِيَّتُهُ فِي الْحَقِّ وَلَوْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ كِفَاؤُ اللَّهِ مَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ النَّاسَ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لَهُمْ بِمَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ

(٢٠٥٣٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٣٧) [صحيح]: أبو العوام البصري فائد بن كيسان من الذين عاصروا صغار التابعين، وهو عن عمر مرسل. ولكنه تقدم بالسند الصحيح في رقم [٢٠٢٨٣].

شأنه الله، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ.

(٢٠٥٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِنِّي لَا أَقْضِي لَكَ وَإِنِّي لَا ظَنُّكَ ظَالِمًا وَلَكِنْ لَا يَسْعَى إِلَّا أَنْ أَقْضِيَ بِمَا يَحْضُرُنِي مِنَ الْبَيْتَةِ، وَإِنْ قَضَائِي لَا يُجِلُّ لَكَ حَرَامًا.

٧- باب شهادة النساء لا رجل معهن في الولادة وعيوب النساء

(٢٠٥٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنبَأَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ يُجِزُ شَهَادَةَ النِّسْوَةِ عَلَى الْإِسْتِهْلَالِ وَمَا لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجَالُ. قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: وَهَذَا قَوْلُ الْكَافَّةِ.

٨- باب ما جاء في عددهن

(٢٠٥٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ التَّجِيبِيُّ أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذَى اللَّبِّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نَقْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نَقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَغْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَذَلِكَ نَقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نَقْصَانُ الدِّينِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَحٍ.

(٢٠٥٣٨) [صحيح]: مداره على ابن سيرين، أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن أبي زائدة عن عوف عنه... فذكره، وهذا سند صحيح، وسند المصنف حسن فقط من أجل كل من تحت الثوري، وهشام هو ابن حسان الأزدي. والعلم عند الله.

(٢٠٥٣٩) [ضعيف]: مجالد ضعيف، وقد تابعه أبو البخري سعيد بن فيروز عند عبد الرزاق، فقال: عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، عن أبي البخري قال: سمعت الشعبي يقول: «تجوز شهادة النساء على ما لا يراه الرجال، أربع» قال شعبة: وسمعت الحكم قال: «اثنتين» وسألت حمادًا فقال: «واحدة» اهـ. وعبد الله بن كثير هذا قد أعياني كثيراً، لم أقف على ما يبين حاله إلا ما جاء في معرفة الصحابة [٤٨٨٥]: بصري نزل صنعاء روى عنه هشام بن يوسف وعبد الرزاق. اهـ. (٢٠٥٤٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ الْعِرَاقِيُّ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: لَا يَجُوزُ إِلَّا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فِي الْإِسْهَالِ.

(٢٠٥٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجَارَ شَهَادَةَ الْقَابِلَةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْمَشِ، بَيْنَهُمَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

(٢٠٥٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

(٢٠٥٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ الْقَابِلَةِ. زَادَ أَبُو عَوَانَةَ: وَخَدَهَا.

هَذَا لَا يَصِحُّ؛ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ مَثْرُوكٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُجَيْيٍّ فِيهِ نَظَرٌ.

وَرَوَاهُ سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَامِعٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ فَذَكَرَهُ.

(٢٠٥٤١) [حسن]: من أجل كل من تحت سفیان، ولا يتوقف في عنقته ابن جريج عن عطاء، ومع ذلك فقد تويع كما ترى.

(٢٠٥٤٢) [ضعيف]: محمد بن عبد الملك مجهول الحال، وقد ذكر المصنف أنه لم يسمعه من الأعمش، وهذه علة أخرى، وما يدل على صحة ما ذكره المصنف ما يأتي بعده.

(٢٠٥٤٣) [ضعيف]: تقدم قبله، ووهب بن بقية الواسطة قد خالف محمد بن إبراهيم فذكر أبا عبد الرحمن المدائني، ووهب ثقة من رجال مسلم، بخلاف محمد فهو لا بأس به على أحسن أحواله وعلى كل حال، سواء ذكر هذا المجهول أو لم يذكر، فيكفي جهالة محمد بن عبد الملك. والعلم عند الله.

(٢٠٥٤٤) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

قَالَ إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ: لَوْ صَحَّتْ شَهَادَةُ الْقَابِلَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَلْنَا بِهِ وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ خَلَلٌ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ ثُبَّتْ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صِرْنَا إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ عِنْدَكُمْ وَلَا عِنْدَنَا عَنْهُ.

٩- باب شَهَادَةِ الْقَازِفِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ① إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٤-٥].
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالثَّنْيَا فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَآخِرِهِ فِي جَمِيعِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْفِقْهِ إِلَّا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ خَبَرٌ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَإِنْ فِيهِ لَحْدِيثًا:

(٢٠٥٤٥)- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: زَعَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمُخْدُودِ لَا تَجُوزُ، فَأَشْهَدُ لِأَخْبَرَنِي فَلَاَنَّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ: ثُبْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكَ أَوْ إِنْ ثُبَّتْ قُبِلَتْ شَهَادَتُكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: سَمَى الزُّهْرِيُّ الَّذِي أَخْبَرَهُ فَحَفِظْتُهُ ثُمَّ نَسِيتُهُ وَشَكَّكْتُ فِيهِ، فَلَمَّا قُمْنَا سَأَلْتُ مَنْ حَضَرَ؟ فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَهَلْ شَكَّكْتَ فِيمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: لَا، هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ غَيْرُ شَكٍّ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَثِيرًا مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ فَيُسَمَّى سَعِيدًا وَكَثِيرًا مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ سَعِيدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ عَنْ سَعِيدٍ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ، وَزَادَ فِيهِ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ الثَّلَاثَةَ فَتَابَ اثْنَانِ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمَا وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ.

(٢٠٥٤٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي

(٢٠٥٤٥) [صحيح]: ابن المسيب لم يسمع من عمر، ولكنه محمول على الاتصال.

(٢٠٥٤٦) [صحيح]: تقدم قبله.

بَكْرَةَ: إِنْ تُبِتَ قُبِلَتْ شَهَادَتُكَ أَوْ قَالَ: تُبْتُ تُقْبَلُ شَهَادَتُكَ.

(٢٠٥٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ اسْتَتَابَهُمْ فَرَجَعَ اثْنَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجَعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ.

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ وَشِبْلٍ وَنَافِعٍ: مَنْ تَابَ مِنْكُمْ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه اسْتَتَابَ أَبَا بَكْرَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه: قَالَ لِلَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه تَوْبُوا تُقْبَلُ شَهَادَتُكُمْ. قَالَ: فَتَابَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَتُوبَ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ.

(٢٠٥٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ قَنَسٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرَةَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يُشْهَدُهُ قَالَ: أَشْهَدُ غَيْرِي، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ فَسَّقُونِي، وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَلَائِهِ امْتَنَعَ مِنَ

(٢٠٥٤٧) [صحيح]: مداره على الزهري، والأسانيد إليه صحيحة كما عند عبد الرزاق وغيره، وهذا سند ضعيف من أجل جهالة شيخ الشافعي، والذي قبله لا يشهد له، وقد رد هذا الأثر والذي قبله صاحب الجواهر النقي بثلاث علل:

أولها: أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. وجوابه: أَنَّهُ صَحِيحٌ لَا نَخَالِفُهُ فِيهِ وَلَكِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِتِّصَالِ.

ثانيها: أَنَّ ابْنَ عِيْنَةَ رَجَعَ عَنْ تَسْمِيَةِ اسْمٍ مِنْ أَخْبَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وجوابه: أَنَّ ابْنَ عِيْنَةَ قَدْ تَوَبَّعَ مِنْ مَعْمَرٍ كَمَا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ تَوَبَّعَ مِنْ غَيْرِهِ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الزُّهْرِيُّ نَفْسُهُ قَدْ تَوَبَّعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ كَمَا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَغَيْرِهِ. وَهَذَا عَلَى فَرْضِ صِحَّةِ مَا زَعَمَهُ صَاحِبُ الْجَوْهَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ثالثها: أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَدْ خَالَفَ مَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ، فَاسْتَدَّ عَنِ الطَّلِيسِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَا: لَا شَهَادَةَ لَهُ وَتَوْبَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ وَهَذَا سِنْدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. وجوابه: أَنَّ هَذَا السِّنْدَ صَحِيحٌ فَقَطْ لِلْحَسَنِ وَلَا يَصِحُّ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، لِأَنَّ قَتَادَةَ يَدْلُسُ عَنْ سَعِيدٍ؛ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ رِجَالٍ، فَلَا يَدُ مِنْ تَصْرِيحِهِ عَنْ سَعِيدٍ، وَلَا يُسْتَلَفُ فِي عِنْعِنَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ. فَهِيَ صَحِيحٌ عَنِ الْحَسَنِ فَقَطْ لَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ الشَّاهِدِ. وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٢٠٥٤٨) [ضعيف]: فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

أَنْ يَتُوبَ مِنْ قَذْفِهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ قَدْ تَابَ مِنْهُ لَمَا أَلَزَمُوهُ اسْمَ الْفُسْقَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ الْقَاضِي إِذَا تَابَ.

(٢٠٥٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] ثُمَّ قَالَ يَعْنِي ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [البقرة: ١٦٠]: فَمَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ فَشَهَادَتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تُقْبَلُ.

(٢٠٥٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ فِي الْقَاضِي إِذَا تَابَ قَالَ: تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ، وَقَالَ: كُلُّنَا يَقُولُهُ عَطَاءٌ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ.

(٢٠٥٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقَاضِي: إِنْ تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

(٢٠٥٥٢) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ وَأَرَدُ شَهَادَتَهُ.

(٢٠٥٥٣) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ وَلَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْقَاضِي إِذَا فُرِعَ مِنْ ضَرْبِهِ فَأَكْذَبَ نَفْسَهُ وَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ: قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

(٢٠٥٥٤) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

(٢٠٥٤٩) [ضعيف]: عبد الله بن صالح كاتب الليث يكتب حديثه.

(٢٠٥٥٠) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٥٥١) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل ابن نجدة، ومداره على إسماعيل، رواه عنه غير واحد مع الشافعي وسعيد، كابن أبي شيبة، وأبي بشر، وأبي عبيد القاسم.

(٢٠٥٥٢) [صحيح]: إن كان رواه عن سعيد غير ابن نجدة، وله شاهد تقدم قبله.

(٢٠٥٥٣) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق عن الثوري، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ عن يزيد بن هارون، كلاهما (الثوري، ويزيد) عن إسماعيل بن خالد عن الشعبي. أما سند المصنف فضيف من أجل شريك.

(٢٠٥٥٤) [ضعيف]: فيه رجل مبهم، وكذلك أثر الضحاك ضعيف من أجل جوير مترك.

قَالَ: إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا جُوَيْرٌ عَنِ الصَّحَّاحِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

(٢٠٥٥٥) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا حُصَيْنٌ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا جُلِدَ حَدًّا فِي قَذْفِ الرِّيَّةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ضَرْبِهِ أَخَذَتْ تَوْبَةً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ قَذْفِ الْمُخَصَّنَاتِ، فَلَقِيتُ أَبَا الزُّنَادِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي: الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ: قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَى أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَوْلُهُ فِي شَهَادَةِ الْقَاضِفِ.

(٢٠٥٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمُهَرِّجَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ جُلِدَ: هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ؟ فَقَالَا: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ.

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ إِذَا جُلِدَ الْحَدَّ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٨٩: عمران] فَإِذَا تَابَ الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدَّ وَأَصْلَحَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ.

(٢٠٥٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ الزُّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَفِيهِ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ تَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيِّرْ لَكَ اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتِ أَلَمَمْتِ بِالذَّنْبِ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ

(٢٠٥٥٥) [صحيح]: إن كان رواه عن سعيد غير ابن جدة.

(٢٠٥٥٦) [ضعيف]: فهو من بلاغات مالك، وقول ابن شهاب متصل طبعاً.

(٢٠٥٥٧) [صحيح]: متفق عليه.

بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي نُزُولِ الْآيَاتِ فِي بَرَاءَتِهَا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ.

(٢٠٥٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ: أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟». قَالَ نَعَمْ.

(٢٠٥٥٩) - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

(٢٠٥٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ.

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ مُنْقَطِعًا مَوْقُوفًا بِزِيَادَتِهِ.

(٢٠٥٦١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّقَّاءُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهْمٌ وَالْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ كَمَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَوَى مِنْ أَوْجُهٍ ضَعِيفَةٍ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً.

(٢٠٥٥٨) [صحيح]: مداره على زياد، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره.

(٢٠٥٥٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٥٦٠) [ضعيف]: للانقطاع بين زياد وابن مسعود رضي الله عنه.

(٢٠٥٦١) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢٠٥٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُتْبَةَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

(٢٠٥٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّوذِبَارِيُّ وَالْأَبِي الْحَسَنِ الْمُزَكِّيَّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَبْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَاصِمِ الْحُدَّائِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِي سَعْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢٠٥٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيَّ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ يَغْنِي الْأَعْرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ الْخَطِيئَةَ وَأَحَبَّ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ ﷻ فَلْيَأْتِ بِعُقَّةٍ رَفِيعَةٍ فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا، فَإِنَّهُ يُغْفَرَ لَهُ مَا لَمْ يَزِجْ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ».

(٢٠٥٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَضْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التَّحْرِيمُ: ٨] قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الذَّنْبَ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ.

(٢٠٥٦٢) [ضعيف]: أبو عتبة الخولاني عن النبي ﷺ مرسل، وانظر الاستيعاب [٣١٠٩]، والسند إليه ضعيف جداً من أجل العثمانيين.

(٢٠٥٦٣) [ضعيف]: من أجل سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، وسلم بن سالم البلخي، كلاهما ضعيفان.

(٢٠٥٦٤) [ضعيف]: فضيل بن سليمان النميري ضعيف، خاصة في ما يرويه عن موسى بن عقبة.

(٢٠٥٦٥) [صحيح]: مداره على سماك، وكان قد اختلط، ولكن رواه عنه الثوري، وغيره، وقد سمع منه الثوري قبل الاختلاط، أو ما لم يختلط فيه، والأسانيد إليه صحيحة عند المصنف وغيره.

(٢٠٥٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوءًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] قَالَ: يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ. تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

(٢٠٥٦٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَادِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَأَنَا أَغْرِفُ تَوْبَتَهُ. قَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَا تَوْبَتُهُ؟ قَالَ: أَنْ يَتْرُكَهُ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ.

١٠ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ

(٢٠٥٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ آدَمَ بْنِ فَاوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَخْدُودٍ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا مَخْدُودَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ».

(٢٠٥٦٩) - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ السَّجَزِيُّ يَبْغَدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قَزْعَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا مَوْقُوفٍ عَلَى حَدٍّ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ».

(٢٠٥٦٦) [صحيح]: مداره على السبيعي، وهو مدلس ولم يصرح، ولا نحتاج لتصريحه في ما يرويه هنا، فقد امتلأت ضلوعه من أحاديث أبي الأخوص عن ابن مسعود، والأسانيد إليه صحيحة كما عند ابن أبي شيبة وغيره، وحسنه كما عند المصنف من أجل الحسن والعلم عند الله وحده.

(٢٠٥٦٧) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٥٦٨) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف بعده.

(٢٠٥٦٩) [ضعيف]: تقدم قبله، وقول المصنف (ومن روى من الثقات هذا الحديث...) يقصد ما جاء من طريق سليمان بن موسى، وهو صدوق حسن الحديث، ولفظه [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ، وَالْخَائِنَةِ، وَذِي الْغِمْرِ عَلَى أَخِيهِ، وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَجَاوَزَهَا لِغَيْرِهِمْ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْغِمْرُ الْحِنَةُ، وَالشُّخَاءُ]. وهو بهذا اللفظ حسن.

أَدَمُ بْنُ فَاثِدٍ وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ لَا يُحْتَجُّ بِهِمَا. وَرَوَى مِنْ أَوْجُو ضَعِيفَةٍ عَنْ عَمْرٍو، وَمَنْ رَوَى مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرٍو لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمَجْلُودَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رَوَى مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ضَعِيفَيْنِ.

(٢٠٥٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِصُورٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بِدَمَشَقٍ حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٌ حَدٌّ، وَلَا ذِي غِمْرٍ لِأَخِيهِ، وَلَا مُجَرَّبٌ عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ، وَلَا ظَنِينٌ فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ».

يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَيُقَالُ: ابْنُ زِيَادٍ الشَّامِيُّ هَذَا ضَعِيفٌ.

(٢٠٥٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ قَالَا: أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ وَقَالَ: «أَلَا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْخَائِنِ وَلَا الْخَائِنَةِ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا الْمَوْقُوفُ عَلَى حَدٍّ».

قَالَ عَلِيُّ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ هُوَ الْفَارِسِيُّ مَثْرُوكٌ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ضَعِيفٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: لَا يَصِحُّ فِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ.

(٢٠٥٧٢) - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ فَقَالَ فِيهِ: وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ أَوْ مُجَرَّبًا فِي شَهَادَةِ زُورٍ أَوْ ظَنِينًا فِي وَلَاءٍ أَوْ قَرَابَةٍ.

وَهَذَا إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ؛ فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تُبْ تُقْبَلِ

(٢٠٥٧٠) [ضعيف]: من أجل يزيد.

(٢٠٥٧١) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢٠٥٧٢) [صحيح]: تقدم برقم [٢٠٢٨٣].

شَهَادَتُكَ . وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِمَا عَسَى يَصِحُّ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ كَمَا هُوَ الْمُرَادُ بِسَائِرِ مَنْ رَدَّ شَهَادَتَهُ مَعَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٠٥٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَازِفِ أَبَدًا، وَتَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ .

(٢٠٥٧٤) - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَأَنْبَأَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَا: لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ أَبَدًا، وَتَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ .

(٢٠٥٧٥) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: تَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنَ الْعَذَابِ الْعَظِيمِ وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ .

(٢٠٥٧٦) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْقَازِفِ إِذَا شَهِدَ قَبْلَ أَنْ يُجْلَدَ فَشَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ .

١١ - بَابُ شَهَادَةِ الْمَقْطُوعِ فِي السَّرْقَةِ

(٢٠٥٧٧) - رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ سَرَقَ نَاقَةً فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَكَانَ جَائِزُ الشَّهَادَةِ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ فَذَكَرَهُ .

١٢ - بَابُ التَّحْفِظِ فِي الشَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ بِهَا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] وَقَالَ: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦] وَقَالَ فِي قِصَّةِ إِخْوَةِ

(٢٠٥٧٣) [صحيح]: أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحى عن الشعبي، وكذلك رواه الطحاوي في مشكل الآثار عن أحمد بن داود عن إسماعيل بن سالم عن هشيم . . . فذكره، وأما سند المصنف فضعيف من أجل ابن نجدة .

(٢٠٥٧٤) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن، وأما سند المصنف ففيه ابن نجدة .

(٢٠٥٧٥) [ضعيف]: من أجل شريك، وقد رواه عن ابن جبير ابن جريج بالبني للمجهول (حدثت) .

(٢٠٥٧٦) [ضعيف]: من أجل عبيدة بن معتب الضبي، ضعيف الحديث .

(٢٠٥٧٧) [ضعيف]: الحسن عن النبي ﷺ مرسل .

باب وجوه العلم بالشهادة ————— ٢٩٥ / ١٠
يُوسُفَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف ٨١]: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يَسَعُ شَاهِدًا أَنْ يَشْهَدَ إِلَّا بِمَا عَلِمَ.

(٢٠٥٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّرِيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَغْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ وَقَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ» فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

(٢٠٥٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ الْمَكِّي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ الْمَكِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ يَشْهَدُ بِشَهَادَةٍ فَقَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَلَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى أَمْرِ يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذِهِ الشَّمْسِ» وَأَوْمَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الشَّمْسِ. مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ هَذَا تَكَلَّمَ فِيهِ الْحُمَيْدِيُّ وَلَمْ يُرَوْ مِنْ وَجْهِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٥٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَّنَا عُمَرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ إِنَّ نَاسًا يَدْعُونَنِي يُشْهَدُونَنِي وَأَكْرَهُ ذَلِكَ. قَالَ: أَشْهَدُ بِمَا تَعْلَمُ.

١٣ - باب وجوه العلم بالشهادة

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِنْهَا مَا عَايَنَهُ الشَّاهِدُ فَيَشْهَدُ بِالْمُعَايَنَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهِيَ الْأَفْعَالُ الَّتِي تُعَايِنُهَا فَتَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْمُعَايَنَةِ.

(٢٠٥٧٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٧٩) [ضعيف]: من أجل عبيد الله بن سلمة بن وهرام، ومحمد بن سليمان، كلاهما ضعيف.

(٢٠٥٨٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٥٨١) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبِرَّازُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: فَقَالَ عِيسَى ﷺ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بِصَرِي».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَمِنْهَا مَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ فِي أَكْثَرِهِ الْعَيَانُ وَتَثَبَّتْ مَعْرِفَتُهُ فِي الْقُلُوبِ فَيَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْوَجْهِ.

(٢٠٥٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَمَتَّ لَهُ بِرَجِمٍ بَعِيدَةٍ، فَلَا نَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِلرَّجِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً».

فَأَمَرَ بِمَعْرِفَةِ الْأَنْسَابِ، وَالْعِلْمَ بِأَصْلِهَا إِنَّمَا يَقَعُ بِتَظَاهِرِ الْأَخْبَارِ وَلَا يُمَكِّنُ فِي أَكْثَرِهَا الْعَيَانُ.

(٢٠٥٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنْتَا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ.

(٢٠٥٨٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(٢٠٥٨١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٨٢) [صحيح]: أخرجه الطيالسي [٢٨٨٠]، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٥٨٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٨٤) [صحيح]: متفق عليه.

أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنْتُنَا حِينًا وَلَا نَرَى إِلَّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِكَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي هَذَا كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ كَثْرَةَ الدُّخُولِ فِي الدَّارِ وَالتَّصَرُّفُ فِيهَا يُسْتَدَلُّ بِهِمَا عَلَى الْمِلْكِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِنْهَا مَا سَمِعَهُ فَيَشْهَدُ بِمَا أَثْبَتَ سَمْعًا مِنَ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ مَعَ إِبْتِاطِ بَصَرِهِ.

(٢٠٥٨٥) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَتَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ: إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْتُرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَأَذْنَيْهِ فَقَالَ أَبْصَرَ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أذْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْعِلْمَ بِالْقَوْلِ يَقَعُ بِمُعَايَنَةِ قَائِلِهِ وَسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَفِي هَذَا عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِهَذَا قُلْتُ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْأَعْمَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَثْبَتَ شَيْئًا مُعَايَنَةً أَوْ مُعَايَنَةً وَسَمْعًا ثُمَّ عَمِيَ فَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ الْقَوْلُ أَوْ الْفِعْلُ وَهُوَ أَعْمَى لَمْ يَجْزُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الصَّوْتُ يُشْبِهَ الصَّوْتِ.

(٢٠٥٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَابْنُ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ الْعَنْزِيُّ سَمِعَ

(٢٠٥٨٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٥٨٦) [ضعيف]: فيه قوم، أو أشياخ الأسود، ومداره على ابن عيينة كما رواه عنه عبد الرزاق.

قَوْمُهُ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ شَهَادَةَ أَعْمَى فِي سَرِقَةٍ، لَمْ يُجْزَها.

(٢٠٥٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَرِهَ شَهَادَةَ الْأَعْمَى.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا كَانَ الْكِتَابُ آخَرَى أَنْ لَا يَحِلَّ لِأَحَدٍ يَشْهَدُ عَلَيْهِ.

(٢٠٥٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَدَّاءُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ التَّخَعِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ أَوْ سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِلشَّعْبِيِّ: أَعْرِفُ نَفْسَ خَاتِمِي فِي الصَّكِّ وَلَا أَعْرِفُ الشَّهَادَةَ. قَالَ: لَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَى مَا تَعْرِفُ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ يَنْقُشُونَ عَلَى الْخَوَاتِيمِ.

(٢٠٥٨٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَى اسْمِي فِي الصَّكِّ وَلَا أَذْكَرُ الشَّهَادَةَ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

١٤ - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ بِشَهَادَتِهِ إِذَا شَهِدَ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُكُمْ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨] وَقَالَ: ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى﴾ [النساء: ١٣٥] وَالْآيَةُ وَقَالَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا الشُّهَدَاءُ وَمَنْ يَكُنْهَا فَإِنَّهُ عَادِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الَّذِي أَحْفَظَ عَنْ كُلِّ مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ فِي الشَّاهِدِ قَدْ لَزِمَتْهُ الشَّهَادَةُ.

(٢٠٥٨٧) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق عن الثوري... فذكره، وسند المصنف حسن من أجل كل من تحت الثوري.

(٢٠٥٨٨) [حسن]: من أجل أبي معاوية النخعي.

(٢٠٥٨٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وابن عون هو عبد الله.

(٢٠٥٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْزُوقِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِيفِيُّ حَدَّثَنَا عُمَامَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء: ١٣٥] قَالَ: أَوْ آبَائِكُمْ أَوْ أَبْنَائِكُمْ، وَلَا تُحَابُوا غَيْرًا لِغَنَائِهِ، وَلَا تَرْحَمُوا مِسْكِينًا لِمَسْكَنَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ [النساء: ١٣٥] وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَمْدُلُوا﴾ [النساء: ١٣٥] فَتَذَرُوا الْحَقَّ فَتَجُورُوا.

(٢٠٥٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥] تَلْوُوا يَقُولُ: تُبَدِّلُوا الشَّهَادَةَ، أَوْ تُعْرِضُوا يَقُولُ: تَكْتُمُوهَا.

(٢٠٥٩٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ الْهَادِ عَنْ عَبَادَةَ يَغْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَنَقُولَ الْحَقَّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا ئِيمَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَوْجِهٍ أُخَرَ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

(٢٠٥٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ كُذَيْرًا الضَّبِّيَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ شُعْبَةَ مُنْذُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: «قُلِ الْعَدْلَ وَأَعْطِ

(٢٠٥٩٠) [ضعيف]: من أجل عبد الله بن صالح كاتب الليث.

(٢٠٥٩١) [صحیح]: أخرجه الطبري في التفسير بسند صحيح فقال: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: وإن تلوا، أي: تبدلوا الشهادة أو تعرضوا قال: «تكتموها». اهـ، وأما سند المصنف فضعيف من أجل القاضي.

(٢٠٥٩٢) [صحیح]: متفق عليه. (٢٠٥٩٣) [ضعيف]: لإرساله، وكدير ضعيف.

الْفَضْلُ. قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَاكَ أَوْ أَسْتَطِيعَ ذَاكَ؟ قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْظُرْ بِعَيْرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غَبًا فَاسْقِهِمْ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ لَا يَنْفَقَ بِعَيْرِكَ وَلَا يَنْخَرِقَ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ».

١٥- باب مَا جَاءَ فِي خَيْرِ الشُّهَدَاءِ

(٢٠٥٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ: الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي الَّذِي عِنْدَهُ لِإِنْسَانٍ شَهَادَةً وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَيُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ.

وَبِمَعْنَاهُ ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، وَذَكَرَ سَمَاعٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّوَاةِ عَمَّنْ فَوْقَهُ.

(٢٠٥٩٥)- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَادَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي إِسْتَاذِهِ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُحَرَّمِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ.

(٢٠٥٩٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْجُنَيْدِ أَبُو صَالِحٍ الْبَدَشِيُّ الْقُومِيٌّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَلَا يَقُولُ: لَا أَشْهَدُ بِهَا إِلَّا عِنْدَ إِمَامٍ وَلِكَيْتُهُ يَشْهَدُ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَرْعَى.

هَذَا مَوْقُوفٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ.

(٢٠٥٩٤) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٧١٩] وغيره.

(٢٠٥٩٥) [صحيح]: تقدم قبله، وانتبه لكلام المصنف على هذا السند.

(٢٠٥٩٦) [حسن]: من أجل محمد بن مسلم الطائفي، وعليه مداره، وهاشم قد تابعه عبد الرزاق.

(٢٠٥٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنَحْنُ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا حَيْثُ رَأَاهَا أَوْ حَيْثُ عَلِمَ فَإِنَّمَا يَشْهَدُ عَلَى ضِغْنٍ. هَذَا مُنْقَطِعٌ فِيمَا بَيْنَ الثَّقَفِيِّ وَعُمَرَ رضي الله عنه.

١٦ - باب كراهية التسارع إلى الشهادة وصاحبها بها عالم حتى يستشهده
(٢٠٥٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَمَوِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو فَلَاةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ: وَلَا أَذْرَى قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «ثُمَّ يَخْلُفُ بَعْدَهُمْ خَلْفٌ يَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَزْهَرَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(٢٠٥٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَنْذَرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ، وَيَخْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلِفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَفْشَوْنَ فِيهِمُ السَّمَنُ». قَالَ أَبُو الْفَضْلِ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: يَخْلِفُونَ لَيْسَ إِلَّا فِي حَدِيثِ هِشَامٍ مِنْ أَصْحَابِ قَتَادَةَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بِزِيَادَتِهِ، وَهَذِهِ زِيَادَةٌ يَنْفَرِدُ بِهَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢٠٦٠٠) - فَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ

(٢٠٥٩٧) [ضعيف]: للانقطاع بين محمد الثقفي وعمر.

(٢٠٥٩٨) [صحیح]: متفق عليه. (٢٠٥٩٩) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠٦٠٠) [صحیح]: تقدم قبله، وانتبه لقول المصنف.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَنْذُرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْفُسُو فِيهِمْ السَّمْنَ». هَكَذَا رَوَاهُ سَائِرُ أَصْحَابِ هِشَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحَلِفِ. وَذِكْرُ الْحَلِفِ فِيهِ إِنْ كَانَ حَفِظَهُ مُعَاذُ يُوَافِقُ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ فِي الشَّهَادَةِ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْلَمْهُ فَيَكُونَ شَاهِدَ زُورٍ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ.

١٧- باب مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ لِيشْهَدَ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٢٠٦٠١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتَانَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ وَخَالِدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا دُعِيَ لِيشْهَدَ وَإِذَا دُعِيَ لِيقِيمَهَا كِلَاهُمَا.

زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ: فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَوْ أَبَوْا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَمْ يَسْعَهُمْ ذَلِكَ.

وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَالْآيَةُ مُحْتَمَلَةٌ لِلْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ، وَهُوَ فِي التَّحْمُلِ فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، فَإِذَا قَامَ بِهِ وَبِالْكِتَابَةِ مَنْ يَكْفِي أَخْرَجَ مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمَأْتَمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٨- باب ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾

(٢٠٦٠٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَالَ: أَنَّ يَجِيءُ فَيَدْعُو الْكَاتِبَ وَالشَّهِيدَ فَيَقُولَانِ: إِنَّا عَلَى حَاجَةٍ فَيُضَارُّ بِهِمَا، فَقَالَ: قَدْ أُمِرْتُمَا أَنْ تُجِيبَا فَلَا يُضَارَّهُمَا.

(٢٠٦٠١) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور في التفسير، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٦٠٢) [ضعيف]: مداره على الثوري، ويزيد بن أبي زياد ضعيف، وله أسانيد أخرى كلها أضعف من

(٢٠٦٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢] يَقُولُ: مَنْ اخْتِيجَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِذَا مَا دُعِيَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ هَذَا: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَالْإِضْرَارُ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَهُوَ عَنْهُ غَنَى إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ إِذَا مَا دُعِيتَ فَيُضَارَّهُ بِذَلِكَ وَهُوَ مَكْفِيٌّ بغيرِهِ، فَتَهَاهُ اللَّهُ ﷻ وَقَالَ: ﴿وَأَنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يَعْني بِالْفُسُوقِ الْمَعْصِيَةِ.

(٢٠٦٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

ح وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعَمَرِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْلَمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَرَأَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ فَيَقُولُ: اكْتُبْ لِي، فَيَقُولُ: أَنَا مَشْغُولٌ، أَنْظِرْ غَيْرِي، وَلَا يُضَارَّهُ يَقُولُ: لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْتَ لَتَنْظُرَ غَيْرُهُ، وَالشَّهِيدُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ يُشْهِدُهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَقُولُ: إِنِّي مَشْغُولٌ، فَانْظُرْ غَيْرِي فَلَا يُضَارَّهُ فَيَقُولُ: لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْتَ لِتُشْهِدْ غَيْرَهُ.

لَيْسَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَادَةَ قَوْلُ سُفْيَانَ.

(٢٠٦٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يُضَارُّ الْكَاتِبُ وَلَا الشَّهِيدُ يَقُولُ: يَأْتِيهِ فَيَسْغُلُهُ عَنْ ضَيْعَتِهِ وَعَنْ سُوقِهِ.

(٢٠٦٠٦) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَالَ: لَا يُضَارُّ الْكَاتِبُ فَيَكْتُبُ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَلَا

(٢٠٦٠٣) [ضعيف]: عبد الله بن صالح يكتب حديثه.

(٢٠٦٠٤) [صحيح]: لعكرمة، وهو عن عمر مرسل، مداره على ابن عيينة، رواه عنه عبد الرزاق، وابن منصور، وليس فيهما قول سفیان، وسند المصنف إليه ضعيف.

(٢٠٦٠٥) [ضعيف]: من أجل إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف الحديث.

(٢٠٦٠٦) [ضعيف]: فيه إسماعيل المتقدم ذكره في الذي قبله.

يُضَارَّ الشَّهِيدُ فَيَزِيدَ فِي شَهَادَتِهِ .

قَالَ : وَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَنَّكَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

١٩ - بَابُ مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ الْعَبِيدِ وَمَنْ قَبِلَهَا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَالَ : وَرِجَالُنَا أَخْرَارُنَا لَا مَمَالِكُنَا الَّذِي يَغْلِبُهُمْ مَنْ يَمْلِكُهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهِمْ ؛ فَلَا يَجُوزُ شَهَادَةُ مَمْلُوكٍ فِي شَيْءٍ وَإِنْ قُلَّ .

(٢٠٦٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَالَ : مِنَ الْأَخْرَارِ .

(٢٠٦٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّكَ أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ أَنَّكَ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّكَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ الظَّهَارِ مِنَ الْأَمَةِ . قَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣] أَفَلَيْسَتْ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ بَلَى يَقُولُ : ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أَفَتَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبِيدِ ؟ فَبَيَّنَ مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ مُطْلَقَ الْخُطَابِ يَتَنَاوَلُ الْأَخْرَارَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْثَّخَيْفِيِّ وَالزُّهْرِيِّ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبِيدِ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّرْجَمَةِ : قَالَ أَنَسٌ : شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا ، وَأَجَازَهَا شُرَيْحٌ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَيِّدِهِ .

وَأَجَازَهَا الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ . وَقَالَ شُرَيْحٌ : كُلُّكُمْ بَنُو عَبِيدٍ وَإِمَاءٍ .

(٢٠٦٠٧) [صحيح]: مداره على الثوري، والأسانيد إليه صحيحة كما عند ابن أبي شيبة وغيره، وسند المصنف إليه حسن من أجل إبراهيم، وقد رواه غير واحد عن مجاهد بغير هذا اللفظ .

(٢٠٦٠٨) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور، في السنن وفي التفسير، ومن طريقه المصنف .

٢٠- باب مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ الصَّبِيَّانِ وَمَنْ قَبِلَهَا فِي الْجِرَاحِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقُوا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿مِنْ رَجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يَدُلُّ عَلَى أَنْ لَا تَجُوزَ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي شَيْءٍ؛ وَلَئِنَّهُ إِنَّمَا خُوطِبَ بِالْفَرَائِضِ الْبَالِغُونَ دُونَ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ وَلَئِنَّهُمْ لَيَسُوا مِمَّنْ يُرْضَى مِنَ الشَّهَدَاءِ وَإِنَّمَا أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نَقْبَلَ شَهَادَةَ مَنْ نَرْضَى.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَغْتَوَى حَتَّى يَفِيْقَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَجَاَزَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ قَابُنُ عَبَّاسٍ رَدَّهَا.

(٢٠٦٠٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ لَا تَجُوزُ.

(٢٠٦١٠)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ وَأَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَلَيَسُوا مِمَّنْ نَرْضَى، لَا تَجُوزُ.

(٢٠٦١١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُهُ عَنْ شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَلَيَسُوا مِمَّنْ نَرْضَى:

قَالَ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ فَقَالَ: بِالْحَرِيِّ إِنْ سُلُوا أَنْ يَصْدُقُوا. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ الْقَضَاءَ إِلَّا عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

(٢٠٦٠٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢٠٦١٠) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه المصنف.

(٢٠٦١١) [صحيح] دون قصة قول الزبير مداره على ابن جريج، وهو مدلس ولم يصرح، ولا نحتاج لتصريحه؛ فإنَّ أحاديثه عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وقد رواه عنه وكيع كما عند ابن أبي حاتم في التفسير، وعبد الله بن موسى كما عند الحاكم، وعمرو بن دينار كما في التفسير لسعيد بن منصور، والأسانيد إليهم كلها صحيحة، وليس فيها إلا قول ابن عباس - رضي الله عنهما - فقط دون قول الزبير - رضي الله عنه - إلا أنَّ له شاهد في ما بعده، وسند المصنف ضعيف من أجل جهالة بعض الصنعانيين.

(٢٠٦١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْوَهْرَجَانِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقْضِي بِشَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْجِرَاحِ.

٢١- بَابُ مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلِ مِثْلُكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] وَقَالَ: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَقَالَ: ﴿وَمِنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَفِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ رَجَلَانَا وَمَنْ نَرْضَى مِنْ أَهْلِ دِينِنَا لَا الْمُشْرِكُونَ لَقَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَلَايَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْذِّمَنِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُرَدَّ شَهَادَةُ مُسْلِمٍ بِأَنْ نَعْرِفَهُ يَكْذِبُ عَلَى بَعْضِ الْأَدَمِيِّينَ وَنُجِيزُ شَهَادَةَ ذِمِّيٍّ وَهُوَ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ بِأَنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَكَتَبُوا الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَقَالُوا: ﴿هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] الْآيَةَ.

(٢٠٦١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيُّ أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ تَقْرَأُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكُتُبَ وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلَا يَنْهَأَكُم مَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ.

(٢٠٦١٤) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَدْ كَرَهُ بِمَعْنَاهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ.

(٢٠٦١٢) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢٠٦١٣) [صحيح]: أخرجه البخاري في مواطن كثيرة منها [٢٦٨٥].

(٢٠٦١٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦١٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَفْرُءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيَفْسُرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ» قُولُوا مَا مَكَأَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا [البقرة: ١٣٦] «: الْآيَةُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ بُنْدَارٍ.

(٢٠٦١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَسَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَى، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَى مِلَّةٍ إِلَّا مِلَّةٌ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تَجُوزُ عَلَى غَيْرِهِمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَاذَانُ: فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ بَعْضَ أَصْحَابِنَا فَرَعِمَ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْحَنْفِيُّ.

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ شَاذَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ.

(٢٠٦١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِوَس الطَّرَائِفي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَى مِلَّةٍ إِلَّا شَهَادَةُ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهَا تَجُوزُ عَلَى جَمِيعِ الْجَمَلِ». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ.

(٢٠٦١٨) - وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ عُمَرَ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّ أَبَا

(٢٠٦١٥) [صحيح]: أخرجه البخاري [٤٤٨٥ - ٧٣٦٢ - ٧٥٤٢] وغيره.

(٢٠٦١٦) [صحيح إلى قوله (شتى)] عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ضعيف الحديث لا يحتج به، ولكن الحديث إلى قوله (شتى) ثابت من حديث عبد الله بن عمرو وغيره.

(٢٠٦١٧) [صحيح باللفظ المتقدم] وانظر التعليق قبله.

(٢٠٦١٨) [صحيح باللفظ المتقدم] وانظر قبله.

أَحْمَدُ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرِثُ أَهْلُ مِلَّةٍ مِلَّةً، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَى مِلَّةٍ إِلَّا أُمَّتِي، تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ».

عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَدْ ضَعَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ أَهْلِ الثَّقَلِ.

(٢٠٦١٩) - وَفِيمَا أَجَازَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنْبَأَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: عَدْلَانِ حُرَّانِ مُسْلِمَانِ يَغْنَى قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَنْ رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]
(٢٠٦٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَى مَا أَرَادَ مِنْ هَذَا: وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى مَنْ غَيْرِ قَبِيلَتِكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَحْتَجُّ فِيهَا بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْفَلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾ [المائدة: ١٠٦] وَالصَّلَاةُ الْمُؤَقَّتَةُ لِلْمُسْلِمِينَ وَبِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَوْ كَانُوا قَوْمًا فَفُتِنُوا﴾ [المائدة: ١٠٦] وَإِنَّمَا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْأَوْتَانِ لَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الدِّمَةِ، وَيَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَكْفُرْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦] وَإِنَّمَا يَتَأَثَّمُ مِنْ كَثَمَانِ الشَّهَادَةِ لِلْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمُونَ لَا أَهْلُ الدِّمَةِ.

(٢٠٦٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] قَالَ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: مِنَ الْقَبِيلَةِ أَوْ

(٢٠٦١٩) [ضعيف]: مسلم بن خالد الزنجي ضعيف.

(٢٠٦٢٠) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٦٢١) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه المصنف، وقد رواه غير واحد عن الحسن بغير هذا اللفظ.

باب ما جاء في قول الله ﷻ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ ٣٠٩ / ١٠
 غَيْرِ الْقَبِيلَةِ. زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ [المائدة : ١٠٦] ؟

وَرَوَيْنَا عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] قَالَ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ حَيْهِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَأَشْهَدُوا ذَرَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق : ٢] وَرَأَيْتُ مُفْتًى أَهْلَ دَارِ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ يُفْتَوْنَ أَنَّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ الْعُدُولِ ، وَذَلِكَ قَوْلِي .

وَحَكَى الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِمَا أَنَّهُمْ أَبَوْا إِجَارَةَ شَهَادَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ .

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا مَعَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ اعْتَقَدَ فِيهَا النَّسْخَ أَوْ حَمَلَ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ الشَّهَادَةِ كَمَا نَذَكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢٠٦٢٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ ، وَمِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ مَنْ حَمَلَ الشَّهَادَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْيَمِينِ كَمَا سُمِّيَتْ أَيْمَانُ الْمُتَلَاعِنِينَ شَهَادَةً .

(٢٠٦٢٣) - وَمَعْنَى الْآيَةِ جِيئَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَافِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ قَالَا : أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبَّانٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] يَقُولُ : شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] يَقُولُ : يَهُودِيَيْنِ أَوْ نَصْرَانِيَيْنِ ، قَوْلُهُ : ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة : ١٠٦] وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَيْنِ مِنْ أَهْلِ دَارَيْنِ أَحَدَهُمَا تَمِيمٌ وَالْآخَرُ عَدِيُّ صَحْبَهُمَا مَوْلَى لِقُرَيْشٍ فِي تِجَارَةِ وَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَعَ الْقُرَشِيُّ مَالٌ مَغْلُومٌ قَدْ عَلِمَهُ أَوْلِيَاؤُهُ مِنْ بَيْنِ آيَةِ وَبَرٍّ وَرِقَّةٍ ، فَمَرَضَ الْقُرَشِيُّ فَجَعَلَ الْوَصِيَّةَ إِلَى الدَّارِيَيْنِ فَمَاتَ فَقَبِضَ الدَّارِيَانِ الْمَالَ ،

(٢٠٦٢٢) [ضعيف] : من أجل عائلة العوفي .

(٢٠٦٢٣) [حسن] : من أجل بكير ، ويزيد بن صالح ، والطرافي ، وقد رواه البعض مختصراً من طريق بكير .

فَلَمَّا رَجَعَا مِنْ تِجَارَتِهِمَا جَاءَا بِالْمَالِ وَالْوَصِيَّةَ فَدَفَعَاهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ وَجَاءَا بِبَعْضِ مَالِهِ فَاسْتَنْكَرَ الْقَوْمُ قِلَّةَ الْمَالِ، فَقَالُوا لِلدَّارِيَيْنِ إِنَّ صَاحِبِنَا قَدْ خَرَجَ مَعَهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ مِمَّا أَتَيْتُمَا بِهِ فَهَلْ بَاعَ شَيْئًا أَوْ اشْتَرَى شَيْئًا فَوُضِعَ فِيهِ أَمْ هَلْ طَالَ مَرَضُهُ فَأَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَا: لَا. قَالُوا: إِنَّكُمْ قَدْ خُشْتُمَا لَنَا فَقَبِضُوا الْمَالَ وَرَفَعُوا أَمْرَهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ ﴿[المائدة: ١٠٦]﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَنْ يُخْبَسَا بَعْدَ الصَّلَاةِ أَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَحَلَفَا بِاللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ مَا تَرَكَ مَوْلَاكُم مِّنَ الْمَالِ إِلَّا مَا أَتَيْنَاكُم بِهِ وَإِنَّا لَا نَشْتَرِي بِإِيمَانِنَا ثَمَنًا مِّنَ الدُّنْيَا ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَيِّمِينَ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٦]﴾ فَلَمَّا حَلَفَا خَلَى سَبِيلَهُمَا ثُمَّ إِنَّهُمْ وَجَدُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِنَاءً مِّنْ آيَةِ الْمَيِّتِ وَأَخَذُوا الدَّارِيَيْنِ فَقَالَا: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَكَذَبَا فَكُلَفَا الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهَا، فَرَفَعُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِنْ عُرِّيَ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٧]﴾ يَقُولُ: فَإِنْ أُطْلِعَ ﴿عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ ﴿[المائدة: ١٠٧]﴾ يَعْنِي الدَّارِيَيْنِ، يَقُولُ: إِنْ كَانَا كَتَمَا حَقًّا ﴿فَأَخْرَانِ﴾ مِّنْ أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِمَّنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٧]﴾ يَقُولُ: فَيُحْلِفَانِ بِاللَّهِ إِنَّ مَالَ صَاحِبِنَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّ الَّذِي نَطْلُبُ قَبْلَ الدَّارِيَيْنِ لِحَقٍّ ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْفُلَاطِينِ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٧]﴾ فَهَذَا قَوْلُ الشَّاهِدَيْنِ أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ حِينَ أُطْلِعَ عَلَى خِيَانَةِ الدَّارِيَيْنِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾ ﴿[المائدة: ١٠٨]﴾ يَعْنِي الدَّارِيَيْنِ وَالنَّاسَ أَنْ يَعُودُوا لِمِثْلِ ذَلِكَ.

(٢٠٦٢٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُعَاذُ بْنُ مُوسَى الْجَعْفَرِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ بُكَيْرٌ: قَالَ مُقَاتِلٌ: أَخَذْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَالضَّحَّاكِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَتَسَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٦]﴾ الْآيَةُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصْرَانِيَيْنِ مِنْ أَهْلِ دَارَيْنِ أَحَدُهُمَا تَمِيمِيٌّ، وَالْآخَرُ يَمَانِيٌّ صَحِبَهُمَا مَوْلَى لِقُرَيْشٍ فِي تِجَارَةٍ فَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَعَ الْقُرَشِيُّ مَالٌ مَّعْلُومٌ فَذَكَرَ مَعْنَى مَا رَوَيْنَا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا مَعْنَى ﴿شَهْدَةُ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿[المائدة: ١٠٦]﴾ أَيَّمَانُ بَيْنَكُمْ إِذَا كَانَ هَذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ ثَبَتَ مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ فِيهِ دَعْوَى تَمِيمٍ وَعَدِيٌّ أَنَّهُمَا اشْتَرِيَاهُ وَحَفِظَهُ مُقَاتِلٌ.

(٢٠٦٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدِمِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامَ فِضَّةٍ مُخَوَّصٍ بِالذَّهَبِ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنَ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَخَلَفَا لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فَذَكَرَهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٢٣- باب من أجاز شهادة أهل الذمة على الوصية في السفر

عِنْدَ عَدَمٍ مَنْ يُشْهَدُ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٢٠٦٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا زَكْرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِدُقُوفَا هَذِهِ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ فَأَشْهَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَدِمَا الْكُوفَةَ فَأَتَيَا الْأَشْعَرِيَّ فَأَخْبَرَاهُ وَقَدِمَا بِتَرِكَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا خَانَا وَلَا كَذَبَا وَلَا بَدَلًا وَلَا كَتَمًا وَلَا غَيْرًا وَأَنْتَاهَا لَوْصِيَّةُ الرَّجُلِ وَتَرِكَتُهُ، فَأَمْضَى شَهَادَتَهُمَا.

هَذَا حَدِيثُ هُشَيْمٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ نُمَيْرٍ مُخْتَصَرٌ.

(٢٠٦٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشُّكْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ.

(٢٠٦٢٥) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٧٨٠] وغيره.

(٢٠٦٢٦) [ضعيف]: زكريا بن أبي زائدة ثقة، يدللس عن شيخه الشعبي.

(٢٠٦٢٧) [ضعيف]: مجالد بن سعيد ضعيف.

ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثنا مطين حدثنا حسن بن حماد حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر: أن النبي ﷺ أجاز شهادة اليهود بعضهم على بعض. وفي رواية ابن عبدان: أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض. هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن مجالد، وهو مما أخطأ فيه، وإنما رواه غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح من قوله، وحكمه غير مرفوع.

(٢٠٦٢٨) - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا علي بن مبشر أنبأنا محمد بن عبادة حدثنا أبو أسامة عن عبد الواحد قال: سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي قال: كان شريح يجيز شهادة كل ملّة على ملّتها، ولا يجيز شهادة اليهودي على النصراني ولا النصراني على اليهودي إلا المسلمين، فإنه كان يجيز شهادتهم على الملل كلها.

(٢٠٦٢٩) - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو منصور النضروي أنبأنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن داود عن الشعبي عن شريح في قوله: ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] قال: إذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلماً فأشهد من غير المسلمين شاهدين فشهادتهما جائزة، فإن جاء مسلماً فشهدا بخلاف ذلك أخذ بشهادة المسلمين وردت شهادتهما.

(٢٠٦٣٠) - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو منصور النضروي أنبأنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن شريح: أنه كان لا يجيز شهادة يهودي ولا نصراني على المسلمين إلا في الوصية، ولا يجيزها في الوصية إلا في السفر.

وروى يحيى بن وثاب: أن شريحاً كان يجيز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض.

(٢٠٦٢٨) [ضعيف]: مجالد ضعيف، وله شواهد بغير هذا اللفظ صحيحة ثابتة عن شريح أنه كان لا يجيز

شهادة اليهودي والنصراني إلا في الوصية بشرط كونها في السفر. كما في الذي بعده.

(٢٠٦٢٩) [صحيح]: مداره على داود بن أبي هند، والأسانيد إليه صحيحة كما عند الطبري في التفسير،

وكذلك المصنف إن كان رواه عن ابن منصور غير ابن نجدة.

(٢٠٦٣٠) [صحيح]: مداره على الأعمش، والأسانيد إليه صحيحة كما عند عبد الرزاق وغيره، وسند

المصنف صحيح إن كان رواه عن ابن منصور غير ابن نجدة، ولا يستل عن عتنة الأعمش في ما يرويه عن

إبراهيم، ولا في ما يرويه عنه الضرير، وقد اجتمعا له هنا.

٢٤- باب لا يجوز شهادة غير عدل

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] وَقَالَ: ﴿وَمِن رَّضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّا لَا نَرْضَىٰ أَهْلَ الْفُسْقِ مِتًّا، وَإِنَّ الرِّضَا إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْعُدُولِ مِتًّا.

(٢٠٦٣١)- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ: جِئْتُكَ لِأَمْرِ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ. قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَهَادَاتُ الزُّورِ ظَهَرَتْ بِأَرْضِنَا. قَالَ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُؤْسَرُ رَجُلٌ فِي الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ الْعُدُولِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُؤْسَرُ يَغْنَى لَا يُخْبَسُ.

(٢٠٦٣٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ جَبَّانَ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: أَدْعَ مَا شِئْتَ وَائْتِ بِشَهَادَةٍ عُدُولٍ فَإِنَّا أَمَرْنَا بِالْعُدُولِ، وَائْتِ فَسَلْ عَنْهُ، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢٥- باب مَنْ تَحَمَّلَ الشَّهَادَةَ وَهُوَ كَافِرٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ عَبْدٌ ثُمَّ أَسْلَمَ الْكَافِرُ

وَبَلَغَ الصَّبِيُّ وَعَتَقَ الْعَبْدُ فَقَامُوا بِشَهَادَتِهِمْ

فِيمَا رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ الْمُطَّلِبَ بْنَ أَبِي وَدَاعَةَ وَيَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ كَانَتْ عِنْدَهُمَا شَهَادَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَرُوعًا إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَجَازَهَا.

(٢٠٦٣٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ حَدَّثَنَا

(٢٠٦٣١): [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢٠٦٣٢): [حسن]: من أجل الحسن، وبقية رجاله موثقون، وسنده متصل، وابن عون هو عبد الله.

(٢٠٦٣٣): [ضعيف]: فالإسناد صحيح إلى الحسن فقط إن كان له عن سعيد بن منصور غير هذا الإسناد، فإن ابن نجدة ضعيف، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي متهم بالوضع، ولكن ابن منصور صاحب تصنيف يرويه عنه غير ابن نجدة، ومع هذا فلائي لم أقف عليه بغير هذا الإسناد، وكنت قد صححته للحسن ثم رجعت، وهو ضعيف للشعبي؛ لأن محمد بن سالم يدلّس عنه، وكذلك ضعيف لإبراهيم؛ لأن المغيرة يدلّس عنه. ويونس هو ابن عبيد الله. والعلم عند الله وحده.

أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أُنْبَأَنَا مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَيُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي شَهَادَةِ الْغُلَامِ إِذَا شَهِدَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ثُمَّ قَامَ بِهَا إِذَا بَلَغَ وَالتَّضْرَانِيُّ وَالْيَهُودِيُّ إِذَا شَهِدَا فِي حَالِ شِرْكٍ ثُمَّ أَسْلَمَا وَالْعَبْدُ إِذَا شَهِدَ ثُمَّ أُعْتِقَ ثُمَّ قَامُوا بِشَهَادَتِهِمْ: أَنَّ شَهَادَتَهُمْ جَائِزَةٌ.

٢٦- باب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

(٢٠٦٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

(٢٠٦٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. قَالَ عَمْرُو: فِي الْأَمْوَالِ.

(٢٠٦٣٦)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ.

ح وَأُنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ أُنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

(٢٠٦٣٤) [صحيح]: هذا الحديث متكلم فيه بكلام كثير، من أراد أن يراجع بياناً فيه شافياً إن شاء الله فليرجع للإرواء [٢٩٦/٨].

(٢٠٦٣٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٣٥) [صحيح]: تقدم قبله.

ح وَأَخْبَرَنَا كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ أَخْبَرَنِي بِشُرِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّنَيْيِّ وَفَتَحُ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ الْفَقِيهَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَنْثِهِ، وَقَالَ: مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ أَبُو قُدَامَةَ فِي رِوَايَتِهِ: مَعَ الشَّاهِدِ. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ عَمْرُو: فِي الْأَمْوَالِ.

(٢٠٦٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزِدُّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِثْلَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُهُ مَعَ أَنَّ مَعَهُ غَيْرُهُ مِمَّا يَشْهَدُهُ.

(٢٠٦٣٨) - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّحَّاحِ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ كُلُّهُمْ بِمَضَرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ سَيْفَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَزْوِي حَدِيثَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ لَأَفْسَدْتُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَفْسَدْتُهُ فَسَدَ.

قَالَ الشَّيْخُ: سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ ثِقَةٌ ثَبَتَ عِنْدَ أَيْمَةِ أَهْلِ الثَّقَلِ.

(٢٠٦٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَصْدُقُ وَيَحْفَظُ.

(٢٠٦٤٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ يَغْنَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: كَانَ عِنْدِي ثَبَتًا مِمَّنْ يَصْدُقُ وَيَحْفَظُ.

(٢٠٦٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا الْجُنَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كَانَ سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَيًّا سَنَةَ خَمْسِينَ، وَكَانَ عِنْدَنَا ثِقَةً مِمَّنْ يَصْدُقُ وَيَحْفَظُ.

وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو حُدَيْفَةَ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ

(٢٠٦٣٨) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٦٤٠) [صحيح]: ليحيى بن سعيد.

(٢٠٦٣٧) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٦٣٩) [صحيح]: لابن المديني.

(٢٠٦٤١) [صحيح]: ليحيى بن سعيد.

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٢٠٦٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّقَاءُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

قَالَ سَلَمَةُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ عَمْرُو: فِي الْحُقُوقِ . وَخَالَفَهُمَا مَنْ لَا يَحْتَجُّ بِرَوَايَتِهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَرَأَوْا فِي إِسْنَادِهِ طَاوُسًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَمْرِو فَرَادَ فِي إِسْنَادِهِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَرَوَايَةُ الثَّقَاتِ لَا تُعْلَلُ بِرَوَايَةِ الضَّعَفَاءِ، وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٢٠٦٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَجُلٍ آخَرَ سَمَاهُ فَلَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُ اسْمِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

(٢٠٦٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخِرِينَ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ أَتَى حَدَّثَنِي إِيَّاهُ وَلَا أَحْفَظُهُ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَ سُهَيْلًا عِلَّةٌ أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، وَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ .

(٢٠٦٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ السُّوسِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ

(٢٠٦٤٢) [صحيح]: تقدم قبله بخمسة . (٢٠٦٤٣) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢٠٦٤٤) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢٠٦٤٥) [صحيح]: تقدم قبله من حديث ابن عباس .

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ .

ح وَأَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ أَيُّوبَ التُّوْقَانِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

(٢٠٦٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدِّثْ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ .

(٢٠٦٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ أَنَّهُ سَمِعَ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٢٠٦٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيِّ الْحَافِظَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارِ السَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَنَاجِرِ .

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَبَارِكٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

(٢٠٦٤٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٢٠٦٤٦) [صحيح]: تقدم قبله، وقد أشرت قبل قليل إلى مراجع بحث هذا الحديث في الإرواء .

(٢٠٦٤٧) [صحيح]: تقدم قبله . (٢٠٦٤٨) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢٠٦٤٩) [صحيح]: تقدم قبله .

الْخُرَّاسَانِيُّ الْعَدْلُ بَغْدَادَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٥٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ أَبِي نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

(٢٠٦٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ يَغْنَى قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ حَدِيثٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا.

(٢٠٦٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ.

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِهِ بِالْعِرَاقِ. وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُرْسَلًا.

(٢٠٦٥٣) - وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي آخَرِينَ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ يُنَاطِرُهُ: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: رَوَى الثَّقَفِيُّ

(٢٠٦٥٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٥١) [صحيح]: لاحمد.

(٢٠٦٥٢) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف.

(٢٠٦٥٣) [صحيح]: للشافعي.

وَهُوَ ثَقَّةٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

(٢٠٦٥٤) - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزْمُوهِ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . زَادَ الْحَنْظَلِيُّ فِي رِوَايَتِهِ الْوَاحِدِ، قَالَ: وَقَالَ أَبِي: وَقَضَى بِهِ عَلِيُّ ﷺ بِالْعِرَاقِ .

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَى عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَعَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ وَهَشَامِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ مَوْصُولًا .

(٢٠٦٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَقَالَ: «إِنَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ» .

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٠٦٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . وَقَالَ: قَضَى بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

(٢٠٦٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَّنَا أَبُو

(٢٠٦٥٤) [ضعيف]: تقدم قبله بواحد، وهذا سند ضعيف، ويُنظر في أثر علي كما سيأتي .

(٢٠٦٥٥) [ضعيف]: إبراهيم بن أبي حية متروك .

(٢٠٦٥٦) [ضعيف]: أبو جعفر عن جده مرسل .

(٢٠٦٥٧) [ضعيف]: أبو جعفر عن جده مرسل .

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ، وَقَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعِرَاقِ .

(٢٠٦٥٨) - وَقِيلَ : عَنْ شَبَابَةَ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيُّ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينٍ صَاحِبِ الْحَقِّ، وَقَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْعِرَاقِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

(٢٠٦٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَدُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْإِتِّصَالِ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٠٦٦٠) - وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَى الْإِزْسَالِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَغْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ رِبِيعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ .

(٢٠٦٦١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

(٢٠٦٥٨) [ضعيف]: تقدم قبله . (٢٠٦٥٩) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢٠٦٦٠) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف .

(٢٠٦٦١) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف .

(٢٠٦٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا فِي آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتْبَانَا الشَّافِعِيُّ أَتْبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحِبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَجَدْنَا فِي كُتُبِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَجَدْنَا فِي كُتُبِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ: يَشْهَدُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ أَنْ يَقْضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ أَتْبَانَا مُعَلَّى بْنُ مَنُصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رِبِيعَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي كِتَابِ سَعْدِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحِبِيلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّهُ وَجَدَ كِتَابًا فِي كُتُبِ آبَائِهِ: هَذَا مَا رَفَعَ أَوْ ذَكَرَ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَا: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ مَعَ أَحَدِهِمَا شَاهِدٌ لَهُ عَلَى حَقِّهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَ صَاحِبِ الْحَقِّ مَعَ شَاهِدِهِ فَأَقْتَطَعَ بِذَلِكَ حَقَّهُ.

(٢٠٦٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي الرَّبِيعَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَخَذُوهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ فَاسْتَأْذَنُوهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَرَكِبْتُ فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَتَانَا جُنْدُكَ فَأَخَذُونَا وَقَدْ كُنَّا أَسْلَمْنَا وَخَضَرْنَا أَذَانَ

(٢٠٦٦٢) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف.

(٢٠٦٦٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٦٤) [ضعيف]: لإرساله.

(٢٠٦٦٥) [ضعيف]: شعيب مجهول الحال.

النَّعَم، فَلَمَّا قَدِمَ بَلْعَبْرُ قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ بَيِّنَةٌ عَلَى أَنْتُمْ أَسْلَمْتُمْ قَبْلَ أَنْ تُوْخَذُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَنْ يَبْيُتْكَ؟» قُلْتُ: سَمُرَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ لَهُ، فَشَهِدَ الرَّجُلُ وَأَبَى سَمُرَةُ أَنْ يَشْهَدَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَبَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ فَتَخْلِفَ مَعَ شَاهِدِكَ الْآخَرَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاسْتَحْلَفَنِي فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَخَضَرْمَنَا آذَانَ النَّعَم، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبُوا فَقَاسِمُوهُمْ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ وَلَا تَمْسُوا ذُرَارِيَهُمْ، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَقْنَاكُمْ عِقَالًا» قَالَ الرَّبِيبُ: فَدَعَانِي أُمِّي فَقَالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ أَحَدُ زُرَيْبَتِي، فَاَنْصَرَفْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يَغْنَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي: «أَخْبِسْهُ» فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيسِهِ وَقُمْتُ مَعَهُ مَكَانَنَا ثُمَّ نَظَرُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمِينَ فَقَالَ: «مَا تُرِيدُ بِأَسِيرِكَ؟» فَأَرْسَلْتُهُ مِنْ يَدِي، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «رُدَّ عَلَى هَذَا زُرَيْبَةُ أُمِّهِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ يَدِي. قَالَ: فَاخْتَلَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَيْفَ الرَّجُلِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «أَذْهَبْ فَوِذْهُ أَصْعًا مِنْ طَعَامٍ» قَالَ: فَزَادَنِي أَصْعًا مِنْ شَعِيرٍ.

قَوْلُهُ: خَضَرْمَنَا آذَانَ النَّعَم يُرِيدُ قَطَعْنَا أَطْرَافَ آذَانِهَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْوَالِ عَلَامَةً بَيْنَ مَنْ أَسْلَمَ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يُسْلِمَ، قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِعْمَالُ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ فِي غَيْرِ الْأَمْوَالِ إِلَّا أَنَّ إِسْنَادَهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْيَمِينُ قَصْدٌ بِهَا هَاهُنَا الْمَالُ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَحْقِقُ الْمَالُ كَمَا يَحْقِقُ الدَّمُ.

(٢٠٦٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي آخَرِينَ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَيْنَا الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ أَتَيْنَا الشَّافِعِيَّ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٦٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَيْنَا الرَّبِيعَ أَتَيْنَا الشَّافِعِيَّ أَتَيْنَا مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الشَّهَادَةِ: «فَإِنْ جَاءَ بِشَاهِدٍ حَلَفَ مَعَ شَاهِدِهِ». هَذَا مُرْسَلٌ.

(٢٠٦٦٨) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتَيْنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهَ الطُّوسِيَّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقْمِيُّ حَدَّثَنَا

(٢٠٦٦٦) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف.

(٢٠٦٦٧) [ضعيف]: وقد تقدم قبله باللفظ الصحيح. ولكن هذا سند ضعيف، وكذلك لفظه.

(٢٠٦٦٨) [ضعيف]: تقدم قبله.

مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ فِي الْحُقُوقِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مُطَرِّفٍ.

(٢٠٦٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاجِي أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْرَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ لَيْسَا بِالْقَوِيَيْنِ، وَهُوَ بِإِسَالِهِ شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ.

(٢٠٦٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.

(٢٠٦٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَضَرِّيِّينَ عَنْ رَجُلٍ يَنْزِلُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: سُرْقٌ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.

تَابَعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ جُوَيْرِيَةَ هَكَذَا.

(٢٠٦٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٦٩) [صحيح]: تقدم قبل قليل، وهذا سند ضعيف.

(٢٠٦٧٠) [صحيح]: تقدمت قبل قليل الإشارة إلى قراءة بحث الشيخ الألباني في هذا الحديث.

(٢٠٦٧١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٧٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ الْمُدْعَى .
قَالَ جَعْفَرٌ : وَالْقَضَاءُ يَقْضُونَ بِذَلِكَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ .

(٢٠٦٧٤) - وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم يَقْضُونَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ النَّهْرَوِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ فَذَكَرَهُ .
وَالرَّوَايَةُ فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ضَعِيفَةٌ ، وَهِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما مَشْهُورَةٌ .

وَفِيمَا رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى شُرَيْحٍ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا فَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ .

(٢٠٦٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخِرِينَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ يَسْأَلُ أَبِي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جِدَارِ الْقَبْرِ لِيَقُومَ أَقْضَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَقَضَى بِهِ عَلِيُّ رضي الله عنه بَيْنَ أَطْرَافِكُمْ .

(٢٠٦٧٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّبَّانُ أَنَّ عَبَادَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، يَغْنَى فِي الْأَمْوَالِ . وَقَضَى بِذَلِكَ عَلِيُّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : وَقَضَى بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رضي الله عنهما .

(٢٠٦٧٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنْبَأَنَا

(٢٠٦٧٣) [ضعيف]: أبو جعفر عن كل من يروي عنهم مرسل .

(٢٠٦٧٤) [ضعيف]: تقدم قبله ، وابن أبي سبرة متروك رُمي بالوضع .

(٢٠٦٧٥) [ضعيف]: أبو جعفر عن النبي ﷺ مرسل ، وكذلك عن جده رضي الله عنه .

(٢٠٦٧٧) [ضعيف]: أبو جعفر عن أبي مرسل .

(٢٠٦٧٦) [ضعيف]: تقدم قبله .

الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَذَكَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ بِالْكُوفَةِ: أَنْ أَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٧٩) - قَالَ: وَأَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ: أَنْ أَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، فَإِنَّهَا السُّنَّةُ. قَالَ أَبُو الزُّنَادِ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ كُتُبَائِهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ شُرَيْحًا قَضَى بِهِذَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ.

(٢٠٦٨٠) - قَالَ: وَأَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَذَكَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ رُزَيْقِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنِّي لَمْ أَجِدِ الْيَمِينَ مَعَ الشَّاهِدِ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ بِهَا؛ فَإِنَّهَا السُّنَّةُ.

(٢٠٦٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ أَنبَأَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ رُزَيْقَ بْنَ حَكِيمٍ كَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى أَيْلَةٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي لَمْ أَجِدِ الشَّاهِدَ وَالْيَمِينَ إِلَّا بِالْحِجَازِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَنْ أَقْضِيَ بِهِ؛ فَإِنَّهُ السُّنَّةُ.

(٢٠٦٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيمُونٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: خَاصَمْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ فِي مُوضِحَةٍ فَشَهِدَ الْقَائِسُ أَنَّهَا مُوضِحَةٌ، فَقَالَ الشَّاجُّ لِلشَّعْبِيِّ: أَتَقْبَلُ عَلَى شَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: قَدْ شَهِدَ الْقَائِسُ أَنَّهَا مُوضِحَةٌ وَيَخْلِفُ الْمُسْجُوعُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَضَى الشَّعْبِيُّ فِيهَا. قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَذَكَرَ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ مُغِيرَةَ أَنَّ الشَّعْبِيَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٧٨) [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه الشافعي، ومن طريقهما المصنف.

(٢٠٦٧٩) [ضعيف]: تقدم قبله بغير هذا الإسناد، وليس فيه ما زاد هنا، وهذا سند ضعيف.

(٢٠٦٨٠) [صحيح]: تقدم قبل الذي قبله.

(٢٠٦٨١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٦٨٢) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٦٨٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ أَتْبَانَا الشَّافِعِيُّ أَتْبَانَا مَالِكٌ :
أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سُيْلًا : أَيْقُضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ؟ فَقَالَا :
نَعَمْ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَذَكَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ أَنَّ شُرَيْحًا قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

قَالَ : وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ
قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

قَالَ : وَذَكَرَ هُشَيْمٌ عَنْ حَصِينٍ قَالَ : خَاصَمْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ فَقَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ
الشَّاهِدِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَذَكَرَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ : قَضَى زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى فَقَضَى
بِشَهَادَتِي وَخَدَى .

قَالَ : وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ شُرَيْحًا أَجَازَ شَهَادَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَخَدَهُ .

(٢٠٦٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَجَازَ شُرَيْحُ
شَهَادَتِي وَخَدَى .

(٢٠٦٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَخْمَسِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : شَهِدْتُ عِنْدَ شُرَيْحٍ عَلَى مُضَحَفٍ
فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ وَخَدَهُ .

(٢٠٦٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَأَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَتْبَانَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يُجِيزُ شَهَادَةَ
الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا عَرَفَهُ مَعَ يَمِينِ الطَّالِبِ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

(٢٠٦٨٣) [ضعيف] : لإرساله .

(٢٠٦٨٤) [حسن] : من أجل عبد الله بن جعفر .

(٢٠٦٨٥) [ضعيف] : الحسين كذاب .

(٢٠٦٨٦) [صحيح] : أخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه المصنف .

(٢٠٦٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْعَتَكِيِّ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ كَانَ يَقْضِي بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينٍ.

(٢٠٦٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ أَنَّنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ بُكَيْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يَسْتَحْلِفُ صَاحِبَ الْحَقِّ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ. قَالَ بُكَيْرٌ: وَلَمْ يَزَلْ يَقْضِي بِذَلِكَ عِنْدَنَا.

(٢٠٦٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ وَالزُّهْرِيَّ يَقْضِيَانِ بِذَلِكَ يَغْنِي بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ. قَالَ كُلْثُومٌ: وَكَانَ أَبُو ثَابِتٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ قَاضِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَقْضِي بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

(٢٠٦٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ الزُّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ: أَنَّنَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا رَجْعَةَ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عُذْرٌ فَيَأْتِي بِشَاهِدٍ وَيَخْلِفُ مَعَ شَاهِدِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَعَطَاءٌ يُفْتَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ فِيمَا لَا يَقُولُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ لَا يُخَالِفُ مِنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ شَيْئًا؛ لِأَنَّا نَحْكُمُ بِشَاهِدَيْنِ وَبِشَاهِدٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَلَا يَمِينٍ، فَإِذَا كَانَ شَاهِدٌ حَكَمْنَا بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ أَنْ يَجُوزَ أَقْلٌ مِمَّا نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِمَعْنَى مَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ ﷻ أَنْ نَأْخُذَ مَا آتَانَا وَنَنْتَهِيَ عَمَّا نَهَانَا، وَنَسْأَلَ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ.

(٢٠٦٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّنَا عُثْمَانُ بْنُ

(٢٠٦٨٧) [ضعيف]: عبد المجيد يعتبر به، وهو عن يحيى مرسل.

(٢٠٦٨٨) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف دائماً. (٢٠٦٨٩) [ضعيف]: كلثوم بن زياد ضعيف.

(٢٠٦٩٠) [ضعيف]: من أجل الزنجي.

(٢٠٦٩١) [حسن لغيره]: ابن أبي أويس، وعيسى ضعيفان، وقد تابع كل منهما الآخر.

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُونَيْسٍ وَعِيسَى بْنُ مِينَا قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُنْتَهَى إِلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تَكُونُ الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ فِي الطَّلَاقِ وَلَا الْعِتَاقِ وَلَا الْفُرْقَةِ، وَلَمْ يَكُونُوا يُجِيزُونَ شَهَادَةَ النِّسَاءِ لَا رَجُلٌ مَعَهُنَّ إِلَّا فِيمَا لَا يَرَاهُ إِلَّا النِّسَاءُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: مَنْ شَهِدَ لَهُ شَاهِدٌ عَلَى قَتْلِ عَبْدِهِ حَلَفَ مَعَ شَاهِدِهِ يَمِينًا وَاحِدَةً وَاسْتَوْجَبَ قِيَمَةَ عَبْدِهِ.

٢٧- باب تأكيد اليمين بالمكان

(٢٠٦٩٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ مَوْلَى كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ». وَكَذَلِكَ قَالَهُ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ.

(٢٠٦٩٣)- وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّبَانَا الشَّافِعِيُّ أَنَّبَانَا مَالِكُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ آثِمَةٍ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(٢٠٦٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنَّبَانَا الرَّبِيعُ أَنَّبَانَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاجِقِ الْعَامِرِيِّ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ ابْعَثَ إِلَيَّ بِقَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ فِي وَثَاقٍ فَأَخْلَفَهُ خَمْسِينَ يَمِينًا عِنْدَ مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَتَلَ دَاوُودَ. وَرَوَاهُ فِي الْقَدِيمِ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْ نَثَقَ بِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاجِقٍ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ.

(٢٠٦٩٢) [صحيح لغيره]: فيه عبد الله بن نسطاس مجهول، وله شاهد بسند صحيح من حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه والحاكم وأحمد من طريق الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري المدني قال: سمعت أبا سلمة يقول: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

(٢٠٦٩٣) [صحيح لغيره]: تقدم قبله.

(٢٠٦٩٤) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات إلا أنني لم أقف على ما يثبت الاتصال بين الضحاك، ونوفل. والعلم عند الله.

(٢٠٦٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ فَأَدْخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْحَجَرَ مِنَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فَأَقْسَمُوا: مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا.

وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِامْرَأَتِهِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ مِرَارًا، فَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَاسْتَحْلَفَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مَا الَّذِي أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ؟

وَهُمَا مُرْسَلَانِ أَحَدُهُمَا يُؤَكِّدُ صَاحِبُهُ فِيمَا اجْتَمَعَا فِيهِ مِنْ تَقْلِيلِ الْيَمِينِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

(٢٠٦٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حُكَّامِ الْمَكِّيِّينَ وَمُفْتِيهِمْ وَمِنْ حُجَّتِهِمْ فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِهِمْ أَنَّ مُسْلِمًا وَالْقَدَّاحَ أَخْبَرَانِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه رَأَى قَوْمًا يَخْلِفُونَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْبَيْتِ فَقَالَ: أَعَلَيْ دَمٌ؟ فَقَالُوا: لَا. قَالَ فَعَلَى عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْوَالِ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَبْهَى النَّاسُ بِهَذَا الْمَقَامِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْعَظِيمَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا وَصَفَتْ مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَصَاعِدًا.

قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ يَخْلِفُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى رُجْعِ دِينَارٍ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: قَوْلُهُ يَبْهَى النَّاسُ يَعْنِي يَأْتَسُوا بِهِ فَتَذْهَبَ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: بَهَأْتُ بِالشَّيْءِ: إِذَا أُنْسَتْ بِهِ.

(٢٠٦٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ قَالَ: اخْتَصَمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُ مُطِيعٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي دَارٍ فَقَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ زَيْدُ: أَخْلِفْ لَهُ مَكَانِي. قَالَ مَرْوَانُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا عِنْدَ مَقَاتِلِ الْحَقُوقِ، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَخْلِفُ أَنَّ حَقَّهُ لِحَقِّ وَيَأْبَى أَنْ يَخْلِفَ عَلَى الْمِنْبَرِ،

(٢٠٦٩٥) [ضعيف]: الشعبي، وعطاء كلاهما عن عمر مرسل.

(٢٠٦٩٦) [ضعيف]: ابن جريج مدلس، ولم يصرح، وعكرمة عن عبد الرحمن بن عوف مرسل، فهو مرسل عن عثمان وقد مات سنة ٣٥هـ فكيف بعبد الرحمن وقد مات سنة ٣٢هـ رضي الله عنهم جميعًا.

(٢٠٦٩٧) [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه الشافعي، ومن طريقهما المصنف، وسنده صحيح.

فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : كَرِهَ زَيْدٌ صَبْرَ الْيَمِينِ .

(٢٠٦٩٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ أَتْبَانَا الشَّافِعِيُّ قَالَ وَبَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حَلَفَ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ ، وَأَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه رُدَّتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَأَتَقَاهَا وَافْتَدَى مِنْهَا وَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يُوَافِقَ قَدْرُ بَلَاءٍ فَيُقَالَ : بِيَمِينِهِ .

(٢٠٦٩٩) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَحْمُودٍ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا حَاضِرُ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مُجَاعَةٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ شَهِدَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْ امْرَأَةً وَرَزَوَجَهَا ، فَقَالَ : اسْتَحْلِفْهَا عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً لَمْ يَحُلْ عَلَيْهَا الْحَوْلُ حَتَّى يَبْيُضَّ ثَدْيَاهَا ، فَاسْتَحْلِفَتْ فَحَلَفَتْ فَلَمْ يَحُلْ عَلَيْهَا الْحَوْلُ حَتَّى ابْيَضَّ ثَدْيَاهَا .

٢٨- باب تأكييد اليمين بالزمان والحلف على المصحف

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْفَلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله : وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : صَلَاةُ الْعَصْرِ .

(٢٠٧٠٠) - قَالَ الشَّيْخُ : قَدْ رَوَيْنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي قِصَّةِ الْوَصِيَّةِ قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ مَا خَانَا .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتْبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَتْبَانَا زَكْرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ فَذَكَرَهُ .

(٢٠٧٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بَنِيْسَابُورَ وَأَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالُوا : أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

(٢٠٦٩٨) [ضعيف] : فهو من بلاغات الشافعي .

(٢٠٦٩٩) [ضعيف] : مجاعة ثقة في نفسه يكتب حديثه ، وحاضر ، وعيسى مجهول الحال .

(٢٠٧٠٠) [ضعيف] : الشعبي عن أبي موسى مرسل .

(٢٠٧٠١) [صحيح] : متفق عليه .

ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبأنا جدّي يحيى بن منصور القاضي حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنع ابن السبيل منه، ورجل بايع إماماً للدنيا فإن أعطاه ما يريد وفى له، وإن لم يغط لم يف له، ورجل ساوم رجلاً على سلعة بغد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه الآخر». لفظ حديث جرير، وليس في حديث وكيع: «ورجل بايع إماماً».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير وعن ابن أبي شيبة والأشج عن وكيع، ورواه البخاري عن علي بن عبد الله عن جرير.

(٢٠٧٠٢) - ورواه سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن يونس الجمال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم: رجل حلف على مال امرئ مسلم بغد صلاة العصر فيقطعها، ورجل حلف لقد أعطى بسلعته أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل منع فضل ماء، يقول الله ﷻ: أمتعتك فضلى كما منعت فضل ماء لم تعمله يدك».

أخرجه في الصحيح من حديث سفيان كما أخرجه في كتاب إحياء الموات عالياً.

(٢٠٧٠٣) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا الشافعي أنبأنا عبد الله بن مؤمل عن ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس رضي الله عنه من الطائف في جارتين ضربت إحداهما الأخرى ولا شاهد عليهما، فكتب إلي أن أحبسهما بغد صلاة العصر ثم اقرأ عليهما ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهِمْ ثَمناً قليلاً﴾ [آل عمران: ٧٧] ففعلت فاعترفت.

(٢٠٧٠٤) - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس الأصم أنبأنا الربيع أنبأنا

(٢٠٧٠٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٠٣) [ضعيف]: عبد الله بن مؤمل ضعيف الحديث.

(٢٠٧٠٤) [ضعيف]: لجهالة إسناده.

الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنِي مُطَرِّفُ بْنُ مَازِينَ بِإِسْنَادٍ لَا أَخْفَظُهُ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِأَنْ يَخْلِفَ عَلَى الْمُضْخَفِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَأَيْتُ مُطَرِّفًا بِصَنْعَاءَ يَخْلِفُ عَلَى الْمُضْخَفِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ كَانَ مِنْ حُكَّامِ الْأَفَاقِ مَنْ يَسْتَخْلِفُ عَلَى الْمُضْخَفِ، وَذَلِكَ عِنْدِي حَسَنٌ.

٢٩- باب التَّشْدِيدِ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ مِنَ الْوَعْظِ فِيهَا

(٢٠٧٠٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

(٢٠٧٠٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَبْرِيُّ أَنبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَهُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: صَدَقَ، فِي نَزَلَتْ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ خُصُومَةٌ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ بَيْنَهُ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَيَمِينُهُ» قُلْتُ: إِذَا يَخْلِفُ. قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢٠٧٠٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً أَنبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ افْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِبَيْعٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ.

(٢٠٧٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُضَرِّيَّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ خَيْوَةَ وَالْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَدِيٍّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خُصُومَةٌ فَارْتَفَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَيْتُكَ وَإِلَّا فِيمِئْتَهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْعٍ كَاذِبَةٍ لِيَفْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ» فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا مُحَقًّا؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ تَرَكَتُهَا.

قَالَ جَرِيرٌ: فَزَادَنِي أَبُو ثَوْبٍ وَكُنَّا جَمِيعًا حِينَ سَمِعْنَا مِنْ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ عَدِيُّ فِي حَدِيثِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِهَا وَلَمْ أَحْفَظْهَا مِنْ عَدِيٍّ.

(٢٠٧٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنَّ أَبَا جَدَى يَحْيَى بْنَ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عُلَقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي وَفِي يَدِي أَرْزَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَاكَ بَيْتَةٌ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَاكَ بَيْتَةٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَذْبَرَ: «أَمَّا لَيْنِ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لِيَلْقِيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ.

(٢٠٧٠٨) [صحيح]: مداره على عدي، والأسانيد إليه صحيحة كما عند أحمد وغيره، وسند المصنف ضعيف من أجل مالك بن يحيى.

(٢٠٧٠٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩] وغيره. وله شواهد.

فِي قَوْلِهِ: فَأَنْطَلَقَ لِيُخْلِفَ لَهُ، وَقَوْلُهُ: قَالَ: لَمَّا أَذْبَرَ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَتْ تُنْقَلُ بِالْمَدِينَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٧١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ افْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِمِيمِنِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَلِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكِ» قَالَهَا ثَلَاثًا.

(٢٠٧١١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: قَالَهَا ثَلَاثًا، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

(٢٠٧١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيه حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَيْبَانَ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْهَرَوِيُّ بِهَا أَنْبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْمَكِّيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ خَرِيزًا فِي بَيْتٍ وَفِي الْحُجْرَةِ حَدَاتٍ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَيَدُهَا تَشْخُبُ دَمًا فَقَالَتْ: أَصَابَتْ يَدِي هَذِهِ وَأُنْكَرْتُ الْأُخْرَى ذَلِكَ، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أُعْطُوا بِدَعْوَاهُمْ أَدْعَى نَاسٌ دِمَاءَ أَنَاسٍ وَأَمْوَالَهُمْ، فَادْعُهَا وَافْرَأْ عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ: فَاعْتَرَفْتُ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَرَّهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى مُخْتَصَرًا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُخْتَصَرًا عَنْ نَافِعٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بِطَوِيلِهِ.

(٢٠٧١٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٧] وغيره.

(٢٠٧١١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٧١٢) [صحيح]: متفق عليه.

٣٠- باب مَا جَاءَ فِي الْاِفْتِدَاءِ عَنِ الْيَمِينِ وَمَنْ رَخَّصَ فِيهَا إِذَا كَانَ مُحِقًّا (٢٠٧١٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغَوِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَسَّانِ بْنِ ثُمَامَةَ قَالَ زَعَمُوا: أَنَّ حُذَيْفَةَ عَرَفَ جَمَلًا لَهُ سُرْقٌ فَخَاصَمَ فِيهِ إِلَى قَاضِي الْمُسْلِمِينَ، فَصَارَتْ عَلَى حُذَيْفَةَ يَمِينٌ فِي الْقَضَاءِ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ يَمِينَهُ فَقَالَ: لَكَ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ فَأَبَى فَقَالَ: لَكَ عِشْرُونَ، فَأَبَى فَقَالَ: لَكَ ثَلَاثُونَ، فَأَبَى فَقَالَ: لَكَ أَرْبَعُونَ، فَأَبَى فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَتُرْكُ جَمَلِي فَحَلَفَ أَنَّهُ جَمَلُهُ مَا بَاعَهُ وَلَا وَهَبَهُ.

وَيُذَكِّرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ قَدَى يَمِينَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ.

وَيُذَكِّرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي خُصُومَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ فِي شَيْءٍ قَالَ: فَحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه ثُمَّ قَالَ: أَتَرَانِي أَنَّى قَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا بِيَمِينِي؟ أَذْهَبَ الْآنَ فَهِيَ لَكَ.

٣١- باب كَيْفَ يَخْلِفُ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَالْمُسْتَأْمَنُونَ

(٢٠٧١٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَنبَأَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَفْتَقِطَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» فَقَالَ الْأَشْعَثُ: فَيَ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَاكَ بَيْتَةٌ؟». قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلِفْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَخْلِفُ فَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَآيَمَنَ بِهِمْ ثُمَّ قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ الْآيَةُ.

(٢٠٧١٥)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمِثْلَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ ثُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

(٢٠٧١٣) [ضعيف]: حسان بن ثمامة مجهول.

(٢٠٧١٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٧١٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي رَزَى بَعْدَ مَا أُخْصِنَ، قَالَ: فَاَنْطَلَقَ يَغْنَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَيَّتَ الْمِذْرَاسَ فَقَالَ لَهُمْ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ رَزَى وَقَدْ أُخْصِنَ؟».

(٢٠٧١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَهُودٍ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَخِي مُوسَى وَصَاحِبِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ بِمَا بَعَثَهُ بِهِ، إِنِّي أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ طُورِ سَيْنَاءَ وَفَلَقَ لَكُمْ الْبَحْرَ، وَأَنْجَاكُمْ وَأَهْلَكَ عَدُوَّكُمْ، وَأَطْعَمَكُمْ الْمَنَّى وَالسَّلْوَى، وَظَلَّلَ عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ هَلْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى النَّاسِ كَافَّةً؟ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلِمُوا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَلَا تَبَاعَةَ عَلَيْكُمْ».

(٢٠٧١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ أَذْخَلَ يَهُودِيًّا الْكَنِيسَةَ وَوَضَعَ التَّوْرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَاسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ. وَيَذْكُرُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُسْتَحْلَفُ الْيَهُودِيُّ فِي الْكَنِيسَةِ.

٣٢- باب يَخْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ عَلَى الْبَتِّ

وَفِيمَا غَابَ عَنْهُ عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ

(٢٠٧١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

(٢٠٧١٦) [ضعيف]: فيه رجل من مزينة!!

(٢٠٧١٧) [ضعيف]: الحسين ضعيف، والسيبي مدلس ولم يصرح، ويونس بن بكير سمع منه بعد الاختلاط.

(٢٠٧١٨) [حسن]: من أجل إبراهيم بن عبد الله الجبيري.

(٢٠٧١٩) [ضعيف]: عطاء بن السائب اختلط، وأبو الأخوص ليس ممن سمع منه قبل الاختلاط.

باب يحلف المدعى عليه في حق نفسه ٣٣٧/١٠
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ حَلَفَهُ: «اخْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لَكَ عِنْدَكَ شَيْءٌ» يَغْنَى
 لِلْمَدْعَى.

(٢٠٧٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَخْتَوِيهِ
 الْعَدْلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا أَبُو
 نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنِي كُرْدُوسُ الثُّغَلْبِيُّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي أَرْضٍ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْضِي اغْتَصَبْنِيهَا أَبُو هَذَا، فَقَالَ لِلْكِنْدِيِّ:
 «مَا تَقُولُ؟» فَقَالَ: أَقُولُ إِنَّهَا أَرْضِي وَفِي يَدِي وَرِثَتُهَا مِنْ أَبِي، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ: «هَلْ لَكَ
 مِنْ بَيِّنَةٍ؟» قَالَ: لَا وَلَكِنْ يَخْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي
 اغْتَصَبْنِيهَا أَبُوهُ، قَالَ: فَتَهَيَّأِ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَفْتُطِعُ رَجُلٌ مَالًا
 بِبَيِّنَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ أَحْدَمُ» فَزَدَهَا الْكِنْدِيُّ.

لَفْظُ حَدِيثِ الْحَافِظِ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْهُ.

٣٣- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠] وَمَنْ
 رَضِيَ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ فِي ذَلِكَ

(٢٠٧٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ شُرَيْحٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ
 الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠] قَالَ: الْإِيمَانُ وَالشُّهُودُ. وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ.

(٢٠٧٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ عَنْ
 مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ أُمِرَ بِالْقَضَاءِ فَقُطِعَ
 بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ أَنْ اسْتَخْلِفَهُمْ بِاسْمِي وَسَلِّمُهُمُ الْبَيِّنَاتِ، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلُ الْخِطَابِ.

(٢٠٧٢٠) [ضعيف]: من أجل كردوس، مجهول الحال يكتب حديثه.

(٢٠٧٢١) [حسن]: من أجل أبي قلابة، وبقيّة رجاله موثقون.

(٢٠٧٢٢) [ضعيف]: لإرساله الواضح، والسند لمن أرسله ضعيف، فيه أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن

الحماني ضعيف الحديث.

(٢٠٧٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ خَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيُزْضِ، وَمَنْ خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ». تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيُّ عَنْ أَسْبَاطٍ.

(٢٠٧٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَيْبَانَ أَنْبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّ أَحَدَهُمَا تَهَاوَنَ بِبَعْضِ حُجَّتِهِ لَمْ يُبْلَغْ فِيهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْآخَرِ، فَقَالَ الْمُتَهَاوِنُ بِحُجَّتِهِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» يُحَرِّكُ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: «أَطْلُبْ حَقَّكَ حَتَّى تَعْجَزَ، فَإِذَا عَجَزْتَ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَإِنَّمَا يُفْضَى بَيْنَكُمْ عَلَى حُجَّتِكُمْ». هَذَا مُنْقَطِعٌ.

(٢٠٧٢٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ وَمُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمُقْضَى عَلَيْهِ لَمَّا أَذْبَرَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَنِيسِ فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

٣٤- باب مَنْ بَدَأَ فَحَلَفَ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَعَادَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ

حَتَّى تَكُونَ يَمِينُهُ بَعْدَ خُرُوجِ الْحُكْمِ بِهَا

(٢٠٧٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو فِي آخِرِينَ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: الْحُجَّةُ فِيهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ شَافِعٍ

(٢٠٧٢٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٢٤) [ضعيف]: لانقطاعه بين الزهري وبين النبي ﷺ.

(٢٠٧٢٥) [ضعيف]: سيف مجهول الحال، وبقية مدلس تسوية ولم يصرح عن شيخه، وإن كان صرح عن شيخ واحد عند أحمد [٢٣٤٦٣].

(٢٠٧٢٦) [حسن لغيره]: وقد تقدم برقم [ج/١٤٩٩٨].

أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجْبٍ عَنْ عَبْدِ يَزِيدَ: أَنَّ رُكَّانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي أَلْبَتَّةَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً». فَقَالَ رُكَّانَةُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ.

٣٥- باب اليمين في الطلاق والعتاق وغيرهما

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِذَا أَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكَّانَةَ فِي الطَّلَاقِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ فِي الطَّلَاقِ كَمَا هِيَ فِي غَيْرِهِ.

(٢٠٧٢٧)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمَحِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، وَهَذَا يَتَنَوَّلُ كُلُّ مُدْعَى عَلَيْهِ إِلَّا مَا قَامَ دَلِيلُهُ.

(٢٠٧٢٨)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْفُوبَ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا مَلَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَالْقَضَاءُ مَا قُضِيَ إِلَّا أَنْ يُتَاكِهَهَا يَقُولُ: لَمْ أُرِدْ إِلَّا تَطْلِيقَ وَاحِدَةٍ، فَيُخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ فَتَرُدُّ إِلَيْهِ.

(٢٠٧٢٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَغْفُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا ادَّعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّلَاقَ عَلَى زَوْجِهَا فَتَنَكَرَا فَيَمِينُهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ.

٣٦- باب المدعى يستمهل لثبتي بيئته

(٢٠٧٣٠)- حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ

(٢٠٧٢٧): [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٢٨): [صحيح]: كالذهب مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢٠٧٢٩): [ضعيف]: من أجل شريك.

(٢٠٧٣٠): [صحيح]: تقدم برقم [٢٠٢٨٣].

الْمَكِّي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ: وَاجْعَلْ لِلْمُدَّعَى أَمَدًا يُنْتَهَى إِلَيْهِ فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً وَإِلَّا وَجَّهْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلِي لِلْعَمَى وَأَبْلَغُ فِي الْعُدْرِ.

٣٧- باب الْبَيِّنَةِ الْعَادِلَةِ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ.

رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشُرَيْحٍ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(٢٠٧٣١)- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: مَنْ ادَّعَى قَضَائِي فَهُوَ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَيِّنَتَهُ الْحَقُّ أَحَقُّ مِنْ قَضَائِي، الْحَقُّ أَحَقُّ مِنَ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ.

٣٨- باب النُّكُولِ وَرَدُّ الْيَمِينِ

(٢٠٧٣٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْمَةَ أَخْبَرَهُ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ: «تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَيَخْلِفُ يَهُودٌ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى فِي كِتَابِ الْقَسَامَةِ.

(٢٠٧٣٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَالثَّقَفِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَدَأَ الْأَنْصَارِيِّينَ فَلَمَّا لَمْ يَخْلِفُوا رَدَّ الْأَيْمَانَ عَلَى يَهُودَ.

(٢٠٧٣٤)- قَالَ: وَأَنبَأَنَا مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ: أَمَّا رِوَايَةُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَإِنَّهَا فِي الْمُوطَأِ هَكَذَا مُرْسَلَةٌ.

(٢٠٧٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(٢٠٧٣١) [ضعيف]: من أجل شريك. (٢٠٧٣٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٣٣) [صحيح]: تقدم قبله. (٢٠٧٣٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٧٣٥) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا لفظ مسلم.

حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «أَتَخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَحْضُرْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا». وَأَمَّا رِوَايَةُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهَا هَكَذَا فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ:

(٢٠٧٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ وَحُويصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو الْمَقْتُولِ لِيَتَكَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْكِبَرُ الْكِبَرُ، فَتَكَلَّمَ حُويصَةُ وَمُحَيِّصَةُ فَذَكَرُوا لَهُ شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَخْلِفُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ فَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ نَحْضُرْ وَلَمْ نَشْهَدْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ قَالَ: فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

وَهَكَذَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنِ الثَّقَفِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِطَوِيلِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

وَأَمَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ فَإِنَّ رِوَايَةَ الْجَمَاعَةِ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا، يَخْلِفُونَ أَنْهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْضَى بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ؟ قَالَ: «أَفَيَقْسِمُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ أَنْهُمْ قَتَلُوهُ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَقْسِمُ عَلَى مَا لَمْ نَرَهُ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢٠٧٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَدَأَ بِإِيمَانِ الْيَهُودِ ثُمَّ رَدَّ عَلَى الْأَنْصَارِيِّينَ وَهُوَ خِلَافُ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ ،
وَالْجَمَاعَةُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ ، وَالشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَاهُنَا عَلَى
حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي كِتَابِهِ وَأَحَالَ بِهِ
عَلَى رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ دُونَ سِيَاقِ مَتْنِهِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْقَسَامَةِ : كَانَ ابْنُ
عُيَيْنَةَ لَا يَتَّبِعُ أَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْأَنْصَارِيِّينَ فِي الْإِيمَانِ أَوْ يَهُودَ ، فَيُقَالُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ قَدَّمَ
الْأَنْصَارِيِّينَ فَيَقُولُ : فَهُوَ ذَاكَ أَوْ مَا أَشَبَّهُ هَذَا .

قَالَ الشَّيْخُ : وَالْقَوْلُ قَوْلٌ مَنْ أَثْبَتَ وَلَمْ يَشْكُ دُونَ مَنْ شَكَّ ، وَالَّذِينَ أَثْبَتُوا عَدَدَ كُلِّهِمْ حِفَاطٌ
أَثْبَاتٌ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(٢٠٧٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو فِي آخِرِينَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ أَتَيْنَا الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ أَتَيْنَا الشَّافِعِيَّ أَتَيْنَا مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ أَجْرَى فَرَسًا قَوِيطً عَلَى إِصْبَعِ رَجُلٍ مِنْ
جُهَيْنَةَ فَتَزَى مِنْهَا فَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلَّذِينَ ادَّعَى عَلَيْهِمْ : تَخْلِفُونِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا
مَاتَ مِنْهَا؟ فَأَبَوْا وَتَحَرَّجُوا مِنَ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ لِلآخَرِينَ : اخْلِفُوا أَنْتُمْ فَأَبَوْا .

زَادَ أَبُو سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقَدْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَمِينَ
عَلَى الْأَنْصَارِيِّينَ يَسْتَحِقُّونَ ، فَلَمَّا لَمْ يَخْلِفُوا حَوْلَهَا عَلَى الْيَهُودِ يَبْرُؤُونَ بِهَا ، وَرَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ الْيَمِينَ عَلَى اللَّيْثِيِّينَ يَبْرُؤُونَ بِهَا ، فَلَمَّا أَبَوْا حَوْلَهَا عَلَى الْجُهَيْنِيِّينَ يَسْتَحِقُّونَ بِهَا ، فَكُلُّ هَذَا تَحْوِيلٌ
يَمِينٍ مِنْ مَوْضِعٍ قَدْ رُثِيَتْ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَالِفُهُ ، فَبِهَذَا وَمَا أَذْرَكْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ
بِلَدِّنَا يَحْكُونَ عَنْ مُفْتِيهِمْ وَحُكَامِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا قُلْنَا فِي رَدِّ الْيَمِينِ .

(٢٠٧٣٩) - أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اللَّهَ الْحَافِظُ إِجَارَةً فِيمَا لَمْ يُقْرَأْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ أَتَيْنَا
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَلَمَةَ الْعَنْزِيَّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ مَخْفُوطٍ الْفَقِيهُ الْجَنْزَرُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ شَكَرُ حَدَّثَنَا

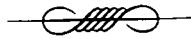
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَرَاتِ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ.

تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى مَا مَضَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٧٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ الْوَقْدَادَ اسْتَفْرَضَ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمَ، فَلَمَّا تَقَاضَاهُ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَخَاصَمَهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَفْرَضْتُ الْوَقْدَادَ: سَبْعَةَ آلَافٍ دِرْهَمَ فَقَالَ الْوَقْدَادُ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَقَالَ الْوَقْدَادُ: أَخْلِفْهُ أَنَّهَا سَبْعَةُ آلَافٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْصَفَكَ، فَأَبَى أَنْ يَخْلِفَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ مَا أَعْطَاكَ. قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ مَعَ مَا رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِسَامَةِ يُؤَكِّدُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِيمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَدِّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى، وَفِي هَذَا الْمُرْسَلِ زِيَادَةُ مَذْهَبِ عَثْمَانَ وَالْوَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٠٧٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصَّبْغِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ بْنِ أَبِي ضُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى بِئْسَ بَيِّنَةٌ إِذَا كَانَ قَدْ خَالَطَهُ، فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ الْمُدْعَى.



جَمَاعِ آبَائِهِ مَن تَجَوُّزُ شَهَادَتِهِ وَمَن لَا تَجَوُّزُ

مِنَ الْإِخْرَارِ الْبَالِغِينَ الْعَاقِلِينَ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ نَعْلَمُهُ أَنْ لَا يَكُونَ قَلِيلًا يَمَحْضُ الطَّاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ حَتَّى لَا يَخْلِطَهَا بِمَعْصِيَةٍ وَلَا تَرَكَ الْمُرُوءَةَ وَلَا يَمَحْضُ الْمَعْصِيَةَ وَتَرَكَ الْمُرُوءَةَ حَتَّى لَا يَخْلِطَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُرُوءَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : هُوَ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢٠٧٤٢) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَانًا أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا ثَمَنًا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ قَالَ : فَتَزَلَّتْ ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ .

(٢٠٧٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عمرو هُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّبَانَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا : أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

(٢٠٧٤٤) - أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عمرو بن دينار عن طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

(٢٠٧٤٢) [صحيح]: متفق عليه . (٢٠٧٤٣) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٧٤٤) [صحيح]: مداره على زكريا ، والأسانيد إليه صحيحة .

(٢٠٧٤٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَرَّازُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّغَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهَا. قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرَ تَغْفِرَ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا
وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ.

(٢٠٧٤٦) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِلَّا اللَّغَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ الَّذِي يَلْمُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَدْعُهُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا.
هَذَا أَشْبَهُ.

(٢٠٧٤٧) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّثَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فَرْنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرَ، وَزَنَا اللِّسَانِ النُّطْقَ، وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهَى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

(٢٠٧٤٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ

(٢٠٧٤٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٧٤٦) [ضعيف]: فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي متهم بالوضع.

(٢٠٧٤٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٤٨) [ضعيف]: علي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث.

مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ يَخْيِي بِنَ زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ وَلَمْ يَهَمْ بِخَطِيئَةٍ».

(٢٠٧٤٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَحُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: فَإِنْ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَى الرَّجُلِ الْأَظْهَرُ مِنْ أَمْرِهِ الطَّاعَةُ وَالْمُرُوءَةُ قِيلَتْ شَهَادَتُهُ، وَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ الْأَظْهَرُ مِنْ أَمْرِهِ الْمَعْصِيَةُ وَخِلَافُ الْمُرُوءَةِ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ.

(٢٠٧٥٠) - قَالَ الشَّيْخُ: وَتَفْسِيرُ هَذَا فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سُرَيْجٍ يَقُولُ وَسُئِلَ عَنْ صِفَةِ الْعَدَالَةِ فَقَالَ: يَكُونُ حُرًّا مُسْلِمًا بَالِغًا عَاقِلًا غَيْرَ مُزْتَكِبٍ لَكَبِيرَةٍ، وَلَا مُصْرًّا عَلَى صَغِيرَةٍ، وَلَا يَكُونُ تَارِكًا لِلْمُرُوءَةِ فِي غَالِبِ الْعَادَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ: أَمَّا الْحُجَّةُ فِي شَرْطِ الْإِسْلَامِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالْبُلُوغِ وَالْعَقْلِ فَقَدْ مَضَتْ:

(٢٠٧٥١) - قَالَ الشَّيْخُ: أَمَّا الْحُجَّةُ فِيمَا بَعْدَهُ فَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ: «الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ». أَوْ قَالَ: «وَقَوْلُ الزُّورِ». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(٢٠٧٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

(٢٠٧٤٩) [ضعيف]: تقدم قبله، والحسن عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٧٥٠) [صحیح]: لابن سريج. (٢٠٧٥١) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠٧٥٢) [ضعيف]: عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه، وقوله (حدثني) ليس بصحيح؛ فإن عبد الحميد بن سنان مجهول الحال، أو ضعيف الحديث. وقد حسنه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى لتحسين حاله، فأثبت سماع عبيد من أبيه. وقد تقدم برقم [ج ٣/ ح ٦٧٢٣]، وضعفته كذلك هناك كما وضعفته هنا، ولكنني سوّدت هناك كلاماً من خمس سنوات أحفظ على بعضه الآن. وأستغفر الله العظيم.

كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير حدثني أبي قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: «ألا إن أولياء الله المصلون، ألا وإنه من يوم الصلاة المكتوبة يراها لله عليه حقاً، ويؤدى الزكاة المفروضة، ويصوم رمضان ويحْتَبِئ الكَبَائِرُ» فقال له رجل: يا رسول الله وما الكَبَائِرُ؟ قال: «الكَبَائِرُ تسع: أعظمهن إشرارك بالله، وقتل نفس مؤمن، وأكل الربا وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفراش من الرِّخف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن كان معي في الجنة مصاريغها من ذهب».

(٢٠٧٥٣) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان

ح وأنبأنا أبو عبد الله حدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي حدثنا أبو عبد الله البوشنجي قالاً: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرقها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن». وعن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ يمثّل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة.

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن الليث، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث. زاد فيه أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: «والتوبة مغروضة بعد».

(٢٠٧٥٤) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فذكره بزيادته إلا أنه لم يذكر النهبة». قال أبو عبد الله: رواه البخاري في الصحيح عن آدم، وأخرجه مسلم من حديث ابن أبي عدي عن شعبة.

(٢٠٧٥٥) - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد العطار المعروف بابن شبّان وأبو

الْحَسَنَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ يَبْغَدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّغْدِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ.

(٢٠٧٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ أَتْبَانَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

(٢٠٧٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَبُو بَكْرٍ الطَّيَالِسِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا بِطُهْرٍ فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَخْضَرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُخْسِنُ وَضُوءُهَا وَرُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ، وَهَذَا الدَّهْرُ كُلُّهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٢٠٧٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَغَيْرِهِ.

(٢٠٧٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْبَانَ

(٢٠٧٥٦) [صحيح]: أخرجه مسلم [٤١] وغيره.

(٢٠٧٥٧) [صحيح]: متفق عليه. (٢٠٧٥٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٣٣] وغيره.

(٢٠٧٥٩) [صحيح]: تقدم قبله.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد وغيره.

(٢٠٧٦٠) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نُعَيْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرَ حَدَّثَهُ أَنَّ صُهَيْبًا مَوْلَى الْعَنْوَارِيِّينَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» ثُمَّ سَكَتَ فَأَكْبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي حَزِينًا لِمِيمِنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَأْتِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا لَتَصَفَّقُوا» ثُمَّ تَلَا ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] فَفِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَمَا جَانَسَهَا مِنَ التَّغْلِيظِ فِي الْكِبَائِرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنِ الصَّغَائِرِ مَا يُؤَكِّدُ قَوْلَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِرَدِّ شَهَادَةِ مَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً دُونَ مَنْ ارْتَكَبَ صَغِيرَةً.

وَمِنْ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّغَائِرَ إِذَا كَثُرَتْ بَلَغَتْ بِصَاحِبِهَا مَبْلَغَ مُرْتَكِبِ الْكَبِيرَةِ فِي رَدِّ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهِ مَا.

(٢٠٧٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الصَّيْدَلَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غِيلَانُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا لَهِيَ الْمُوَبَقَاتُ.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

(٢٠٧٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ؛ إِنَّهُنَّ

(٢٠٧٦٠) [ضعيف]: صهيب مولى العناري مجهول، وفيما مضى كفاية.

(٢٠٧٦١) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٤٩٢] وغيره.

(٢٠٧٦٢) [ضعيف]: عبد ربه بن يزيد مجهول.

لِيَجْتَمِعَنَّ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يَهْلِكَنَّهُ». وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا ثُمَّ أَجْجُوا نَارًا فَأَنْضَجَتْ مَا قُذِفَ فِيهَا.

وَرَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ.

(٢٠٧٦٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمَضَرَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ عَادَ رَأَتْ حَتَّى يَغْلُقَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].»

قَالَ الشَّيْخُ وَيُسَبِّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَمَا جَانَسَهَا فِي التَّغْلِيطِ وَالتَّشْدِيدِ فَيَمْنُ أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ غَيْرِ مُسْتَغْفَرٍ مِنْهَا وَلَا مُحَدَّثٍ نَفْسَهُ بِتَرْكِهَا.

(٢٠٧٦٤) - فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرَبَّمَا قَالَ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْ لِي. قَالَ: رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرَبَّمَا قَالَ: أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَنْعَمَلْ مَا شَاءَ.»

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ هَمَّامٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٢٠٧٦٣) [حسن]: من أجل محمد بن عجلان، وعليه مداره، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف

وغيره.

(٢٠٧٦٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا ابْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقِيدٍ الْعَمَرِيُّ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلَى لَالِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصْرَ مِنْ اسْتِغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(٢٠٧٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مِيسَى النَّهَارِ وَبِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مِيسَى اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ بُنْدَارَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ.

(٢٠٧٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمَّانٍ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ يَغْنَى ابْنَ مَسْعُودٍ فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ قَالَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ دَوِيَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَتَزَلَّ فِيهَا فَنَامَ وَرَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَذَهَبَ فِي طَلَبِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَرْجِعَنَّ فَلَأَمُوتَنَّ حَيْثُ كَانَ رَحْلِي، فَرَجَعَ فَنَامَ وَاسْتَيْقَظَ وَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ جَالِسٌ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْهِ: وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ وَقَالَ لَهُ هَكَذَا فَذَهَبَ وَأَمَرَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَالْفَرْحُ الْمُضَافُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَبُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣] يَغْنَى رَاضُونَ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ حَسَنٌ، وَفِي التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَ هَا هُنَا مَوْضِعُهَا.

(٢٠٧٦٥) [ضعيف]: فيه مولى لأبي بكر مجهول.

(٢٠٧٦٦) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٧٥٩] وغيره.

(٢٠٧٦٧) [صحيح]: متفق عليه.

وَأَمَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ تَلَوْتَ بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَهُوَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ بِفَضْلِهِ ذُنُوبَهُ صَغَارَهَا وَكِبَارَهَا، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ بِعَذْلِهِ عَلَى ذُنُوبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ إِلَى جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ أَوْ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ بِإِذْنِهِ، فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّا نُشِيرُ هَاهُنَا إِلَى مَا يَقَعُ بِهِ الْبَيَانُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى :

(٢٠٧٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُوَيْمَةَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْشَى فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحْبَبَ أَنْ أُحَدِّثَ ذَلِكَ لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيْهِ لَيْلَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارٌ أَرْضُدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَخَ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: وَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ عَرِضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرَخَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرِضَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَأَقَمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجِهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢٠٧٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُوَيْمَةَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ فَذَكَرَ مَا.

(٢٠٧٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِيُّ الْبَيْهَقِيُّ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوَجَرْدِيَّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

(٢٠٧٦٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٦٩) [صحيح]: تقدم قبله، وانتبه لقول المصنف جيداً.

(٢٠٧٧٠) [صحيح]: تقدم قبله.

زَنْجُوِيَهُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالُوا: سَمِعْنَا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَبَشِّرْنِي أَنَّهُ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَلِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ».

قَالَ سُلَيْمَانُ يَغْنَى لِزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ إِنَّمَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. قَالَ: أَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

(٢٠٧٧١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ مَنْ كُنْتُ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا؟ قَالَ نَعَمْ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا. قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا؟ قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَا وَشَرِبَ الْخَمْرَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ.

(٢٠٧٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا: رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: اغْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا فَيُغْرِضُ عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ فَيَقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكِرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُغْرِضَ عَلَيْهِ، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ بِمَكَانٍ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا». فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢٠٧٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِكُفِّ الْأَخْبَارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمْتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ كُفِّ لَأَبِي هُرَيْرَةَ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، وَبِهَذَا اللَّفْظِ أَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢٠٧٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَأَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَشْعَثِ الْحُدَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمْتِي».

(٢٠٧٧٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ رَوْحٍ.

(٢٠٧٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ رَوْحٍ.

(٢٠٧٧٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٧٤) [صحيح]: رواه غير واحد عن أنس، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره، وبعضها منكورة، وانظر العلل لابن أبي حاتم [١٧٢٩ - ٢١٥٥]، والعلل للترمذي [٦١٧].

(٢٠٧٧٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٧٦) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٠١] وغيره.

(٢٠٧٧٧) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنبَأَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ الْمُخَرَّمِيِّ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ.

(٢٠٧٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ فَيَنْبُتُونَ كَأَنْهُمْ الشَّعَارِيرُ».

قَالَ: قِيلَ لِعَمْرُو: وَمَا الشَّعَارِيرُ؟ قَالَ الضَّعَائِسُ. قَالَ حَمَّادُ: وَكَانَ عَمْرُو سَقَطَ فَمُهُ، قَالَ حَمَّادُ: فَقُلْتُ لِعَمْرُو: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَارِمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادٍ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرٍ، وَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ جَابِرٌ بِقَوْلِهِ ﷺ: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» [الإسراء: ٧٩] وَقَالَ: إِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمُحْمُودِ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ.

(٢٠٧٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ قَدْ امْتَحَسُوا وَعَادُوا حَمَمًا قَالَ: فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، قَالَ: فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَمْرُو.

قَالَ الشَّيْخُ: وَفِي هَذَا أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مَعَ نَصِّ الْكِتَابِ بِغُفْرَانِ مَا دُونَ الشَّرِكِ لِمَنْ يَشَاءُ كِفَايَةً، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٧٧٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٩١] وغيره.

(٢٠٧٧٨) [صحيح]: متفق عليه. (٢٠٧٧٩) [صحيح]: متفق عليه.

٣٩- باب بَيَانِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا الَّتِي مَنْ كَانَ مُتَخَلِّقًا بِهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ الَّتِي هِيَ شَرْطٌ فِي قَبُولِ الشَّهَادَةِ عَلَى طَرِيقِ الْإِخْتِصَارِ

(٢٠٧٨٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ يَغْنَى أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيمٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا» .

هَذَا مُرْسَلٌ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

(٢٠٧٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدَمِيُّ حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَنْغَضُ سَفْسَافَهَا» .

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي عَسَّانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ .

(٢٠٧٨٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَرْوُوذِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» .

كَذَا رَوَى عَنِ الدَّرَاوَزْدِيِّ .

(٢٠٧٨٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ جَابِرٍ الْقَطَّانُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ حَدَّثَكُمُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» .

(٢٠٧٨٠) [صحيح لغيره]: وهذا سند ضعيف لإرساله، وهو صحيح بما بعده.

(٢٠٧٨١) [صحيح]: مداره على محمد بن ثور، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠٧٨٢) [حسن]: من أجل محمد بن عجلان، وعليه مداره.

(٢٠٧٨٣) [حسن]: من أجل محمد بن عجلان، وعليه مداره.

(٢٠٧٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ أَحْيَاكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: (مِنْ خِيَارِكُمْ).

(٢٠٧٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَاقُ بِبَغْدَادَ قَالَا: أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْفَرَسِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ: «الْبِرُّ خُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

(٢٠٧٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ بُثْنَارٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ.

(٢٠٧٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذِبَارِيُّ أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جَرَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ فَاضْنَعْ مَا شِئْتَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ.

(٢٠٧٨٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٨٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٥٣] وغيره.

(٢٠٧٨٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٨٧) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦١٢٠ - ٣٤٨٣ - ٣٤٨٤] وغيره.

(٢٠٧٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَادُ بْنُ السُّرَيْيَ قَالَ: أُنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرْبَ خَادِمًا قَطُّ وَلَا ضَرْبَ يَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، فَإِذَا كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ مِنْهُ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَحَدُ الَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

(٢٠٧٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ فَرَجٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ وَهَبٍ.

(٢٠٧٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يَحْيَى الْمَلَائِيُّ حَدَّثَنِي زَيْدُ الْعَمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَافَحَ أَوْ صَافَحَهُ الرَّجُلُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، فَإِنْ اسْتَبْلَغَهُ بِوَجْهِهِ لَا يَضْرِبُهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ، وَلَمْ يَرِ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.

(٢٠٧٩١) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُفَيْي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا مُتَفَحِّشًا، وَلَا لَعَانًا وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرَبَّتْ جَبِينُهُ؟».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ.

(٢٠٧٨٨) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٣٢٨] وغيره.

(٢٠٧٨٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٧٩٠) [ضعيف]: زيد ضعيف، وعمران يكتب حديثه.

(٢٠٧٩١) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٠٤٦] وغيره.

(٢٠٧٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَعْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُرْسِلُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَتَبِثَ عِنْدَ نِسَائِهِ وَيَسْأَلُهَا عَنِ الشَّيْءِ، قَالَ: فَقَامَ لَيْلَةً فَدَعَا خَادِمَهُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ فَلَعَنَهَا فَقَالَتْ: لَا تَلْعَنَ، فَإِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(٢٠٧٩٣) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْهَائِيُّ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ الْأَيْلِيُّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

(٢٠٧٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ ثُمَّ الْبَيْهَقِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْقُتَيْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ».

وَرَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(٢٠٧٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَخْرُمَ الرُّفْقَ يَخْرُمَ الْخَيْرُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

(٢٠٧٩٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٩٨] وغيره.

(٢٠٧٩٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٩٧] وغيره.

(٢٠٧٩٤) [صحيح]: رواه غير واحد عن ابن مسعود.

(٢٠٧٩٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٩٢] وغيره.

(٢٠٧٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَتْ تَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالرَّفْقِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يَنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ .

(٢٠٧٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي خِيَوَةُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيَنْعِطِي عَلَى الرَّفْقِ، مَا لَا يُنْغِطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُنْغِطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَزْمَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ .

(٢٠٧٩٨) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ تَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ» . وَقَالَ : «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ يَنْغُضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ» .

(٢٠٧٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِيَكُمْ أَخْلَاقًا: الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَنِّهُونَ» .

(٢٠٨٠٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا

(٢٠٧٩٦) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٧٩٧) [صحيح]: متفق عليه .

(٢٠٧٩٨) [ضعيف]: يعلل مجهول، وفيما تقدم كفاية .

(٢٠٧٩٩) [ضعيف]: مكحول عن أبي ثعلبة مرسل، ولتته شواهد طبعًا صحيحة تقدمت وبها أكتفي .

(٢٠٨٠٠) [ضعيف]: من أجل البراء، وفي الباب من حديث جابر والذي قبله، ويُنظر في تحسينها ببعضها .

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٣٦١ / ١٠
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاصُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ
 الْمُعْقِلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ الثَّرَنَارُونَ
 الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ، أَوَلَا أَنْبِتُكُمْ بِخِيَارِهِمْ؟ أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا».

(٢٠٨٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ
 وَالْإِقْصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

(٢٠٨٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
 عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ الْوَفْدَ وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ
 قِصَّةَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: وَاتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِأَشْجٍ عَبْدُ الْقَيْسِ فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ
 يُجِبُهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ، وَالْإِنَاءَةُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ.

(٢٠٨٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ
 مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

(٢٠٨٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا
 أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
 أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْغَضُ كُلَّ جَفْظَرِيٍّ
 جَوَاطِ، سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيفَةً بِاللَّيْلِ، حِمَارًا بِالنَّهَارِ، عَالِمٌ بِالدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالْآخِرَةِ».

(٢٠٨٠١) [ضعيف]: قابوس بن أبي ظبيان ضعيف الحديث.

(٢٠٨٠٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨] وغيره.

(٢٠٨٠٣) [صحيح]: مداره على الأعمش، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف، وغيره.

(٢٠٨٠٤) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح، وقد رواه غير واحد عن أبي

هريرة.

(٢٠٨٠٥) - أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَاهُ». وَقَالَ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَاطِثٍ عُثْلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(٢٠٨٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَيْنًا هَيِّنًا سَهْلًا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ مُحَاضِرٍ فَقَالَ فِيهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢٠٨٠٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عُقَيْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ ابْنِ لَأْمٍ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي ﷺ وَعَهْدَ إِلَيَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَمَلَا حَاةَ الرِّجَالِ».

(٢٠٨٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بَنِي سَابُورَ وَأَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ بَيَّهَقَ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عِمْرَانَ الْعَزْزِيُّ بَغْرَةَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا يَكْرُ بْنُ بِشْرِ السُّلَمِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمَزْنِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ فَقَالُوا: الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ، فَقَالَ عَمْرُو: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قُرَّةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ، فَقَالَ

(٢٠٨٠٥) [صحيح]: مداره على معبد، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢٠٨٠٦) [ضعيف]: عمرو بن أبي عمرو بن ميسرة، وسعد بن سعيد الأنصاري متكلم فيهما.

(٢٠٨٠٧) [ضعيف]: من أجل إسماعيل بن رافع، وعليه مداره.

تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا، وكذلك الهندية (لملاحاة الرجال) وهو خطأ، والصحيح (وملاحاة الرجال) كما عند ابن أبي شيبة وغيره.

(٢٠٨٠٨) [ضعيف]: عبد الحميد بن سوار ضعيف، وبكر مجهول.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٣٦٣/١٠
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِفَافَ وَالْعَمَى عَنِ
 اللِّسَانِ لَا عَمَى الْقَلْبِ وَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنَّهُمْ يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ وَيَنْقُصُنَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا يَزِدُّنَ
 فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدُّنَ فِي الدُّنْيَا».

قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: فَأَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: فَأَمْلَيْتُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ كَتَبَهَا بِخَطِّهِ ثُمَّ صَلَّى
 بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَإِنَّهُ لَفِي كُمِهِ مَا وَضَعَهَا إِعْجَابًا بِهَا.

(٢٠٨٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا
 عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْسِمٌ».

وكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ وَقِيلَ: عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ بَشْرُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 كَذَلِكَ مَرْفُوعًا.

(٢٠٨١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ
 الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
 خَالِدٍ الزَّنَجِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

هَذَا يُعْرَفُ بِمُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ، وَقَدْ رَوَى مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ضَعِيفَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢٠٨١١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ حُدَيْرٍ يَقُولُ:

(٢٠٨٠٩) [ضعيف]: مداره على أبي سلمة، وقد وقع اختلاف في إسناده لا يغير في الحكم عليه بالضعف،
 وانظر العلل للدارقطني [ج ١/ ص ٤٥]، و[١٤٠٧]، وكذلك إلى ما ذكره المصنف، وهذا السند فيه بشر بن
 رافع، ضعيف الحديث.

(٢٠٨١٠) [ضعيف]: مسلم بن خالد الزنجي ضعيف.

(٢٠٨١١) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمَرْوَعُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ.
هَذَا الْمَوْقُوفُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢٠٨١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَخْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: الْمَرْوَعَةُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَالتُّسْكُ.

(٢٠٨١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي الْمُتَنَجِّعُ بْنُ مُضْعَبٍ حَدَّثَنَا عُذْرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَا تَعُدُّونَ الْمَرْوَعَةَ فَيَكُنُّمْ؟ قَالَ: الْحِرْفَةُ وَالْعِفَّةُ.

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي سَوَّارٍ قَالَ: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ: مَا الْمَرْوَعَةُ؟ قَالَ: الْعِفَّافُ فِي الدِّينِ، وَإِصْلَاحُ فِي الْمَعِيشَةِ.

(٢٠٨١٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْمُؤَمَّلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ عَنِ الْمَرْوَعَةِ فَقَالَ الْأَخْنَفُ: الْمَرْوَعَةُ التَّقَى وَالْإِحْتِمَالُ ثُمَّ أَطْرَقَ الْأَخْنَفُ سَاعَةً وَقَالَ:

وَإِذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ لَمْ يَأْتِ الْجَمِيلَ
فَمَا جَمَالُهُ مَا خَيْرُ أَخْلَاقِ الْفَتَى إِلَّا تَقَاهُ وَاحْتِمَالُهُ
فَقَالَ يَزِيدُ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَافَقَ الْيَمُّ زَيْرًا. قَالَ الْأَخْنَفُ: هَلَّا قُلْتَ: وَافَقَ الْمَعْنَى تَفْسِيرًا.

(٢٠٨١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبُصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ

(٢٠٨١٢) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٨١٣) [حسن]: حبيب بن مهران التيمي وثقه ابن معين، وانظر [الجرح والتعديل/ ٤٩٩]، وهو يروي عن ابن أبي أوفى، فمن الممكن إدراكه لمعاوية بن قرة وسماعه منه أيضاً، والمتنجد بن مصعب البصري روى عنه غير واحد من الثقات منهم أبو يعلى الموصلي، ومحمد بن حيان المازني.

(٢٠٨١٤) [ضعيف]: لما فيه من جهالة وانقطاع.

(٢٠٨١٥) [صحيح]: محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري ثقة. ويُنظر في الاتصال بين الأصمعي وسلم.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٣٦٥/١٠
 أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ: الدُّنْيَا الْعَافِيَةُ، وَالشَّبَابُ الصَّحَّةُ،
 وَالْمُرُوءَةُ الصَّبْرُ عَلَى الرَّجَالِ، قَالَ: فَسَأَلْتُ مَا الصَّبْرُ عَلَى الرَّجَالِ؟ فَوَصَفَ الْمُدَارَاةَ.

(٢٠٨١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُشْرِفُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ
 لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ: أَمَّا فِي بَلَدِكَ وَحَيْثُ تُعْرِفُ التَّقْوَى، وَأَمَّا حَيْثُ لَا
 تُعْرِفُ فَاللِّبَاسُ.

٤٠ - بَابُ مَنْ كَانَ مُنْكَشِفَ الْكَذِبِ مُظْهِرَهُ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ بِهِ لَمْ تَجُزْ شَهَادَتُهُ
 (٢٠٨١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 يَغْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى
 الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّا كُمْ
 وَالْكَذِبِ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ
 حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

(٢٠٨١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَّا أَنَّهُ
 قَالَ: «وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا». وَقَالَ فِي
 آخِرِهِ: «وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
 شَقِيقٍ.

(٢٠٨١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ

(٢٠٨١٦) [صحيح]: إن كان قد وقع تصحيف في (إسحاق بن محمد) فيكون (إسحاق أبو محمد) وهو
 إسحاق بن يوسف الأزرق ثقة ثابت، وإن كان غيره فلا أدري من يكون، وبقية رجاله ثقات.

(٢٠٨١٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٨١٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٨١٩) [صحيح]: متفق عليه.

مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

(٢٠٨٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرِثِيُّ وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٠٨٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقِي أَبْغَضَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذْبَةَ فَمَا تَزَالُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ مِنْهَا تَوْبَةً.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ فِي نُسَخَتِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَوْ غَيْرِهِ، فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِغَيْرِ شَكٍّ فَقَالَ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ غَيْرِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

(٢٠٨٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَمَا جَرَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَحَدٍ كَذِبًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ مَا كَانَ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ تَوْبَةً. وَأَخْرَجَهُ شَيْخُنَا فِيمَا لَمْ يُمْلِ مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتْيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢٠٨٢٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٨٢١) [صحيح]: أخرجه معمر كما في جامعه، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح. ومداره على أيوب.

(٢٠٨٢٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٨٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْطَلَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذِبِهِ كَذِبُهَا. كَذَا فِي كِتَابِي: مُوسَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(٢٠٨٢٤) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَرَحَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذِبِهِ كَذِبُهَا.

وَهَذَا أَصَحُّ وَهُوَ مُرْسَلٌ.

(٢٠٨٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنْبَأَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِتَضْحَكَ بِهِ النَّاسُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ!». .

(٢٠٨٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيَّ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ.

هَذَا مَوْقُوفٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا.

(٢٠٨٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيَّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْمُسْلِمُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ الطَّبِيعَةِ غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ.

هَذَا مَوْقُوفٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا.

(٢٠٨٢٣) [ضعيف]: موسى بن أبي شيبة مجهول.

(٢٠٨٢٤) [ضعيف]: تقدم قبله. (٢٠٨٢٥) [حسن]: من أجل حكيم.

(٢٠٨٢٦) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقيس بن أبي حازم قد رُمي بالاختلاط بعد المائة، ولا أظن

أحدًا سمع منه في هذا العمر، وإن يكن فسمع إسماعيل متقدم وعليه مداره.

(٢٠٨٢٧) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وهو المحفوظ.

(٢٠٨٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصِ الْوَكِيلِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».

٤١- باب مَنْ جُرِّبَ بِشَهَادَةِ زُورٍ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ

(٢٠٨٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ.

(٢٠٨٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ قَالَا: أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التُّعْمَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: الْمُسْلِمُونَ عُذُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودٌ فِي حَدٍّ، أَوْ مُجَرَّبٌ فِي شَهَادَةِ زُورٍ، أَوْ ظَنِينٌ فِي وَلَايَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ.

٤٢- باب مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْكَذِبُ وَلَهُ مَخْرَجٌ مِنْهُ لَمْ يَلْزَمْهُ اسْمُ كَذَّابٍ

(٢٠٨٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٢٠٨٢٨) [منكر]: السبيعي مدلس ولم يصرح، ومداره على الأعمش، وله شاهد بإسناد منقطع من حديث أبي أمامة، ومع هذا فهو منكر. والمحفوظ موقوف كما تقدم قبله، وانظر العلل للدرقايني [٦٠٢]، والعلل لابن أبي حاتم [٢٥٠٧].

(٢٠٨٢٩) [صحیح]: متفق عليه.

(٢٠٨٣٠) [صحیح]: تقدم بغير هذا الإسناد برقم [٢٠٢٨٣].

(٢٠٨٣١) [صحیح]: متفق عليه.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٣٦٩ / ١٠
يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ مِنْ أَصْلَحَ بَيْنِ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبٍ عَنْ مَعْمَرٍ.

(٢٠٨٣٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِينِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

وَقَالَتْ: لَمْ أَسْمَعْهُ يُرْخِصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: فِي الْحَرْبِ، وَالْإِضْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا قَالَ وَكَأَيْتَ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّائِي بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ مُخْتَصِرًا وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو التَّائِدِ عَنْ يَعْقُوبَ بَنِي مَعْمَرٍ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ إِلَى قَوْلِهِ: «وَيَنْمِي خَيْرًا» ثُمَّ جَعَلَ الْبَاقِي مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ.

(٢٠٨٣٣) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْخِصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا أَعُدُّهُ كَاذِبًا: الرَّجُلُ يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْإِضْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

(٢٠٨٣٤) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً أَتْبَانَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

(٢٠٨٣٢) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا لفظ مسلم.

(٢٠٨٣٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢٠٨٣٤) [صحيح]: تقدم قبله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ قَوْلُهُ فِي آلِهَتِهِمْ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَوْلُهُ حِينَ دَعَوْهُ إِلَى أَنْ يُحَاجَّ آلِهَتَهُمْ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: أُخْتِي».

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ قَدْ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] خَرَجَ مَخْرَجَ التَّفْرِيعِ وَالْبَيَانِ أَنَّ آلِهَتَهُمْ لَا صُنْعَ لَهَا، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ سَيَسْقُمُ، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: أُخْتِي عَلَى مَعْنَى أُخْوَةَ الْإِسْلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٣- بَابُ مَنْ وَعَدَ غَيْرَهُ شَيْئًا وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَفِي بِهِ ثُمَّ وَفَى بِهِ

أَوْ لَمْ يَفِ بِهِ لِغُذْرِ وَمَنْ وَعَدَ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ لَا يَفِي بِهِ

(٢٠٨٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ الْمُفَرِّئِيُّ ابْنُ الْحَمَامِيِّ بِغَدَادَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ الْعَوْقِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمَسَاءِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَقِيتُ لَهُ بِقِيَّةً فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ، قَالَ: فَتَسَيَّتُهُ يَوْمِي ذَلِكَ وَالْعَدْدُ فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ لِي: «يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ أَنَا هَاهُنَا مِنْ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ».

هَكَذَا قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢٠٨٣٦)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ بُدَيْلٍ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمَسَاءِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعَ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ.

(٢٠٨٣٧)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا

(٢٠٨٣٥) [ضعيف]: عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق مجهول.

(٢٠٨٣٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٨٣٧) [ضعيف]: تقدم قبله.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٣٧١ / ١٠
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: هَذَا عِنْدَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيتٍ .

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ أَوْ الْحَمْسَاءِ بِالشَّكِّ، وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ سَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ وَلَمْ يَشْكُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ .

(٢٠٨٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ بَيْنِهِ أَنْ يَفِي لَهُ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِئْ لِلْمِيعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» .

(٢٠٨٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْأَسْفَاطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَتَا وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَ أُعْطِيكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟» . قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْرًا . قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي لَكُنَيْتَ عَلَيْكَ كَذِبَةً» .

(٢٠٨٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ زِيَادِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّي وَأَنَا غُلَامٌ فَأَذْبَرْتُ خَارِجًا فَتَادَنِي أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَ هَاكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا تُعْطِيهِ؟» قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا . قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُنَيْتَ عَلَيْكَ كَذِبَةً» .

٤٤ - باب المَعَارِضِ فِيهَا مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

(٢٠٨٤١) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٠٨٣٨) [ضعيف]: أبو وقاص، وأبو النعمان مجهولان .

(٢٠٨٣٩) [ضعيف]: فيه زياد المولى، مجهول . ولا أرى شواهد تحسنه، والعلم عند الله .

(٢٠٨٤٠) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢٠٨٤١) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل .

الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ عَنِ الْكَذِبِ.

(٢٠٨٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنْبَأَنَا سَعِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

(٢٠٨٤٣) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ.

(٢٠٨٤٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَعْدِ الْوَشَّاءُ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمِثْلَهُ. تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ.

وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٌ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْقُوعًا.

(٢٠٨٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعَارِضُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلَامِ الَّذِي إِنْ صَرَخَ بِهِ كَانَ كَذِبًا فَيَعَارِضُهُ بِكَلَامٍ آخَرَ يُوَافِقُ ذَلِكَ الْكَلَامَ فِي اللَّفْظِ وَيُخَالِفُهُ فِي الْمَعْنَى فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: مَنْدُوحَةٌ يَعْنِي سَعَةً وَفُسْحَةً.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا إِنَّمَا يَجُوزُ فِيمَا يَرُدُّ بِهِ ضَرَرًا وَلَا يَزْجَعُ بِالضَّرَرِ عَلَى غَيْرِهِ، وَأَمَّا فِيمَا يَضُرُّ غَيْرَهُ فَلَا:

(٢٠٨٤٢) [صحيح]: سعيد بن أبي عروبة اختلط، وعبد الوهاب سمع منه قبل الاختلاط، وبعده، ولم يستطع أن يفرق بينهما، ولكن الأثر مداره على قتادة، وقد رواه عنه شعبة والأسانيد إليه صحيحة وحسنة.

(٢٠٨٤٣) [منكر]: والمحفوظ موقوف، وهو المتقدم قبله، فكل أصحاب سعيد وقفوه، وكذلك من رواه عن قتادة، وأما داود بن الزبرقان فهو متروك الحديث.

(٢٠٨٤٤) [منكر]: تقدم قبله.

(٢٠٨٤٥) [صحيح]: الكارزي والسلمي يكتب حديثهما، ولكن أبا عبيدة وكذلك البغوي أصحاب تصانيف.

(٢٠٨٤٦) - فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ضَبَّارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِيهِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَبِرَتْ حَيَاتُهُ أَنْ تُحَدَّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

(٢٠٨٤٧) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ أَنَّنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو شُرَيْحٍ ضَبَّارَةُ بْنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِيهِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَهُ.

٤٥ - باب مَنْ سَمَى الْمَرْأَةَ قَارُورَةَ وَالْفَرَسَ بَخْرًا عَلَى طَرِيقِ

التَّشْبِيهِ أَوْ سَمَى الْأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّقَاوُلِ

(٢٠٨٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ وَنِسَاؤُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا حَادٍ أَوْ سَائِقٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْزُقْ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

(٢٠٨٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُوزِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فَرَعَ النَّاسُ فَرَكَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِينًا ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ فَرَكَبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ: «لَنْ تَرَاعُوا إِنَّهُ لَبَخْرٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(٢٠٨٥٠) - أَخْبَرَنَا ابْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو

(٢٠٨٤٦) [ضعيف]: ضبارة وأبو مجهولان، وبقيّة مدلس التسوية.

(٢٠٨٤٧) [ضعيف]: تقدم قبله. (٢٠٨٤٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٨٤٩) [صحيح]: متفق عليه. (٢٠٨٥٠) [صحيح]: متفق عليه.

دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كَانَ فَرَزُخٌ بِالْمَدِينَةِ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مَثْدُوبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ مِنْ فَرَزُخٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(٢٠٨٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ».

وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، كَذَا قَالَ.

(٢٠٨٥٢) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا سَهْلٍ بْنَ زِيَادٍ الْقَطَّانَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْحَمَالُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَهُمْ حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَخْجُوبَ الْبَصَرِ. كَذَا أَتَى بِهِ مَوْصُولًا، وَالصَّحِيحُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

(٢٠٨٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْمِهْرَجَانِيَّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخْتَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بُنَيَّ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ.

(٢٠٨٥١) [منكر]: والمحفوظ مرسل، قال الدراقطني في العلل [٣٣١٤]: يرويه ابن عُيَيْنَةَ، واختلِفَ عنه؛ فرواه فتح بن سلمويه، والحسن بن عبد الله بن حران، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن محمد بن جبير، عن أبيه. ووهما فيه لأن هذا ليس من حديث الزُّهْرِيِّ. ورواه محمد بن يونس الجمال، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن محمد بن جبير، عن أبيه. ورواه حسين الجعفي، وأبو علوية الصوفي، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن جابر، ووهما فيه. ورواه أحمد بن حنبل، والحميدي، وأبو مسلم المستملي، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ، وهو أشبه بالصواب. اهـ.

(٢٠٨٥٢) [منكر]: تقدم قبله.

(٢٠٨٥٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢١٥١] وغيره.

٤٦- باب لا تُقبل شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غمير على أخيه

ولا ظنين ولا خصم

(٢٠٨٥٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَطَّارِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ وَذِي الْغَمْرِ عَلَى أَخِيهِ، وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَائِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ يَغْنَى التَّابِعَ، وَأَجَازَهَا عَلَى غَيْرِهِمْ.

(٢٠٨٥٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ، يَغْنَى التَّابِعَ.

(٢٠٨٥٦)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الصَّيْدَاوِيُّ بِصَيِّدَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ طَارِقٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا زَانٍ وَلَا زَانِيَةٍ، وَلَا ذِي غَمْرِ عَلَى أَخِيهِ».

زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي رِوَايَتِهِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٢٠٨٥٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقَرِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الرَّزَّاجِيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢٠٨٥٤) [حسن]: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إسناده حسن إن صحَّ السند إليهم، وهذا سند حسن إليه من أجل سليمان.

(٢٠٨٥٥) [حسن]: تقدم قبله.

(٢٠٨٥٦) [حسن]: محمد بن خلف بن طارق يكتب حديثه، وقد تابعه يحيى بن عثمان الحضرمي كما عند المصنف في الصغرى.

(٢٠٨٥٧) [ضعيف]: فيه مسلم بن خالد الزنجي ضعيف الحديث.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الْخُلَّةِ، وَلَا ذِي الْحِجَّةِ، وَلَا ذِي الْحِجَّةِ الْمَخْفُودِ» كَذَا قَالَ.

(٢٠٨٥٨) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الْحِجَّةِ وَالْظَّنَّةِ». الظَّنَّةُ أَخْفَضُ مِنَ الْخُلَّةِ.

(٢٠٨٥٩) - وَأَصَحُّ مَا رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ يَخْيِي بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْبَأَنَا الْأَعْرَجُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَالْحِجَّةِ وَالْحِجَّةِ».

الْحِجَّةُ: الْجُنُونُ، وَالْحِجَّةُ: الَّذِي يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ لَا أَدْرِي هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلٌ فِي الْخَضَمِ وَالظَّنِّينِ.

(٢٠٨٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُنَادِيًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الثَّنِيَّةِ: أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَضَمٍ وَلَا ظَنِّينٍ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مَعَ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ فِي الْمَرَاسِيلِ.

(٢٠٨٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمُهَرِّجَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَضَمٍ وَلَا ظَنِّينِ.

٤٧ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَالْوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّهُ مِنْ آبَائِهِ فَإِنَّمَا يَشْهَدُ لِشَيْءٍ هُوَ مِنْهُ، وَإِنْ بَنِيهِ هُمْ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ شَهِدَ لِبَعْضِهِ.

(٢٠٨٥٨) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٨٥٩) [ضعيف]: الأعرج عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٨٦٠) [ضعيف]: طلحة عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٨٦١) [ضعيف]: فهو من بلاغات مالك.

(٢٠٨٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِثْمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْنَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ.

(٢٠٨٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي سُوَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: رَعِمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَضِعٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنْ كُنْمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُبْخَلُونَ، وَإِنْ كُنْمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ». وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمْشَادٍ الْعَدْلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَطْحَا حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهْبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُتِيَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْتَقِيْقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَخْرَنَةٌ».

(٢٠٨٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَاطِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقَزَارِيُّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرِ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا ظَنِّينَ فِي وِلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ، وَلَا الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ».

لَفْظُ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَفِي رِوَايَةِ الرَّبَاطِيِّ: «وَلَا ظَنِّينَ وَلَا مُتَّهَمِينَ بِقَرَابَةٍ» وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، يَزِيدُ هَذَا ضَعِيفٌ.

(٢٠٨٦٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٨٦٣) [ضعيف]: ابن أبي سويد مجهول. والإسناد الآخر فيه سعيد بن أبي راشد، وعبد الله بن عثمان متكلم فيهما.

(٢٠٨٦٤) [ضعيف]: يزيد بن أبي زياد متروك.

(٢٠٨٦٥) - وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتْ السُّنَّةُ أَنْ لَا تَجُوزَ شَهَادَةُ خَضَمٍ وَلَا ظَلَيْنٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فَذَكَرَهُ.

(٢٠٨٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ رَجُلٍ وَلَيْ يَتِيمًا هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: مَضَتْ السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَجُوزَ شَهَادَةُ خَضَمٍ وَلَا ظَلَيْنٍ، وَلَا شَهَادَةُ خَضَمٍ لِمَنْ يُخَاصِمُ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَإِنَّمَا يُزَوَّى هَذَا اللَّفْظُ فِي الْقَرَابَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، وَقَدْ مَضَى بِإِسْنَادِهِ.

وَرَوَيْنَا رَدَّ شَهَادَةِ الظَّالِمِ مُطْلَقًا مِنْ وَجْهَيْنِ مُرْسَلَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ مَوْصُولًا إِلَّا أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا، وَهُوَ يَقْوَى بِالْمُرْسَلَيْنِ مَعَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ

(٢٠٨٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنبَأَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ الْأَخِ لِأَخِيهِ إِذَا كَانَ عَدْلًا.

(٢٠٨٦٨) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ أَجَازَ شَهَادَةَ الْأَخِ لِأَخِيهِ.

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي يَحْيَى السَّاجِيُّ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَشُرَيْحٍ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ وَالزُّهْرِيُّ: تَجُوزُ شَهَادَةُ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ.

(٢٠٨٦٥) [صحيح]: للزهري كما في الذي بعده.

(٢٠٨٦٦) [صحيح]: رجاله ثقات عدا كاتب الليث، ولكنه يرويه عن الليث، وليس عليه مداره بل مداره على عقيل.

(٢٠٨٦٧) [صحيح]: أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري عن الشعبي... فذكره، وسند المصنف ضعيف من أجل ابن نجدة.

(٢٠٨٦٨) [ضعيف]: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ضعيف يكتب حديثه.

٤٩- باب ما تُردُّ به شهادة أهل الأهواء

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هُوَ إِظْهَارُ مَنْ أَظْهَرَ مِنْهُمْ نَفْيَ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي قَدْ وَرَدَ الْكِتَابُ بِهَا وَدَلَّتِ السُّنَّةُ الْمُسْتَفِيضَةُ مَعَ إِجْمَاعِ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى إِبْتَاتِهَا نَحْوَ الْكَلَامِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالْمَشِيئَةِ، وَأَنَّ الْأَفْعَالَ كُلَّهَا لِلَّهِ تَعَالَى مَخْلُوقَةٌ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِتَكْفِيرِ مُنْكَرِيهَا، وَتَبَرُّأَ سَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مَذْهَبِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فِيهَا.

(٢٠٨٦٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُدْرَةُ مَجْهُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ هَكَذَا.

(٢٠٨٧٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجْهُوسًا، وَإِنْ مَجْهُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قُدْرَ، فَمَنْ مَرَضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوهُ، وَهُمْ شِيعَةُ الدُّجَالِ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُلْحَقَهُمْ بِهِ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ. وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(٢٠٨٦٩) [ضعيف]: سلمة بن دينار عن ابن عمر مرسل، وقد اختلف فيه على ابن عمر، والمحفوظ موقوف وقد حسن هذا المرفوع الشيخ الألباني رحمه الله تعالى. ولكن قال الدارقطني في العلل [٢٩٨٣]: وسئل عن حديث نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «القدرة مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم». فقال: يرويه الجميع بن عبد الرحمن - وهو ثقة - حدث به عنه الحكم بن سعيد السعدي. ورواه زكريا بن منظور الأنصاري، عن أبي حازم المدني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ورواه فيه زكريا. وخالفه عبد العزيز بن أبي حازم، فرواه عن أبيه، عن ابن عمر، قوله. لم يذكر: نافعاً. ويروي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وهو باطل عن مالك. وروي عن عمر - مولى غفرة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. قاله الحسن بن علي الحسني. وقال غيره: عن عمر - مولى غفرة، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، ورفعه. ورواه الثوري، وابن وهب، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً. وعند عمر - مولى غفرة - فيه إسناد آخر: قال: عن رجل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ. وروي عن الثوري، عن عمر - مولى غفرة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. والصحيح: عن الثوري، عن عمر - مولى غفرة، عن رجل، عن حذيفة، والصحيح الموقوف عن ابن عمر. اهـ.

(٢٠٨٧٠) [ضعيف]: فيه عمر مولى غفرة ضعيف الحديث يرويه عن رجل من الأنصار. وانظر التعليق قبله.

وَحَدِيثَهُ فِي تَكْفِيرِ الْقَدَرِيَّةِ نَصًّا مَوْجُودٌ دَلَالَةً ظَاهِرَةً فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِيمَانِ مَعَ تَبَرُّي ابْنِ عُمَرَ مِمَّنْ نَفَى الْقَدَرَ.

(٢٠٨٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرَّزَّازِ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ فِي الْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّي، فَأَنْطَلَقْنَا حُجَّاجًا أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا قَدِمْنَا قُلْنَا لَوْ لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فِي الْقَدَرِ، قَالَ: فَوَافَقْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ فَانْتَفَتَهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ يَحْيَى: فَطَلَنْتُ أَنْ صَاحِبِي يَكُلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَعْرِفُونَ الْعِلْمَ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنْفُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَإِذَا لَقِيتُمْ أُولَئِكَ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ مِتُّ بُرَاءً وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرُّهُ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ وَلَا نَعْرَفُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ السَّبِيلَ» فَقَالَ الرَّجُلُ: صَدَقْتَ قَالَ عُمَرُ: عَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرَ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرُّهُ» فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، فَقَالَ: «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَنِ السَّاعَةِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنَاءِ» ثُمَّ انْطَلَقَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ مَا تَذَرِي مِنَ السَّائِلِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ذَاكَ جَبْرِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

(٢٠٨٧٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنْبَأَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ كَهْمَسٍ وَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَشَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَبِي ذَرٍّ وَغَيْرِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٠٨٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرَوْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْهَذَلِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تَفْتَايَهُوهُمْ» .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ الْمُقْرِيِّ .

(٢٠٨٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ خَالِدٍ الْجَمَصِيَّ يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَأَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْدَرِ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي وَأَمْرِي، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ اللَّهَ ﻋَزَّ وَجَلَّ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِذَا مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَتَسْأَلَهُ:

فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ: قَصَّ الْقِصَّةَ كُلَّهَا كَمَا قَالَ غَيْرُ أَتَى اخْتَصَرْتُهُ وَقَالَ: لِي لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَتَسْأَلَهُ:

(٢٠٨٧٢) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢٠٨٧٣) [ضعيف]: حكيم بن شريك الهذلي مجهول الحال .

(٢٠٨٧٤) [صحيح]: مداره على أبي سنان سعيد بن سنان، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف وغيره .

فَأْتَيْتُ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَسَأَلْتُهُ وَقَالَ: لِي مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ بَنَ ثَابِتٍ فَسَلَّهُ.

فَأْتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ وَأَنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي سَيَانَ. وَرَوَيْنَا فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

(٢٠٨٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ الْهَذَلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لَابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي».

(٢٠٨٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أُنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ.

(٢٠٨٧٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى

(٢٠٨٧٥) [صحيح]: مداره على الوليد بن عباد كما عند السجستاني [٤٧٠٠]، وأحمد [٢٢١٩٧] وغيرهما، ولكن سند المصنف ضعيف من أجل أبي حفصة حبش بن شريح الحبشي.

(٢٠٨٧٦) [ضعيف]: أبو الحجاج الأزدي تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، ولولاه لكان حسناً؛ فإن السبيعي قد صرح بالتحديث عند المصنف في القضاء والقدر، وعند أبي نعيم في أخبار أصبهان.

(٢٠٨٧٧) [ضعيف]: من أجل الإمام الجليل أبي حنيفة النعمان، فهو على جلالته وعلمه ضعيف عند أهل الحديث، وله أسانيد أخرى سيأتي بعضها. وقد روي مرفوعاً من حديث علي رضي الله عنه. وليس بمحفوظ.

جامع أبواب من يجوز شهادته ومن لا يجوز ————— ٣٨٣/١٠
 أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

(٢٠٨٧٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ.

(٢٠٨٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِرَجُلٍ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هَذَا يُكَلِّمُكَ فِي الْقَدَرِ، قَالَ: أَذْنُهُ مِنِّي فَقُلْتُ: هُوَ ذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَذْنَيْتُهُ مِنِّي لَوَضَعْتُ يَدِي فِي عُنُقِهِ فَلَمْ يُقَارِقْنِي حَتَّى أَذَقَهَا.

(٢٠٨٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنُ بُرْهَانَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالُوا: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الْجَزَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَنْزِعُ فِي زَمْزَمَ قَدْ ابْتَلَتْ أَسَافِلُ ثِيَابِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ: أَوْقَدْ فَعَلُّوهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِيهِمْ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٥٨) إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴿٥٩﴾ [القدر: ٤٨-٤٩] أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوْتَاهُمْ، إِنْ أَرَيْتَنِي أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَاتُ عَيْنَيْهِ بِإِصْبَعِي هَاتَيْنِ.

(٢٠٨٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَكْذِبُونَ بِالْقَدَرِ».

(٢٠٨٧٨) [ضعيف]: من أجل الحارث الأعور، ضعيف.

(٢٠٨٧٩) [صحیح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٨٨٠) [حسن]: من أجل الحسن، وبقية رجاله ثقات، ولا ينبغي أن نتوقف في عننة ابن جريج عن عطاء

كما تقدم.

(٢٠٨٨١) [صحیح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٨٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ
الْإِمَامُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّزَّيْنِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ وَالْعَجْزُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ.

(٢٠٨٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا رَأَيْكَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَيْبَهُمْ
فَإِنْ قَبِلُوا وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ذَلِكَ رَأْيِي.
قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ أَيْضًا رَأْيِي.

(٢٠٨٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ
حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو سُهَيْلٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: مَا تَرَى فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا
قَدَرٌ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ. قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ الرَّأْيُ فِيهِمْ لَوْ لَمْ
تَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ كَفَى بِهَا ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ مَا أَشْرَعَ عَلَيْهِ يَفْتِنِينَ ﴿وَمَا مِنْهُ﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ
الْحَكِيمُ ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ [الصفات: ١٦١-١٦٣].

(٢٠٨٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَارِمٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمَّاطُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِنْدِيُّ
قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَسُئِلَ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ فَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ.

(٢٠٨٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو

(٢٠٨٨٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٦٥٥] وغيره.

(٢٠٨٨٣) [صحيح]: أخرجه مالك [١٦٦٥] ومن طريقه المصنف.

(٢٠٨٨٤) [صحيح]: أخرجه أحمد، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢٠٨٨٥) [ضعيف]: الحكم بن سليمان الكندي مجهول.

(٢٠٨٨٦) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وأبو محمد الحسن بن حليم بن محمد بن حليم المروزي الصانع
بمرو روى عنه الحاكم، ومحمد بن عبد الضبي كما في تاريخ دمشق [٩/ ٤٥٠] فيحتمل هنا إن شاء الله.

الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ الْقَاضِي يَمَزُو قَالَ: سُئِلَ أَبِي وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَعِلْمُهُ وَوَحْيُهُ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. وَلَقَدْ ذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَذْرَكْتُ مَشِيخَتَنَا مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَتَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَذْرَكْتُ النَّاسَ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ: اللَّهُ الْخَالِقُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ أَبِي: وَقَدْ أَذْرَكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَجَلَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَذَرِيِّينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِثْلَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَجَلَةَ التَّابِعِينَ، وَعَلَى هَذَا مَضَى صَدْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

(٢٠٨٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: هُوَ بَغْدَادِيُّ ثِقَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَغْنَى ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ وَقَدْ خَطَبَهُمْ فِي يَوْمٍ أَضْحَى بِوَاسِطٍ فَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَيْهَا النَّاسُ فَضَحُّوا تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَإِنِّي مُضْحِي بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ؛ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ.

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: وَكَانَ الْجَهْمُ أَخَذَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ.

(٢٠٨٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ النَّبَّاءِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ. قُلْتُ: فَمَخْلُوقٌ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: يَقْتُلُ وَلَا يُسْتَنَابُ.

(٢٠٨٨٧) [ضعيف]: عبد الرحمن مجهول، وأبوه مثله، وجده ضعيف يكتب حديثه.

(٢٠٨٨٨) [ضعيف]: عمر منهم بالوضع، وقد تابعه مسعدة بن صدقة البصري كما في الإبانة لابن بطة، وهو متروك.

(٢٠٨٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْمُقَرِّي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: عِنْدِي كَافِرٌ فَأَقْتُلُوهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ: فَسَأَلْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ وَابْنَ لَهَيْعَةَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَا: كَافِرٌ.

(٢٠٨٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُوسَى الْجُرْجَانِيَّ يَنْتَسِبُورَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَالْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ وَهَشَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمُخَزُومِيَّ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلِيَّ بْنَ مُسْهِرٍ، وَعَبْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، وَخَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَوَكِيْعًا، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ، وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، وَالذَّرَّازِدِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَحَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقَرِّيَّ، وَجَمِيعَ مَنْ حَمَلَتْ عَنْهُمْ الْعِلْمَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ مِنْ صِفَةٍ دَاتِهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ، وَمُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَئِمَّتِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٢٠٨٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَّانِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُونُسَ بَخْرَاسَانَ يَقُولُ: صِنْفَانِ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُمَا: الْمُقَاتِلِيَّةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ.

(٢٠٨٨٩) [ضعيف]: يحيى بن خلف المقرئ الطرسوسي، متروك الحديث.

(٢٠٨٩٠) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات وسنده متصل، وما قيل في سويد لا يطمعن فيه هنا. والعلم عند الله.

(٢٠٨٩١) [ضعيف]: أشكيب لم أقف عليه.

(٢٠٨٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَبِيبٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى الْمَصَاحِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْجَهْمِيَّةِ.

(٢٠٨٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: لَمَّا كَلَّمَ الشَّافِعِيُّ حَفْصًا الْفَرْدَ فَقَالَ حَفْصٌ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

(٢٠٨٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْعَدْلُ حَدَّثَنِي حَمَلُ بْنُ عَمْرِو الْعَدْلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُورِشٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِي: كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قُلْتُ: فَمَنْ قَالَ بِالْمَخْلُوقِ فَمَا هُوَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: كَافِرٌ، فَقُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ لَقِيتُ مِنْ أَسْتَاذِيكَ قَالُوا مَا قُلْتُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ عِنْدَهُمْ.

(٢٠٨٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ أَنبَأَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ أَوْ فِيمَا أَجَازَ لِي مُشَافَهَةً حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لِأَنَّ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلَا الشُّرْكَ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَجَادَلُونَ فِي الْقَدَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَشِئَةُ لَهُ دُونَ خَلْقِهِ، وَالْمَشِئَةُ إِرَادَةُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإسان: ٣٠] فَأَعْلَمَ خَلْقَهُ أَنَّ الْمَشِئَةَ لَهُ وَكَانَ يُثَبِّتُ الْقَدَرَ.

(٢٠٨٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ بِمَضَرٍ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنِ الْقَدَرِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ فَبِى الْعِلْمِ يَجْرِي الْقَتَى وَالْمُسِنُ

(٢٠٨٩٢): [ضعيف]: أحمد بن موسى المصاحفي لم أقف عليه.

(٢٠٨٩٤): [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٨٩٣): [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٨٩٦): [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٨٩٥): [صحيح]: للشافعي.

عَلَى ذَا مَنَنْتَ وَهَذَا خَذَلْتَ وَهَذَا أَعَنْتَ وَذَا لَمْ تُعِنْ

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ

(٢٠٨٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبُؤَيْطِيَّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ

الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

[النحل: ٤٠] فَأَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يَخْلُقُ الْخَلْقَ بِكُنْ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كُنْ مَخْلُوقٌ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ

الْخَلْقَ بِخَلْقِي.

(٢٠٨٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ

جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزْنِيَّ

يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

(٢٠٨٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ

مُوسَى الْمَرْزُوقِيَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُزْنِيِّ بِمَضَرَ

جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَكُنَّا نَجْتَمِعُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ فَتُلْقَى الْمَسْأَلَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَيَقُومُ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا

سَلَّمَ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَيَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قِيلَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا بِمَاذَا تُجِيبُونَهُمْ؟ وَيَعُودُ إِلَى صَلَاتِهِ

فَقُمْنَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَأَصْحَابُ لَنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَقَدْ

نَشَأَ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ وَلِسْنَا مِمَّنْ يَخُوضُ فِي الْكَلَامِ وَلَا تَسْتَفْتِكَ فِي هَذِهِ

الْمَسْأَلَةِ إِلَّا لِدِينِنَا وَلِمَنْ عِنْدَنَا لِتُخْبِرَهُمْ عَنْكَ بِمَا تُجِيبُنَا فِيهِ، فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ

مَخْلُوقٍ وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ الشَّيْخُ ﷺ: فَهَذَا مَذْهَبُ أَتَمَّتِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي هَؤُلَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ حُرِّمُوا

التَّوْفِيقَ وَتَرَكُوا ظَاهِرَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِأَرَائِهِمُ الْمُرْخَافَةَ وَتَأْوِيلَاتِهِمُ الْمُسْتَكْرَةَ.

وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَاهِرَ بْنَ أَحْمَدَ

السَّرْحَسِيِّ يَقُولُ: لَمَّا قَرُبَ حُضُورُ أَجْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ فِي دَارِي بَغْدَادَ دَعَانِي

فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أُنَى لَا أَكْثُرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ، لِأَنَّ الْكُلَّ يُشِيرُونَ إِلَى مَعْبُودٍ

وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا هَذَا اخْتِلَافُ الْعِبَارَاتِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا زَعَمَ أَنَّ هَذَا أَيْضًا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِي كِتَابِ آدَبِ الْقَاضِي: ذَهَبَ النَّاسُ مَنْ تَأَوَّلَ الْقُرْآنَ وَالْأَحَادِيثَ وَالْقِيَاسَ أَوْ مَنْ ذَهَبَ مِنْهُمْ إِلَى أُمُورٍ اخْتَلَفُوا فِيهَا فَتَبَايَنُوا فِيهَا تَبَايُنًا شَدِيدًا وَاسْتَحَلَّ فِيهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ مَا تَطُولُ حِكَايَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَادِمٌ مِنْهُ مَا كَانَ فِي عَهْدِ السَّلَفِ وَبَعْدَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُقْتَدَى بِهِ وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ رَدَّ شَهَادَةَ أَحَدٍ بِتَأْوِيلٍ وَإِنْ خَطَأَهُ وَضَلَّلَهُ؟ ثُمَّ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَشَهَادَةُ مَنْ يَرَى الْكَذِبَ شِرْكًَا بِاللَّهِ أَوْ مَعْصِيَةً لَهُ يُوجِبُ عَلَيْهَا النَّارَ أَوَّلَى أَنْ تَطِيبَ النَّفْسُ عَلَيْهَا مِنْ شَهَادَةِ مَنْ يُخَفِّفُ الْمَأْثَمَ فِيهَا، قَالُوا: وَالَّذِي رَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ تَكْفِيرِ هَؤُلَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ فَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهِ كُفْرًا دُونَ كُفْرٍ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ لَيْسَ بِالْكَفْرِ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَفْرِ يَنْقُلُ عَنْ مِلَّةٍ وَلَكِنْ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا بِتَكْفِيرِهِمْ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ نَفْيِ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ وَجُحُودِهِمْ لَهَا بِتَأْوِيلٍ بَعِيدٍ مَعَ اغْتِقَادِهِمْ إِبْثَاتَ مَا أَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى، فَعَدَلُوا عَنِ الظَّاهِرِ بِتَأْوِيلٍ فَلَمْ يَخْرُجُوا بِهِ عَنِ الْمِلَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ التَّأْوِيلُ خَطَأً، كَمَا لَمْ يَخْرُجْ مَنْ أَنْكَرَ إِبْثَاتَ الْمُعَوَّدَتَيْنِ فِي الْمَصَاحِفِ كَسَائِرِ السُّورِ مِنَ الْمِلَّةِ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الشُّبْهَةِ وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِهِ خَطَأً، وَالَّذِي رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ» إِنَّمَا سَمَّاهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ بَعْضِ مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مَذَاهِبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ، وَهُمَا الثُّورُ، وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ الثُّورِ وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ فَصَارُوا ثَنَوِيَّةً، كَذَلِكَ الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْأَمْرَانِ مَعًا مُنْضَاوَانِ إِلَيْهِ خَلَقَا وَإِبْجَادًا وَإِلَى الْفَاعِلِينَ لَهُمَا مِنْ عِبَادِهِ فِعْلًا وَاتِّسَابًا، هَذَا قَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبْغِيُّ فِيْمَا:

(٢٠٩٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْهُ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْقَدَرِيَّةَ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنَّ الْمَجُوسَ قَالَتْ: خَلَقَ اللَّهُ بَعْضَ هَذِهِ الْأَعْرَاضِ دُونَ بَعْضٍ، خَلَقَ الثُّورَ وَلَمْ يَخْلُقِ الظُّلْمَةَ، وَقَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ: خَلَقَ اللَّهُ بَعْضَ الْأَعْرَاضِ دُونَ بَعْضٍ، خَلَقَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَلَمْ يَخْلُقْ صَوْتَ الْمِقْدَحِ، وَقَالَتِ الْمَجُوسُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقِ الْجَهْلَ وَالتَّسْيَانَ، وَقَالَتْ

الْقَدْرِيَّةُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقِ الْحِفْظَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ، وَقَالَتِ الْمَجُوسُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، وَقَالَتِ الْقَدْرِيَّةُ مِثْلَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٢٧] وَقَالَ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفُوَكُمْ﴾ [مود: ٣٤] قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا سَمَاهُمْ مَجُوسَ لِهَذِهِ الْمَعَانِي أَوْ بَعْضُهَا وَأَصَافُهُمْ مَعَ ذَلِكَ إِلَى الْأُمَّةِ.

(٢٠٩٠١) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوْذِبَارِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَفَتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَفَتَرَقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: قَوْلُهُ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْفِرَقَ كُلَّهَا غَيْرُ خَارِجِينَ مِنَ الدِّينِ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ، وَفِيهِ أَنَّ الْمُتَأَوَّلَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِلَّةِ وَإِنْ أَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ كَفَرَ مُسْلِمًا عَلَى الْإِطْلَاقِ بِتَأْوِيلٍ لَمْ يَخْرُجْ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ بِالتَّأْوِيلِ عَنِ الْمِلَّةِ، فَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صَلَاةٍ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ مُنَافِقٌ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَزِدْ مُعَاذًا عَلَى أَنْ أَمَرَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَقَالَ: «أَفَتَأَنَّ أَنْتَ؟» لِتَطْوِيلِهِ الصَّلَاةَ.

وَرَوَيْنَا فِي قِصَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَيْثُ كَتَبَ إِلَى قُرَيْشٍ بِمَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِمْ عَامَ الْفَتْحِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا». وَلَمْ يُنَكِرْ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْمِيَتَهُ بِذَلِكَ، إِذْ كَانَ مَا فَعَلَ عَلَامَةً ظَاهِرَةً عَلَى التَّفَاقِ، وَإِنَّمَا يَكْفُرُ مَنْ كَفَرَ مُسْلِمًا بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ.

(٢٠٩٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ

(٢٠٩٠١) [حسن لغيره]: مداره على محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، وما أدين لله به الآن أنه شيخ صدوق يكتب حديثه، ولكن للحديث شواهد كثيرة حررها الدكتور سلمان العوده - وفقه الله في رسالته النافعة صفة الغرياء - فليرجع إليها من شاء. والعلم عند الله وحده.
(٢٠٩٠٢) [صحيح]: متفق عليه.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٣٩١ / ١٠
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، فَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِذَا كَانَ لَهُمْ
تَأْوِيلٌ تَكُونُ مَاضِيَةً.

(٢٠٩٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: يُكْتَبُ الْعِلْمُ عَنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَتَجُوزُ شَهَادَاتُهُمْ مَا لَمْ يَدْعُوا
إِلَيْهِ فَإِذَا دَعُوا إِلَيْهِ، لَمْ يُكْتَبْ عَنْهُمْ وَلَمْ تَجُزْ شَهَادَاتُهُمْ. يُرِيدُ بِكِتَابَةِ الْعِلْمِ الْأَخْبَارَ.

(٢٠٩٠٤) - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِيمَا أَجَازَ لِي رَوَاتُهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ آدَبِ الْقَاضِي: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ
مَنْ يُعْرِفُ بِاسْتِحْلَالِ شَهَادَةِ الزُّورِ عَلَى الرَّجُلِ؛ لِأَنَّهُ يَرَاهُ حَلَالَ الدِّمِ أَوْ حَلَالَ الْمَالِ فَتَرَدُّ
شَهَادَتُهُ، بِالزُّورِ أَوْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِلُّ أَوْ يَرَى الشَّهَادَةَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَثِقَ بِهِ فَيُخْلِفُ لَهُ عَلَى
حَقِّهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِالنَّبْتِ بِهِ وَلَمْ يَحْضُرْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ فَتَرَدُّ شَهَادَتُهُ مِنْ قِبَلِ اسْتِحْلَالِهِ الشَّهَادَةَ
بِالزُّورِ أَوْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يُبَايِنُ الرَّجُلَ الْمُخَالَفَ لَهُ مُبَايَنَةَ الْعَدَاوَةِ لَهُ فَتَرَدُّ شَهَادَتُهُ مِنْ جِهَةِ
الْعَدَاوَةِ.

(٢٠٩٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
الْمُنْذِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:
لَمْ أَرْ أَحَدًا أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ. كَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ حَرْمَلَةَ.

(٢٠٩٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَنَجُوِيهِ الدِّينَوْرِيُّ بِالدَّامَغَانِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُبَّانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَّاسِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو
حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: أُجِيزُ شَهَادَةَ
أَهْلِ الْأَهْوَاءِ كُلِّهِمْ إِلَّا الرَّافِضَةَ فَإِنَّهُ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَذَلِكَ مَنْ
عُرِفَ مِنْهُمْ بِسَبِّ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ هُمْ سُرُجُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدْرُهَا لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ مَتَى مَا كَانَ
سَبُّهُ إِيَّاهُمْ عَلَى وَجْهِ الْعَصْبِيَّةِ أَوْ الْجَهَالَةِ لَا عَلَى تَأْوِيلٍ أَوْ شُبْهَةٍ.

(٢٠٩٠٣) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، والحسين بن منصور بن جعفر السلمي، وأبو عمرو المستملي هو
أحمد بن المبارك جميعاً ثقتان.

(٢٠٩٠٤) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٩٠٥) [ضعيف]: حرملة ضعيف يكتب حديثه، ويُنظر في قول المصنف، وإن كان يقصد به ما بعده.

(٢٠٩٠٦) [صحيح]: للشافعي.

(٢٠٩٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ بِنَيْسَابُورَ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَّفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ وَكِيعٍ.

(٢٠٩٠٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢٠٩٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعُبَيْرِيُّ قَالَ: شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي شَهَادَةً فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَأَتَاهُ بَعْدُ فَقَالَ: رَدَدْتَ شَهَادَتِي؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَاوَلُ أَوْ تُبْغِضُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَا أَتَنَاوَلُ إِلَّا عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي أَرِيدُكَ حَبْسًا حَتَّى تُحَدِّثَ تَوْبَةً.

٥٠ - بَابُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَيَقُولُ: كُفُّوا عَن حَدِيثِهِ

لَأَنَّهُ يَغْلَطُ أَوْ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَوْ أَنَّهُ لَا يُنْصِرُ الْفُتَيَّا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيْسَ هَذَا بِعَدَاوَةٍ وَلَا غِيْبَةٍ إِذَا كَانَ يَقُولُهُ لِمَنْ يَخَافُ أَنْ يَتَّبَعَهُ فَيُخْطِئُ بِاتِّبَاعِهِ، وَهَذَا مِنْ مَعَانِي الشَّهَادَاتِ.

(٢٠٩١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُسْطَامِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو يَغْلَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا

(٢٠٩٠٧) [صحيح]: متفق عليه. (٢٠٩٠٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٩٠٩) [ضعيف]: يعقوب بن إسحاق لم أقف عليه.

(٢٠٩١٠) [صحيح]: متفق عليه.

حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» قَالَ : وَمَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَثْنَى عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِذَلِكَ : وَجِبَتْ وَقُلْتَ لَهُذِهِ : وَجِبَتْ فَقَالَ : «شَهَادَةُ الْقَوْمِ ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

وَرَوَيْنَا فِيمَا مَضَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ» .

(٢٠٩١١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَخْرِيفَ الْغَالِيْنَ» .

(٢٠٩١٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيَّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الثَّقَفَةُ مِنْ أَشْيَاخِنَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ .

(٢٠٩١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ : كَأَنَّكَ تُرِيدِينَ الزَّوْجَ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ أَوْ كَمَا قَالَتْ : قَالَ : لَا ، حَتَّى تَمُضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ ، إِذَا أَتَاكَ مِنْ تَرْضِيْنَ فَأَخْبِرِيْنِي» .

هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ وَلَهُ شَوَاهِدٌ . وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ تَبَيَّنَ حَالُ مَنْ وَجِدَ مِنْهُ مَا يُوجِبُ رَدَّ خَبَرِهِ ، وَلَيْسَ هَا هُنَا مَوْضِعُهُ إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَذْخَلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ

(٢٠٩١١) [ضعيف]: لإرساله ، وقد جاء مسنداً ضعيفاً ومنكراً .

(٢٠٩١٢) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢٠٩١٣) [صحیح]: فقد أخرجه سعيد بن منصور [١٥٠٨] ، وأحمد [٤٢٦١] وغيرهما مسنداً من حديث ابن مسعود ، وسند المصنف ضعيف لإرساله .

خِلَالَ مَسْأَلَةِ شَهَادَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَأَشْرَنَّا إِلَى بَعْضِ أَدْلِيَّهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٩١٤) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو شُجَاعٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنِدَلَانِيُّ حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ كُنِيَ يَغْرِفُهُ النَّاسُ وَيَحْذَرُهُ النَّاسُ».

فَهَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِالْجَارُودِ بْنِ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيِّ وَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْجَارُودِيُّ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِ جَدِّهِ فِي مَقْبَرَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ يَقُولُ: يَا أَبَتِ لَوْ لَمْ تُحَدِّثْ بِحَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ لَزُرْتُكَ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ سَرَفَهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ فَرَوَوْهُ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ شَيْءٌ.

(٢٠٩١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ: قُرِئَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرَفِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَبُو عِصَامٍ الْعَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ». وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥١ - بَابُ مَا تَجُوزُ بِهِ شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ مَنْ تَأَوَّلَ فَأَتَى شَيْئًا مُسْتَحِلًّا كَانَ فِيهِ حَدٌّ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ تُرَدَّ شَهَادَتُهُ بِذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِمَّنْ حُمِلَ عَنْهُ الدِّينُ وَنُصِبَ عَلَمًا فِي الْبُلْدَانِ مَنْ قَدِ اسْتَحْلَ الْمُتَنَعَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِلُّ الدِّينَارَ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ يَدَا بَيْنَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ تَأَوَّلَ فَاسْتَحْلَ سَفَكَ الدِّمَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَوَّلَ فَشَرِبَ كُلَّ مُسْكِرٍ غَيْرَ الْخَمْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْلَى إِيَّانَ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْلَى بَيُوعًا مُحَرَّمَةً عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ مَعَ مَا وَصَفْتُ أَهْلَ ثِقَةٍ فِي دِينِهِمْ وَقَنَاعَةٍ عِنْدَ مَنْ عَرَفَهُمْ وَقَدْ تَرَكَ عَلَيْهِمْ مَا تَأَوَّلُوا فَأَخْطَأُوا فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجُوا بِعَظِيمِ الْخَطِإِ إِذَا كَانَ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الاسْتِحْلَالِ كَانَ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ.

(٢٠٩١٤) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢٠٩١٥) [ضعيف]: أبو سعد مجهول.

(٢٠٩١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ يَغْنِي ابْنَ أَبِي مَنِيعٍ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ صَاحِبُ مُعَاذٍ : أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا جَلَسَ مَجْلِسَ ذِكْرِ : اللَّهُ حَكَمٌ عَدْلٌ . وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ قَسَطُ تَبَارَكَ اسْمُهُ ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ جَلَسَهُ وَرَاءَهُمْ : فَتَنَ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، وَاللَّهُ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى ابْتَدَعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَلْيَاكُم وَمَا ابْتَدَعَ فَإِنَّ مَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةٌ ، وَاخْذَرُوا زَيْغَةَ الْحَكِيمِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالِ عَلَى فَمِ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَمَا يُدْرِيكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ أَنَّ الْحَكِيمَ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَبِهَاتِ الَّتِي تَقُولُ مَا هَذِهِ وَلَا يُنَبِّئُكَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ وَيَلْقَى الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا . وَفِي رِوَايَةِ الْقَاضِي : وَلَا يُنَبِّئُكَ ذَلِكَ عَنْهُ . وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا يُنَبِّئُكَ ذَلِكَ عَنْهُ .

فَأَخْبَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَنَّ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ لَا تُوجِبُ الْإِغْرَاضَ عَنْهُ وَلَكِنْ يَتْرَكَ مِنْ قَوْلِهِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ نُورٌ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا ، يَغْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلَالَةً مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ أَوْ قِيَاسٍ عَلَى بَعْضِ هَذَا .

(٢٠٩١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَبِّحِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، وَانْتَظَرُوا فَيْتَنَهُ » .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ كَثِيرٍ .

(٢٠٩١٨) - وفي مثل هذا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَغْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ بِتَوَادِرِ الْعُلَمَاءِ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

(٢٠٩١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى التَّنِيسِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: يُتْرَكُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ الْمُتَنَعَةُ وَالصَّرْفُ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ السَّمَاعُ وَإِثْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الشَّامِ الْجَبَرُ وَالطَّاعَةُ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ الثَّبِيدُ وَالسَّحُورُ.

(٢٠٩٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيَّ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَجْ حَوْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَجْتَنِبُ أَوْ تَتْرُكُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَمْسًا، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ خَمْسًا، مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: شُرْبُ الْمُسْكِرِ، وَالْأَكْلُ فِي الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ، وَلَا جُمُعَةٌ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَهْوَارٍ، وَتَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةَ أَمْثَالِهِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الرَّخَفِ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ: اسْتِمَاعُ الْمَلَاهِي، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، وَالْمُتَنَعَةُ بِالنِّسَاءِ، وَالذُّزْهَمُ بِالذُّزْهَمَيْنِ وَالذِّينَارُ بِالذِّينَارَيْنِ يَدًا بِيَدٍ، وَإِثْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ.

(٢٠٩٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سُرَيْجٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَضِدِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا نَظَرْتُ فِيهِ وَكَانَ قَدْ جُمِعَ لَهُ الرَّخْصُ مِنْ زَلَلِ الْعُلَمَاءِ وَمَا اخْتَجَّ بِهِ كُلُّ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لَهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابِ زَنْدِيقٌ، فَقَالَ: لَمْ تَصِحَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟ قُلْتُ: الْأَحَادِيثُ عَلَى مَا رُوِيَ وَلَكِنْ مَنْ أَبَاحَ الْمُسْكِرَ لَمْ يُبَحِّ الْمُتَنَعَةُ، وَمَنْ

(٢٠٩١٨) [صحيح]: للأوزاعي.

(٢٠٩١٩) [حسن لغيره]: أحمد بن عيسى التنيسي ضعيف، وله شاهد في الذي بعده بسند قوي فيه أبو عبد الله محمد بن بحر بن عثمان العقيلي، صدوق يخطئ، وهذا عندي يكتب حديثه، ولكنه قد يتساهل عنه هنا، وأقصاه أنه يحسن بغيره، وهذا ما أردت لا غيره.

(٢٠٩٢٠) [حسن لغيره]: وانظر التعليق قبله. تنبيه: وقع في طبعة عبد القادر عطا، وكذلك الهندية (أبو عبد الله من بيج حوران) والصحيح كما في معرفة علوم الحديث (أبو عبد الله بن بحر) بدون (حوران).

(٢٠٩٢١) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٣٩٧/١٠
 أَبَاحَ الْمُتَعَةَ لَمْ يُبَحِّ الْغِنَاءُ وَالْمُسْكِرُ، وَمَا مِنْ عَالِمٍ إِلَّا وَلَهُ زَلَّةٌ، وَمَنْ جَمَعَ زَلَلَ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ أَخَذَ
 بِهَا ذَهَبَ دِينُهُ، فَأَمَرَ الْمُعْتَصِدُ فَأَحْرَقَ ذَلِكَ الْكِتَابَ.

٥٢- باب الاختلاف في اللعب بالشطرنج

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِذَا كَانُوا هَكَذَا يَعْنِي أَهْلَ الْأَهْوَاءِ فَاللَّعِبُ بِالْشَطْرَنْجِ وَإِنْ كَرِهْنَا لَهُ
 وَبِالْحَمَامِ وَإِنْ كَرِهْنَا لَهُ أَخَفُّ حَالًا مِنْ هَؤُلَاءِ بِمَا لَا يُخْصَى وَلَا يُقَدَّرُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمَا
 فِيهِ أَيْضًا مِنْ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ.

(٢٠٩٢٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ
 سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَعِبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالْشَطْرَنْجِ مِنْ
 وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ: بِأَيْشٍ دَفَعَ كَذَا قَالَ: بِكَذَا، قَالَ: اذْفَعِ بِكَذَا.

(٢٠٩٢٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ إِجَازَةً حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ
 سِيرِينَ وَهْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يَلْعَبَانِ بِالْشَطْرَنْجِ اسْتِذْبَارًا.

(٢٠٩٢٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ مَعْمَرٌ: بَلَغَنِي أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ يَلْعَبُ بِالْشَطْرَنْجِ
 وَيَلْبَسُ مِلْحَفَةً وَيُرْخِي شَعْرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُتَوَارِيًا مِنَ الْحَجَّاجِ.

(٢٠٩٢٥)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا
 مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قُرِبَتْ إِلَيْهِ دَابَّةٌ، فَسَأَلَهُ
 رَجُلٌ مَا كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي الشَطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: كَانَ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا، وَكَانَ يَكْرَهُ التَّرْدَشِيرَ،
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: ابْنُ عَوْنٍ، وَكَانَ مُضَيَّبَ الْأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ.

(٢٠٩٢٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(٢٠٩٢٢) [ضعيف]: الشافعي عن ابن جبير مرسل.

(٢٠٩٢٣) [ضعيف]: الشافعي عن ابن سيرين، وهشام مرسل.

(٢٠٩٢٤) [ضعيف]: فهو من بلاغات معمر.

(٢٠٩٢٥) [حسن]: من أجل معقل بن مالك الباهلي، وبقية رجاله موثقون، وابن عون هو عبد الله، عن
 الحسن على شرط البخاري.

(٢٠٩٢٦) [ضعيف]: بعض رجاله فيه جهالة، وبعضهم ضعيف.

الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْبَصْرَةَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ فَاتَّيْتُ بِهِزَ بْنَ حَكِيمٍ فَوَجَدْتُهُ مَعَ قَوْمٍ يَلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ.

(٢٠٩٢٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيَّ وَكَانَ يَلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ.

فَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله اللَّعِبَ بِالشُّطْرُنْجِ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا فِي أَنَّهُ لَا يُوجِبُ رَدَّ الشَّهَادَةِ، فَأَمَّا كَرَاهِيَةُ اللَّعِبِ بِهَا فَقَدْ صَرَّحَ بِهَا فِيمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَهُوَ الْأَشْبَهُ وَالْأَوَّلَى بِمَذْهَبِهِ، فَالَّذِينَ كَرِهُوا أَكْثَرُ وَمَعَهُمْ مَنْ يُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢٠٩٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الشُّطْرُنْجُ هُوَ مَنِيرُ الْأَعَاجِمِ. هَذَا مُرْسَلٌ وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ.

(٢٠٩٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرُنْجِ فَقَالَ: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

(٢٠٩٣٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَلْعَبُونَ الشُّطْرُنْجَ فَقَالَ: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢] لِأَنَّهُ يَمَسُّ جَمْرًا حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا.

(٢٠٩٣١) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: صَاحِبُ الشُّطْرُنْجِ أَكْذَبُ النَّاسِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: قَتَلْتُ وَمَا قَتَلْتُ.

(٢٠٩٢٧): [ضعيف]: أحمد بن محمد لم أقف عليه.

(٢٠٩٢٨): [ضعيف]: أبو جعفر عن جده مرسل.

(٢٠٩٢٩): [ضعيف]: ميسرة عن علي رضي الله عنه مرسل، والإسناد إليه ضعيف.

(٢٠٩٣٠): [ضعيف]: الأصبغ متروك، والسند إليه ضعيف.

(٢٠٩٣١): [ضعيف]: الحكم عن علي رضي الله عنه مرسل، والإسناد إليه ضعيف.

(٢٠٩٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَاءَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ عليه السلام بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ تَيْمِ اللَّهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرُنْجِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَغَيْرِ هَذَا خَلِيقَتُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ لَضَرَبْتُ بِهَا وَجُوهَكُمْ.

(٢٠٩٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْبَاءَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: قَالَ مَالِكٌ: الشُّطْرُنْجُ مِنَ التَّرَدِّ، بَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَلِيَ مَالٌ يَتِيمٍ فَأَخْرَقَهَا.

(٢٠٩٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُنِيرٍ الْقَطَّانُ الْمَدَائِنِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّطْرُنْجِ فَقَالَ: هُوَ شَرٌّ مِنَ التَّرَدِّ.

(٢٠٩٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَضْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: لَا يَلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ إِلَّا خَاطِئٌ.

(٢٠٩٣٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَكْرَهُ الْكَبْلَ وَإِنْ لَمْ يَقَامَرْ عَلَيْهَا، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يَلْعَبَ بِالشُّطْرُنْجِ.

(٢٠٩٣٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الشُّطْرُنْجِ فَقَالَ: هِيَ بَاطِلٌ، وَلَا يُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ.

(٢٠٩٣٢) [ضعيف]: عمار عن علي رضي الله عنه مرسل، والإسناد إليه كذلك ضعيف.
 (٢٠٩٣٣) [ضعيف]: فهو من بلاغات مالك، والسند إليه حسن من أجل الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، وعبد الله هو أبو بكر بن أبي الدنيا.
 (٢٠٩٣٤) [ضعيف]: أحمد بن سلمة لم أقف عليه، وقد جاء بأسانيد أخرى لعبيد الله عن ابن عمر مرسلًا، وعلله هو المحفوظ.

(٢٠٩٣٥) [ضعيف]: الزهري عن الأشعري مرسل.
 (٢٠٩٣٦) [ضعيف]: عبيد الله من صفار التابعين، وهو عن عائشة وأبي سعيد رضي الله عنهما مرسل.
 (٢٠٩٣٧) [ضعيف]: عبد الجبار بن عمر ضعيف.

(٢٠٩٣٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا بَحْرُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أُحِبُّهَا.

(٢٠٩٣٩) - وَبِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الشُّطْرَنْجِ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا يُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ.

(٢٠٩٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الشُّطْرَنْجِ فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ هَذِهِ الْمَجُوسِيَّةِ.

وَرَوَيْنَا فِي كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِهَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

٥٣- باب كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِالْحَمَامِ

(٢٠٩٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً».

(٢٠٩٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْمُرُ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارَاتِ فَيُذْبَحْنَ وَتُتْرَكَ الْمُقَصَّصَاتُ.

٥٤- باب مَا يَدُلُّ عَلَى رَدِّ شَهَادَةِ مَنْ قَامَرَ بِالْحَمَامِ أَوْ بِالشُّطْرَنْجِ أَوْ بِغَيْرِهِمَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْغَنَمُ وَالْبَيْتُ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةُ.

(٢٠٩٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِإِسْنَادٍ أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا

(٢٠٩٣٨) [صحيح]: للزهري. (٢٠٩٣٩) [صحيح]: للزهري.

(٢٠٩٤٠) [ضعيف]: إسماعيل هو ابن أبي خالد الأحسي، ويُنظر في إمكان لقاءه بأبي جعفر، فإن ثبت فهو صحيح، ومع هذا فليس فيه أنه سمع منه هذا. والعلم عند الله.

(٢٠٩٤١) [ضعيف]: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي شيخ ضعيف يكتب حديثه.

(٢٠٩٤٢) [صحيح]: لأمر المؤمنين.

(٢٠٩٤٣) [صحيح]: أخرجه السجستاني [٣٦٩٦] ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح. والكوبة هي الطبل.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٠١/١٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُثُوقًا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوْطِيُّ وَعَبَّاسُ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَائِلٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكَوْبَةَ». وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٢٠٩٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَضْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الْمَيْسِرُ الْقِمَارُ.

(٢٠٩٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ الْمَيْسِرُ قَالَ: كَعَابُ فَارِسٍ، وَقِدَاحُ الْعَرَبِ، وَالْقِمَارُ كُلُّهُ.

(٢٠٩٤٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْمَيْسِرُ الْقِمَارُ كُلُّهُ حَتَّى الْجُوزُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

٥٥- بَابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْأَشْرِيَةِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: مَنْ شَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ شَيْئًا وَهُوَ يَعْرِفُهَا خَمْرًا رُدَّتْ شَهَادَتُهُ؛ لِأَنَّهُ تَحْرِيمُهَا نَصٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ سَكْرًا أَوْ لَمْ يَسْكُرْ، وَقَالَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَشْرِيَةِ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا فَهُوَ عِنْدَنَا مُخْطِئٌ بِشُرْبِهِ آثِمٌ بِهِ وَلَا تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ، يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَا لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ فَإِذَا سَكِرَ مِنْهُ فَشَهَادَتُهُ مَرْدُودَةٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ السُّكْرَ مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

(٢٠٩٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(٢٠٩٤٤) [ضعيف]: عياض بن عبد الله الفهري ضعيف.

(٢٠٩٤٥) [ضعيف]: فيه القاضي منهم بالوضع. (٢٠٩٤٦) [ضعيف]: الليث بن أبي سليم ضعيف.

(٢٠٩٤٧) [صحیح]: أسانيد الصَّحِيحَة مدارها على مسعر، والأسانيد إليه صَّحِيحَة كما عند أحمد والنسائي في الصغرى والكبرى، وغيرهم. وأما سند المصنف فضعيف من أجل يحيى بن السري مجهول الحال، وأبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي.

يَحْيَى بْنُ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ لِعَيْنَيْهَا، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، فَمِنْ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَعَتْ شُبُهَةٌ مِنْ أَبَا حَالٍ الْقَلِيلَ مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نَبِيحُ شَيْئًا مِنْهُ إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ؛ لِمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ». وَقَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ». وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

وَرَوَيْنَاهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَنَّهُ قَالَ: وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ.

(٢٠٩٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِذَا نَحْنُ بِرَاكِبٍ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَرَى هَذَا يَطْلُبُنَا. قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ فَبَكَى قَالَ: مَا شَأْنُكَ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا أَعْتَاكَ، وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا أَمَّاكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَتَلْتَ نَفْسًا فَتُقْتَلَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتُ كَرِهْتَ جَوَارَ قَوْمٍ حَوْلَنَّاكَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ وَأَنَا أَحَدُ بَنِي تَيْمٍ، وَإِنَّ أَبَا مُوسَى جَلَدَنِي وَحَلَقَنِي وَسَوَّدَ وَجْهِي، وَطَافَ بِي فِي النَّاسِ وَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُ وَلَا تُؤَاكِلُوهُ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِإِخْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَخْجِدَ سَيْفًا فَأَضْرِبَ بِهِ أَبَا مُوسَى، وَإِمَّا أَنْ آتِيكَ فَتُحَوِّلَنِي إِلَى الشَّامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي، وَإِمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ وَأَكُلَ مَعَهُمْ وَأَشْرَبَ. قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ ﷺ وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّكَ فَعَلْتَ وَإِنَّ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي كُنْتُ لَا أَشْرَبُ النَّاسَ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَالزَّانَا، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ التَّيْمِيَّ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيْنٌ عُذْتُ لِأَسْوَدَ وَجْهَكَ وَلَا طُوفَنَ بِكَ فِي النَّاسِ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ حَقَّ مَا أَقُولُ لَكَ فَعُدْ فَأَمْرِ النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُوهُ وَيُؤَاكِلُوهُ، وَإِنْ تَابَ فَاقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَحَمَلَهُ وَأَعْطَاهُ مِائَتِي دِرْهَمٍ.

فَأَخْبَرَ عُمَرَ ﷺ أَنَّ شَهَادَتَهُ تَسْقُطُ بِشَرْبِهِ الْخَمْرَ وَأَنَّهُ إِذَا تَابَ حِينَئِذٍ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِأَيْغِ الْخَمْرِ مَزْدُودُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنَّ بَيْعَهَا مُحَرَّمٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِهَا مَعَ الْإِجْمَاعِ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ.

٥٦- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب

بالشئ من الملاهي لثبوت الخبر فيه وكثرته

(٢٠٩٤٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ .

ح وَأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوْذْبَارِيَّ وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ بِشْرَانَ قَالَا: أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ صَفْوَانَ أَنَّ أَبَا الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَبِيرٍ فَهُوَ كَمَنْ غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ» .

لَفْظُ حَدِيثِ إِسْحَاقَ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَبِيرٍ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ .

(٢٠٩٥٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرَكِّيَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ .

(٢٠٩٥١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

(٢٠٩٤٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٢٦٠] وغيره .

(٢٠٩٥٠) [ضعيف]: سعيد بن أبي هند عن أبي موسى رضي الله عنه مرسل، وفيه خلاف لا يضر في الحكم عليه .

(٢٠٩٥١) [ضعيف]: تقدم قبله .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ فَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكِعَابِ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ أَبِي مُوسَى نَحْوُ رَوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ أَوْلَى.

(٢٠٩٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَعْدَادَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقَلَّبُ كَعْبَاتُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَى اللَّهِ وَرَسُولَهُ».

(٢٠٩٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَغْنَى الْخَطْمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالزُّدِّ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَنَاجِ وَدَمَ الْخَنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي».

(٢٠٩٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا هَذَيْنِ الْكَفْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزَجْرَانِ رَجْرًا؛ فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَم».

رَفَعَهُ الْبَكَّائِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(٢٠٩٥٥) - وَالْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ عَنْ أَبِي

(٢٠٩٥٢) [ضعيف]: حميد بن بشير مجهول.

(٢٠٩٥٣) [ضعيف]: عبد الرحمن بن حبيب الحجازي مجهول، وموسى منهم بالوضع.

(٢٠٩٥٤) [ضعيف]: إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري ضعيف الحديث.

(٢٠٩٥٥) [ضعيف]: تقدم قبله.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٠٥ / ١٠
 الْأَخْوَصُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اتَّقُوا هَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمُؤَسَّوْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ إِنَّمَا تُزَجَّرَانِ زَجْرًا؛
 فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْفُوقًا.

(٢٠٩٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَنَّ أَبَانَا سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ حَدَّثَنِي الْجُعَيْدُ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا كُنَّا وَالْمَيْسِرَ، - يُرِيدُ التَّرْدَ - فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ لِي أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيُخْرِفْهَا أَوْ فَيُكْسِرْهَا. قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَذَا التَّرْدِ وَلَمْ أَرْكُمُ أَخْرَجْتُمُوهَا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحُزْمِ الْحَطَبِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأُحْرِقَها عَلَيْهِمْ.

(٢٠٩٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: التَّرْدُ هِيَ الْمَيْسِرُ.

(٢٠٩٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَهَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَمَرَ بِهَا فَكُسِرَتْ وَضُرِبَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ.

(٢٠٩٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمُهَرِّجَانِيُّ أَنَّ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالتَّرْدِ ضَرَبَهُ وَكَسَرَهَا.

(٢٠٩٦٠) - وَيُاسَنَادُهُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ

(٢٠٩٥٦) [ضعيف]: فيه مجاهيل.

(٢٠٩٥٧) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٩٥٨) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٩٥٩) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢٠٩٦٠) [حسن]: من أجل أم علقمة مرجانة المدنية، روى عنها ثلاثة من الثقات، وثقها العجلي وابن

حبان، وقال الذهبي: وثقت. وقال ابن حجر: مقبولة.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَلَغَهَا: أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا عِنْدَهُمْ تَرْدٌ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ: لَوْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لِأَخْرِجَتْكُمْ مِنْ دَارِي وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

(٢٠٩٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: الْمَلَاعِبُ بِالْتَرْدِ قِمَارٌ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهَا عَنْ غَيْرِ قِمَارٍ كَالْمُدْهِنِ بِوَدَكِ الْخَنْزِيرِ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَوْفُوفًا.

(٢٠٩٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رِبْعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ لُغْبَةً يُقَالُ لَهَا: التَّرْدَشِيرُ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَنَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَهْوَاجُ وَالْأَلْزَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ كُلَّهَا، وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ ﷻ لَا أُوتِي بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهِذِهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ مِنْ أَتَانِي بِهِ.

(٢٠٩٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ أَنْبَأَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالْتَرْدِ فَقَالَ: قُلُوبٌ لَاهِيَةٌ، وَأَيْدٍ عَامِلَةٌ، وَأَلْسِنَةٌ لَاغِيَةٌ. هَذَا مُرْسَلٌ.

٥٧- بَابُ مَنْ كَرِهَ كُلَّ مَا لَعِبَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْحَزَّةِ

وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ يَكُونُ فِيهَا حَفَرٌ يَلْعَبُونَ بِهَا وَالْقِرْقُ وَنَحْوُهَا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِأَنَّ اللَّعِبَ لَيْسَ مِنْ صَنْعَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَلَا الْمُرُوءَةِ.

(٢٠٩٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْبُوبٍ

(٢٠٩٦١) [صحيح]: مداره على قتادة، وقد رواه عنه جمع غير سلام، وإن كان سلام يكفي، وفتادة عن أبي أيوب على شرطهما، وأبو أيوب عن عبد الله بن عمرو على شرط مسلم.

(٢٠٩٦٢) [حسن]: من أجل ربيعة وأبيه كَلْثُومٍ، ومداره على ربيعة.

(٢٠٩٦٣) [ضعيف]: يحیی عن النبي ﷺ مرسل.

(٢٠٩٦٤) [صحيح]: متفق عليه.

التَّاجِرُ بِمَرْوٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ.

ح قَالَ: رَأَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْدَقَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». لَفْظُ حَدِيثِ النَّضْرِ، وَفِي رِوَايَةِ غُنْدَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى.

(٢٠٩٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَوَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدَ مِنِّي». قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ صَاحِبَ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ هَذَا، فَقَالَ يَقُولُ: لَسْتُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ: الدَّدُ هُوَ اللَّعِبُ وَاللَّهُوُ.

وَقِيلَ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

(٢٠٩٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخَرُ بْنُ نَضْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو قَيْلٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَأَنْ أَغْبَدَ صَتْمًا يُغْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِذِي الْمَيْسِرِ أَوْ قَالَ: الْقَتْنَيْنِ، قَالَ: وَهِيَ عِيدَانُ كَانَ يُلْعَبُ فِيهَا فِي الْأَرْضِ، وَرَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: بِذِي الْعَشْرَةِ.

(٢٠٩٦٧) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ حَنْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَا أَبَالِي لَعِبْتُ بِالْكَبْلِ أَوْ تَوَضَّأْتُ بِدَمٍ خَنْزِيرٍ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ.

(٢٠٩٦٨) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ

(٢٠٩٦٥) [ضعيف]: عمرو بن ميسرة ضعيف في غير الصحيحين، وكذلك يحيى بن محمد يكتب حديثه فقط.

(٢٠٩٦٦) [حسن]: من أجل يحيى بن يعقوب الغافقي.

(٢٠٩٦٧) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف دائماً، وما يرويه عنه ابن وهب أقل ضعفاً.

(٢٠٩٦٨) [ضعيف]: فيه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ضعيف.

ابْنُ عُمَرَ مَرَّ بِغُلَامَانِ يَلْعَبُونَ بِالْكُجَّةِ وَكَانَتْ حُفْرًا فِيهَا حَطَبٌ يَلْعَبُونَ بِهَا، فَسَدَّهَا ابْنُ عُمَرَ وَنَهَاهُمْ عَنْهَا، قَالَ: فَمَا فُتِحَتْ إِلَّا بَعْدُ.

(٢٠٩٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ فَكَسَرَهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَمَّادًا مَرَّةً يَقُولُ: كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ.

(٢٠٩٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَغْرُوفِ الْفَقِيهَ الْإِسْفَرَايِينِي بِهَا أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى بَنِيهِ عَنْ لَعِبِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَقِيلَ لَهُ: تَنْهَاهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ: يَخْلِفُونَ وَيَكْذِبُونَ.

وَرَوَيْنَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَرِهَتْهَا. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ لَعِبَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِسْتِخْلَالِ لَهُ لَمْ تُرَدِّ شَهَادَتُهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لِلِاخْتِلَافِ فِيهِ أَوْ فِي بَعْضِهِ.

(٢٠٩٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ عَنْ بَسَّامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ التَّرْدِشِيرِ فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُلَاعِبُ أَهْلَهُ بِالشَّهَادَةِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنْ غَفَلَ بِهِ عَنِ الصَّلَاةِ فَأَكْثَرَ حَتَّى تَفُوتَهُ ثُمَّ يَعُودُ لَهُ حَتَّى تَفُوتَهُ رَدَدْنَا شَهَادَتَهُ عَلَى الْإِسْتِخْفَافِ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ.

(٢٠٩٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ

(٢٠٩٦٩) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وصفيه هي بنت أبي عبيد زوجة ابن عمر رضي الله عنه.
(٢٠٩٧٠) [صحيح]: أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: أخبرنا حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع أنه كان ينهى بنيه عن لعب أربعة عشر، ويقول: هي مائة. اهـ. وهذا سند صحيح. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان فقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا أبو مسلم أحمد بن محمد بن مسلم الجرواءني المعدل، ثنا محمد بن عمر بن حرب البصري، ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن أبي عبيد، قال: كان سلمة بن الأكوع تعرض عليه صدقة إبله وغنمه أن يشتريها فأبى، وكان ينهى بنيه أن يلعبوا بأربع عشرة. اهـ. وهذا سند حسن. أما سند المصنف فضعيف من أجل أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد. مجهول.

(٢٠٩٧١) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٩٧٢) [ضعيف]: أبو ربيع المخدجي مجهول.

عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمَخْدِجِيُّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ الْوِثَرَ وَاجِبٌ. قَالَ الْمَخْدِجِيُّ: فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُمْسُ صَلَوَاتِ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يَضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتَحْقَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

(٢٠٩٧٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: مَا الْمَيْسِرُ؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهِيَ مَيْسِرٌ.

(٢٠٩٧٤) - قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: هَذِهِ التَّرْدُ مَيْسِرٌ، أَرَأَيْتَ الشُّطْرَنْجَ أَمَيْسِرٌ هِيَ؟ قَالَ الْقَاسِمُ: كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهِيَ مَيْسِرٌ.

٥٨- باب مَا لَا يَنْتَهَى عَنْهُ مِنَ اللَّعِبِ

(٢٠٩٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ يَغْنِي ابْنُ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا رَامِيًا فَكَانَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَدْعُونِي فَيَقُولُ: اخْرُجْ بِنَا يَا خَالِدُ نَرْمِي، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأْتُ عَنْهُ فَقَالَ: تَعَالَ أَحَدُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ صَانِعَهُ يَخْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنْبِلَهُ فَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ، وَرَمِيَهُ

(٢٠٩٧٣) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٩٧٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢٠٩٧٥) [ضعيف]: خالد بن زيد الجهني مجهول، ولبعضه شواهد.

بِقَوْلِهِ وَتَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا».

لَفْظُ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ.

(٢٠٩٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنبَأَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الزَّرْقِيِّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْهَوُ بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمَى الرَّجُلُ بِقَوْلِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلِمَهُ».

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: كَذَا فِي كِتَابِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ هِشَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْرَقِ.

(٢٠٩٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنبَأَنَا عَمْرُو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُعْنِيَانِ بِغَنَاءِ بَعَاثٍ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاسِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُهُمَا» فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا، وَقَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ وَالْجِرَابِ فَإِنَّمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ: «تَشْتَهَيْنِ تَنْظُرِينَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ» حَتَّى إِذَا مِلْتُ قَالَ: «حَسْبُكَ». قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «أَذْهَبِي».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، كُلُّهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

(٢٠٩٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو

(٢٠٩٧٦) [ضعيف]: عبد الله بن زيد - (وليس يزيد) - الأزرق مجهول الحال، ولبعضه شواهد.

(٢٠٩٧٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٩٧٨) [ضعيف]: من أجل شريك النخعي، وقد تابعه جرير كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم من أجل محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وماه غير واحد بالكذب، والأشعري يختلف في صحبته، فإن لم يكن فهو مرسل أيضاً، والسند إليه ضعيف. وانظر التعليق بعده.

٤١١/١٠ جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ شَهِدَ عِيدًا بِالْأَنْبَارِ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَاكُمْ
تُقَلِّسُونَ؟ كَانُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُونَهُ.

قَالَ يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ: التَّقْلِيسُ أَنْ تَقْعُدَ الْجَوَارِي وَالصَّبِيَّانَ عَلَى أَفْوَاهِ الطَّرِيقِ يَلْعَبُونَ
بِالطَّبْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ فِي الْعِيدَيْنِ. يَعْنِي
ضَرْبَ الدَّفِّ عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ.

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ شَرِيكِ فَقَالَ: زِيَادُ بْنُ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ.

(٢٠٩٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهَرَوِيُّ بِسَافِرِيَّةٍ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ
جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ
بَعْدَهُ إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا، كَانَ يَقْلَسُ لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ: كَانَ يَقْلَسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ وَالتَّقْلِيسُ
اللَّعِبُ.

٥٩- بَابُ يَتَّبَعِي لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَنْتَفِعَ مِنْهُ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ تِلَاوَةِ قُرْآنٍ وَلَا صَلَاةٍ نَافِلَةٍ وَلَا نَظَرٍ
فِي عِلْمٍ مَا يَشْغَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا
قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمه الله: لِأَنَّ الْمَكْتُوبَةَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ النَّوَافِلِ.

(٢٠٩٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى
الْمُرْكَئِيُّ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا

(٢٠٩٧٩) [ضعيف]: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَعْلُومِ [٦٠٤]: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ: عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْلَسُ لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ، أَيُ شَيْءٍ مَعْنَاهُ؟ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هَذَا: عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِيَاضِ
الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصَحُّ أَمْ أَصَحُّ؟ وَمَا مَعْنَى الْحَدِيثِ؟ فَأَجَابَ أَبِي، فَقَالَ: مَعْنَى التَّقْلِيسِ: أَنْ الْحَبَشَ كَانُوا
يَلْعَبُونَ يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْحِرَابِ. وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ.
رَوَاهُ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ آخَرُ ثَقَّةً، أَنْسَبَتْ اسْمَهُ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرْسَلٌ، لَيْسَتْ لَهُ صَحْبَةٌ. اهـ.
(٢٠٩٨٠) [صحيح]: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٦٥٠٢] وَغَيْرُهُ.

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَرْضَى عَبْدًا لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَجِبَهُ، فَإِذَا أُخْبِتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ.

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعِبِ بِالْبَنَاتِ

(٢٠٩٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَتْبَانَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَأْتِينِي صَوَاحِبِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ بِهِنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ. قَالَ أَنَسُ: يَنْقَمِعْنَ يَفْرِزْنَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

(٢٠٩٨٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِوَسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَتْبَانَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَقَدْ نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَى عَرْضِ بَيْتِي سِتْرًا إِرْمِيْنِي فَدْخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «مَا لِي يَا عَائِشَةُ وَالْدُنْيَا» فَهَتَكَ السِّتْرَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لَعِبَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟». قَالَتْ: بَنَاتِي. قَالَ: وَرَأَى بَيْنَ طُوبِهَا فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رُفْعٍ قَالَ: «فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى فِي وَسْطِهِنَّ؟». قَالَتْ: فَرَسٌ. قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟». قَالَتْ: جَنَاحَانِ. قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟». قَالَتْ: أَوْ مَا سَمِعْتُ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلًا لَهُ أَجْنَحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

(٢٠٩٨١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢٠٩٨٢) [حسن]: من أجل يحيى بن أيوب الغافقي.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ. وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّهْيُّ عَنِ التَّصَاوِيرِ وَالتَّمَاثِيلِ مِنْ أَوْجُهُ كَثِيرَةٍ عَنْهُ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْفُوظُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قُدُومَهُ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ ثُمَّ كَانَ تَحْرِيمُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَمِنْ جُمْلَةٍ مَنِ رَوَى التَّهْيُّ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِسْلَامُهُ كَانَ زَمَنَ خَيْبَرَ فَيَكُونُ السَّمَاعُ بَعْدَهُ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مُحِيتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا.

قَالَ الشَّيْخُ: وَزَمَنُ الْفَتْحِ كَانَ بَعْدَ خَيْبَرَ، وَأَيْضًا فَإِنَّهَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْوَقْتِ الَّذِي رُقِيتَ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا اللَّعْبُ، ثَبَتَ.

(٢٠٩٨٣)- عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ ابْنَةُ سَنَعِ سِنِينَ وَرُقِيتَ إِلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تَسْعِ سِنِينَ وَلُعِبَها مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانَ عَشْرَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا قِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَدْ كَرَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ: أَنَّهَا كَانَتْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ بِغَيْرِ السِّنِّ فِي وَقْتِ زِفَافِهَا، فَيُحْتَمَلُ إِنْ كَانَ إِشْعَالُهَا بِلُعْبِهَا وَتَقْرِيرُ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ بُلُوغِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَعَلَى هَذَا حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ: وَلَيْسَ وَجْهٌ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَهَوٌ لِلصَّبِيَّانِ، فَلَوْ كَانَ لِلْكِبَارِ لَكَانَ مَكْرُوهًا. وَذَكَرَ الْحَلِيمِيُّ أَنَّهُ إِنْ عُمِلَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ صُفْرِ أَوْ نُحَاسٍ شَبَّهَ آدَمِيَّ تَامَ الْأَطْرَافِ كَالْوَتَنِ وَجَبَ كَسْرُهُ وَلَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ إِمْسَاكِ لَهْنٍ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمْ تَأْخُذُ خِرْقَةً فَتَلْفُهَا ثُمَّ تُشْكِلُهَا بِشَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الصَّبَايَا وَتُسَمِّيها بِنْتًا أَوْ أُمًّا وَتَلْعَبُ بِهَا فَلَا تُمْنَعُ مِنْهَا، وَذَكَرَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ انْبِسَاطِ قَلْبِهَا وَحُسْنِ نُشُوءِهَا وَمُمَارَسَتِهَا مُعَالَجَةَ الصَّبِيَّانِ.

٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرَاجِيعِ

(٢٠٩٨٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدَّارِمِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا

(٢٠٩٨٣) [صحيح]: متفق عليه، واللفظ لمسلم. المتفق عليه أنه ﷺ تزوج عائشة وهي بنت ست سنين.

(٢٠٩٨٤) [صحيح]: متفق عليه.

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَتْ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ قَالَتْ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوُعِكْتُ شَهْرًا فَوَاقَى شَعْرِي جُمَيْمَةَ فَأَتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاجِبِي فَصَرَحَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا وَمَا أَذْرِي مَا يُرَادُ بِي، فَأَخَذَتْ يَدِي فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: هَذِهِ هَذِهِ حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي فَأَذْخَلَتْنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ فَعَسَلْنَ رَأْسِي وَأَضْلَحَتْنِي فَلَمْ يَرُغْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ.

(٢٠٩٨٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: تَزَوَّجَنِي - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - لَيْسَتْ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ نَزَلْنَا الشُّنَحَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَتْ: فَإِنِّي لَأَرْجِعُ بَيْنَ عِذْقَيْنِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ إِذْ جَاءَتْ أُمِّي فَأَنْزَلَتْنِي ثُمَّ مَشَتْ بِي حَتَّى انْتَهَتْ بِي إِلَى الْبَابِ وَأَنَا أَنَهَجُ، فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَفَرَّقَتْ جُمَيْمَةَ كَانَتْ لِي وَدَخَلَتْ بِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ، وَقَامَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَخَرَجُوا وَبَنَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٠٩٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَسْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا هُشَيْمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَا جِيجٍ. هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ مَوْصُولًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ وَطَلَحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ يَكْرَهُانَهَا.

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الْمَلَاهِي مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْمَرَامِيرِ وَنَحْوِهَا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْكِدِّ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

(٢٠٩٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(٢٠٩٨٥) [ضعيف]: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، والطاردي يكتب حديثهما، ولبعضه شواهد تقدمت قبله، ولكن هذا فيه ما ليس في غيره.

(٢٠٩٨٦) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢٠٩٨٧) [ضعيف]: منصور ليس ممن ذكر أنه سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ عَنْ مَنصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْغِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ.

(٢٠٩٨٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكِلَابِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَتِهِ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ فَيَضَعُ الْعِلْمَ وَيَمْسَحُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

(٢٠٩٨٩) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيَّ وَقَدْ دِمَشَقَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَّا، فَذَكَّرْنَا الطَّلَا فَمِنَّا الْمُرْخُصُ فِيهِ، وَمِنَّا الْكَارَهُ لَهُ، قَالَ فَأَتَيْنَتْهُ بَعْدَ مَا خُضْنَا فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيُشْرَبَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَعَارِفَ وَالْمُغْنِيَّاتُ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ».

وَلِهَذَا شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢٠٩٩٠) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمِّي حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزَرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكَوْبَةَ وَهُوَ الطَّبْلُ» وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٢٠٩٨٨) [صحيح]: أخرجه البخاري تعليقا، ووصله غيره بالأسانيد الصحيحة.

(٢٠٩٨٩) [ضعيف]: مالك، وحاتم مجهولان.

(٢٠٩٩٠) [صحيح]: تقدم برقم [٢٠٩٤٣].

(٢٠٩٩١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّقِيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ قَنَسِ بْنِ حَبْتَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ فَذَكَرَ قِصَّةَ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَغْنَى النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ». وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». وَقَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ: الطَّبْلُ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ.

(٢٠٩٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

خَالَفَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي اسْمٍ مَنْ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ.

(٢٠٩٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَغْرُوفِ الْفَقِيهَ الْإِسْفَرَايْنِيُّ بِهَا أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السَّلْمِيُّ أَنَّنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْغُبَيْرَاءِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢٠٩٩٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ هُبَيْرَةَ الْعَجْلَانِيِّ عَنْ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْقَنْيْنِ». وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ.

(٢٠٩٩٥) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ذَلِكَ، قَالَ: «وَالْغُبَيْرَاءُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». قَالَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ: وَبَلَّغَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ الْقَيْنِ.

(٢٠٩٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّالْجِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْقَيْنِ وَالْكُوبَةِ».

قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا: الْقَيْنُ الْعُودُ.

(٢٠٩٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ مِزْمَارًا قَالَ: قَوَّضَ أَصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَتَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَرَفَعَ أَصْبَعِيهِ مِنْ أُذُنَيْهِ وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

وَفِي رَوَايَةِ الْقَاضِي قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعَ زَمْرَ رِعَاءٍ فَتَرَكَ الطَّرِيقَ وَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ تَسْمَعُ؟ قُلْتُ: لَا ثُمَّ عَارَضَ الطَّرِيقَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ.

(٢٠٩٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُطْعِمُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِرَاعِي يَزْمُرُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٢٠٩٩٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(٢٠٩٩٥) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢٠٩٩٦) [ضعيف]: عبيد الله بن زحر ضعيف، يكتب حديثه.

(٢٠٩٩٧) [صحيح]: مداره على نافع، والأسانيد إليه صحيحة، وحسنه كما عند المصنف وغيره.

(٢٠٩٩٨) [صحيح]: تقدم قبله. (٢٠٩٩٩) [صحيح]: تقدم قبله.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعْتُ صَوْتَ مِزْمَارٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٢١٠٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْكُوفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الدُّفُّ حَرَامٌ، وَالْمَعَارِزُ حَرَامٌ، وَالْكُوبَةُ حَرَامٌ، وَالْمِزْمَارُ حَرَامٌ.

(٢١٠٠١) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَنَاءُ وَالْبَيْسُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ بِحَسَبِ مَنَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قَالَ: هِيَ فِي التَّوْرَةِ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفَنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكِنَارَاتِ. زَادَ ابْنُ رَجَاءٍ فِي رِوَايَتِهِ وَالتَّصَاوِيرَ وَالشُّعْرَ وَالْخَمْرَ، فَمَنْ طَعِمَهَا أَقْسَمَ بِبَيْمِينِهِ وَعِزَّتِهِ لَمَنْ شَرِبَهَا بَعْدَ مَا حَرَّمَتْهَا لِأَعْطَشَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَرَكَهَا بَعْدَ مَا حَرَّمَتْهَا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: «الْمَزَاهِرُ» وَاجِدَهَا مِزْهَرٌ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَيُقَالُ: إِنَّهَا الْعِيدَانِ أَيْضًا، وَيُقَالُ: بَلِ الدُّفُوفُ، وَأَمَّا الْكُوبَةُ يَعْنِي الْمَذْكُورَةَ فِي خَبَرٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الطُّبْلُ. قَالَ الشَّيْخُ:

(٢١٠٠٢) - وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى مُوسَى: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْحَقَّ لِنُبْطِلَ بِهِ الْبَاطِلَ وَنُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالْمَزَامِيرَ وَالْكِنَارَاتِ وَالشُّعْرَ وَالْخَمْرَ، فَأَقْسَمَ رَبِّي ﷻ: لَا يَتْرُكُهَا عَبْدٌ خَشِيَةً مِنِّي إِلَّا

(٢١٠٠٠) [ضعيف]: أبو هشام القاسم بن كثير الحارقي الكوفي من الذين عاصروا صغار التابعين، وهو عن ابن عباس مرسل طبعاً.

(٢١٠٠١) [صحيح]: مداره على عبد العزيز، والأسانيد إليه صحيحة كما عند ابن أبي حاتم في التفسير، والآجري في تحريم النرد، وكذلك المصنف.

(٢١٠٠٢) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

٤١٩/١٠ ————— جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز
سَقِيَّتُهُ مِنْ حَيَاضِ الْقُدْسِ. قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: سَأَلْتُ أَبَا مُؤَدُّودٍ مَا الْمَزَامِيرُ؟ قَالَ: الدُّفُوفُ
الْمُرَبَّعَةُ، فَقُلْتُ: مَا الْكِنَارَاتُ؟ قَالَ: الطَّنَابِيرُ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ شُعْنَمُ بْنُ أَصْبَلٍ
الْعَجَلِيُّ إِمْلَاءً بِجَنَجَرُودَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أَبُو مُؤَدُّودٍ الْمَدَنِيُّ فَذَكَرَهُ مَعَ التَّفْسِيرِ.

٦٣- باب الرَّجُلِ يُغْنَى فَيَتَّخِذُ الْغِنَاءَ صِنَاعَةً يُؤْتَى عَلَيْهِ وَيَأْتِي لَهُ

وَيَكُونُ مَنَسُوبًا إِلَيْهِ مَشْهُورًا بِهِ مَعْرُوفًا أَوْ الْمَرْأَةُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ اللَّهْوِ الْمَكْرُوهِ الَّذِي يُشْبِهُ
الْبَاطِلَ، فَإِنَّ مَنْ صَنَعَ هَذَا كَانَ مَنَسُوبًا إِلَى السَّفَهِ وَسَقَاطَةِ الْمُرُوءَةِ وَمَنْ رَضِيَ هَذَا لِنَفْسِهِ كَانَ
مُسْتَحَقًّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيْنَ التَّحْرِيمِ.

(٢١٠٠٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى الْقَاضِي حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْخَرَّاطُ عَنْ عَمَّارِ
الدُّهْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ
الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦] قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ الْغِنَاءُ.

(٢١٠٠٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ
وَأَشْبَاهُهُ.. وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ التَّخَعِيُّ.

(٢١٠٠٥)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا

(٢١٠٠٣) [حسن]: من أجل حميد الخراط، وعليه مداره، وبقية رجاله موثقون، وقد صرح أبو الصهباء
بالسمع والسؤال لابن مسعود كما عند المصنف في الشعب، والطبري في التفسير، وابن أبي الدنيا في ذم
الملاهي.

(٢١٠٠٤) [ضعيف]: جرير من سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط. وقد تابع جريراً جماعة ممن هم مثله
في عطاء، وله إسناد آخر عند الطبري في التفسير من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف. وله
إسناد آخر عنده، ولكن فيه عائلة العوفي، ولا أرى أن هذه الأسانيد تعضد بعضها، والعلم عند الله.

(٢١٠٠٥) [صحيح]: مداره على الثوري، والأسانيد إليه صحيحة، وحسنه وله إسناد آخر صحيح عند
الطبري في التفسير قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن عكرمة،
عن ابن عباس، قوله: (سامدون) قال: «هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا، وهي لغة أهل اليمن
قال اليماني: اسمد». اهـ.

ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ بِالْجَمْعِ، اسْمُ دِي لَنَا: تَغْنَى لَنَا.

(٢١٠٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: الْغِنَاءُ يُنْبِئُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ.

(٢١٠٠٧) - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَعْبٍ الْمُرَادِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْغِنَاءُ يُنْبِئُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِئُ الْمَاءُ الزَّرْعَ، وَالذُّكْرُ يُنْبِئُ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِئُ الْمَاءُ الزَّرْعَ.

(٢١٠٠٨) - أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ حَدَّثَنَا شَيْخٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغِنَاءُ يُنْبِئُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِئُ الْمَاءُ الْبَقْلَ».

(٢١٠٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِجَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تَغْنَى فَقَالَ: لَوْ تَرَكَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا تَرَكَ هَذِهِ.

(٢١٠١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ عُلَقَمَةَ مَوْلَاةَ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ بَنَاتَ أَخِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ خُفِضْنَ فَأَلَمْنَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَتْ: فَأَرْسِلْ إِلَى فَلَانٍ الْمَغْنَى فَأَتَاهُم

(٢١٠٠٦) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل، وإبراهيم عن ابن مسعود محمول على الاتصال،

وقد تابع إبراهيم غير واحد. كما سيأتي بعضهم.

(٢١٠٠٧) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف لإرساله، ولضعف بعض رواه.

(٢١٠٠٨) [ضعيف]: فيه الشيخ المبهم عن أبي وائل.

(٢١٠٠٩) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢١٠١٠) [حسن]: من أجل أم علقمة مرجانه تقدم الحديث عنها برقم [٢٠٩٦٠]، وبقيه رجاله ثقات،

وسنده متصل، ومداره على ابن وهب.

جاء أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٢١/١٠
فَمَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّى وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرْبًا وَكَانَ ذَا شَعْرِ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَفْ شَيْطَانٌ أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ، فَأَخْرَجُوهُ.

(٢١٠١١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو خَيْثَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ:
سَأَلَ إِنْسَانُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْغِنَاءِ فَقَالَ: أَنَهَاكَ عَنْهُ وَأَكْرَهُهُ. قَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ:
انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا مَيَّرَ اللَّهُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ فِي أَيِّهِمَا يَجْعَلُ الْغِنَاءَ.

٦٤- باب الرَّجُلِ لَا يَتَسَبَّبُ نَفْسَهُ إِلَى الْغِنَاءِ وَلَا يُؤْتَى لِذَلِكَ وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ
وَأِنَّمَا يُعْرِفُ بِأَنَّهُ يَطْرُبُ فِي الْحَالِ فَيَتَرَنَّمُ فِيهَا
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يُسْقِطْ هَذَا شَهَادَتَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ.

(٢١٠١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ
تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ أَوْ بُعَاثٍ - شَكَّ الْحَارِثِيُّ - قَالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُعَنِّيَتَيْنِ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَقَالَا: يَوْمَ بُعَاثٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

(٢١٠١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مَنَى تَغَنِّيَانِ وَتَدَفَّقَانِ
وَتَضْرِبَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: «دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ» وَتِلْكَ أَيَّامُ مَنَى، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢١٠١١) [ضعيف]: يحيى بن سليم الطائفي صدوق حسن الحديث إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر، ولا
اعلم له متابعاً.

(٢١٠١٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠١٣) [صحيح]: متفق عليه.

بِالْمَدِينَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِثَوْبِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْسَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(٢١٠١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ وَنَحْنُ نَوُومُ مَكَّةَ اعْتَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّرِيقَ ثُمَّ قَالَ لِرَبَاحِ بْنِ الْمُغْتَرِفِ: عَنَّا يَا أَبَا حَسَّانَ، وَكَانَ يُحْسِنُ النَّصَبَ، فَبَيْنَا رَبَاحٌ يُغْنِيهِمْ أَذْرَكَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا بَأْسُ بِهِذَا نَلْهُو وَنُقْصِرُ عَنَّا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنْ كُنْتَ آخِذًا فَعَلَيْكَ بِشُعْرِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَضِرَارُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ فِهْرِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَالتَّضَبُّ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الْحُدَاءَ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ.

وَرَوَيْنَا فِيهِ قِصَّةً أُخْرَى عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْحَجِّ، قَالَ فِيهَا خَوَاتٌ: فَمَا زِلْتُ أُغْنِيهِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ.

(٢١٠١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا فِي الْمَجْلِسِ رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى رَافِعًا عَقِيرَتَهُ، قَالَ: حَسِبْتُهُ قَالَ: يَتَعَنَّى النَّصَبَ.

(٢١٠١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ

(٢١٠١٤) [صحيح]: رجاله ثقات وإسناده متصل.

(٢١٠١٥) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات، ولكن يُنظر في الاتصال بين أمير المؤمنين وبين عبد الله بن الحارث وانظر إلى ما قاله المصنف بعده، فقد أشار إلى مخالفة معمر فيه، وأنه ليس عبد الله بن الحارث، بل هو محمد بن عبد الله بن نوفل.

(٢١٠١٦) [ضعيف]: محمد بن عبد الله بن نوفل مجهول، تفرد الزهري بالرواية عنه.

الْأَصَمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ مُضْطَجِعًا رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَغَنَّى بِالنَّصْبِ وَهَكَذَا قَالَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: وَالْحَدِيثُ كَمَا قَالَ الْقَوْمُ غَيْرَ مَعْمَرٍ.

(٢١٠١٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ مِنْ لَا يُتَّهَمُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ أَبُو أُمِّهِ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ رَافِعًا عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى النَّصْبَ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْقَمِ رَافِعًا عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ مِمَّنْ رَأَيْتُ وَأَذْرَكْتُ أَرَاهُ، قَالَ: كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْقَمِ.

(٢١٠١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَتَيْنَا إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَتَيْنَا مَعْمَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ مُتَكَيِّمًا: تَغَنَّى بِلَالٍ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: تَغَنَّى فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ أَسْمَعْهُ يَتَغَنَّى النَّصْبَ.

(٢١٠١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ الْغَنَاءِ بِالشُّعْرِ، فَقَالَ: لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا مَا لَمْ يَكُنْ فُحْشًا.

٦٥- باب الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ الْمُغَنِّيَيْنِ وَيَجْمَعُ عَلَيْهِمَا وَيَغْنِيَانِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذَا سَفَهٌ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ وَهُوَ فِي الْجَارِيَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ فِيهِ سَفَهًا وَدِيَانَةً.

(٢١٠١٧) [ضعيف]: للانقطاع بين سليمان، وأبي مسعود.

(٢١٠١٨) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢١٠١٩) [صحيح]: مداره على ابن جريج، والأسانيد إليه صحيحة كما عند ابن أبي شيبة.

(٢١٠٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قَالَ: هُوَ اشْتِرَاؤُهُ الْمُغْنَى وَالْمُغْنِيَّةَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ وَإِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْبَاطِلِ.

(٢١٠٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيَّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَهَّانَ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - ﷺ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَغْبِرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ ﷺ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢١٠٢٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

وَفِي رِوَايَةِ هَمَّامٍ: «وَمِنْ غَيْرَةِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ الْفَاحِشَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ.

(٢١٠٢٠) [صحيح]: أخرجه الطبري في التفسير بالسند الصحيح فقال: حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال: المغني والمغنية بالمال الكثير، أو استماع إليه، أو إلى مثله من الباطل». اهـ. أما سند المصنف ففيه القاضي منهم بالوضع.

(٢١٠٢١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠٢٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْغَبِيرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْمِدَاءَ مِنَ الثَّقَافِ، وَالْمِدَاءَ الدِّيُوثُ».

(٢١٠٢٤) - وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ هَكَذَا مُرْسَلًا دُونَ قَوْلِهِ: «وَالْمِدَاءَ الدِّيُوثُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِدَاءُ أَخَذَ مِنَ الْمَذْيِ يَعْنِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِدَاءً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْكَارِزِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ فَذَكَرَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا.

(٢١٠٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ النَّيْسَابُورِيُّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ خَنْبٍ أَبُو بَكْرٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التُّرَيْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ وَالِدَيْهِ، وَالِدِيُوثُ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ». تَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ.

(٢١٠٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامَ بْنِ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ لَاحِقٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ لِي جَارِيَةً حَسَنَةً الصُّوَرِ لَوْ عَلَّمْتُهَا الْغِنَاءَ لَعَلِّي أَخَذْتُ بِهَا مِنْ مَالٍ هَؤُلَاءِ. قَالَ الْحَسَنُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الْحَسَنُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ.

(٢١٠٢٣) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٠٢٤) [صحيح]: لأبي عبيد، فهو صاحب تصنيف.

(٢١٠٢٥) [ضعيف]: عبد الله بن يسار مجهول الحال.

(٢١٠٢٦) [ضعيف]: هشام بن لاحق ضعيف الحديث.

٦٦- باب مَنْ رَخَّصَ فِي الرَّقْصِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَكْسُرٌ وَتَخَنُّتٌ

(٢١٠٢٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرَزَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ فَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». فَحَجَلَ وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». فَحَجَلَ وَرَاءَ حَجَلِ زَيْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ» فَحَجَلْتُ وَرَاءَ حَجَلِ جَعْفَرٍ. قَالَ الشَّيْخُ: هَانِيٌّ بْنُ هَانِيٍّ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ جِدًّا، وَفِي هَذَا إِنْ صَحَّ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الْحَجَلِ وَهُوَ أَنْ يَزْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرْحِ، فَالرَّقْصُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مِثَالِهِ يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْجَوَازِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٧- باب لَا بَأْسَ بِاسْتِمَاعِ الْخُدَاءِ وَنَشِيدِ الْأَغْرَابِ كَثْرًا أَوْ قَلًّا

(٢١٠٢٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِغْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هَيْه». قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ: «هَيْه». قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى بَلَغْتُ مِائَةَ بَيْتٍ.

(٢١٠٢٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ.

(٢١٠٣٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ: «هَيْه هَيْه». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كَادَ فِي شِغْرِهِ لَيْسِلُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ

(٢١٠٢٧) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١٠٢٨) [صحیح]: أخرجه مسلم [٢٢٥٥] وغيره.

(٢١٠٢٩) [صحیح]: تقدم قبله.

(٢١٠٣٠) [صحیح]: تقدم قبله.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٢٧/١٠
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله : وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَدَاءَ وَالرَّجَزَ .

(٢١٠٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ أَنْبَاءَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ يَخْدُو لَهُمْ وَيَسُوقُ بِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

قَالَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : يَغْنَى النِّسَاءَ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ وَغَيْرِهِ عَنْ حَمَادٍ .

(٢١٠٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ حَادِيَا لِلنَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» .

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

(٢١٠٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَنْجَشَةُ يَخْدُو بِالنِّسَاءِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَخْدُو بِالرَّجَالِ ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ كَانَ إِذَا حَدَا أَعْنَقَتِ الْإِبِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

(٢١٠٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنْبَاءَ أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْكُوَعِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، قَالَ : فَمِيزْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

(٢١٠٣١) [صحيح] : متفق عليه .

(٢١٠٣٢) [صحيح] : متفق عليه .

(٢١٠٣٣) [صحيح] : أخرجه الطيالسي ، ومن طريقه المصنف .

(٢١٠٣٤) [صحيح] : متفق عليه .

الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: «أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَتَزَلَّ يَخْذُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بِنَا أَتَيْنَا

وَبِالصُّبْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟». فَقَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ حَاتِمٍ.
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَرَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «حَرِّكَ بِالْقَوْمِ» فَاَنْدَفَعَ يَرْجُزُ.

(٢١٠٣٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ رَوَاحَةَ انْزِلْ فَحَرِّكَ الرُّكَّابَ». فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْمِعْ وَأَطِع. قَالَ: فَرَمَى بِنَفْسِهِ وَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَمَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَانْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا.

(٢١٠٣٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ

(٢١٠٣٥) [منكر]: عمر بن علي المقدمي مدلس، ولم يصرح، ومع هذا فقد خولف فيه، قال الدارقطني في
العلل [٢١٨]: وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: لَوْ حَرَّكَتَ بَنِي الرُّكَّابِ، فَقَالَ: لَقَدْ تَرَكْتُ قَوْلِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْمِعْ وَأَطِع، فَقَالَ: اللَّهُمَّ
لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا. فَقَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ. وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ. وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، مُرْسَلًا. وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ. اهـ.

(٢١٠٣٦) [صحيح]: رواه غير واحد عن أنس بأسانيد صحيحة كما عند المصنف.

٤٢٩/١٠ جماع ابواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِعِزِّهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ.

(٢١٠٣٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 أَيُّوبَ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ بِأَصْبَهَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ الشَّامِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ
 وَمِائَتَيْنِ بِمَدِينَةِ شِبَامَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ نَزَلَ الرَّخْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
 إِنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ نَحْنُ قَاتِلُنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
 كَمَا قَاتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

(٢١٠٣٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو يَغْلَى
 حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نَسِيرٍ أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ قُطْنُ: أَخْبَيْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
 دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَقَامَ أَهْلُهَا سِمَاطِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى أَصْحَابِهِ،
 قَالَ: وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَفِي حَرَمِ اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ الشُّعْرَ؟ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ يَا عُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَلَامُهُ هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَفَعِ النَّبْلِ».

(٢١٠٣٧) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٣٨) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل قطن.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمَعَهُمْ حَدِيدٌ فَذَكَرَ مَعْنَى الْقِصَّةِ النَّبِيَّ .

(٢١٠٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِلَى الشَّامِ فَسَمِعَ حَدِيثًا مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : «أَسْرِعُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْحَادِي» . قَالَ : فَأَسْرَعُوا حَتَّى أَدْرَكُوهُ فَسَلَّمَ فَقَالَ : «مَنْ الْقَوْمُ؟» . قَالُوا : مُضَرُّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَنَحْنُ مِنْ مُضَرٍّ» . قَالَ : فَبَلَغَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مُضَرٍّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَوَّلُ مَنْ حَدَا الْإِبِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ : أَغَارَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى إِبِلٍ فَاسْتَأْفَقَهَا فَجَعَلَ يَقُولُ لِعُغْلَامِهِ أَوْ لِأَجِيرِهِ : اجْمَعْهَا فَيَأْتِي فَجَعَلَتِ الْإِبِلُ تَفَرِّقُ فَضْرَبَهُ وَكَسَرَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ الْعُغْلَامُ يَقُولُ : وَابْدَاهُ وَابْدَاهُ ، فَجَعَلَتِ الْإِبِلُ تَجْتَمِعُ وَهُوَ يَقُولُ : قُلْ كَذَا ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ فِيهِ الْعِلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ حَدِيثَنَا وَنَبِيٌّ» .

٦٨- باب تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ أَدْنَاهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْتِمِ بِالْقُرْآنِ» .

(٢١٠٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ .

(٢١٠٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ

(٢١٠٣٩) [ضعيف]: عكرمة عن النبي ﷺ مرسل .

(٢١٠٤١) [صحيح]: متفق عليه .

(٢١٠٤٠) [صحيح]: متفق عليه .

جاء أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٤٣١/١٠
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَبُو
 سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ
 لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ زَادَ: «يَجْهَرُ بِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ.

(٢١٠٤٢) - وَقَالَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ
 لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَزْجَانِيُّ أَنَّنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَزْمَلَةَ، وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ كَأَذْنِهِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: كَأَذْنِهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: «كَأَذْنِهِ» يَغْنَى مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ وَلَمْ
 يَرْضَ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى كَأَذْنِهِ قَالَ: وَقَوْلُهُ: «يَتَغَنَّى» بِالْقُرْآنِ إِنَّمَا مَذْهَبُهُ عِنْدَنَا تَحْرِيزُ الْقِرَاءَةِ،
 قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ:

(٢١٠٤٣) - يَغْنَى مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ، قَالَ:
 وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ فَرَجَعَ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو إِيَّاسٍ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ
 النَّاسُ لَقَرَأْتُ بِذَلِكَ اللَّحْنِ الَّذِي قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

(٢١٠٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 الْفَرَجِ الْجُشَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ أَنَّنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُسَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ

(٢١٠٤٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٤٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠٤٤) [صحيح]: مداره على طلحه والأسانيد إليه صحيحة.

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَيْثُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

(٢١٠٤٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ». قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «وَرَيْثُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ كَانَ يَشْكُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْهُ: كُنْتُ نَسِيتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَرْنِيهَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْجَمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٠٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ بِهَذَا اللَّفْظِ.

وَالْجَمَاعَةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِنَّمَا رَوَوْهُ بِاللَّفْظِ الَّذِي نَقَلْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ، وَبِذَلِكَ اللَّفْظِ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَهَذَا اللَّفْظُ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا اللَّفْظِ حَافِظٌ إِمَامٌ؛ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا مَحْفُوظَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٠٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

(٢١٠٤٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٤٦) [صحيح]: أخرجه البخاري [٧٥٢٧] وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١٠٤٧) [صحيح]: مداره على ابن أبي مليكة، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢١٠٤٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَعَلِيُّ بْنُ حَمَّشٍ قَالَا: أَنَّنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيكٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ: أَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ عَنْ كَسْبِي. فَقَالَ: سَعْدُ تَجَارُ كَسْبَةً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

(٢١٠٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَيْسْتَغْنِي بِهِ، فَقَالَ: لَا لَيْسَ هَذَا مَعْنَاهُ، مَعْنَاهُ يَقْرُؤُهُ حَدَرًا وَتَحْزِينًا.

(٢١٠٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعْتُ أَبَا لُبَابَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قُلْتُ لَا بَيْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ.

هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ فَرَوَى عَنْهُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وَقِيلَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ عَائِشَةَ وَقِيلَ: عَنْهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ تَأْوِيلِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢١٠٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَزِيدٍ أَنَّنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ أَدْنَا لِلرَّجُلِ الْحَسَنُ الصَّوْتُ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْفَقِينَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ».

(٢١٠٤٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٤٩) [صحيح]: للشافعي.

(٢١٠٥٠) [منكر]: من حديث أبي لبابة، والصحيح أنه من حديث سعد، مداره على ابن أبي مليكة كما تقدم، وقد اختلف عليه فيه، وقد فصل هذا الخلاف الدارقطني في العلل [٦٤٩] فقال فيما قال: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ وَاقِفَيْنِ، فَمَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَأَسْنَدَهُ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدًا وَوَهْمَ فِيهِ. اهـ.

(٢١٠٥١) [ضعيف]: للانقطاع بين إسماعيل وفضالة، وقد جاء ذكر الوساطة بينهما في الذي بعده.

(٢١٠٥٢) - وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ - مَوْلَى فَضَالَةَ - عَنْ فَضَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَلَّهِ أَشَدُّ أَدْنَا إِلَى حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْفَنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ كَثِيرٍ السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ فَذَكَرَهُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَآلَهُ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ يَغْنِي أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ فَقَالَ: «لَقَدْ أَوْتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

(٢١٠٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

(٢١٠٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَانِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْمَعُ قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أَوْتَيْتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبْرَتُهُ لَكَ تَخْيِيرًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ مُخْتَصَرًا.

(٢١٠٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى قَالَ لَهُ: ذَكَّرْ يَا أَبَا مُوسَى فَيَقْرَأُ.

(٢١٠٥٢) [ضعيف]: ميسرة مولى فضالة مجهول. وانظر التعليق قبله.

(٢١٠٥٣) [صحيح]: متفق عليه. (٢١٠٥٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٥٥) [ضعيف]: أبو سلمة عن عمر مرسل.

(٢١٠٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ النَّاجِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ [فاطر: ١] قَالَ: حُسْنُ الصُّوَرِ.

٦٩- بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٢١٠٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الرَّقْمِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَى» فَقُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: «حَسْبُكَ». فَالْتَفَتُ فَإِذَا عَيْنَا تُذَرِفَانِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢١٠٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ قُرَيْشٍ قَالَا: أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْتُهُ مُسْلِمًا فَتَسَبَّيْتُ فَاثْتَسَبْتُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، بَلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصُّوَرِ بِالْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا».

لَفْظُ حَدِيثِ السُّلَمِيِّ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ فَأَتَيْتُهُ مُسْلِمًا فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي فَذَكَرْتُهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَتَغْنُوا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

(٢١٠٥٦): [ضعيف]: صالح بن زياد الناجي مجهول.

(٢١٠٥٧): [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠٥٨): [ضعيف]: أبو رافع لإسماعيل بن رافع ضعيف الحديث، والوليد بن مسلم مدلس تسوية.

٧٠- باب شَهَادَةِ أَهْلِ الْعَصَبِيَّةِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ أَظْهَرَ الْعَصَبِيَّةَ بِالْكَلَامِ وَتَأَلَّفَ عَلَيْهَا وَدَعَا إِلَيْهَا فَهُوَ مَرْدُودُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّهُ أَتَى مُحَرَّمًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِلْمُهُ، وَاجْتِجَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

(٢١٠٥٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذَبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٠٦٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﷻ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ.

(٢١٠٦١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ.

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَا: أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٤٣٧/١٠ ————— جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز
 قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا،
 وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ يَصُدُّ هَذَا
 وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.
 قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِالإِسْلَامِ وَنَسَبَهُمْ إِلَيْهِ فَهُوَ أَشْرَفُ أَنْسَابِهِمْ؛ فَإِنْ
 أَحَبَّ امْرُؤٌ فَلْيُحِبِّ عَلَيْهِ.

(٢١٠٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ أَبَا ذِي حَدَّثَنَا
 أَبُو قَلَابَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ قُلُوبَ النَّاسِ فَكُلُّهُمْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَالْفَخْرِ بِالْآبَاءِ: مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ
 عَنْ فَخْرِهِمْ بِآبَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ النَّتْنَ
 بِأَنْفِهَا».

(٢١٠٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ
 الْأَسَدِيُّ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ
 حَتَّى يَحِبَّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَحَتَّى يَكُونَ أَنْ يَفْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي
 الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢١٠٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ الزَّاهِدُ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ أَنبَأَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى
 تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢١٠٦٢) [ضعيف]: هشام بن سعد ضعيف يكتب حديثه.

(٢١٠٦٣) [صحیح]: متفق عليه.

(٢١٠٦٤) [صحیح]: أخرجه مسلم [٥٤] وغيره.

(٢١٠٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّ أَبَا هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيَّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَعْنَسَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

(٢١٠٦٦) - وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَعْنَسَ عَنْ مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

(٢١٠٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِي أَظِلُّ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

(٢١٠٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعَائِذِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ أَوْ قَالَ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

(٢١٠٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الصَّعْقِيُّ بْنُ حَزْنٍ عَنْ عَقِيلِ الْجَعْدِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ

(٢١٠٦٥) [ضعيف]: للانقطاع بين يعيش، وبين الزبير، بينهما مولى لآل الزبير، مجهول.

(٢١٠٦٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٠٦٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٦٦] وغيره.

(٢١٠٦٨) [حسن]: من أجل الوليد بن عبد الرحمن.

(٢١٠٦٩) [ضعيف]: السبيعي مدلس ولم يصرح، وعقيل متروك الحديث.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٤٣٩ / ١٠
أَوْثَقُ؟». قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قَالَ: «الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالتَّبْغِضُ فِي اللَّهِ». وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهم.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَلَوْ خَصَّ امْرُؤُ قَوْمَهُ بِالْمَحَبَّةِ مَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَى غَيْرِهِمْ مَا لَيْسَ يَحِلُّ لَهُ فَهَذِهِ صِلَةٌ لَيْسَتْ بِعَصِيَّةٍ، فَقُلْ امْرُؤٌ إِلَّا وَفِيهِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ.

(٢١٠٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ.

(٢١٠٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: «أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟». وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ فَقَدَّ رِجَالًا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٠٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَجَّاجٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢١٠٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنِ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٢١٠٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَلَاعِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَالْمَكْرُوهُ فِي مَحَبَّةِ الرَّجُلِ مَنْ هُوَ مِنْهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى غَيْرِهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَغْيِ وَالطَّعْنِ فِي النَّسَبِ وَالْعَصْبِيَّةِ وَالْبَغْضَةِ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا عَلَى جَنَابَةِ مَنْ الْمُبْغِضُ عَلَى الْمُبْغِضِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: أَبْغَضُهُ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ، فَهَذِهِ الْعَصْبِيَّةُ الْمَحْضَةُ الَّتِي تُرَدُّ بِهَا الشَّهَادَةُ.

(٢١٠٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمَيَّةٍ يَفْغُضُ لِعَصْبِيَّةٍ وَيَنْصُرُ عَصْبِيَّةً وَيَذْعُو إِلَى عَصْبِيَّةٍ فَقُتِلَ فَقُتِلَتْهُ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِدَى عَهْدِهَا فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ.

(٢١٠٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بِشْرِ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ ابْنَةِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعَصْبِيَّةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ».

(٢١٠٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفُقَيْهِ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ

(٢١٠٧٤) [صحيح]: أخرجه البخاري [٣٧٤٧] وغيره.

(٢١٠٧٥) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٨٤٨] وغيره.

(٢١٠٧٦) [ضعيف]: بنت وائلة وسلمة مجهولان.

(٢١٠٧٧) [ضعيف]: محمد بن سليمان بن الحارث ضعيف.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٤١ / ١٠
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْعَصَبِيَّةُ أَنْ يُعَيِّنَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: «لَا».

(٢١٠٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَثَلُ الَّذِي يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مَثَلُ بَعِيرٍ رَدِيٍّ وَهُوَ يُجْرَى بِذَنبِهِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَفَعَهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَقَدْ رَوَى عَنْ سُفْيَانَ وَإِسْرَائِيلَ مَرْفُوعًا.

(٢١٠٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٢١٠٨٠) - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى ظُلْمٍ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الْمُتْرَدِي فَهُوَ يَنْزَعُ بِذَنبِهِ».

وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكِ مَوْقُوفًا.

(٢١٠٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ وَنَسَى الثَّالِثَةُ. قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُونَ: إِنَّهَا الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما.

(٢١٠٧٨) [صحيح]: روي مرفوعًا وموقوفًا، وكلاهما صحيح مدارهما على سمالك، روى الموقوف عنه شعبة، والمرفوع رواه عنه سفیان الثوري.

(٢١٠٧٩) [صحيح]: وانظر التعليق قبله.

(٢١٠٨٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٨١) [صحيح]: أخرجه البخاري [٣٨٥٠] وغيره.

(٢١٠٨٢) - حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلاَةً أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الرَّمَجَارِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَطَفَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبُغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

(٢١٠٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَطَرٍ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: «وَأَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ.

(٢١٠٨٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْهَمْدَانِيُّ بِهَا أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ بِأَصْبَهَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الدَّارِكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ، زَادَ: «وَلَا يَبْنِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَّاضِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا: «حَتَّى لَا يَبْنِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

(٢١٠٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ». قَالُوا: فَمَنْ الشَّدِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(٢١٠٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا

(٢١٠٨٢) [صحيح]: مداره على عيئته، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف، وغيره.

(٢١٠٨٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٨٦٥] وغيره.

(٢١٠٨٤) [صحيح]: تقدم قبله. (٢١٠٨٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٠٨٦) [صحيح]: متفق عليه.

أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

(٢١٠٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ هَمَّامٌ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَقَالَ عِمْرَانُ: عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتِمُنِي وَهُوَ دُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَانِرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ، فَمَا قَالَاهُ فَهُوَ عَلَى الْبَادِي حَتَّى يَغْتَدِيَ الْمَظْلُومُ».

(٢١٠٨٨) - وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ إِلَى قَوْلِهِ «وَيَتَكَذَّبَانِ» وَرَوَاهُ شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: وَحَدَّثَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَشْتِمُنِي وَهُوَ أَنْقَضُ مِنِّي نَسَبًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَانِرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ». وَكَانَ يُقَالُ فَذَكَرَ مَعْنَى مَا بَعْدَهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُتَادِي حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فَذَكَرَهُ.

وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ اللَّفْظُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ دُونَ مَا قَبْلَهُ.

(٢١٠٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَظْلُومُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الْإِنْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ تَعَدٍّ وَلَا إِظْهَارِ فُحْشٍ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ زَيْنَبَ بِنْتِ

(٢١٠٨٧) [صحيح]: مداره على قتادة، وهو عن مطرف على شرطهما.

(٢١٠٨٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٠٨٩) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٨٧] وغيره.

جَحْشٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِصَارِ حَيْثُ قَالَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ حَتَّى عَرَفَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، وَالْعَفْوُ وَتَرْكُ الْإِنْتِصَارِ أَوْلَى.

(٢١٠٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللَّهُ بِالْعَفْوِ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

(٢١٠٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ تَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ».

(٢١٠٩٢) - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالُوَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَمَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحَاسَبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

(٢١٠٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي غَفَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ - وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ - عَنْ

(٢١٠٩٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٨٨] وغيره.

(٢١٠٩١) [ضعيف]: قال ابن أبي حاتم في العلل [٢١٢٥]: وسألت أبي عن حديث؛ رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المثنَّى، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على أكرم أخلاق أهل الدنيا والآخرة: أن تصل من قطعك، وتُعطي من حرمك، وتغفو عمن ظلمك». قال أبي: هذا خطأ، إنما هو أبو إسحاق، عن ابن أبي حسين، عن النبي ﷺ، مرسلاً، ونعيم هذا لا أعرفه. اهـ.

(٢١٠٩٢) [ضعيف]: سليمان بن داود اليمامي منكر الحديث.

(٢١٠٩٣) [حسن]: من أجل أبي غفار مثني بن سعد.

أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ النَّبِيِّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ فَدَعْوَتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعْوَتُهُ أَنْتَبَهَتْ لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ أَوْ فَلَاحَةٍ فَضَلَّتْ رَاِحِلَتُكَ فَدَعْوَتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسْبُنْ أَحَدًا». قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً. قَالَ: «وَلَا تَخْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَأَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِذَا رَأَيْتَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمُرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَغْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا يَغْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّمَا وَيَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

(٢١٠٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمِّ الْإِسْفَرَايِينِيِّ بِهَا حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ أَرِيدُ الْعَابَةَ فَسَمِعْتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ: أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ وَفَرَارَةٌ. قَالَ: فَصَعِدْتُ الثَّنِيَّةَ فَتَادَيْتُ: يَا صَبَاحَاهُ، يَا صَبَاحَاهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَسْعَى فِي آثَارِهِمْ حَتَّى اسْتَفْذَنْتُهَا مِنْهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ أَعْجَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا لِسَفْيِهِمْ. قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ غَطَفَانٌ يَقْرُونَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

(٢١٠٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ عَائِدِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذَا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ»، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ وَتَحَرَّزَ مِنِّي بِدَارِهِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ:

يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ.

(٢١٠٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْبَرِيُّ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَعَلَ رَجُلٌ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَجَعَلَ يَغْجَبُ وَيَتَسَمُّ، فَلَمَّا أَكْثَرَ ذَلِكَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بَعْضَ قَوْلِهِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُتِمْتَ. قَالَ: «فَإِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَنْ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ قَعَدَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلِمَ مَظْلَمَةً فَيَغْضَى عَنْهَا لِلَّهِ ﷻ إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ ﷻ بِهَا نَصْرَهُ».

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلًا دُونَ مَا فِي آخِرِهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الْإِعْضَاءِ.

(٢١٠٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَالِفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

(٢١٠٩٦) [حسن]: من أجل ابن عجلان، وسعيد بن أبي سعيد مختلف في سماعه من أبي هريرة، وقد اختلط فلا يميز بين ما يرويه عن أبيه عن أبي هريرة، وما يرويه عن أبي هريرة، وقد ميز الليث ذلك، وحتى وإن لم يميز فالواسطة معلومة وهو ثقة ثبت.

(٢١٠٩٧) [منكر]: والمحفوظ من قول ابن مسعود، قال الدارقطني في العلل [١٤٩٨]: وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ». فَقَالَ: ااخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى أَبِي حَازِمٍ، فَزَوَاهُ خَالِدُ الْوَضَّاحُ، وَأَبُو صَخْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرُوا بَيْنَهُمَا أَحَدًا. وَقَالَ مُصَنَّبُ بْنُ ثَابِتٍ: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ وَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُهُ. اهـ.

٧١- باب شهادة الشعراء

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: الشُّعْرُ كَلَامٌ حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ غَيْرَ أَنَّهُ كَلَامٌ بَاقٍ سَائِرٌ، فَذَلِكَ فَضْلُهُ عَلَى الْكَلَامِ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الشُّعْرَاءِ لَا يُعْرَفُ بِنَقْصِ الْمُسْلِمِينَ وَأَذَاهُمْ وَالْإِكْثَارِ مِنْ ذَلِكَ وَلَا بِأَنْ يَمْدَحَ فَيَكْثُرَ الْكَذِبُ لَمْ تُرَدِّ شَهَادَتُهُ.

(٢١٠٩٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

لَفْظُ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

(٢١٠٩٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ الْاَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ أَبِي الْيَمَانِ.

وَرَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْصُولًا، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(٢١١٠٠)- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ رحمته الله إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو

(٢١٠٩٨) [صحيح]: رواه غير واحد عن النبي ﷺ.

(٢١٠٩٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١١٠٠) [صحيح]: تقدم قبله.

حَامِدُ بْنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

(٢١١٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢١١٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ - يَعْني لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - : أَنشَدَكَ اللَّهُ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي أَيُّدَكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟». فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(٢١١٠٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْيَمَانِ أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَخْبَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنشَدَكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: نَعَمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ.

(٢١١٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شَدَّابٍ الْمُقْرِئِيُّ الْوَاسِطِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ: «اهْجُهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ».

لَفْظُ حَدِيثٍ.

وَهَبٍ وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ: «اهْجُهِمْ» أَوْ قَالَ: «اهْجُهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ شُعْبَةَ.

(٢١١٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّدِّيقِ الْعَدْلُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «فَكَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟» فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسْأَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْخَمِيرِ، فَقَالَ حَسَّانُ:

إِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَشُو بَنَاتٍ مَخْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَاهُ دُونَ الشُّعْرِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ عَن هِشَامٍ.

(٢١١٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ - يَغْنِي ابْنُ يَزِيدَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ» فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: «اهْجِ» فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ: «قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَيَّ هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ» ثُمَّ أَذْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُقْرِئَهُمْ بِلِسَانِي قُرَى الْأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى يُخْلَصَ لَكَ نَسَبِي» فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَحَضَ لِي

نَسَبُكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ». وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى» فَقَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءِ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا رَسُولَ اللَّهِ شِيَمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَلِإِنِّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
تَكَلَّمْتُ بُنْيَتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُبِيرُ النَّفْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ
يُنَازِعُنِ الْأَسِنَّةَ مُشْرَعَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ
فَلِإِنِّ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اغْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَلِإِلَّا فَاضْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ يُعْزِلُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ جُنْدًا هُمْ الْأَنْصَارُ عَزَمَتْهَا اللَّقَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ سِبَاءٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

(٢١١٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَيَّاتِ لَهُ، فَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا نَزَنُ بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِخُ غَزْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : لِكَيْتِكَ لَسْتُ كَذَاكَ . قَالَ مَسْرُوقٌ : فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَأْذِنِينَ لَهُ يَدْخُلُ
عَلَيْكَ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تعالى : ﴿وَالَّذِي قَوْلُكَ كِبَرُهُ مِنْهُمْ لَمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] فَقَالَتْ : فَأَيُّ
عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ وَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ يُتَافَحُ أَوْ يُهَاجَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَشْرِ بْنِ خَالِدٍ .

(٢١١٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ يَبْغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ اللَّهُ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ . قَالَ : «إِنَّ
الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضَحَ النَّبْلُ» كَذَا قَالَ .

(٢١١٠٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ أَتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ» .

(٢١١١٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
وَكَانَ بِشِيرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ فِيمَا تَقُولُونَ لَهُمْ مِنَ الشَّعْرِ» .

(٢١١١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَلْبِغُهُمُ الْفَاوِنُ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] فَتَسَخَّ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى فَقَالَ : ﴿إِلَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧] .

(٢١١٠٨) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه المصنف، وقد تقدم .

(٢١١٠٩) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١١١٠) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١١١١) [ضعيف]: علي بن الحسين بن واقد ضعيف .

(٢١١١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَعْدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقْصُصُ وَهُوَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ». يَعْزِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَالَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَنْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يَجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ.

(٢١١١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّعْرِ فَقَالَ: «هُوَ كَلَامٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

وَصَلَّاهُ جَمَاعَةً، وَالصَّحِيحُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

(٢١١١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا دَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَيِّئَتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ».

(٢١١١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَرَّاسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ قَدِيمَا عَلَيْنَا بَيِّهَقَ وَهُمَا

(٢١١١٢) [صحيح]: أخرجه البخاري [١١٥٥ - ٦١٥١] وغيره.

(٢١١١٣) [حسن]: من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وكذلك حسنه الشيخ الألباني في آداب الزفاف.

(٢١١١٤) [ضعيف]: سماك اضطرب وخاصة في ما يرويه عن عكرمة، وله أسانيد أخرى ضعيفة، وقد

حسنه البعض بها.

(٢١١١٥) [ضعيف]: معن وصدقة مجهولان.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٥٣/١٠
صَحِيحٌ سَمَاعُهُمَا قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ -يَعْنِي الْبَرَاءَ- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ أَخْبَرَنِي مَعْنُ بْنُ
ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ حَدَّثَنِي الْأَعَشَى الْمَازِنِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ إِنِّي لَقِيتُ ذُرِيَةً مِنَ الذَّرَبِ

عَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ

وَفِي رِوَايَةِ الْكَرَائِسِيِّ:

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا فَخَالَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتُ بِالذَّنْبِ

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَثُلُهَا وَيَقُولُ: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ».

(٢١١١٦)- وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءَ أَتَبْنَا طَيْسَلَةَ بْنُ
نَبَاتَةَ الْمَازِنِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيُّ عَنْ الْأَعَشَى بْنِ مَاعِزٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ فَذَكَرَهُ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ: تَزَوَّجْتُ ذُرِيَةً وَقَالَ: ذَهَبَتْ أَبْغِيهَا، وَقَالَ: فَخَالَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْتُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ
الْخَامِسَ وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ طَيْسَلَةَ بْنِ صَدَقَةَ.

(٢١١١٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَتَبْنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنِي سِمَاكُ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ
يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ عِنْدَهُ وَيَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَضْحَكُونَ فَيَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ إِذَا ضَحَكُوا.

(٢١١١٨)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ
أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ.

(٢١١١٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١١١٧) [ضعيف]: مداره على سமாக، وكل من رواه عنه ضعيف.

(٢١١١٨) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١١١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَضْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْبَلَاءِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الشَّعْرَ عِنْدَ النَّبْتِ أَوْ حَوْلَ النَّبْتِ لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: مُخْرَمِينَ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ.

(٢١١٢٠) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَجْلِسٌ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشَّعْرَ.

(٢١١٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِيزِيُّ قَالَ: كُنَّا نَجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ وَيَتَذَكَّرُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(٢١١٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ مَطْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ يُنْشِدُنِي كُلَّ يَوْمٍ ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ الشَّعْرَ كَلَامٌ، وَإِنَّ مِنَ الْكَلَامِ حَقًّا وَبَاطِلًا.

(٢١١٢٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ شُعْرَاءُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ.

(٢١١٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(٢١١١٩) [ضعيف]: متكلم في معظم رواته، فضلاً عن الاتصال.

(٢١١٢٠) [ضعيف]: محمد بن كثير بن أفلح مجهول الحال، لا أعل له إسناداً غير هذا.

(٢١١٢١) [صحيح]: رواه عن وكيع ابن أبي شيبة في المصنف، والأدب، وسند المصنف ضعيف من أجل شيخه لا أعلم أحداً روى عنه غيره.

(٢١١٢٢) [ضعيف]: مطر الوراق يكتب حديثه.

(٢١١٢٣) [حسن]: هارون بن سليمان الأصبهاني هو أبو الحسن السلمي هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن قطن بن حريث بن جويزة، ثقة، وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي صدوق.

(٢١١٢٤) [حسن لغيره]: مداره على أسامة بن زيد الليثي، وهو ضعيف يكتب حديثه، ولكن أخرجه الطبري في تهذيب الآثار بسند حسن فقال: حدثني أبو غسان اليمحمدي مالك بن الحليل، حدثنا يعقوب الحضرمي، =

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٥٥ / ١٠
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَذَرِ مَا تَفْسِيرُهُ فَلْيَلْتَمِسْهُ فِي الشَّعْرِ؛ فَإِنَّهُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ.
 هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

(٢١١٢٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيَّ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحِمَارِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ أَنَّ أَبَا إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً، وَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسْهُ مِنَ الشَّعْرِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ».
 اللَّفْظُ الْأَوَّلُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ، وَأَمَّا اللَّفْظُ الثَّانِي فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأُدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ.

٧٢- باب الشَّاعِرِ يُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِي النَّاسِ عَلَى الْغَضَبِ وَالْحِرْزَمَانِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ بِهِ.

(٢١١٢٦) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَنِ ابْنَ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».
 أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

(٢١١٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الْإِسْطِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

=حدثنا زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: «الشعر ديوان العرب، هو أول علم العرب، عليكم شعر الجاهلية وشعر الحجاز». اهـ

(٢١١٢٥) [ضعيف]: سماك اضطرب في عكرمة اضطراباً شديداً.

(٢١١٢٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٢٧) [صحيح]: مداره على أبي اليمان الحكم بن نافع البهاري، والأسانيد إليه صحيحة رواه عنه أحمد وغيره، وسند المصنف حسن فقط.

(٢١١٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ يَرْوِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا شَنْمُ الْأَغْرَاضِ، وَأَشَدُّ الشَّنَمِ الْهَبْجَاءُ». وَالرَّوَايَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ. هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ يُؤَكِّدُ مَا قَبْلَهُ.

وَرَوَاهُ عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ.

قَالَ: الْبُخَارِيُّ: وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

(٢١١٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْزُكِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو صَادِقٍ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الْعَطَّارُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورَ أَنْبَأَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِرْيَةٌ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ وَزَنَى أُمَّهُ».

٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الشُّعْرَاءِ

(٢١١٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ شَاعِرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بِلَالُ اقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ». فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَحُلَّةً. قَالَ: قَطَعْتَ وَاللَّهِ لِسَانِي، قَطَعْتَ وَاللَّهِ لِسَانِي.

هَذَا مُنْقَطِعٌ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو مَوْصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

(٢١١٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

(٢١١٢٨) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١١٢٩) [صحيح]: مداره على الأعمش والأسانيد إليه صحيحة.

(٢١١٣٠) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١١٣١) [ضعيف]: نجيد مجهول، وينظر في أبي يعقوب.

طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ نُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَعْطَى شَاعِرًا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ أَتُعْطِي شَاعِرًا؟ قَالَ: إِنِّي أَقْتَدِي عَرْضِي مِنْهُ.

(٢١١٣٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كَتَبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الرَّجُلُ عِرْضَهُ كَتَبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللَّهِ خَلْفُهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي بَنِيَانٍ أَوْ مَغْصِيَةٍ». قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا يَقَى بِهِ عِرْضُهُ؟ قَالَ: يُعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ.

(٢١١٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مِسُورُ بْنُ الصَّلْتِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ مَرْفُوعًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْنَا لِحَبِيبِ: مَا أَرَادَ مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟ قَالَ: يَغْنَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَقَى، كَأَنَّهُ يَقُولُ: الَّذِي يُتَقَى لِسَانُهُ. وَرَوَاهُ غَيْرُ مِسُورٍ نَحْوَ حَدِيثِ الْهَلَالِيِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِهِمَا وَلَيْسَا بِالْقَوِيَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٤- باب الشَّاعِرِ يَمْدَحُ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ

حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا ظَاهِرًا كَذِبًا مَخْصًا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ بِهِ.

(٢١١٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُثْقَ صَاحِبِكَ» يَقُولُهُ مِرَازًا: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَاكَ وَحَسْبِيهِ اللَّهُ، وَلَا يَزُكِّي أَحَدًا عَلَى اللَّهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ.

(٢١١٣٢) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف في الذي بعده.

(٢١١٣٣) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١١٣٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٣٥) - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ رحمته الله إِمْلَاءُ أَتْبَانَا أَبُو سَهْلٍ يَشْرُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَهْرَجَانِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّهْلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَتْبَانَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَخْسِبُ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أَرْكُمِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَخْسِبُهُ، إِنْ كَانَ يَغْلُمُ ذَاكَ كَذَا وَكَذَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١١٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ السَّكَنِيُّ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه فِي الْمَدْحَةِ فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ.

(٢١١٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٢١١٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو يَغْلَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ.

ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَعُثْمَانَ.

(٢١١٣٥) [صحيح]: متفق عليه. (٢١١٣٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٣٧) [صحيح]: أخرجه مسلم [٣٠٠٢] وغيره.

(٢١١٣٨) [صحيح]: متفق عليه.

٧٥- باب الشَّاعِرِ يُشَبِّبُ بِأَمْرَةِ بَعِينِهَا لَيْسَتْ مِمَّا يَحِلُّ لَهُ

وَطَوَّهَا فَيُكْثِرُ فِيهَا وَيَبْتَهِرُهَا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ.

(٢١١٣٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَالْمُسْعُودِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُخْشَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُخْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبُخِلُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». وَقَالَ الْمُسْعُودِيُّ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» فَقَامَ ذَلِكَ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجَرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ هَجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهَجْرَةُ الْبَادِي: فَأَمَّا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا». وَقَالَ الْمُسْعُودِيُّ: وَنَادَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُغْفَرَ جَوَادَكَ وَيَهْرَاقَ دَمُكَ».

(٢١١٤٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ الْبِذْيِ».

(٢١١٤١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كُنَّا نَتَنَاشَدُ الْأَشْعَارَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ فَأَقْبَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَفِي حَرَمِ اللَّهِ وَعِنْدَ كَعْبَةِ اللَّهِ تَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ؟ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مَعَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِنَّهُ لَيْسَ

(٢١١٣٩) [صحيح]: أخرجه الطيالسي [٢٣٨٦] ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢١١٤٠) [حسن]: من أجل محمد بن سابق.

(٢١١٤١) [ضعيف]: المجالد بن سعيد ضعيف.

بِكَ بَأْسٍ إِنْ لَمْ تُفْسِدْ نَفْسَكَ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أُبْتُتْ فِيهِ النِّسَاءُ وَبُدِّرَ فِيهِ الْأَمْوَالُ.

٧٦- باب مَنْ شَبَّبَ فَلَمْ يَسْمُ أَحَدًا لَمْ تُرَدِّ شَهَادَتُهُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُشَبَّبَ بِأَمْرَاتِهِ وَجَارِيَّتِهِ.

(٢١١٤٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ بِهِمَذَانِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّ بْنِ الْحَزَامِيِّ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرَّقِيبَةِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي إِسْلَامِ بُجَيْرٍ وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ فِيهِ ثُمَّ قُدُومِ كَعْبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِسْلَامِهِ وَإِنْشَادِهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتَيِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُفَدَ مَغْلُولٌ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِالْكَأْسِ مَغْلُولٌ
وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا وَهِيَ كَمَايْنَةُ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَفِيهَا:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
مَهْلًا رَسُولَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْفُرْقَانِ فِيهِ مَوَاعِظُ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذَنَّ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أُجْرِمْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُودُوا
قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أُنْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بَانَتْ سَعَادُ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قَرْنِهِ قَالَ قَاتِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكُمُ إِلَى الْخَلْقِ لِيَأْتُوا فَيَسْمَعُوا مِنْهُ.

٧٧- باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّغْرُ
حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

(٢١١٤٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ
الطُّوسِيَّ أَنَّنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنَّنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ
الْجَمَحِيُّ الْمَكِّيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ
أَخَذِكُمْ قَيْنَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِغْرًا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى.

(٢١١٤٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ الرَّاهِدِيِّ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ أَنَّنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْنَا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِغْرًا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْأَشْجِيِّ عَنْ وَكِيعٍ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

(٢١١٤٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ شَذَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ
يُحْنَسَ مَوْلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ أَوْ
أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْنَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِغْرًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

(٢١١٤٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(٢١١٤٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦١٥٤] وغيره.

(٢١١٤٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٤٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٤٦) [ضعيف]: مجالد ضعيف.

عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ: «حَتَّى يَرِيَهُ». هُوَ مِنَ الْوُزْيِ وَهُوَ أَنْ يَذُو جَوْفَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ عَنْ مُجَالِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِنَحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا» يَعْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ؛ لِأَنَّ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ كَانَ شَطْرَ بَيْتٍ لَكَانَ كُفْرًا وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَمْتَلِيَّ قَلْبُهُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيَشْغَلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَيَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ مِنْ أَى الشَّعْرِ كَانَ.

(٢١١٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ حَدَّثَنَا أَبُو تَوَكَّلٍ بْنُ أَبِي عَفْرٍ قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ يُنْشَدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّعْرُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ.

٧٨- بَابُ مَنْ خَرَقَ أَغْرَاضَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ أَمْوَالَهُمْ

وَلِإِذَا لَمْ يَغْطُوهُ إِثَّاهَا شَتَمَهُمْ

جَعَلَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ مَعْنَى الشَّاعِرِ فِي رَدِّ شَهَادَتِهِ.

(٢١١٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الزَّمَنِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالْقُطَيْفَةِ وَالْخَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَفِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ.

(٢١١٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّاءُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّرِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَغْفُوبَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢١١٤٧) [صحيح]: أخرجه الطيالسي، ومن طريقه المصنف.

(٢١١٤٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٤٩) [صحيح]: متفق عليه.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٦٣/١٠
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْحَمِيصَةِ: إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: وَقَالَ عَمْرُو فَذَكَرَهُ.

(٢١١٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ يَبْغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اإِذْنُوا لَهُ فَبَشَّرَ رَجُلٌ الْعَشِيرَةَ أَوْ بَشَّرَ رَجُلًا الْعَشِيرَةَ» فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ. قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ.

٧٩- بَابُ مَنْ عَضَّه غَيْرُهُ بِحَدٍّ أَوْ نَفَى نَسَبٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ أَكْثَرَ النِّمَمَةَ أَوْ الْغِيْبَةَ (٢١١٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقَ، وَلَا تُزْنِيَ، وَلَا تُقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَرَهُ لَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ.

(٢١١٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَانِ هُمَا فِي النَّاسِ كُفْرًا: نِيَاحَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ، وَطَغَنٌ فِي النَّسَبِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ.

(٢١١٥٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٥١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٥٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [٦٧] وغيره.

(٢١١٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بْنِغَدَادَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ شَرِيكَ يَقُولُ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ عَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرْجٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلِقَ حَسَنٌ».

(٢١١٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِيسِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ.

ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِدُ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِحَدِيثِ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ بِحَدِيثِ هَوْلَاءَ».

وَفِي رِوَايَةِ الطَّنَافِيسِيِّ: «تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ» قَالَ الْأَعْمَشُ: «الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِ».

(٢١١٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَقَبْلَهُ: «مِنْ شِرَارِ خَلْقِ اللَّهِ ذُو الْوَجْهَيْنِ: يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ.

(٢١١٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا».

(٢١١٥٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ

(٢١١٥٣) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١١٥٤) [صحيح]: متفق عليه. (٢١١٥٥) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١١٥٦) [حسن]: من أجل ابن عجلان.

(٢١١٥٧) [ضعيف]: من أجل شريك.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٦٥/١٠
 حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ
 عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ».

(٢١١٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «أَلَا أَنْبُتُكُمْ مَا الْعِضَةُ؟ هِيَ التَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْذُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ
 حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ.

(٢١١٥٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ
 وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سِنَانٍ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْعِضَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «نَقْلُ الْحَدِيثِ
 مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِيُفْسَدَ بَيْنَهُمْ».

(٢١١٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ
 إِمْلَاءً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ
 إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَنْصُورٍ.

(٢١١٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
 يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا

(٢١١٥٨) [صحيح]: متفق عليه. (٢١١٥٩) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف دائماً.

(٢١١٦٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٦١) [حسن]: من أجل عبد الرحمن بن عمرو بن عطاء.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو كَشْمَرُذُ أَتَبْنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَتِيكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التَفَّتْ فِيهِ أَمَانَةٌ». لَفْظُ حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ.

(٢١١٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسٍ: سَفَكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

(٢١١٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ أَتَبْنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ أَتَبْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ أَتَبْنَا أَبُو يَغْلَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْفِجْيَاءُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَغَيْرِهِ.

(٢١١٦٤) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَغْشَرُ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنْ مَن تَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ اتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَفَضَحَهُ وَهُوَ فِي بَيْنَتِهِ».

(٢١١٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِيُّ الْخُسْرُو جَرْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ بَيْغَدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَكَيْتُ إِنْسَانًا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَبُّ أُنَى حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

(٢١١٦٢) [ضعيف]: ابن أخي جابر مبهم.

(٢١١٦٣) [صحيح]: أخرجه مسلم [٢٥٨٩] وغيره.

(٢١١٦٤) [ضعيف]: سعيد بن عبد الله بن جريج مجهول.

(٢١١٦٥) [صحيح]: مداره على ابن الأقرم، والأسانيد إليه صحيحة.

٨٠- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَرْجَافِ وَإِنْ لَمْ يَقْدَحْ فِي الشَّهَادَةِ

(٢١١٦٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَمِيُّ لِأَبِي مَسْعُودٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعْمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ».

٨١- باب الْمِزَاح لَا تُرَدُّ بِهِ الشَّهَادَةُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِي الْمِزَاحِ

إِلَى عَضِهِ النَّسَبِ أَوْ عَضِهِ بَحْدٍ أَوْ فَاحِشَةٍ

(٢١١٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ لَأْمٍ سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا يُمَازِحُهُ إِذَا جَاءَ، فَدَخَلَ يَوْمًا يُمَازِحُهُ فَوَجَدَهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ تُغَيْرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ فَجَعَلَ يُنَادِيهِ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟».

(٢١١٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْنَعُ بِوَلَدٍ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التَّوْقَ».

(٢١١٦٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ».

(٢١١٦٦) [صحيح]: مداره على الأوزاعي، ويحيى بن أبي كثير تدليسه خاص بالصحابة.

(٢١١٦٧) [صحيح]: متفق عليه، وهذا لفظ أحمد [١٢٦٦٤] عن يزيد بن هارون عن حميد... فذكره، وأخرجه غيره، وسند المصنف ضعيف من أجل الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى.

(٢١١٦٨) [صحيح]: مداره على خالد بن عبد الله، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢١١٦٩) [صحيح]: شريك ضعيف، ولكن قد تابعه الثوري كما في معرفة الصحابة، وشعبة كما في الغيلانيات، وله إسناد آخر صحيح عند الطبراني في الكبير فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «يا ذا الأذنين». اهـ.

(٢١١٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيَّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي خِבَاءٍ مِنْ أَدَمَ فَجَلَسْتُ بِفَنَاءِ الْخِبَاءِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ وَقَالَ: «ادْخُلْ يَا عَوْفُ». فَقُلْتُ: أَكُلِّي أَمْ بَعْضِي؟ قَالَ: «كُلُّكَ» فَدَخَلْتُ.

(٢١١٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: كُلِّي مِنْ صِغَرِ الْقَبَةِ.

(٢١١٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرُ بْنُ حِزَامٍ أَوْ حِرَامٍ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَبْصُرُهُ فَقَالَ: أُرْسِلْنِي مِنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتُ بِكَاسِدٍ أَوْ قَالَ: لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ».

لَمْ يُثَبِّتْهُ شَيْخُنَا، وَفِيهِ خِلَافٌ فَقِيلَ: حِرَامٌ وَقِيلَ: حَرَامٌ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَافِظُ: حَرَامٌ بِالرَّاءِ أَصَحُّ.

(٢١١٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا

(٢١١٧٠) [صحيح]: أخرجه ابن بشار في أماليه فقال:

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عوف بن مالك... فذكره، وسنده صحيح، أما سند المصنف ففيه موسى بن عامر، وأحمد بن عمير متكلم فيها.

(٢١١٧١) [صحيح]: لابن أبي عاتكة، وهو ضعيف، ولكنه قوله.

(٢١١٧٢) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه المصنف، والخلاف في اسم صاحب القصة لا يطمئن في صحتها.

(٢١١٧٣) [حسن]: أسامة بن زيد الليثي يكتب حديثه، وقد تابعه ابن عجلان كما عند أحمد [٨٢٧٦] وغيره كما عند المصنف في الذي بعده.

جامع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ————— ٤٦٩ / ١٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا. فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

(٢١١٧٤) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّكَ تُلَاعِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّكَ تُلَاعِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا: أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ.

(٢١١٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُليَّةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ يَرْفَعُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: الدُّعَابَةُ يَعْنِي الْمَزَاحَ.

(٢١١٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ».

(٢١١٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَحْبَلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهَا فَفَزَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ يَرُوعُ مُسْلِمًا».

(٢١١٧٤) [حسن]: تقدم قبله.

(٢١١٧٥) [ضعيف]: عكرمة عن النبي ﷺ مرسل.

(٢١١٧٦) [حسن]: أيوب بن محمد السعدي تفرد بالرواية عنه التنوخي ووثقه، وقال ابن حجر: صدوق.

(٢١١٧٧) [صحيح]: مداره على عبد الرحمن بن أبي ليلى، والأسانيد إليه صحيحة، والأعمش رواه عنه

الضرير كما عند ابن أبي شيبة.

٨٢- باب مَا جَاءَ فِي أَكْذَابِ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ

(٢١١٧٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ».

هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ حَدِيثُ هَمَّامٍ عَنْ فَرْقَدٍ، وَأَخْطَأَ فِيهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَى هَمَّامٍ فَقَالَ: عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَكِلَاهُمَا بَاطِلٌ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا.

(٢١١٧٩)- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا، فَقَالَ: أَمَّا الصَّبَاغُ فَهُوَ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ أَلْفَاظًا يُزَيِّنُهَا، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَهُوَ الَّذِي يَصُوغُ الْحَدِيثَ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَا قَالَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْعَامِلَ بِيَدَيْهِ وَهُوَ صَرِيحٌ فِيمَا رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْكُذِبِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِكثَرَةِ مَوَاعِيدِهِ الْكَاذِبَةِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ لَا يَفِي بِهَا، وَفِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ نَظَرٌ.

ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهَادَةَ مَنْ يَأْخُذُ الْجُعْلَ عَلَى الْخَيْرِ، وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى جَوَازِهِ فِي كِتَابِ الْإِجَارَةِ وَكِتَابِ قَسَمِ الْفَنَاءِ وَالْغَنِيمَةِ وَغَيْرِهِمَا، وَذَكَرَ شَهَادَةَ السُّوَالِ وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى مَنْ يَجُوزُ لَهُ السُّوَالُ وَمَنْ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ، وَذَكَرَ شَهَادَةَ مَنْ يَأْتِي الدَّعْوَةَ بِغَيْرِ دُعَاءٍ وَقَدْ مَضَى الْخَبَرُ فِيهِ فِي كِتَابِ الْوَلِيمَةِ فَلَا مَعْنَى لِلْإِعَادَةِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى شَيْءٍ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا تُرَدُّ شَهَادَتُهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَإِذَا نَزَعَ وَتَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ. قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ فِي بَابِ شَهَادَةِ الْقَاضِي.

٨٣- باب شَهَادَةِ وَلَدِ الرِّثَا

قَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءٍ وَالشَّعْبِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: تَجُوزُ شَهَادَةُ وَلَدِ الرِّثَا.

(٢١١٧٨) [ضعيف]: فرقد السبخي ضعيف الحديث.

(٢١١٧٩) [صحيح]: لأبي عبيد.

(٢١١٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا السَّرَاجُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ دُشَيْمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ فِي وَلَدِ الزُّنَادِ قَالَ: لَا يَفْضُلُهُ وَلَدُ الرُّشْدَةِ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

(٢١١٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الرِّقَاءُ الْبَغْدَادِيُّ أَتْبَانَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَشْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَقَّهَاءِ الَّذِينَ يَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ فِي وَلَدِ الزُّنَادِ: إِنَّ أَضْلَهُ لِأَضْلُ سُوءٍ، وَإِذَا حَسُنَتْ حَالَتُهُ وَمُرُوءَتُهُ جَارَتْ شَهَادَتُهُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ عِتْقَهُ حَسَنًا .

٨٤- باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْبَدَوِيِّ عَلَى الْقُرَوِيِّ

(٢١١٨٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ صُلَاحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ». وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَرَدَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَفِيمَا يُعْتَبَرُ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرَةِ الْبَاطِنَةِ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ إِتِمَا كَرِهَ شَهَادَةُ أَهْلِ الْبَدْوِ لِمَا فِيهِمْ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ؛ لِأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَضْبِطُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَلَا يُقِيمُونَهَا عَلَى حَقِّهَا لِقُصُورِ عِلْمِهِمْ عَمَّا يُحِيلُهَا وَيُغَيِّرُهَا عَنْ جِهَتِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٥- باب مَا جَاءَ فِي الْغُلَامِ يَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ وَالْعَبْدَ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ وَالْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِيَّ وَعَتِقَ الْعَبْدَ وَأَسْلَمَ الْكَافِرَ وَكَانُوا عُذُولًا فَشَهِدُوا بِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ .

(٢١١٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ

(٢١١٨٠) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح .

(٢١١٨١) [ضعيف]: ابن أبي الزناد، وابن أبي أويس يكتب حديثهما .

(٢١١٨٢) [صحيح]: مداره على محمد بن عمرو بن عطاء، والأسانيد إليه صحيحة .

(٢١١٨٣) [ضعيف]: معاذ بن هشام الدستوائي ضعيف في غير الصحيحين .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْعَبْدِ وَالذَّمِّيِّ: إِذَا شَهِدَا رُدَّتْ شَهَادَتُهُمَا ثُمَّ أُعْتِقَ هَذَا رَأْسَلَمَ هَذَا أَنَّهُمَا تَجَوَّزُ شَهَادَتُهُمَا.

(٢١١٨٤) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَعَطَاءٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهَادَتُهُمَا جَائِزَةٌ. قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٨٦- باب الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ

(٢١١٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ».

٨٧- باب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ فِي حُدُودِ اللَّهِ

(٢١١٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ وَشَرِيحٍ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تَجَوَّزُ شَهَادَةٌ عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ وَلَا يُكْفَلُ فِي حَدٍّ.

(٢١١٨٧) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَسَنِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ قَالَا: لَا تَجَوَّزُ شَهَادَةٌ عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ. وَرَوَيْنَا عَنْ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ وَقَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ فِي ذَرِّهِ الْحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ.

٨٨- باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْمُخْتَبِيِّ

(٢١١٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ شَرِيحٍ قَالَ: لَا أُجِيزُ شَهَادَةَ مُخْتَبِيٍّ.

(٢١١٨٤) [ضعيف]: لإرساله . وعطاء هو ابن رباح .

(٢١١٨٥) [صحيح]: مداره على الأعمش، ولا أعلم أحداً أنكره عليه .

(٢١١٨٦) [ضعيف]: جابر الجعفي متروك . (٢١١٨٧) [ضعيف]: الليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢١١٨٨) [صحيح لغيره]: كلثوم بن الأقرم، قال ابن المديني مجهول . لسان الميزان [١٥٥٢] وله شاهد في الذي بعده .

(٢١١٨٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِيهِ رَقَبَةُ عَنْ بَيَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْمُخْتَبِيِّ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ بَيَّانٍ.

(٢١١٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ حُرَيْثٍ كَانَ يُجِيزُ شَهَادَتَهُ وَيَقُولُ: كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْخَائِنِ وَالْفَاجِرِ.
قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِهَذَا نَقُولُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ: لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ الَّذِينَ رَصَدُوا رَجُلًا يَزْنِي وَلَكِنْ لَمْ يَتِمُّوا أَرْبَعَةً، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ.

٨٩- باب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ شُهُودِ الْفِرْعِ

(٢١١٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ.

ح قَالَ: وَأَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الشَّاهِدِ عَلَى الشَّاهِدِ حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ أَعَادَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَاهُنَا بَابَ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخُدُودِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْأَخْبَارَ وَالْأَثَارَ فِيهِ فِي كِتَابِ الْخُدُودِ وَكِتَابِ السَّرِقَةِ.

٩٠- باب الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ

(٢١١٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّبْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ.

(٢١١٨٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل ..

(٢١١٩٠) [صحيح]: إن كان رواه عن سعيد بن منصور غير ابن نجدة، ومحمد بن عبيد الله الثقفي فلا أعلم له رواية عن عمرو بن حريث، وبين وفاتهما ثلاثون عاماً، ولكن محمد لا يروي عنه هنا، إنما يحكي عنه. والعلم عند الله.

(٢١١٩١) [ضعيف]: إسماعيل الأزرق ضعيف.

(٢١١٩٢) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، والشعبي عن علي رضي الله عنه على شرط البخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ جَمِيعًا عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ بِالسَّرْقَةِ فَقَطَعَ عَلَيْهِ يَدَهُ ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ فَقَالَا: هَذَا هُوَ السَّارِقُ لَا الْأَوَّلُ فَأَغْرَمَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاهِدَيْنِ دِيَّةَ يَدِ الْمَقْطُوعِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُ أَيْدِيَكُمْ وَلَمْ يَقْطَعْ الثَّانِي. لَفُظَ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ فَقَالَا: وَأَخْطَأْنَا عَلَى الْأَوَّلِ.

(٢١١٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ عَلَى قَتْلٍ ثُمَّ قُتِلَ الْقَاتِلُ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ قُتِلَ.

قَالَ الشَّيْخُ وَهَذَا فِيهِ إِذَا قَالَ: عَمَدْتُ أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْهِ لِيُقْتَلَ، وَالْأَوَّلُ فِي الْخَطِإِ.

(٢١١٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِشَهَادَةٍ وَأَمْضَى شُرَيْحَ الْحُكْمَ فِيهَا، فَرَجَعَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَلَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ يَغْنَى فَلَمْ يَنْقُضِ الْأَوَّلَ وَلَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فِي الرَّجُوعِ. ثُمَّ التَّغْرِيمُ فِيمَا يَكُونُ إِتْلَافًا عَلَى مَا مَضَى.

(٢١١٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأُتِبَتْ الْإِمَامُ شَهَادَتُهُ ثُمَّ دُعِيَ لَهَا فَبَدَّلَهَا أَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ الْأُولَى أَوِ الْآخِرَةُ؟ قَالَ: لَا شَهَادَةٌ لَهُ فِي الْأُولَى وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا فِي الرَّجُوعِ قَبْلَ إِمْضَاءِ الْحُكْمِ بِالْأُولَى.

٩١ - بَابُ عِلْمِ الْحَاكِمِ بِحَالِ مَنْ قَضَى بِشَهَادَتِهِ

(٢١١٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْثَبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.

(٢١١٩٣) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

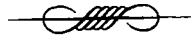
(٢١١٩٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١١٩٥) [ضعيف]: محمد بن مصعب القرقيساني يعتبر به.

(٢١١٩٦) [صحيح]: متفق عليه. وهذا هو آخر كتاب الشهادات، والحمد لله رب العالمين.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». قَالَ ابْنُ عِيْسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.



٦٦ - كتاب الدعوى والبيئات

١ - باب البيئَةِ عَلَى الْمُدَّعَى وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

(٢١١٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَتَيْنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ أَتَيْنَا ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَوْ يَغْطِي النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».

(٢١١٩٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

(٢١١٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ أَتَيْنَا ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا فَرُفِعَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَغْطِي النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ، ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَى هَذَا رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢١٢٠٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي

(٢١١٩٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١١٩٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١١٩٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٢٠٠) [صحيح]: ابن جريج مدلس، ولم يصرح، ومع هذا فلا نحتاج لتصريحه عن ابن أبي مليكة فأحاديثه عنه كلها صحاح، والوليد بن مسلم مدلس التسوية لا بد أن يصرح عن شيخه، وهنا قد صرح عن شيخ واحد فقط، ولا نحتاج لتصريح ابن جريج كما تقدم، وصفوان مثل الوليد، وقد فعل ما ينبغي له أن يفعله وهو أن يصرح عن شيخه. والحمد لله.

باب البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه ————— ٤٧٧/١٠
 مُلَيْكَةَ قَالَ: رُفِعَ إِلَى امْرَأَةٍ تَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَتَهَا وَجَّأَتْهَا بِإِسْفَى حَتَّى ظَهَرَ مِنْ كَفِّهَا، فَسَأَلَتْ ابْنَ
 عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَغْطِي النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ دِمَاءَ رِجَالٍ
 وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الطَّالِبِ وَالْيَمِينَ عَلَى الْمَطْلُوبِ».

(٢١٢٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ
 حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا ابْنُ
 جُرَيْجٍ وَعُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاضِيًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الطَّائِفِ فَذَكَرَ
 قِصَّةَ الْمَرْأَتَيْنِ، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «لَوْ يَغْطِي النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعَى
 وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢١٢٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ أَنبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَخَلَّادٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
 بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ بِطَوِيلِهِ. عَلَى هَذَا رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ عَنْ
 نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجَمَحِيِّ.

(٢١٢٠٣) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
 اللَّخْمِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى
 الْمُدَّعَى وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا الْفَرِيَّابِيُّ.

(٢١٢٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ

(٢١٢٠١) [صحيح]: متفق عليه، تقدم قبله بواحد.

(٢١٢٠٢) [صحيح]: متفق عليه، وقد تقدم.

(٢١٢٠٣) [صحيح]: متفق عليه. (٢١٢٠٤) [صحيح]: متفق عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْقُطُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا قَالَ: فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، كَانَتْ لِي بَثْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بَيْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ. قُلْتُ: إِذَا يَخْلِفَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَفْقُطُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٢١٢٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ، فَقَالَ: صَدَقَ لَفِي نَزَلَتْ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَثْرٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ، فَقُلْتُ: إِذَا يَخْلِفَ وَلَا يُبَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ افْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ. لَفْظُ حَدِيثِ إِسْحَاقَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. (٢١٢٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا رَوْحُ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ

(٢١٢٠٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٢٠٦) [صحيح]: مداره على الحجاج بن أبي عثمان، والأسانيد إليه صحيحة كما عند ابن أبي شيبة، وكذلك عند المصنف، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه ثقة.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلطَّالِبِ بَيِّنَةٌ فَعَلَى الْمَطْلُوبِ الْيَمِينُ» .
رَوَيْنَا حَدِيثَ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعَى وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مِنْ أَوْجِهٍ أُخَرُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ،
وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ .

(٢١٢٠٧) - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ
الْمَكِّي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ كِتَابًا
وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ: الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى
وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ .

(٢١٢٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو
قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
عَطَاءٍ أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَيِّنُّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلِ لِلطَّالِبِ﴾ [ص: ٢٠] قَالَ: الْبَيِّنَةُ
عَلَى الْمُدَّعَى وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

وَرَوَيْنَا فِيمَا مَضَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: الْإِيمَانُ وَالشَّهَادَةُ .

(٢١٢٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي أَحَادِيثِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُؤَدِّي: أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ
فَإِذَا جَاءَهُ الرَّجُلُ يَدْعِي عَلَى الرَّجُلِ حَقًّا نَظَرَ: فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُخَالَطَةٌ وَمُلَابَسَةٌ حَلَفَ الَّذِي
ادَّعَى عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُحْلَفْهُ .

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهَذَا شَيْءٌ ذَهَبَ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِخْسَانِ، وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَا عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ادَّعَى الرَّجُلُ الْفَاجِرُ عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ الشَّيْءَ الَّذِي يَرَى
النَّاسُ أَنَّهُ كَاذِبٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُعَامَلَةٌ لَمْ يُسْتَحْلَفْ لَهُ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُخَالِفُهُ .
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الدَّعْوَى: الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ سَوَاءً كَانَتْ بَيْنَهُمَا
مُخَالَطَةٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ .

(٢١٢٠٧) [صحيح]: تقدم بنحو ألف أثر برقم [٢٠٢٨٣]

(٢١٢٠٨) [ضعيف]: عبد الوهاب سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، وبعده، ولم يستطع أن يميز
هذا من هذا .

(٢١٢٠٩) [ضعيف]: جميل بن عبد الرحمن المؤذن مجهول . ويُنظر في الاتصال بينه وبين مالك .

٢- باب الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ الْمَالَ وَمَا يَتَنَازَعَانِ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهُوَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ مَعَ يَمِينِهِ إِذَا لَمْ تَقُمْ لِرَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ.

(٢١٢١٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَرْعَهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ لَيْسَ يُبَالَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، لَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» فَانْطَلَقَ لِيُخْلِفَ قَالَ: فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ إِنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَجَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ.

(٢١٢١١)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَخْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هِيَ لِي. وَقَالَ الْآخَرُ: هِيَ لِي حُزْنُهَا وَقَبْضُهَا، فَقَالَ فِيهَا: الْيَمِينُ لِلَّذِي بِيَدِهِ الْأَرْضُ، فَلَمَّا تَفَوَّهَ لِيُخْلِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». قَالَ: فَمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: «كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ».

(٢١٢١٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ جَرِيرٍ هُوَ ابْنُ حَارِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ يُحَدِّثُ فِي حَلْفَةِ يَمْنَى قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ خَيْوَةَ وَالْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ: أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيَّ خَاصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ فِي أَرْضٍ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَضْرَمِيَّ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَضَى

(٢١٢١٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩] وغيره.

(٢١٢١١) [صحيح]: تقدم برقم [٢٠٧٠٨]

(٢١٢١٢) [صحيح]: تقدم قبله.

عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: أَمْكَنْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْيَمِينِ ذَهَبَتْ وَاللَّهِ أَرْضِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ». قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَنَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [٧٧: عمران] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ: فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: «لَهُ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكَتُهَا.

٣- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَنَازَعَانِ الْمَالَ وَمَا يَتَنَازَعَانِ فِيهِ فِي أَيْدِيهِمَا مَعًا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَحْلَفْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى دَعْوَى صَاحِبِهِ.

(٢١٢١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ بِالطَّابَرَانِ حَدَّثَنَا

(٢١٢١٣) [ضعيف]: رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّم فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ فَجَعَلَهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ». وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [مِنْ] رِوَايَةِ هَمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ بِمَعْنَى إِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ، كَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ.

وَالْأَوَّلُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعْضُهُمَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّم فَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَقَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ» وَرَجَّاهُ كُلَّهُمَا ثِقَاتٍ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، [عَنْ النَّضْرِ بْنِ] أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً وَجَدَاهَا عِنْدَ رَجُلٍ فَأَقَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (بَيِّنَةً) أَنَّهَا دَابَّتُهُ، فَقَضَى بَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّم بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ». قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: قَالَ النَّسَائِيُّ: هَذَا خَطَأٌ. قَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هَذَا هُوَ الْمَصْصَبِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ فِي حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ. قَالَ: خَطَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، كَمَا سَبَّأَنِي. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ.

وَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعْضُهُمَا دَابَّةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا». قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: قَالَ النَّسَائِيُّ: إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. قَالَ: وَقَدْ خَالَفَ هَمَامُ بْنُ يَحْيَى سَعِيدَ بْنَ أَبِي عُرُوبَةَ فِي مَتْنِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَاهُ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ الطَّرِيقَ الْأَوَّلَ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» بَعْدَ أَنْ سَأَلَ الْحَدِيثَ: وَفِيهِ «فَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ» كَذَلِكَ رَوَاهُ حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ عَنْ هَمَامٍ. قَالَ: وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ هَمَامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظٍ. ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا قَالَ «عَنْ شُعْبَةَ». قَالَ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ [ابْنِ] أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَوْصُولًا، وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا مَخْلُفَانِ هَمَامًا، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ شُعْبَةَ [فِي لَفْظِهِ] =

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ .

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَقَالَ رَوْحٌ: فِي بَعِيرٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ

=فَلْيُتَمَّ قَالَا: «لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةٌ» وَفِي رِوَايَةِ هَمَامٍ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ شُعْبَةَ «فَبِعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدِينَ» وَيَحْتَمِلُ عَلَى الْبُعْدِ أَنْ يَكُونَا قَصْتَيْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ [تَكُونَ] قِصَّةً وَاحِدَةً، وَالْبَيْتَانِ حِينَ تَعَارَضَتَا سَقَطَتَا فَقِيلَ: لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةٌ، وَقَسَمَ الشَّيْءُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ بِحُكْمِ الْيَدِ .

قَالَ - الْبَيْهَقِيُّ -: وَالْحَدِيثُ مَعْلُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَعَ الْإِخْتِلَافِ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى قَتَادَةَ حَيْثُ رَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مجلز، عَنْ أَبِي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى «أَنَّ رَجُلَيْنِ . . .» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «وَجَاءَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَانِ» وَحَيْثُ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بشير بن نهيك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا ذَابَةً فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدِينَ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ» . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَبِالْفُظِّ أَيْضًا .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بردة، [عَنْ أَبِي مُوسَى] وَفِيهِ «فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيْتَةَ» قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ فِيمَا بَلَغَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ حَمَّادٍ مُتَّصِلًا، فَقَدَّ الْحَدِيثَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي بردة إِلَّا أَنَّهُ «عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ» غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ [فَأَرْسَلَهُ] فَقَالَ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَلَفْظُهُ: «ادَّعَيَا [ذَابَةً] أَتَاهُمَا وَجَدَاهَا فِي يَدِ رَجُلٍ» . وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ قَالَ: «أَنْبِثُ أَنَّ رَجُلَيْنِ . . .» الْحَدِيثُ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا مُرْسَلٌ . قَالَ: وَقَدْ بَلَغَنِي [عَنْ] أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بردة عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ، فَقَالَ: يَرْجِعُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَدْ رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: أَنَا حَدَّثْتُ أَبَا بردة بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَإِسْرَافُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بردة عَنْ أَبِيهِ فِي رِوَايَةِ غُنْدَرٍ عَنْهُ كَالدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ .

وَقَالَ فِي «خِلَافَاتِهِ» - أَعْنِي الْبَيْهَقِيُّ - أَيْضًا: حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بردة عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى مَعْلُولٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَتْنَهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالْحَدِيثُ وَاحِدٌ . وَالثَّانِي: أَنَّ فِيهِ إِسْرَافًا، يُقَالُ: إِنَّ أَبَا بردة لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ: وَلِهَذَا الْعِلَّةُ لَمْ يُخْرِجْهُ الشَّيْخَانِ فِي الصَّحِيحِ . وَذَكَرَ الدَّارُقُطْنِي هَذَا الْحَدِيثَ، وَذَكَرَ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ عَلَى قَتَادَةَ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو كَامِلٍ مَظْفَرٌ بِنِ مَدْرَكٍ عَنْ [حَمَّادِ] بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بردة مُرْسَلًا . وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ حَمَّادٌ: فَحَدَّثَ بِهِ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، فَقَالَ سَمَّاكُ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بردة . ثُمَّ [ذَكَرَ] الْإِخْتِلَافَ عَلَى سَمَّاكَ فَقَالَ: مَذَارِ الْحَدِيثِ يَرْجِعُ عَلَى سَمَّاكَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ سَمَّاكَ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَذَا قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ عَلَى سَمَّاكَ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ (بَنْصَهُ مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ [٩/٦٨٩]) .

باب المتداعين يتنازعان المال وما يتنازعان فيه في أيديهما معا ————— ٤٨٣ / ١٠
مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ فَقَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ،
وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ فَأَرْسَلَهُ .

(٢١٢١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ فَجَعَلَهَا
بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

(٢١٢١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
خِلَاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي مَتَاعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ
لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ مَا كَانَا أَحَبَّ ذَلِكَ أَوْ كَرَاهَا» .

(٢١٢١٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلُهُ ، قَالَ : فِي
دَابَّةٍ وَلَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ .

قَالَ الشَّيْخُ : فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ مِنْ تَتِمَّةِ الْقَضِيَّةِ الْأُولَى فِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ ،
فَكَانَهُ ﷺ جَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ بِحُكْمِ الْيَدِ ، فَطَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمِينَ صَاحِبِهِ فِي
النُّصْفِ الَّذِي حَصَلَ لَهُ فَجَعَلَ عَلَيْهِمَا الْيَمِينَ ، فَتَنَازَعَا فِي الْبِدَايَةِ بِأَحَدِهِمَا فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْتَرِعَا
عَلَى الْيَمِينِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢١٢١٤) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢١٢١٥) [صحيح]: أخرجه ابن أبي شيبة (٢١١٥٣) ٣١٨/٦ و (٢٣٣٨٠) ٣٥٣/٧ قال: حدثنا خالد بن
الحارث . و (أحمد) ٤٨٩/٢ (١٠٣٥٢) قال: حدثنا محمد بن جعفر . وفي ٥٢٤/٢ (١٠٧٩٧) قال: حدثنا
محمد بن بكر . و (أبو داود) (٣٦١٦) قال: حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع . وفي (٣٦١٨) قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن الحارث . و (ابن ماجه) (٢٣٢٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،
حدثنا خالد بن الحارث . وفي (٢٣٤٦) قال: حدثنا جميل بن الحسن العتكي ، حدثنا عبد الأعلى . و (السنائي)
في (الكبرى) (٥٩٥٦) قال: أخبرنا عمرو بن علي ، قال: حدثنا خالد . وفي (٥٩٥٧) قال: أخبرنا عبد
الرحمن بن محمد بن سلام ، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق . سندهم (خالد بن الحارث ، ومحمد بن
جعفر ، ومحمد بن بكر ، ويزيد بن زريع ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وإسحاق الأزرق) عن سعيد بن أبي
عروبة ، عن قَتَادَةَ ، عن خِلَاسٍ ، عن أَبِي رَافِعٍ . . . فذكره .

(٢١٢١٦) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٢١٧) - وَفِي مِثْلِ هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَتْبَانَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَتُهُمْ يَخْلِفُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهَذَا اللَّفْظِ.

(٢١٢١٨) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَتْبَانَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُكْرِهَ الْاِثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ فَاسْتَحَبَّاهَا فَاسْهَمَ بَيْنَهُمَا». وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ: «إِذَا أُكْرِهَ الْاِثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ وَاسْتَحَبَّاهَا فَيُسْتَهَمَا عَلَيْهَا». يَعْنِي -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- كَرَاهَا أَوْ اسْتَحَبَّاهَا، فَفِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا يُفْرَعُ بَيْنَهُمَا.

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ يَحْيَى بْنُ النَّضْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كُرِهَ الْاِثْنَانِ الْيَمِينِ أَوْ اسْتَحَبَّاهَا اسْتَهَمَا عَلَيْهَا».

٤ - بَابُ الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا فِي يَدِ أَحَدِهِمَا فَيُقِيمُ الَّذِي لَيْسَ فِي يَدِهِ بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ: لِلَّذِي هُوَ فِي يَدِهِ الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ الَّتِي لَا تَجُرُّ إِلَى نَفْسِهَا أَقْوَى مِنْ كَيْثُونَةِ الشَّيْءِ فِي يَدِكَ.

(٢١٢١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَتْبَانَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ خُصُومَةٌ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَيَمِينُهُ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى.

(٢١٢١٧) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٦٧٤] وغيره.

(٢١٢١٨) [صحيح]: تقدم قبله بنحوه.

(٢١٢١٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٢٢٠) - وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ فِي قِصَّةِ الْحَضْرَمِيِّ وَالْكِندِيِّ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِندِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَرْضُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ سُرَيٍّْ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَنَادٍ.

(٢١٢٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ الْأَحْمَرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصُّيْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «الْمُدْعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ إِلَّا أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ».

(٢١٢٢٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُدْعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ مِمَّنْ لَمْ تَقُمْ لَهُ بَيِّنَةٌ».

٥- باب المتداعين يتنازعان شيئاً في يد أحدهما

وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةٌ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ: قَدْ اسْتَوَيْتُمَا فِي الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَةِ وَلِلَّذِي هُوَ فِي يَدَيْهِ سَبَبٌ بِكَيْفُونَتِهِ فِي يَدِهِ هُوَ أَقْوَى مِنْ سَبَبِكَ فَهُوَ لَهُ بِفَضْلِ قُوَّةِ سَبَبِهِ وَفِيهِ سُنَّةٌ بِمِثْلِ مَا قُلْنَا:

(٢١٢٢٣) - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ

(٢١٢٢٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٣٩] وغيره.

(٢١٢٢١) [ضعيف]: مداره على عمرو، وكل الأسانيد إليه، وكذلك له شواهد ضعيفة، وهذا فيه الحجاج بن أَرْطَاة تقدم ضعفه.

(٢١٢٢٢) [ضعيف]: تقدم قبله، وهذا فيه المثني بن الصباح، ضعيف الحديث.

(٢١٢٢٣) [ضعيف]: إسحاق، وابن أبي يحيى متروكان.

إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا بِدَابَّةٍ فَأَقَامَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا الْبَيِّنَةَ أَنَّهَا دَابَّتُهُ نَتَجَهَا، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي هِيَ فِي يَدَيْهِ.

(٢١٢٢٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْخَوَّاصُ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ نُعَيْمٍ بَعْدَادَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ هَيْثَمِ الصَّيرَفِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نَاقَةٍ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: نَتَجْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ عِنْدِي وَأَقَامَ بَيِّنَتَهُ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي هِيَ فِي يَدَيْهِ.

(٢١٢٢٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى شُرَيْحٍ فِي دَابَّةٍ فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيِّنَةَ أَنَّهَا لَهُ وَأَنَّهُ نَتَجَهَا، فَقَالَ شُرَيْحٌ: هِيَ لِلَّذِي فِي يَدَيْهِ؛ النَّاتِجُ أَحَقُّ مِنَ الْعَارِفِ.

(٢١٢٢٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَابْنِ عَوْنٍ وَهَشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَا دَابَّةً فَأَقَامَ أَحَدُهُمَا الْبَيِّنَةَ وَهِيَ فِي يَدَيْهِ أَنَّهُ نَتَجَهَا، وَأَقَامَ الْآخَرُ بَيِّنَةً أَنَّهُ دَابَّتُهُ عَرَفَهَا، فَقَالَ شُرَيْحٌ: النَّاتِجُ أَحَقُّ مِنَ الْعَارِفِ.

٦- بَابُ مَنْ قَالَ لَا يُرْجَحُ فِي الشُّهُودِ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ

(٢١٢٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُذَيْنَةَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي نَاسٍ مِنَ الْأَزْدِ ادَّعَوْا قَيْلَ نَاسٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ: وَإِذَا عَدَا هَؤُلَاءِ بَيِّنَتُهُ رَاحَ أَوْلَيْكَ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَسْتُ مِنَ التَّهَائِرِ وَالتَّكَاثُرِ فِي شَيْءٍ، الدَّابَّةُ لِمَنْ هِيَ فِي أَيْدِيهِمْ إِذَا أَقَامُوا الْبَيِّنَةَ. وَرَوَيْنَا عَنْ حَنَسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَا يُرْجَحُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

(٢١٢٢٤) [ضعيف]: من أجل الإمام النعمان.

(٢١٢٢٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٢٢٦) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف.

(٢١٢٢٧) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

٧- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَنَازَعَانِ شَيْئًا فِي أَيْدِيهِمَا مَعًا
وَيَقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : جَعَلْتُهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

(٢١٢٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ - حَدَّثَنِي هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعِيَا بَعِيرًا فَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ هَمَّامٍ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظٌ .

(٢١٢٢٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ أَبَا ذِي حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ ، فَقَضَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ . كَذَا قَالَ : عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِيمَا مَضَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَوْصُولًا وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا ، يُخَالِفَانِ هَمَّامًا ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ شُعْبَةَ فِي لَفْظِهِ فَإِنَّهُمَا قَالَا : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ ، وَفِي رَوَايَةِ هَمَّامٍ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ شُعْبَةَ : فَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ .

وَيُحْتَمَلُ عَلَى الْبُعْدِ أَنْ تَكُونَا قَضِيَّتَيْنِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَالْبَيِّنَتَانِ حِينَ تَعَارَضَتَا سَقَطَتَا فَقِيلَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ وَقَسَمُ الشَّيْءِ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ بِحُكْمِ الْيَدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْحَدِيثُ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَعَ الْإِخْتِلَافِ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى قَتَادَةَ .

(٢١٢٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَيُّوبَ الطَّائِيُّ ابْنُ بَنَاتِ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَا مِجَلٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعِيرٍ ادَّعِيَاهُ كِلَاهُمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَهُ ، وَجَاءَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَانِ أَنَّ الْبَعِيرَ لَهُ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

(٢١٢٢٨) [ضعيف]: تقدم برقم [٢١٢١٣] .

(٢١٢٢٩) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢١٢٣٠) [ضعيف]: تقدم قبله .

(٢١٢٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَيْرَوَيْهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَّنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي فِي مَوَاضِعَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ هَكَذَا إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى اسْمِ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ بَعْدَ، كَتَبْتُهُ بِخَطِّ قَدِيمٍ.

(٢١٢٣٢) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَخْبَرَهُمْ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ لَهُ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ فِيمَا بَلَغَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ عَنْ حَمَّادٍ مُتَّصِلًا فَقَادَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ إِلَّا أَنَّهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ حَمَّادٍ فَأَرْسَلَهُ فَقَالَ : عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً وَجَدَاهَا فِي يَدِ رَجُلٍ، وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

(٢١٢٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ قَالَ : أُثْبِتُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ وَتَزَعَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكِ.

(٢١٢٣٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ - : أَنَّنَا يَخْيَى بْنُ يَخْيَى أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ قَالَ : اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعِيرٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَاهِدَيْنِ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، هَذَا مُرْسَلٌ.

وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ : يَرْجِعُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ

باب المتداعيين يتداعيان ما لم يكن في يد واحد منهما ٤٨٩ / ١٠
 حَزْبٌ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَدْ رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ سِمَاكُ بْنُ
 حَزْبٍ: أَنَا حَدَّثْتُ أَبَا بُرْدَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ الشَّيْخُ: وَإِرْسَالُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي رِوَايَةٍ غُنْدَرٍ عَنْهُ كَالدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨- باب المتداعيين يتداعيان ما لم يكن في يد واحدٍ منهما

وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهَا قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: يُفْرَعُ بَيْنَهُمَا، فَأَيُّهُمَا خَرَجَ سَهْمُهُ حَلَفَ لَقَدْ شَهِدَ شُهوْدُهُ بِحَقِّ ثُمَّ يُقْضَى لَهُ بِهَا،
 قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ بِالْفَرْعَةِ وَبِزَوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْكُوفِيُّونَ يَرُوْنَهَا عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢١٢٣٥)- أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
 بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
 أَمْرِ فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَهِدَاءِ عُدُولٍ عَلَى عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمَا ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ
 أَنْتَ تَقْضِي بَيْنَهُمَا» فَقَضَى لِلَّذِي خَرَجَ لَهُ السَّهْمُ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاثِلِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ
 اللَّيْثِ وَلِهَذَا شَاهِدٌ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ:

(٢١٢٣٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -أَطْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ- حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي
 الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ وَسَلِّمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 بِشُهوْدٍ وَكَانُوا سَوَاءً، فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقِيْمًا.

(٢١٢٣٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا
 أَبُو كَامِلٍ.

ح قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ

وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ حَنْشٍ قَالَ: أُنِيَ عَلَى ﷺ بِبَغْلٍ يَبَاعُ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا بِغْلِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ وَنَزَعَ عَلَى مَا قَالَ خُمُسَةً يَشْهَدُونَ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ يَدَّعِيهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ بَغْلُهُ وَجَاءَ بِشَاهِدَيْنِ، فَقَالَ عَلَى ﷺ: إِنَّ فِيهِ قَضَاءً وَصُلْحَةً: أَمَّا الصُّلْحُ فَيَبَاعُ الْبَغْلُ فَتَقْسَمُ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ لِهَذَا خُمُسَةً وَلِهَذَا اثْنَانِ، فَإِنْ أَيْتُمْ إِلَّا الْقَضَاءَ بِالْحَقِّ فَإِنَّهُ يَخْلِفُ أَحَدُ الْخَضَمَيْنِ أَنَّهُ بَغْلُهُ مَا بَاعَهُ وَلَا وَهَبَهُ، فَإِنْ تَشَاخَضْتُمَا أَيُّكُمَا يَخْلِفُ أَقْرَعُ بَيْنَكُمَا عَلَى الْحَلْفِ فَأَيُّكُمَا قَرَعَ حَلَفَ فَقَضَى بِهِذَا وَأَنَا شَاهِدٌ.

وَقَدْ رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَا.

(٢١٢٣٨) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِذَا جَاءَ هَذَا بِشَاهِدٍ وَهَذَا بِشَاهِدٍ أَقْرَعَ بَيْنَهُمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَا قَالَ بِشَاهِدٍ. وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ جِنْسُ الشُّهُودِ، وَقَدْ مَضَى فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي مَتَاعٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَمِهَا عَلَى الْيَمِينِ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ يَفْضَى بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ؛ لِأَنَّ حُجَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهَا سَوَاءٌ.

(٢١٢٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعِيَا بَعِيرًا فَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا. قَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي عِلَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي إِسْنَادِهِ وَوَضْلِهِ وَمَتْنِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّ الْبَعِيرَ لَمْ يَكُنْ فِي أَيْدِيهِمَا.

(٢١٢٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

(٢١٢٣٨) [صحيح]: وقد تقدم بنحوه دون ذكر الشهود برقم [٢١٢١٥].

(٢١٢٣٩) [ضعيف]: تقدم قريباً.

(٢١٢٤٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبْنَانَا أَبُو عَوَانَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ مَضَى فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سِمَاكِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ فِي أَيْدِيهِمَا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله فِي كِتَابِ الْقَدِيمِ: تَمِيمٌ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَالْمَجْهُولُ لَوْ لَمْ يُعَارِضْهُ أَحَدٌ لَا تَكُونُ رِوَايَتُهُ حُجَّةً، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَزُورِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا وَصَفْنَا وَسَعِيدٌ سَعِيدٌ، وَقَدْ زَعَمْنَا أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ إِذَا اخْتَلَفَا فَالْحُجَّةُ فِي أَصَحِّ الْحَدِيثَيْنِ، وَلَا أَعْلَمُ عَالِمًا يُشْكِلُ عَلَيْهِ أَنَّ حَدِيثَنَا أَصَحُّ وَأَنَّ سَعِيدًا مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ مُرْسَلًا وَهُوَ بِالسُّنَنِ فِي الْقُرْعَةِ أَشْبَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ: تَمِيمٌ بْنُ طَرْفَةَ الطَّائِي كُوفِيٌّ يَزُورِي عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَهُوَ مِنْ مُتَأَخِّرِي التَّابِعِينَ وَمَتَى يَذْرُكُ دَرَجَةَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

(٢١٢٤١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَبْنَانَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ قَوْمٌ فِي فَرَسٍ وَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةً: أَنَّهَا دَابَّتُهُ أُنْتَجَتْهُ، قَالَ: فَقَضَى بَيْنَهُمَا.

(٢١٢٤٢)- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَضْبَهَانِيُّ أَبْنَانَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي فَرَسٍ فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْبَيْتَةَ أَنَّهُ أَتْنَجَ عِنْدَهُ لَمْ يَبْعُهُ وَلَمْ يَهْبُهُ، وَجَاءَ الْآخَرُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

وَرَوَى فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ اخْتِصَامًا فِي فَرَسٍ وَجَدَاهُ مَعَ رَجُلٍ.

(٢١٢٤٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَضْبَهَانِيُّ أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ أَبْنَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُنْدَارٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ الصَّبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَقَالَ: فِي فَرَسٍ وَجَدَاهُ مَعَ رَجُلٍ.

(٢١٢٤١) [حسن]: حماد بن زيد ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط، وقد توبع عطاء كما في الذي بعده.

(٢١٢٤٣) [حسن]: تقدم قبله.

(٢١٢٤٢) [حسن]: تقدم قبله.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَرَسِ : وَهَذَا مِمَّا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ وَأَنَا فِيهِ وَاقِفٌ ثُمَّ قَالَ : لَا يُعْطَى وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا وَيُوقَفُ حَتَّى يَضْطَلِحَا .

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالْأَضْلُ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ مَا ،

(٢١٢٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْزُكِيُّ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دَرَسَ عَلَيْهَا وَهَلَكَ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَقْضِي فِيمَا لَمْ يَنْزَلْ عَلَى فِيهِ شَيْءٌ بِرَأْيِي ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا يَفْتَنُطِعُ إِسْطَاطًا مِنْ نَارٍ » . قَالَ : فَبَكِيَا وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : حَقِّي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « اذْهَبَا فَاقْسِمَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ » .

٩- باب مَنْ عُرِفَ لَهُ أَضْلُ مِلْكٍ فَهُوَ عَلَى مِلْكِهِ

حَتَّى يُعْلَمَ رِوَالُهُ عَنْهُ بَيِّنَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِ

(٢١٢٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : قِيلَ لِعَطَاءٍ : أَتَقْضِي بِالْأُصُولِ فِي الدُّورِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَنَّهَا دَارُهُ لَمْ يَبِغْ وَلَمْ يَهَبْ . وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَقْضُونَ بِالْأُصُولِ فِي الدُّورِ ، وَعَنْ شُرَيْحٍ وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُمَا كَانَا يَقْضِيَانِ بِالْأُضْلِ فِي الدُّورِ .

١٠- باب الرَّجُلُ يَجِيءُ بِشَاهِدَيْنِ عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ فَلَا يَمِينُ عَلَيْهِ مَعَ شَاهِدِيهِ

(٢١٢٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

(٢١٢٤٤) [ضعيف]: أسامة بن زيد الليثي ضعيف، وعليه مداره .

(٢١٢٤٥) [صحيح]: لعطاء بن أبي رباح .

(٢١٢٤٦) [صحيح]: متفق عليه .

قِيلَ ﴿إِلَٰهَ عِمْرَانَ: ٧٧﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ . ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا قَالَ: فَقَالَ: صَدَقَ لَقِيٌّ نَزَلَتْ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» فَقُلْتُ: إِنَّهُ إِذَا يَخْلِفَ وَلَا يُبَالِي . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَسْتَحِقَّ بِهَا مَالًا وَهُزَّ فِيهَا فَاجْرَ لَقِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ وَفُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

(٢١٢٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانَهُ خُصْمَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا انْتَرَى عَلَيَّ أَرْضِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَخُصْمُهُ رَبِيعَةُ، فَقَالَ: أَرْضِي أَزْرِعُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَاكَ بَيِّنَةٌ؟» . قَالَ: لَا . قَالَ: «يَمِينُهُ» . قَالَ: إِذَا يَذْهَبَ بِهَا؛ إِنَّهُ لَيْسَ يُبَالِي مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَخْلِفَ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ إِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ ظَلَمًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرٍ وَإِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ .

١١- باب مَنْ رَأَى الْحَلِفَ مَعَ الْبَيْتَةِ

(٢١٢٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حَنْسٍ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرَى الْحَلِفَ مَعَ الْبَيْتَةِ .

كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .

وَقَدْ رَوَيْنَا فِيْمَا مَضَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ حَنْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا رَأَاهُ عِنْدَ تَعَارُضِ الْبَيْتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢١٢٤٧) [صحيح]: أخرجه البخاري [١٣٩] وغيره .

(٢١٢٤٨) [ضعيف]: من أجل حنش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٢١٢٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ خَمِيرٍ وَهُوَ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَمَنْصُورٌ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى قَبْلَ رَجُلٍ حَقًّا وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ فَاسْتَحْلَفَهُ شُرَيْحٌ فَكَأَنَّهُ يَأْبَى الْيَمِينَ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: بِسَمَاءِ تُشْنَى عَلَى شَهُودِكَ.

(٢١٢٥٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ أَنَّ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحًا وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ دَابَّةً وَأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهَا دَابَّتُهُ أَنْتَجَهَا، فَسَأَلَهُ شُرَيْحُ الْبَيِّنَةَ فَجَاءَهُ بِشِمَانِيَّةٍ رَهْطٍ فَشَهِدُوا لَهُ، فَقَالَ الَّذِي فِي يَدِهِ الدَّابَّةُ: اسْتَخْلَفَهُ، فَقَالَ: «اخْلِفْ» فَقَالَ لَهُ: أَتُبْتُ عِنْدَكَ بِشِمَانِيَّةٍ مِنَ الشُّهُودِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَوْ أَتُبْتُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا شَاهِدًا مَا قَضَيْتُ لَكَ حَتَّى تَخْلِفَ.

(٢١٢٥١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ أَنَّ أَحْمَدَ أَنَّ سَعِيدَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنَّ أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ رَجُلًا مَعَ بَيِّنَةٍ فَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ: لَا أَقْضِي لَكَ بِمَالٍ لَا تَخْلِفَ عَلَيْهِ.

(٢١٢٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهَ أَنَّ أَبَا بَشْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحَدَّاءَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: بَيِّنَةُ الطَّالِبِ عَلَى أَصْلٍ حَقُّهُ بَرَاءَةُ أَهْلِ الْمَيِّتِ أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَدْ أَدَّى يَمِينَ الطَّالِبِ: بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ مَاتَ وَهَذَا الْحَقُّ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ فِي الدَّعْوَى إِذَا قَامَتْ عَلَى مَيِّتٍ أَوْ غَائِبٍ أَوْ طِفْلٍ أَوْ مَجْنُونٍ.

١٢ - باب القافة ودعوى الولد

(٢١٢٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: قَالَ الْمُزْنِيُّ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: أَنَّ أَبَانَ سُفْيَانُ.

(٢١٢٤٩) [صحيح]: أخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه المصنف.

(٢١٢٥٠) [صحيح]: أخرجه ابن منصور، ومن طريقه المصنف.

(٢١٢٥١) [ضعيف]: أشعث بن سوار ضعيف.

(٢١٢٥٢) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٢٥٣) [صحيح]: متفق عليه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ يُخَارَى حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَتَيْفٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، قَالَ: «أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجَرَّزًا الْمَذَلِجِي دَخَلَ عَلَى فَرَأَى أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضٍ».

لَفْظُ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ.

(٢١٢٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَا: أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مُجَرَّزُ الْمَذَلِجِي وَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا نَائِمَيْنِ وَقَدْ خَرَجَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضٍ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ.

(٢١٢٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.

ح وَأَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضٍ فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعَجَبَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةُ لَفْظُ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ قَزَعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ.

(٢١٢٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْثَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَحْوِيهِ وَزَادَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: وَكَانَ زَيْدٌ أَحْمَرَ أَشَقَرَ أَبْيَضَ وَكَانَ أَسَمَةُ مِثْلَ اللَّيْلِ.

(٢١٢٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَنَبْرٍ هُوَ ابْنُ حَمْدَانَ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا فَرَحًا مِمَّا قَالَ مُجَزُّرُ الْمُذَلِّجِيِّ وَنَظَرَ إِلَى أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا مَعَ أَبِيهِ فَقَالَ: هَذِهِ أَقْدَامُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ مُجَزُّرًا قَانِفًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَزْمَلَةَ.

(٢١٢٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا وَلَدَا فَدَعَا لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَافَةَ فَقَالُوا: لَقَدْ اشْتَرَكَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالِإِيَّاهُمَا شِئْتِ.

(٢١٢٥٩) - قَالَ: وَأَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَعْنَاهُ.

(٢١٢٦٠) - قَالَ: وَأَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَعْنَاهُ.

(٢١٢٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(٢١٢٥٦) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٢٥٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٢٥٨) [صحيح]: يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عمر مرسل، وإنما هو عن أبيه عن عمر، والسند إليه صحيح. وسيأتي مسنداً فيه ذكر أبي يحيى بعده بثلاثة.

(٢١٢٥٩) [صحيح]: تقدم قبله، وسليمان بن يسار عن عمر مرسل، وكذلك السند إليه صحيح.

(٢١٢٦٠) [صحيح]: تقدم قبله، وعروة بن الزبير عن عمر مرسل، والسند إليه كذلك صحيح.

(٢١٢٦١) [صحيح لغيره]: عبد الرحمن بن أبي الزناد يكتب حديثه، وله شاهد مختصر تقدم قبله، وشاهد مطول سيأتي بعده بواحد.

الْأَكْفَانِيُّ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْتَصِمَانِ فِي غُلَامٍ مِنْ وَلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ هَذَا: هُوَ ابْنِي، وَيَقُولُ هَذَا: هُوَ ابْنِي، فَدَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِفًا مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْغُلَامِ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ الْمُصْطَلِقِيُّ وَنَظَرَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ اشْتَرَكَا فِيهِ جَمِيعًا، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ بِالْذَّرَةِ فَضْرَبَهُ بِهَا، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْغُلَامِ: اتَّبِعْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَقَامَ الْغُلَامُ فَاتَّبَعَ أَحَدَهُمَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَّبِعًا أَحَدَهُمَا يَذْهَبُ. وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَاتِلَ اللَّهُ أَخَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ.

(٢١٢٦٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي رَجُلَيْنِ ادَّعِيَا رَجُلًا لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَبُوهُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلرَّجُلِ: اتَّبِعْ أَيُّهُمَا شِئْتَ. هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْصُولٌ.

(٢١٢٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَتَى رَجُلَانِ كِلَاهُمَا يَدْعِي وَلَدَ امْرَأَةٍ، فَدَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِفًا فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ الْقَائِفُ: لَقَدْ اشْتَرَكَا فِيهِ فَضْرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْذَّرَةِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَخْبِرِينِي خَبَرَكِ فَقَالَتْ: كَانَ هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ يَأْتِيهَا وَهِيَ فِي إِبِلٍ أَهْلِيهَا فَلَا يَفَارِقُهَا حَتَّى يَطْنَ أَنَّ قَدْ اسْتَمَرَ بِهَا حَمْلٌ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا فَأَهْرِيقَتْ دَمًا ثُمَّ خَلَفَ هَذَا تَغْنِي الْآخَرَ فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيُّهُمَا هُوَ فَكَبَّرَ الْقَائِفُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْغُلَامِ: وَالِ أَيُّهُمَا شِئْتَ.

(٢١٢٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بِنِ

(٢١٢٦٢): [صحيح]: أخرجه ابن أبي شيبة، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢١٢٦٣): [صحيح لغيره]: تقدم قبله مختصرًا، وقبله بواحد مطولاً، وهذا سند ضعيف لإرساله.

(٢١٢٦٤): [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل إلى عبد الله بن عبيد فقط، وهو يحكي عن عمر وعبد

الرحمن رضي الله عنهما، ولا يروي عنهما، وهو قريب عما يحكيه.

عُمَيْرٌ قَالَ: بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه جَارِيَةً كَانَ يَقَعُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا فَظَهَرَ بِهَا حَمْلٌ عِنْدَ الْمُشْتَرِي فَخَاصَمُوهُ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه ، قَالَ: فَدَعَا عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيْهِ الْقَافَةَ فَتَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَأَلْحَقُوهُ بِهِ. وَقَالَ نَبِيُّ مَوْضِعٍ آخَرَ: فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : أَكُنْتُ تَقَعُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَبِعْتَهَا تَبَلَّ أَنْ تَسْتَبْرِئَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا كُنْتُ بِخَلِيقٍ. قَالَ: فَدَعَا عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيْهِ الْقَافَةَ فَذَكَرَهُ.

(٢١٢٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَتَيْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اشْتَرَكَا فِي طُحْرِ امْرَأَةٍ فَوَلَدَتْ وَلَدًا فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَدَعَا لَهُمْ ثَلَاثَةَ مِنْ الْقَافَةِ فَدَعُوا بِتُرَابٍ قَوِطَى فِيهِ الرَّجُلَانِ وَالْغُلَامُ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا: انْظُرْ فَتَنَظَّرَ فَاسْتَقْبَلَ وَاسْتَعْرَضَ وَاسْتَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ: أُسِرُّ أَمْ أُعْلِنُ؟ فَقَالَ: بَلْ أُسِرُّ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخَذَ الشَّبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَمَا أَذْرَى لِأَيِّهِمَا هُوَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: انْظُرْ فَتَنَظَّرَ وَاسْتَقْبَلَ وَاسْتَعْرَضَ وَاسْتَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ: أُسِرُّ أَمْ أُعْلِنُ؟ فَقَالَ: بَلْ أُسِرُّ فَقَالَ: لَقَدْ أَخَذَ الشَّبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَمَا أَذْرَى لِأَيِّهِمَا هُوَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ قَالَ لِلثَّلَاثِ: انْظُرْ فَتَنَظَّرَ فَاسْتَقْبَلَ وَاسْتَعْرَضَ وَاسْتَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ: أُسِرُّ أَمْ أُعْلِنُ؟ فَقَالَ: بَلْ أُعْلِنُ. فَقَالَ: لَقَدْ أَخَذَ الشَّبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَمَا أَذْرَى لِأَيِّهِمَا هُوَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : إِنَّا نَقُوفُ الْآثَارَ ثَلَاثًا يَقُولُهَا وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه قَائِفًا فَجَعَلَهُ لَهُمَا يَرِثَانِهِ وَيَرِثُهُمَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَتَدْرِي مَنْ عَصَبَتُهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: الْبَاقِي مِنْهُمَا.

(٢١٢٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَضْبَهَانِيُّ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْبَهَانِيُّ أَتَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَتَيْنَا ابْنَ الْمُبَارَكِ أَتَيْنَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: دَعَا عُمَرُ رضي الله عنه الْقَافَةَ فِي رَجُلَيْنِ اشْتَرَكَا فِي امْرَأَةٍ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَدَ، فَقَالُوا: اشْتَرَكَا فِيهِ، فَجَعَلَهُ عُمَرُ رضي الله عنه بَيْنَهُمَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَتَدْرِي مَنْ يَرِثُهُ؟ قَالَ: آخِرُهُمَا مَوْتًا يَرِثُهُ.

(٢١٢٦٥) [حسن]: ابن المسيب عن عمر مرسل، ولكن محمول على الاتصال، إذا اتصل السند لابن المسيب، وهو هنا ضعيف لأن قتادة يدلّس عن ابن المسيب، فلا بد من تصريحه بالتحديث، إلا أن يرويه عنه شعبة كما في الذي بعده فهذا فقط لا نحتاج لتصريح قتادة عن ابن المسيب. والعلم عند الله.

(٢١٢٦٦) [حسن]: من أجل إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان روى عنه الدارقطني، وأبو إسحاق المزكي، وكلاهما ثقة ثبت، وكذلك شيخ المصنف ثقة.

(٢١٢٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلَيْنِ وَطَنًا جَارِيَةً فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَعَا لَهُ ثَلَاثَةَ سِنٍ الْقَافَةَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ الشَّبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِفًا يَقُوفُ فَقَالَ: قَدْ كَانَتْ الْكَلْبَةُ يَنْزُو عَلَيْهَا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْأَضْفَرُ وَالْأَثْمَرُ فَتَوَدَّى إِلَى كُلِّ كَلْبٍ شَبَّهُهُ وَأَمَّ أَكُنْ أَرَى هَذَا فِي النَّاسِ حَتَّى رَأَيْتُ هَذَا ، فَجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُمَا يَرِثَانِهِ وَيَرِثُهُمَا وَهُوَ لِلْبَاقَى مِنْهُمَا .

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ رَوَايَةُ الْبُصْرِيِّينَ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ وَرَوَايَتُهُمْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِلَتَاهُمَا مُنْقَطِعَةٌ ، وَفِيهِمَا لَوْ صَحَّحْنَا دَلَالَةً مَعَ مَا تَقَدَّمَ عَلَى الْحُكْمِ بِالشَّبَةِ وَالرُّجُوعِ عِنْدَ الْإِشْتِيَاءِ إِلَى قَوْلِ الْقَافَةِ ، فَأَمَّا إِلْحَافُهُ الْوَلَدَ بِهِمَا عِنْدَ عَدَمِ الْقَافَةِ فَالْبُصْرِيُّونَ يَنْفَرِدُونَ بِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَرَوَايَةُ الْحِجَازِيِّينَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا مَضَى ، وَرَوَايَةُ الْحِجَازِيِّينَ عَنْهُ أَوْلَى بِالصَّحَّةِ ، وَرَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْصُولَةٌ ، وَرَوَايَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ لَهَا شَاهِدَةٌ ، وَكِلَاهُمَا يُثْبِتُ قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالِإِيَّاهُمَا شَيْئٌ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ يَقُولُ فِي رَوَايَتِهِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَبَعًا لِأَحَدِهِمَا يَذْهَبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢١٢٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا ابْنُ عُليَّةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ شَكَ فِي ابْنِ لَهُ قَدْ دَعَا لَهُ الْقَافَةَ .

(٢١٢٦٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَنَسًا مَرِضٌ مَرَضًا لَهُ فَشَكَ فِي حَمَلٍ جَارِيَةٍ لَهُ فَقَالَ: إِنْ مِتُّ فَادْعُوا لَهُ الْقَافَةَ . قَالَ: فَصَحَّ .

(٢١٢٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا حَسَنُ بْنُ حَمَّشَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(٢١٢٦٧) [ضعيف]: الحسن عن عمر مرسل، والسند إليه ضعيف؛ فيه مبارك بن فضالة يدلّس ويسوي .

(٢١٢٦٨) [صحيح]: مداره على إسماعيل، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف، وغيره .

(٢١٢٦٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد جاء في الذي بعده تعيين ابن أنس، وهو موسى وثقه غير واحد .

(٢١٢٧٠) [صحيح]: تقدم قبله .

أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزِيمٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ وَشَكَ فِي حَبْلِ جَارِيَةٍ فَقَالَ: انْظُرُوا أَنْ تَدْعُوا لَوَلَدِهَا الْقَافَةَ. قَالَ: فَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ.

(٢١٢٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ أَبَا مُوسَى عليه السلام قَضَى بِالْقَافَةِ. وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ أَخَذَ بِقَوْلِ الْقَافَةِ.

١٣ - باب الدليل على أن لعلبة الأشباه تأثيراً في الأنساب وأن لها حكماً

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهَا مِنْ فِرَاشٍ أَوْ غَيْرِهِ

(٢١٢٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُحْجَرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَإِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ».

(٢١٢٧٣) - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٢٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْمُسْتَمْلِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قِصَّةِ اخْتِلَامِ الْمَرْأَةِ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَهَلْ يَكُونُ الشُّبُهَةُ إِلَّا بَيْنَ قَبْلِ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ شَبَهَ الْوَلَدُ

(٢١٢٧١) [ضعيف]: ابن سيرين عن أبي موسى مرسل، والسند إليه ضعيف؛ فيه هذا المبهم الذي يروي

عنه.

(٢١٢٧٢) [صحیح]: متفق عليه.

(٢١٢٧٣) [صحیح]: متفق عليه.

(٢١٢٧٤) [صحیح]: متفق عليه.

باب الدليل على أن لغلبة الأشباه تأثيراً في الأنساب ————— ٥٠١ / ١٠
أخواله، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

(٢١٢٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : «مَا الْوَاهِنُ؟». قَالَ : حُمْرٌ. قَالَ : «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟». قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : «فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ؟». قَالَ : أَرَاهُ عِرْقًا نَزَعَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقًا».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(٢١٢٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قِصَّةِ اللَّعَانِ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضُ سَبْطًا قَضَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَالٍ بِنِ أُمِيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَخْمَاءَ» قَالَ : فَأَنْبِئْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى.

(٢١٢٧٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ : أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمِيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَخْمَاءَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ اللَّعَانِ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الْأَلْبَتَيْنِ خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَخْمَاءَ» فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ.

(٢١٢٧٥) : [صحيح] : متفق عليه .

(٢١٢٧٦) : [صحيح] : أخرجه مسلم [١٤٩٦] وغيره .

(٢١٢٧٧) : [صحيح] : متفق عليه .

(٢١٢٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ، فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَيَّ شَبَّهِهُ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ عَلِيٍّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ شَبَّهِهُ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنَنَا بَعُتْبَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَاخْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ». فَلَمْ يَرِ سَوْدَةَ قَطُّ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

(٢١٢٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَجَّ بَنَّا أَبُو الْوَلِيدِ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ وَلَدَ سِيرِينَ، فَمَرَّ بِنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَدْخَلَنَا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ: هَؤُلَاءِ بَنُو سِيرِينَ، قَالَ: فَقَالَ زَيْدٌ: هَذَانِ لَأُمِّ، وَهَذَانِ لَأُمِّ، وَهَذَانِ لَأُمِّ، قَالَ: فَمَا أَخْطَأَ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سِيرِينَ أَخُو مُحَمَّدٍ لَأُمِّهِ.

١٤ - بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا مِنْ مَاءِ رَجُلَيْنِ

(٢١٢٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَخْرِيُّ الرَّزَّازُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ثُمَّ يُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ، اكْتُتِبَ رِزْقُهُ، وَعَمَلُهُ، وَأَجَلُهُ، وَشَقِيٌّ هُوَ أَمَّ سَعِيدٌ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمَ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمَ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا».

(٢١٢٧٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٢٧٩) [حسن]: من أجل عبد الله بن جعفر.

(٢١٢٨٠) [صحيح]: متفق عليه.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَوْجُهٍ أُخْرَى عَنِ الْأَعْمَشِ .

فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ عِلْقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ جَمِيعُهُ بَعْدَ الثَّمَانِينَ يَكُونُ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَمَنْ جَعَلَ الْوَلَدَ مِنْ اثْنَيْنِ أَجَازَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُ مَاءً وَبَعْضُهُ عِلْقَةً وَبَعْضُهُ مَاءً أَوْ عِلْقَةً وَبَعْضُهُ مُضْغَةً، وَذَلِكَ بِخِلَافِ الظَّاهِرِ .

١٥- باب مَنْ قَالَ يُفْرَعُ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافَةً

(٢١٢٨١)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ فِي ثَلَاثَةِ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتَقْرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ فَقَالَ: أَتَقْرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا. قَالَ: فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ أَتَقْرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا، فَأَفْرَعَ بَيْنَهُمَا فَالْحَقَّ الْوَلَدَ بِاللَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْفَرْعَةُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلثِي الدِّيَةِ. قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

(٢١٢٨٢)- وَالْمَشْهُورُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ أَنبَأَنَا أَبُو الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي وَلَدٍ وَقَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لِلْإِثْنَيْنِ مِنْهُمَا: طَبِيبًا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَعَلَبَا ثُمَّ قَالَ لِلْإِثْنَيْنِ: طَبِيبًا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَعَلَبَا فَقَالَ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُشَاكِسُونَ إِنِّي مُفْرَعٌ بَيْنَكُمْ فَمَنْ فُرِعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلَاثَا الدِّيَةِ، فَأَفْرَعَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَهُ لِمَنْ فُرِعَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ أَوْ قَالَ: نَوَاجِذُهُ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ مُسَدَّدٍ .

(٢١٢٨١) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه المصنف .

(٢١٢٨٢) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف فإن الأجَلَحَ ضعيف .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الْكُوفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ مَثْرُوكٌ، وَالْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَيْمَةُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَجِ بِهِ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ وَرَفْعِهِ.

(٢١٢٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُرْعَةِ لَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَيْثُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْدُهُ مَخْفُوظًا، وَحَدِيثُ ابْنِ الْخَلِيلِ كَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَجْلَحِ وَقِيلَ: عَنْهُ: عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدٍ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ ﷺ.

(٢١٢٨٤) - وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ أَوْ ابْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيِّ ﷺ: أَنَّ ثَلَاثَةً اشْتَرَكُوا فِي طَهْرِ امْرَأَةٍ فَأَدَّعُوا الْوَلَدَ، فَأَمَرَ عَلِيُّ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَفْرَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَمَرَ الَّذِي فَرَعَ أَنْ يُعْطِيَ الْآخَرِينَ ثُلْثِي الدِّيَةِ وَيَكُونُ الْوَلَدُ لَهُ.

وَهَذَا مَوْقُوفٌ، وَابْنُ الْخَلِيلِ يَنْفَرِدُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْقَدِيمِ، وَفِي كِتَابِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَوْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا بِهِ وَكَانَتْ الْحُجَّةُ فِيهِ.

(٢١٢٨٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ - قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: قَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الشَّافِعِيُّ ﷺ - قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافَةً وَعُدِمَ الَّذِي كَانَ مِنْ قِبَلِهِ الْبَيَانُ أُفْرِغَ بَيْنَهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ ﷺ: رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا.

(٢١٢٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّنِيرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا

(٢١٢٨٣) [صحيح]: للبخاري.

(٢١٢٨٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٢٨٥) [صحيح]: للشافعي. (٢١٢٨٦) [حسن]: من أجل الحسن، والأودي.

أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُوسَى أَنبَأَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِي قَالَ: لَمَّا كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْيَمَنِ آتَاهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَحْتَقُونَ فِي غَلَامٍ - أَوْ قَالَ: يَخْتَصِمُونَ فِي غَلَامٍ - فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: هُوَ ابْنِي، فَأَقْرَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمْ فَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْقَارِعِ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ لِلرَّجُلَيْنِ ثُلْثِي الدِّيَةِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَحَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ مِنْ قَضَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ غَيْرُ مُخْتَجٍ بِهِ.

(٢١٢٨٧) - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ قَضَاءُ آخَرَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقِصَّةِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَضْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَابُوسَ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آتَاهُ رَجُلَانِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرِ فَقَالَ: الْوَلَدُ بَيْنَكُمَا وَهُوَ لِلْبَاقِي مِنْكُمَا.

وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلًا، وَفِي ثُبُوتِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرٌ.

١٦ - باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يلحق بأمين

(٢١٢٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ السُّوسِيُّ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمَصِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ. وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ.

(٢١٢٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو

(٢١٢٨٧) [ضعيف]: قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

(٢١٢٨٨) [صحیح]: متفق عليه. (٢١٢٨٩) [صحیح]: تقدم قبله.

عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَكَلَا أَحَدَ ابْنَيْهِمَا الذَّنْبَ فَبَاءَتْمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام تَخْتَصِمَانِ فِي الْبَاقِي، فَقَضَى لِلْكُبْرَى فَلَمَّا خَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: كَيْفَ قَضَى بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسُّكَيْنِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ السُّكَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا كُنَّا نُسَمِّيهِ الْمُدْيَةَ. «قَالَتِ الصُّغْرَى: لِمَ؟ قَالَ: لِأَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا. قَالَتْ: اذْفَعُهُ إِلَيْهَا. وَقَالَتِ الْكُبْرَى: شَقُّهُ بَيْنَنَا. قَالَ: فَقَضَى لِلصُّغْرَى، وَقَالَ: لَوْ كَانَ ابْنُكَ لَمْ تَرْضَيْنِ أَنْ تَشْقِيَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ بَسْطَامٍ.

١٧- باب الولد يسلم بإسلام أحد أبويه

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: ٢١]

(٢١٢٩٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّرَّاجِ قَالَا: أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [الطور: ٢١] قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمُؤْمِنُ يَلْحَقُ بِهِ ذُرِّيَّتُهُ لِيُقِرَّ اللَّهُ بِهِمْ عَيْنُهُ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ.

(٢١٢٩١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١] قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ [الطور: ٢١] يَقُولُ: وَمَا نَقَضْنَاهُمْ.

لَمْ يَسْمَعْهُ الثَّوْرِيُّ مِنْ عَمْرِو، إِنَّمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَمَاعِهِ عَنْ عَمْرِو وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَحَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو مَوْصُولٌ.

(٢١٢٩٠) [حسن]: من أجل عاصم والمروزي.

(٢١٢٩١) [حسن]: تقدم قبله، وهذا كذلك حسن من أجل سماعة الكوفي.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جُمْلَةٍ مَا احْتَجَّ بِهِ: وَكَانَ الْإِسْلَامُ أَوْلَى بِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَذْيَانِ وَالْأَعْلَى أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْحُكْمُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْنَى ذَلِكَ.

(٢١٢٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَشْعَثِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ الْمُسْلِمِ.

(٢١٢٩٣) - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي صَبِيٍّ أَحَدُ أَبَوَيْهِ نَضْرَانِي قَالَ: الْوَالِدُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ.

(٢١٢٩٤) - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ فِي الصَّغِيرِ قَالَ: مَعَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْوَلَدِ. وَقَدْ مَضَى سَائِرُ مَا رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ اللَّقِيطِ.

١٨ - باب متاع البيت يختلف فيه الزوجان

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ أَقَامَ النِّبْتَةَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِنَبْتَةٍ فَالْقِيَاسُ الَّذِي لَا يُغْذَّرُ أَحَدٌ عِنْدِي بِالْعُقْلَةِ عَنْهُ عَلَى الْإِجْمَاعِ أَنَّ هَذَا الْمَتَاعَ فِي أَيْدِيهِمَا مَعَ فَيُخْلَفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ عَلَى دَعْوَاهُ، فَإِنْ حَلَفَا جَمِيعًا فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ.

(٢١٢٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرِّيِّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْرَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقُفَيْنِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا مَضَى وَهَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُدَّعَى عَلَيْهِ مَا فِي يَدِهِ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ مَعَ يَمِينِهِ فِي نَفْيِ مَا يَدَّعَى صَاحِبُهُ.

(٢١٢٩٢) [ضعيف]: الحسن عن عمر مرسل، وأشعث ضعيف.

(٢١٢٩٣) [ضعيف]: أشعث ضعيف، وهشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٢٩٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٢٩٥) [صحيح]: متفق عليه.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: وَلَآنَ الرَّجُلَ قَدْ يَمْلِكُ مَتَاعَ النِّسَاءِ وَالْمَرْأَةَ قَدْ تَمْلِكُ مَتَاعَ الرَّجُلِ بِالشَّرَاءِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ اسْتَحَلَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَاطِمَةَ عليها السلام بِيَدَيْنِ حَدِيدٍ وَهَذَا مَتَاعُ الرَّجُلِ، وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فِي تِلْكَ الْحَالِ مَالِكَةً لِلْبَدَنِ دُونَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ مَضَى هَذَا فِي رِوَايَةِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهَا شَيْئًا». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْخُطْمِيَّةُ؟».

(٢١٢٩٦) - وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغَفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا رَقَبَةُ قَالَ: قَالَ: خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: لَقَدْ قَضَى الْأَمِيرُ بِقَضِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: وَمَا هِيَ؟ فَقَالَ: قَالَ: مَا كَانَ لِلرَّجُلِ، فَهُوَ لِلرَّجُلِ وَمَا كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ لِلشَّعْبِيِّ: قَضَاءُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا أَخْبِرُكَ. قَالَ: مَنْ هُوَ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ أَنْ لَا أَخْبِرَهُ؟ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: صَدَقَ وَنَحَكَ! إِنَّا لَمْ نَنْقِمِ عَلَى عَلِيٍّ قَضَاءَهُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَقْضَاهُمْ.

١٩- باب أَخَذِ الرَّجُلُ حَقَّهُ مِمَّنْ يَمْنَعُهُ إِثَاءَهُ

(٢١٢٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَغْنَى الطَّرَائِفِي - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَنَّنَا سُفْيَانُ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ هُنْدًا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ أَعْلَى جُنَاحَ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَلِلدَّكَ بِالْمَعْرُوفِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

(٢١٢٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا:

(٢١٢٩٦) [ضعيف]: رجاله كلهم ثقات إلا محمد بن سليمان لا أدري من يكون.

(٢١٢٩٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٢٩٨) [صحيح]: تقدم قبله.

باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه. ٥٠٩/١٠
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَاءُ الرِّبِيعِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَاءُ الشَّافِعِيِّ أَنْبَاءُ أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَا يَنْفِقُ عَلَيَّ وَلَا عَلَى
وَلَدِي مَا يَكْفِينِي وَبَنِي، أَفَأَخْذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدِكَ
بِالْمَعْرُوفِ».

وَفِي رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ: وَأَنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ سِرًّا وَهُوَ
لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ثُمَّ ذَكَرَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢١٢٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ
حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ الْمُرْزُوقِيُّ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُؤَجَّهِ أَنْبَاءُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِבَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِيبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ
الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِيبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَغْزُوا مِنْ أَهْلِ خِيبَائِكَ، قَالَ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ» ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُنْسِكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ فِي أَنْ أُطْعِمَ
مِنْ الَّذِي لَهُ عِيَالًا؟ قَالَ: «لَا بِالْمَعْرُوفِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ: فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ أَنْ أُطْعِمَ
مِنْ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ بِالْمَعْرُوفِ».

وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَشَكَّ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي أَحْيَاءٍ أَوْ خِيبَاءٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

(٢١٣٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْجُودِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْإِمْدَادَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ ضَافٌ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا كَمَا كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَضْرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ لَهُ بِقِرَاهِ مِنْ مَالِهِ وَرَزْعِهِ».

(٢١٣٠١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُرَاعِيُّ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ وَغَيْرِهِ عَنِ اللَّيْثِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ.

(٢١٣٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيَّ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلَانٍ نَفَقَةَ أَيَّامٍ كَانَتْ وَلِيَهُمْ فَعَالَطُوهُ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ فَأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَذْرَكْتُ لَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَمِثْلَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقْبِضِ الْأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ. قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَدِّ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

(٢١٣٠٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّرَّازُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَامٍ النَّخْعِيُّ أَنَّنَا شَرِيكَ وَقَيْسٌ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: قُلْتُ لِطَلْقٍ: أَكْتُبُ شَرِيكَ وَأَدْعُ قَيْسًا؟ قَالَ: أَتَيْتُ.

أَعْلَمُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي حُكْمِ الْمُتَقَطِّعِ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ اسْمَ مَنْ حَدَّثَهُ وَلَا اسْمَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مَنْ حَدَّثَهُ، وَحَدِيثُ أَبِي حُصَيْنٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ شَرِيكَ الْقَاضِي وَقَيْسُ بْنُ

(٢١٣٠٠) [ضعيف]: سعيد بن المهاجر مجهول.

(٢١٣٠١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٠٢) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

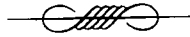
(٢١٣٠٣) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه. ٥١١/١٠
الرَّبِيعُ، وَقَيْسٌ ضَعِيفٌ، وَشَرِيكٌ لَمْ يَخْتَجَّ بِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ بِنِ
الْحَجَّاجِ فِي الشَّوَاهِدِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي حَفْصِ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا ضَعِيفٌ؛
لَأَنَّ مَكْحُولًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ شَيْئًا، وَأَبُو حَفْصٍ الدَّمَشْقِيُّ هَذَا مَجْهُولٌ.
وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

(٢١٣٠٤) - وَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ
مَرْفُوعًا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ الْحِيرِيُّ أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّازِيُّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْخَصَّافُ أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ حَدَّثَهُمْ فَذَكَرَهُ.

(٢١٣٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ قَالَ:
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَيْسَ بِثَابِتٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْكُمْ وَلَوْ كَانَ ثَابِتًا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَيْنَا ثُمَّ سَأَى الْكَلَامَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: إِذَا دَلَّتِ السُّنَّةُ وَإِجْمَاعُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
عَلَى أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ حَقَّهُ لِنَفْسِهِ سِرًّا مِنَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، فَقَدْ دَلَّ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِخِيَانَةٍ؛
الْخِيَانَةُ أَخْذُ مَا لَا يَحِلُّ أَخْذُهُ فَلَوْ خَانَنِي دِرْهَمًا فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحَلَّ خِيَانَتِي لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَخْذَ
مِنْهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ مُكَافَأَةً بِخِيَانَتِهِ لِي وَكَانَ لِي أَنْ أَخْذَ دِرْهَمًا وَلَا أَكُونَ بِهَذَا خَائِنًا ظَالِمًا كَمَا
كُنْتُ خَائِنًا ظَالِمًا يَأْخُذُ تِسْعَةَ مَعَ دِرْهَمِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَخُنْهَا.



(٢١٣٠٤) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١٣٠٥) [صحيح]: للشافعي. وهذا هو آخر كتاب الدعوى والبيئات، والحمد لله رب العالمين.

١- باب فضل إعتاق النّسمة وفك الرّقبة

(٢١٣٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْ النَّارِ».

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: سَمِعْتُ الْحَدِيثَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَعَمَدَ إِلَيَّ عَبْدٌ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَاصِمٍ.

(٢١٣٠٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْ النَّارِ حَتَّى يُغْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ.

(٢١٣٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيُّ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ.

(٢١٣٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

(٢١٣٠٦) [صحيح]: متفق عليه. (٢١٣٠٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٠٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٠٩) [ضعيف]: سالم لم يسمع من شرحبيل.

يُؤُسُّ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قِيلَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ الْبَهْزِيِّ حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَ فِكَاهُهُ مِنَ النَّارِ، يُخْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتْما فِكَاهُهُ مِنَ النَّارِ، يُخْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاهُهَا مِنَ النَّارِ، تُخْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا».

(٢١٣١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَدَ بْنَ وَدَاعَةَ الطَّائِيَّ يَقُولُ: قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السَّمْطِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى حِمَاصٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا نَجِيعٍ حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزْيِيدٌ وَلَا نِسْيَانٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَغْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْعُدُوَّ وَأَصَابَ كَانَ لَهُ كَعْدِلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٢١٣١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُؤُسُّ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ عَنْ أَبِي نَجِيعٍ السَّلَمِيِّ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَضَرَّ الطَّائِفِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ» فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ مُحَرَّرَةً مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مُحَرَّرَةً مِنَ النَّارِ».

(٢١٣١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(٢١٣١٠) [ضعيف]: أبو صالح يكتب حديثه.

(٢١٣١١) [صحيح]: أخرجه السجستاني، ومن طريقه المصنف.

(٢١٣١٢) [صحيح لغيره]: شعبة هذا ليس شعبة بن الحجاج طبعاً، وإنما هو شعبة الكوفي لا بأس به، وله شواهد تقدمت.

الْحُسَيْنُ بْنُ دِزْبِيلٍ حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ: شُعْبَةُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى وَمَعَهُ بَنُوهُ فَقَالَ: أَلَا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثِ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَبَتِ فَحَدَّثْنَا. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ عَبْدًا كَانَتْ فِكَاهَةً مِنَ النَّارِ غُضُّوا بِمُغْضٍ».

(٢١٣١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ الزَّاهِدُ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورِكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: «لِثْنِ قَصْرَتٍ فِي الْخُطْبَةِ لَقَدْ عَرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتَقِ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْمَا سَوَاءٌ؟ قَالَ: «لَا عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَنْفَرِدَ بِهَا، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةَ الْوُكُوفَ، وَالْفَنَى عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ». قَالَ: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ الْجَائِعِ وَاسْتِ الظَّمآنِ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ. قَالَ: «مُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». قَالَ: فَمَنْ لَمْ يُطِيقْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَكَفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ.

٢- باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟

(٢١٣١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَاضِي الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَاجٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ. قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ. قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى.

(٢١٣١٣) [صحيح]: أخرجه الطيالسي، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢١٣١٤) [صحيح]: متفق عليه.

٣- باب فضل العتق في الصحة

(٢١٣١٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ الطَّائِيِّ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَا لِي مَاتَ وَأَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ فَفِي أَى شَيْءٍ أَضَعُهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَفِي الرُّقَابِ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قُلُّو كُنْتُ لَمْ أَغْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مَثَلُ الَّذِي يَهْدِي بَعْدَ مَا يَضِلُّ».

٤- باب مَنْ أَعْتَقَ مِنْ مَمْلُوكِهِ شِفْصًا

(٢١٣١٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيلِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَعْنَى أَنْبَأَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ». زَادَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي حَدِيثِهِ: فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِيمَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ وَيُحْتَمَلُ غَيْرُهُ.

(٢١٣١٧)- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ ثَلَاثَ غُلَامٍ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ خَرُّ كُلُّهُ، لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ».

وَهَذَا فِيمَا وَضَعْنَا الْبَابَ لَهُ أَظْهَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٣١٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السَّلْمِيُّ

(٢١٣١٥) [ضعيف]: أبو حبيبة الطائي مجهول.

(٢١٣١٦) [صحيح]: مداره على قتادة، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢١٣١٧) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٣١٨) [ضعيف]: خالد بن سلمة عن عمر رضي الله عنه مرسل.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَقْتُ شِفْصًا مِنْ غُلَامِي هَذَا: قَالَ: أَعْتَقَ كُلَّهُ، لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ.

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي وَهُوَ فِي الْجَامِعِ رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَتَقَ كُلَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ.

(٢١٣١٩) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ: طَهْمَانٌ أَوْ ذُكْوَانٌ قَالَ: فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ، فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْتَقُ فِي عِنْقِكَ وَتَرِقُ فِي رِقْلِكَ». قَالَ: فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ.

تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَعَمَرُو بْنُ سَعِيدٍ لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ.

(٢١٣٢٠) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ: إِنْ شَاءَ ثُلُثًا، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغْطَةٌ». وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَفْطَةٌ».

قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ أَصْحَابُنَا: هُوَ الَّذِي يُعْتَقُ مِنْ ذَا ثُلُثِهِ وَمِنْ ذَا رُبْعِهِ، وَمَنْ مَاتَ أَوْ أَوْصَى بِنِصْفٍ عَتَقَ هَذَا وَبِنِصْفٍ عَتَقَ هَذَا لَا يُبْطَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَيُعْتَقُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ قَدْرُ مَا أَعْتَقَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا تَأْوِيلٌ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قُضَاءٍ هَذَا ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٢١٣٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا

(٢١٣١٩) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢١٣٢٠) [ضعيف]: قُضَاءُ بْنُ خَالِدٍ مَجْهُولٌ، وَابْنُهُ ضَعِيفٌ.

(٢١٣٢١) [ضعيف]: الْحَكَمُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ مَرْسَلٌ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ضَعِيفٌ.

باب من أعتق شركا له في عبد وهو موسر ٥١٧/١٠
 حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ:
 إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَبْدٌ فَأَعْتَقَ نِصْفَهُ لَمْ يُعْتَقْ مِنْهُ إِلَّا مَا عَتَقَ. هَذَا مُنْقَطِعٌ.

٥- باب من أعتق شركا له في عبد وهو موسر

(٢١٣٢٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
 الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتْبَانَا
 الشَّافِعِيُّ أَتْبَانَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ
 بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّهْلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ
 أَنَسٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ
 وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةٌ عَدَلٍ وَأُعْطِيَ شِرْكَاءُوهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ،
 وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». قَالَ: نَعَمْ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ،
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ.

(٢١٣٢٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عليهما السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَمْلُوكٌ كَانَ بَيْنَ
 شُرَكَاءَ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ فَإِنَّهُ يَقَامُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيمَةً عَدَلٍ فَيُعْتَقُ إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ مَالُهُ».
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنِ اللَّيْثِ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: وَرَوَاهُ
 اللَّيْثُ.

(٢١٣٢٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَتْبَانَا
 ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ أُقِيمَ عَلَى الَّذِي أَعْتَقَهُ فَيُدْفَعُ ثَمَنُهُ إِلَى شُرَكَائِهِ،
 وَأُعْتِقَ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.
 وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ.

(٢١٣٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنْبَأَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

(٢١٣٢٦) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ يَغْنِي الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَازِي حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَكَانَ يُفْتَى فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ يَقُولُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَقُومُ فِي مَالِهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَيُخْلَى سَبِيلَ الْمُعْتَقِ، يُخْبِرُ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ.

(٢١٣٢٧) - حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ مَمْلُوكًا وَعِنْدَ الَّذِي أَعْتَقَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ضَمِنَ نَصِيبَ صَاحِبِهِ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ.

(٢١٣٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَعْتَقَ أَحَدَهُمَا نَصِيبَهُ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَيْهِ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ أَوْ قِيَمَةِ عَدْلِ لَيْسَتْ بِوَكْسٍ وَلَا شَطَطٍ ثُمَّ يَغْرَمُ لِهَذَا حِصَّتَهُ».

كَذَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ اخْتِلَافِ الْأَحَادِيثِ، وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ الْقُرْعَةِ فَقَالَ: «بِأَعْلَى

باب من أعتق شركا له في عبد وهو موسر ————— ٥١٩/١٠
الْقِيمَةِ وَيَعْتِقُ». وَرُبَّمَا قَالَ: «قِيمَةٌ لَا وَكَسَ فِيهَا وَلَا شَطَطٌ».

رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوِ الرِّوَايَةِ الْأُولَى عَنِ الشَّافِعِيِّ زَادَ: ثُمَّ يَعْتِقُ. وَزَادَ قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ عَمْرُو يَشْكُ فِيهِ هَكَذَا.

(٢١٣٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَخْتَوَيْهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ دُونَ هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ.

(٢١٣٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطٌ، وَعْتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ.

(٢١٣٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(٢١٣٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ شِفْصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَهُوَ حُرٌّ». لَفْظُ حَدِيثِ الطَّيَالِسِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ يَزِيدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَعْتِقُ أَحَدَهُمَا نَصِيبَهُ، قَالَ: «يُضْمَنُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ هَكَذَا نَحْوَ رِوَايَةِ يَزِيدَ وَمِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ نَحْوَ رِوَايَةِ الطَّيَالِسِيِّ، زَادَ: «فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ».

(٢١٣٣٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٣٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٥٠٢] وغيره.

(٢١٣٢٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٣١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْرَجَانِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ يَعْنِي الدَّرَاجَزْدِيَّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ». لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ بَعْضَ الرُّوَاةِ عَنْ هِشَامِ النَّضَرِ بْنِ أَنَسٍ وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

(٢١٣٣٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضَرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ سَهْمًا فِي مَمْلُوكٍ فَعَتَقَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيْكٌ».

(٢١٣٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا تَمْتَامُ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ النَّضَرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِفْقًا مِنْ غُلَامٍ فَأَجَّازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ وَغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ.

(٢١٣٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعِينٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو مُعِينٍ قَالَ: وَحَدَّثَ سُلَيْمَانُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَهُ وَفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ، وَيُضْمَنُ نَصِيْبَ شُرَكَائِهِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ بِمَا أَسَاءَ مُشَارَكَتَهُمْ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَوْلُهُ: «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ» لَا يَزِيْوُهُ غَيْرُ أَبِي مُعِينٍ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى.

(٢١٣٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيْهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي

(٢١٣٣٣) [صحيح]: تقدم قبله. (٢١٣٣٤) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٣٣٥) [صحيح]: تقدم قبله. (٢١٣٣٦) [حسن]: من أجل الوليد بن مسلم.

(٢١٣٣٧) [ضعيف]: أبو مجلز عن النبي ﷺ مرسل، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف.

باب من قال يكون حرا يوم تكلم بالعنق ٥٢١/١٠
مِجْلَزٍ: أَنَّ عَبْدًا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ فَحَبَسَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَاعَ فِيهِ غَنِيْمَةً لَهُ.

هَذَا مُنْقَطِعٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ بِمَعْنَاهُ. وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢١٣٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ عَبْدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ، فَكَرَبَ شَرِيْكُهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ أَنْ يُقَوَّمَ أَعْلَى الْقِيَمَةِ.

(٢١٣٣٩) - وَيَسْتَأْدِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ، قَالَ: يَضْمَنُ ثَمَنَهُ لِصَاحِبِهِ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ يَوْمَ أَعْتَقَهُ.

٦- باب من قال يكون حرا يوم تكلم بالعنق

(٢١٣٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكًا مِنْ عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَةَ بَقِيَّةِ الْعَبْدِ فَقَدْ عَتَقَ».

قَالَ نَافِعٌ: وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ. قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ أَوْ هُوَ فِي الْحَدِيثِ.

(٢١٣٤١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفْرِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ: «فَهُوَ عَتِيقٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَارِمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي رَوَايَتِهِ: «فَهُوَ عَتِيقٌ».

(٢١٣٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

(٢١٣٣٨) [ضعيف]: ابن سيرين عن عمر رضي الله عنه مرسل، والسند إليه صحيح.

(٢١٣٣٩) [صحيح]: للمغيرة والشعبي. (٢١٣٤٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٤١) [صحيح]: تقدم قبله. (٢١٣٤٢) [صحيح]: تقدم قبله.

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَقَدْ عَتَقَ كُلَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ.

(٢١٣٤٣) - وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ بِشْرِ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ فِي عَبْدٍ فَقَدْ عَتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لِلَّذِي عَتَقَ نَصِيبُهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ يَقِيمُهُ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ، فَيُدْفَعُ إِلَى شُرَكَائِهِ أَنْصِبَاءَهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُهُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِثَائِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا بِشْرٌ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ.

وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢١٣٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَكَانَ لِلَّذِي يَغْتَقُ مِنْهُمَا نَصِيبُهُ مَبْلُغٌ ثَمَنِهِ فَقَدْ عَتَقَ كُلَّهُ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ.

٧- بَابُ مَنْ قَالَ يَغْتَقُ بِالْقَوْلِ وَيُدْفَعُ الْقِيَمَةَ

(٢١٣٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْقَفِيهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي مَمْلُوكٍ كُلَّفَ مَا بَقِيَ فَأَغْتَقَهُ». وَكَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى: لَا أَذْرِي شَيْئًا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَقُولُهُ أَمْ هُوَ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَقَدْ جَازَ مَا صَنَعَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

(٢١٣٤٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَهُوَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ نَصِيبٌ فِي عَبْدٍ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْمِلَ عِتْقَهُ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ».

(٢١٣٤٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ مَا بَقِيَ إِنْ كَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَدْرُ ثَمَنِهِ، يُقَامُ قِيَمَةُ عَدْلٍ فَيُعْطَى شُرَكَاءُؤُهُ حِصَصَهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ.

(٢١٣٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ بِبَعْدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ مِنْ عَبْدٍ شِرْكَاءَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ مَا بَقِيَ».

وَفِي سَائِرِ الرُّوَايَاتِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا مَا دَلَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَفِيهَا مَا دَلَّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا هَذَا وَإِنَّمَا رَاعُوا حُصُولَ الْعِتْقِ فِي الْجُمْلَةِ دُونَ وَجُوبِ الضَّمَانِ إِذَا كَانَ مُوسِرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٣٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ لَهُ فَقَدْ ضَمِنَ عِتْقَهُ، يَقُومُ الْعَبْدُ ثُمَّ يُعْتَقُ».

(٢١٣٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَسْوَدِ وَأَمْنَا غُلَامٌ قَدْ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَأَبْلَى فِيهَا فَأَرَادُوا عِتْقَهُ وَكُنْتُ

(٢١٣٤٦) [صحيح]: متفق عليه. (٢١٣٤٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٤٨) [صحيح]: متفق عليه بمعناه، وهذا سند صحيح.

(٢١٣٤٩) [ضعيف]: الليث بن أبي سليم ضعيف، ويشهد له ما تقدم.

(٢١٣٥٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

صَغِيرًا، فَذَكَرَ الْأَسْوَدُ ذَلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعْتَقُوا أَنْتُمْ وَيَكُونُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَصِيْبِهِ حَتَّى يَزْغَبَ فِي مِثْلِ مَا رَغِبْتُمْ فِيهِ أَوْ يَأْخُذَ نَصِيْبَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نَصِيْبَهُ مِنَ الْقِيَمَةِ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا دَلَّ عَلَى هَذَا.

وَرَوَى فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

(٢١٣٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَهُوَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ فَأَعْتَقَهُ كُلُّهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْتَشْفَعُ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ، فَوَهَبَ الرَّجُلُ نَصِيْبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، فَكَانَ الْعَبْدُ يَقُولُ: أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ: رَافِعُ أَبُو الْبَهِيِّ.

هَذَا يَدُلُّ إِنْ صَحَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُعْتَقَ بِاللَّفْظِ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْسِرِينَ وَالْحَدِيثُ مُنْقَطِعٌ.

وَرَوَيْنَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي هَذَا قِصَّةٍ أُخْرَى تُخَالِفُ هَذِهِ الصُّورَةَ، وَالْحُكْمُ قَدْ مَضَى فِي الْجُزْءِ قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨- باب مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُعْسِرٌ

(٢١٣٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شِرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». قَالَ نَعَمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٣٥١) [ضعيف]: وانظر ما قاله المصنف.

(٢١٣٥٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ لِيُغْضِ مَنْ يُنَاطِرُهُ أَوْ لِلْمَنَاطِرَةِ مَوْضِعٌ مَعَ ثُبُوتِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرَحِ الْإِسْتِسْعَاءِ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ وَعِمْرَانَ؟ قَالَ: إِنَّا نَقُولُ أَنَّ أَيُّوبَ قَالَ -وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ: فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْهُ، قَالَ: وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ نَافِعٌ بِرَأْيِهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَحْسِبُ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ يَشْكُ فِي أَنَّ مَالِكًا أَحْفَظُ لِحَدِيثِ نَافِعٍ مِنْ أَيُّوبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَلْزَمَ لَهُ مِنْ أَيُّوبَ وَلِمَالِكٍ فَضْلُ حِفْظِ لِحَدِيثِ أَصْحَابِهِ خَاصَّةً، وَلَوْ اسْتَوَيَا فِي الْحِفْظِ فَشَكَّ أَحَدُهُمَا فِي شَيْءٍ لَمْ يَشْكُ فِيهِ صَاحِبُهُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا مَوْضِعٌ لِأَنَّهُ يَغْلَطُ بِهِ الَّذِي لَمْ يَشْكُ إِنَّمَا يَغْلَطُ الرَّجُلُ بِخِلَافِ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ أَوْ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ يَشْرُكُهُ فِيهِ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ مَا حَفِظَ مِنْهُ هُمْ عَدَدٌ وَهُوَ مُتَفَرِّدٌ، وَقَدْ وَافَقَ مَالِكًا فِي زِيَادَةٍ: «وَلِإِذَا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» يَغْنَى غَيْرُهُ، قَالَ: وَزَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ: «وَرَقٌّ مِنْهُ مَا رَقَّ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا حَدِيثُ أَيُّوبَ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَى.

(٢١٣٥٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاءَ كَانَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ». قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَهْوَى فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ؟ «وَلِإِذَا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ هَكَذَا، وَفِيهِ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَشْكُ فِيهِ. وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَتْبَعَهُ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَالْحُكْمُ لَهُ دُونَهُ. وَأَمَّا فَضْلُ حِفْظِ مَالِكٍ فَهُوَ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢١٣٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أَحَدًا.

(٢١٣٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَتَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَخْيِي بَنَ مَعِينٍ: مَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي نَافِعٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؟ قَالَ: مَالِكٌ. قُلْتُ: فَأَيُّوْبُ السَّخْتِيَانِيُّ؟ قَالَ: مَالِكٌ.

(٢١٣٥٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أُخْتِ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنِي خَالِي حَدَّثَنَا الْمُيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ جَمِيعًا يَقُولَانِ: كَانَ مَالِكٌ مِنْ أَتْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ وَلَا سِيَّمَا مَدَنِيٌّ.

(٢١٣٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْجَبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ: لَقَدْ كَانَتْ لِمَالِكٍ حَلَقَةٌ فِي حَيَاةٍ نَافِعٍ.

(٢١٣٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَعْدَادَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رُكَيْنٍ أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: اكْتُبْ لِي مِائَةَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ انْتَقَاهَا لِي، وَأَعْطَانِي رَقًّا قَدِيمًا قَدْ اصْفَرَ، قَالَ: فَكُتِبَتْ لَهُ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ حَتَّى مَلَائَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ لَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَقَلَّ رَجُلٌ كُنْتُ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ يَجِئُنِي فَيَسْتَفْتِينِي.

وَأَمَّا مُوَافَقُهُ مَنْ وَافَقَ مَالِكًا عَلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ.

(٢١٣٦٠) - فَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ».

(٢١٣٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْمُنِيعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ.

ح قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ.

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ

(٢١٣٥٧) [صحيح]: لابن معين، وأحمد.

(٢١٣٥٩) [صحيح]: لمالك.

(٢١٣٥٨) [صحيح]: لأبيوب.

(٢١٣٦١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٣٦٠) [صحيح]: متفق عليه.

فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ أَغْتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ.

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ نُمَيْرٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ: «فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَقُومُ عَلَيْهِ قِيمَةُ عَدْلٍ». يَعْْنَى عَلَى الْمُعْتَقِ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِمَعْنَى ابْنِ نُمَيْرٍ.

(٢١٣٦٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَتْبَانَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ قَدْرٌ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةُ عَدْلٍ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ.

(٢١٣٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْكَعْبِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَغْتَقَ شَرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ عَدْلٍ فَأَعْطَى شَرْكَاءُ وَقد عَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ إِنْ كَانَ مُوسِرًا، وَإِلَّا عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ وَرَقَى مَا بَقِيَ».

وَأَمَّا حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِإِبْطَالِ الْإِسْتِسْعَاءِ.

(٢١٣٦٤) - فَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَغْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَزَّاهُمْ أَثْلًا ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(٢١٣٦٢) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٦٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٣٦٤) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٦٨] وغيره.

٩- باب حُكْمِ الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ

(٢١٣٦٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْعَبْدِ يُعْتَقُ نِصْفُهُ، قَالَ: أَحْكَامُهُ أَحْكَامُ الْعَبِيدِ حَتَّى يَغْتِقَ كُلَّهُ.

(٢١٣٦٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَنِصْفُهُ حُرٌّ، قَالَ: هُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ: نِصْفٌ لِلَّذِي أَعْتَقَ، وَنِصْفٌ لِلَّذِي لَمْ يُعْتَقِ. وَعَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَاتَبَ وَاحِدٌ وَأَعْتَقَ وَاحِدٌ ثُمَّ مَاتَ الْمَكَاتِبُ قَبْلَ أَنْ يُودَى، قَالَ: مَالُهُ نِصْفَيْنِ: لِلْمُعْتَقِ نِصْفٌ وَلِلْمَكَاتِبِ نِصْفٌ، جَعَلَهُ بَيْنَهُمَا.

١٠- باب مَا جَاءَ فِيْمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً حُبْلَى أَوْ أَعْتَقَ حَمْلَهَا

(٢١٣٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ قَالَ لَأُمَةٍ: أَنْتِ حُرَّةٌ إِلَّا مَا فِي بَطْنِكَ، قَالَا: هِيَ وَمَا فِي بَطْنِهَا حُرٌّ وَلَيْسَ لَهُ اسْتِثْنَاءٌ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الْحَكَمَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

(٢١٣٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيَّ أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: حُرٌّ تَزَوَّجَ أُمَةً لِي فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَأَعْتَقْتُ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا لِمَنْ وَلَاؤُهُ؟ قَالَ: لِلَّذِي أَعْتَقَهُ لَكِنْ مِيرَاثُهُ لِأَبِيهِ. وَهَذَا لِأَنَّ النَّسَبَ يَتَقَدَّمُ الْمَوْلَى فِي الْمِيرَاثِ.

١١- باب مَنْ قَالَ فِي الْمُغْسِرِ: يُسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي نَصِيبِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
(٢١٣٦٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ

(٢١٣٦٥) [ضعيف]: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عثمان مرسل، فكيف بعمر، وابن لهيعة ضعيف دائماً؟.

(٢١٣٦٦) [صحيح]: لطاؤوس.

(٢١٣٦٧) [صحيح للزهري فقط]: أما عن الحسن والحكم فضعيف.

(٢١٣٦٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٣٦٩) [صحيح]: متفق عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْأَدِيبِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي مَمْلُوكٍ فَأَعْتَقَهُ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ فِي ثَمَنِ رَقَبَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

(٢١٣٧٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةً عَدْلٍ ثُمَّ يَنْتَسِعِي فِي نَصِيبِ صَاحِبِهِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ.

(٢١٣٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ. قَالَ: قَدْ عَتَقَ الْعَبْدُ يَقَوْمُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةً عَدْلٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ.

(٢١٣٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ إِمْلَاءً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَقَالَا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ

وَمُوسَى بْنُ خَلْفِ الْعَمِيِّ عَنْ قَتَادَةَ ذَكَرُوا فِيهِ الْإِسْتِسْعَاءَ مُدْرَجًا فِي الْحَدِيثِ، وَاسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِرَوَايَتِهِمْ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ ضَعَّفَ أَمْرَ السَّعَايَةِ فِيهِ بِوُجُوهٍ، مِنْهَا: أَنَّ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَهْشَامَ الدُّسْتَوَائِيَّ رَوَيَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ لَيْسَ فِيهِ إِسْتِسْعَاءٌ وَهُمَا أَخْفَظُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ قَدَّمْنَا رَوَايَتَهُمَا.

(٢١٣٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ الْحَافِظُ: شُعْبَةُ وَهْشَامٌ أَخْفَظُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ الْإِسْتِسْعَاءَ. وَمِنْهَا: أَنَّ الشَّافِعِيَّ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ النَّظَرِ وَالتَّدْبِيرِ مِنْهُمْ وَالْعِلْمُ بِالْحَدِيثِ يَقُولُ: لَوْ كَانَ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ فِي الْإِسْتِسْعَاءِ مُتَّفِرِدًا لَا يُخَالِفُهُ غَيْرُهُ مَا كَانَ ثَابِتًا.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَشِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ مَا كُتِبَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوْهِنُ حَدِيثَهُ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ سَعِيدًا يَتَّفِرِدُ بِهِ وَالْحَقَّاطُ يَتَوَقَّفُونَ فِي إِثْبَاتِ مَا يَتَّفِرِدُ بِهِ سَعِيدٌ لِاخْتِلَافِهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَقَدْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ فِي رِوَايَةِ الْإِسْتِسْعَاءِ أَوْ قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ سَنَدَهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَأَكْثَرُهُمْ رَوَوْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ بَشِيرٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْ هِشَامٍ وَقِيلَ: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرٍ، وَقِيلَ: عَنْ بَشِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُلُّ هَذَا وَهَمٌّ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَكْثَرِ.

وَالَّذِي يُوْهِنُ أَمْرَ السَّعَايَةِ فِيهِ رِوَايَةُ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ حَيْثُ جَعَلَ الْإِسْتِسْعَاءَ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَفَصَّلَهُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢١٣٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّرَابَجَرْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُفَرِّئِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَقَّقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَغَرَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَهُ.

قَالَ هَمَّامٌ: فَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ.

(٢١٣٧٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنِي أَبِي .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِفْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَأَجَارَ النَّبِيُّ ﷺ عَتَقَهُ وَعَرَّمَهُ بِقِيَّةٍ ثَمَنِهِ . قَالَ قَتَادَةُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ .

(٢١٣٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: مَا أَحْسَنَ مَا رَوَاهُ هَمَّامٌ ضَبَطَهُ وَفَصَلَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قَوْلِ قَتَادَةَ، وَفِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّى صَاحِبِ الْخِلَافِيَّاتِ قَالَ: هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قُتَيْبَةَ قَتَادَةَ لَيْسَ مِنْ مِثْنِ الْحَدِيثِ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُقَرِّي عَنْ هَمَّامٍ ثُمَّ قَالَ: فَقَدْ أَخْبَرَ هَمَّامٌ أَنَّ ذِكْرَ السَّعَايَةِ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ، وَالْحَقَّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ الَّذِي مَيَّزَهُ هَمَّامٌ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ فَجَعَلَهُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

(٢١٣٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: أَحَادِيثُ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَهَا إِمْلَاءً .

(٢١٣٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ الْقَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ الرَّقَاشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: شُعْبَةُ أَعْلَمَ النَّاسَ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ مَا سَمِعَ مِنْهُ وَمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَهَشَامٌ أَحْفَظُ، وَسَعِيدٌ أَكْثَرُ . قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَقَدْ اجْتَمَعَ شُعْبَةُ مَعَ فَضْلِ حِفْظِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا سَمِعَ مِنْ قَتَادَةَ وَمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَهَشَامٌ مَعَ فَضْلِ حِفْظِهِ، وَهَمَّامٌ مَعَ صِحَّةِ كِتَابِهِ وَزِيَادَةِ مَعْرِفَتِهِ بِمَا لَيْسَ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى خِلَافِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَمَنْ وَافَقَهُ فِي إِدْرَاجِ السَّعَايَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي هَذَا مَا يُشْكِلُ فِي ثُبُوتِ الْإِسْتِسْعَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَضْلَ الْإِسْتِسْعَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قُتَيْبَةَ قَتَادَةَ مَا .

(٢١٣٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا النَّبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَزِيدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ قَالَ: سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ كَاتَبَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ أَعْتَقَ الْآخَرَ وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ، قَالَ: ذَكَرَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ لِهَذَا الَّذِي أَمْسَكَ نَصِيْبَهُ عَلَى الْمُعْتَقِ إِنْ كَانَ ذَا يَسَارٍ عَنْ حَظِّهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى الْمَمْلُوكُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ قِيَمَتِهِ، وَالْوَلَاءُ بَيْنَ الْمُعْتَقِ وَالْمُكَاتِبِ: لِلْمُعْتَقِ الثَّلَاثَانِ، وَلِلْمُكَاتِبِ الثَّلَاثُ، وَمِنْهَا أَنْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: قِيلَ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ: لَوْ اخْتَلَفَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَهُ وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَيُّهُمَا كَانَ أَثْبَتُ؟ قَالَ نَافِعٌ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْتُ: وَعَلَيْنَا أَنْ نَصِيرَ إِلَى الْأَثْبَتِ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ. قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الشَّيْخُ: مَعَ نَافِعٍ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِإِسْنَادِ الْإِسْتِسْعَاءِ.

(٢١٣٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلُّهَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

(٢١٣٨١) - وَأَخْبَرَنَا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الصُّوفِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ فَقَالَ: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

(٢١٣٨٢) - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ مِنْهُمْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُلُثَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْعَى فِي الثَّلَاثَيْنِ.

فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: مَنْ حَضَرَهُ: هُوَ مُرْسَلٌ وَلَوْ كَانَ مَوْضُوعًا كَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ لَا يَعْرِفُ وَلَمْ يُثْبِتْ حَدِيثُهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَعَارَضْنَا مِنْهُمْ مُعَارَضَ بِحَدِيثٍ آخَرَ فِي الْإِسْتِسْعَاءِ فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَالَ: لَا يَذْكُرُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ لِضَعْفِهِ.

(٢١٣٨٣) - أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ وَمَا نَقَلْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كَلَامِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ فَذَكَرَهُ وَلَا أَدْرَى أَيْ حَدِيثٍ عُورِضَ بِهِ :

(٢١٣٨٤) - وَلَعَلَّهُ عُورِضَ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَبْدٍ أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْعَى فِي الدِّينِ . وَهَذَا مُنْقَطِعٌ ، وَرَأَوِيهِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْتَجِّ بِهِ :

(٢١٣٨٥) - أَوْ عُورِضَ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ بِبَعْدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ فَهُوَ ضَامِنٌ إِنْ كَانَ مُوسِرًا ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا سَعَى بِالْعَبْدِ صَاحِبُهُ فِي نِصْفِ قِيَمَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ .

وَهَذَا أَيْضًا ضَعِيفٌ ، الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَا يُحْتَجُّ بِهِ . وَرَوَى عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي السَّعَايَةِ وَهُوَ مُتَكِّرٌ بِمَرَّةٍ .

(٢١٣٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التُّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : ذَكَرْتُ أَنَا وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَخِلَافَهُ عَنِ الثَّقَاتِ وَالْحُفَاطِ فَتَذَكَّرْنَا مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، قَالَ : فَذَكَّرْنَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ الْحَجَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمَا نَصِيْبُهُ أَنَّ الَّذِي لَمْ يُعْتَقِ إِنْ شَاءَ ضَمِنَ الْمُعْتَقُ ، الْقِيَمَةَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَهَذَا أَيْضًا مِنْ أَعْظَمِ الْفُرْيَةِ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا عَلَى مَا رَوَاهُ الْحَجَّاجُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؟ وَقَدْ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَمْ يَكُنْ فِي آلِ عُمَرَ أَثْبَتَ مِنْهُ وَلَا أَحْفَظَ وَلَا أَوْثَقَ وَلَا أَشَدَّ

(٢١٣٨٣) [ضعيف] : تقدم قبله .

(٢١٣٨٤) [ضعيف] : وانظر ما قاله المصنف .

(٢١٣٨٥) [ضعيف] : وانظر ما قاله المصنف .

(٢١٣٨٦) [صحيح] : رجاله ثقات ، وسنده متصل .

تَقْدِمَةً فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ، فَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ وَاحِدٌ دَهْرُهُ فِي الْحِفْظِ ثُمَّ تَلَاةٌ فِي رِوَايَتِهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَلَمْ يَكُنْ دُونَهُ فِي الْحِفْظِ بَلْ هُوَ عِنْدَنَا فِي الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ مِثْلُهُ أَوْ أَجْمَعُ مِنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَرَوَاهُ أَيْضًا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ مِنْ أَثَبَتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَصَحِّهِمْ رِوَايَةً، رَوَوْهُ جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شِقْصًا فِي عَبْدٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا بَقِيَ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَإِنَّهُ يُغْتَقَى مِنَ الْعَبْدِ مَا أَعْتَقَ».

قَالَ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمْرُ السَّعَايَةِ إِنْ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفِيهِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مِنْ جِهَةِ الْعَبْدِ فَإِنَّهُ قَالَ: «غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» وَفِي الْإِجْبَارِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْبَاهُ مَشَقَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ بِإِخْتِيَارِهِ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَخْبَارِ مُخَالَفَةٌ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ: مَعْنَى السَّعَايَةِ أَنَّ يُسْتَسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ أَنْ يُسْتَعْدَمَ لِمَالِكِهِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ: «غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» أَيْ: لَا يُحْمَلُ مِنَ الْخِدْمَةِ فَوْقَ مَا يُلْزَمُهُ بِحَصَّةِ الرُّقِّ.

(٢١٣٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ الثَّلَبِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يَضْمَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنَّمَا هُوَ بِالنَّاءِ يَغْنَى الثَّلَبُ، وَكَانَ شُعْبَةُ أَلْفَعُ لَمْ يُبَيِّنِ النَّاءَ مِنَ النَّاءِ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لَا يُخَالِفُ مَا مَضَى مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمُعْسِرِ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَا يَضْمَنْ الْبَاقِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢- بَابُ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ

(٢١٣٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا السَّرَاجُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ شِرْكٌ فِي غُلَامٍ ثُمَّ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَهُوَ حَيٌّ أَقِيمَ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ فِي مَالِهِ ثُمَّ أَعْتَقَ».

(٢١٣٨٧) [ضعيف]: ملقم بن الثلب مجهول الحال.

(٢١٣٨٨) [صحيح]: أخرجه النسائي في الكبرى [٤٩٢٧] فقال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ، قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثنا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ... فذكره.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ: قَالَ أَصْحَابُنَا: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُوَ حَيٌّ» يَعْنِي حِينَ يَقُومُ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى أَنْ لَا يَقُومَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: هَكَذَا قَالَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ.

(٢١٣٨٩) - أَخْبَرَنَا عَنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ فِيهِ شِرْكٌ وَأَعْتَقَ رَجُلٌ نَصِيْبَهُ قَالَ: يُقَامُ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَوْمَ الْعَتَقِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ.

قَالَ الشَّيْخُ الزَّاهِرُ رحمه الله: وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ.

١٣ - بَابُ عِتْقِ الْعَبِيدِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الثَّلَاثِ

(٢١٣٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَرْكِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ أَوْ قَالَ: أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَأَفْرَعَ بَيْنَهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً.

(٢١٣٩١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ. وَقَالَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى: رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُمْ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ أَبِي عُمَرَ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى.

(٢١٣٨٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٣٩٠) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٦٦٨] وغيره.

(٢١٣٩١) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٣٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي .

ح قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَزَّاهُمْ أَثْلَاثًا ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَغَيْرِهِ .

(٢١٣٩٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِ ابْنِ عَلِيَّةَ وَمَعْنَاهُ .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

(٢١٣٩٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ سِتَّةُ أَعْبِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَرِهَ ذَلِكَ ثُمَّ جَزَّاهُمْ - أَطْنَهُ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ - فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ وَغَيْرِهِ .

(٢١٣٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ وَأَيُّوبَ .

ح وَأَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّرُ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ وَهِشَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبِدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً.

قَالَ يَحْيَى: فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْ لَمْ يَبْلُغْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ رَأْيِي لَفْظُ حَدِيثِ مُسَدَّدٍ.

(٢١٣٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُسْرُو جَرَدِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْحَفَّارُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشْتٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسِمَاكِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَفِي رَوَايَةِ الْحُلَوَانِيِّ وَالْحَفَّارِ وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ.

(٢١٣٩٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْحُلَوَانِيِّ وَإِسْنَادِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَدَلَ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَهُوَ وَهُمْ.

(٢١٣٩٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو - يَعْنِي ابْنَ حَمَّادٍ الْقَتَادَةَ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ سِتَّةَ رَجَالٍ فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَجَاءَ وَرَثَتُهُ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْنَا مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ». وَقَالَ: «اذْعُهُمْ لِي» فَذَعَاهُمْ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ.

(٢١٣٩٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

السَّلْمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَتْبَانَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ عِنْدَ مَوْلَاهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَزَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْزَاءً فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً.

(٢١٤٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتْبَانَا الشَّافِعِيُّ أَتْبَانَا عَبْدُ الْمَجِيدِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: أَعْتَقَتْ أَمْرَأَةٌ أَوْ رَجُلٌ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ ثَلَاثَهُمْ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ ذَلِكَ فِي مَرَضِ الْمُعْتِقِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

(٢١٤٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ جَمِيعًا، فَأَمَرَ أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ بِذَلِكَ الرَّقِيقِ فَقَسَّمُوا ثَلَاثًا فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ يَخْرُجُ سَهْمُ الْمَيْتِ فَيُعْتَقُوا، فَخَرَجَ سَهْمُ الْمَيْتِ عَلَى أَحَدِ الْإِثْلَاثِ فَعُتِقُوا. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

١٤ - باب إثبات استِعْمَالِ الْقُرْعَةِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤] وَقَالَ: ﴿وَإِنْ يُوَسَّسْ لِمَنْ الْمَرْسَلِينَ﴾ (١٣٩-١٤١) فَأَصْلُ الْقُرْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي قِصَّةِ الْمُفْتَرِعِينَ عَلَى مَرْيَمَ وَالْمُقَارِعِينَ يُوَسَّسُ ﷻ مُجْتَمِعَةً، وَلَا تَكُونُ الْقُرْعَةُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا بَيْنَ قَوْمٍ مُسْتَوِينَ فِي الْحُجَّةِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ وَهُوَ مَنْقُولٌ فِي كِتَابِ الْمَبْسُوطِ.

(٢١٤٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ

(٢١٤٠٠) [صحيح لغيره]: ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسل، ويشهد له ما تقدم.

(٢١٤٠١) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف، وسنده صحيح.

(٢١٤٠٢) [حسن]: لحال كثير من رجاله كالسدي، وأسباط، واللباد.

نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ التَّفْسِيرَ، وَقَالَ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَكْتُبُونَ التَّوْرَةَ إِذَا جَاءُوا إِلَيْهِمْ بِإِنْسَانٍ يُجْرِبُونَهُ افْتَرَعُوا عَلَيْهِ أَيُّهُمْ يَأْخُذُهُ فِعْلُهُ، وَكَانَ زَكَرِيَّا أَفْضَلَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ نَبِيَّهُمْ وَكَانَتْ أُخْتُ مَرْيَمَ تَحْتَهُ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهَا قَالَ لَهُمْ زَكَرِيَّا: أَنَا أَحَقُّكُمْ بِهَا تَحْتِي أُخْتُهَا، فَأَبَوْا فَخَرَجُوا إِلَى نَهْرٍ الْأَرْدُنَّ فَالْقَوْا أَقْلَامَهُمُ الَّتِي يَكْتُبُونَ بِهَا أَيُّهُمْ يَقْرُمُ قَلَمُهُ فَيَكْفُلَهَا، فَجَرَتْ الْأَقْلَامُ وَقَامَ قَلَمُ زَكَرِيَّا عَلَى قَرْنَتِهِ كَأَنَّهُ فِي طِينٍ فَأَخَذَ الْجَارِيَةَ.

(٢١٤٠٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا زُرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [ال عمران: ٣٧] قَالَ: سَاهَمَهُمْ بِقَلَمِهِ فَسَهَمَهُمْ يَغْنَى فَكَفَّلَهَا، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] يَقُولُ: كَانَ مِنَ الْمُسْهُومِينَ.

(٢١٤٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَاهَمَ﴾ يَقُولُ: فَفَارَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ يَقُولُ: مِنَ الْمَقْرُوعِينَ.

(٢١٤٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] قَالَ: فَارَعَ نَبِيُّ اللَّهِ يُونُسُ ﷺ فَفَرَعَ، قَالَ: اخْتَبَسَتِ السَّفِينَةُ فَعَلِمَ الْقَوْمُ إِنَّمَا اخْتَبَسَتْ مِنْ حَدِيثِ أَخَذَتْهُ بَعْضُهُمْ فَتَسَاهَمُوا فَفَرَعَ يُونُسُ ﷺ فَرَمَى بِنَفْسِهِ ﴿فَالْقَمَةُ الْهَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢] قَالَ: وَهُوَ مُسِيءٌ فِيمَا صَنَعَ ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] قَالَ: كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ فِي الرَّخَاءِ فَأَنْجَاهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَفَرَعَ فِيهِ فِي مِثْلِ مَعْنَى الَّذِينَ افْتَرَعُوا عَلَى كِفَالَةِ مَرْيَمَ سَوَاءً لَا تَخَالِفُهُ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِي شَرْحِ ذَلِكَ وَاسْتَدَلَّ بِمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَبِيدِ.

(٢١٤٠٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(٢١٤٠٣) [ضعيف]: القاضي منهم.

(٢١٤٠٤) [ضعيف]: أبو صالح يكتب حديثه.

(٢١٤٠٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٤٠٦) [صحيح]: أخرجه مسلم، وقد تقدم قريباً.

عَمْرُو بْنُ الرَّزَّازِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْقُومِيسِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: قَالَ: وَحَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: قَالَ: تُوْفِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَتَرَكَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَأَعْتَقَهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ مَوْتِهِ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ الثَّلَاثَ وَأَرَقَ الثَّلَاثِينَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: لَوْ لَمْ يَتْلُغْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ رَأْيِي.

(٢١٤٠٧) - قَالَ: وَحَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَزَادَ خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا لَمْ يَفْهَمْهُ أَيُّوبُ فَلَا أَذْرِي لَمْ يَخْفَظْ أَوْ كَتَمَهُ قَالَ جَرِيرٌ: حَدَّثَنِي خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ كَمَا قَالَ أَيُّوبُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ لَهُ أَمْرُهُ: «لَوْ عَلِمْتُ بِالَّذِي صَنَعَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ» كَذَا فِي رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ: فَأَعْتَقَ الثَّلَاثَ وَأَرَقَ الثَّلَاثِينَ وَرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُمْ: فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَ أَرْبَعَةً. وَهَذَا مُرَادُ جَرِيرٍ بِمَا رَوَى؛ فَهُوَ الَّذِي يَلِيقُ بِالْجَزْأَةِ وَبِالْإِقْرَاعِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢١٤٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الثَّمِيرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَعَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يُونُسَ.

(٢١٤٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ مَالِكَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». لَفُظَ حَدِيثُ يَحْيَى قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا تَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَتَمَةُ؟ قَالَ هَكَذَا قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ مَعْمَرٌ يُحَدِّثُ بِهَا عَنْ مَالِكٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٤١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ فَمَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ أَدْوَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا فَاسْتَقَيْنَا مِنْهُ وَلَمْ نُوذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ أَبِي نُعَيْمٍ.

(٢١٤١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةُ تَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ افْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ

(٢١٤٠٩) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٤١٠) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٤٩٣] وغيره.

(٢١٤١١) [صحيح]: تقدم قبله.

عَلَى سُكْنَاهُمْ قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢١٤١٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ بِمَرِّ أَنْبَاءَنَا أَبُو الْمُوْجِبِ أَنَّنَا عَبْدَانُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ: وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ كَانَتْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوفِّيَ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَتَوَابِهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي أَنْ قَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يَذْرِيكَ؟». قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْبَقِيضُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِهِ وَلَا بِكُمْ». قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا أَبَدًا، قَالَتْ: وَارِيتُ لِعُثْمَانَ فِي التَّوَمِ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: «ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

١٥ - بَابُ مَنْ يَغْتَقُ بِالْمِلْكِ

(٢١٤١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخُرَفِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا أَذَنُ ثُمَّ لَا أَذَنُ، وَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِثْلِي يُرِيدُنِي مَا رَأَيْهَا، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا».

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ، فَأَخْبَرَ أَنَّ وَلَدَهُ بَعْضُ مِنْهُ وَالْعَبْدُ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ بِأَدَاءِ مَالِ الْكِتَابَةِ أَوْ بِابْتِيعِ نَفْسِهِ عَتَقَ فَكَذَلِكَ الْحُرُّ إِذَا مَلَكَ وَلَدَهُ فَقَدْ مَلَكَ بَعْضُهُ، وَإِذَا مَلَكَ وَلَدَهُ فَقَدْ مَلَكَ مَنْ هُوَ بَعْضُ مِنْهُ فَوَجَبَ أَنْ يَغْتَقَ.

(٢١٤١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ.

(٢١٤١٢) [صحيح]: أخرجه البخاري في مواطن كثيرة، منها [١٢٤٣].

(٢١٤١٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٤١٤) [صحيح]: متفق عليه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدَ وَالِدَةٍ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيُشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ جَرِيرٍ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْجِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَقَوْلُهُ: «فَيُشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» تَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ فَيُعْتِقَهُ بِالشَّرَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٤١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَرْسَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ وَقَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ مِنْ ذِي رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

(٢١٤١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَنْ سَمُرَةَ فِيمَا يَحْسَبُ حَمَّادٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يُحَدِّثْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: سَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَمَّادٌ يَشْكُ فِي ذِكْرِ سَمُرَةَ فِي إِسْنَادِهِ كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِ حَمَّادٍ يَرْوِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ مِنْ قَوْلِهِ.

(٢١٤١٥) [ضعيف]: الحسن لم يسمع من سَمُرَةَ إلا حديث العقيقة، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لم يحدث بهذا الحديث عن الحسن إلا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَقَدْ شَكَّ فِيهِ. قَالَ: وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادٍ، يَغْنِي أَنْ شُعْبَةَ رَوَاهُ مُزْسَلًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ هَذَا [أَن] الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ أَوْ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، إِنَّمَا هُوَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْرِفُهُ مُسْنَدًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. ثُمَّ يَشْكُ فِيهِ ثُمَّ يُجَالِئُهُ غَيْرُهُ فِيهِ مِنْ هُمُ أَحْفَظُ مِنْهُ وَجِبَ التَّوَقُّفُ فِيهِ، وَقَدْ أَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى تَضَعِيفِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

(٢١٤١٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

(٢١٤١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ مِثْلَهُ.
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَعِيدٌ أَخْفَظُ مِنْ حَمَّادٍ. قَالَ أَحْمَدُ: وَرَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ وَهَمَ فِيهِ رَاوِيهِ.

(٢١٤١٩) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ النَّحَّاسِ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ عَتِيقٌ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا ضَمْرَةُ. قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَحْفُوظُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثٌ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِيبِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ ضَمْرَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَعَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

(٢١٤٢٠) - أَخْبَرَنَا بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ فَذَكَرَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٤٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدِيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْبٍ الْجُنْدِيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَطَّافٍ حَدَّثَنَا الْعَرْزَمِيُّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ بِأَخِيهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ أَخِي هَذَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ حِينَ مَلَكَتَهُ». قَالَ

(٢١٤١٧) [ضعيف]: قَتَادَةَ عَنْ عُمَرَ مَرْسَلًا.

(٢١٤١٨) [صحيح]: أَبُو أُسَامَةَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ قَبْلَ الْاِخْتِلَافِ.

(٢١٤١٩) [منكر]: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ كَذَلِكَ وَالتَّسَائِي بِلَفْظٍ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ عَتِيقٌ» ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَمْ يَتَابِعْ ضَمْرَةَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

(٢١٤٢٠) [منكر]: تَقَدَّمَ قَبْلَهُ.

(٢١٤٢١) [ضعيف]: فِيهِ الْعَرْزَمِيُّ، وَانْظُرْ مَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ.

عَلِيُّ الدَّارَقُطْنِيِّ رحمته الله : العَزْرَمِيُّ تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : وَأَبُو النَّضْرِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ مَثْرُوكٌ ، وَأَيْضًا هُوَ الْقَائِلُ : كُلُّ مَا حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ كَذِبٌ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَرَوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، وَحَفْصُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِيُّ ضَعَفَهُ شُعْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ .

(٢١٤٢٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنْبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

(٢١٤٢٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْمُودٍ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ - أَوْ ذَا مَحْرَمٍ - شَكَ الضَّحَّاكُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : وَسَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : لَا يُسْتَرَقُّ ذُو رَجِمٍ .

(٢١٤٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغِيلَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ عَمِّي زَوَّجَنِي جَارِيَةً لَهُ وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَرِقَّ وَلَدِي ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ .

وَرَوَى عَنْ رَوْحٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ فَهُوَ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه حَسَنٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .

(٢١٤٢٢) [صحيح] : وسند المصنف حسن فقط .

(٢١٤٢٣) [صحيح] : تقدم قبله ، وسند المصنف ضعيف .

(٢١٤٢٤) [صحيح] : مداره على الثوري ، والأسانيد إليه صحيحة ، ولكن سند المصنف ضعيف .

(٢١٤٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّقَاءُ أَنَّنَا عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُنْتَهَى إِلَيْ قَوْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا مَلَكَ الْوَالِدُ الْوَالِدَ عَتَقَ الْوَالِدُ، وَإِنْ مَلَكَ الْوَالِدُ الْوَلَدَ عَتَقَ الْوَلَدُ، وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْقَرَابَةِ فَيُخْتَلَفُونَ فِيهِ.

قَالَ الْقَاضِي: وَقَالَ عِيسَى بْنُ مِينَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: فَاخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ. قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ شِفْصًا مِنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ عَتَقَ ذَلِكَ الشِّفْصَ وَقَوْمَ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ فَيَعْتِقُ كُلَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ وَرَثَ مِنْهُ شِفْصًا وَلَمْ يَشْتَرِهِ عَتَقَ الشِّفْصَ وَلَمْ يَقَوْمَ عَلَيْهِ الْبَاقَى.

١٦ - بَابُ مَنْ قَالَ: لِعَبْدِهِ أَنْتَ حُرٌّ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَوْ خِدْمَةُ سَنَةٍ أَوْ عَمَلٍ كَذَا فَقَبِلَ الْعَبْدُ أُيَعْتَقَ عَلَى ذَلِكَ؟
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَزِمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ دَيْنًا عَلَيْهِ.

(٢١٤٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: أُعْطِفَكَ وَأَشْتَرِيكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَنَّكَ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَى مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ. قَالَ: فَأَعْتَقْتَنِي وَأَشْتَرَطْتُ عَلَى أَنْ أَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ.
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ.

(٢١٤٢٧) - وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدٍ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَارِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنَّنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ أَخْبَرَنِي سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: أُعْتَقْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَشْتَرَطْتُ عَلَى أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ.

(٢١٤٢٥) [ضعيف]: ابن أبي الزناد، وابن أبي أويس يكتب حديثهما.

(٢١٤٢٦) [حسن]: من أجل سعيد بن جهان.

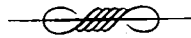
(٢١٤٢٧) [حسن]: تقدم قبله.

(٢١٤٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ ثُمَّ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَهُ عَمَلُهُ سِنِينَ فَرَعَى لَهُ بَعْضَ سِنِيهِ.

وَفِي رِوَايَةِ الْقَاضِي: بَعْضَ سَنَةٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ إِمَامًا فِي حَجٍّ وَإِمَامًا فِي عُمْرَةٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: قَدْ تَرَكْتُ الَّذِي اشْتَرَطْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ حُرٌّ وَلَيْسَ عَلَيْكَ عَمَلٌ.

كَذَا وَجَدْتُهُ ثُمَّ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ.

(٢١٤٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ نَافِعٌ: بَعَثَنِي ابْنُ عُمَرَ فِي حَاجَةٍ قَالَ: فَجِئْتُ مِنْهَا، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَنْتَ حُرٌّ أَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا وَنَحْنُ مَنْ تَعْرِفُ. قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ أَذْهَبُ أَوْ إِلَى مَنْ أَذْهَبُ؟



(٢١٤٢٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وحفص قد توبع.

(٢١٤٢٩) [حسن]: من أجل يحيى، وبقيه رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل. وهذا هو آخر كتاب العتق، والحمد لله رب العالمين.

٦٨ - كتاب الولاء

١ - باب مَنْ أَغْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَبَتَ وَلَاؤُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّ وَلَاَهُ فِيرُدُّهُ رَقِيقًا وَيَهْبَهُ وَلَا يَبِيعُهُ.

(٢١٤٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ الشَّيْرَازِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْأَخْرَمُ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبْتِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

(٢١٤٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.

لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءً، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

(٢١٤٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُيَيْنَةُ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

(٢١٤٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٍ النَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ».

كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ عَنْ يَعْقُوبَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

(٢١٤٣٤) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: هَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الثَّقَاتِ لَمْ يَرْوُوهُ هَكَذَا وَإِنَّمَا رَوَاهُ الْحَسَنُ مُرْسَلًا.

(٢١٤٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٍ النَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ».

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَقَدْ رَوَى مِنْ أَوْجِهٍ أُخَرِ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ.

(٢١٤٣٦) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ النَّحَّاسِ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٍ النَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا ضَمْرَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: قَدْ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْفَرَزَابِيُّ عَنْ ضَمْرَةَ، كَمَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ. فَكَأَنَّ الْخَطَأَ وَقَعَ مِنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٤٣٣) [ضعيف]: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ: وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ مُهِدٍ بْنُ كَاتِبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٍ النَّسَبِ، لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ» قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الصَّحِيحُ: عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هَبْتِهِ. اهـ.

(٢١٤٣٤) [صحيح]: لِلنَّيْسَابُورِيِّ.

(٢١٤٣٥) [ضعيف]: الْحَسَنُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ.

(٢١٤٣٦) [ضعيف]: تَقْدِمُ قَبْلَهُ بِثَلَاثَةِ.

(٢١٤٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا يَغُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ أَتْبَانَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةِ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ».

هَذَا وَهُمْ مِنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ أَوْ مَنْ دُونَهُ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ جَمِيعًا:

فَإِنَّ الْحَفَاطَ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِّهِ.

(٢١٤٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغُوبَ إِمْلَاءً أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَذَكَرَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْبَيْعِ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ عَلَى الْوَهْمِ فِي إِسْنَادِهِ دُونَ مَتْنِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: سَأَلْتُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ أَخْطَأَ فِي حَدِيثِهِ؛ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ تَقَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَغْنَى بِاللَّفْظِ الْمَشْهُورِ.

وَرَوَاهُ أَبُو حَسَّانَ الزُّيَادِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَالنَّسَبِ».

(٢١٤٣٩) - أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا الزُّيَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ فَذَكَرَهُ.

وَهَذَا اخْتِلَافٌ ثَالِثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ سَمِيَ الْخَطِيفُ كَثِيرَ الْخَطَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَرَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بِإِسْنَادَيْنِ وَهَمَ فِيهِمَا وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا وَلَيْسَ لِلزُّهْرِيِّ فِيهِ أَصْلٌ. وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أُتَيْسَةَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، وَإِنَّمَا يُرَوَى هَذَا اللَّفْظُ مُرْسَلًا كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، وَيُرَوَّى عَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢١٤٣٧) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٣٨) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٤٣٩) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف.

(٢١٤٤٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَيُّوبُ بْنُ مَسْكِينٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ.

وَرَوَاهُ حَمَّادٌ عَنْ دَاوُدَ وَقَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ فَذَكَرَهُ.

(٢١٤٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْحِلْفِ، أَقْرَاهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ.

(٢١٤٤٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَزِينِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ النَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ، أَقْرَاهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ».

(٢١٤٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشَرِيكٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ.

(٢١٤٤٤) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا يَزِيدُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ فَقَالَ: أَيْبِيعُ الرَّجُلُ نَسَبَهُ؟

(٢١٤٤٥) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَبَاعُ الْوَلَاءُ وَلَا يُوْهَبُ، الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

(٢١٤٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَبَاعُ الْوَلَاءُ.

(٢١٤٤٠) [ضعيف]: قتادة عن عمر مرسل. (٢١٤٤١) [ضعيف]: مجاهد عن علي مرسل.

(٢١٤٤٢) [ضعيف]: مجاهد عن علي مرسل.

(٢١٤٤٣) [حسن]: من أجل عمران بن مسلم بن رباح.

(٢١٤٤٤) [ضعيف]: عبد الملك بن الحسين متروك.

(٢١٤٤٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٤٤٦) [ضعيف]: أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني عن ابن مسعود مرسل.

(٢١٤٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.

فِي كِتَابِي «نَهَا» بِالْأَلِفِ وَعَلَيْهِ صَحَّ فُظَاهِرُهُ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.

٢- باب مَنْ وَالَى رَجُلًا أَوْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: لَمْ يَكُنْ مَوْلى لَهُ بِالإِسْلَامِ وَلَا الْمُوَالَاةِ. وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عليه السلام فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: ﴿أَدْعُوهُمْ لَأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلَاخُذْكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥] وَقَالَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٣٧] فَتَسَبَّ الْمَوَالِي إِلَى تَسْبِينِ: أَحَدُهُمَا إِلَى الْآبَاءِ، وَالْآخَرُ إِلَى الْوَلَاءِ، وَجَعَلَ الْوَلَاءَ بِالنُّعْمَةِ.

(٢١٤٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَبْنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتَبْنَا الشَّافِعِيَّ أَتَبْنَا مَالِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

(٢١٤٤٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

(٢١٤٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَبْنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَتَبْنَا الشَّافِعِيَّ أَتَبْنَا مَالِكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَّةً فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَفَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ بِرِيرَةَ إِلَيَّ

(٢١٤٤٧) [ضعيف]: مجاهد عن علي مرسل.

(٢١٤٤٨) [صحیح]: متفق عليه.

(٢١٤٤٩) [صحیح]: تقدم قبله.

(٢١٤٥٠) [صحیح]: متفق عليه.

أَهْلِيهَا يَعْنِي فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَضَاءَ اللَّهُ أَحَقَّ وَشَرْطُهُ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ وَغَيْرِهِ عَنْ مَالِكٍ.

(٢١٤٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النُّعْمَةَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ زَائِدَةَ.

(٢١٤٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ هُوَ ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ وَلِيَ النُّعْمَةَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ وَكِيعٍ.

وَاجْتَجَّ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا بِأَنَّ النَّسَبَ شَبِيهَ الْوَلَاءِ، وَالْوَلَاءُ شَبِيهَ النَّسَبِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا لَا أَبَا لَهُ يَعْرِفُ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَنْسِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَضِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنًا أَبَدًا، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ». وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُعْتَقِ الرَّجُلُ رَجُلًا لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ بِالْوَلَاءِ فَيَدْخُلَ عَلَى عَاقِلَتِهِ الْمَظْلَمَةَ فِي عَقْلِهِمْ عَنْهُ، وَيَنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا مَنْ لَمْ يُعْتَقِ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَ: وَيَبَيِّنُ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَلَاءُ إِلَّا لِمَنْ أَعْتَقَ.

٣- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى نَسْخِ آيَةِ الْمُعَاقَدَةِ

(٢١٤٥٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصْرَفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يُورَثُونَ الْأَنْصَارَ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِمْ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣] فَتَنَسَّخَتْ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرَّفَادَةِ وَيُوصَى لَهُمْ وَقَدْ ذَهَبَ الْوِثَارُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

وَرَوَيْنَا عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَتَنْسَخُ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ فَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥].

(٢١٤٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ فُلَانًا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ: «هُوَ مَوْلَاكَ فَإِذَا مِتَّ فَأَوْصِ لَهُ».

هَذَا مُرْسَلٌ، وَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي نَسْخِ آيَةِ الْمُعَاقَدَةِ فِي الْوِثَارِ وَلَكِنْ يُوصَى لَهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤- باب مَا جَاءَ فِي عِلَّةِ حَدِيثِ رُوِي فِيهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ مَرْفُوعًا

(٢١٤٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَيْبَانَ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ

(٢١٤٥٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٢٢٩٢] وغيره.

(٢١٤٥٤) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٤٥٥) [ضعيف]: عبد الله بن موهب ثقة لكنه لم يسمع من تميم.

باب ما جاء في علة حديث روى فيه عن تميم الداري مرفوعاً ————— ٥٥٥ / ١٠
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا السُّنَّةُ فِيهِ،
 قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ بِمَخْيَاهُ وَمَمَاتِهِ».

(٢١٤٥٦) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَوَرِهِ.
 (٢١٤٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمَ الدَّارِيَّ. قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: هَذَا خَطَأٌ؛ ابْنُ مَوْهَبٍ لَمْ يَسْمَعْ
 مِنْ تَمِيمٍ وَلَا لِحِقَّةً.

(٢١٤٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيَّ قَالَ:
 سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَخْيَاهُ وَمَمَاتِهِ».

(٢١٤٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَضْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَارِيُّ قَالَ: قَالَ
 لَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ سَمِعَ تَمِيمَ الدَّارِيَّ وَلَا يَصِحُّ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ
 أَغْتَقَى».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.
 (٢١٤٦٠) - كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا

(٢١٤٥٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٥٧) [خطأ] وانظر لقول يعقوب.

(٢١٤٥٨) [ضعيف]: قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب،
 ويقال: ابن مَوْهَبٍ، عن تَمِيمٍ الدَّارِي، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن وهب، وبين تَمِيمٍ الدَّارِي، قَبِيصَةَ بن
 دُوَيْبٍ، ولا يصح، رواه يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر، وزاد فيه: (قَبِيصَةُ بن دُوَيْبٍ)، وهو عندي
 ليس بمُتَّصِل. اهـ.

(٢١٤٥٩) [صحيح]: للبخاري.

(٢١٤٦٠) [ضعيف]: تقدم قبل قليل.

يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَوْهَبٍ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ دُؤَيْبٍ قَالَتْ هَشَامٌ: عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ يَزِيدُ: إِنَّ تَمِيمًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاةٍ وَمَمَاتِهِ».

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: فَعَادَ الْحَدِيثُ مَعَ ذِكْرِ قَبِيصَةَ فِيهِ إِلَى الْإِرْسَالِ.

(٢١٤٦١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَقِيقِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ؟ قَالَ: «هُوَ أَوْلَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ». كَذَا قَالَ ابْنُ وَهَبٍ.

(٢١٤٦٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَقِيقِيُّ فَذَكَرَهُ وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ.

(٢١٤٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ؛ إِنَّمَا يَرْوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَابْنُ مَوْهَبٍ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عِنْدَنَا وَلَا نَعْلَمُهُ لَقِيَ تَمِيمًا، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَثْبُتُ عِنْدَنَا وَلَا عِنْدَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ مَجْهُولٌ وَلَا أَعْلَمُهُ مُتَّصِلًا.

(٢١٤٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ فَلَهُ وَلَاؤُهُ».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الشَّامِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ مَرْكُوكَ الْحَدِيثِ تَرَكُوهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: وَرَوَاهُ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَيْضًا ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

(٢١٤٦٢) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٦١) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٦٣) [صحيح]: للشافعي.

(٢١٤٦٤) [ضعيف]: وانظر إلى ما قاله المصنف، ونقله.

(٢١٤٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ قَدْ كَرَهُ.

٥- باب مَنْ وَجَدَ مَثْبُودًا فَالْتَقَطَهُ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَاءٌ

(٢١٤٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ وَلِيدَةً فَتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

(٢١٤٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ أَنَّنَا هِشَامُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: اللَّقِيطُ لِلْمُسْلِمِينَ مِيرَاثُهُ وَعَلَيْهِمْ جَرِيرَتُهُ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا الْأَجْرُ.

٦- باب مَنْ قَالَ : لَهُ عَلَيْهِ وَلَاءٌ

(٢١٤٦٨) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَغْرَابِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِغَدَادَ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَيْنَانَ أَبَا جَمِيلَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: وَجَدْتُ مَثْبُودًا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ عَرِيفِي لِعُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي وَالْعَرِيفُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ: هَذَا؟ عَسَى الْعُؤْيُورُ أَبُو سَا. قَالَ الْعَرِيفُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَتَّهِمٍ. قَالَ: عَلَى مَا أَخَذْتَ هَذَا؟ قَالَ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضَيَّعَةً فَأَخْبَيْتُ أَنْ يَأْجُرَنِي اللَّهُ فِيهَا. قَالَ: هُوَ حُرٌّ وَلَاؤُهُ لَكَ وَعَلَيْنَا رِضَاعُهُ.

أَجَابَ عَنْهُ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِمِمَّا يَثْبُتُ مِثْلُهُ؛ هُوَ عَنْ رَجُلٍ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ يَغْنَى أَبَا جَمِيلَةَ ثُمَّ سَأَلَ كَلَامَهُ إِلَى أَنَّ السُّنَّةَ جَاءَتْ بِأَنَّ الْوَلَاءَ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ أَغْتَقَ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ يَغْزُبُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَلَيْسَ فِي أَحَدٍ وَلَوْ كَانُوا عَدَدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةٌ.

٧- باب الْمُسْلِمِ يُعْتَقُ نَضْرَانِيًّا أَوْ النَّضْرَانِيَّ يُعْتَقُ مُسْلِمًا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَالْوَلَاءُ ثَابِتٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ .

(٢١٤٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ قَالَتْ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُمَرَ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَخْصُ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدًا مِنْهُمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَإِنْ مَاتَ الْمُعْتَقُ لَمْ يَرِثْهُ مَوْلَاهُ بِاخْتِلَافِ الدِّينَيْنِ .

(٢١٤٧٠) - وَاجْتَجَّ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ قَالَا : أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ : « أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَرِثُ الْكَافِرَ ، وَأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمَ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(٢١٤٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ نَضْرَانِيًّا فَنُتِقَى ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَأَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ أَخُذَ مِيرَاثَهُ فَأَجْعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

٨- باب مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ سَائِيَةً

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَالْعِتْقُ مَاضٍ وَلَهُ وَلَاؤُهُ .

(٢١٤٧٢) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ وَابْنُ مِلْحَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ .

(٢١٤٦٩) [صحيح]: متفق عليه . (٢١٤٧٠) [صحيح]: متفق عليه .

(٢١٤٧١) [صحيح]: أخرجه مالك ، ومن طريقه المصنف .

(٢١٤٧٢) [صحيح]: متفق عليه .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ازْجِئِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي، فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِبْتَاعِي وَأَغْنِي»؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

(٢١٤٧٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَقْتُ غُلَامًا لِي وَجَعَلْتُهُ سَائِيَةً فَمَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ إِنَّمَا كَانَتْ تُسَيَّبُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْتَ وَارِثُهُ وَلِئِنْ نَعِمْتَهُ، فَإِنْ تَحَرَّجْتَ مِنْ شَيْءٍ فَأَذْنَاهُ نَجَعَلُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مُخْتَصَرًا عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الشَّعْبِيُّ وَالتَّحْنَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُرْسَلًا مُخْتَصَرًا.

وَرَوَى عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْصُولًا، وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا وَارِثُونَ كَثِيرٌ، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

(٢١٤٧٤)- وَفِيمَا أَجَازَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رِوَايَتُهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنِي أَبُو طَوَالَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ مَوْلَى لَامِرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا: عَمْرَةُ بِنْتُ يَعَارٍ أَعْتَقَتْهُ سَائِيَةً فَقَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِمِيرَاثِهِ فَقَالَ: أَعْطُوهُ عَمْرَةَ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ.

(٢١٤٧٣) [صحيح]: أخرجه البخاري [٦٧٥٣] وغيره.

(٢١٤٧٤) [ضعيف]: أبو طوالة عن أبي بكر مرسل.

(٢١٤٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّادَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ وَسَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: ثُبُثْتُ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ أَعْتَقْتُهُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَتْ: اذْهَبْ فَوَالِ مَنْ شِئْتُ، فَوَالِي أَبَا حُذَيْفَةَ فَلَمَّا أَصِيبَ اخْتَصَمُوا فِي مِيرَاثِهِ فَجَعَلَ مِيرَاثُهُ لِلْأَنْصَارِ.

(٢١٤٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ أُنْبَأَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ خِدَامٍ بْنِ خَالِدٍ أَخِي بَنَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِثْلًا يُقَالُ لَهَا: سَلَمَى بِنْتُ يَعَارٍ أَعْتَقْتُهُ سَائِيَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَصِيبَ بِالْيَمَامَةِ أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِيرَاثِهِ فَدَعَا وَدِيعَةَ بْنَ خِدَامٍ فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَغْنَانَا اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَعْتَقْتُهُ صَاحِبَتُنَا سَائِيَةً فَلَا تُرِيدُ أَنْ نَنْدَا مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا - أَوْ قَالَ: نَزَرًا - فَجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

(٢١٤٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ عَالِيًا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَدَعَا أَبِي وَدِيعَةَ بْنَ خِدَامٍ وَكَانَ وَارِثَ سَلَمَى بِنْتُ يَعَارٍ فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ مَوْلَاكُمْ فَخُذُوهُ، فَقَالَ وَدِيعَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْتَقْتُهُ صَاحِبَتُنَا سَائِيَةً لِأَبْوَيْهَا وَقَدْ أَغْنَانَا اللَّهُ عَنْهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(٢١٤٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ طَارِقَ بْنَ الْمُرْقَعِ أَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتِ سَوَائِبَ فَأَتَى بِمِيرَاثِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعْطُوهُ وَرَثَةَ طَارِقٍ فَأَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَاجْعَلُوهُ فِي مِثْلِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

(٢١٤٧٥) [ضعيف]: من أنباء ابن سيرين.

(٢١٤٧٦) [ضعيف]: للانقطاع بين ابن حزم، وابن وديعة، وبين ابن وديعة وعمر.

(٢١٤٧٧) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٧٨) [ضعيف]: طارق بن المرقع مجهول.

(٢١٤٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْبَاءُ الرَّبِيعُ أَنْبَاءُ الشَّافِعِيِّ أَنْبَاءُ مُسْلِمٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ طَارِقَ بْنَ الْمُرْقَعِ أَعْتَقَ أَهْلَ آبِيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ سَوَائِبَ فَأَنْقَلَعُوا عَنْ بَضْعَةِ عَشَرَ أَلْفًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى طَارِقٍ أَوْ وَرَثَتِهِ طَارِقٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا شَكَّكْتُ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا.

(٢١٤٨٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَاءُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَاءُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ طَارِقَ أَعْتَقَ رَجُلًا سَائِبَةً فَمَاتَ السَّائِبَةُ وَتَرَكَ مَالًا، فَرَفَعَ مَالَهُ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ فَأَرْسَلَ إِلَى طَارِقٍ فَعَرَضَ مَالَهُ عَلَيْهِ فَأَبَى طَارِقُ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَكَتَبَ عَامِلُ مَكَّةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ اجْبَعْ الْمَالَ وَاعْرِضْهُ عَلَى طَارِقٍ فَإِنْ قَبِلَهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْهُ فَاشْتَرِ بِهِ رَقَابًا فَأَعْتِقْهُمْ. قَالَ: فَعَرَضَ عَلَى طَارِقٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ فَاشْتَرَى بِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَهُمْ. قَالَ عُقْبَةُ: كَأَنِّي أَرَى عَطَاءً وَهُوَ يَعْقِدُ بِيَدِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ.

وَرَوَاهُ قَتَادَةُ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ فِيهِ: فَكَتَبَ يَعْلَى بْنُ مُثَنَّى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَحَقُّ بِمِيرَاثِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَطَاءٌ سَمِعَهُ مِنْ طَارِقٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ فَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مُرْسَلٌ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَغْنَى مَا رَوَى لِمَنْ خَالَفَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ سَائِبَةَ أَعْتَقَتْ رَجُلًا مِنَ الْحَاجِّ فَأَصَابَهُ غُلَامٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَضَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمْ بِعَقْلِهِ. قَالَ أَبُو الْمُقْضَى عَلَيْهِ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَصَابَ ابْنِي؟ قَالَ: إِذَا لَا يَكُونُ لَهُ شَيْءٌ.

قَالَ: هُوَ إِذَا مِثْلُ الْأَرْقَمِ. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهُوَ إِذَا مِثْلُ الْأَرْقَمِ.

(٢١٤٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنْبَاءُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْتَقَ

(٢١٤٧٩) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٨٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٤٨١) [ضعيف]: سليمان بن يسار عن عمر رضي الله عنه مرسل.

سَائِيَةٌ أَصَابَ ابْنًا لِلْسَّائِبِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ خَطَاءً، فَطَلَبَ السَّائِبُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِيَّةَ ابْنِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَدَى ابْنُكَ لَكَ مِنْ مَالِهِ بِالْعَا مَا بَلَغَ. قَالَ السَّائِبُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَا شَيْءَ لَكَ. قَالَ السَّائِبُ: أَفَرَأَيْتَ لَوْ أَصَبْتَاهُ خَطَأً؟ قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ تَعَقَّلُهُ. قَالَ فَقَالَ السَّائِبُ: فَإِنْ قُتِلَ عَقِلَ وَإِنْ قُتِلَ لَمْ يُعَقَّلْ عَنْهُ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ السَّائِبُ: مُو إِذَا كَالَأَرْقَمِ إِنْ يُلْتَقَى يُلْقَمَ، وَإِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمَ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهُوَ وَاللَّهِ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهَذَا إِذَا ثَبَتَ بِقَوْلِنَا أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ لَوْ رَأَى وَلَاءَهُ لِلْمُسْلِمِينَ رَأَى عَلَيْهِمْ عَقْلَهُ، وَلَكِنْ يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَقْلُهُ عَلَى مَوَالِيهِ، فَلَمَّا كَانُوا لَا يُعْرِفُونَ لَمْ يَرِ فِيهِ عَقْلًا حَتَّى يُعْرِفَ مَوَالِيَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا.

(٢١٤٨٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ أَنَّنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى أَنَّنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ سَائِيَةً لَمْ يَرْتَهُ، وَإِذَا جَنَى جَنَائَةً كَانَ عَلَى مَنْ أَعْتَقَهُ، فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصِفْنَا: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ الْعَقْلُ وَلَكُمْ الْمِيرَاثُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْنَا الْعَقْلُ، فَقَضَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُمْ بِالْمِيرَاثِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْقَطِعٌ.

٩- بَابُ مَنْ اسْتَحَبَّ مِنَ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ التَّنَزُّهُ عَنِ مِيرَاثِ السَّائِيَةِ وَإِنْ كَانَ مُبَاحًا

(٢١٤٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصَّدَقَةُ وَالسَّائِيَةُ لِيَوْمِهِمَا.

(٢١٤٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «لِيَوْمِهِمَا» يَوْمُ الْقِيَامَةِ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ فِيهِ سَائِيَتَهُ

(٢١٤٨٢) [ضعيف]: قبصة عن عمر مرسل.

(٢١٤٨٣) [صحیح]: مداره على سليمان، والأسانيد إليه صحيحة، وسند المصنف حسن من أجل يحيى.

(٢١٤٨٤) [صحیح]: الكارزي والسلمي يكتب حديثهما، ولكن أبا عبيدة صاحب تصانيف.

باب من استحب من السلف عليه السلام التنزه ٥٦٣/١٠
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ لَهُ، يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ
كَالرَّجُلِ يَغْتَقِي عَبْدَهُ سَائِيَةً ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ وَيَتْرُكُ مَالًا وَلَا وَارِثَ لَهُ إِلَّا الَّذِي أَعْتَقَهُ يَقُولُ:
فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَزُورَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا وَلَا يَزُورَ مِنْ مِيرَاثِ السَّائِيَةِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ.
وَكَذَلِكَ يُزَوِّي عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَالثَّوَابِ لَيْسَ عَلَى أَنَّهُ
مُحَرَّمٌ.

(٢١٤٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى بِمَالِ
مَوْلَى كَانَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا كُنَّا أَعْتَقْنَاهُ سَائِيَةً، فَأَمَرَ أَنْ يُشْتَرَى بِهِ رِقَابٌ فَيُلْحَقُونَهَا بِهِ أَيْ يُعْتَقُونَهَا.

(٢١٤٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ
أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ جَاءَهُ رَجُلٌ
بِحَقِيقَةِ وَرَقٍ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا مَوْلَى أَبِيكَ تُوفَّى وَأَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَذْفَعَ هَذِهِ إِلَيْكَ. قَالَ: وَيَحَهُ!
أَلَا أَتَّفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِمِيرَاثِهِ مِنْ مَوْلَى أَبِيهِ
فَبَعَثَهُ إِلَيْهِ كُلَّهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَرِثُ السَّائِيَةَ، وَكَانَ عُمَرُ عليه السلام أَعْتَقَهُ سَائِيَةً.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: هَذَا إِنْ صَحَّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَاهُ حَرَامًا؛ إِذْ لَوْ رَأَاهُ حَرَامًا لَمَنَعَهُ مِنْ
أَخِيهِ عَاصِمٍ كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ اسْتَحَبَّ التَّنْزَهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٤٨٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أَنْبَأَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ:
السَّائِيَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ سَلَمَةَ أَحَدٍ غَيْرِي.

قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنْ يَضَعَهُ فِي حَيَاتِهِ حَيْثُ شَاءَ؛ لِأَنَّ مَوْلَاهُ يَتَنَزَّهُ عَنْ
أَخْذِ مَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٤٨٥) [صحيح]: مداره على التيمي، والأسانيد إليه صحيحة.

(٢١٤٨٦) [ضعيف]: عبد الله بن لهيعة بن عقبة ضعيف دائماً.

(٢١٤٨٧) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

١٠- باب المولى المقتنى إذا مات ولم يكن له عَصَبَةٌ قام المولى المقتنى.

مقام العَصَبَةِ فَأَخَذَ الْفَضْلُ عَنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ

اسْتِدْلَالًا بِمَا مَضَى فِي ثُبُوتِ الْوَلَاءِ لِلْمُتَّقِي وَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالنَّسَبِ وَاسْتَدَلَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي ذَلِكَ .

(٢١٤٨٨)- بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ نَاجِيَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ: فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَاذْعَى لَهُ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ .

(٢١٤٨٩)- وَقَالَ غَيْرُهُمْ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ: «فَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِمَوَالِيهِ» أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ الْحَنْظَلِيُّ أَنَّنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَذَكَرَهُ .

(٢١٤٩٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ: أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ لَهَا مَوْلَى أَعْتَقَتْهُ فَمَاتَ الْمَوْلَى وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتَهُ ابْنَةَ حَمْزَةَ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَأَعْطَى مَوْلَاتَهُ ابْنَةَ حَمْزَةَ النِّصْفَ .

هَذَا مُرْسَلٌ، وَقَدْ رَوَى مِنْ أَوْجِهِ آخَرُ مُرْسَلًا وَبَعْضُهَا يُؤَكِّدُ بَعْضًا وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ بِشَوَاهِدِهِ مَعَ قَوْلِ عَلِيِّ وَزَيْدٍ رضي الله عنهما فِيهِ فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ .

(٢١٤٩١)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا مِسْعَرُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الرُّقَى، فَمَنْ أَخْرَزَ وَلَاءً أَخْرَزَ مِيرَاثًا .

(٢١٤٨٩) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٤٨٨) [صحيح]: متفق عليه .

(٢١٤٩٠) [ضعيف]: لإرساله .

(٢١٤٩١) [حسن]: من أجل عمران بن مسلم بن رباح .

١١- باب الولاء للكبير من عصبة المعتق وهو الأقرب فالأقرب منهم بالمعتق إذا كان قد مات المعتق

(٢١٤٩٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْعَاصِ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَيْنَ لَهُ ثَلَاثَةَ: اثْنَانِ لَأُمِّ، وَرَجُلٌ لِعَلَّةٍ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لَأُمِّ فَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِي فَوَرِثَهُ أَخُوهُ الَّذِي لَأُمِّهِ وَأَبِيهِ مَالُهُ وَوَلَاءَ مَوَالِيهِ، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي وَرِثَ الْمَالَ وَوَلَاءَ الْمَوَالِي وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ فَقَالَ ابْنُهُ: قَدْ أَخْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي أَخْرَزَ مِنَ الْمَالِ وَوَلَاءَ الْمَوَالِي، وَقَالَ أَخُوهُ: لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا أَخْرَزْتَ الْمَالَ قَامًا وَلَاءَ الْمَوَالِي فَلَا أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا؟ فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فَقَضَى لِأَخِيهِ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي.

(٢١٤٩٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهما قَالَا: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ.

(٢١٤٩٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنبَأَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - رضي الله عنه قَالَ: وَأَخْسِبُهُ ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه - يَقُولُونَ: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ، قَالَ: يَغْنَى بِالْكَبِيرِ أَقْرَبُهُمْ بَابٍ.

(٢١٤٩٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنبَأَنَا يَزِيدُ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ رضي الله عنه: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ.

(٢١٤٩٦)- قَالَ: وَأَنبَأَنَا يَزِيدُ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا رضي الله عنهم قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ.

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ رضي الله عنهم.

(٢١٤٩٢): [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه الشافعي، ومن طريقهما المصنف.

(٢١٤٩٣): [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٤٩٤): [صحيح]: أشعث بن سوار ضعيف، ولكن له أسانيد أخرى.

(٢١٤٩٥): [صحيح]: إبراهيم عن عبد الله محمول على الاتصال، أما عمر وزيد فلهما أسانيد أخرى.

(٢١٤٩٦): [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٤٩٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ التَّحَوِّثِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَخَا لِأَبِيهِ وَأُمًّا وَأَخًا لِأَبِيهِ فَجَعَلَا الْوَلَاءَ لِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنْ مَاتَ الْأَخُ مِنْ أَبِي رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ.

(٢١٤٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّنَا يَزِيدُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَعْتَقْتَ الْمَرْأَةَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَهَلَكَتْ وَتَرَكَتْ وَلَدًا ذَكَرًا فَوَلَاءُ ذَلِكَ الْمَوْلَى لَوَلَدِهَا مَا كَانُوا ذُكُورًا، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الذُّكُورُ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى أُولِيَائِهَا.

وَقَالَ سُرَيْحٌ: يَمْضِي الْوَلَاءُ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمِيرَاثُ وَلَكِنْ لَا يُورَثُ الْوَلَاءُ أَثْنَى إِلَّا شَيْئًا أَعْتَقْتَهُ.

(٢١٤٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَنَفَرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَلْبٍ فَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَتَرَكَتْ مَالًا وَمَوَالِيًا فَوَرِثَهَا ابْنُهَا وَزَوَّجَهَا ثُمَّ مَاتَ ابْنُهَا فَقَالَ وَرَثَةُ ابْنِهَا: لَنَا وَلَاءُ الْمَوَالِي قَدْ كَانَ ابْنُهَا أَحْرَزَهُ. قَالَ الْجُهَيْنِيُّونَ: لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هُمْ مَوَالِي صَاحِبَتِنَا فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا فَلَنَا وَلَاؤُهُمْ وَنَحْنُ نَرِثُهُمْ، فَقَضَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ لِلْجُهَيْنِيِّينَ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي.

(٢١٥٠٠) - وَبِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنِينَ ثَلَاثَةً وَتَرَكَ مَوَالِيًا أَعْتَقَهُمْ هُوَ عَتَاقَةً ثُمَّ إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِيهِ هَلَكَ وَتَرَكَ وَلَدًا، قَالَ سَعِيدٌ: يَرِثُ الْمَوَالِي الْبَاقِي مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَإِذَا هَلَكَ فَوَلَدُهُ وَوَلَدُ إِخْوَتِهِ فِي الْمَوَالِي شَرَعًا سَوَاءً. وَقَدْ رَوَى فِيهِ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ يُؤَكِّدُ مَا مَضَى مِنَ الْأَثَارِ.

(٢١٥٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

(٢١٤٩٧) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٤٩٨) [ضعيف]: محمد بن سالم يدلّس عن الشعبي.

(٢١٤٩٩) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف.

(٢١٥٠٠) [ضعيف]: من بلاغات مالك.

(٢١٥٠١) [ضعيف]: لإرساله.

باب من قال : من أحرز الميراث أحرز الولاء ————— ٥٦٧/١٠
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَوْلَى
 أَخٌ فِي الدِّينِ وَنِعْمَةٌ ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاتِهِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُعْتَقِ» .

١٢- باب من قال : مَنْ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ

(٢١٥٠٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رِثَابَ بْنَ حُذَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ غِلْمَةٍ
 فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ فَوَرِثُوا رِبَاعَهَا وَوَلَاءَ مَوَالِيهَا ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَصَبَةً بَيْنَهُمَا فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى
 الشَّامِ فَمَاتُوا ، فَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَمَاتَ مَوْلَى لَهَا وَتَرَكَ مَالًا فَخَاصَمَهُ إِخْوَتُهَا إِلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ أَوْ الْوَالِدُ فَهُوَ
 لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ» . قَالَ : فَكَتَبْتُ لَهُ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَزَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ ﷺ وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ اخْتَصَمُوا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَوْ إِلَى
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامٍ فَرَفَعَهُمْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي مَا كُنْتُ أَرَاهُ ، قَالَ :
 فَقَضَى لَنَا بِكِتَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فَتَحْنُ فِيهِ إِلَى السَّاعَةِ . قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله : كَذَا فِي
 هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ﷺ
 أَنَّهُمَا قَالَا : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ . وَمُرْسَلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ ﷺ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ
 شُعَيْبٍ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ فِيهِ فَلَيْسَ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ فِي الْوَلَاءِ .

(٢١٥٠٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشَرِيكُ
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : الْوَلَاءُ
 شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ : فَمَنْ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ فَقَدْ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ .

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَهُوَ خَطَأٌ وَكَانَ يَزِيدُ حَمَلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ عَلَى رِوَايَةِ شَرِيكٍ ،
 وَشَرِيكٌ وَهَمٌ فِيهِ أَوْ وَهَمٌ فِيهِ يَزِيدُ فَمَنْ دُونَهُ :

(٢١٥٠٤)- وَإِنَّمَا لَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا

(٢١٥٠٢) [حسن]: عمر بن شعيب عن أبيه عن جده سند حسن .

(٢١٥٠٣) [حسن]: من أجل عمران، وقد تقدم، ولكن انتبه لقول المصنف بعده .

(٢١٥٠٤) [حسن]: تقدم قبله .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرُسْتُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الرَّقِّ، مَنْ أَخْرَزَ الْوَلَاءَ أَخْرَزَ الْمِيرَاثَ.

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِسْعَرٌ عَنْ عِمْرَانَ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَنْ كَانَ لَهُ الْوَلَاءُ كَانَ لَهُ الْمِيرَاثُ بِالْوَلَاءِ.

(٢١٥٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَحُوزُ الْوَلَاءَ الَّذِي يَحُوزُ الْمِيرَاثَ. وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الَّذِي يَحُوزُ الْمِيرَاثَ وَهُوَ الْعَصْبَةُ الَّذِي يَأْخُذُ جَمِيعَ الْمِيرَاثِ هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِالْوَلَاءِ دُونَ أَصْحَابِ الْفُرُوضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٥٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ: خَاصَمَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي مِيرَاثِ مَوْلَى لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَضَى بِمِيرَاثِهِ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَخُوهَا لِأَبِيهَا دُونَ أُمِّهَا، فَقَضَى بِهِ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ عَائِشَةَ فَأَخْرَزَ ابْنُهُ مَا كَانَ أَخْرَزَ أَبُوهُ مِنَ الْوَلَاءِ، وَمَنْ قَالَ: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ جَعَلَهُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ رَوَى عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ.

(٢١٥٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ: أَنَّهُ حَضَرَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلَحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي مِيرَاثِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَارِثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دُونَ الْقَاسِمِ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَاَهَا لِأَبِيهَا وَأُمُّهَا وَكَانَ مُحَمَّدُ أَحَاَهَا لِأَبِيهَا ثُمَّ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ فَوَرِثَهُ ابْنُهُ طَلَحَةُ ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو عَمْرٍو فَقَضَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِطَلَحَةَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمَوْلَى لَيْسَ بِمَالٍ مَوْضُوعٍ

(٢١٥٠٥) [حسن]: من أجل يحيى.

(٢١٥٠٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٠٧) [ضعيف]: من أجل ابن لهيعة.

يَرِثُهُ مَنْ وَرِثَهُ، إِنَّمَا الْمَوْلَى عَصَبَةٌ.

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ تَوْرِيثَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دُونَ الْقَاسِمِ.
قَالَ عَطَاءٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٣- باب الجَدِّ وَالْأَخِ إِذَا اجْتَمَعَا

(٢١٥٠٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ أَخَاهُ وَجَدَّهُ قَالَ: الْوَلَاءُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْأَخِ.

(٢١٥٠٩)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ وَرَاشِدٌ وَضَمْرَةٌ وَعَطِيَّةٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: الْجَدُّ أَوْلَى مِنْ ابْنِ الْأَخِ وَالْعَمِّ، وَالتَّاسُ عَلَى ذَلِكَ.

١٤- باب لَا تَرِثُ النِّسَاءُ الْوَلَاءَ إِلَّا مَنْ أَعْتَقَ أَوْ أَعْتَقَتْ

(٢١٥١٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهَيْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ.

فَأَخْبَرَنَا أَنَّ مَنْ يَأْخُذُ بِالتَّعَصُّبِ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ إِلَّا مَا خَصَّصَتْهُ سُنَّةٌ لَهُ أُخْرَى، وَقَدْ قَالَ ﷺ فِي إِعْتَاقِ عَائِشَةَ بَرِيرَةَ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» فَدَلَّ أَنَّهَا تَرِثُ الْوَلَاءَ.

(٢١٥١١)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ

(٢١٥٠٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٠٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥١٠) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥١١) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ مِنَ الْعَصْبَةِ ، وَلَا يُورَثُونَ النِّسَاءَ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ .

(٢١٥١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَا يُورَثُونَ النِّسَاءَ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ .

(٢١٥١٣) - قَالَ : وَأَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَّنَا عَبْدُ السَّلَامِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(٢١٥١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْئًا إِلَّا مَا كَاتَبَتْهُ أَوْ أَعْتَقَتْهُ .

قَالَ يَزِيدُ : وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْئًا إِلَّا مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقَ أَوْ جَرَّ وَلَاءَهُ مَنْ أَعْتَقَ .

(٢١٥١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّفَاءُ أَنَّنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَعِيسَى بْنُ مِينَاءَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ : لَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ شَيْئًا مِنَ الْوَلَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ أَقَارِبِهَا ، وَلَا تَرِثُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقَتْ هِيَ نَفْسَهَا أَوْ مَنْ كَاتَبَتْ فَعَتَقَ مِنْهَا أَوْ وَلَاءَ مَوْلَى مَنْ أَعْتَقَتْ .

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَرِّ الْوَلَاءِ

(٢١٥١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : إِذَا كَانَتِ الْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدًا فَإِنَّهُ يُعْتَقُ بِعِتْقِ أُمِّهِ وَوَلَاؤُهُ لِمَوَالِي أُمِّهِ فَإِذَا أُعْتِقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءَ إِلَى مَوَالِي أَبِيهِ .

هَذَا مُنْقَطِعٌ ، وَقَدْ رَوَى مَوْصُولًا عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه .

(٢١٥١٢) [ضعيف]: إبراهيم عن كل من حكى عنهم منقطع .

(٢١٥١٣) [ضعيف]: تقدم قبله . (٢١٥١٤) [حسن]: من أجل يحيى .

(٢١٥١٥) [ضعيف]: ابن أبي الزناد يكتب حديثه .

(٢١٥١٦) [صحيح]: إبراهيم عن عمر مرسل ، وقد أسند في الذي بعده .

(٢١٥١٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَّنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الْمَمْلُوكُ الْحُرَّةَ فَوَلَدَتْ فَوَلَدُهَا يَغْتَقُونَ بِعَتَقِهَا وَيَكُونُونَ وَلَاؤُهُمْ لِمَوْلَى أُمِّهِمْ، فَإِذَا أُعْتِقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءَ.

(٢١٥١٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الزُّبَيْرَ وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ اخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْلَاةٍ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا فَاشْتَرَى الزُّبَيْرُ الْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ، فَقَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوَلَاءِ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢١٥١٩) - وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَنَّنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُمَا اخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى بِهِ لِلزُّبَيْرِ فِي هَذَا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُرْسَلًا.

(٢١٥٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ خَبِيرَ فَرَأَى فِتْنَةً لِعَسَا ظُرَفَاءَ فَأَعْجَبَهُ ظَرْفُهُمْ فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: هُمْ مَوَالِ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لَا شَجَعَ لِبَعْضِ الْحُرَقَةِ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ لِفِتْنَتِهِ: انْتَسِبُوا إِلَيَّ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مَوَالِي، فَقَالَ رَافِعٌ: بَلْ هُمْ مَوَالِي وَلِدُوا وَأُمُّهُمْ حُرَّةٌ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى بِوَلَائِهِمْ لِلزُّبَيْرِ.

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْقَطِعًا بِخِلَافِهِ.

(٢١٥١٧) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥١٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥١٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٢٠) [ضعيف]: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي يكتب حديثه.

(٢١٥٢١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الزُّبَيْرَ رضي الله عنه قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَى فِتْنَةً أَعْجَبَهُ حَالُهُمْ فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: هُمْ مَوَالٍ لِبَنِي حَارِثَةَ أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِبَنِي حَارِثَةَ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِمْ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ فَأَخْتَصَمَ هُوَ وَبَنُو حَارِثَةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانٍ رضي الله عنه فِي الْوَلَاءِ، فَقَضَى عُثْمَانُ رضي الله عنه بِالْوَلَاءِ لِبَنِي حَارِثَةَ وَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: الْوَلَاءُ لَا يُجْرُ. كَذَا قَالَ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَصَحُّ بِشَوَاهِدِهَا، وَمَرَّاسِيلُ الزُّهْرِيِّ رَدِيَّةٌ.

(٢١٥٢٢) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَضْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَضَى فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا فَعَتَقُوا بِعِتَاقِهِمْ ثُمَّ أَعْتَقَ أَبُوهُمْ بَعْدَ أَنْ وَلَّاهُمْ لِعَصْبَةِ أَبِيهِمْ.

(٢١٥٢٣) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يُجْرُ الْوَلَاءَ.

(٢١٥٢٤) - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْعَبْدُ يُجْرُ وَلَاءً وَلَدِهِ إِذَا أُعْتِقَ. قَالَ: وَكَانَ شُرَيْحٌ يَقْضِي بِوَلَاءٍ وَلَدِهِ يَعْنِي لِمَوَالِي الْأُمِّ حَتَّى حَدَّثَهُ الْأَسْوَدُ يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَضَى بِهِ شُرَيْحٌ. كَذَا قَالَ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ.

(٢١٥٢٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْعُمَرِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ لَا يَكَادُ يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ قَضَى بِهِ حَتَّى حَدَّثَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُرَّةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ فَتِلْدُ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ يَعْتَقُ أَبُوهُمْ أَنَّهُ يَصِيرُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى مَوَالِي أَبِيهِمْ، فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ. هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْوَدُ حَدَّثَهُ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ جَمِيعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٥٢١) [ضعيف]: الزهري عن الزبير رضي الله عنه مرسل.

(٢١٥٢٢) [ضعيف]: ابن هبيرة عن عمر مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

(٢١٥٢٣) [ضعيف]: يزيد عن علي رضي الله عنه مرسل.

(٢١٥٢٤) [ضعيف]: جابر الجعفي متروك.

(٢١٥٢٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقْضِي فِي الْعَبْدِ إِذَا تَزَوَّجَ الْحُرَّةَ فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا أَنَّ الْوَلَاءَ لَأُمِّهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى أَنَّ الْأَبَ إِذَا أُعْتِقَ جَرَّ الْوَلَاءَ فَتَرَكَ شُرَيْحٌ ذَلِكَ.

(٢١٥٢٧) - وَبِإِسْنَادِهِ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ امْرَأَةً حُرَّةً كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أُعْتِقَ الْعَبْدُ فَقَضَى شُرَيْحٌ بِجَرِّ الْوَلَاءِ.

(٢١٥٢٨) - وَبِإِسْنَادِهِ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَمْلُوكٍ لَهُ بَتْنٌ مِنْ حُرَّةٍ وَلِلْعَبْدِ أَبٌ حُرٌّ فَقِيلَ لِمَنْ وَلَاءٌ وَلَيْدِهِ؟ فَقَالَ: لِمَوَالِي الْجَدِّ.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَبْدِ يَفِرُّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يَجِيءُ سَيِّدَهُ فَيُسَلِّمُ

(٢١٥٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ رَافِعًا أَبَا السَّائِبِ كَانَ عَبْدًا لِعِيلَانَ فَرَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَسْلَمَ غِيلَانُ، فَردَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَاءَهُ إِلَى غِيلَانَ.

(٢١٥٣٠) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَاصَرَ حِصْنًا فَأَتَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ أَعْتَقَهُ، فَإِذَا أَسْلَمَ مَوْلَاهُ ردَّ وَلَاءَهُ عَلَيْهِ.

هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُكَدَّمِ النَّقْفِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ عِبِيدِ أَهْلِ الطَّائِفِ ثُمَّ وَقَدَّ أَهْلُ الطَّائِفِ فَأَسْلَمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ردَّ عَلَيْنَا رَقِيقَنَا الَّذِينَ أَتَوْكَ، فَقَالَ: «لَا، أُولَئِكَ عَتَقَاءُ اللَّهِ». وَردَّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَلَاءَ عَبْدِهِ. وَهَذَا أَيْضًا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْجِزْيَةِ.

(٢١٥٢٦) [ضعيف]: الحجاج ضعيف. (٢١٥٢٧) [ضعيف]: أشعث ضعيف.

(٢١٥٢٨) [ضعيف]: زكريا يدلّس عن الشعبي.

(٢١٥٢٩) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف دائماً.

(٢١٥٣٠) [ضعيف]: تقدم قبله، وانظر إلى قول المصنف، وهذا هو آخر كتاب الولاء، والحمد لله رب

١- باب المَدْبَرُ يَجُوزُ بَيْعُهُ مَتَى شَاءَ مَالِكُهُ

(٢١٥٣١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَارِمٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَلَبَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قِنَطِيًّا مَاتَ عَامَ الْأَوَّلِ. لَفْظُ عَارِمٍ.

(٢١٥٣٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو يَغْلَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ عَارِمٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ.

(٢١٥٣٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ. قَالَ جَابِرٌ: إِنَّمَا مَاتَ الْغُلَامُ عَامَ أَوَّلِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ.

(٢١٥٣٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّغْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: اشْتَرَاهُ ابْنُ النَّحَّاسِ عَبْدًا قِنَطِيًّا مَاتَ عَامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقَ بْنَ

(٢١٥٣٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٣٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥٣١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥٣٣) [صحيح]: متفق عليه.

باب المدبر يجوز بيعه متى شاء مالكة ٥٧٥ / ١٠
 رَاهُوِيَهُ كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ.

(٢١٥٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي
 قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا ابْنَ عُيَيْنَةَ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعًا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِثْلًا غُلَامًا لَهُ لَيْسَ
 لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ النَّحَّامِ. قَالَ عَمْرُو: فَسَمِعْتُ
 جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَزَادَ أَبُو الزُّبَيْرِ: يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ.
 قَالَ الشَّافِعِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَامَّةَ دَهْرِي ثُمَّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: دَبَّرَ رَجُلٌ مِثْلًا غُلَامًا لَهُ
 فَمَاتَ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ خَطَأً مِنْ كِتَابِي أَوْ خَطَأً مِنْ سُفْيَانَ، فَإِنْ كَانَ مِنْ سُفْيَانَ فَابْنُ جُرَيْجٍ
 أَخْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ مِنْ سُفْيَانَ، وَمَعَ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدِيثُ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَحُدُّ
 الْحَدِيثَ تَحْدِيدًا يُخْبِرُ فِيهِ حَيَاةَ الَّذِي دَبَّرَهُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِ أَخْفَظُ
 لِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ وَحَدَّاهُ. وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ مِنْ خَطَائِهِ بِأَقْلٍ مِمَّا
 وَجَدْتُ، فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَدِيمًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ فِي حَدِيثِهِ
 مَاتَ، وَعَجِبَ بَعْضُهُمْ حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِي مَاتَ، وَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا خَطَأٌ عَنْهُ أَوْ
 زَلًّا مِنْهُ حَفِظْتُهَا عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: أَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَمَعَهُ حَدِيثُ
 شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو.
 وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو.

(٢١٥٣٦) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو
 الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ عَنْ
 حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ
 زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

(٢١٥٣٧) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو

الْعَبَّاسُ هُوَ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا مَذْكُورٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ- كَانَ لَهُ غُلَامٌ قَبِطِيٌّ فَأَعْتَقَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ بِذَلِكَ الْعَبْدَ فَبَاعَ الْعَبْدَ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَلْيَبْدَأْ مَعَ نَفْسِهِ بِمَنْ يَعُولُ ثُمَّ إِنْ وَجَدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْلًا فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى غَيْرِهِمْ».

وَأَمَّا حَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

(٢١٥٣٨) - فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أُنْبَأَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْدَوِيُّ بِمِائَتَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلْيَدِي قَرَابَتَكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ فَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَقُولُ: فَبَيَّنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

(٢١٥٣٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ عَنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّحَامِ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ أَوْ ذِي رَحِمِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا».

(٢١٥٤٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَأَحْمَدُ أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ.

(٢١٥٤١) - وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلٌ فَعَلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلٌ فَعَلَى قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلٌ فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا».

لَفْظُ حَدِيثِ حَجَّاجٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ». وَالْبَاقِي بِمَعْنَاهُ. قَالَ يُونُسُ: وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِيَدِهِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَثَبَتَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ.

(٢١٥٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَسَّانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَفَّافُ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ فَاحْتَاجَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ.

(٢١٥٤٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُكَتَّبِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّئُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ إِسْنَادِ الْخَفَافِ وَمِثْلِهِ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ .

(٢١٥٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ الْخُلْدِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ وَكَانَ مُحْتَاجًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُ فَقَالَ: «أَعْتَقْتَ غُلَامَكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟» فَقَالَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَا، فَاشْتَرَاهُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ صَاحِبِهِ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ .

(٢١٥٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَ عَبْدًا عَنْ دُبُرٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ مَوْلَاهُ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

(٢١٥٤٦) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبِيعَ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ أَرْبَعِينَ بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ . هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَتَرَكَ مَدْبَرًا وَدَيْنًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي دَيْنِهِ فَبَاعُوهُ بِثَمَانِمِائَةٍ .

(٢١٥٤٤) [صحيح]: متفق عليه . (٢١٥٤٥) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٥٤٦) [صحيح]: تقدم قبله ، والاختلاف في ثمن العبد لا يضر في صحته .

(٢١٥٤٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَرِيكَ فذَكَرَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ: قَوْلُ شَرِيكَ: إِنَّ رَجُلًا مَاتَ خَطَأً مِنْهُ، لَأَنَّ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ: وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «أَفْضَى دِينِكَ».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ سَيِّدَ الْمُدَبِّرِ كَانَ حَيًّا يَوْمَ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ. قَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: لَا يَشُكُّ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْحَدِيثِ فِي خَطَأِ شَرِيكَ فِي هَذَا. وَإِنَّمَا وَقَعَ هَذَا الْخَطَأُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ بِمَا.

(٢١٥٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَفِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسَمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ مَمْلُوكَهُ إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَمَاتَ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبَاعَهُ مِنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَسَانَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسُقِ ثَمَنَهُ وَأَحَالَ بِهِ عَلَى رِوَايَةِ حَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ. وَقَوْلُهُ: إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَمَاتَ مِنْ شَرْطِ الْعِتْقِ وَلَيْسَ بِإِخْبَارٍ عَنْ مَوْتِ الْمُعْتَقِ؛ وَمِنْ هُنَا وَقَعَ الْغَلَطُ لِيَنْغَضِ الرُّوَاةُ فِي ذِكْرِ وَفَاةِ الرَّجُلِ فِيهِ عِنْدَ النَّبِيِّ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي شَرْطِ الْعِتْقِ يَوْمَ التَّذْيِيرِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ.

(٢١٥٤٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ مِنْ أَصْلِهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّوَيْبِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَعَلَ رَجُلٌ لِغُلَامِهِ الْعِتْقَ مِنْ بَعْدِهِ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ وَقَالَ: أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَخْرَجُ وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ.

(٢١٥٤٧) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل شريك.

(٢١٥٤٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٤٩) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا لفظ أبي عوانة [٥٨٠٨].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ذَكَرَ فِيهِ سَمَاعُ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ عَطَاءٍ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ عَقِيبَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَخُو جُ وَاللَّهُ غَنَى عَنْهُ».

(٢١٥٥٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَتْبَانَا الْعَبَّاسُ أَخْبَرَنِي أَبِي فَذَكَرَهُ، وَكَأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَقَطَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ» فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ.

(٢١٥٥١) - وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِبَيْعِ خِدْمَةِ الْمُدَبِّرِ إِذَا اخْتِاجَ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْجٍ الْعُكْبَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ ابْنِ طَرِيفٍ.

(٢١٥٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ قَالَ عُقَيْبٌ هَذَا الْحَدِيثُ: هَذَا خَطَأٌ مِنْ ابْنِ طَرِيفٍ، وَالصَّوَابُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُرْسَلًا.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ دَخَلَ لَهُ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ: لِأَنَّ الثَّقَاتَ إِنَّمَا رَوَوْا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبِيعَ بِتِسْعِمَائَةٍ أَوْ سَبْعِمَائَةٍ.

(٢١٥٥٣) - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِدْمَةَ الْمُدَبِّرِ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَلِيلِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ،

(٢١٥٥٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٥١) [منكر]: أخطأ فيه طريف، وانظر لقول المصنف.

(٢١٥٥٢) [صحيح]: للدارقطني.

(٢١٥٥٣) [ضعيف]: أبو جعفر عن النبي ﷺ مرسل.

وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ: رَوَايَةُ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ وَهُمْ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ جَمِيعًا.

(٢١٥٥٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَاعَ خِدْمَةُ الْمُدَبِّرِ.

وَيَمْنَعُهُ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

(٢١٥٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ خِدْمَةَ الْمُدَبِّرِ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَكَذَا مُرْسَلًا، وَذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ عَنْ حَجَّاجٍ - يَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ. وَأَجَابَ عَنْهُ فِي الْجَدِيدِ بِمَا.

(٢١٥٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ قَاتِلٌ: رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا بَاعَ خِدْمَةَ الْمُدَبِّرِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِيمَا عَلِمْتُ أَحَدٌ يَثْبُتُ حَدِيثُهُ، وَلَوْ رَوَاهُ مَنْ يَثْبُتُ حَدِيثُهُ مَا كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْحُجَّةُ مِنْ وَجْهِ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: أَنْتَ لَا تَثْبُتُ الْمُتَقَطِّعَ لَوْ لَمْ يُخَالِفْهُ غَيْرُهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ الْمُتَقَطِّعَ يُخَالِفُهُ الْمُتَّصِلُ الثَّابِتُ لَوْ كَانَ يُخَالِفُهُ؟ قَالَ: فَهَلْ يُخَالِفُهُ؟ قُلْتُ: لَيْسَ بِحَدِيثٍ فَأَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ. قَالَ: فَادُّكُرْهُ عَلَى مَا فِيهِ عِنْدَكَ. قُلْتُ: لَوْ ثَبَّتَ كَانَ يَجُوزُ أَنْ أَقُولَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ رَقَبَةَ مُدَبِّرٍ كَمَا حَدَّثَ جَابِرٌ وَخِدْمَةَ مُدَبِّرٍ كَمَا حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَطَالَ الْكَلَامَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْعَفَّارِ هَذَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يَرْوِيهِ بِالْوَضْعِ، وَوَصَلَهُ أَيْضًا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبُو شَيْبَةَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِأَمثَالِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ رَوَايَةِ عَطَاءٍ وَعَمْرٍو وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

(٢١٥٥٧) - أَمَّا حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْإِمَامُ أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْمَذْكَورِ وَكَانَ لَهُ عَبْدٌ قَبِيضٌ فَأَعْتَقَهُ عَنْ ذُبُرٍ مِنْهُ ثُمَّ اخْتَجَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ ذَا حَاجَةٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ» قَالَ: فَبَاعَهُ مِنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بِشَمَانِمَاةٍ فَاثْتَمَعَ بِهَا. فَكَانَ مُجَاهِدٌ وَقُفْهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ يَرَوْنَ التَّذْيِيرَ وَصِيَّةً صَاحِبُهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ مَا عَاشَ يُمَضَى فِيهَا مَا شَاءَ وَيَرُدُّ مِنْهَا مَا شَاءَ.

(٢١٥٥٨) - وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَابْتَاعَهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَامِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ.

(٢١٥٥٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو حُفَيْصٍ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا ذُبُرَ عَبْدًا لَهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَبْعَهُ فَابْتَاعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نَعِيمٌ.

(٢١٥٦٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّقِّ ثُمَّ بَاعَهُ وَأَعْطَاهُ ثَمَنَهُ. هَذِهِ الرُّوَايَاتُ الثَّلَاثَةُ بِمَجْمُوعِهِنَّ يُؤَدِّينَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

(٢١٥٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا الثَّقَفُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدْبِرًا اخْتَجَّ صَاحِبُهُ إِلَى ثَمَنِهِ.

(٢١٥٥٨) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٦٠) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٥٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥٥٩) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٦١) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٥٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَبَّرَتْ جَارِيَةً لَهَا فَسَحَرَتْهَا فَأَعْتَرَفَتْ بِالسَّحْرِ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَبَاعَ مِنَ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ يُسِيءُ مَمْلَكَتَهَا فَبِيعَتْ.

(٢١٥٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْمُدْبِرُ وَصِيَّةٌ يَرْجِعُ فِيهِ صَاحِبُهُ مَتَى شَاءَ.

(٢١٥٦٤) - وَبِإِسْنَادِهِ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا الثَّقَةُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَاعَ مُدْبِرًا فِي ذَيْنِ صَاحِبِهِ.

(٢١٥٦٥) - وَبِإِسْنَادِهِ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا الثَّقَةُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: يَعُودُ الرَّجُلُ فِي مُدْبِرِهِ.

(٢١٥٦٦) - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا الثَّقَةُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ الْمُثَنَّدِ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ فِي الْمُدْبِرِ أَيَبِيعُهُ صَاحِبُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَبِيعُهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ثَمَنِهِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّدِ: وَيَبِيعُهُ إِنْ لَمْ يَحْتَاجْ.

(٢١٥٦٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ مِنْ رَقِيقِهِ فِي مَرَضِهِ فَهِيَ وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَ رَجَعَ فِيهَا.

(٢١٥٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَعُودَ الرَّجُلُ فِي عِتَاقِهِ.

(٢١٥٦٢) [صحيح]: أخرجه مالك، وعنه الشافعي، ومن طريقهما المصنف.

(٢١٥٦٣) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٦٤) [ضعيف]: فيه الثقة عند الشافعي. (٢١٥٦٥) [ضعيف]: فيه الثقة عند الشافعي.

(٢١٥٦٦) [ضعيف]: فيه الثقة عند الشافعي.

(٢١٥٦٧) [ضعيف]: مجاهد عن عمر مرسل، والليث بن أبي سليم ضعيف.

(٢١٥٦٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٦٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ وَصِيَّتَهُ بِمَا شَاءَ فَقِيلَ: الْعَتَاةُ؟ قَالَ: الْعَتَاةُ وَغَيْرُ الْعَتَاةِ.

٢- باب مَنْ قَالَ: لَا يُبَاعُ الْمُدَبِّرُ

(٢١٥٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنبَأَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يُبَاعُ الْمُدَبِّرُ.

(٢١٥٧١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنبَأَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يُبَاعُ الْمُدَبِّرُ. هَذَا الصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ مَوْقُوفًا، وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ.

(٢١٥٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ قَالَا: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْكَاتِبُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْجَزْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدَةَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُدَبِّرُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ، وَهُوَ حُرٌّ مِنَ الثُّلُثِ».

قَالَ عَلِيُّ: لَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرُ عُبَيْدَةَ بْنِ حَسَّانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا يَثْبُتُ مَرْفُوعًا.

٣- باب الْمُدَبِّرُ مِنَ الثُّلُثِ

(٢١٥٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمُدَبِّرُ مِنَ الثُّلُثِ.

(٢١٥٦٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٧٠) [ضعيف]: الحسن بن زيد مرسل، والحجاج بن أرطاة ضعيف.

(٢١٥٧١) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

(٢١٥٧٢) [ضعيف]: وانظر لقول المصنف بعده.

(٢١٥٧٣) [ضعيف]: علي بن ظبيان ضعيف.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ: كُنْتُ أَحَدْتُ بِهِ مَرْفُوعًا، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ وَهُوَ مَوْثُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَوَقَفْتُهُ، وَالْحَفَاطُ يَقْفُونَهُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ.

(٢١٥٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبْقِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُدْبِرُ مِنَ الثَّلَاثِ». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ظَبْيَانَ مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ مَوْثُوفٌ كَمَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢١٥٧٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا أَتْبَانَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثَّلَاثِ.

(٢١٥٧٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَتْبَانَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَالْعَزْزِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُهُ مِنَ الثَّلَاثِ.

(٢١٥٧٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَتْبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يُعْتَقُ مِنْ ثَلَاثِهِ.

وَرَوَيْنَا ذَلِكَ عَنْ شُرَيْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ.

٤- باب المدبر ينجى فيباع في أرش جنايته إلا أن يفديه سيده

(٢١٥٧٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ مُدْبِرًا فِي دِينٍ.

(٢١٥٧٤) [ضعيف]: تقدم قبله. (٢١٥٧٥) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٥٧٦) [ضعيف]: أشعث بن سوار ضعيف.

(٢١٥٧٧) [ضعيف]: الحسن عن ابن مسعود مرسل.

(٢١٥٧٨) [منكر]: قال الترمذي في العلل: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: لا أعرفه! وجعلت عجَبُ

(٢١٥٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أُنْبَأَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ السَّلُولِيِّ الْأَعْمُرِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: جَنَائَةُ الْمُدَبِّرِ عَلَى سَيِّدِهِ.

٥- باب كِتَابَةِ الْمُدَبِّرِ

(٢١٥٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَبَّرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ خَادِمًا لَهَا ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تُكَاتِبَهُ فَكَتَبَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: كَاتِبِيهِ فَإِنْ أَدَّى مُكَاتِبَتَهُ فَذَلِكَ، فَإِنْ حَدَثَ يَغْنَى مَا تَتَّ عَتَقَ. وَأَرَاهُ قَالَ: مَا كَانَ لَهَا يَغْنَى مَا كَانَ لَهَا مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ.

٦- باب وَطْءِ الْمُدَبَّرَةِ

(٢١٥٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ فَكَانَ يَطْوُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ.

(٢١٥٨٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَذَرَاهُ بِمِثْلِهِ.

٧- باب مَا جَاءَ فِي وَلَدِ الْمُدَبَّرَةِ مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا بَعْدَ تَذْيِيرِهَا

ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمْ قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَتِهَا يُعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا وَيُرْقَوْنَ بِرُقَّهَا، قَالَ: وَقَدْ قَالَ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٢١٥٧٩) [ضعيف]: السلولي الأعور مجهول الحال.

(٢١٥٨٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٨١) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢١٥٨٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ - بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ جُهَيْنَةَ - قَالَ: أَتَكَحَّ سَيِّدُ جَدَّتِي عَبْدًا لَهُ ثُمَّ أَعْتَقَهَا عَنْ دُبْرٍ وَقَدْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا بَعْدَ عِتْقِهَا عَنْ دُبْرٍ ثُمَّ تُوفِّيَ سَيِّدُهَا فَخَاصَمْتُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضَى أَنَّ مَا وَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ تُدَبَّرَ عَيْدٌ، وَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ التَّدْبِيرِ يُعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا.

(٢١٥٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادِي أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ بِمَنْزِلَتِهَا، يُعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا، وَيُرْقُونَ بِرِقِّهَا.

(٢١٥٨٥) - رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: الْمُدَبَّرَةُ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا وَلَدَتْ وَهِيَ مُدَبَّرَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو الْغَزَّيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَذَكَرَهُ.

(٢١٥٨٦) - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا زَاهِرُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا أَرَى أَوْلَادَ الْمُدَبَّرَةِ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ أُمَّهَم.

(٢١٥٨٧) - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: وَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهَم.

(٢١٥٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

(٢١٥٨٣) [ضعيف]: الحجاج والليث ضعيفان.

(٢١٥٨٤) [حسن]: من أجل الحسن.

(٢١٥٨٥) [حسن]: تقدم قبله، وهذا إسناد غيره.

(٢١٥٨٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٨٧) [صحيح]: أخرجه الطيالسي، ومن طريقه المصنف.

(٢١٥٨٨) [صحيح]: للشعبي.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُدَبَّرَةِ وَأُمُّ الْوَلَدِ أَوْلَاهُمَا بِمَنْزِلَتِهِمَا.

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّهْرِيُّ وَاللُّخَعِيُّ.

(٢١٥٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِذَا دَبَّرَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَطَّاهَا
وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَهَبَهَا، وَلَدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا.

(٢١٥٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَّنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ بُكَيْرٍ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَا: وَلَدَ الْمُدَبَّرَةِ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِمْ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمْ مَمْلُوكُونَ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ.

(٢١٥٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ
سُلَيْمَانَ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْنَاءِ قَالَ: أَوْلَادُ الْمُدَبَّرَةِ
مَمْلُوكُونَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ غَيْرُ أَبِي الشَّعْنَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٢١٥٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنَّنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ أَبَا
الشَّعْنَاءِ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُدَبَّرَةِ: وَلَدُهَا عَبِيدٌ كَحَائِطِكَ الَّذِي تَصَدَّقْتَ بِهِ إِذَا مِتَّ لَكَ ثَمَرُهُ مَا
عِشْتَ. وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: وَكَابِلِكَ تَصَدَّقْتَ بِهَا إِذَا مِتَّ فَلَكَ وَلَدُهَا وَلَبَنُهَا مَا عِشْتَ.
وَرَوَيْنَاهُ عَنْ مَكْحُولٍ.

(٢١٥٩٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ

(٢١٥٨٩) [صحيح]: لابن المسيب.

(٢١٥٩٠) [ضعيف]: من أجل ابن لهيعة لكنه عن ابن المسيب قد تقدم في الذي قبله.

(٢١٥٩١) [صحيح]: لأبي الشعثاء. (٢١٥٩٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٥٩٣) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه المصنف.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فَاخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي أَوْلَادِ الْمُدَبَّرَةِ فَاسْتَشَارَ مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَبَاعُ أَوْلَادُهَا؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّخْلِ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا. وَقَالَ آخَرُ قَوْلًا نَفَضًا لِلَّذِي قَالَ صَاحِبُهُ، قَالَ: الْمُدَبَّرَةُ يَكُونُ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا قَدْ يُهْدَى الرَّجُلُ الْبَدَنَةَ فَتُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا مَعَهَا. قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقَامَ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِمْ شَيْءٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَلَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ.

(٢١٥٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنَةُ عَمٍّ لِي أَعْتَقْتَ جَارِيَتَهَا عَنْ دُبُرٍ وَلَا مَالَ لَهَا غَيْرُهَا. قَالَ: لِنَأْخُذَ مِنْ رَحِمِهَا. زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: مَا دَامَتْ حَيَّةً.

(٢١٥٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فِي أَوْلَادِ الْمُدَبَّرَةِ: إِذَا مَاتَ السَّيِّدُ فَلَا تَرَاهُمْ إِلَّا أَعْرَازًا.

قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: أَوْلَادُ الْمُدَبَّرَةِ عَيْدٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حُبْلَى يَوْمَ دُبُرَتْ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ أَصْحَابُنَا: فَهَذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ جَعَلَ وَلَدُهَا مِيرَاثًا، وَعَلَّقَ الْقَوْلَ فِيهِ جَابِرٌ، وَصَرَّحَ بِذَلِكَ عَطَاءٌ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ.

٨- باب ما جاء في إعتاق الكافر وتدبيره

(٢١٥٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِغَدَادَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ عَتَاقَةِ وَصِلَةٍ رَحِمَ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةَ وَعَبْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعْمَرٍ.

(٢١٥٩٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٩٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٥٩٦) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَبْرِيُّ أَنبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا هَتَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شَيْئًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ هِشَامُ: يَعْنِي أَتَبَرَّزُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلِمْتَ عَلَى صَالِحٍ مَا سَلَفَ لَكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَدْعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلَّهِ إِلَّا صَنَعْتُ لِلَّهِ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ. قَالَ: فَكَانَ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ فَأَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهَا مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَسَاقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَسَاقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ بَدَنَةٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَابْنِ ثُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ.

٩- باب مَا جَاءَ فِي تَذْيِيرِ الصَّبِيِّ وَوَصِيَّتِهِ

(٢١٥٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَافِعًا لَمْ يَخْتَلِمِ مِنْ عَسَانَ وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ وَهُوَ ذُو مَالٍ وَلَيْسَ لَهُ هَاهُنَا إِلَّا ابْنَةٌ عَمٌّ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلْيُوصَ لَهَا فَأَوْصَى لَهَا بِمَالٍ يُقَالُ لَهُ: بِثَرِّ جُشَمٍ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ سُلَيْمٍ: فَبِعْتُ ذَلِكَ الْمَالَ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَابْنَتُهُ عَمَّهُ الَّتِي أَوْصَى لَهَا هِيَ أُمُّ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ.

(٢١٥٩٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ غُلَامًا مِنْ عَسَانَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَمُوتُ أَفْيُوصِي؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ فَلْيُوصَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَكَانَ الْغُلَامُ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَوْصَى بِمَالٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: بِثَرِّ جُشَمٍ، فَبَاعَهَا أَهْلُهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

(٢١٥٩٧) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٥٩٨) [صحيح]: أخرجه مالك، ومن طريقه المصنف.

(٢١٥٩٩) [صحيح]: تقدم قبله. وهذا هو آخر كتال المدبر والحمد لله رب العالمين.

٧٠ - كتاب المكاتيب

١ - باب ما يجوز كتابته من المماليك

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا أُذِنَ أَنْ يُكَاتَبَ مَنْ يَعْقِلُ مَا يَطْلُبُ لَا مَنْ لَا يَعْقِلُ أَنْ يَبْتِغَى الْكِتَابَةَ مِنْ صَبِيٍّ وَلَا مَعْتُورٍ.

(٢١٦٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ».

وَرَوَيْنَا فِيْمَا مَضَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢ - باب ما جاء في تفسير قوله ﷺ : ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾

(٢١٦٠١) - رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ: «إِنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ جِرْفَةً وَلَا تُزِيلُوهُمْ كَلَابًا عَلَى النَّاسِ».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّؤْلُؤِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ فَذَكَرَهُ.

(٢١٦٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]: إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُكَاتَبَكَ يَقْضِيكَ.

(٢١٦٠٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

(٢١٦٠٠) [صحيح لغيره]: وقد تقدم كثيرًا.

(٢١٦٠١) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٦٠٢) [ضعيف]: يزيد بن أبي حبيب عن ابن عباس مرسل.

(٢١٦٠٣) [ضعيف]: عبد الله بن صالح يكتب حديثه

سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ حِيلَةً وَلَا تَلْقُوا مُؤَنَّتَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

(٢١٦٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَوْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكَابِتُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ: أَمَانَةٌ وَوَفَاءٌ.

(٢١٦٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَبُو سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكَاتِبَ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْقَةٌ، وَيَقُولُ: تُطْعِمُنِي أَوْسَاحَ النَّاسِ.

(٢١٦٠٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَكَابِتُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ حِرْقَةً أَوْ مَالًا.

(٢١٦٠٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا وَأَبُو بَكْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْيَافِعِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ كَانَ يَقُولُ: مَا نَرَاهُ إِلَّا الْمَالُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ عَطَاءُ: الْخَيْرُ فِيمَا نَرَى الْمَالُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] ﴿لِحَبِّ الْخَيْرِ لِشَدِيدٍ﴾ [العاديات: ٨] الْمَالُ ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] الْمَالُ.

(٢١٦٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَطَاءٍ: مَا الْخَيْرُ الْمَالُ أَوْ الصَّلَاحُ أَمْ كُلُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا نَرَاهُ إِلَّا الْمَالُ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ وَكَانَ رَجُلٌ صَدِيقٍ. قَالَ: مَا أَحْسِبُ خَيْرًا إِلَّا ذَلِكَ الْمَالُ وَالصَّلَاحُ. قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ

(٢١٦٠٤) [ضعيف]: محمد بن أبي روق ضعيف.

(٢١٦٠٥) [صحيح]: مداره على الثوري رواه عنه عبد الرزاق، وسند المصنف حسن من أجل يحيى.

(٢١٦٠٦) [ضعيف]: ابن السمعان متروك.

(٢١٦٠٧) [ضعيف]: محمد بن عمرو الياضي يكتب حديثه.

(٢١٦٠٨) [صحيح]: أخرجه الشافعي، ومن طريقه المصنف.

باب ما جاء في تفسير قوله ﷺ : ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] : الْمَالُ كَائِنَتْ أَخْلَاقُهُمْ وَأَذْيَانُهُمْ مَا كَانَتْ خَيْرًا

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْخَيْرُ كَلِمَةٌ يُعْرَفُ مَا أُرِيدَ بِهَا بِالْمُخَاطَبَةِ بِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] فَعَقَلْنَا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بِالْإِيمَانِ وَعَمَلِ الصَّالِحَاتِ لَا بِالْمَالِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكَ مِنْ شَعْتِهِمُ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦] فَعَقَلْنَا أَنَّ الْخَيْرَ الْمَنْفَعَةُ بِالْأَجْرِ لَا أَنَّ فِي الْبُذْنِ لَهُمْ مَالًا ، وَقَالَ ﷺ : ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] فَعَقَلْنَا أَنَّهُ إِنْ تَرَكَ مَالًا ؛ لِأَنَّ الْمَالَ الْمَثْرُوكُ وَبِقَوْلِهِ : ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] كَانَ أَظْهَرَ مَعَانِيهَا بِدَلَالَةِ مَا اسْتَدَلَّتْ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ قُوَّةً عَلَى اكْتِسَابِ الْمَالِ وَأَمَانَةٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ قَوِيًّا فَيَكْتَسِبُ فَلَا يُؤَدِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا أَمَانَةٍ وَأَمِينًا فَلَا يَكُونُ قَوِيًّا عَلَى الْكَسْبِ فَلَا يُؤَدِّي . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَلَيْسَ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ إِنْ عَلِمْتَ فِي عَبْدِكَ مَالًا بِمَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْمَالَ لَا يَكُونُ فِيهِ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُ وَلَكِنْ يَكُونُ فِيهِ الْاِكْتِسَابُ الَّذِي يُفِيدُ الْمَالَ . وَالثَّانِي : أَنَّ الْمَالَ الَّذِي فِي يَدِهِ لِسَيِّدِهِ . قَالَ : وَلَعَلَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْخَيْرَ الْمَالُ أَنَّهُ أَفَادَ بِكَسْبِهِ مَالًا لِلْسَيِّدِ ؛ فَيَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ يُفِيدُ مَالًا يَعْنِي بِهِ كَمَا أَفَادَ أَوَّلًا .

(٢١٦٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ : مَالًا وَأَمَانَةً . قَالَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : صِدْقًا وَوَفَاءً أَدَاءً وَأَمَانَةً . حَدَّثَنَا سَعِيدُ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ عَنْ مُعِينَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : صِدْقًا وَوَفَاءً .

(٢١٦١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ : يَقُولُ : أَدَاءً وَأَمَانَةً .

(٢١٦١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنَّنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنَّ مَكْحُولًا كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] قَالَ : الْكَسْبُ .

(٢١٦٠٩) [صحيح] : إِنْ كَانَ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ غَيْرَ ابْنِ نَجْدَةَ ، وَمَعَ هَذَا فَلَهُ أَسَانِيدُ أُخْرَى .

(٢١٦١٠) [ضعيف] : الْعَطَارْدِيُّ ضَعِيفٌ .

(٢١٦١١) [ضعيف] : مِنْ بَلَاغَاتِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢١٦١٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ أَنَّنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُكَاتَبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ».

(٢١٦١٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَاظِعِ حَدَّثَنِي جَدِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَاظِعِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةٌ بِاللَّهِ وَاخْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ، مَنْ سَمِيَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ثِقَةٌ بِاللَّهِ وَاخْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةٌ بِاللَّهِ وَاخْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ، وَمَنْ أَخْبَا أَرْضًا مَيْتَةً ثِقَةٌ بِاللَّهِ وَاخْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ».

٣- باب المملوك لا يكون قويا على الاكتساب لم يجب على سيده مكاتبته

(٢١٦١٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيُّ: أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ مِنْهُ مَمْلُوكٌ لَهُ أَنْ يُكَاتِبَهُ، فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ قَالَ: أَسْأَلُ النَّاسَ فَأَبَى أَنْ يُكَاتِبَهُ، وَقَالَ: تُطْعِمُنِي مِنْ غَسَالَةِ النَّاسِ.

٤- باب من قال: يجب على الرجل مكاتبته عبده قويا أمينا ومن قال: لا يجبر عليها؛ لأن

الآية مُحتملة أن تكون إرشادا أو إباحة لا حتما

(٢١٦١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَزُونَ أَنَّنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَرَادَنِي سِيرِينٌ عَلَى الْمُكَاتَبَةِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ

(٢١٦١٢) [حسن]: وقد تقدم برقم [ج/٧ ح/١٣٤٥٦].

(٢١٦١٣) [ضعيف]: عبيد الله بن الوازع مجهول الحال.

(٢١٦١٤) [حسن]: لأجل كل من تحت سفیان الثوري.

(٢١٦١٥) [حسن]: من أجل يحيى، ويزيد بن هارون سمع من أبي عروبة قبل الاختلاط.

باب من لم يكره كتابة عبده وإن كان غير قوى ولا أمين ————— ٥٩٥/١٠
ذَلِكَ لَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْنِي بِالذَّرَّةِ فَقَالَ: كَاتِبُهُ.

(٢١٦١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّنَا الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَوَاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ فِيهِ خَيْرًا أَنْ أَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا، وَقَالَهَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: تَأْتُرُهَا عَنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: لَا.

(٢١٦١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَيْسَتْ بِعَزْمَةٍ: إِنْ شَاءَ كَاتِبٌ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَكَاتِبْ.
وَرَوَيْنَا مِثْلَهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

(٢١٦١٨) - وَفِيمَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجُبَيْدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ. هَذَا مُرْسَلٌ؛ حِبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ الْقُرَشِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ.

٥- باب من لم يكره كتابة عبده وإن كان غير قوى ولا أمين

(٢١٦١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُكَاتِبُوا أَرْقَاءَهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّاسِ.

(٢١٦٢٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

(٢١٦١٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦١٧) [ضعيف]: فيه بعض أصحاب هشيم.

(٢١٦١٨) [ضعيف]: لإرساله.

(٢١٦١٩) [ضعيف]: لإرساله، وسنده صحيح لمن أرسله.

(٢١٦٢٠) [ضعيف]: لجهالة بعض رواه.

أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي ثُرَوَانَ الْحَارِثِيُّ عَنْ ابْنِ النَّبَّاحِ: أَنَّهُ أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَكَاتِبَ، فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: أَعِينُوا أَخَاكُمْ فَجَمَعُو لَهُ. قَالَ: فَبَقِيَ بَقِيَّةٌ عَنْ مَكَاتِبَتِهِ. قَالَ: فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَضْلَةِ. فَقَالَ: اجْعَلْهَا فِي الْمَكَاتِبِينَ. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكَاتِبَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَاتِ مِنْ سَهْمِ الرُّقَابِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يُعْتَقَ.

٦- باب فضل مَنْ أَعَانَ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ

(٢١٦٢١)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه قِرَاءَةً وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً قَالَا: أَنَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنيفٍ أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ: زَادَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: «أَوْ غَارِيًا».

٧- باب مَكَاتِبَةُ الرَّجُلِ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى نَحْمَيْنِ فَأَكْثَرَ بِمَالٍ صَحِيحٍ

(٢١٦٢٢)- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي كَاتِبُونِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي تِسْعِ سِنِينَ كُلِّ سَنَةٍ وَفِيَّةٌ فَأَعِينَنِي. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ، وَرَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَرَرِ، وَفِي الْكِتَابَةِ الْحَالَةِ عَرَرٌ كَثِيرٌ.

(٢١٦٢٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

(٢١٦٢١) [ضعيف]: عبد الله بن محمد بن محمد بن عقال ضعيف الحديث.

(٢١٦٢٢) [صحیح]: متفق عليه.

(٢١٦٢٣) [ضعيف]: فيه رجل مملوك لعثمان رضي الله عنه لا أدري من يكون.

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَعَثَنِي عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِجَارَةٍ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَحْمَدَ وَلَايَتِي ، قَالَ : فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ الْكِتَابَةَ فَقَطَّبَ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ أَكَاتِيكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تُعَدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ ، وَاللَّهِ لَا أَغْضُكُ مِنْهَا دِرْهَمًا . قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا الَّذِي أَرَى بِكَ ؟ قُلْتُ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي فِي تِجَارَةٍ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَحْمَدَ وَلَايَتِي فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ الْكِتَابَةَ ، قَالَ : فَقَطَّبَ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ أَكَاتِيكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تُعَدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ ، وَاللَّهِ لَا أَغْضُكُ مِنْهَا دِرْهَمًا . قَالَ : فَقَالَ : انْطَلِقْ . قَالَ : فَرَدَدَنِي إِلَيْهِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَاَنْ كَاتَبْتُهُ . قَالَ : فَقَطَّبَ وَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ أَكَاتِيكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ يُعَدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ ، وَاللَّهِ لَا أَغْضُهُ مِنْهَا دِرْهَمًا . قَالَ : فَغَضِبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ : لِلَّهِ لَا مُثْلَنَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ حَاجَةً تَحُولُ دُونَهَا بِيَمِينٍ . قَالَ : فَضَرَبَ - لَا أَدْرِي قَالَ : كَتَفِي أَوْ قَالَ : عَضْدِي - ثُمَّ قَالَ : كَاتَبْتُهُ . قَالَ : فَكَاتَبْتُهُ فَأَنْطَلَقَ بِي الزُّبَيْرُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ فَاطْلُبْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَأَدْ إِلَى عُثْمَانَ مَا لَهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ فَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَدَيْتُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالَهُ وَإِلَى الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالَهُ وَفَضَلَ فِي يَدَي ثَمَانُونَ أَلْفًا .

٨- باب من قال : لا يُعْتَقُ الْمَكَاتِبُ حَتَّى يَكُونَ فِي الْكِتَابَةِ

فَإِذَا أَدَيْتَ هَذَا أَوْ يَصِفُهُ فَأَنْتَ حُرٌّ

(٢١٦٢٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهِمَذَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى أَنْ أَغْرِسَ لَهُمْ خَمْسَمِائَةِ فَمِيسِلَةٍ فَإِذَا عَلِقْتُ فَأَنَا حُرٌّ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «اغْرِسْ وَاشْتَرِطْ لَهُمْ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْرِسَ فَأَدْنِي» فَأَذْنَتْهُ فَجَاءَ فَجَعَلَ يَغْرِسُ إِلَّا وَاحِدَةً غَرَسْتُهَا بِيَدِي فَعَلِقْنَ جَمِيعًا إِلَّا الْوَاحِدَةَ .

(٢١٦٢٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ

(٢١٦٢٤) [ضعيف]: فيه علي بن زيد بن جدعان .

(٢١٦٢٥) [حسن]: من أجل الحسين بن واقد وعليه مداره ، والأسانيد إليه صحيحة كما عند المصنف .

إِسْحَاقُ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ عَلَى طَبَقٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «إِنِّي لَا أَكُلُ الصَّدَقَةَ» فَرَفَعَهَا ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ «مَا هَذَا؟» قَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» قَالَ: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: لِقَوْمٍ. قَالَ: فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ. قَالَ: فَكَاتَبُونِي عَلَى كَذَا وَكَذَا نَحْلَةً أَغْرَسَهَا لَهُمْ وَيَقُومُ عَلَيْهَا سَلْمَانٌ حَتَّى تُطْعِمَ. قَالَ: فَفَعَلُوا. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَرَسَ النَّخْلَ كُلَّهُ إِلَّا نَحْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطْعَمَ نَحْلَهُ مِنْ سَتَرِهِ إِلَّا تِلْكَ النَّخْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَرَسَهَا؟» قَالُوا: عُمَرُ، فَغَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِهِ فَحَمَلَتْ مِنْ غَامِهَا.

(٢١٦٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْحَبِيرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي قِصَّةِ سَبَبِ إِسْلَامِهِ وَفِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ نَحْلَةٍ أُخِيهَا وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، وَأَعَانَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّخْلِ ثَلَاثِينَ وَدِيَّةً وَعِشْرِينَ وَدِيَّةً وَعَشْرًا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرٍ مَا عِنْدَهُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الْحَفْرِ، قَالَ: وَخَرَجَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْوَدَى وَيَضَعُهُ بِيَدِهِ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةً وَاحِدَةً وَبَقِيَتْ عَلَى الدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ الْفَارِسِيُّ الْمُسْلِمُ الْمَكَاتِبُ؟» فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ يَا سَلْمَانُ فَأَدْ مَا عَلَيْكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ». فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً فَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِمْ وَعَتَقَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى زِيَادَةٌ فِي عَدَدِ الْمَسِيلَاتِ وَفِيهَا اشْتِرَاطُ الْحُرِّيَّةِ وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا لَمْ تَعْلَقْ وَهِيَ مَا لَمْ يَغْرِسْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الرِّوَايَةِ الثَّالِثَةِ نَقْصَانٌ عَنْ عَدَدِ الْمَسِيلَاتِ وَزِيَادَةُ الْأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، وَفِي كِلْتَايَهُمَا مَعَ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِشَرْطِ الْعُلُوقِ

باب من كاتب عبده أو أمته على عرض موصوف ٥٩٩/١٠
أَوْ الإِطْعَامَ، وَكَأَنَّ الْعَقْدَ كَانَ مَعَ الْكُفَّارِ، وَكَأَنَّ الْقَصْدَ مِنْهُ حُصُولُ الْعِتَاقِ، فَأُذِنَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اشْتِرَائِهِ بِقَوْلِهِ «اشْتَرِطْ لَهُمْ» لِكُونِهِ شَرْطًا صَحِيحًا فِي حُصُولِ الْعِتَاقِ بِهِ
وَلِإِنْ كَانَ عَقْدُ الْكِتَابَةِ يَفْسُدُ بِهِ.

(٢١٦٢٧) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أَنْبَأَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ عَنْ سَلْمَانَ فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ:
لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتَنِي فِي حَائِطٍ لَهَا. قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ» قَالَ: لَبَّيْكَ. قَالَ: «اشْتَرِهِ»
قَالَ: فَاشْتَرَانِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَأَعْتَقَنِي.

وَهَذَا يُخَالِفُ الرُّوَايَاتِ قَبْلَهُ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِتَاقُهُ لَمْ يَحْصُلْ بِأَنْ لَمْ يُعْلَقْ مِنَ
الْفَسِيلَاتِ وَاحِدَةً حَتَّى أَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِيمَا
بَيْنَ ذَلِكَ وَأَعْتَقَهُ، وَيُحْتَمَلُ غَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَفِي ثُبُوتِ بَعْضِ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ نَظَرٌ.

٩- باب من كاتب عبده أو أمته على عرض موصوف أو على عرض ونقد
(٢١٦٢٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ الْجَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَاتَبَتْ عَبْدًا لَهَا عَلَى رَقِيقٍ.
قَالَ نَافِعٌ: فَأَذْرَكْتُ أَنَا ثَلَاثَةً مِنَ الَّذِينَ آدَوُا فِي مَكَاتِبِهِمْ.

(٢١٦٢٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْكِتَابَةِ عَلَى الْوُصَفَاءِ.

(٢١٦٣٠) - وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: هَذِهِ مَكَاتِبُهُ سِيرِينَ عِنْدَنَا، هَذَا مَا كَاتَبَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ غُلَامَهُ سِيرِينَ كَاتَبَهُ
عَلَى كَذَا وَكَذَا أَلْفٍ وَعَلَى غُلَامَيْنِ يَعْمَلَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.

(٢١٦٢٧) [ضعيف]: من أجل سماك فكان قد اختلط.

(٢١٦٢٨) [ضعيف]: نافع عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها مرسل.

(٢١٦٢٩) [ضعيف]: محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح.

(٢١٦٣٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده من حماد لأنس على شرطهما.

(٢١٦٣١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا وَأَبُو بَكْرِ قَالََا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ وُصَفَاءَ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ. قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَهَذَا ابْنُ شِهَابٍ مِثْلُهُ.

١٠ - بَابُ كِتَابَةِ الْعَبِيدِ كِتَابَةً وَاحِدَةً

(٢١٦٣٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ كَاتَبْتَ عَبْدًا لَكَ وَلَهُ بَنُونَ يَوْمَئِذٍ فَكَاتَبَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَيْهِمْ فَمَاتَ أَبُوهُمْ أَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَقِيمَتُهُ يَوْمَ يَمُوتُ تُوَضَّعُ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَإِنْ أَعْتَقَهُ أَوْ بَعْضَ بَنِيهِ فَكَذَلِكَ، وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ إِذَا كَانَ الْبَنُونَ كِبَارًا فَكَاتَبَ عَلَيْهِمْ أَبُوهُمْ بِأَمْرِهِمْ، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتُهُ مِنَ الْكِتَابَةِ بِقَدْرِ قِيمَتِهِ، فَأَيُّهُمْ مَاتَ أَوْ أَعْتَقَ رُفِعَ عَنِ الْبَاقِينَ بِقَدْرِ حِصَّتِهِ مِنَ الْكِتَابَةِ.

١١ - بَابُ حَمَالَةِ الْعَبِيدِ

(٢١٦٣٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَتَبْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فِي بَيْعٍ إِنَّ حَيْكَمًا عَلَى مَيِّتِكُمَا وَمَلِيئِكُمَا عَلَى مُعْدِمِكُمَا. قَالَ: يَجُوزُ، وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَقَالَ: زَعَامَةٌ يَغْنَى حَمَالَةً.

(٢١٦٣٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أُنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَاتَبْتُ عَبْدَيْنِ لِي وَكَتَبْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا. قَالَ: لَا يَجُوزُ فِي عَبْدَيْكَ، وَقَالَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ

(٢١٦٣١) [ضعيف]: مسلمة بن علي الحشني متروك الحديث.

(٢١٦٣٢) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل، وقد تقدم الحديث عن رواية ابن جريج عن عطاء، وأنها كلها متصلة سواء صرح أو لم يصرح.

(٢١٦٣٣) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وهو نفس السند السابق.

(٢١٦٣٤) [صحيح]: رجاله ثقات وسنده متصل.

لِعَطَاءٍ: لِمَ لَا يَجُوزُ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَحَدَهُمَا إِنْ أَفْلَسَ رَجَعَ عَبْدًا لَمْ يَمْلِكْ مِنْكَ شَيْئًا.

(٢١٦٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ يَكْتَابُ عَبْدَيْنِ جَمِيعًا حَيْثُكُمَا عَلَى مَيْتِكُمَا وَمُعْدِمُكُمَا عَلَى مَلِيكِكُمَا قَالَا: لَا يَجُوزُ.

١٢- باب المكاتب عبد ما بقى عليه درهم

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُرْوَى أَنَّ مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَأَذَاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُوَ رَقِيقٌ.

(٢١٦٣٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْعَلَاءِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ بِعَدَادَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مَكَاتِبٍ كُوتِبَ عَلَى أَلْفِ أُوقِيَّةٍ فَأَذَاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيُّمَا مَكَاتِبٍ كُوتِبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَأَذَاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ فَهُوَ عَبْدٌ».

لَفِظُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَلِيدِ: «أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَأَذَاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَأَذَاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ». وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ.

(٢١٦٣٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ فَذَكَرَهُ وَقَالَ: مِائَةُ أُوقِيَّةٍ.

(٢١٦٣٥) [صحيح]: لقنادة وعطاء.

(٢١٦٣٦) [صحيح لغيره]: مداره على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، يرويه عنه الحجاج بن أرطاة، ويحيى بن أبي أنيسة، كلاهما ضعيفان، وقد تابعهما عباس الجري، وهو ثقة، ولولاه لكان الإسناد ضعيفاً. والحديث ثابت بأسانيد صحيحة من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢١٦٣٧) [حسن]: تقدم قبله.

(٢١٦٣٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُتْبَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَّكَاتَبِهِ دِرْهَمٌ».

(٢١٦٣٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَمِيرٍ وَبِهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَاتَبَ غُلَامَهُ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَعَجَزَ عَنْ عَشْرِ أَوَاقٍ فَهُوَ رَقِيقٌ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدِيمِ: وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا رَوَى هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَعَلَى هَذَا فُتِبَا الْمُفْتَيْنِ.

(٢١٦٤٠) - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ التُّسْتَرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ فَتَأْذُنُ لِي فَأَكْتُبُهَا قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: «لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَلَا بَيْعٍ وَسَلَفٍ مَعًا، وَلَا بَيْعٍ مَا لَمْ يَضْمَنْ، وَمَنْ كَانَ مُكَاتَبًا عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا كُلُّهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَهُوَ عَبْدٌ أَوْ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلُّهَا إِلَّا أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ». كَذَا وَجَدْتُهُ وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا.

(٢١٦٤١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي الْمُكَاتَبِ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ.

(٢١٦٤٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(٢١٦٣٨) [حسن]: من أجل إسماعيل بن عياش، وشيخه شامي.

(٢١٦٣٩) [حسن]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف من أجل الحجاج بن أرطاة.

(٢١٦٤٠) [صحيح]: الوليد مدلس، ولم يصرح، ولكن تابعه عبد الرزاق [١٤٢٢٢].

(٢١٦٤١) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٤٢) [حسن]: من أجل يحيى بن أبي طالب.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ زَيْدٌ يَقُولُ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: شُرُوطُهُمْ جَائِزَةٌ بَيْنَهُمْ.

(٢١٦٤٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّنَا يَزِيدُ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرَاهِمٌ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى الشَّعْبِيُّ: إِنَّ شُرَيْحًا كَانَ يَقْضِي فِيهَا أَنْ يُؤَدَّى إِلَى مَوَالِيهِ يَعْنِي إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ وَمَا بَقِيَ فَلَوْرَتِهِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢١٦٤٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادٍ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرَاهِمٌ.

(٢١٦٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ الضَّرِيرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سُلَيْمَانُ. قَالَتْ: كَمْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَاتِبَتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَشْرَ أَوَاقٍ. قَالَتْ: ادْخُلْ فَإِنَّكَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ ذَرَاهِمٌ.

(٢١٦٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ سَبْلَانَ مَوْلَى النَّضْرِيِّينَ يَذْكُرُ: أَنَّهُ كَانَ يُكْرَى عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، قَالَ: فَكَاتَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنْتُ اسْتِئْذَانًا لَمْ أَكُنْ أَسْتَأْذِنُهُ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كَاتِبَتُكِ. قَالَتْ: فَادْخُلْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْكَ ذَرَاهِمٌ؛ فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ مَمْلُوكًا مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ كِتَابَتِكَ ذَرَاهِمٌ.

(٢١٦٤٣) [ضعيف]: الشعبي عن زيد مرسل.

(٢١٦٤٤) [حسن]: من أجل الحسن.

(٢١٦٤٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٤٦) [حسن]: من أجل سالم.

(٢١٦٤٧) - قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنْ كُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَكُونُ لِيَعْضِهِنَّ الْمَكَاتِبُ فَتَكْشِفُ لَهُ الْحِجَابَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، فَإِذَا قَضَى أَرْخَتَهُ دُونَهُ.

(٢١٦٤٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كُنَّ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْتَجِبْنَ مِنْ مَكَاتِبٍ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِينَارٌ.

وَاخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا.

(٢١٦٤٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ.

(٢١٦٥٠) - وَرَوَى عَنْهُ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ بِبَعْدَادَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَائِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ: إِذَا أَدَّى الْمَكَاتِبُ النِّصْفَ لَمْ يُسْتَرْقَ. الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا يَثْبُتُ سَمَاعُهُ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. وَهُوَ إِنْ صَحَّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ

(٢١٦٤٧) [ضعيف]: عمر بن قيس المكي متروك الحديث.

(٢١٦٤٨) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٦٤٩) [ضعيف]: معبد بن خالد الجهني عن عمر مرسل، ويُنظر في سماع قتادة منه.

(٢١٦٥٠) [ضعيف]: ولكن ليس لليلة التي ذكرها المصنف أنَّ القاسم لم يثبت سماعه من جابر؛ فقد قال ابن المديني: لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة. اهـ (جامع التحصيل/ ٦٢٤). ولكنه ضعيف لأن المسعودي اختلط، والثوري سمع منه قبل الاختلاط، ولكن السند إليه ضعيف؛ فيه محمد بن سليمان الباغندي ضعيف يعتبر به، وقد تابع الثوري معمر، كما عند عبد الرزاق، ولكن معمر لم يذكر فيمن سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وما يؤكد ذلك أنَّ معمرًا أحاديثه بالبصرة كان فيها تخليط، ومن سمع من المسعودي قبل الاختلاط وقت ما كان المسعودي في البصرة والكوفة قبل أن يقدم بغداد، وقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار بسند حسن فقال: حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا أبو عاصم، عن سفیان، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن عمر رضي الله عنه قال: «إذا أدى المكاتب النصف فهو غريم». اهـ. وكلمة الغريم لها عدة تفسيرات أقربها لا يشهد لخبرنا، والعلم عند الله وحده.

باب ما جاء في المكاتب يصيب حدا أو ميراثا أو يقتل ٦٠٥/١٠
قُرْبَ أَنْ يَغْتَقَ؛ فَلَاوَلَى أَنْ يُمَهَّلَ حَتَّى يَكْتَسِبَ مَا بَقِيَ وَلَا يُرَدَّ إِلَى الرِّقِّ بِالْعَجْزِ عَنِ الْبَاقِي،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٦٥١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا
حِبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: طَلَّقَ مُكَاتَبٌ امْرَأَتَهُ
عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْعَبْدِ، وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَقَامُ عَلَى الْمُكَاتَبِ إِلَّا حَدُّ الْعَبْدِ.

١٣- باب ما جاء في المكاتب يصيب حدا أو ميراثا أو يقتل

(٢١٦٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا
وَرِثَ بِحِسَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِحِسَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ».

(٢١٦٥٣) - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُودَى الْمُكَاتَبُ
بِحِصَّةٍ مَا أَدَى دِيَّةَ حُرٍّ وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ عَبْدٍ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: سَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَعْْنَى بِهِ الْحَدِيثُ الثَّانِي، فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ حَمَّادٍ.

(٢١٦٥٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ
الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَى».

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَوَايَةُ عِكْرِمَةَ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلَةٌ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَجَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ قَوْلَ عِكْرِمَةَ.

(٢١٦٥١) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٥٢) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وفيه اختلاف لا يضر إن شاء الله.

(٢١٦٥٣) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٦٥٤) [صحيح]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف فإن عكرمة عن علي رضي الله عنه مرسل.

قَالَ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِهِ .

(٢١٦٥٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَصَايِرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّرَّازُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يُؤَدَّى الْمَكَاتِبُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةُ الْعَبْدِ» .

زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ : وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرْوَانُ يَقُولَانِ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَنَا أَذْهَبُ إِلَى حَدِيثِ بَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِشْرَائِهَا ، يَغْنَى أَنَّهَا بَقِيَتْ عَلَى حُكْمِ الرُّقِّ حَتَّى أَمَرَ بِبِشْرَائِهَا .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ .

(٢١٦٥٦) - وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامٍ فَذَكَرَهُ . قَالَ : وَقَالَ يَحْيَى : وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرْوَانُ يَقُولَانِ ذَلِكَ .

وَرَوَاهُ حَجَّاجُ الصَّوَّافِ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مَرْفُوعًا .

(٢١٦٥٧) - وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى مَرْفُوعًا وَزَادَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ مَا يُخَالِفُ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ فِي الْقِيَاسِ وَيُخَالِفُ مَا رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي النَّصِّ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَكَاتِبِ يُقْتَلُ بِدِيَةِ الْحُرِّ عَلَى قَدْرِ مَا أَدَّى مِنْهُ .

(٢١٦٥٥) [صحيح]: تقدم قبله، ويحيى بن أبي كثير عن ابن عباس مرسل .

(٢١٦٥٦) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٦٥٧) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، والجمع سهل ويمكن، إن كان ثمة مخالفة في المتن .

قَالَ يَحْيَى: قَالَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: يُقَامُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمَمْلُوكِ - حَدِيثُ عِكْرَمَةَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ - الْإِخْتِلَافُ وَجَبَ التَّوَقُّفُ فِيهِ وَهَذَا الْمَذْهَبُ إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ أَنَّهُ يَغْتَقُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى، وَفِي ثُبُوتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٦٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْهُمٌ، وَكَانَ عَلِيُّ عليه السلام يَقُولُ: يَغْتَقُ مِنْهُ بِالْحِسَابِ بِقَدْرِ مَا أَدَّى.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: الْمَكَاتِبُ يَرِثُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى.

(٢١٦٥٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا أَدَّى الْمَكَاتِبُ قِيمَةَ رَقَبَتِهِ فَهُوَ غَرِيمٌ.

(٢١٦٦٠) - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَنبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا أَدَّى الْمَكَاتِبُ ثُلثًا أَوْ رُبْعًا فَهُوَ غَرِيمٌ.

١٤ - باب الحديث الذي روى في الاحتجاب عن المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي

(٢١٦٦١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُوسِلِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نُبَهَانَ - مَكَاتِبُ لَأَمْ سَلَمَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مَكَاتِبٌ وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبِي مِنْهُ».

(٢١٦٦٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

(٢١٦٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي نُبَهَانُ - مَكَاتِبُ أُمِّ

(٢١٦٥٨) [ضعيف]: الشعبي عن زيد مرسل.

(٢١٦٥٩) [حسن]: من أجل يحيى، وبقية رجاله ثقات.

(٢١٦٦٠) [حسن]: من أجل يحيى، وإبراهيم عن عبد الله عليه السلام محمول على الاتصال.

(٢١٦٦١) [حسن]: من أجل نبهان. (٢١٦٦٢) [حسن]: تقدم قبله.

(٢١٦٦٣) [حسن]: تقدم قبله.

سَلَمَةَ - قَالَ: إِنِّي لَا تُؤَدُّ بِهَا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْأَبْوَاءِ قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا نَبْهَانُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَقِيَّةَ كِتَابَتِكَ لِابْنِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَعْنَتُهُ بِهِ فِي نِكَاحِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُوَدِّيهِ إِلَيْهِ أَبَدًا. قَالَتْ: إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيَّ أَوْ تَرَانِي فَوَاللَّهِ لَا تَرَانِي أَبَدًا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتِبِ مَا يُؤَدِّي فَاحْتَجِبْنِ مِنْهُ».

وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَهُ مِنْ نَبْهَانَ وَلَمْ أَرْ مَنْ رَضِيَتْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَنْبُتُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يُرِيدُ حَدِيثَ نَبْهَانَ وَحَدِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْ قِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُوَ رَقِيقٌ».

وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّمَا رَوَى حَدِيثَ عَمْرِو مُنْقَطِعًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ أَوْجِهٍ أُخَرَ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ نَبْهَانَ قَدْ ذَكَرَ فِيهِ مَعْمَرُ سَمَاعٍ الزُّهْرِيَّ مِنْ نَبْهَانَ إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا صَاحِبِي الصَّحِيحِ لَمْ يُخْرِجَا حَدِيثَهُ فِي الصَّحِيحِ؛ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَنْبُتْ عَدَالَتُهُ عِنْدَهُمَا أَوْ لَمْ يُخْرِجْ مِنْ حَدِّ الْجَهَالَةِ بِرِوَايَةِ عَدْلٍ عَنْهُ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ الزُّهْرِيَّ عَنْهُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا وَهُوَ فِيمَا رَوَاهُ قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ مُكَاتِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ: نَبْهَانُ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ هَكَذَا، قَالَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ عَنْ قَبِيصَةَ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيَّ قَالَ: كَانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ مُكَاتِبٌ يُقَالُ لَهُ: نَبْهَانَ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ فَقَادَ الْحَدِيثُ إِلَى رِوَايَةِ الزُّهْرِيَّ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمِّ سَلَمَةَ إِنْ كَانَ أَمَرَهَا بِالْحِجَابِ مِنْ مُكَاتِبِهَا إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي عَلَى مَا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَهُنَّ اللَّهُ وَخَصَّصَهُنَّ بِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْنَ ثُمَّ تَلَا آيَاتِ فِي اخْتِصَاصِهِنَّ بِأَنْ جَعَلَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُنَّ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى امْرَأَةٍ سِوَاهُنَّ أَنْ تَحْتَجِبَ مِمَّنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ نِكَاحُهَا وَكَانَ فِي قَوْلِهِ ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ يَغْنَى أَزْوَاجَهُ خَاصَّةً ثُمَّ سَاقَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَمَعَ هَذَا إِنْ اخْتَجَبَ الْمَرْأَةُ مِمَّنْ لَهُ أَنْ يَرَاهَا وَاسِعَ لَهَا وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْنَى سَوْدَةَ أَنْ تَحْتَجِبَ مِنْ رَجُلٍ قَضَى أَنَّهُ أَخُوهَا، وَذَلِكَ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِحْتِيَاطِ وَإِنَّ الْإِحْتِجَابَ مِمَّنْ لَهُ أَنْ يَرَاهَا مُبَاحٌ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ فِي مَعْنَاهُ: هَذَا لِإِحْرَاكِهِ اخْتِجَابَهُنَّ عَنْهُ عَلَى تَعْجِيلِ الْأَدَاءِ وَالْمَصِيرِ إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَلَا يَتْرُكُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ دُخُولِهِ عَلَيْهِنَّ.

(٢١٦٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ بَاعَتْ نَبْهَانَ مَكَاتِبًا لَهَا فَقَالَتْ: اذْفَعْ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِكَ إِلَيَّ ابْنُ أَخِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ فَإِنِّي قَدْ أَعْتَهُ بِهَا ثُمَّ لَا تُكَلِّمْنِي إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، فَبَكَى نَبْهَانُ، فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا كَاتَبْتَ إِخْدَاكُنْ عَبْدَهَا فَلْيَبْرَأْهَا مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ، فَإِذَا قَضَاهَا فَلَا تُكَلِّمَنَّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ».

هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرِوَايَةُ الثَّقَاتِ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِخِلَافِهِ.

١٥- باب مَنْ لَمْ يَكْرَهُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَكَاتِبِهِ صَدَقَاتِ النَّاسِ فَرِيضَةً وَنَافِلَةً قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَأَكَلَ مِنْ صَدَقَةٍ تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى بَرِيرَةَ، وَقَالَ: «هِيَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَعَلَيْهَا صَدَقَةٌ».

(٢١٦٦٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ، خُيِّرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ أُعْتِقَتْ، وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ فَذَعَا بِطَعَامٍ فَأَتَيْتُ بِخُبْزٍ وَأَدَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ: «أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ؛ فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ». وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَغَيْرِهِ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

١٦- باب مَنْ كَرِهَ أَخْذَهَا فَأَبْرَأَهُ مِنْ مَالِ الْكِتَابَةِ بِقَدَرِهَا

(٢١٦٦٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ.

(٢١٦٦٤) [ضعيف]: ابن سمعان متروك.

(٢١٦٦٥) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٦٦٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد رواه غير واحد عن ابن عمر.

ح قال: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كَاتَبَ ابْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ فَجَاءَ بِنَجْمِهِ حِينَ حَلَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ وَأَعْمَلُ، فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تُطْعِمَنِي أَوْ سَاخَ النَّاسِ، أَنْتَ حُرٌّ وَلَكَ نَجْمُكَ.

١٧- باب مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾
(٢١٦٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ التِّسَابُورِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.
ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ وَفِي رِوَايَةٍ حَجَّاجٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ قَالَ: «رُبْعَ الْمُكَاتِبَةِ». وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَتْرُكُ لِلْمُكَاتِبِ الرُّبْعَ.

زَادَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَرَفَعَهُ لِي.

(٢١٦٦٨)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَهْشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ قَالَ: رُبْعَ الْكِتَابَةِ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ وَزَقَاءُ بْنُ عَمْرٍو وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا.

(٢١٦٦٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ.

(٢١٦٦٧) [ضعيف]: ابن جريج لم يسمع من عطاء قبل الاختلاط.

(٢١٦٦٨) [ضعيف]: ابن جريج وهشام لم يسمعا من عطاء قبل الاختلاط.

(٢١٦٦٩) [ضعيف]: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف.

باب ما جاء في تفسير قوله ﷺ : ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَكُمْ﴾ ٦١١/١٠

ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو منصور العباس بن الفضل النضري حدثنا أحمد بن نَجْدَة حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَكُمْ﴾ قَالَ : الرَّبُّع .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ : الرَّبُّعُ مِنَ مَكَاتِبِهِ .

(٢١٦٧٠) - وأخبرنا أبو بكر الأزدي أنبأنا أبو نصر العراقي حدثنا سفيان بن محمد حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ كَاتِبَ عَبْدِ لَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَشَرَطَ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزَ فَهُوَ رَدٌّ فِي الرِّقِّ وَمَا أَخَذْتُ فَهُوَ لِي ، وَوَضَعَ عَنْهُ الْآلَفَ الْبَاقِي مِنَ الْأَرْبَعَةِ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلَكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَكُمْ﴾ الرَّبُّع .

(٢١٦٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتِبَ عَبْدِ لَهُ يُكْنَى بِأَبِي أُمَيَّةَ فَجَاءَهُ بِنَجْمِهِ حِينَ حَلَّ فَقَالَ : اذْهَبْ فَاسْتَعِنْ بِهِ فِي مَكَاتِبَتِكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ تَرَكْتَهُ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ نَجْمٍ . قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أُدْرِكَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَكُمْ﴾ قَالَ عِكْرِمَةُ : وَكَانَ أَوَّلَ نَجْمٍ أَدَّى فِي الْإِسْلَامِ .

(٢١٦٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَزْدِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ حَدَّثَنِي فَضَالَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتِبَهُ فَاسْتَقْرَضَ لَهُ مِائَتَيْنِ مِنْ حَفْصَةَ إِلَى عَطَائِهِ فَأَعَانَهُ بِهَا ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِكْرِمَةَ فَقَالَ : هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَكُمْ﴾ .

(٢١٦٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا الثَّقَفُ عَنْ أَيُّوبَ .

(٢١٦٧٠) [ضعيف] : تقدم قبله .

(٢١٦٧١) [ضعيف] : أبو شبيب ، شبيب بن أبي بشر ضعيف ، وله أسانيد أخرى أضعف منه . كما في الذي

بعده .

(٢١٦٧٢) [ضعيف] : فضالة وأبو جهوران .

(٢١٦٧٣) [صحيح] : رجاله ثقات ، وسنده متصل ، ولكن سند الشافعي لي كذلك .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ بِخَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسَةَ آلَافٍ، أَخْسِبُهُ قَالَ: مِنْ آخِرِ نُجُومِهِ. لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ.

(٢١٦٧٤)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كَاتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: شَرَفًا عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَوَضَعَ لَهُ مِنْ آخِرِ كِتَابَتِهِ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ نَافِعٌ أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئًا غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ لَهُ.

(٢١٦٧٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ يَقُولُ: ضَعُوا عَنْهُمْ مِنْ مَكَاتِبِهِمْ.

(٢١٦٧٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّهُ كَاتَبَ مَوْلَى لَهُ عَلَى أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَمِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِمَكَاتِبَتِي فَرَدَّ عَلَيَّ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ.

(٢١٦٧٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أُنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَا تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ آخِرِ مَكَاتِبَتِهِ.

(٢١٦٧٨)- قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مِثْلَهُ.

(٢١٦٧٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا

(٢١٦٧٤) [صحيح]: غرمة لم يسمع من أبيه، ولكنها وجادة، وما اعتقده الآن أنها وجادة صحيحة إن شاء الله.

(٢١٦٧٥) [ضعيف]: عبد الله بن صالح يكتب حديثه.

(٢١٦٧٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٧٧) [ضعيف]: محمد بن سالم يدلّس عن شيخه الشعبي، وهشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٦٧٨) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٦٧٩) [ضعيف]: الحكم بن عطية ضعيف.

حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَدَعَ الرَّجُلُ لِمُكَاتِبِهِ طَائِفَةً مِنْ مُكَاتِبَتِهِ.

وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قَالَ: يَتْرُكُ طَائِفَةً مِنَ الْمُكَاتِبَةِ.

١٨- باب موت المكاتب

(٢١٦٨٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ بْنَ سُلَيْمَانَ أَنَّبَانَا الشَّافِعِيُّ أَنَّ ابْنَ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ -يَعْنِي لِعَطَاءٍ: الْمُكَاتَبُ يَمُوتُ وَلَهُ وَلَدٌ أَخْرَارٌ وَيَدْعُ أَكْثَرَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ. قَالَ: يَقْضَى عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلِ فَلْيَبْنِهِ، فَقُلْتُ: أَبْلَغَكَ هَذَا عَنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَقْضِي بِهِ.

(٢١٦٨١)- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَنَّبَانَا الشَّافِعِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَقْضَى عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَبْنِهِ مَا بَقِيَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا أَرَاهُ لِيَبْنِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمته الله: يَعْنِي أَنَّهُ لِسَيِّدِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَيَقُولُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا نَقُولُ، وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَهُوَ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُكَاتِبِ: يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى وَلَا أَدْرَى أَيُّ ثَبُتَ عَنْهُ أَمْ لَا وَإِنَّمَا نَقُولُ يَقُولُ زَيْدٍ فِيهِ.

(٢١٦٨٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ بْنَ خَمِيرٍ رَوَاهُ أَنَّ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُكَاتِبِينَ قَالَ: شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: هُوَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: يُعْتَقُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى.

(٢١٦٨٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا

(٢١٦٨٠) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٨١) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٨٢) [صحيح]: إن كان رواه عن ابن منصور غير ابن نجدة.

(٢١٦٨٣) [ضعيف]: الشعبي عن زيد مرسل، ومحمد بن سالم يدللس عن الشعبي، وله أسانيد أخرى ضعيفة.

يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْهُمٌ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ. وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَقُولُ: إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا قُسِمَ مَا تَرَكَ عَلَى مَا آدَى وَعَلَى مَا بَقِيَ، فَمَا أَصَابَ مَا آدَى فَلِلْوَرَثَةِ، وَمَا أَصَابَ مَا بَقِيَ فَلِمَوَالِيهِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: يُؤَدَّى إِلَى مَوَالِيهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ وَلِوَرَثَتِهِ مَا بَقِيَ.

(٢١٦٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَقَدْ آدَى طَائِفَةً مِنْ كِتَابَتِهِ وَتَرَكَ مَالًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ، قَالَ: مَالُهُ وَمَا تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لِسَيِّدِهِ، لَيْسَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ.

(٢١٦٨٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَكَاتِبٌ وَلِمَكَاتِبِهِ وَلَدٌ مِنْ وَلِيدَةٍ لَهُ وَكَانَ قَدْ آدَى مِنْ كِتَابَتِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا فَمَاتَ، فَقَبِضَ مَالَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَوَلَدِهِ شَيْئًا وَاسْتَرَقَّ وَلَدُهُ وَقَبِضَ مَالَهُ.

(٢١٦٨٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِمَوَالِيهِ، وَلَيْسَ لَوَرَثَتِهِ شَيْءٌ.

(٢١٦٨٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ وَقَاءً يُعْطَى مَوَالِيهِ مَا لَهُمْ وَمَا بَقِيَ كَانَ لَوَرَثَتِهِ. وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْهُمٌ.

١٩ - باب إفلاس المكاتب

(٢١٦٨٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا

(٢١٦٨٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٦٨٥) [صحيح]: نفس الإسناد قبله.

(٢١٦٨٦) [ضعيف]: قتادة عن عمر مرسل، ويزيد سمع من سعيد قبل.

(٢١٦٨٧) [ضعيف]: فيه الرجل المجهول الراوي عن معبد.

(٢١٦٨٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد تقدم.

الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُنْبِئَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَعْْنَى لِعِطَاءٍ: أَفَلَسَ مُكَاتِبِي وَتَرَكَ مَالًا وَتَرَكَ دِينًا لِلنَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَدْعُ لَهُ وَفَاءً أَبْدَأُ بِالْحَقِّ لِلنَّاسِ قَبْلَ كِتَابَتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَهَا لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعِطَاءٍ: إِمَّا أَحَاصُهُمْ بِنَجْمٍ مِنْ نُجُومِهِ حَلَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَدْ مَلَكَ عَمَلَهُ فِي سَنَتِهِ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِهَذَا نَأْخُذُ، فَإِذَا مَاتَ الْمُكَاتِبُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ بُدِيَ بِدْيُونِ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ رَقِيقًا وَبَطَلَتِ الْكِتَابَةُ وَلَا دَيْنٌ لِلسَّيِّدِ عَلَيْهِ، وَمَا بَقِيَ مَالٌ لِلسَّيِّدِ.

(٢١٦٨٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: يُبْدَأُ بِالَّذِينَ.

(٢١٦٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ وَأَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ قَالَا: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ شُرَيْحًا كَانَ يَقُولُ: يُبْدَأُ بِالْمُكَاتِبَةِ قَبْلَ الَّذِينَ أَوْ يُشْرَكَ بَيْنَهُمَا شَكَّ شُعْبَةُ، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْطَأَ شُرَيْحٌ وَإِنْ كَانَ قَاضِيًا، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: يُبْدَأُ بِالَّذِينَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ: يُبْدَأُ بِالَّذِينَ.

(٢١٦٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ أُنْبَأَنَا عَبْدَانُ أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ شُرَيْحٍ فِي الْمُكَاتِبِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ قَالَ: يُبْدَأُ بِدَيْنِهِ.

٢٠- باب كتابة بعض عبد

(٢١٦٩٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ مَطَرٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ شُرَكَاءَ: لَيْسَ

(٢١٦٨٩) [ضعيف]: قتادة يدلّس عن سعيد، وسعيد عن زيد مرسل.

(٢١٦٩٠) [حسن بدون قول زيد] تقدم قبله، ولكن الإسناد حسن على شريح من أجل عاصم.

(٢١٦٩١) [ضعيف]: أبو موجه مجهول الحال.

(٢١٦٩٢) [ضعيف]: مطر الوراق يكتب حديثه، وله إسناد آخر فيه عن عنة هشيم.

لأَحَدٍ أَنْ يَكْتَابَ دُونَ أَصْحَابِهِ، فَإِنْ فَعَلَ رُدَّ مَا قَبِضَ فَافْتَسَمُوهُ وَالْعَبْدُ بَيْنَهُمْ.

(٢١٦٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مَطَرٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ ثَلَاثَةِ كَاتِبِهِ أَحَدُهُمْ، قَالَ: يُؤْخَذُ مِنْهُ مَا أَخَذَ وَيُقَسَّمُ بَيْنَ شُرَكَائِهِ، وَالْعَبْدُ بَيْنَهُمْ، لَا يَجُوزُ كِتَابَتُهُ. قَالَ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: عَلَيْهِ نَفَاذٌ عِنْفِهِ قَدَرُ الَّذِي عَتَقَ.

(٢١٦٩٤) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتَابَ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِإِذْنِ شَرِيكِهِ، فَإِنْ فَعَلَ قَاسَمَهُ.

٢١ - بَابُ مَنْ قَالَ: لِلْمُكَاتِبِ أَنْ يُسَافِرَ

(٢١٦٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ صَنِيعِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَاتَبْتُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا عَلَى أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ، فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: جَعَلُوا عَلَيْكَ عَشْرِينَ أَلْفًا وَضَيَّقُوا عَلَيْكَ الْأَرْضَ، أَخْرُجْ. قَالَ: وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

(٢١٦٩٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا جُبَارَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ صَنِيعِ قَالَ: كَاتَبْتُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ وَشَرِطْتُ عَلَى أَنْ لَا أَخْرُجَ، فَخَاصَمَنِي إِلَى شُرَيْجٍ فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ تُضَيِّقَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا فَاخْرُجْ.

(٢١٦٩٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: شَرِطْتُ شَرِطًا بَاطِلًا يَخْرُجُ إِنْ شَاءَ. وَرَوَيْنَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

٢٢ - بَابُ الْمُكَاتِبِ بَيْنَ قَوْمٍ لَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ صَاحِبِهِ

(٢١٦٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ

(٢١٦٩٣) [ضعيف]: تقدم قبله. (٢١٦٩٤) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٦٩٥) [ضعيف]: صحيح بن القاسم متروك.

(٢١٦٩٦) [ضعيف]: صحيح تقدم قبله، وقيس متكلم فيه.

(٢١٦٩٧) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٦٩٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد تقدم كثيراً.

باب ولد المكاتب من جاريته وولد المكاتبه من زوجها ٦١٧/١٠
لِعَطَاءٍ: مُكَاتَّبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَأَرَادُوا أَنْ يُقَاتِعَ بَعْضُهُمْ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ مَا قَاتَعَ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَبِهَذَا نَأْخُذُ، فَلَا يَكُونُ لِأَحَدِ الشُّرَكَاءِ فِي الْمُكَاتَّبِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمُكَاتَّبِ شَيْئًا دُونَ صَاحِبِهِ.

٢٣- باب وَلَدَ الْمُكَاتَّبِ مِنْ جَارِيَتِهِ وَوَلَدَ الْمُكَاتَّبَةِ مِنْ زَوْجِهَا

(٢١٦٩٩)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا، يَعْنِي الْمُكَاتَّبَةَ.

(٢١٧٠٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أُنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ وَلَدِ الْمُكَاتَّبَةِ فَقَالَ: وَلَدُهَا مِنْهَا إِنْ عَتَقْتَ عَتَقَ، وَإِنْ رَقَّتْ رَقَّ.

(٢١٧٠١)- قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُبَاعُ وَلَدُهَا لِلْعَتَقِ تَسْتَعِينُ بِهِ الْأُمُّ فِي مُكَاتَّبَتِهَا. وَقَوْلُ شُرَيْحٍ أَحَبُّ إِلَيَّ سُفْيَانَ.

(٢١٧٠٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الْمُكَاتَّبُ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ مَا وَلَدَتْ مِنْ وَلَدٍ فَإِنَّهُ فِي كِتَابَتِي ثُمَّ تَوَلَّدَ قَالَ: هُمْ فِي كِتَابَتِهِ. وَقَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

(٢١٧٠٣)- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أُمَّهُ كُوْتِبَتْ ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ ثُمَّ مَاتَتْ فَسَأَلْتُ عَنْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: إِنْ أَقَامَا بِكِتَابَتِهِ أُمَّهُمَا فَذَلِكَ لَهُمَا فَإِنْ قَضَيَاهَا عَتَقَا. وَقَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

(٢١٦٩٩) [ضعيف]: أبو جعفر عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل.

(٢١٧٠٠) [حسن]: من أجل كل من تحت الثوري.

(٢١٧٠١) [حسن]: تقدم إسناده قبله.

(٢١٧٠٢) [ضعيف]: محمد بن عمرو الياضي يكتب حديثه.

(٢١٧٠٣) [صحيح]: تابع الياضي عبد الله بن المبارك كما عند ابن أبي شيبة.

(٢١٧٠٤) - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : إِنْ كَاتَبَ وَلَا وَلَدَ لَهُ ثُمَّ وَلَدَ لَهُ مِنْ سَرِيَّةٍ لَهُ فَمَاتَ أَبُوهُمْ لَمْ يُوضَعْ عَنْهُمْ شَيْءٌ وَكَانُوا عَلَى كِتَابَةِ آبِيهِمْ إِنْ شَاءُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا مُحِيتْ كِتَابَةُ آبِيهِمْ وَكَانُوا عَيِّدًا لَهُ كَذَا قَالُوا، وَنَحْنُ نَقُولُ : إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ أَوْ الْمُكَاتَبَةُ قَبْلَ أَدَاءِ مَالِ الْكِتَابَةِ مَاتَا رَقِيقَيْنِ وَأَوْلَادُهُمَا رَقِيقٌ؛ اسْتِدْلَالًا بِمَا مَضَى فِي الْمُكَاتَبِ أَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ.

(٢١٧٠٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنَّ أَبَا الرَّبِيعِ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ وَقَاطَعَهُ فَكَتَمَهُ مَالًا لَهُ وَعَيِّدًا وَمَالًا غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ : هُوَ لِلسَّيِّدِ، وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسَلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى.

(٢١٧٠٦) - وَيُاسِتَادُهُ قَالَ : أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : فَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ قَدْ سَأَلَهُ مَالَهُ فَكَتَمَهُ. قَالَ : هُوَ لِسَيِّدِهِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : فَكَتَمَهُ وَلَدًا لَهُ مِنْ أَمَةٍ لَهُ أَوْ لَمْ يَسْأَلْهُ. قَالَ : هُوَ لِسَيِّدِهِ، وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسَلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ سَيِّدُهُ قَدْ عَلِمَ بِوَلَدِ الْعَبْدِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ السَّيِّدُ وَلَا الْعَبْدُ عِنْدَ الْكِتَابَةِ؟ قَالَ : فَلَيْسَ فِي كِتَابَتِهِ هُوَ مَالُ سَيِّدِهِمَا، وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

٢٤ - بَابُ تَعْجِيلِ الْكِتَابَةِ

(٢١٧٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُفْرِئِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقَرَّاطِي سِوِي حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَاتَبَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَكُنْتُ فِي مَنْ فَتَحَ تُسْتَرَفَ فَاشْتَرَيْتُ رِثَةً فَرَبِحْتُ فِيهَا، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِكِتَابَتِهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا مِنِّي إِلَّا تُجُومًا، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ : أَرَادَ أَنَسُ الْوِثَارَ وَكَتَبَ إِلَى أَنَسٍ : أَنْ أَقْبَلَهَا مِنَ الرَّجُلِ فَقَبِلَهَا.

(٢١٧٠٤) [ضعيف]: من أجل اليافعي.

(٢١٧٠٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد تقدم قريبًا، وكثيرًا.

(٢١٧٠٦) [صحيح]: تقدم إسناده قبله.

(٢١٧٠٧) [ضعيف]: أبو أنس مجهول.

(٢١٧٠٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَرَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ بِسَبْعِمِائَةٍ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَكَاتَبْتَنِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَذْبَيْتُ إِلَيْهَا عَامَّةَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ: هَذَا مَالُكَ فَافْضِيهِ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَخْذَهُ مِنْكَ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ، فَخَرَجْتُ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اذْفَعُهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ: هَذَا مَالُكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عَتَقَ أَبُو سَعِيدٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذِي شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ. قَالَ: فَأَرْسَلْتُ فَأَخَذْتُهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حُسْنٌ.

(٢١٧٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَاءَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ أَنَّ رَجُلًا كَاتَبَ غُلَامًا لَهُ فَتَنَجَمَهَا نُجُومًا فَأَتَى بِمُكَاتَبَتِهِ كُلَّهَا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا إِلَّا نُجُومًا، فَأَتَى الْمُكَاتَبَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَجَاءَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنِّي أَطْرَحُهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَقَالَ لِلْمَوْلَى: خُذْهَا نُجُومًا، وَقَالَ لِلْمُكَاتَبِ: اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ.

(٢١٧١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَاءَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ: أَنَّ مُكَاتَبًا قَالَ لِمَوْلَاهُ: خُذْ مِنِّي مُكَاتَبَتَكَ. قَالَ: لَا إِلَّا نُجُومًا، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ: خُذْ مُكَاتَبَتَكَ، فَقَالَ: لَا إِلَّا نُجُومًا، فَقَالَ لَهُ: هَاتِ الْمَالَ، فَجَاءَ بِهِ فَكَتَبَ لَهُ عِتْقَهُ وَقَالَ: أَلْقِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَأَذْفَعُهُ إِلَيْكَ نُجُومًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخَذَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ كَذَا قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢١٧٠٨) [ضعيف]: عبد الله بن عبد العزيز الليثي ضعيف، وقد تابعه غير واحد، ولكن يرويه عنهم جميعاً الواقدي صاحب السير، وعنه ابن سعد في الطبقات.

(٢١٧٠٩) [ضعيف]: عبد العزيز بن ربيع عن أبي بكر، ومرسل.

(٢١٧١٠) [صحيح]: لابن سيرين.

٢٥- باب الوُضْعِ بِشَرْطِ التَّغْجِيلِ وَمَا جَاءَ فِي قِطَاعَةِ الْمُكَاتِبِ

(٢١٧١١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَكْتَابُ عَبْدَهُ بِالذَّهَبِ أَوْ الْوَرَقِ يَنْجُمُهَا عَلَيْهِ نُجُومًا: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: عَجَّلْ لِي مِنْهَا كَذَا وَكَذَا فَمَا بَقِيَ فَفَكَ.

(٢١٧١٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُمَا كَرِهَا فِي الْمُكَاتِبِ أَنْ يَقُولَ: عَجَّلْ لِي وَأَضْعُ عَنْكَ.

(٢١٧١٣)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ يَقُولُ لِمُكَاتِبِهِ: عَجَّلْ وَأَضْعُ عَنْكَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ أَصْحَابُنَا: مَعْنَاهُ عَجَّلْ لِي مَا شِئْتَ وَأَعِثُّكَ عَلَيْهِ وَأَضْعُ عَنْكَ كِتَابَتَكَ، فَلَا بَأْسَ.

(٢١٧١٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ قِطَاعَةَ الْمُكَاتِبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ ثُمَّ يُقَاطِعُهُ عَلَى ثُلُثِهِ أَوْ رُبُعِهِ أَوْ مَا كَانَ وَيَقُولُ: اجْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْعَرْضِ عَلَى مَا شِئْتُمْ. قَالَ الْقَاسِمُ: وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ أَصْحَابُنَا: لَمْ تُجَوِّزْ لِلْسَّيِّدِ أَنْ يَأْخُذَ بِدَلِّ الدَّرَاهِمِ أَقْلَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ رَبًّا.

(٢١٧١٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا

(٢١٧١١) [حسن]: من أجل الحسن.

(٢١٧١٢) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧١٣) [صحيح]: جابر الجعفي متروك، ولكن تابعه غير واحد كما عند ابن أبي شيبة.

(٢١٧١٤) [ضعيف]: أسامة بن زيد الليثي ضعيف، والقاسم عن عمر مرسل.

(٢١٧١٥) [حسن]: من أجل عاصم، وبقيه رجاله ثقات.

أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَكْرِ الْمُزْنِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَكَاتِبِهِ الْعُرُوضِ.

(٢١٧١٦) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَكَاتِبِهِ عُرُوضًا.

٢٦- باب لَا تَجُوزُ هِبَةُ الْمَكَاتِبِ حَتَّى يَبْتَدِئَهَا بِإِذْنِ السَّيِّدِ

(٢١٧١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

ح قَالَ: وَأُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَكَاتِبَ لَا يَجُوزُ لَهُ وَصِيَّةٌ وَلَا هِبَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ.

(٢١٧١٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمَكَاتِبُ لَا يَغْتَقُ وَلَا يَهَبُ إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: كَانُوا يَقُولُونَ: الْمَكَاتِبُ لَا يَغْتَقُ وَلَا يَهَبُ إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ.

٢٧- باب كِتَابَةُ الْمَكَاتِبِ وَإِعْتَاقِهِ

(٢١٧١٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَانَ لِلْمَكَاتِبِ عَبْدٌ فَكَاتَبَهُ ثُمَّ مَاتَ لِمَنْ مِيرَاثُهُ؟ قَالَ: كَانَ مِنْ قَبْلَكُمْ يَقُولُونَ: هُوَ لِلَّذِي كَاتَبَهُ، يَسْتَعِينُ بِهِ فِي كِتَابَتِهِ.

(٢١٧٢٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ وَسَلِّمًا عَنِ الْمَكَاتِبِ يَقْضِي نِصْفَ كِتَابَتِهِ ثُمَّ يَكَاتِبُ الْمَكَاتِبَ غُلَامًا لَهُ ثُمَّ يَسْعِيَانِ جَمِيعًا فَيَقْضِي غُلَامَ الْمَكَاتِبِ

(٢١٧١٦) [ضعيف]: جابر الجعفي متروك.

(٢١٧١٧) [ضعيف]: صالح بن خوات مجهول.

(٢١٧١٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧١٩) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٢٠) [ضعيف]: ابن لهيعة ضعيف دائماً.

كِتَابَتُهُ ثُمَّ يَعْجِزُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا أَيْرُدُّ عَبْدًا أَمْ يَجُوزُ عِتَاقُهُ بِمَا أَدَّى إِلَى سَيِّدِهِ؟ قَالَا: إِنْ كَانَ سَيِّدُهُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا أَذِنَ لَهُ أَنْ يَكَاتِبَهُ فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهِ.

٢٨- باب الْمَكَاتِبِ يَجُوزُ بَيْعُهُ فِي خَالَتَيْنِ: أَنْ يَحِلَّ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِهِ

فَيُعْجِزُ عَنْ أَدَائِهِ، أَوْ يَرْضَى الْمَكَاتِبُ بِالْبَيْعِ

(٢١٧٢١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا

الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَةً فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَرَّازٍ مِنْ أَوْجِهِ أَخْرَجَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا رَضِيَ أَهْلُهَا بِالْبَيْعِ وَرَضِيَتْ الْمَكَاتِبُ بِالْبَيْعِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَرْكٌ لِلْكِتَابَةِ.

(٢١٧٢٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصْبَ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً وَأَغْتِقَكَ فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا: لَا إِلَّا أَنْ يَكُونُوا وَلَاؤُكَ لَنَا. قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَزَعَمْتُ عُمَرُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ

(٢١٧٢١) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٧٢٢) [صحيح]: متفق عليه.

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ، أَرْسَلَهُ مَالِكٌ فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ عَنْهُ.

(٢١٧٢٣) - وَأَسْنَدُهُ عَنْهُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْهَا لِتَسْتَعِينَهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢١٧٢٤) - وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ أَنَّنَا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ حَدَّثَنَا الْمُزْنِيُّ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَعْتَقْتُهَا فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ مَوَالِيهَا أَنْ أَعْتَقَهَا وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَلِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ».

(٢١٧٢٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّنَا الرَّبِيعُ أَنَّنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدِيثُ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَثْبَتُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ وَأَخِيسْبَةَ غَلَطَ فِي قَوْلِهِ: «وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» وَأَخْسَبُ حَدِيثُ عَمْرَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ شَرَطَتْ ذَلِكَ لَهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَرَى ذَلِكَ يَجُوزُ فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا إِنْ أَعْتَقَتْهَا فَالْوَلَاءُ لَهَا، وَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ عَنْهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ شَرْطِكَ، وَلَا أَرَى أَمْرَهَا تَشْتَرِطُ لَهُمْ مَا لَا يَجُوزُ».

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدِيثُ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مَوْضُوعًا.

(٢١٧٢٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنَّنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَّنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ لَهَا:

إِنْ شَاءَ مَوَالِيكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ عَنكَ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ . قَالَتْ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِمَوَالِيهَا فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَنَا لَنَا الْوَلَاءَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(٢١٧٢٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا قَاسِمُ الْمُطَّرِزُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَتَنَى بَرِيرَةَ تَسْتَعِينُنِي فِي كِتَابَتِهَا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(٢١٧٢٨) - قَالَ : وَحَدَّثَنَا قَاسِمُ الْمُطَّرِزُ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(٢١٧٢٩) - قَالَ : وَحَدَّثَنَا قَاسِمُ الْمُطَّرِزُ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ .

(٢١٧٣٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أَنبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا أَرَادَتْ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكَهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ .

(٢١٧٣١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ : أَحْسِبُ حَدِيثَ نَافِعٍ أَثْبَتَهَا كُلُّهَا ؛ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ وَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، وَكَأَنَّ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ كَانَتْ شَرَطَتْ لَهُمُ الْوَلَاءَ فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا إِنْ أَعْتَقَتْ فَالْوَلَاءُ لَهَا ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ أَنَّهَا شَرَطَتْ لَهُمُ الْوَلَاءَ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَعَلَّ هِشَامًا أَوْ عُزْرَةَ حِينَ سَمِعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ » رَأَى أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُمُ الْوَلَاءَ فَلَمْ يَقِفْ مِنْ حَفِظِهِ عَلَى مَا وَقَفَ ابْنُ عُمَرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله : وَلِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ شَوَاهِدُ .

(٢١٧٢٨) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٧٣٠) [صحيح]: متفق عليه .

(٢١٧٢٧) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٧٢٩) [صحيح]: تقدم قبله .

(٢١٧٣١) [صحيح]: للشافعي .

(٢١٧٣٢) - مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ إِمْلَاءَ أَنْبَاءَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا فَأَبَى أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(٢١٧٣٣) - وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَاءَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ وَأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «اشْتَرَيْهَا وَأَغْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَثْنَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ.

(٢١٧٣٤) - وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ أَنْبَاءَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ازْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَخْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِتْبَاعِي وَأَغْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

(٢١٧٣٢) [صحيح]: أخرجه مسلم [١٥٠٥] وغيره.

(٢١٧٣٣) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٧٣٤) [صحيح]: متفق عليه.

(٢١٧٣٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَثُورِيُّ أَنَّنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَرِيهَا، الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

(٢١٧٣٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ أَنَّنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ» . قَالَتْ : فَأَعْتَقْتُهَا . قَالَتْ : فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبْتُ عِنْدَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ دُونَ قَوْلِهِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . وَقَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِ النِّكَاحِ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ مِيزُهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا أَصَحُّ .

(٢١٧٣٧) - قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَوَاهُ أَيُّمَنُ عَنْ عَائِشَةَ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذُبَارِيُّ أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَخْتَوِيهِ الْعَدْلُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِيمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيُّمَنَ حَدَّثَنِي أَيُّمَنُ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ الْهَرَوِيُّ بِهَا أَنَّنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيُّمَنَ الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ غُلَامًا لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَإِنَّ عُتْبَةَ مَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ وَأَنْتُمْ بَاعُونِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْمَخْزُومِيِّ فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرِو وَاشْتَرَطُوا وَلَايَ فَمَوْلَى مَنْ أَنَا؟ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَكَانَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَمَاتَ عُتْبَةُ فَوَرِثَهُ بَنُوهُ وَاشْتَرَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرِو فَأَعْتَقَهُ وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ : اشْتَرِينِي يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي فَأَعْتَقْنِي .

وفى رواية أبي نعيم: اشتريني فأعتقيني. قلت: نعم. قالت: إن أهلي لا يبيعوني حتى يشتروا ولائى، فقالت: لا حاجة لى بك، فسمع ذلك رسول الله ﷺ أو بلغه فقال: «ما شأن بريرة؟» فأخبرته، وفى رواية أبي نعيم: فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها، فقال: «اشتريها فأعتقها ولتشتروا ما شاءوا» وفى رواية أبي نعيم «فدعهم فليشتروا ما شاءوا». قالت عائشة: فأعتقتها واشترط أهلها الولاء. وفى رواية أبي نعيم: فاشتريها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء، فقال رسول الله ﷺ: «الولاء لمن أعتق وإن اشتروا مائة شرط». زاد خلاَّد في روايته: فأنت مولى ابن أبي عمرو.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وعن خلاَّد بن يحيى، وهذه الرواية قريبة من رواية هشام بن عروة والعدد بالحفظ أولى من الواحد:

(٢١٧٣٨) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رحمه الله: إذا رضى أهلها بالبيع ورضيت المكاتب بالبيع فإن ذلك ترك للكتاب، قال الشافعي: فقال لى بغض الناس: فما معنى إبطال النبي ﷺ شرط عائشة لأهل بريرة؟ قلت: إن بيتا والله أعلم فى الحديث نفسه أن رسول الله ﷺ قد أعلمهم أن الله قد قضى أن الولاء لمن أعتق وقال: «أدعوهم لأبائهم هو أقط عند الله فإن لم تعلموا آبائهم فليخولكم فى الدين ومواليكم» [الاحزاب: ٥] وإنه نسبهم إلى مواليتهم كما نسبهم إلى آبائهم فكما لم يجوز أن يحولوا عن آبائهم فكذلك لا يجوز أن يحولوا عن مواليتهم الذين ولوا منهم، وقال الله تعالى: «وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك» [الاحزاب: ٣٧] وقال رسول الله ﷺ: «الولاء لمن أعتق» ونهى عن بيع الولاء وعن هبته، وروى عنه أنه قال: «الولاء لخمعة كلخمعة النسب، النسب لا يباع ولا يوهب» فلما بلغهم هذا كان من اشتراط خلاف ما قضى الله ورسوله ﷺ عاصيا وكانت فى المعاصى حدود وآداب فكان من أدب العاصين أن يعطل عليهم شروطهم لينتكحوا عن مثله أو ينتكح بها غيرهم، وكان هذا من أسنى الأدب.

وروى الرغفرائى عن الشافعي معنى هذا وأبين منه.

(٢١٧٣٩) - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو أحمد بن أبي الحسن أنبأنا عبد الرحمن يغبى ابن أبي حاتم الرازى حدثنا أبي حدثنا حملة قال: سمعت الشافعي يقول فى

(٢١٧٣٨) [صحيح]: للشافعي.

(٢١٧٣٩) [صحيح]: حملة ضعيف، ولكنه يمتثل هنا.

حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ قَالَ لَهَا: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» مَعْنَاهُ: اشْتَرِطِي عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَوَلَيْكَ لَمُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [الرمء: ٢٥] يَغْنَى عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: وَالْجَوَابُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَفِي صِحَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ نَظَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٧٤٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ يَكْرَهُ بَيْعَ الْمُكَاتَبِ.

٢٩- بَابُ كِتَابَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ

(٢١٧٤١)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَذَكَرَ قِصَّتَهُ وَقَالَ فِيهَا: قَدِمَ وَادِي الْقُرَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ يَهُودٍ فَابْتَاغَنِي مِنْ صَاحِبِي الَّذِي كُنْتُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ بِي حَتَّى قَدِمَ بِي الْمَدِينَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَأَنَّهُ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ بِحَدِيثِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبٌ يَا سَلْمَانُ» فَكَاتَبْتُ.

٣٠- بَابُ جِنَايَةِ الْمُكَاتَبِ وَالْجِنَايَةِ عَلَيْهِ

(٢١٧٤٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جِنَايَةُ الْمُكَاتَبِ فِي رَقَبَتِهِ يُبْدَأُ بِهَا.

(٢١٧٤٣)- وَبِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: جِرَاحَتُهُ جِرَاحَةُ عَبْدٍ.

(٢١٧٤٤)- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: جِرَاحَةُ الْمُكَاتَبِ جِرَاحَةُ عَبْدٍ.

(٢١٧٤٠) [ضعيف]: عطاء عن ابن مسعود مرسل.

(٢١٧٤١) [حسن]: وقد تقدم، وهذا لفظ أحمد، وقد صرح هناك ابن إسحاق.

(٢١٧٤٢) [صحيح]: هشيم مدلس، ولم يصرح، ولكن أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن.

(٢١٧٤٣) [ضعيف]: عباد بن منصور ضعيف.

(٢١٧٤٤) [ضعيف]: قتادة عن عمر مرسل.

(٢١٧٤٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنَّبَانَا الرَّبِيعُ أَنَّبَانَا الشَّافِعِيَّ أَنَّبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: إِذَا أُصِيبَ الْمُكَاتَبُ لَهُ قَوْدُهُ. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنْ مَالِهِ يُخْرِزُهُ كَمَا يُخْرِزُ مَالُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا قَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: الْجَنَائَةُ عَلَيْهِ مَالٌ مِنْ مَالِهِ لَا يَكُونُ لِسَيِّدِهِ أَخَذَهَا بِحَالٍ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّى.

٣١- باب ميراث المكاتب وولائه

(٢١٧٤٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّبَانَا الشَّافِعِيَّ أَنَّبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْنَا لَابْنِ طَاوُسٍ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَكْتَابُ الرَّجُلُ ثُمَّ يَمُوتُ فَتَرِثُ ابْنَتُهُ ذَلِكَ الْمُكَاتَبَ فَيُؤَدَّى كِتَابَتُهُ ثُمَّ يَمُوتُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: وَلَاؤُهُ لَهَا، وَيَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ يُخَالِفَ عَنْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَيَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْسَ لَهَا وَلَاؤٌ.

(٢١٧٤٧) - وَبِإِسْنَادِهِ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَّبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ تَوَفَّى وَتَرَكَ ابْنَتَيْنِ لَهُ وَتَرَكَ مُكَاتَبًا فَصَارَ الْمُكَاتَبُ لِأَحَدِهِمَا ثُمَّ قَضَى كِتَابَتَهُ لِلَّذِي صَارَ لَهُ فِي الْمِيرَاثِ ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ مَنْ يَرِثُهُ؟ قَالَ: يَرِثَانِيهِ جَمِيعًا. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ عَطَاءٌ: رَجَعَ وَلَاؤُهُ إِلَى الَّذِي كَاتَبَهُ فَردَدْتُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيَقُولُ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ فِي الْمُكَاتَبِ يَكْتَابُهُ الرَّجُلُ ثُمَّ يَمُوتُ السَّيِّدُ ثُمَّ يُؤَدَّى الْمُكَاتَبُ فَيَعْتِقُ بِالْكِتَابَةِ: أَنَّ وَلَاؤَهُ لِلَّذِي عَقَدَ كِتَابَتَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَمْ يَقُلْ بِقَوْلِهِ فِي قِسْمَةِ الْمُكَاتَبِ، قَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ الْقَسَمَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَهُ الْمُكَاتَبِ لَا يَجُوزُ.

(٢١٧٤٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنَّبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَنَّبَانَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَنَّبَانَا ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنَّبَانَا عَبْدَ

(٢١٧٤٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد تقدم هذا الإسناد كثيراً.

(٢١٧٤٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٤٧) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٤٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَهُ عَبْدٌ مُكَاتَبٌ وَلِلْمُتَوَفَّى بَنُونَ وَبَنَاتٌ قَالَ: يَرِثُونَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِهِ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ، وَلَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ.

(٢١٧٤٩)- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا فِي الرَّجُلِ يُكَاتِبُ مَمْلُوكَهُ ثُمَّ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ بَنِينَ رِجَالًا وَنِسَاءً فَيُؤَدَّى الْمُكَاتَبُ إِلَيْهِمْ كِتَابَتَهُ قَالَا: الْوَلَاءُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

(٢١٧٥٠)- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سَفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ ثُمَّ مَاتَ الرَّجُلُ الَّذِي كَاتَبَ وَتَرَكَ رِجَالًا وَنِسَاءً قَالَ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ الْمُكَاتَبِ شَيْءٌ، وَالْمِيرَاثُ بَيْنَهُمْ. يَعْنِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ.

(٢١٧٥١)- قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ عَمَارُ بْنُ رَزِيقٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ تَوَفَّى وَتَرَكَ مُكَاتَبًا فَأَعْتَقَ الْوَرِثَةُ الْمُكَاتَبَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ لِمَنِ الْوَلَاءُ؟ قَالَ: لِلْمُكَاتَبِ الْمَيِّتِ.

٣٢- بَابُ عَجَزِ الْمُكَاتَبِ

(٢١٧٥٢)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا جَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَاتَبَ مُكَاتَبًا لَهُ فَأَدَّى تِسْعِمَائَةَ وَبَقِيَّتَ مِائَةِ دِينَارٍ فَعَجَزَ فَرَدَّهُ فِي الرَّقِّ.

(٢١٧٥٣)- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ مُكَاتَبًا لَهُ عَجَزَ فَرَدَّهُ مَمْلُوكًا وَأَمْسَكَ مَا أَخَذَ مِنْهُ.

(٢١٧٥٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أَنَّهُ الرَّبِيعُ أَنَّهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ

(٢١٧٤٩) [صحيح]: يحيى بن أبي كثير تدليسه خاص بما يرويه عن الصحابة.

(٢١٧٥٠) [صحيح]: لمنصور.

(٢١٧٥١) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وعمار بن رزيق الضبي أبو الأحوص ثقة.

(٢١٧٥٢) [حسن]: من أجل أبان، وقد رواه غير واحد عن ابن عمر بغير هذا الإسناد.

(٢١٧٥٣) [حسن]: تقدم قبله، وهذا سند ضعيف، فيه عنينة ابن إسحاق.

(٢١٧٥٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، وقد صرح ابن جريج كما عند عبد الرزاق.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كَاتَبٌ غُلَامًا لَهُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: قَدْ عَجَزْتُ، فَقَالَ: إِذَا أَمَحُ كِتَابَتِكَ، فَقَالَ قَدْ عَجَزْتُ فَاْمُحَهَا أَنْتَ. قَالَ نَافِعٌ: فَأَشْرْتُ إِلَيْهِ اْمُحَهَا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يُعْتِقَهُ فَمَحَاهَا الْعَبْدُ وَلَهُ ابْنَانِ أَوْ ابْنَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اَعْتَزَلْ جَارِيَتِي. قَالَ: فَأَعْتَقَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَتَهُ بَعْدُ.

(٢١٧٥٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَاتَبٌ غُلَامًا لَهُ وَوَلَدُهُ وَأُمُّ وَلَدِهِ وَأَنَّهُ أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ فَأَقْبَلْ كِتَابَتِي، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي لَمْ أَقْبَلُهُ مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِمْ. قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمْ فَرَدَّهُمْ فِي الرِّقِّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِمَّا يَوْمٍ وَإِمَّا بِثَلَاثَةِ أَعْتَقَهُمْ.

(٢١٧٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَاتَبٌ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: شَرْفًا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ فَكَانَ يَعْمَلُ عَلَى حُمُرٍ لَهُ حَتَّى آدَى خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَجْنُونٌ أَنْتَ؟ أَنْتَ هَاهُنَا تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَشْتَرِي الرِّقِّيقَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ يُعْتِقُهُمْ، اَرْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: قَدْ عَجَزْتُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَتِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ عَجَزْتُ وَهَذِهِ صَحِيفَتِي فَاْمُحَهَا، فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ اْمُحَهَا إِنْ شِئْتَ فَمَحَاهَا فَفَاضَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ. قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ إِلَى ابْنَتِي. قَالَ: هُمَا حُرَّانِ. قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ إِلَى أُمِّي وَلَدَتِي. قَالَ: هُمَا حُرَّتَانِ فَأَعْتَقَهُمْ خَمْسَتَهُمْ جَمِيعًا فِي مَقْعَدٍ.

(٢١٧٥٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرٍ وَنُيْ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَاتَبُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا فَعَجَزَ فَرَدَّهُ فِي الرِّقِّ وَقَدْ آدَى النُّصْفَ أَوْ قَرِيبًا مِنَ النُّصْفِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ وَلَدَهُ وَكَانُوا وَلِدُوا مِنْ مَكَاتِبَتِهِ فَأَعْتَقَهُ وَأَعْتَقَ وَلَدَهُ، وَرَدَّ إِلَيْهِ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً دِرْهَمٍ.

(٢١٧٥٥): [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٥٦): [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٥٧): [ضعيف]: فيه إسحاق مولى ابن عمر مجهول، وفيما تقدم كفاية.

(٢١٧٥٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمَكَاتِبِ يُؤَدَّى صَدْرًا مِنْ كِتَابَتِهِ وَيَعْجَزُ أَيْرُدُ رَقِيقًا؟ قَالَ: سَيِّدُهُ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ الَّذِي شَرَطَ.

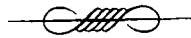
(٢١٧٥٩) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا حَفْصُ عَنْ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَهُمْ: مَا أَخَذُوا مِنْهُ يَعْنِي إِذَا لَمْ يُكْمَلْ فَرُدَّ فِي الرَّقِّ فَمَا أَخَذَ فَلَهُ.

(٢١٧٦٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَتَابَعَ عَلَى الْمَكَاتِبِ نَجْمَانِ فَلَمْ يُؤَدَّ نُجُومَهُ رُدَّ فِي الرَّقِّ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: فَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ قَالَ: فِي الثَّالِثَةِ.

(٢١٧٦١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَجَزَ الْمَكَاتِبُ اسْتُسْعِيَ حَوْلَيْنِ فَإِنْ آدَى وَإِلَّا رُدَّ فِي الرَّقِّ.

الإِسْنَادُ الْأَوَّلُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفٌ، وَرَوَايَةُ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ صَحَّحَتْ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ جِهَةِ السَّيِّدِ، فَإِنْ لَمْ يَنْتَظَرْ رُدُّ فِي الرَّقِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٧٦٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ أُنْبَأَنَا الرَّبِيعُ أُنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ شَيْبٍ عَنْ غَرْقَدَةَ قَالَ: شَهِدْتُ شَرِيحًا رَدَّ مَكَاتِبًا عَجَزَ فِي الرَّقِّ.



(٢١٧٥٨) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٥٩) [ضعيف]: الأشعث ضعيف.

(٢١٧٦٠) [ضعيف]: فيه الحارث، والحجاج.

(٢١٧٦١) [ضعيف]: تقدم الكلام عن حديث قتادة عن خلاص عن علي.

(٢١٧٦٢) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل. و به ينتهي كتاب المكاتب، والحمد لله رب العالمين.

٧١ - كتاب عتق أمهات الأولاد

١ - باب الرجل يطا أمة بالملك فتلد له

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هِيَ مَمْلُوكَةٌ بِحَالِهَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِسَيِّدِهَا بَيْعُهَا وَلَا إِخْرَاجُهَا عَنْ مِلْكِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ الْعَتَقِ، وَإِنَّمَا حُرَّةٌ إِذَا مَاتَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، قَالَ: هُوَ تَقْلِيدُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢١٧٦٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَتْبَانَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَيُّمَا وَلِيدَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فَإِنَّهُ لَا يَبِيعُهَا وَلَا يَهَبُهَا وَلَا يُورَثُهَا، وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ.

(٢١٧٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ ابْنِ الْحَمَامِيِّ الْمُقَرَّرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى عُمَرُ عَنْ بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: لَا تَبَاعُ وَلَا تُوهَبُ وَلَا تُورَثُ، يَسْتَمْتَعُ بِهَا سَيِّدُهَا مَا بَدَأَ لَهُ فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ.

(٢١٧٦٥) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرَّرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ قِبَلِ ابْنِ الرُّبَيْرِ فَأَحْلَلْنَا أَشْيَاءَ كَانَتْ تَحْرُمُ عَلَيْنَا. قَالَ: مَا أَحْلَلْ لَكُمْ مِمَّا كَانَ يُحْرَمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَا: أَحْلَلْنَا بَيْعَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ. قَالَ: أَتَعْرِفَانِ أَبَا حَفْصِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَى أَنْ تَبَاعَ أَوْ تُوهَبَ أَوْ تُورَثَ، يَسْتَمْتَعُ بِهَا مَا كَانَ حَيًّا فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ.

هَكَذَا رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَغَلَطَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ وَهُمْ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ.

(٢١٧٦٣) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢١٧٦٤) [صحيح]: رجاله كلهم نقات، وسنده متصل.

(٢١٧٦٥) [ضعيف]: أبو حذيفة موسى بن مسعود ضعيف يكتب حديثه.

(٢١٧٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: اسْتَشَارَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي بَيْعِ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَرَأَيْتُ أَنَا وَهُوَ أَنَّهَا عَتِيقَةٌ، فَقَضَى بِهَا عُمَرُ حَيَاتَهُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنه بَعْدَهُ، فَلَمَّا وَلِيْتُ أَنَا رَأَيْتُ أَنَّ أَرْقَهَهُنَّ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبِيدَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ. قَالَ: رَأَى عُمَرُ وَعَلِيٌّ رضي الله عنه جَمِيعًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأَى عَلِيٌّ رضي الله عنه حِينَ أَدْرَكَ الْإِخْتِلَافَ.

(٢١٧٦٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: نَظَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي بَيْعِ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقُلْتُ: يُبْعَنُ. وَقَالَ: لَا يُبْعَنُ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى قُلْتُ بِقَوْلِهِ، فَقَضَى بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، فَلَمَّا أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَيَّ رَأَيْتُ أَنَّ يُبْعَنُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: فَرَأَيْكَ وَرَأَى عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحَدَّكَ فِي الْفُرْقَةِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِمِثْلِهِ.

(٢١٧٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُوْهِيَارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: بَاعَ عُمَرُ رضي الله عنه أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ رَجَعَ.

(٢١٧٦٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِغَدَادَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنِي عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي قِصَّةِ ذِكْرَهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ -

(٢١٧٦٦) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٦٧) [ضعيف]: هشيم مدلس، ولم يصرح.

(٢١٧٦٨) [ضعيف]: يعلى بن عبيد ثقة إلا في الثوري.

(٢١٧٦٩) [صحيح]: كما في الذي بعده، وهذا سند حسن من أجل عبد الله بن جعفر، سعيد بن عفير،

وعطاف، وبقية رجاله ثقات، وابن المسيب عن عمر مرسل، ولكنه محمول على الاتصال.

يَعْنِي ابْنَ مَرْوَانَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَذْكُرُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَنْ يُقَوَّمْنَ فِي أَمْوَالِ آبَائِهِنَّ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ ثُمَّ يُعْتَقْنَ فَمَكَتْ بِذَلِكَ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ لَهُ ابْنٌ أُمٌّ وَلَدٍ قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْجَبُ بِذَلِكَ الْغُلَامِ، فَمَرَّ ذَلِكَ الْغُلَامُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِلَيَالٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا فَعَلْتَ يَا ابْنَ أَخِي فِي أُمِّكَ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ خَيْرَنِي أَخَوْتِي فِي أَنْ يُسْتَرْقُوا أُمِّي أَوْ يُخْرِجُونِي مِنْ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي، فَكَانَ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تُسْتَرْقَ أُمِّي. قَالَ عُمَرُ: أَوْلَسْتُ إِنَّمَا أَمَرْتُ فِي ذَلِكَ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ؟ مَا أَتَرَايَ رَأْيَا أَوْ أَمْرٌ بِشَيْءٍ إِلَّا قُلْتُمْ فِيهِ ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى إِذَا رَضِيَ جَمَاعَتَهُمْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتُمُوهُ ثُمَّ قَدْ حَدَّثَ لِي رَأْيٌ غَيْرَ ذَلِكَ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمٌّ وَلَدٍ فَمَلَكَهَا بِمِثْلِهِ مَا عَاشَ فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا.

(٢١٧٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمَالِكِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْسَةُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمَئِذٍ مَشْغُولٌ بِشَأْنِهِ، فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ، قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ فِي شَيْءٍ ذَكَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا أَنَا مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَيْرَقَفْنَ أَوْ يُعْتَقْنَ؟ قُلْتُ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يُعْجِبُهُ عَقْلُهُ وَلِسَانُهُ ثُمَّ مَاتَ أَبُوهُ وَتَرَكَ مَالًا وَأُمَّهُ أُمٌّ وَلَدٍ فَأَقَامُوا أُمَّهُ فَرَايَدُوهُ فِي أُمِّهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مِنْ مِيرَاثِهِ، فَمَرَّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ: مَا صَارَ لَهُ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ؟ قَالَ: خَرَجْتُ بِأُمِّي مِنْ مِيرَاثِ أَبِي، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ فِي ذَلِكَ مَقَالًا أَذُبُ النَّاسَ عَنْهُ، فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا رَجُلٍ حُرٌّ تَرَكَ أُمَّ وَلَدَتْ مِنْهُ فَهِيَ حُرَّةٌ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِذَا عَبْدُ الْمَلِكِ ذَكَرَ لِقَبِيصَةَ أَنَّهُ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَمْ يُثَبِّتْهُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي، فَبَدَأَ فَسَأَلَنِي: مَا نَسَبِي فَلَمَّا بَلَغْتُ أَبِي قَالَ: إِنْ كَانَ أَبُوكَ لَتَعَارَا فِي الْفِتْنَةِ مَا حَدِيثُ سَعِيدِ الَّذِي أَخْبَرَنِي عَنْكَ قَبِيصَةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرْتُ قَبِيصَةَ فَأَمَرَ بِذَلِكَ فَأَمَضِي فَقَالَ: مَا مَاتَ رَجُلٌ تَرَكَ مِثْلَكَ.

(٢١٧٧١) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي أَنَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَتْقِ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُجْعَلَنَّ فِي الثَّلَاثِ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُبْعَنَ فِي الدِّينِ.

قَالَ جَعْفَرُ: لَمْ يَزَوْ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُهُ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْجَامِعِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَنَعَمَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَتْقِ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَمَرَ بِعَتْقِ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَنْ أَعْتَقَهُنَّ، وَلَا يُجْعَلَنَّ فِي ثَلَاثٍ، وَلَا يُبْعَنَ فِي دِينٍ.

(٢١٧٧٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ فَذَكَرَهُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِفْرِيقِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَقَالَ: أَعْتَقَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

تَفَرَّدَ الْإِفْرِيقِيُّ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢١٧٧٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُويه الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ سَمِعَ صَائِحَةً فَقَالَ: يَا يَرْفَأُ أَنْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ فَاَنْطَلَقَ فَنَظَرَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ تُبَاعُ أُمّهَا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ أَوْ قَالَ: عَلَيَّ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. قَالَ: فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى امْتَلَأَتِ الدَّارُ وَالْحُجْرَةُ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَهَلْ تَعْلَمُونَهُ كَانَ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ الْقَطِيعَةُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ فِيكُمْ فَاشِيَةً ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ﴾ [محمد: ٢٢] ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ قَطِيعَةٍ أَقْطَعُ مِنْ أَنْ تُبَاعَ أُمُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ وَقَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ لَكُمْ! قَالُوا: فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ أَوْ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَكَتَبَ فِي الْإِقَاقِ أَنْ لَا تُبَاعَ أُمُّ حُرٍّ فَإِنَّهُ قَطِيعَةٌ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ.

(٢١٧٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّهْشَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَفَاءَ عَلَيْكُمْ مِنْ بِلَادِ الْأَعَاجِمِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ مَا لَمْ يَفِئْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالًا سَيُلْمُونَ بِالنِّسَاءِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ وَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَجَمِ فَلَا تَبِيعُوا أُمَّهَاتِ أَوْلَادِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَطَأَ حَرِيمَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

(٢١٧٧٥) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا هُذْبَةُ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَانَتْ جَدَّتِي أُمُّ وَلَدٍ لِعُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ فَأَرَادَ ابْنُ لِعُثْمَانَ أَنْ يَبِيعَهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَإِنَّهَا أَتَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَنِي وَقَدْ كُنْتُ وَلَدْتُ لِأَبِيهِ، فَلَوْ كَلَّمْتِيهِ فَوَضَعَنِي مَوْضِعًا صَالِحًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوْلَدْتَ لِأَبِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَأَتَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْتِيقُكَ، فَأَتَتْ عُمَرَ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا وَلَدَتْ مِنْ عُثْمَانَ وَأَنَّ ابْنَهُ يُرِيدُ بَيْعَهَا، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ فَقَالَ: أَرَدْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ أَظْنَتُهُ قَالَ: فَهِيَ حُرَّةٌ. قَالَتْ جَدَّتِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَعْتَقَنِي. قَالَ: وَلَدْتُكِ مِنْ عُثْمَانَ. قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ جَرَحَنِي هَذَا الْجِرَاحَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعْطَاهَا أَرْضَ مَا صَنَعْتَ بِهَا.

(٢١٧٧٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أُنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عُمَرَ وَعُمَرَ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَعْتَقَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ.

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ:

(٢١٧٧٧) - مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(٢١٧٧٤) [ضعيف]: عبد الله بن سعيد بن كيسان المقبري متروك.

(٢١٧٧٥) [ضعيف]: لإرساله، وعثمان بن عمر الضبي مجهول الحال.

(٢١٧٧٦) [ضعيف]: قتادة عن العمرين مرسل.

(٢١٧٧٧) [ضعيف]: الخطاب وأمه مجهولان، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح.

إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيَّ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْخَطَّابِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُث مَعْقِلٍ قَالَتْ: كُنْتُ لِلْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو فَمَاتَ وَلِي مِنْهُ غُلَامٌ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: الْآنَ تَبَاعِينَ فِي دِينِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ تَرْكَةِ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو؟» فَقَالُوا: أَخُوهُ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَبِيعُوهَا وَأَعْتِقُوهَا فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدْ جَاءَنِي فَاتَّشُونِي أَعُوْضُكُمْ مِنْهَا» فَفَعَلُوا وَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ أُمَّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ذَا كَانَ الْإِخْتِلَافُ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنِ الثُّفَيْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِمَعْنَاهُ دُونَ مَا فِي آخِرِهِ مِنَ الْإِخْتِلَافِ.

(٢١٧٧٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَّنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزَمٍ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى إِلَيْهِ وَكَانَ فِيمَا تَرَكَ أُمٌ وَلَدٌ لَهُ وَامْرَأَةٌ حُرَّةٌ فَكَانَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ بَغْضُ الشَّيْءِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا الْحُرَّةُ لَتَبَاعَنَّ رَبَّتِكَ يَا لَكَاعِ، فَرَجَعَ خَوَاتٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبَاعِ»، وَأَمَرَ بِهَا فَأُعْتِقَتْ.

(٢١٧٧٩) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنَّنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رَشْدِينَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: وَسَمِعَهُ مِنِّْي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي رَشْدِينَ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشْجِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى إِلَيْهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَشْدِينَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشْجِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(٢١٧٨٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي

(٢١٧٧٨) [ضعيف]: كل أسانيده التي ذكرها المصنف لا تخلو من ضعفاء.

(٢١٧٧٩) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٧٨٠) [ضعيف]: تقدم قبله.

باب الرجل يظاً أمته بالملك فتدله
مَرِيَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

وَقَدْ قِيلَ: عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ بُكَيْرٍ بَدَلٍ يَغُتُوبُ، وَاللَّهُ أَغْلَمُ.

(٢١٧٨١) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَرِيكَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ وَلَدَتْ مِنْهُ أُمُّهُ فَهِيَ مُغْتَقَّةٌ عَنْ دُبُرِ مِنْهُ».

حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ ضَعَّفَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

(٢١٧٨٢) - وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْهُ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْفَرَشِيُّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُمِّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ وَلَدَتْ: «أَعْتَقَهَا وَلَدَهَا».

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ عَنْ حُسَيْنٍ بِهَذَا اللَّفْظِ.

(٢١٧٨٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقَهَا وَلَدَهَا».

كَذَا رَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنٍ مُرْسَلًا.

وَقَدْ قِيلَ عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ مَوْضُولًا بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ عَلَى مَعْنَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِمَا، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ كُلَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَمَامًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ.

(٢١٧٨٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي

(٢١٧٨١) [ضعيف]: شريك، وحسين ضعيفان.

(٢١٧٨٢) [ضعيف]: فيه حسين المتقدم قبله.

(٢١٧٨٣) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٧٨٤) [ضعيف]: ابن أبي سبرة ضعيف، وانظر لقول الدارقطني الذي نقله المصنف.

سَارَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ مَارِيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْتَقَهَا وَلَدَهَا». قَالَ عَلِيُّ: تَفَرَّدَ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَزِيَادُ ثِقَةٌ، وَلِحَدِيثِ عِكْرِمَةَ عِلَّةٌ عَجِيبَةٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْهُ.

(٢١٧٨٥) - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيُّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أُمُّ الْوَلَدِ أَغْتَقَهَا وَلَدَهَا وَإِنْ كَانَ سِقْطًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ أَبِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه.

(٢١٧٨٦) - وَرَوَاهُ خُصَيْفُ الْجَزَرِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِذَا وَلَدَتْ أُمُّ الْوَلَدِ مِنْ سَيِّدِهَا فَقَدْ عَتَقَتْ وَإِنْ كَانَ سِقْطًا. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ فَذَكَرَهُ، فَعَادَ الْحَدِيثُ إِلَى عُمَرَ.

(٢١٧٨٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: سُئِلَ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ قَالَ: هُنَّ أَخْرَارُ. قَالُوا لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بِالْقُرْآنِ. قَالُوا: بِمَاذَا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه مِنْ أُولَى الْأَمْرِ، قَالَ: عَتَقَتْ وَإِنْ كَانَ سِقْطًا.

وَرَوَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُمُّ الْوَلَدِ حُرَّةٌ وَإِنْ كَانَ سِقْطًا».

وَهُوَ ضَعِيفٌ، الصَّحِيحُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُمَرَ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِرِوَايَةِ قِصَّةِ مَارِيَةَ أَصْلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٧٨٥) [ضعيف]: عكرمة عن عمر مرسل.

(٢١٧٨٦) [ضعيف]: تقدم قبله.

(٢١٧٨٧) [صحیح]: لعكرمة فقط إن كان رواه عن سعيد بن منصور غير ابن نجدة، عكرمة عن عمر

مرسل.

(٢١٧٨٨) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأُمِّ إِبْرَاهِيمَ: «أَعْتَقِكَ وَلَدُكَ». هَذَا مُنْقَطِعٌ. وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ وَلَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ أَمَةً وَأَنَّهَا عَتَقَتْ بِمَوْتِهِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ حُرْمَةِ الْإِسْتِيلَادِ.

(٢١٧٨٩) - وَاحْتَجَّ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ بِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا فَتَنْجِبُ الْأَثْمَانَ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنْتُمْ لَتَفْعَلُوا ذَلِكَ؟ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةً».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. قَالُوا: فَلَوْلَا أَنَّ الْإِسْتِيلَادَ يَمْنَعُ مِنْ نَقْلِ الْمِلْكِ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ لِعَزْلِهِمْ مَحَبَّةُ الْأَثْمَانِ فَائِدَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٧٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا صِرْمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبِيًّا فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَ، فَتَرَجَعْنَا فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَيْسَ بِجَائِزٍ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَغْزِلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢- باب الخلاف في أمهات الأولاد

(٢١٧٩١) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

(٢١٧٨٨) [ضعيف]: لإرساله، وضعفه لمن أرسله.

(٢١٧٨٩) [صحیح]: متفق عليه. (٢١٧٩٠) [صحیح]: تقدم قبله.

(٢١٧٩١) [صحیح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

سَلَمَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَغْنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ ﷺ نَهَانَا فَانْتَهَيْنَا.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادٍ.

(٢١٧٩٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَائِنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالنَّبِيِّ ﷺ حَتَّى لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا.

(٢١٧٩٣) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ بِذَلِكَ فَأَقْرَهُمْ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَوَيْنَا مَا يَدُلُّ عَلَى النَّهْيِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١٧٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ - عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ - عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأَى عُمَرَ عَلَى عِتْقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ أَرَقَّهُنَّ فِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْكَ وَرَأَى عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَخَذَكَ.

(٢١٧٩٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ بِبَعْدَادَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَقِيَ رَجُلَانِ ابْنَ عُمَرَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَا لَهُ: تَرَكْنَا هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ - يَبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَكِنْ أَبَا حَفْصِ عُمَرَ أَتَعْرِفَانَهُ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَصْنَى فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَنْ لَا يُبْعَنَ وَلَا يُوهَبَنَ وَلَا يُورَثَنَ، يَسْتَمْتِعُ بِهَا صَاحِبُهَا مَا عَاشَ فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ.

(٢١٧٩٢) [صحيح]: تقدم قبله.

(٢١٧٩٣) [ضعيف]: زيد العمي ضعيف، وما قبله قد يشهد له.

(٢١٧٩٤) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل.

(٢١٧٩٥) [صحيح]: رجاله ثقات، وسنده متصل، والقاضي قد توبع كما ترى.

(٢١٧٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْبًا فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ عِنْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَحْلَلْنَا أَشْيَاءَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا. قَالَ: مَا أَحْلَلْ لَكُمْ. قَالَ: أَحْلَلْنَا أَنْ تُبَاعَ أُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ أَبَا حَفْصِ عُمَرَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ نَهَى أَنْ يُبْعَنَ أَوْ يُوهَبَنَ أَوْ يُورَثَنَ، يَسْتَمْتِعُ مِنْهُنَّ مَا عَاشَ فَإِذَا مَاتَ عَتَقْنَ.

(٢١٧٩٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَنبَأَنَا سَعِيدٌ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ نَسْأَلُهُ عَنْ أُمِّ الْوَلَدِ هَلْ تَعْتِقُ؟ فَقَالَ: تَعْتِقُ مِنْ نَصِيبٍ وَلَدَهَا.

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَكَمَ بِعَتَقِهِنَّ بِمَوْتِ سَادَاتِهِنَّ نَصًّا، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِهِنَّ. وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَغَيْرُهُ اسْتَدْلًا بِبَعْضِ مَا بَلَغَنَا وَرَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى عَتَقِهِنَّ، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِهِنَّ؛ فَالْأَوَّلَى بِنَا مُتَابِعَتُهُمْ فِيمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ قَبْلَ الْإِخْتِلَافِ مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ بِالسُّنَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣- باب الولد الذي تكون به أم ولد

(٢١٧٩٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشْتٍ مَنِيعٌ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُمُّ الْوَلَدِ تَعْتِقُ وَإِنْ كَانَ سِقَطًا.

(٢١٧٩٦) [حسن]: من أجل محمد بن إسحاق.

(٢١٧٩٧) [صحيح]: عبد الوهاب سَمِعَ من سعيد قبل الاختلاط، وبعده، ولم يستطع أن يميز بينهما، وقد أخرجه عبد الرزاق بالسند الصحيح عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن زيد بن وهب قال: أتيت عبد الله بن مسعود أنا ورجل نسأله عن أم الولد، قال: فكان يصلي في المسجد وقد اكتنفه رجلان عن يمينه، وعن يساره، حتى إذا فرغ من صلاته سأله رجل عن آية من القرآن فقال: «من أقرأك؟» قال: أقرأني أبو حكيم وأبو عمرة. وقال للآخر: «من أقرأك؟» قال: أقرأني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فبكى عبد الله حتى بلّ الحصى. قال: «أقرأ كما أقرأك عمر؛ إن عمر كان للإسلام حصناً حصيناً». قال: فسألته عن أم الولد، قال: «تعتق من نصيب ولدها». اهـ.

(٢١٧٩٨) [ضعيف]: عكرمة عن عمر مرسل، والسند إليه ضعيف فيه شريك.

(٢١٧٩٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا جَبَّارٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَسْقَطْتُ أُمَّ الْوَلَدِ شَيْئًا يُعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ حَمْلٍ عَتَقْتُ بِهِ وَصَارَتْ أُمًّا وَلَدٍ.

٤ - باب وَلَدَ أُمُّ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا بَعْدَ الْإِسْتِيلَادِ

(٢١٨٠٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمُّ مِنْ سَيِّدِهَا فَتَكَحَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا عَيْدًا مَا عَاشَ سَيِّدُهَا، فَإِنْ مَاتَ فَهُمْ أَحْرَارٌ.

(٢١٨٠١) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ الثَّنَسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: وَلَدَ الْمُعْتَقَةُ عَنْ ذُبُرٍ وَأُمُّ الْوَلَدِ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِمَا إِذَا عَتَقَتْ، فَهُمْ مُعْتَقُونَ إِذَا مَاتَ السَّيِّدُ.

(٢١٨٠٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا جَبَّارٌ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَلَدَ الْمُدَبَّرَةُ وَأُمُّ الْوَلَدِ بِمَنْزِلَتِهِمَا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي رَجُلٍ أَنْكَحَ أُمَّ وَلَدِهِ عَبْدُهُ فَوَلَدَتْ لَهُ، قَالَ: هُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهِمْ.

(٢١٨٠٣) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَنْبَأَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ فِي أُمِّ الْوَلَدِ تَعْتِقُ وَلَهَا أَوْلَادٌ، قَالَ: تَعْتِقُ هِيَ وَأَوْلَادُهَا.

(٢١٧٩٩) [حسن]: من أجل كثير بن شَنْظِيرٍ.

(٢١٨٠٠) [صحیح]: رجاله كلهم ثقات، ومخرمة لم يسمع من أبيه إنما هي وجادة.

(٢١٨٠١) [صحیح]: للشعبي.

(٢١٨٠٢) [صحیح]: لإبراهيم، وعبد الله هو ابن المبارك.

(٢١٨٠٣) [صحیح]: للحسن، وقد تقدم الحديث عن رجاله من قبل.

٥- باب الرَّجُلُ يَنْكِحُ الْأُمَّةَ فَنُلِدَ لَهُ ثُمَّ يَمْلِكُهَا

(٢١٨٠٤)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ أَبُو قُدَّامَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعْرِفُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قَالَ : أَيُّمَا وَلِيدَةٍ وَلَدْتَ لِسَيِّدِهَا فَهِيَ لَهُ مُتَعَّةٌ مَا عَاشَ ، فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ وَطِئَ وَلِيدَةً فَضَيَعَهَا فَالْوَلَدُ لَهُ وَالضَّيْعَةُ عَلَيْهِ .

(٢١٨٠٥)- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَبُو مُعَاذٍ عَنْ أَبِي حَرِيرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : رُفِعَ إِلَى شُرَيْحٍ رَجُلٌ تَزَوَّجَ أُمَّةً فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ اشْتَرَاهَا فَرَفَعَهُمْ شُرَيْحٌ إِلَى عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : إِنَّمَا تَعْتِقُ أُمَّ الْوَلَدِ إِذَا وَلَدَتْهُمْ أَحْرَارًا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُمْ مَمْلُوكِينَ فَإِنَّهَا لَا تَعْتِقُ .

٦- باب ما جاء في جنابة أم الولد

(٢١٨٠٦)- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ فِي أُمِّ الْوَلَدِ تَجْنِي قَالَ : تُقَوِّمُ عَلَى سَيِّدِهَا .

(٢١٨٠٧)- قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي أُمِّ الْوَلَدِ : إِذَا جَنَّتْ فَعَلَى سَيِّدِهَا جِنَاتُهَا .

(٢١٨٠٨)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : جِنَابَةُ أُمِّ الْوَلَدِ عَلَى سَيِّدِهَا .

(٢١٨٠٤) [صحيح]: رجاله ثقات ، وسنده متصل .

(٢١٨٠٥) [ضعيف]: أبو حريز يعتبر به .

(٢١٨٠٦) [صحيح]: نلحسن .

(٢١٨٠٧) [صحيح]: للزهري .

(٢١٨٠٨) [صحيح]: لإبراهيم .

(٢١٨٠٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: جِنَايَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ لَا تَعْدُو رَقَبَتَهَا.

٧- باب عِدَّةِ أُمِّ الْوَلِيدِ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا سَيِّدُهَا

(٢١٨١٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلِيدِ يُتَوَفَّى عَنْهَا سَيِّدُهَا: تَعْتَدُ بِحَيْضَةٍ.

وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْعِدَّةِ مَا رَوَى فِيهَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢١٨١١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الْوَصِيفَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ اسْتَبْرَأَهَا بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

(٢١٨١٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

وَعَنْ وَكِيعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبِي قِلَابَةَ رَجَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

آخر كتاب السنن الكبرى

قال الإمام أحمد المصنف رحمته الله: فرغت منه بحمد الله ومثته يوم الإثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(٢١٨٠٩) [ضعيف]: فيه أبو يحيى!!

(٢١٨١٠) [صحيح]: كالذهب، مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٢١٨١١) [ضعيف]: كثير بن نباتة مجهول الحال.

(٢١٨١٢) [صحيح]: رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل. وهذا هو آخر كتاب عتق أمهات الأولاد، وبه أكون قد اعتقت من تخريج كتاب السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله تعالى. فالحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وهو على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الموضوعات

فهرس

- ١٠٣- باب مَا يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ ٥
- ١٠٤- باب صَاحِبِ الْمَالِ لَا يَمْنَعُ الْمُضْطَرَّ فَضْلاً إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ٧
- ١٠٥- باب مَا يَحِلُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ النَّجَسَةِ بِالضَّرُورَةِ ٩
- ١٠٦- باب النَّهْيُ عَنِ التَّدَاوِيِ بِالْمُسْكِرِ ١٠
- ١٠٧- باب النَّهْيُ عَنِ التَّدَاوِيِ بِمَا يَكُونُ حَرَامًا فِي غَيْرِ حَالِ الضَّرُورَةِ ١٢
- ١٠٨- باب أَكْلِ الْجُبْنِ ١٢
- ١٠٩- باب مَا يَحِلُّ مِنَ الْجُبْنِ وَمَا لَا يَحِلُّ ١٣
- ١١٠- باب مَا جَاءَ فِي الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ ١٥
- ١١١- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الشَّاةِ إِذَا دُبِحَتْ ١٦
- ١١٢- باب مَا حَرَّمَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ النَّسْخُ بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ١٧
- ١١٣- باب مَا حَرَّمَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ٢٠
- ١١٤- باب، اسْتِعْمَالُ أَوَانِيِ الْمُشْرِكِينَ وَالْأَكْلُ مِنْ طَعَامِهِمْ ٢١
- ١١٥- باب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الطَّيْنِ قَدْ رُوِيَ فِي تَحْرِيمِهِ أَحَادِيثُ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا. ... ٢٣
- ١١٦- باب مَا لَمْ يُذَكَّرْ تَحْرِيمُهُ وَلَا كَانَ فِي مَعْنَى مَا ذُكِرَ تَحْرِيمُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ .. ٢٤
- ٦١- كتاب السبق والرمي ٢٧
- ١- باب التَّخْرِيطُ عَلَى الرَّمْيِ ٢٧
- ٢- باب اِزْتِيَاطُ الْخَيْلِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ ٣٢
- ٣- باب لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ ٣٣
- ٤- باب مَا جَاءَ فِي الْمُسَابَقَةِ بِالْعَدُوِّ ٣٦
- ٥- باب مَا جَاءَ فِي الْمُصَارَعَةِ ٣٧
- ٦- باب مَا جَاءَ فِي اللَّعِبِ بِالْحَمَامِ ٣٧
- ٧- باب مَا جَاءَ فِي الْوَالِيِ يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ مِنْ غَايَةٍ إِلَى غَايَةٍ ٣٨
- ٨- باب الرَّجُلَيْنِ يَسْتَقِيمَانِ بِفَرَسَيْهِمَا وَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْقًا وَيُدْخِلَانِ بَيْنَهُمَا مُحَلَّلاً ٣٩
- ٩- باب مَا جَاءَ فِي الرَّهَانِ عَلَى الْخَيْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ وَمَا لَا يَجُوزُ ٤١
- ١٠- باب لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ فِي الرَّهَانِ ٤٢

- ٤٣ ١١- باب النَّهْيِ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ
- ٤٤ ١٢- باب كَرَاهِيَةِ إِثْرَاءِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ
- ٤٦ ١٣- باب كَرَاهِيَةِ خِصَاءِ الْبَهَائِمِ
- ٤٩ ١٤- باب مَا جَاءَ فِي تَسْمِيَةِ الْبَهَائِمِ وَالِدُّوَابِّ
- ٥٢ ٦٢- كتاب الأيمان
- ٥٢ ١- باب الْحَلِفِ بِاللَّهِ ﷻ أَوْ بِاسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ
- ٥٤ ٢- باب أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ ثَنَاؤُهُ
- ٥٨ ٣- باب كَرَاهِيَةِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ
- ٦٢ ٤- باب مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ ثُمَّ حَنَثَ أَوْ حَلَفَ بِالنِّبْرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ أَوْ بِالْأَمَانَةِ
- ٦٤ ٥- باب مَنْ كَرِهَ الْإِيْمَانَ بِاللَّهِ إِلَّا فِيمَا كَانَ لِلَّهِ طَاعَةً
- ٦٤ ٦- باب مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ ...
- ٦٩ ٧- باب شُبْهَةٌ مَنْ رَعِمَ أَنْ لَا كُفَّارَةَ فِي الْيَمِينِ إِذَا كَانَ حِنْثُهَا طَاعَةً
- ٧١ ٨- باب إِبْرَارِ الْقَسَمِ إِذَا كَانَ الْبِرُّ طَاعَةً أَوْ لَمْ يَكُنِ الْحِنْثُ خَيْرًا مِنَ الْبِرِّ
- ٧٢ ٩- باب مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْعَمُوسِ
- ٧٧ ١٠- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ أَقْسِمُ أَوْ أَقْسَمْتُ
- ٨٠ ١١- باب مَا جَاءَ فِي إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ
- ٨١ ١٢- باب مَنْ قَالَ لَعَمْرُ اللَّهِ
- ٨٢ ١٣- باب مَا جَاءَ فِي الْحَلِفِ بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى كَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَلَالِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعُظْمَةِ وَالْكَلَامِ وَالسَّمْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
- ٨٥ ١٤- باب مَنْ قَالَ اللَّهُ لَا فَعَلَنْ كَذَا أَوْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا يَتَوَى بِهِ يَمِينًا
- ٨٦ ١٥- باب مَنْ قَالَ وَائِمْ اللَّهُ
- ٨٧ ١٦- باب مَنْ قَالَ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ يُرِيدُ بِهِ يَمِينًا
- ٨٨ ١٧- باب مَنْ قَالَ عَلَى نَذْرٍ وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا
- ٨٩ ١٨- باب الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْيَمِينِ
- ٩١ ١٩- باب صِلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِالْيَمِينِ
- ٩٢ ٢٠- باب الْحَالِفِ يَسْكُتُ بَيْنَ يَمِينِهِ وَاسْتِثْنَائِهِ سَكْتَةً يَسِيرَةً لِانْقِطَاعِ صَوْتِ أَوْ أَخْذِ نَفْسٍ
- ٩٣ ٢١- باب الْحَالِفِ يَسْتَثْنِي فِي نَفْسِهِ

- ٢٢- باب لَعُوَ الْيَمِينِ ٩٤
- ٢٣- باب مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ ثُمَّ وَجَدَهُ كَاذِبًا ٩٦
- ٢٤- باب الْكُفَّارَةِ بَعْدَ الْحِنْثِ ٩٧
- ٢٥- باب الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ ٩٨
- ٢٦- باب الإِطْعَامِ فِي كُفَّارَةِ الْيَمِينِ ١٠٥
- ٢٧- باب مَنْ حَلَفَ فِي الشَّيْءِ لَا يَفْعَلُهُ مِرَارًا ١٠٨
- ٢٨- باب مَا يُجْزئُ مِنَ الْكِسْوَةِ فِي الْكُفَّارَةِ وَهُوَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ كِسْوَةٍ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ سَرَاوِيلَ أَوْ إِزَارٍ أَوْ مِقْنَعَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ١٠٩
- ٢٩- باب مَا يَجُوزُ فِي عِنَقِ الْكُفَّارَاتِ ١١٠
- ٣٠- باب مَا جَاءَ فِي وَلَدِ الزَّنَا ١١١
- ٣١- باب مَا جَاءَ فِي إِعْتَاقِ وَلَدِ الزَّنَا ١١٤
- ٣٢- باب التَّخْيِيرِ بَيْنَ الإِطْعَامِ وَالْكَسْوَةِ وَالْعِنَقِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ١١٥
- ٣٣- باب التَّاتِبِ فِي صَوْمِ الْكُفَّارَةِ ١١٦
- ٣٤- باب جَامِعِ الْإِيمَانِ مَنْ حِنْثَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَوْ مُكْرَهَا عَلَيْهِ ١١٧
- ٣٥- باب مَا جَاءَ فِي مَنْ حَلَفَ لِيَقْضِيَنَّ حَقَّهُ إِلَى حِينٍ أَوْ إِلَى زَمَانٍ وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْلُومٌ ١١٨
- ٣٦- باب مَا يَقْرُبُ مِنَ الْحِنْثِ لَا يَكُونُ حِنْثًا ١٢٠
- ٣٧- باب مَنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ خُبْرًا بِأُذُنٍ فَأَكَلَهُ بِمَا يُعَدُّ أُذُنًا فِي الْعَادَةِ بِمَا يَضْطَبِّحُ بِهِ أَوْ لَا يَضْطَبِّحُ ١٢٠
- ٣٨- باب مَنْ حَلَفَ لَا يُكَلِّمُ رَجُلًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا أَوْ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا ١٢١
- ٣٩- باب مَنْ حَلَفَ مَا لَهُ مَالٌ وَلَهُ عَرَضٌ أَوْ عَقَارٌ أَوْ حَيَوَانٌ ١٢٢
- ٤٠- باب مَنْ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ عَبْدَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فَجَمَعَهَا فَضْرَبَهُ بِهَا لَمْ يَحْنُثْ ١٢٢
- ٤١- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يُحْلَلُ يَمِينُهُ بِأَذْنَى ضَرْبٍ ١٢٣
- ٤٢- باب الْحَلْفِ عَلَى التَّأْوِيلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ١٢٣
- ٤٣- باب الْيَمِينِ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ فِي الْحُكُومَاتِ ١٢٤
- ٤٤- باب مَنْ جَعَلَ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي رِثَاجِ الْكُفْبَةِ عَلَى مَعَانِي الْإِيمَانِ ١٢٥
- ٤٥- باب الْخِلَافِ فِي التَّنْذِرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْيَمِينِ ١٢٩

- ٤٦- باب مَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ١٣١
- ٤٧- باب مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةً يَمِينٍ ١٣٢
- ٤٨- باب مَا جَاءَ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ أَوْ نَفْسَهُ ١٣٨
- ٦٣- كتاب النذور ١٤٢
- ١- باب الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ ١٤٢
- ٢- باب مَا يُؤْفَى بِهِ مِنَ النُّذُورِ وَمَا لَا يُؤْفَى ١٤٣
- ٣- باب مَا يُؤْفَى بِهِ مِنَ نُّذُورِ الْجَاهِلِيَّةِ ١٤٦
- ٤- باب مَا يُؤْفَى بِهِ فِي نَذْرِ مَا يَكُونُ مُبَاحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَاعَةً ١٤٧
- ٥- باب كَرَاهِيَةِ النَّذْرِ ١٤٧
- ٦- باب مَنْ نَذَرَ تَبَرُّرًا أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ١٤٨
- ٧- باب رُكُوبِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ ١٤٩
- ٨- باب الْمَشْيِ فِيمَا قَدَرَ عَلَيْهِ وَالرُّكُوبِ فِيمَا عَجَزَ عَنْهُ ١٥٠
- ٩- باب الْهَدْيِ فِيمَا رُكِبَ ١٥١
- ١٠- باب مَنْ أَمَرَ فِيهِ بِالْإِعَادَةِ وَالْمَشْيِ فِيمَا رُكِبَ وَالرُّكُوبِ فِيمَا مَشَى حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ كَمَا نَذَرَهُ ١٥٥
- ١١- باب مَنْ يَمْشِي مِنْ مِيقَاتِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَوَى مَكَانًا حَتَّى يَصُدُرَ ١٥٦
- ١٢- باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيِ إِلَى مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ١٥٦
- ١٣- باب مَنْ لَمْ يَرَوْجُوبَهُ بِالنَّذْرِ أَوْ أَقَامَ الْأَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ مَقَامَ مَا هُوَ أَذْنَى مِنْهُ ١٥٧
- ١٤- باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ بِمَكَّةَ ١٥٨
- ١٥- باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ بِغَيْرِهَا لِيَتَصَدَّقَ ١٥٨
- ١٦- باب مَنْ نَذَرَ هَدْيًا لَمْ يُسَمِّهِ ١٥٩
- ١٧- باب مَنْ قَالَ: لِلَّهِ عَلَى أَنْ أَصُومَ يَوْمًا سَمَاءَهُ فَوَافَقَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ١٦٠
- ١٨- باب نَذْرِ الْعُمْرَةِ فِي شَهْرِ مُسَمًّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ ١٦٠
- ١٩- باب مَنْ نَذَرَ ضَرْبَ عُتْقِ مُشْرِكٍ إِنْ ظَفِرَ بِهِ فَأَسْلَمَ ١٦١
- ٢٠- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ ١٦١
- ٦٤- كتاب آداب القاضى ١٦٣
- ١- باب فَضْلِ مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فَقَامَ فِيهِ بِالْقِسْطِ وَقَضَى بِالْحَقِّ ١٦٥

- ٢- باب فَضْلِ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ النَّاسِ وَيَضْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ١٦٩
- ٣- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْقَضَاءَ وَسَائِرَ أَعْمَالِ الْوَلَاةِ مِمَّا يَكُونُ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ ١٧٠
- ٤- باب كَرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ وَكَرَاهِيَةِ تَوَلَّى أَعْمَالِهَا لِمَنْ رَأَى مِنْ نَفْسِهِ ضَعْفًا أَوْ رَأَى فَرْضَهَا عَنْهُ يَغْيِرُهُ سَاقِطًا ١٨١
- ٥- باب كَرَاهِيَةِ طَلَبِ الْإِمَارَةِ وَالْقَضَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهِمَا وَالتَّسْرِعِ إِلَيْهِمَا وَأَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ بِهِمَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ كَانَ الْأَمْرُ أَسْهَلَ وَإِلَى التَّجَاةِ أَقْرَبَ ١٩١
- ٦- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي مِنْ أَنْ يَقْضِيَ فِي مَوْضِعٍ بَارِزٍ لِلنَّاسِ لَا يَكُونُ دُونَهُ حِجَابٌ وَأَنْ يَكُونَ مُتَوَسِّطُ الْمِضَرِ ١٩٥
- ٧- باب الرُّخْصَةِ فِي الْإِحْتِجَابِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْقَضَاءِ وَفِي وَقْتِ الْقَضَاءِ إِذَا خَشِيَ الْإِزْدِحَامَ عَلَيْهِ ١٩٦
- ٨- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي مِنْ أَنْ لَا يَكُونَ قَضَاؤُهُ فِي الْمَسْجِدِ ١٩٧
- ٩- باب التَّثَبُّتِ فِي الْحُكْمِ ١٩٩
- ١٠- باب لَا يَقْضِي وَهُوَ غَضْبَانٌ ٢٠١
- ١١- باب لَا يَقْضِي الْقَاضِي إِلَّا وَهُوَ شَبَعَانٌ رَيَّانٌ ٢٠٣
- ١٢- باب الْقَاضِي يَقْضِي فِي حَالِ غَضَبِهِ فَوَافِقَ الْحَقِّ ٢٠٤
- ١٣- باب مَا يُكْرَهُ لِلْقَاضِي مِنَ الشُّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَالتَّنْظَرِ فِي التَّفَقُّةِ عَلَى أَهْلِهِ وَفِي ضَيْعَتِهِ لِنَلَاءِ يَشْغَلَ فَهْمَهُ ٢٠٥
- ١٤- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْقَاضِي وَالْوَالِي مِنْ أَنْ يُوَلَّى الشُّرَاءَ لَهُ وَالْبَيْعَ رَجُلًا مَأْمُونًا غَيْرَ مَشْهُورٍ بِأَنَّهُ يَبِيعُ لَهُ خَوْفَ الْمُحَابَاةِ ٢٠٧
- ١٥- باب الْقَاضِي يَأْتِي الْوَلِيْمَةَ إِذَا دُعِيَ لَهَا وَيَعُوذُ الْمَرْضَى وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ ٢٠٧
- ١٦- باب الْقَاضِي إِذَا بَانَ لَهُ مِنْ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ اللَّدْدُ نَهَاةً عَنْهُ ٢٠٨
- ١٧- باب مُشَاوَرَةِ الْوَالِي وَالْقَاضِي فِي الْأَمْرِ ٢٠٩
- ١٨- باب مَوْضِعُ الْمُشَاوَرَةِ ٢١٢
- ١٩- باب مَنْ يُشَاوِرُ ٢١٣
- ٢٠- باب مَا يَقْضِي بِهِ الْقَاضِي وَيُفْتِي بِهِ الْمُفْتَى فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ أَنْ يَقْلُدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ وَلَا أَنْ يَحْكُمَ أَوْ يُفْتِيَ بِالِاسْتِحْسَانِ ٢١٩
- ٢١- باب إِثْمُ مَنْ أَفْتَى أَوْ قَضَى بِالْجَهْلِ ٢٢٥

- ٢٢٧ باب لا يُؤلَّى الوالى امرأة ولا فاسقاً ولا جاهلاً أمر القضاء
- ٢٢٨ باب اجتِهَادُ الْحَاكِمِ فِيمَا يَسُوعُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ
- ٢٢٩ باب مَنْ اجْتَهَدَ ثُمَّ رَأَى أَنَّ اجْتِهَادَهُ خَالَفَ نَصًّا أَوْ إِجْمَاعًا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ رَدَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ
- ٢٣٠ باب مَنْ اجْتَهَدَ مِنَ الْحُكَّامِ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ أَوْ اجْتِهَادُ غَيْرِهِ فِيمَا يَسُوعُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ لَمْ يَرُدَّ مَا قَضَى بِهِ
- ٢٣١ باب وَعَظُ الْقَاضِي الشُّهُودَ وَتَخْوِيفِهِمْ وَتَعْرِيفِهِمْ عِنْدَ الرَّبِّيةِ بِمَا فِي شَهَادَةِ الزُّورِ مِنْ كَبِيرِ الْإِثْمِ وَعَظِيمِ الْوَرْرِ
- ٢٣٢ باب مَسْأَلَةُ الْقَاضِي عَنْ أَحْوَالِ الشُّهُودِ
- ٢٣٣ باب اعْتِمَادِ الْقَاضِي عَلَى تَرْكِيَةِ الْمُزَكِّينَ وَجَرْحِهِمْ
- ٢٣٤ باب عَدَدِ الْمُزَكِّينَ
- ٢٣٥ باب لا يُقْبَلُ الْجَرْحُ فِيمَنْ ثَبَّتَ عَدَالَتَهُ إِلَّا بِأَنْ يَقِفَهُ عَلَى مَا يَجْرَحُهُ بِهِ
- ٢٣٦ باب مَا يَقُولُ فِي لَفْظِ التَّعْدِيلِ
- ٢٣٧ باب مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي السُّؤَالِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُهُ بَاطِلَةً مُتَقَادِمَةً
- ٢٣٨ باب اتِّخَاذِ الْكِتَابِ
- ٢٣٩ باب لا يَتَّخِذُ كَاتِبًا لِأُمُورِ النَّاسِ حَتَّى يَجْمَعَ أَنْ يَكُونَ عَدْلًا عَاقِلًا فَقِيهًا بَعِيدًا مِنَ الطَّمَعِ
- ٢٤٠ باب لا يَتَّبَعِي لِلْقَاضِي وَلَا لِلْوَالِي أَنْ يَتَّخِذَ كَاتِبًا ذِمِّيًّا وَلَا يَضَعَ الذَّمَّ فِي مَوْضِعٍ يَتَفَضَّلُ فِيهِ مُسْلِمًا
- ٢٤١ باب كِتَابِ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي وَالْقَاضِي إِلَى الْأَمِيرِ وَالْأَمِيرِ إِلَى الْقَاضِي
- ٢٤٢ باب خَتْمِ الْكِتَابِ
- ٢٤٣ باب الْإِحْتِيَاظُ فِي قِرَاءَةِ الْكِتَابِ وَالْإِشْهَادِ عَلَيْهِ وَخَتْمِهِ لِثَلَاثٍ يَزُورُ عَلَيْهِ
- ٢٤٤ باب الرَّجُلُ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ فِي الْكِتَابِ
- ٢٤٥ باب مَنْ بَدَأَ بِالْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَكَيْفَ يَكْتُبُ
- ٢٤٦ باب كَيْفَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ
- ٢٤٧ باب الْقَاضِي يَحْكُمُ بِشَيْءٍ فَيَكْتُبُ لِلْمَحْكُومِ لَهُ بِمَسْأَلَتِهِ كِتَابًا
- ٢٤٨ باب الْقَاضِي يَحْكُمُ بِشَيْءٍ فَيُشْهِدُ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا حَكَمَ بِهِ
- ٢٤٩ باب الْفُسْمَةِ

- ٢٥٤ ٤٥- باب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْقَسَامِ
- ٢٥٤ ٤٦- باب مَا لَا يَخْتَمِلُ الْقِسْمَةُ
- ٢٥٦ جماع أَبْوَابِ مَا عَلَى الْقَاضِي فِي الْخُصُومِ وَالشُّهُودِ
- ٢٥٦ ٤٧- باب إِنْصَافِ الْقَاضِي فِي الْحُكْمِ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ فِيهِ لِمَا فِي الظُّلْمِ مِنَ عَظِيمِ الزُّورِ وَكَبِيرِ الْإِثْمِ
- ٢٥٧ ٤٨- باب إِنْصَافِ الْخَصْمَيْنِ فِي الْمَدْحِ عَلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعِ مِنْهُمَا وَالْإِنْصَافِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَنْقَضَ حُجَّتُهُ وَحُسْنِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِمَا
- ٢٦١ ٤٩- باب الْقَاضِي لَا يَنْهَرُ الْخَصْمَيْنِ
- ٢٦١ ٥٠- باب الْقَاضِي يَكْفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَصْمَيْنِ عَنْ عِزِّ صَاحِبِهِ
- ٢٦٢ ٥١- باب مَا يَقُولُ الْقَاضِي إِذَا جَلَسَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٢٦٢ ٥٢- باب لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يُضِيفَ الْخَصْمَ إِلَّا وَخَصَّمَهُ مَعَهُ لِمَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا
- ٢٦٣ ٥٣- باب لَا يَقْبَلُ مِنْهُ هَدِيَّةٌ
- ٢٦٥ ٥٤- باب التَّشْدِيدُ فِي أَخْذِ الرِّشْوَةِ وَفِي إِعْطَائِهَا عَلَى إِبْطَالِ حَقِّ
- ٢٦٦ ٥٥- باب مَنْ أَعْطَاهَا لِيُدْفَعَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ ظُلْمًا أَوْ يَأْخُذَ بِهَا حَقًّا
- ٢٦٦ ٥٦- باب الْقَاضِي يُقَدِّمُ النَّاسَ الْأَوَّلَ فَلِلْأَوَّلِ حَقُّ السَّبْقِ وَالسَّبْقُ أَصْلٌ فِي الشَّرِيعَةِ
- ٢٦٧ ٥٧- باب مَنْ دُعِيَ إِلَى حُكْمِ حَاكِمٍ
- ٢٦٧ ٥٨- باب الْقَاضِي لَا يَقْبَلُ شَهَادَةَ الشَّاهِدِ إِلَّا بِمَحْضَرٍ مِنَ الْخَصْمِ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي عَلَى الْغَائِبِ
- ٢٦٨ ٥٩- باب مَنْ أَجَازَ الْقَضَاءَ عَلَى الْغَائِبِ
- ٢٦٨ ٦٠- باب مَا يَفْعَلُ بِشَاهِدِ الزُّورِ
- ٢٧٠ ٦١- باب مَنْ قَالَ لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بِعِلْمِهِ
- ٢٧١ ٦٢- باب مَنْ قَالَ لَيْسَ لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بِعِلْمِهِ
- ٢٧٣ ٦٣- باب الْقَاضِي لَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ
- ٢٧٤ ٦٤- باب مَا جَاءَ فِي التَّحْكِيمِ
- ٢٧٥ ٦٥- كتاب الشهادات
- ٢٧٥ ١- باب الْأَمْرُ بِالإِشْهَادِ
- ٢٧٧ ٢- باب الْإِخْتِيَارُ فِي الإِشْهَادِ

- ٣- باب الشَّهَادَةِ فِي الرِّثَا ٢٧٨
- ٤- باب الشَّهَادَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ النِّكَاحِ وَالْقِصَاصِ وَالْحُدُودِ .. ٢٧٩
- ٥- باب الشَّهَادَةِ فِي الدِّينِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا يَكُونُ مَالًا أَوْ يُقْصَدُ بِهِ الْمَالُ ٢٨٠
- ٦- باب لَا يُحِيلُ حُكْمُ الْقَاضِي عَلَى الْمُقْضَى لَهُ وَالْمُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَجْعَلُ الْحَلَالَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرَامًا وَلَا الْحَرَامَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَلَالًا ٢٨١
- ٧- باب شَهَادَةِ النِّسَاءِ لَا رَجُلٌ مَعَهُنَّ فِي الْوِلَادَةِ وَعُيُوبِ النِّسَاءِ ٢٨٤
- ٨- باب مَا جَاءَ فِي عَدَدِهِنَّ ٢٨٤
- ٩- باب شَهَادَةِ الْقَاذِبِ ٢٨٦
- ١٠- باب مَنْ قَالَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ ٢٩٢
- ١١- باب شَهَادَةِ الْمُقْطُوعِ فِي السَّرِقَةِ ٢٩٤
- ١٢- باب التَّحْقِظُ فِي الشَّهَادَةِ وَالْعِلْمُ بِهَا ٢٩٤
- ١٣- باب وَجُوهُ الْعِلْمِ بِالشَّهَادَةِ ٢٩٥
- ١٤- باب مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ بِشَهَادَتِهِ إِذَا شَهِدَ ٢٩٨
- ١٥- باب مَا جَاءَ فِي خَيْرِ الشُّهَدَاءِ ٣٠٠
- ١٦- باب كَرَاهِيَةِ التَّسَارُعِ إِلَى الشَّهَادَةِ وَصَاحِبُهَا بِهَا عَالِمٌ حَتَّى يَسْتَشْهَدَهُ ٣٠١
- ١٧- باب مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ لِشَهِدَ ٣٠٢
- ١٨- باب ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ ٣٠٢
- ١٩- باب مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ الْعَبِيدِ وَمَنْ قَبِلَهَا ٣٠٤
- ٢٠- باب مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ الصَّبِيَّانِ وَمَنْ قَبِلَهَا فِي الْجِرَاحِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقُوا ٣٠٥
- ٢١- باب مَنْ رَدَّ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ٣٠٦
- ٢٢- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] ٣٠٨
- ٢٣- باب مَنْ أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ عَلَى الْوَصِيَّةِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ عَدَمِ مَنْ يُشْهَدُ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٣١١
- ٢٤- باب لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ غَيْرِ عَدْلٍ ٣١٣
- ٢٥- باب مَنْ تَحَمَّلَ الشَّهَادَةَ وَهُوَ كَافِرٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ عَبْدٌ ثُمَّ أَسْلَمَ الْكَافِرُ وَبَلَغَ الصَّبِيُّ وَعَتَقَ الْعَبْدُ فَقَامُوا بِشَهَادَتِهِمْ ٣١٣
- ٢٦- باب الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ٣١٤

- ٢٧- باب تَأْكِيدُ الْيَمِينِ بِالْمَكَانِ ٣٢٨
- ٢٨- باب تَأْكِيدُ الْيَمِينِ بِالزَّمَانِ وَالْحَلْفِ عَلَى الْمُضْهِفِ ٣٣٠
- ٢٩- باب التَّشْدِيدِ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ مِنَ الْوَعْظِ فِيهَا ٣٣٢
- ٣٠- باب مَا جَاءَ فِي الْإِفْتِدَاءِ عَنِ الْيَمِينِ وَمَنْ رَخَّصَ فِيهَا إِذَا كَانَ مُحِقًّا ٣٣٥
- ٣١- باب كَيْفَ يَخْلِفُ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَالْمُسْتَأْمَنُونَ ٣٣٥
- ٣٢- باب يَخْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ عَلَى الثَّبْتِ وَفِيمَا غَابَ عَنْهُ عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ ٣٣٦
- ٣٣- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿رَأَيْتَنَّهُ الْخَذَكَةَ وَقَصَلَ لِلنَّطَابِ﴾ (ص: ٢٠) وَمَنْ رَضِيَ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ فِي ذَلِكَ ٣٣٧
- ٣٤- باب مَنْ بَدَأَ فَحَلَفَ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَعَادَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ حَتَّى تَكُونَ يَمِينُهُ بَعْدَ خُرُوجِ الْحُكْمِ بِهَا ٣٣٨
- ٣٥- باب الْيَمِينِ فِي الطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ وَغَيْرِهِمَا ٣٣٩
- ٣٦- باب الْمُدَّعَى يُسْتَمْلَهُ لِيَأْتِيَ بَيِّنَةً ٣٣٩
- ٣٧- باب الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ٣٤٠
- ٣٨- باب التَّكْوِيلُ وَرَدُّ الْيَمِينِ ٣٤٠
- جماع أَبْوَابٍ مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ وَمَنْ لَا تَجَوَّزُ مِنَ الْأَخْرَارِ الْبَالِغِينَ الْعَاقِلِينَ الْمُسْلِمِينَ ... ٣٤٤
- ٣٩- باب بَيَانِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا الَّتِي مَنْ كَانَ مُتَخَلِّقًا بِهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ الَّتِي هِيَ شَرْطٌ فِي قَبُولِ الشَّهَادَةِ عَلَى طَرِيقِ الْإِخْتِصَارِ ٣٥٦
- ٤٠- باب مَنْ كَانَ مُنْكَشِفَ الْكَذِبِ مُظْهِرُهُ غَيْرُ مُسْتَحْبَبٍ بِهِ لَمْ تَجْزِ شَهَادَتُهُ ٣٦٥
- ٤١- باب مَنْ جُرِبَ بِشَهَادَةِ زُورٍ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ ٣٦٨
- ٤٢- باب مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْكَذِبُ وَلَوْ مَخْرُجٌ مِنْهُ لَمْ يَلْزَمْهُ اسْمُ كَذَّابٍ ٣٦٨
- ٤٣- باب مَنْ وَعَدَ غَيْرَهُ شَيْئًا وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَقِي بِهِ ثُمَّ وَفَى بِهِ أَوْ لَمْ يَقِ بِهِ لِعُدْرٍ وَمَنْ وَعَدَ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ لَا يَقِي بِهِ ٣٧٠
- ٤٤- باب الْمَعَارِضِ فِيهَا مَنُذُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ ٣٧١
- ٤٥- باب مَنْ سَمِيَ الْمَرْأَةُ قَارُورَةً وَالْفَرَسَ بَخْرًا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ أَوْ سَمِيَ الْأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ٣٧٣
- ٤٦- باب لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِتَةٍ وَلَا ذِي غِمْرِ عَلَى أَخِيهِ وَلَا ظَنِينٍ وَلَا خَصْمٍ ... ٣٧٥
- ٤٧- باب مَنْ قَالَ لَا تَجَوَّزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَالْوَلَدُ لِوَالِدَيْهِ ٣٧٦
- ٤٨- باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ ٣٧٨

- ٤٩- باب مَا تُرَدُّ بِهِ شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ٣٧٩
- ٥٠- باب الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْفِئَةِ يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَيَقُولُ: كُفُّوا عَنْ حَدِيثِهِ لِأَنَّهُ يَغْلَطُ أَوْ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَوْ أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ الْفُتْيَا ٣٩٢
- ٥١- باب مَا تَجُوزُ بِهِ شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ٣٩٤
- ٥٢- باب الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّعِبِ بِالشَّطْرَنْجِ ٣٩٧
- ٥٣- باب كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِالْحَمَامِ ٤٠٠
- ٥٤- باب مَا يَدُلُّ عَلَى رَدِّ شَهَادَةِ مَنْ قَامَرَ بِالْحَمَامِ أَوْ بِالشَّطْرَنْجِ أَوْ بِغَيْرِهِمَا ٤٠٠
- ٥٥- باب شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَشْرِيَةِ ٤٠١
- ٥٦- باب كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِالنَّزْدِ أَكْثَرُ مِنْ كَرَاهِيَةِ اللَّعِبِ بِالشَّئِءِ مِنَ الْمَلَاهِي لِثُبُوتِ الْخَبَرِ فِيهِ وَكَثَرَتِهِ ٤٠٣
- ٥٧- باب مَنْ كَرِهَ كُلَّ مَا لَعِبَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْحَزَّةِ وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ يَكُونُ فِيهَا حَفَرٌ يَلْعَبُونَ بِهَا وَالْفِرْقُ وَتَحْوِهَا ٤٠٦
- ٥٨- باب مَا لَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ اللَّعِبِ ٤٠٩
- ٥٩- باب يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَتْلُغَ مِنْهُ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ تِلَاوَةِ قُرْآنٍ وَلَا صَلَاةٍ نَافِلَةٍ وَلَا نَظَرٍ فِي عِلْمٍ مَا يَشْغَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ٤١١
- ٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعِبِ بِالْبَنَاتِ ٤١٢
- ٦١- باب مَا جَاءَ فِي الْمَرَاجِيعِ ٤١٣
- ٦٢- باب مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْمَلَاهِي مِنَ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ وَتَحْوِهَا ٤١٤
- ٦٣- باب الرَّجُلِ يُعْنَى فَيَتَّخِذُ الْغِنَاءَ صِنَاعَةً يُؤْتِي عَلَيْهِ وَيَأْتِي لَهُ وَيَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ مَشْهُورًا بِهِ مَعْرُوفًا أَوْ الْمَرْأَةِ ٤١٩
- ٦٤- باب الرَّجُلِ لَا يَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى الْغِنَاءِ وَلَا يُؤْتَى لِذَلِكَ وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَطْرُبُ فِي الْحَالِ فَيَتَرْتَمُ فِيهَا ٤٢١
- ٦٥- باب الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الْعُلَامَ وَالْجَارِيَةَ الْمُعْتَنِينَ وَيَجْمَعُ عَلَيْهِمَا وَيُعْتِنَانِ ٤٢٣
- ٦٦- باب مَنْ رَخَّصَ فِي الرَّقْصِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَكْسُرٌ وَتَخَثُّ ٤٢٦
- ٦٧- باب لَا بَأْسَ بِاسْتِمَاعِ الْمُحَدَّاءِ وَتَشْيِيدِ الْأَعْرَابِ كَثْرًا أَوْ قَلًّا ٤٢٦
- ٦٨- باب تَخْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ ٤٣٠
- ٦٩- باب الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ٤٣٥
- ٧٠- باب شَهَادَةُ أَهْلِ الْعَصَبِيَّةِ ٤٣٦

- ٧١- باب شَهَادَةِ الشُّعْرَاءِ ٤٤٧
- ٧٢- باب الشَّاعِرِ يُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِي النَّاسِ عَلَى الْغَضَبِ وَالْحِرْمَانِ ٤٥٥
- ٧٣- باب مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ الشُّعْرَاءِ ٤٥٦
- ٧٤- باب الشَّاعِرِ يَمْدَحُ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا ظَاهِرًا كَذِبًا مَحْضًا .. ٤٥٧
- ٧٥- باب الشَّاعِرِ يُشَبِّبُ بِامْرَأَةٍ بِعَيْنِهَا لَيْسَتْ مِمَّا يَحِلُّ لَهُ وَطُؤُهَا فَيُكْثِرُ فِيهَا وَيَبْتَهِرُهَا ... ٤٥٩
- ٧٦- باب مَنْ شَبِّبَ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدًا لَمْ تُرَدِّ شَهَادَتُهُ ٤٦٠
- ٧٧- باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ٤٦١
- ٧٨- باب مَنْ خَرَقَ أَغْرَاضَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَإِذَا لَمْ يُعْطَوْهُ إِيَّاهَا شَتَمَهُمْ ٤٦٢
- ٧٩- باب مَنْ عَضَّ غَيْرَهُ بِحَدٍّ أَوْ نَفَى نَسَبٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ أَكْثَرَ التَّمِيمَةَ أَوْ الْغِيْبَةَ ٤٦٣
- ٨٠- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَرْجَافِ وَإِنْ لَمْ يَقْدَحْ فِي الشَّهَادَةِ ٤٦٧
- ٨١- باب الْمِرَاحِ لَا تُرَدُّ بِهِ الشَّهَادَةُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِي الْمِرَاحِ إِلَى عَضِهِ النَّسَبِ أَوْ عَضِهِ بَحْدٌ أَوْ فَاحِشَةٍ ٤٦٧
- ٨٢- باب مَا جَاءَ فِي أَكْذَابِ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ٤٧٠
- ٨٣- باب شَهَادَةُ وَلَدِ الزَّوْنَا ٤٧٠
- ٨٤- باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْبَدَوِيِّ عَلَى الْقَرْوِيِّ ٤٧١
- ٨٥- باب مَا جَاءَ فِي الْغُلَامِ يَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ وَالْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ وَالْكَافِرُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِيُّ وَعُتِقَ الْعَبْدُ وَأَسْلَمَ الْكَافِرُ وَكَانُوا عُدُولًا فَشَهِدُوا بِهَا ٤٧١
- ٨٦- باب الشَّهَادَةُ عَلَى الشَّهَادَةِ ٤٧٢
- ٨٧- باب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ فِي حُدُودِ اللَّهِ ٤٧٢
- ٨٨- باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْمُخْتَبِيِّ ٤٧٢
- ٨٩- باب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ شُهُودِ الْقُرْعِ ٤٧٣
- ٩٠- باب الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ ٤٧٣
- ٩١- باب عِلْمِ الْحَاكِمِ بِحَالِ مَنْ قَضَى بِشَهَادَتِهِ ٤٧٤
- ٦٦- كتاب الدعوى والبيّنات ٤٧٦
- ١- باب الْبَيْتَةِ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ٤٧٦
- ٢- باب الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ الْمَالَ وَمَا يَتَنَازَعَانِ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ٤٨٠

- ٣- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَنَازَعَانِ الْمَالَ وَمَا يَتَنَازَعَانِ فِيهِ فِي أَيْدِيهِمَا مَعًا ٤٨١
- ٤- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا فِي يَدِ أَحَدِهِمَا فَيُقِيمُ الَّذِي لَيْسَ فِي يَدِهِ بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ .. ٤٨٤
- ٥- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَنَازَعَانِ شَيْئًا فِي يَدِ أَحَدِهِمَا وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةً .. ٤٨٥
- ٦- باب مَنْ قَالَ لَا يَرْجُحُ فِي الشُّهُودِ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ ٤٨٦
- ٧- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَنَازَعَانِ شَيْئًا فِي أَيْدِيهِمَا مَعًا وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ ... ٤٨٧
- ٨- باب الْمُتَدَاعِيَيْنِ يَتَدَاعِيَانِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً بِدَعْوَاهُ ٤٨٩
- ٩- باب مَنْ عُرِفَ لَهُ أَضْلُ مُلْكٍ فَهُوَ عَلَى مِلْكِهِ حَتَّى يُعْلَمَ زَوَالُهُ عَنْهُ بَيِّنَةً تَقُومُ عَلَيْهِ ٤٩٢
- ١٠- باب الرَّجُلِ يَجِيءُ بِشَاهِدَيْنِ عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ فَلَا يَمِينُ عَلَيْهِ مَعَ شَاهِدِيهِ ٤٩٢
- ١١- باب مَنْ رَأَى الْحَلِيفَ مَعَ الْبَيِّنَةِ ٤٩٣
- ١٢- باب الْقَافَةِ وَدَعْوَى الْوَلَدِ ٤٩٤
- ١٣- باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ لِعَلْبَةِ الْأَشْبَاهِ تَأْثِيرًا فِي الْأَنْسَابِ وَأَنَّ لَهَا حُكْمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهَا مِنْ فِرَاشٍ أَوْ غَيْرِهِ ٥٠٠
- ١٤- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا مِنْ مَاءِ رَجُلَيْنِ ٥٠٢
- ١٥- باب مَنْ قَالَ يَقْرَعُ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافَةً ٥٠٣
- ١٦- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ الْوَاحِدَ لَا يُلْحَقُ بِأُمْتَيْنِ ٥٠٥
- ١٧- باب الْوَلَدِ يُسْلِمُ بِإِسْلَامِ أَحَدِ آبَوَيْهِ ٥٠٦
- ١٨- باب مَتَاعِ الْبَيْتِ يَخْتَلِفُ فِيهِ الزَّوْجَانِ ٥٠٧
- ١٩- باب أَخَذِ الرَّجُلِ حَقَّهُ مِنْ يَمْنَعُهُ إِيَّاهُ ٥٠٨
- ٦٧- كتاب العتق ٥١٢
- ١- باب فَضْلِ إِعْتَاقِ النَّسَمَةِ وَفَكَ الرَّقَبَةِ ٥١٢
- ٢- باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ ٥١٤
- ٣- باب فَضْلِ الْعِتْقِ فِي الصَّحَّةِ ٥١٥
- ٤- باب مَنْ أَعْتَقَ مِنْ مَمْلُوكِهِ شِفْصًا ٥١٥
- ٥- باب مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُوسِرٌ ٥١٧
- ٦- باب مَنْ قَالَ يَكُونُ حُرًّا يَوْمَ تَكَلَّمَ بِالْعِتْقِ ٥٢١
- ٧- باب مَنْ قَالَ يَغْتِقُ بِالْقَوْلِ وَيَدْفَعُ الْقِيَمَةَ ٥٢٢
- ٨- باب مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُعْسِرٌ ٥٢٤

- ٥٢٨ ٩- باب حُكْم الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ
- ٥٢٨ ١٠- باب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَّةً حُبْلَى أَوْ أَعْتَقَ حَمَلَهَا
- ٥٢٨ ١١- باب مَنْ قَالَ فِي الْمُعْسِرِ: يُسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي نَصِيبِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
- ٥٣٤ ١٢- باب مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ
- ٥٣٥ ١٣- باب عِتْقِ الْعَبِيدِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الثَّلَاثِ
- ٥٣٨ ١٤- باب إِثْبَاتِ اسْتِعْمَالِ الْفُرْعَةِ
- ٥٤٢ ١٥- باب مَنْ يَغْتِقُ بِالْمَلِكِ
- ١٦- باب مَنْ قَالَ: لِعَبْدِهِ أَنْتَ حُرٌّ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ مِائَةٌ دِينَارٍ أَوْ خِدْمَةٌ سَنَةً أَوْ عَمَلَ كَذَا فَقَبِلَ الْعَبْدُ أَيْعَتَقَ عَلَى ذَلِكَ؟
- ٥٤٦ ٦٨- كتاب الولاء
- ١- باب مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ
- ٢- باب مَنْ وَالَى رَجُلًا أَوْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ
- ٣- باب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى نَسْخِ آيَةِ الْمُعَاقَدَةِ
- ٤- باب مَا جَاءَ فِي عِلَّةٍ حَدِيثٍ رُوِيَ فِيهِ عَنْ تَعْيِيمِ الدَّارِيِّ مَرْفُوعًا
- ٥- باب مَنْ وَجَدَ مَنبُودًا فَالْتَقَطَهُ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَاءٌ
- ٦- باب مَنْ قَالَ: لَهُ عَلَيْهِ وَلَاءٌ
- ٧- باب الْمُسْلِمُ يُعْتِقُ نَصْرَانِيًّا أَوْ النَّصْرَانِيُّ يُعْتِقُ مُسْلِمًا
- ٨- باب مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ سَائِيَةً
- ٩- باب مَنْ اسْتَحَبَّ مِنَ السَّلَفِ عليه السلام التَّزَوُّعَ عَنْ مِيرَاثِ السَّائِيَةِ وَإِنْ كَانَ مُبَاحًا
- ١٠- باب الْمَوْلَى الْمُعْتَقُ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ قَامَ الْمَوْلَى الْمُعْتَقُ مَقَامَ الْعَصَبَةِ فَأَخَذَ الْفَضْلَ عَنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ
- ١١- باب الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ مِنْ عَصَبَةِ الْمُعْتَقِ وَهُوَ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَبَ مِنْهُمْ بِالْمُعْتَقِ إِذَا كَانَ قَدْ مَاتَ الْمُعْتَقُ
- ١٢- باب مَنْ قَالَ: مَنْ أَخْرَزَ الْمِيرَاثَ أَخْرَزَ الْوَلَاءَ
- ١٣- باب الْجَدُّ وَالْأَخُ إِذَا اجْتَمَعَا
- ١٤- باب لَا تَرِثُ النِّسَاءُ الْوَلَاءَ إِلَّا مَنْ أَعْتَقَنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقَنَ
- ١٥- باب مَا جَاءَ فِي جَرِّ الْوَلَاءِ
- ١٦- باب مَا جَاءَ فِي الْعَبْدِ يَهْرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يَجِيءُ سَيِّدُهُ فَيُسْلِمُ

- ٦٩ - كتاب المدبر ٥٧٤
- ١- باب المُدَبِّرُ يَجُوزُ بَيْعُهُ مَتَى شَاءَ مَالِكُهُ ٥٧٤
- ٢- باب مَنْ قَالَ: لَا يَبِيعُ المُدَبِّرُ ٥٨٤
- ٣- باب المُدَبِّرِ مِنَ الثُّلُثِ ٥٨٤
- ٤- باب المُدَبِّرِ يَخْنِي قَبِيحًا فِي أَرْضِ جَنَائِهِ إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ سَيِّدُهُ ٥٨٥
- ٥- باب كِتَابَةِ المُدَبِّرِ ٥٨٦
- ٦- باب وَطْءُ المُدَبِّرَةِ ٥٨٦
- ٧- باب مَا جَاءَ فِي وَلَدِ المُدَبِّرَةِ مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا بَعْدَ تَدْيِيرِهَا ٥٨٦
- ٨- باب مَا جَاءَ فِي إِعْتِقِ الْكَافِرِ وَتَدْيِيرِهِ ٥٨٩
- ٩- باب مَا جَاءَ فِي تَدْيِيرِ الصَّبِيِّ وَوَصِيَّتِهِ ٥٩٠
- ٧٠ - كتاب المكاتب ٥٩١
- ١- باب مَا يَجُوزُ كِتَابَتُهُ مِنَ الْمَمَالِكِ ٥٩١
- ٢- باب مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» ٥٩١
- ٣- باب الْمَمْلُوكُ لَا يَكُونُ قَوِيًّا عَلَى الْاِخْتِسَابِ لَمْ يَجِبْ عَلَى سَيِّدِهِ مَكَاتِبَتُهُ ٥٩٤
- ٤- باب مَنْ قَالَ: يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مَكَاتِبَتُهُ عَبْدَهُ قَوِيًّا أَمِينًا وَمَنْ قَالَ: لَا يُجْبَرُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْآيَةَ مُحْتَمَلَةٌ أَنْ تَكُونَ إِرْشَادًا أَوْ إِبَاحَةً لَا حُتْمًا ٥٩٤
- ٥- باب مَنْ لَمْ يَكْرِهْ كِتَابَةَ عَبْدِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَوِيٍّ وَلَا أَمِينٍ ٥٩٥
- ٦- باب فَضْلُ مَنْ أَعَانَ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ ٥٩٦
- ٧- باب مَكَاتِبَةُ الرَّجُلِ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى نَجْمَيْنِ فَأَكْثَرَ بِمَالٍ صَحِيحٍ ٥٩٦
- ٨- باب مَنْ قَالَ: لَا يُعْتَقُ الْمَكَاتِبُ حَتَّى يَكُونَ فِي الْكِتَابَةِ قِيَادًا أَدَّتْ هَذَا أَوْ يَصِفُهُ فَأَنْتَ حُرٌّ ٥٩٧
- ٩- باب مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى عَرْضٍ مَوْصُوفٍ أَوْ عَلَى عَرْضٍ وَنَقْدٍ ٥٩٩
- ١٠- باب كِتَابَةِ الْعَبِيدِ كِتَابَةً وَاحِدَةً ٦٠١
- ١١- باب حَمَالَةِ الْعَبِيدِ ٦٠٠
- ١٢- باب الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْهُمٌ ٦٠١
- ١٣- باب مَا جَاءَ فِي الْمَكَاتِبِ يُصِيبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا أَوْ يُقْتَلُ ٦٠٥
- ١٤- باب الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ فِي الْاِخْتِجَابِ عَنِ الْمَكَاتِبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي ٦٠٧
- ١٥- باب مَنْ لَمْ يَكْرِهْ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَكَاتِبِهِ صَدَقَاتِ النَّاسِ فَرِيضَةً وَنَافِلَةً ٦٠٩

- ١٦- باب مَنْ كَرِهَ أَخَذَهَا فَأَبْرَأَهُ مِنْ مَالِ الْكِتَابَةِ بِقَدَرِهَا ٦٠٩
- ١٧- باب مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ ٦١٠
- ١٨- باب مَوْتِ الْمُكَاتِبِ ٦١٣
- ١٩- باب إِفْلَاسِ الْمُكَاتِبِ ٦١٤
- ٢٠- باب كِتَابَةِ بَعْضِ عَبْدٍ ٦١٥
- ٢١- باب مَنْ قَالَ: لِلْمُكَاتِبِ أَنْ يُسَافِرَ ٦١٦
- ٢٢- باب الْمُكَاتِبِ بَيْنَ قَوْمٍ لَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ صَاحِبِهِ ٦١٦
- ٢٣- باب وَلَدِ الْمُكَاتِبِ مِنْ جَارِيَتِهِ وَوَلَدِ الْمُكَاتِبَةِ مِنْ زَوْجِهَا ٦١٧
- ٢٤- باب تَعْجِيلِ الْكِتَابَةِ ٦١٨
- ٢٥- باب الْوَضْعِ بِشَرْطِ التَّعْجِيلِ وَمَا جَاءَ فِي قِطَاعَةِ الْمُكَاتِبِ ٦٢٠
- ٢٦- باب لَا تَجُوزُ هَبَةُ الْمُكَاتِبِ حَتَّى يَتَدَبَّعَهَا بِإِذْنِ السَّيِّدِ ٦٢١
- ٢٧- باب كِتَابَةِ الْمُكَاتِبِ وَإِعْتَاقِهِ ٦٢١
- ٢٨- باب الْمُكَاتِبِ يَجُوزُ بَيْعُهُ فِي حَالَيْنِ: أَنْ يَحِلَّ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِهِ فَيَعْجِزُ عَنْ أَدَائِهِ، أَوْ يَرْضَى الْمُكَاتِبُ بِالْبَيْعِ ٦٢٢
- ٢٩- باب كِتَابَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ٦٢٨
- ٣٠- باب جِنَايَةِ الْمُكَاتِبِ وَالْجِنَايَةِ عَلَيْهِ ٦٢٨
- ٣١- باب مِيرَاثِ الْمُكَاتِبِ وَوَلَايَةِ ٦٢٩
- ٣٢- باب عَجْزِ الْمُكَاتِبِ ٦٣٠
- ٧١- كتاب عتق أمهات الأولاد ٦٣٣
- ١- باب الرَّجُلِ يَطَأُ أُمَّتَهُ بِالْمِلْكِ قَتَلَهُ ٦٣٣
- ٢- باب الْخِلَافِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ٦٤١
- ٣- باب الْوَلَدِ الَّذِي تَكُونُ بِهِ أُمُّ وَلَدٍ ٦٤٣
- ٤- باب وَلَدِ أُمِّ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا بَعْدَ الْإِسْتِيلَادِ ٦٤٤
- ٥- باب الرَّجُلِ يَنْكِحُ الْأُمَّةَ قَتَلَهُ ثُمَّ يَمْلِكُهَا ٦٤٥
- ٦- باب مَا جَاءَ فِي جِنَايَةِ أُمِّ الْوَلَدِ ٦٤٥
- ٧- باب عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا سَيِّدُهَا ٦٤٦
- فهرس الموضوعات ٦٤٩

